كتاب لزوم ما لا يلزم

لابي العلاء المعري التنوخي تغمده
الله بالغفران
وانا صرع على
جد ٣
ثابت الرصوا

1419

رحمة ابي العلاء المعري هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري الورع الزاهد اللغوي الشاعر كان متضلعا من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي
بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وله سقط الزند وله كتاب الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف وله كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي
[illegible] ثم رجع الى المعرة ولزم منزله
[illegible] التصنيف [illegible] الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار [illegible] رهين المحبسين [illegible]
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير

رهن المحبسين وإنما قال بقضاء لا بشعر كيف هو

كان من سوالف الأقضية أني أنشأت أبنية أوراق توخيت فيها صدق الكلمة ونزهتها عن الكذب والميط ولا أزعمها كالسمط المتخذ وأرجو أن لا تحسب من السميط فمنها ما هو تمجيد لله الذي شرف عن التمجيد ووضع المنن في كل جيد وبعضها تذكير للناسين وتنبيه للرقدة من الغافلين وتحذير من الدنيا الكبرى التي عبثت بالأولى واستجيبت فيها دعوة جرول إذ **قال**

جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا

فهي لا تستحي لهم بالحقوق وهم يباكرونها بالعقوق **وإنما** وصفت أشياء من العظة والآداب على حسب ما تسمح به الغريزة فإن جاوزت المشترط إلى سواه فإن الذي جاوزت إليه قول عري من المين وجمعت ذلك كله في كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم ومعنى هذا اللقب أن القافية تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ولها أسماء تعرف وسأذكر منها شيئا لئلا يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء **والذي** سماه المتقدمون من لوازم القافية خمسة أحرف وست حركات **فالأحرف** الروي والردف والتأسيس والوصل والخروج **فأما** الروي فإنه ثابت وعليه تبنى المنظومات وهو يكون من أي حروف المعجم وقع إلا حروفا تضعف ولا تثبت كألف الترنم وواوه ويائه وهاء الوقف وهاءات التأنيث إذا كان ما قبلها متحركا والألف التي تلحق علامة التثنية في مثل ضربا وذهبا والواو التي تدل على الجمع إذا كان مضموما ما قبلها في مثل ضربوا وتتلوا أو غير ذلك من الحروف فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاذ مرفوض والروي له ثلاث مثال يكون آخر حرف في الشعر المقيد ولا ينكسر هذا القياس في رأي المتقدمين ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرفا أو حرفان وذلك في الشعر المطلق والذي بين رويه وبين انقضاء وزنه حرف واحد فإنما تجي بعد رويه الصلة لا غير وهي تكون أحد أربعة أحرف ويكون الأحرف الواو والألف

والياء والهاء

والياء والهاء وأما الذي يقع بعد رويه حرفان فهو ما تحرك هاء وصله فلزمها الخروج

كقوله في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها فالباء هي الروي

والهاء وصل والالف خروج وأما التأسيس فألف بينها وبين حرف الروي حرف

يسمى الدخيل ولا تلزم اعادته كما تلزم اعادة الروي والتأسيس كقول القائل

ألا يا ديار الحي بالأخضر اسلمي ... وليس على الأيام والدهر سالم

فألف سالم تأسيس واللام دخيل والميم روي وألف التأسيس على ضربين أحدهما أن تكون هي والروي
من نفس الكلمة كألف عالم ومالك أو يكون الروي ضميرا متصلا يجري مجرى حرف الكلمة
الاصلية كالكاف في دارك وغلامك والاخر ان تكون الالف من كلمة والروي من كلمة اخرى
فاذا اختلف الروي والتأسيس وكانا من كلمتين فان الثانية التي فيها الروي لا تخلو من احد أمرين
اما ان تكون مضمرا منفصلا مثل هما وهو وهي واما ان تكون مبنية من ضمير متصل وحرف
فالاول كقول زهير: فاين الذين يحضرون جفانه . اذا وضعت القوا عليها المراسيا
ثم قال: رأيتهم لم يدفعوا بنفوسهم . منيته لما رأوا انها هيا
فألف انها تأسيس والهاء من هي دخيل والياء روي والثاني كقول زهير ايضا

بدا لي أن الله حق فزادني ... الى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

وفي القصيدة جاء بيا وناجيا وإذا كان التأسيس منفصلا جاز ان تجعل لغوا فلو بنيت قصيدة قوافيها معطيا
ومُوليا ثم جاء فيها بدا ليا لكان ذلك عند اهل العلم جائزا وذلك قليل في الاستعمال وكذلك
لو بنيت أخرى قوافيها منعما ومكرما لجاز ان تجيء فيها كما هما على ان تجعل الالف في كما لغوا
فاذا كانت الالف في كلمة وبعدها كلمة ليست كما تقدم ذكره فانها
لا تجعل تأسيسا كما قال العجاج: فهن يعكفن به اذا حجا . عكف النبيط يلعبون الفنزجا
فألف اذا ليست ألف تأسيس لأن حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها حرف اضمار فهذا رأي
المتقدمين ولا يمتنع في حكم العربية ان تكون الالف تأسيسا وبعدها كلمة ليس فيها اضمار مثل
شيم وطر

ومن الابيات الموضوعات للمعاني

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ... ونحن بوادي عبد شمس وهاشم   فهذا العز قوله وهي سـم

وهو بريد وهي من الوهي وشيم من شيم البرق عن قوله وهاشم إذا كان هاشم اسم رجل فلو جاءت
بعد ذلك الخضارم والأكارم ودائم ونحوها لكان عندي غير قبيح ويقويه أن شين شيم مكسورة
والغالب على ألفات التأسيس أن يكون ما بعدها مكسورا فقد ألف فيها هذا النوع حتى صار كأنه لازم
وقلّ ما توجد قصيدة مؤسسة يكون ما بعد تأسيسها مضموما أو مفتوحا إلا أن تكون قد بنيت على المضمر
مثل قولك رآهما وأتاهما كما قال ألم ترياني وابن أسود ليلة لنسري إلى نارين يبدو سناهما ؛

القري الثالث

ومن عاداتهم إذا بنوا القصيدة على هذا القري أن يلزموا فيها المضمر إلا أن يشذ شيء
فيجيء على غير الإضمار أو تكون القصيدة المؤسسة التي بعد تأسيسها فتحة مبنية على كاف إضمار
مثل أن تبنى على أصابك وأشابك ونحو ذلك والتأسيس له ثلاثة منازل فالأول أن يكون
بينه وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المقيد كقوله
تهيله دموعك أن من يبكي من الحدثان عاجز والثاني أن يكون بين التأسيس وبين
انقضاء البيت ثلاثة أحرف وذلك في الشعر المطلق الذي لا يلزمه خروج كقوله :
يديرونني عن سالم وأديرهم وجلدة بين العين والأنف سالم فألف سالم تأسيس واللام
دخيل والميم روي والواو التي بعد الميم وصل والثالث أن يكون بين حرف التأسيس
وبين انقضاء البيت أربعة أحرف وذلك في الشعر الذي يلزمه الخروج كقوله ؛
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وأما الردف
فألف أو واو أو ياء ساكنتان تكونان قبل الروي ولا حاجز بينهن وبينه فأما الألف فلا
يكون ما قبلها إلا مفتوحا وأما الواو والياء فيجوز أن تختلف حركات ما قبلهما وهما في ذلك ردفان
والردف ثلاث منازل إما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك في
الشعر المقيد كقول طرفة وجامل خوّع من نيبه زجر المعلّى أصلا والمنيح فالياء في المنيح ردف
وكذلك الواو في قول الراجز هل تعرف الدار بأعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفور فالواو في
قور ومكفور ردف وليس بعدهما من بناء البيت إلا حرف واحد وكذلك يجوز أن تقع ما قبل
الياء والواو الفتحة في الشعر المقيد فالواو كقول الراجز مالك لا تنبح يا كلب الدوم
بعد هدوء الحي أصوات القوم قد كنت نباحا فما لك اليوم والياء كقول الآخر

يمنعها شيخ بخديه الشيب لا يحذر الريب إذا خيف الريب   والالف في المقيد كقوله

ما هاج حسان رسوم المقام   ومظعن الحي ومبنى الخيام   واما ان يكون بين الردف

وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المطلق الذي لا خروج له   كقوله

تقول ابنتا الغنيان اني رأيت الله قد غلب الجدود   وكقوله في الواو المفتوح ما قبلها

ومشيهن بالخبيب مور   كما تهادى الفتيات الزور   وكقوله في الالف

اقلي اللوم عاذل والعتابا   وكقوله في الياء المكسور ما قبلها يبصبصن بالاذناب ذيبا

وكقوله في الياء المفتوح ما قبلها   أيا سحاب طر بخير   واما ان يكون بينه وبين

انقضاء البيت ثلاثة احرف وذلك في الشعر الذي له خروج ولا بد قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول

كثير

فلم تبل لي يأسا ففي اليأس راحة   ولم تبل لي جودا فينفع جودها

ويجوز ان يكون الردف والروي من كلمة واحدة ويجوز ان يكونا من كلمتين

لا اختلاف في ذلك بين المتكلمين في هذه الاشياء فكونهما من كلمة واحدة كقول الراجز

ان القبور تنكح الايامى   وتثكل الاصاغر اليتامى   والمرء لا يبقى له سلامي

فالالف الاولى في الايامى واليتامى والسلامى ردف والميم روي والالف الثانية التي هي في اللفظ

الف وبعض الكتاب يصورها ياء تكون في هذا الشعر وصلا ويجوز ان تجيء معها بمثل قولك

اذا ما وعلى ما فيكون الردف والروي من كلمتين ولا يمتنع ان يكون معها سلاما وغلاما فتكون

الف الوصل بدلا من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية قال بشر بن ابي خازم

فسعدا فسائلهم والرباب   وسائل هوازن عنا اذا ما   لقيناهم كيف نعليهم   بواتر يفرين بيضا وهاما

وكذلك يجوز في المرفوعات ان يجيء بقافية على قولك يا دو اي يخيل وتكون الهمزة

مخففة لتكون ردفا ثم تقول الادوا تريد دوا من الدية ثم يجوز مع ذلك بعاد من

العيادة على ان تلحقه واو الترنم والوصل يكون واوا او ياء او الفا او هاء فالياء

والواو والالف لهن منزلة واحدة يكن في آخر البيت وطال ما حذفن في الوقف فالواو كقول الشاعر

ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم   ونحن خلعنا قيده فهو سارب

والياء كقوله   اذا قلت يا قد حل ديني فضيني   اما ان عند الزاهرات العواتم   والالف كقول لبيد

لعبت على أكتافهم وحجورهم وليدًا وسمّوني مفيدًا وعاصمًا **والهاء** إذا كانت ساكنة تنزلها بمنزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير

لنا كل مشبوب يروّى بكفّه غرار سنان ذيليّ وعامله

فالهاء وصل **وإذا كان** الوصل متحركًا بينه وبين انقضاء البيت حرف ساكن وهو الذي يسمّى الخروج يكون واوًا أو ياءً أو ألفًا فالواو كقول الشاعر

يزرو عليها بحزج لقحت منه وشر الخلق تحزجه

والياء كقول أبي النجم

فانقضّ مثل النجم من سمائه يرجمه الشيطان في ظلمائه

والألف كقول عدي

لم أر مثل الفتيان في غير الأيام يدرون ما عواقبها

ولا يكون الخروج آخر حرف في البيت هذه خمسة أحرف لهن اثنتا عشرة منزلة للروي ثلاث وللتأسيس ثلاث وللردف ثلاث وللوصل اثنتان وللخروج واحدة فإذا جاء بيت مؤسس وبيت غير مؤسس فذلك عيب يزعمون أنه يسمّى السناد وهو قليل وقد زعموا أن العجاج قال

يا دار سلمى يا سلمي ثم اسلمي بسمسم أو عن يمين سمسم

وقال منها

فخندف هامة هذا العالم

وزعموا أن رؤبة كان يعيب هذا من كلام أبيه **وحكى يونس** أن العجاج كان يهمز العالم فإن صح هذا فلا سناد في البيت **ويحسن** من السناد الذي يجيء في المطلق المؤسس أن تكون حركة الدخيل فتحة لأنه تقرب بذلك من المجرد والمجرد الذي لا يلزمه إلا الروي والوصل إذا كان مطلقًا والروي وحده إذا كان مقيدًا وفي مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لأن أكثر ما أسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة كحامل وراسم وفي قصيدة العجاج مكرّم للأنبياء خاتم فإن روي بكسر التاء فهو أشنع وإن روي بفتحها فهو أسهل وإن همز فقد خرج من علة السناد **وإذا جاء بيت بردف وبيت** لا ردف فيه فذلك سناد أيضًا مثل أن يجيء الصرف مع الطوف والقيل مع القول وقد روى أن [illegible] قال

إلى الروم والأحبوش حتى تناولا بأيديهما مال المرازبة الغلف

وبالطوف نالا خير ما نالهُ الفتى وما المرء إلا بالتقلّب والطوف

فجاء بالطوف مع الغلف والغرف وإنما يستعملون هذا في الواو التي قبلها فتحة والياء التي ما قبلها مفتوح أيضًا فإذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء كمل فيهما اللين واستقبحوا أن يجيئوا بهما

التصريع في قصر الرجز

السمم المشعل

مع الردف

مَعَ الحُرُوفِ المُصْمَتَةِ مِثْلُ أَنْ يَجِيئُوا بِعُونٍ مَعَ جُنْدٍ وَزَنْدٍ أَوْ بِعِيرٍ مَعَ سِتْرٍ وَفِتْرٍ فَأَمَّا الأَبْيَاتُ
الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الكَاهِنَةِ الَّتِي لَهَا حَدِيثٌ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَعْنِي قَوْلَهَا
إِنِّي رَأَيْتُ غَمَامَةً بَرَقَتْ بَيْضَاءَ بَيْنَ حَنَاتِمِ القَطْرِ وَظَنَنْتُهُ شَرَفًا لِصَاحِبِهِ مَا كُلُّ قَادِحِ زَنْدِهِ يُورِي
فَإِنَّ الوَاوَ قَوِيَتْ لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً أَصْلِيَّةً يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ رَوِيًّا وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ لُغَةُ الكَاهِنَةِ
الهَمْزَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ مُؤْسَى فَهَمَزَ الوَاوَ لِمُجَاوَرَةِ الضَّمَّةِ كَأَنَّهُمْ هَمَزُوا إِذَا كَانَتِ الضَّمَّةُ فِيهَا مَوْجُودَةً
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ السِّنَادِ فَإِنْ صَحَّ هُوَ أَشْنَعُ مَا يَكُونُ **وَإِذَا** اخْتَلَفَ الرَّوِيُّ
فَكَانَ مَرَّةً دَالًا وَمَرَّةً ذَالًا أَوْ سِينًا وَشِينًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الحُرُوفِ المُتَقَارِبَةِ هُوَ الَّذِي
يُسَمَّى الإِكْفَاءَ **قَالَ** الرَّاجِزُ قَدْ عَلِمَتْ بِيضُ بَنِي مَنْيَا أَلَّا أَزَالُ نُقْيَةً وَرِيبَا
حَتَّى قَتَلْتُ بِالكَرِيمِ جَيْشَا **وَأَمَّا** الوَصْلُ فَإِذَا اخْتَلَفَ
فَكَانَ مَرَّةً وَاوًا وَمَرَّةً يَاءً فَذَلِكَ الإِقْوَاءُ **وَأَمَّا** هَاءُ الوَصْلِ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً فَإِنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ
أَنْ تُغَيَّرَ وَإِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَقَلَّ مَا يَلْحَقُهَا التَّغْيِيرُ وَزَعَمَ أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ وَإِنْ جَاءَ
فَهُوَ نَحْوُ الإِقْوَاءِ **وَأَمَّا** الخُرُوجُ فَتَغَيُّرُهُ مُتَعَلِّقٌ بِتَغَيُّرِ هَاءِ الوَصْلِ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَّا وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ
فَإِنْ جَاءَ فَهُوَ نَحْوُ الإِقْوَاءِ **وَأَمَّا** الحَرَكَاتُ فَمِنْهَا الرَّسُّ
وَهِيَ فَتْحَةُ مَا قَبْلَ التَّأْسِيسِ وَقَدْ ذَكَرَهَا الخَلِيلُ وَابْنُ مَسْعَدَةَ وَكَانَ الجَرْمِيُّ يَقُولُ لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ
الرَّسِّ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الأَلِفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ إِذْ كَانُوا إِنَّمَا أَوْقَعُوا التَّسْمِيَةَ عَلَى مَا
تَلْزَمُ إِعَادَتُهُ فَإِذَا فُقِدَ أَخَلَّ وَهَذِهِ حَرَكَةٌ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ الفَتْحَةِ وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهَا
فِيمَا يَلْزَمُ **وَمِنَ** الحَرَكَاتِ الإِشْبَاعُ وَهُوَ حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ
وَحَرْفِ الرَّوِيِّ فِي الشِّعْرِ المُطْلَقِ وَذَلِكَ الحَرْفُ يُسَمَّى الدَّخِيلَ وَيُقَالُ إِنَّ الخَلِيلَ لَمْ يَذْكُرِ
الإِشْبَاعَ وَإِنَّ سَعِيدَ بْنَ مَسْعَدَةَ ذَكَرَهُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا وَضَعَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَلَقَّاهُ عَمَّنْ قَبْلَهُ
مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَقَدْ رُئِيَ فِي القَوَافِي كِتَابٌ لِلفَرَّاءِ وَكِتَابٌ لِخَلَفِ بْنِ حَيَّانَ فَإِنْ لَمْ يَخْلُوَا مِنْ ذِكْرِ
الإِشْبَاعِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَعِيدَ بْنَ مَسْعَدَةَ أَخَذَ هَذَا الاسْمَ عَنْ غَيْرِهِ إِذْ كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ فِي القِدَمِ
نَظِيرَهُ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَلَفٌ مَاتَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ فَأَمَّا مَوْتُهُ وَمَوْتُ الفَرَّاءِ فَمُتَقَارِبَانِ وَهَذِهِ
الأَسْمَاءُ المَوْضُوعَةُ لَا يُعْقَلُ مِثْلُهَا سُكَّانُ العَمَدِ فَإِنْ كَانَتْ تُلُقِّيَتْ عَنِ العَرَبِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حِذْ

عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ المصحف وقد كان فيهم رجال يقرؤون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف

وقد ذكر ابو عبيد القاسم بن سلام في المصنف بابا للقوافي واسند بعض القابها عن الشيوخ

فهذا يدل على انه كان يعتقد انها ماخوذة عن العرب كما توخذ عنهم اللغة فان

كان الامر على ما ذهب اليه فحق ان يكون الماخوذ عنه متميزا من الطغام لا يجهل منزلة الميم من النون

ولا الباء من الفاء وقد توسع الذين وضعوا كتب القوافي في الاشباع حتى جعلوه حركة ما

قبل الروي في الشعر المطلق وان كان غير مؤسس فقالوا في قول الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فنبتل　　فمجتمع الحرين فالصبر اجمل

فتحة التاء في نبتل والميم في اجمل اشباع ولا يحسن ان يكون الامر كذلك لان هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع و

انما تنكر الغريزة تغير حركة الدخيل واذا اصابها التغيير فهو سناد واكثر ما جاءت حركة

الدخيل كسرة فاذا جاءت الضمة او الفتحة فذلك هو المكروه والضمة مع الكسرة ايسر لانهما

اختان والفتحة معهما اشنع ويدلك على ذلك ان مجيئهم بالضمة مع الكسرة اكثر من مجيئهم بالفتحة

مع احدى الحركتين وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال

في العينية يردن الا لا سيرهن تدافع فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة في كل

ابيات القصيدة سوى هذا البيت　　وقال في اللامية التي اولها

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل　　وكيف تصابي المرء والشيب شامل　　سيجزون الا غسان جون فضله　　وترك ورهط الاعجمين وكابل

وقال ايضا في اخرى　　لقد قلت للنعمان لما رايته　　يريد بني حن ببرقة صادر

تجنب بني حن فان لقاءهم　　كريه وان لم تلق الا بصابر　　ثم قال فيها

هم منعوها من قضاعة كلها　　ومن مضر الحمراء عند التغاور　　وقال الهذلي

لعمر ابي عمرو لقد ساقه المنى　　الى جدث يوزى له بالاهاضب　　وقال فيها

فلم يرها الفرخان بعد مساتها　　ولم يهدآ في عشها من تجاوب　　وهو كثير والفتحة في مثل

هذا النحو اقل وقد اتى عوف بن زهير قال

دعا لزهير تحت كل خالد　　فجئت اليه كالعجول ابادر

الى بطلين ينهضان كلاهما　　يحاول نصل السيف والنصل نادر

فشلت يميني يوم اضرب خالدا　　ويمنعه مني الحديد المظاهر　　وقد جاءت اشياء من هذا النحو الا انها اقل من النوع

الأوّل **ومن** الحركات الحذو وهو حركة ما قبل الردف فإذا كان ألفاً فالألف لا يكون
ما قبلها إلّا مفتوحاً ويلزم أبا عمر الجرمي ألّا يجعل الألف حذواً كما لم يجعل التأسيس رسّاً
وإذا كان الردف واواً فأكثر ما استعمل ما قبله مكسوراً **ويجوز** الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور
ما قبلها ولا يجتنب ذلك أحد منهم **قال** عمرو بن كلثوم

ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا ثمّ **قال** فيها

ذراعي عيطل أدماء بكر تربّعت الأجارع والمتونا وجاء بالواو في غير موضع
من القصيدة والياء عليها أغلب **وقال** الجميح الأسدي

أمّا إذا حردت حردي فمجرية ضبطاء تمنع غيلاً غير مقروب وإن يكن حادث يخشى فذو علق تظلّ تزجره من خشية الذيب

فضمّة راء مقروب حذو وكذلك كسرة ذال الذيب ومثل هذا كثير موجود لا يهجر ولا يعاب
وإذا انفتح ما قبل الواو حسن عندهم أن تجيء مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يروا ذلك عيباً
كما **قال** بعض اللصوص أقلّي عليّ اللوم ساحبة الذيل فلا بدّ أن تستطرد الخيل بالخيل
ثمّ **قال** فيها أصدق وعدي والوعيد كليهما ولا خير فيمن لا يرى صادق القول
ولم يفرقوا بين المقيّد والمطلق في مجيء الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها والياء التي قبلها
فتحة مع الواو التي ما قبلها مفتوح وأنا أفرّق بين المطلق والمقيّد وأعدّه في المقيّد
أشدّ لأنّ الرويّ لا يكون بعده ما يعتمد عليه **قال** الراجز في الواو المضموم ما قبلها مع الياء
التي قبلها كسرة إن تشربي اليوم بحوض مكسور ترِبّ حوض لك ملآن السور

مدفّر تدوير عشّ العصفور خير حياض الإبل الدعاثير

فهذا عندي أقبح منه إذا استعمل في الشعر المطلق **وقال** الراجز في الفتحة مع الواو والياء
والقافية مقيّدة في صفة الجرادة ملعونة تسلخ لوناً عن لون كأنّها ملتفّة في بردين
وإذا جاؤوا بالضمّة والكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عيب وهو من السناد ويجب أن يكون في المقيّد
أشنع **قال** عمرو بن معدي كرب تقول ظعينتي لمّا رأته شريجاً بين مبيضّ وجون
تراه كالثغام يعلّ مسكاً يسوء الفاليات إذا فليني هذا لا يكره لأنّ ما قبل الياء والواو فتحة
وقال أيضاً فيها لصلصلة اللجام برأس مهر أحبّ إليّ من أن تنكحيني

فكسرة الحاء في تكعيني سناد **وأما** الألف فلا يشركها غيرها في المطلق ولا المقيد **ومن** الحركات التوجيه وهو حركة ما قبل الروي في الشعر المقيد وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة وينكر معهما الفتحة وزعموا أنه كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة لا يرى ذلك عيبًا لكثرة ما استعمله الفصحاء **قال** أبو ذؤيب

عرفت الديار لأم الرهين بين الظباء فوادي عشر ... أقامت به وابتنت خيمة على قصب وفرات النهر

ثم **قال** فيها

لجاء وقد فصلته الجنوب ... عذب المذاقة بسرا خصر

ومثل هذا كثير **ولم** يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس وهو عندي في المؤسس أقبح لأنه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين وإذا كان المقيد مجردًا لم يكن قبل التوجيه حرف لازم **ومن** المؤسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة

هاجتك أظعان لليلى يوم ناظرة بواكر

ثم قال **فيها**

الواهب المائة الصفايا فوقها وبر مظاهر

ومن الحركات المجرى وهي حركة حرف الروي فإذا اختلفت فهو الإقواء وأكثر ما يجيء في المرفوع والمخفوض ويقال إنهم اجترأوا على ذلك لأنهم يقفون على الروي بالسكون وإنما أجازوا ذلك في المرفوع والمخفوض وكرهوا الفتحة أن تجيء مع الكسرة أو الضمة فأما الخليل وابن مسعدة فلم يذكراه وقد جاءت أشياء في الشعر القديم بعضها منصوب وبعضها مرفوع أو مخفوض وإنما يحمل ذلك على الوقف لأنه يبعد أن يقول عربي فصيح له علم بالشعر

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا

يجيء بالألف ثم يجيء ببيت مرفوع أو مخفوض إذ كانت الألف منافية للواو والياء **وإذا** حكم بالوقف على القافية فلا فرق بين الحركات الثلاث على أن تعاقب الحركتين الكسرة والضمة أكثر من معاقبة الفتحة لإحداهما وإنما يكثر الإقواء إذا كان الوصل غير هاء فأما إذا كانت الهاء بعد الروي وكانت متحركة أو ساكنة فإنهم يلزمون في الروي حالًا واحدة وقد جاءت أشياء في شعر الإسلاميين على اختلاف الروي في الحركة وبعده الهاء كقول عمران الخارجي

الحمد لله الذي يعفو ويشتد انتقامه

وقال فيها

فهناك مجزأة بن ثور كان أشجع من أسامه

وأشياء نحو هذا كثيرة **وروي** أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الأعشى

ابو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي المعروف بالاخفش الاوسط المتوفى ٢١٥

ابو كثير

هذا

هذا النهار بدا لها من همّها ما بالها بالليل زال زوالها فيرفع اللام من زوالها والقصيدة معروفة واللام فيها كلها مفتوحة ومن الحركات النفاذ وهي حركة الوصل كقول لبيد عفت الديار محلها فمقامها وقلّ ما يغيّرون هاء الوصل وإن جاء من تغييرها شيء فهو نحو الإقواء ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة للرسّ ثلاث إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف التأسيس والدخيل والروي وذلك في الشعر المقيّد والثانية أن يكون بينها وبين انقضاء البيت أربعة أحرف التأسيس والدخيل والروي والوصل وذلك في الشعر المطلق الذي لا تتحرك فيه هاء الصلة والثالثة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت خمسة أحرف التأسيس والدخيل والروي وهاء الوصل والخروج وللحذو ثلاث منازل إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الردف والروي وذلك في الشعر المقيد والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الردف والروي والوصل وذلك في الشعر المطلق الذي ليست فيه هاء وصل متحركة والثالثة أن يكون بينها وبين انقضائه أربعة أحرف الردف والروي وهاء الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي تتحرك هاء وصله وللإشباع منزلتان إحداهما أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الروي والوصل وذلك في الشعر الذي ليس فيه وصل متحرك والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الروي والوصل والخروج والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم أذكر أن الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت والتوجيه له منزلة واحدة وهي أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف لأنها لا تكون إلا في المقيد والمجرى له منزلتان إحداهما أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف وذلك في الشعر الذي ليس فيه هاء وصل متحركة والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه حرفان وهما هاء الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي تتحرك هاء صلته والنفاذ له منزلة واحدة لأنها لا يكون بعدها إلا الخروج فذلك اثنتا عشرة منزلة فإذا جاء في الشعر شيء قد اتفق أن يلزم قائله شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك كقول كثير

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلّت فلزم اللام المشددة قبل التاء الى آخر القصيدة وقال كثير ايضا

آدارًا لسلمى بالنباع تحمّت سألت فلما استعجمت ثم صمّت

فلزم الميم كما فعل باللام وقد اختلفوا في بيت من القصيدة الاولى فروي باللام وبالنون وهو قوله وجنّ اللواتي قلن عزة جنّت ويروى جلّت وقد فعل الأعشى مثل ذلك في اللام فقال

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلّت

هم ضربوا بالحنو حنو قراقر مقدّمة الهامرز حتى تولّت

وهذا إنما يفعله الشاعر لقوته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف قال الشنفرى الأزدي

أرى أم عمرو أزمعت فاستقلّت وجأى قوافيها بسربتي واقشعرّت

وغير ذلك وأكثر ما اتفق للعرب أن يلزموا حرفا لا يلزم مع التاء التي للتأنيث أو الكاف التي للإضمار لأنهما ضعيفتان وكلتاهما من حروف الهمس فأما الهاء فخفيت وشابهت حروف اللين وأما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة وهما قويتان إلا أنهما ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التي تكون علامة الجمع في قولك ضربوا والألف في ضربا قال عمرو بن معدي كرب

لما رأيت الخيل زورًا كأنها جداول زرع أرسلت فاسبطرّت

فلزم الراء المشددة قبل التاء ولو جاء فيها استقلّت وحمّت لم يعب عليه والمحدثون أشد تحفظًا في هذه الأشياء من المتقدمين وقلما يلزمون مثل هذه الحروف وقد عمل الطائي على فري كلمة الشنفرى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئًا قبل التاء ولو بنيت قواف على ضربت وكتبت ثم جيء فيها بوزنت لكان ذلك جائزًا بلا اختلاف إلا أن القائل إذا قوّاها بلزوم الباء كان أحسن ومن تدبّر ما ذكر ممن له أيسر غريزة علم أن وزنت مع ضربت في القوافي أضعف من خبت مع سمت لأن هذه التاء من السنخ وربما ألزموا اللام أو غيرها من الحروف في مثل نعالك وجمالك مع تذكير الكاف ا د التأنيث كقول أبي الأسود

زهير بن مسعود أخونا أتى وأنت بما تأتي حقيق بذالكا

وخبّرني من كنت أرسلت إنما أخذت كتابي معرضًا بشمالكا

نظرت إلى عنوانه فنبذته كنبذك نعلًا أخلقت من نعالكا

فلزم اللام وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفة

قفي قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجي علينا من صدور جمالك

وقال فيها

حنو قراقر نهر بسواد العراق ومياه لبني تميم على العامة بإزاء عامل كسرى على [illegible] وكان [illegible] الكسرى هـ

ظَلِلْتُ بِذَاتِ الطَّلْحِ عِنْدَ مُثَقَّبٍ ... بِكَبِيْنَةِ سَوْءٍ هَالِكًا أَوْكَهَالِكِ

تَلُفُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدًا ... لَدَى صَدَفِيٍّ كَالحَنِيَّةِ بَارِكِ

وَقَدْ يَلْزَمُونَ التَّشْدِيدَ فِي الرَّوِيِّ كَمَا **قَالَ** النَّابِغَةُ

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ ... فَأَعْلَى الجِزْعِ لِلْحَيِّ المُبِنِّ

فَلَزِمَ التَّشْدِيدَ إِلَى آخِرِ القَصِيدَةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ

إِنَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ ... لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

شَدَّدَ الرَّوِيَّ فِي كُلِّ الأَبْيَاتِ وَالأَكْثَرُ أَلَّا يَلْزَمُوهُ كَمَا **قَالَ** الحُطَيْئَةُ

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَا ... وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

فَشَدَّدَ فِي أَبْيَاتٍ وَتَرَكَهُ فِي غَيْرِهَا **وَأَوَّلُ** القَصِيدَةِ

أَلَا طَرَقَتْنَا بَعْدَمَا هَجَعُوا هِنْدُ ... وَقَدْ سِرْنَ خِمْسًا وَاتْلَأَبَّ بِنَا نَجْدُ

وَقَالَ المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ فَجَمَعَ بَيْنَ التَّشْدِيدِ وَغَيْرِهِ

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا

إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يَجْعَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ وَصْلًا وَكَذَلِكَ كَافَ الإِضْمَارِ لِمَا وَجَدَهُ مِنْ لُزُومِ الشُّعَرَاءِ إِيَّاهُمَا فِي بَعْضِ الأَشْعَارِ وَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عِنْدَ العُلَمَاءِ بِأَحْكَامِ القَوَافِي وَأَصْحَابُ هَذَا القَوْلِ يَعْتَقِدُونَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا ... وَسَخِنَتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا

مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا ... لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لَأَصْغَرَتْهَا

أَنَّ الرَّوِيَّ التَّاءُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَالهَاءُ وَصْلٌ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي هَذِهِ القَوَافِي خُذْهَا أَوْ مِنْهَا لَكَانَ عَيْبًا وَالعَرَبِيَّةُ تَشْهَدُ بِمَا زَعَمُوهُ وَقِيَاسُ أَقْوَالِ المُتَقَدِّمِينَ يُوجِبُ أَنَّ الرَّوِيَّ الهَاءُ وَأَنَّ الرَّاجِزَ لَوْ جَاءَ فِي مِثْلِ هَذِهِ القَوَافِي بِعَنْهَا وَمِنْهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ لَكَانَ مَا فَعَلَهُ غَيْرَ مَعِيبٍ

وَقَدْ بَنَيْتُ هَذَا الكِتَابَ عَلَى بِنْيَةِ حُرُوفِ المُعْجَمِ المَعْرُوفَةِ مَا بَيْنَ العَامَّةِ لَا الَّتِي رَتَّبَهَا العُلَمَاءُ بِمَجَارِي الحُرُوفِ وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ مَا أَذْكُرُهُ عَلَى جِهَةِ الاعْتِذَارِ أَنَّ النَّاظِرَ فِي الدَّوَاوِينِ رُبَّمَا قَرَأَ مِنْهَا الشَّيْءَ الكَثِيرَ لَا يَجِدُ فِيهَا أَبْيَاتًا الْتُزِمَ فِيهَا مَا لَا يَلْزَمُ مِنَ الحُرُوفِ فَإِنْ وَجَدَهُ فَهُوَ نَادِرٌ **فَأَمَّا** المُتَقَدِّمُونَ فَقَلَّمَا يَنْتَظِمُونَ بِالرَّوِيِّ حُرُوفَ المُعْجَمِ لِأَنَّ مَا رُوِيَ مِنْ شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ لَا نَعْلَمُ فِيهِ شَيْئًا عَلَى الطَّاءِ وَلَا الظَّاءِ وَلَا الشِّينِ وَلَا الخَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ

وكذلك ديوان النابغة ليس فيه رويّ بني على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن وهذا شيء
ليس يخفى والمحدثون اكثر تحققاً بالنظام لانهم قوماً مستبحرين يكون ديوان احدهم في العدة
كدواوين كثيرة من اشعار العرب وهذا ابو عبادة وله شعر جمّ ولا اعلم فيما روي له شيئاً على
الخاء ولا الغين ولا الثاء الا ان يكون شاذاً لم يثبت في اكثر النسخ واذا اتفق لهم ان يجيئوا بالحرف
وحركته ضمة او غيرها فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وان استعملوه في حال الحركة جاز ان
يلغوه من حال الاسكان **مثال** ذلك ان ابا الطيب يستعمل الهمزة المضمومة والمكسورة
ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة والمضمومة
والساكنة وكذلك جرى امر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كانه هادي الركبان في
ايما سلك فهم له تابعون **وقد** تكلفت في هذا التاليف ثلاث كلف الاولى انه
ينتظم حروف المعجم عن آخرها والثانية ان يجيء رويّه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك
والثالثة انه لزم مع كل روي فيه شيئاً لا يلزم من باء او تاء او غير ذلك من الحروف ولو ان قائلاً نظم قوافي
على مثل مشوق ومسوق ولم يأت بالباء لكان قد لزم ما لا يلزم لان العادة في مثل هذا الشيء ان تشترك فيه
الواو والياء وكذلك لو لزم الياء وحدها في مثل قطين ومعين وليس في هذا من هذا النحو الا شيء يسير و
قد **وجدت** الذين الفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم خالفوا فيما وضعوه
مذهب الخليل واصحابه وما احمل ذلك منهم الا على قلة تحفل بتلك الاشياء فمن ذلك انهم يجعلون ما
قافيته هدية وبلية في باب الهاء وهذا وهم لان اولى الحروف بان تنسب اليه القصيدة هو الروي وهو
في هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ما قافيته ثناياها وعطاياها في جملة الالف وانما ينبغي ان تكون في باب الهاء
لانها الروي ويجعلون ما قافيته مثل يديه وعليه في باب الياء وكذلك ما يبنى على مجيبها وفيها وانما
ينبغي ان يكون النسب في هذا كله الى الهاء ودل كلام ابي بكر بن السراج في الاصول على ان الروي الياء في
قول الشاعر: لها اشارير من لحم تتمره ... من الثعالي وذخر من ارانيها ... وهذا يشبه مذاهب
المؤلفين ويجوز ان يكون مذهباً لابن السراج او وهماً منه لقلة عنايته بهذا النوع **وقد** روى ابو الحسن
العروضي الذي كان في صحبة الراضي ان ابا اسحق الزجاج سئل عن الروي في قول الشاعر
ميلوا الى الدار من ليلى نحييها ... فزعم انه الياء فروجع في ذلك فلم ينتقل عنه وانما ذكر ابو الحسن

ذلك

ذلك يعيبه عليه لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أن الروي الهاء وقد شاهدت بعض المتحققين بالأدب ببغداد يجعل الروي الياء في قول الشاعر يا أيها الراكبان السائران معا قولا لسنبس فلتقطف قوافيها وما أحسب هذا من قاله إلا وهما لأن الروي الساكن لا يكون بعده وصل وإنما يقع الإشكال في الهاء والواو والياء والألف **فأما الهاء** فقد مر طرف من حكمها والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويا ولا ينظر من السنخ كانت أم من غيره وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من السنخ مثل الشبه والتشابه فإنها تكون رويا **كما قال** رؤبة

قالت أبيلى لي ولم أسبه ما السن إلا غفلة المدله

وربما بنيت الأبيات على أن تكون موصولة بهاء الإضمار ثم جعلت معها الهاء الأصلية وصلا أو بدئ بالهاء الأصلية ثم دخلت عليها هاء الإضمار مثل أن تبني القصيدة على المكاره والمدار جمع مدره من قولك هو مدره القوم ثم يجاء بعد هذا بمار وجدار أو تبني القصيدة على مثل قولك غلابه وكتابه ثم يجيء فيها التشابه وربما اتفق ذلك في الساكنة والمتحركة وليس هو بعيب إلا أني أجعله ضعفا في البنية **وإذا تحرك** ما قبل الهاء وهي للإضمار أو للتأنيث أو للوقف مثل قولك بكديه وغلاميه وذاكيه وضاربيه فهي وصل لا غير ولا يجوز أن تجعل رويا **وأما الواو** إذا كانت من السنخ مثل واو وجرو ودلو فلا مرية في أنها تجعل رويا للبيت وإذا كانت للإضمار في مثل فعلوا وقتلوا وكان ما قبلها مضموما ولم يكن في مثل عصوا ورموا فإنها تكون وصلا لا غير فإن جاء غير ذلك حسب من عيوب الشعر التي تسمى الإكفاء والإجازة ونحو ذلك **وقد وجدت** في أشعار قريش شعرا منسوبا إلى مروان بن الحكم قد جعل الواو فيه رويا في مثل دعوا ولقوا فإن صح ذلك فليس بأبعد مما بني على الألف وذلك قليل نادر وإنما معظم كلامهم أن تكون الواو في مثل هذا وصلا كما قال زهير

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا أية سلكوا

ثم جاء في القوافي بالملك والحتك واتبعها أو الترنم التي لا تجعل رويا بحال **والأبيات** المنسوبة إلى مروان بن الحكم هي قوله

هل نحن إلا مثل من كان قبلنا نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا
نؤمل أن نبقى وكيف بقاؤنا فهلا الألى كانوا مضوا قبلنا بقوا
لنا ولهم يوم القيامة موعد سندعى له يوم الحساب إذا دعوا
وينقص منا كل يوم وليلة ولا بد أن نلقى من الأمر ما لقوا
فنوا وهم يرجون مثل رجائنا ونحن سنفنى مرة مثل ما فنوا
ويجلس منا من مضى لاجتماعنا بموطن حق ثم نجزى إذا جزوا

فمنهم سعيدٌ سعدهُ للبرِّ بعدها   شقاءٌ ومنهم بالذي قدّموا اشقوا
عموا عن هدىً قصد السبيل عمى الذي   رآه وقرنٌ قد خلا قبلهم عموا

فهذا نادرٌ قليلٌ وإذا انفتح ما قبل الواو في مثل عصوا وغزوا وقضوا فالجماعة يجعلونها رويًّا ولا يجيزون أن تكون وصلًا وذلك مفقودٌ في أشعار الفصحاء فما يجيء من الشيء النادر ولعله مصنوعٌ **ولو أنّ** قائلًا بنى شعرًا على مثل قضوا لا أثرت له أن يلزم الضاد لأنّ ذلك أقوى في المنطق وإن لم يفعل فليس بأسٌ بعد من تصييرهم الألف رويًّا ألا ترى أنك لو بنيت الفواصل على دجى وحجى ورجا لكان الأقوى أن تجعل الجيم رويًّا والألف وصلًا فإن جعلت الألف رديًّا فلا بأس غير أنّ ما رويّه ألفٌ أضعف ممّا رويّه دالٌ أو حاءٌ أو غيرهما من الحروف الصحاح **ولو أنّ** الراعي جعل الرويّ الحاء في قوله

عجبتُ من السارين والريح قرّةٌ   إلى ضوء نارٍ بين فردة فالرحى

ثم أتى معها بالضحى واللحى لكان أقوى للنظم **ولو أتى آتٍ** في مثل أبيات مروان بواوٍ مفتوحٍ ما قبلها مثل عصوا ورموا لكان قد أخلّ إذ كانت الواو المفتوح ما قبلها لا تكون إلا رويًّا والواو المضموم ما قبلها في مثل تعلوا لا تكون إلا وصلًا وليس على الشذوذ تعويلٌ ولا أعرف لأحدٍ من أهل الفصاحة مثل أبيات مروان **فأمّا** واو يغزو ويخلو إذا كانت ساكنةً فإنهم يستعملونها وصلًا وعلى ذلك سمعت أشعار المتقدمين كما قال ــــــــ زهير

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو   وأقفر من سلمى التعانيق والثقلُ
وقد كنتُ من سلمى سنين ثمانيًا   على صيرِ أمرٍ ما يمرُّ وما يحلو

ففيها قوافٍ كثيرةٌ فلا تتبعها واو الترنّم التي ليست للسنخ كقوله   بلادٌ بها نادمتهم وعرفتهم فإن أقفرت منهم فإنهم بسل والقياس لا يمنع أن تجعل هذه الواو رويًّا لأنها سنخٌ وهي قويّةٌ ويجوز أن تلحقها الحركة في حال النصب وهي أقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك لم يألوا ولم يفعلوا **وإذا** خففت الواو من عدوٍّ وغدوٍّ في القافية فلا يمتنع أن تجعل رويًّا وكونها وصلًا أكثر وما بني على الواو قليلٌ جدًّا لأنّ العرب إنما كانت تتبع أشرف الكلم في السمع وقلّ ما تجد قافيةً لها قوّةٌ إلا وقد عمل عليها المتقدمون **وأمّا** الياء فلا تخلو من إحدى شيئين إمّا أن تكون متحرّكةً وإمّا ساكنةً فالمتحرّكة رويٌّ لا غير والساكنة تضعف كضعف الواو فإذا كانت للترنّم لم يجز أن تجعل رويًّا وإذا كانت ساكنةً وقبلها ساكنٌ فهي رويٌّ وذلك أن تبني القافية في التقييد على مثل عصايْ وهوايْ   وإذا كان ما قبلها متحرّكًا وهي ساكنةٌ

[illegible]

فإنّ الأحسن فيها أن تجيء وصلاً على أيّ الحالات وجدت من كونها في سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء النسب فالتي من السنخ كقول النابغة

زعم الهمام ولم أذقه بأنّه ... يُشفى ببرد لثاتها العطش الصدي

فجاء بها مع غدٍ ونحوها فجعلها وصلاً وياء الإضافة كقول الآخر ألا أيها الركب المخبّون هل لكم بأخت بني نهدٍ هنيدة من عهد

ألقت عصاها واستقرت بها النوى ... بأرض بني قابوس أم ظعنت بعدي

والمخففة من ياء النسب كقول الراجز تقول هندٌ والذي يحيي أبي لقد سمعت صوت حادٍ عربي ليس من التمر ولا من تغلب وكذلك إذا خففت مثل عليّ وشقيّ فإنها تجعل وصلاً في الأكثر وربما جعلت هذه الياءات كلها رويًّا وذلك في أشعار تضعف وليست هذه الياءات بأضعف من الألفات التي بنيت عليها القصائد وهذه الأبيات تنسب إلى غير واحد من العرب

أشاب الصغير وأفنى الكبير ... مرّ الليالي وكرّ العشي

إذا ليلةٌ هرّمت يومها ... أتى بعد ذلك يومٌ فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجةٌ ما بقي

وقد رويت هذه الأبيات للصلتان العبدي ولقسّ بن ساعدة الإيادي ولغيرهما ويروى للصلتان فيها

بحدّيّةٍ وحروريّةٍ ... وأزرق يدعو إلى أزرقي

فملّتنا أننا مسلمون ... على دين صدّيقنا والنبي

وقال الراجز

إذا تغدّيت وطابت نفسي ... فليس في الحيّ غلامٌ مثلي ... إلا غلامٌ قد تغدّى قبلي

فجعل ياء الإضافة رويًّا إلا أن تحمل على مخالفة القوافي في الذي هو عيب وإذا كان ما قبل الياء مفتوحًا وهي ساكنة فإنها تجعل رويًّا عند المتقدمين وذلك قليل جدًّا ولو بنيت قافية على أخشى وأعشى لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجيء معها مثل أغنى وأحنى فأما الألف إذا كانت للترنّم أو بدلاً من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث فلا يجوز أن تكون رويًّا وإذا كانت من السنخ أو زائدةً للتأنيث أو للإلحاق ما كانت من ذلك فإنّ كونها رويًّا جائز وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدّمين لا يفرّقون بين الزائد والأصلي فيجوز أن تبنى القصيدة على كرى وبكى وعصا والشنفرى وحبوكرى وهي التي تسمّيها الناس اليوم مقصورةً وأقوى من ذلك أن تجعل الراء في الكرى رويًّا وتجعل الألف وصلاً وكذلك ألف مغنى ومعزى يجوز أن يجيء معها ألف حلندى

وجرى كالّا أن الأحسن أن يجعل الزاي في مجرى رويا وتكون القصيدة على الزاي فهذه جملة
من أحكام الحروف الأربعة التي يجوز أن تكون وصلا ورويا ثم حروف المعجم بعد ذلك
متساويات في القوة إلا ما ذكر من التاء والكاف فأما النون الخفيفة فلا يجوز أن تجعل رويا
لأن القافية موضع وقف وهذه النون تصير في الوقف ألفا فإن أريد بها الثقيلة إلا أنها خففت
للقافية كما تخففت لام أصل وذال أشد فلا بأس أن تجعل رويا لأنها في نية المثقلة والقوافي
تنقسم ثلاثة أقسام الذلل والنفر والحوش فالذلل ما كثر على الألسن
وهي عليه في القديم والحديث والنفر ما هو أقل استعمالا من غيره كالجيم
والزاي ونحو ذلك والحوش اللواتي تهجر فلا تستعمل وذلك أن يتفق أن لا تخلو القافية
على كل الأوزان كما أنا نقول إنهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعمل وكثر كما قال
امرؤ القيس   لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر   ولا مقصر يوما فيأتيني بقر   وكما قال طرفة

لخولة بالأجزاع من إضم طلل   وبالسفح من قو مقام ومحتل

ولا نعلم شيئا من الشعر القديم جاء فيه الطويل الأول مقيدا إلا أن يكون شاذا مرفوضا وذلك في التمثيل كقوله

كأني لم أركب جوادا للذة   ولم أتبطن كاعبا زانها الخلخل
ولم أسبإ الزق الروي ولم أقل   لخيلي كري كرة بعد ما تخذل

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول
من أهل الإسلام إلا أن يجيء نادرا أو متكلفا وقد جاء في أشعار المحدثين شيء من الطويل الأول
مبنيا على الألف وهو الذي يسميه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رويه ألف
قال الشاعر   خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها   فما نحن بالأحياء فيها ولا الموتى

إذا ما أتانا زائر متفقد   فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

وهذا الشعر لرجل في السجن كان على عهد ملوك بني العباس ويقال إنه لرجل من ولد صالح بن عبد
القدوس وقد بنى أبو عبادة قصيدة على الطويل الأول وجعل قوافيها على أروى
وجدوى ونحو ذلك فلزم الواو إلى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة فهذا إن جعل رويها الألف
فقد لزم فيها ما لا يلزم وإن جعل رويها الواو فالألف وصل وبناؤها على الواو أحسن وأقوى

في النظم **وفي هذا الكتاب** أشياء تجري هذا المجرى وقد بيّنتها في مواضعها وقد يمكن أن يلزم القائل حرفين وأكثر ولو بنيت قافية على دراهم ومن دراهم وصلادم لكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرف الدال والألف والراء والهاء لأن الروي الميم والألف ليست للتأسيس لأن بينها وبين الروي حرفين **ولو** بنيت قافية على ضرائهم وحرائهم وما أشبه ذلك لكانت قد لزمت فيها خمسة أحرف الراء الأولى والألف والهمزة التي بعدها وهي في الصورة ياء والراء الثانية والهاء **وقد** كنت قلت في كلام لي قديم إني رفضت الشعر رفض السقب غرسه والرأل تريكته والغرض ما استجيز فيه الكذب واستعين على نظامه بالشبهات فأما الكائن عظة للسامع وإيقاظا للمتوسن وأمرا بالتحرز من الدنيا المخادعة وأهلها الذين جبلوا على الغش والمكر فهو إن شاء الله مما يلتمس به الثواب وأضيف إلى ما سلف من الاعتذار أن من سلك في هذا الأسلوب ضعف ما ينطق به من النظام لأنه يتوخى الصادقة ويطلب من الكلام البرة ولذلك ضعف كثير من شعر أمية ابن أبي الصلت الثقفي ومن أخذ في فريه من أهل الإسلام ويروى عن الأصمعي كلام معناه أن الشعر باب من أبواب الباطل فإذا أريد به غير وجهه ضعف وقد وجدنا الشعراء توصلوا إلى تحسين النطق بالكذب وهو من القبائح وزينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والإبل وأوصاف الخمر وتسبوا إلى الجزالة بذكر الحرب واحتلبوا أخلافا لفكرهم أهل مقام وخفض في معنى ما يدعون أنهم يعانون من حث الركائب وقطع المفاوز ومراس الشقاء **وهذا** حين أبدأ بترتيب النظم وهو مائة وثلاثة عشر فصلا لكل حرف أربعة فصول وهي على حسب حالات الروي من ضم وفتح وكسر وسكون الألف وحدها فلها فصل واحد لأنها لا تكون إلا ساكنة وربما جئت في الفصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حق للتأليف وبالله التوفيق

السقب ولد الناقة [illegible] … ومن المتوسن وهو النوم انتهى

قوله تتاءب عمرو يعني ان صحبة الاشرار تعدي والاقتداء بالاشرار ... وضرب المثل بالتثاؤب لان الانسان اذا راى انسانا يتثاءب يتثاءب هو ايضا ولذلك يقال في المثل اعدى من الثؤباء قال الشاعر اعدى من الثؤباء ... انتهى

فصل الهمزة

الهمزة المضمومة

قال الضعيف

العاجز ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الضرير رهن المحبسين في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث

اولو الفضل في اوطانهم غرباء ... تشذ وتنأى عنهم القرباء

وحسب الفتى من ذلة العيش انه ... يروح بادنى القوت وهو حباء

أرانيك في الود الذي قد بذلته ... فاضعف ان اجدى لديك رباء

اجلك لا ارضى العباءة ملبسا ... ولو بان ما اشدو به قيل عباء

تواصل حبل النسل ما بين آدم ... وبيني ولم يوصل بلامي باء

وزهدني في الخلق معرفتي بهم ... وعلمي بان العالمين هباء

اذا زل المقدار لم يك للقطا ... نهوض ولا للمخدرات اباء

على الولد يجني والد ولو انهم ... ولاة على امصارهم خطباء

يزرن ابا القاهم في مورب ... من العقد ضلت حلمه الاربا

تتبعنا في كل نقب ومخرم ... منايا لها من جنسها نقباء

وقال ايضا

تكرم اوصال الفتى بعد موته ... وهن اذا طال الزمان هباء

يعيرنا لفظ المعرة انها ... من العر قوم في العلاء غرباء

وهل يحق التثريب سكان يثرب ... من الناس لا بل في الرجال غباء

ضربنا بطير الفرخ عز وكرامه ... ويترك درع المرء وهي قباء

هل الدين الا كاعب دون وصلها ... حجاب وبهر معوز وحباء

تفرع اعرابية زجرت لها ... نواعب يستعرضنها وظباء

تعادت بنو قيس بن عيلان بالغنى ... فنابوا كانا لعسجد لثوبا

فما سبؤا الراح الكميت للذة ... ولا كان منهم للخراد سباء

اذا ما خبت نار الشبيبة ساءني ... ولو نصرت لي بين النجوم خباء

وما بعد مر الخمس عشرة من صبا ... ولا بعد مر الاربعين صباء

وفي هذه الارض الركود منابت ... فمنها على النبت ساطع وكباء

تثاءب عمرو اذ تثاءب خالد ... بعدوى فما اعدتني الثؤباء

وكيف تلاقي الذكيات بعدما ... تلفع نيران الحريق اباء

وقد نطحت بالجيش رضوى فلم تبل ... ولز برايات الخميس قباء

وزادك بعدا من بنيك وزادهم ... عليك حقودا انهم نجباء

وما ادب الاقوام في كل بلدة ... الى المين الا معشر ادباء

اذا خافت الاسد الخماص من الظبا ... فكيف تعد الحلم هن ظباء

في الهمزة المضمومة مع التاء

وارواحنا كالراح ان طال حبسها ... فلا بد يوما ان تكون سباء

كأن ابا الليث ما حل انفه ... بان محلات الليوث اباء

هم صاربوا اولاد فهر وجالدوا ... على الدين اذ ثنى الملوك عباء

وذو نجب ان كان ما نيل صادقا ... فما فيه الا معشر نجباء

وما قبلت نفسي من الخير لفظة ... وان طال ما فاهت به الخطباء

وما الارب للحي الا مسفه ... على الهم في اعراضهم اربا

ولولا القضاء الحتم اخفى كايد ... ولم يبن حول الرافدين خباء

المستهل الذهب اه

تؤدته ولا يبرده وهما موضعا موضع في طريق مكة من البصرة وضباء اخر بالمدينة اه

الحتم القضاء والجمع الحتوم وخبا الشيء سكن اه

وعادوا

وعادوا الى ما كان ان جاد عارضٌ ... رأوا ان رغبًا في البلاد رباءُ

ابيون قتلاهم باكثر منهم ... وان نسلوا احرًا فليس بباءُ

وقال في الهمزة مع الهمزة

أأبيك فليغفر لي الله زلتي ... بذلك ودين العالمين رباءُ

وقد يخلف الانسان ظن عشيره ... وان راق منه منظر ورواءُ

اذا قومنا لم يعبدوا الله وحده ... بنصح فانا منهم براءُ

وقال في الهمزة المضمومة مع البا والطويل الثاني

سألت رجالًا عن معدٍّ ورهطه ... وعن سباءٍ ما كان يسبي سباءُ

نقلوا هي الايام لم تخل صرفها ... مليكًا يفذا او تقيًا ينبأُ

ارى فلكًا ما زال بالخلق دائرًا ... لعمرك عنا يصان ويخباءُ

فلا تطلب الدنيا وان كنت ناشئًا ... فاني عنها بالاخلاء اربأُ

وما نوب الايام الا كتائب ... تبث سرايا او جيوش تعبأُ

وقال في الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثاني

بني الدهر مهلًا ان ذممت فعالكم ... فاني بنفسي لا محالة ابدأُ

متى يتقضى الوقت والله قادرٌ ... فنسكن في هذا التراب ونهدأُ

تجاورها ذا الجسم والروح برهة ... فما برحت تأذى بذاك وتصدأُ

وقال في الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثاني

يأتي على الخلق اصباح وامساءُ ... وكلنا لصروف الدهر نساءُ

وكم سعى هجري او منا كاله ... من المقاول [illegible] الدار [illegible]

تبوى الملوك ومصر في تغيرهم ... مصر على العهد والاحساء احساءُ

حسبت يأمننا الدنيا وقد لنا ... بنو حنيفة [illegible] احساءُ

وقد نطقت باصناف العطا لنا ... وانت فيما يظن القوم خرساءُ

ومن لصخر بن عمرو ان خنسته ... صخر وخنساء في الترب خنساءُ

يموج بحرك والاهواء غالبة ... لراكبيه فهل للسفن ارساءُ

اذا تعطفت يومًا كنت قاسية ... وان نظرت بعين فهي شوساءُ

انس على الارض تدمى هامها احن ... منها اذا دميت للوحش انساءُ

فلا تغرنك شم من جباههم ... وعزة في زمان الملك تعساءُ

نالوا قليلًا من اللذات وارتحلوا ... برغمهم فاذا النعماء باساءُ

وقال في الهمزة المضمومة مع الباء

ان الاعلاء ان كانوا ذوي رشد ... بما يعانون من داء اطباءُ

وما شفاك من الاشياء نطلبها ... الا الالباء لو تلقى الالباءُ

تفر من شرب كاس وهي تتبعنا ... كأننا لمنايانا احباءُ

وقال في الهمزة المضمومة مع الواو

ان مارست للناس خلا يعاشرها ... فانهم عند سوء الطبع اسواءُ

اوكان كل بني حواء يشبهني ... فبئس ما ولدت في الخلق حواءُ

بعدي من الناس برءٌ من سقامهم — وقربهم للحجى والدين أدواءُ
كالبيت أفرد لا إيطاءَ يدركه — ولا سنادَ ولا في اللفظ إقواءُ

نوديت ألويت فانزل لا يراد أتى — سير المطي لوى الرمل بل للنبت إلواءُ
وذاك أن سواد الفود غيّره — في غرّة من بياض الشيب أضواءُ

إذا النجوم قبير في الدجى طلعت — فللجفون من الإشفاق أنواءُ

وقال في الهمزة المضمومة مع الفاء والبسيط الأول

أكفي سوامك في الدنيا مياسرةً — وأعرض عن قوافي الشعر تكفيها
إن الشبيبة نارٌ إن أردت بها أمراً فبادر إن الدهر مطفيها

أصاب جمرة قرٍّ فانتبهت له — والنار تبدو في صيفي حين أدنيها
ألقى عليها جليسي في الدجى حمماً — فقام عنها بأثواب يرفيها

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط الثاني

قد حجب النور والضياءُ وإنما ديننا رياءُ
وهل يجود الحيا أناساً منطوياً عنهم الحياءُ

يا عالم السوء ما علمنا أن مصليك أتقياءُ
لا يكذبن امرؤ جهول ما فيك لله أولياءُ

ويا بلاداً مشى عليها أولو انتقاد وأغبياءُ
إذا قضى الله بالمخازي فكل أهليك أشقياءُ

كم وعظ الواعظون منا وقام في الأرض أنبياءُ
فانصرفوا والبلاء باقٍ ولم يزل داؤك العياءُ

حكم جرى للمليك فينا ونحن في الأصل أغبياءُ

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الياء والواو الأول

تعالى رازق الأحياء طرًّا — لقد وهت المروءة والحياءُ
وإن الموت راحة هبرزيّ — أضرّ للبه داءٌ عياءُ

ومالي لا أكون وصيّ نفسي — ولا تعصي أموري الأوصياءُ
وقد فتشت عن أصحاب دين — لهم نسك وليس لهم رياءُ

فألفيت البهائم لا عقول — تقيم لها الدليل ولا ضياءُ
وإخوان الفطانة في اختيال — كأنهم لقوم أنبياءُ

فأما هؤلاء فأهل مكر — وأما الأولون فأغبياءُ
فإن كان التقى بلهاً وعيًّا — فأعيار المذلة أتقياءُ

وأرشد منك أحرب عتّ — هبت عليه ريح جربياءُ (أي تقتل)
وجدت الناس كلهم فقير — وبعدهم في الأنام الأغنياءُ

يحب العيش بعضاً لمنايا — ونحن بما هوينا الأشقياءُ
يموت المرء ليس له صفيّ — وقلّ اليوم عن الأصفياءُ

أتدري الشمس أن لها هباءً — فتأسف أن يفارقها الإياءُ (هو ضوء الشمس)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الظاء

أراهم يضحكون إلى غشّاً — وتغشاني المساءة والحظاءُ
فلست لهم وإن قربوا أليفاً — كما لم تأتلف ذال وظاءُ

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الف

الحيا المطر والحياء ... الاستحياء

الشافعي ... والحظاء ...

أسيتُ على الذوائب أن علاها ... نهارٌ في القتير له ارتقاءُ
ودنيانا التي عُشقت وشقت ... كذاك العشق معروفاً شقاءُ
بعادٌ واقعٌ متى التداني ... وبينٌ شاسعٌ متى اللقاءُ
ولستُ كمن يقول بغير علمٍ ... سواءٌ منك نسكٌ واتقاءُ
لقد أفنت عزائمك الدياجي ... وأفراد الكواكب أرفقاءُ
أرى جرع الحياة أمرّ شيءٍ

واحد الدياجي ديجوج وكان يجب أن تقال في الجمع دياجيج اهـ

لعل سوادها دنسٌ عليها ... نقاءُ المسنّ له نقاءُ
ستدنيها البقاءَ على أذاها ... فقالت عنكم حظر البقاءُ
ودرعك لن تنك سهام قومٍ ... فما هي من ذوي يومٍ وقاءُ
فقد وجبت عليك صلاة ظهرٍ ... إذا واراك بالماء السقاءُ
فيا سري لتدركنا المنايا ... ونحن على السجية أصدقاءُ
فشاهد صدق ذلك ادّقاءُ

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الراء والكامل الأول

ما لي غدوتُ كقاف رؤبة قيّدت ... في الدهر لم يقدر لها إجراؤها
طال الثواءُ وقد أنى لمفاصلي ... أن تستبدّ بضمّها صحراؤها
ملّ المقامُ فكم أعاشر أمّةً ... أمرت بغير صلاحها أمراؤها
فرقاً شعرتُ بأنها لا تنثني ... خيراً وأنّ شرارها شعراؤها
وإذا النفوس تجاوزت أقدارها ... حذو البعوض تغيّرت سجراؤها
كريت فسرّت بالكرى حبابها ... أكرت فجرّ نوابياً أكراؤها
هل تعرف الحسد الجياد كغيرها ... فالبهم تحسد بينها غرّاؤها
هويت ولم تسعف وراع غنيّها ... تعباً وفاز براحةٍ فقراؤها
وإذا زجرت النفس عن شغفها

الزجر المنع والنهي والغوى الضال ... بالشيء أولع به والاسم الغراء اهـ

أعللت علةَ قالَ وهي قديمةٌ ... أعيى الأطبةَ كلهم إبراؤها
فترت وكم نفعت لشرب مدامةٍ ... بل للخطوب يعولها أسراؤها
ظلموا الرعية واستجازوا كيدها ... فعدوا مصالحها وهم أجراؤها
أثرت أحاديث الكرام بزعمها ... وأحاد حبسٍ أكفّها أثراؤها
كصحيحة الأوزان زادتها القوى ... حرفاً فبان لسامعٍ نكراؤها
سبحان خالقك الذي قرّت به ... غبراءُ لو قد عوقها خضراؤها
ووجدت دنيانا تشابه طامثاً ... لا تستقيم لناكحٍ أقراؤها
وتجادلت فقهاؤها من جهلها ... وتقرّأت لينالها قرّاؤها
فكأنّ زجر غويّها إغراؤها

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح الموصل

دنياك مأويّةٌ لها نوبٌ ... شتى سماويّةٌ وأنباءُ
جدّ مقيمٌ وخاب ذو سفرٍ ... كأنه في الهجير حرباءُ
قام بنو القوم في أماكنهم ... وغيّبت في التراب آباءُ
وكلّ حينٍ حوبٌ ومعصيةٌ

أفٍّ لها أجلُ ما يفيد بها ... من نار فيها الطغام والباءُ
أقضيةٌ لا تزال واردةٌ ... تحار في كونها الألبّاءُ
وزال عزّ الأمير وانترقت ... أجباؤه عنه والأحبّاءُ
زادتهما في الذنوب حوباءُ

الباه والباءة والباه النكاح اهـ
الأجباء جمع جابي
الحوب الإثم والحوباء النفس

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول

فقدت في أيامك العلماءُ ... وادلهمّت عليهم الظلماءُ
وتغشّى دهماءنا الغيُّ لمّا ... عطلت من وضوحها الدهماءُ



للمليك المذكرات عبيد وكذاك المؤنثات إماء
فالهلال المنيف والبدر والفرقد والصبح والثرى والماء

والثريا والشمس والنثرة والأرض والضحى والسماء
هذه كلها لربك ما عابك في قول ذلك الحكماء

حالتي خير أستغفر الله فلم تبق في الإله الذماء
ويقال الكرام قولا وما في العصر إلا الشخوص والأسماء

وأحاديث جرها غواة وافترتها للكسب لقدماء
هذه الشهب خلتها شبكات الدهر لها فوق أهلها إلياء

عجبا للقضاء ثم على الخلق قسمت أن تنسل الحرماء
أو ما يبصرون فعل الردى كيف يبيد الأصهار والأحماء

عدنان منذ كان على الخلق وماتت ببعضها الحكماء
نازفي يا عصماء يوما ولو أنك في رأس شاهق عصماء

وادكار الأربع الغرائز فينا وهي في جنة الفتى دهماء
إن تواتقن صح أولا فما ينفك منها الأمراض والإغماء

وتحدث الزمان أعجم نطقا وجبار في حكمها العجماء
إن دنياك من نهار وليل وهي في ذاك حية عرماء

والبرايا هار وادبون منايا سوف تقضي ويحضر الغرماء
ورد القوم بعدما مات كعب وارتوى بالنمير وقد ظماء

حيوان وجامد عنرام ونبات له ليبقيا نماء
ولو أن الأنام خافوا من العقبى لما حاربت المياه الدماء

أحذر الناس بالعواقب في الحرمة قوم في بديهم دهماء
وغضبنا من قول زاعم حق أننا في أصولنا لؤماء

أنت يا آدم الشرب حو لك بيد حواء أو آدماء
ترمتنا الأيام هل رثت النحام لما ثوى بها فرماء

النحام هو سليك بن السلكة وكان نحو تفرماء فرثاه السليك فقال

كأن حوافر النحام لما ترحل صحبتي أصلا محار
على فرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار

عالي حاير كطير هواء وهو في نضمها الدماء
وكأن الهمام عمرو بن درماء ولدته من أمه ذرماء

وعرانا على الحظ ضراب وطعان في باطل ورماء
أسود القلب سود ومتى ما تصغ أذن فإذن صماء

قد رمى نابل فأنمى وأصمى ولياليك ما لها إنماء
إن رب الحصن المشيد بتيماء تولى وخلفت تيماء

ومات للجزاء كف الثريا ثم صد الحديث والإيماء
شهدت بالمليك أنجمها الستة ثم الخضيب والجذماء

فهم الناس كالجهول وما يظفر إلا بالحسرة الفهماء
تلتقي في الصعيد أم وبنت وتساوى القرناء والجماء

وأرى الوسع يدركه القسط وفيه البيضاء والسحماء
وطريقي إلى الحمام كريه لم تهب عند هوله البهماء

ولو أن البيداء صادم حرب وهي من كل جانب صرماء
كيف لا يشرك المضيقين في النعمة قوم عليهم نعماء

الهمزة المفتوحة

وقال أيضا في الهمزة المفتوحة مع السين

رويدك قد غررت وأنت حر … بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكم الصهباء صبحا … ويشربها على عمد مساء
عناها من غبوق وصبوح … يقول لكم غدوت بلا كساء … وفي لذاتها رهن الكساء
إذا فعل الفتى ما عنه ينهى … فمن جهتين لا جهة أساء

وقال أيضا في الهمزة المفتوحة مع الجيم

نرجو الحياة فإن همت هواجسنا … بالخير قال رجاء النفس لا رجاء
وما نفيق من السكر المحيط بنا … إلا إذا قيل هذا الموت قد جاء

وقال أيضا في الهمزة المفتوحة مع الباء وواو الردف

قد بان خيرك في المعاشر مظهرا … من كان تحت لسانه مخبوءا
باء الكلام بمأثم والصمت لم … يك في الأعم بمأثم ليبوءا
إن يرتفع نشز عليك فكم غدا … علم بتابع فتنة مربوءا
مهلا أمن وباء فررت وهل ترى … في الدهر إلا منزلا موبوءا
تبني الكرائم والكميت شرابها … يلفى لإلام شارب مسبوءا
خلف العباءة سوف يصبح مثله … ملك ويترك طيبه المعبوءا

وقال أيضا في الهمزة المفتوحة مع الراء

علموهن الغزل والنسج والردن وخلوا كتابة وقراءه … فصلاة الفتاة بالحمد والإخلاص تجزي عن يونس وبراءه
تهتك الستر بالجلوس أمام الستر إن غنت القيان وراءه

الهمزة المكسورة

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين

توحد فإن الله ربك واحد … ولا ترغبن في عشرة الرؤساء
يقل الأذى والعيب في ساحة الفتى … وإن هو أكدى قلة الجلساء
أذى في لعصرهم نهار وحندس … وجنسي رجال منهم ونساء
وليت وليدا مات ساعة وضعه … ولم يرتضع من أمه النفساء
يقول لها من قبل نطق لسانه … تفيدين بي أن تنكبي وتساءي

الأذى القذر والنتن … الأذن والأنف … والحندس الليل الشديد الظلمة

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الميم

إذا كان علم الناس ليس بنافع … ولا دافع فالخسر للعلماء
قضى الله فينا بالذي هو كائن … فتم وضاعت حكمة الحكماء
وهل يأبق الإنسان من ملك ربه … فيخرج من أرض له وسماء
سنتبع آثار الذين تحملوا … على ساقة من أعبد وإماء
لقد طال في هذا الأنام تعجبي … فيا لرواء نوبلوا بظماء
أراني فتشوي من أعاديه أسهمي … وما صاف عني سهمهم برماء
وهل أعظم الأغصون ورقة … وهل ماؤها الأجون ماء
وقد بان أن النفس ليس بعاقل … له عمل في أنجم الفهماء
ومن كان ذا جود وليس بمكثر … فليس بمحسوب من الكرماء
يهاب أمورا ثم يركب هولها … على عنت من صاغرين قماء

يقولوا ابيقوا دعوت فانتما وديانا نكر مكر بني القدماء **المعنى** أن قدماء أهل الكتاب كانوا يمكرون باتباعهم وفي الكتاب العزيز ومكروا ومكر الله ومنه فويل

للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وهذا من المكر

يقولون إن الدهر قد حان موته ولم يبق في الأيام غير ذماء
أرادوا بها جمع الحطام فأدركوا وبادوا وماتت سنة اللؤماء

وقد كذبوا ما يعرفون انقضاءه فلا تسمعوا من كاذب الزعماء
وكيف أقضي ساعة بمسرة وأعلم أن الموت من غرماء

خذوا حذرا من أقربين وجانب ولا تذهلوا عن سيرة الحزماء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الخاء

إذا صاحبت في أيام بؤس فلا تنس المودة في الرخاء
ومن يعدم أخوه على غناه فما أدى الحقيقة في الإخاء

ومن جعل السخاء لأقربيه فليس بعارف طرق السخاء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين

يا ملوك البلاد فزتم بنسء العمر والجور شأنكم في النساء
ما لكم لا ترون طرق المعالي قد يزور الهيجاء زير نساء

يرتجي الناس أن يقوم إمام ناطق في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا إمام سوى العقل مشيرا في صبحه والمساء

المعنى أن الإنسان إذا سمع ما يخالف الشرع دله عقله على فصله فكأنه إمام له وليس هذا اختصاصا بإمام المسلمين ولكن هو مثل قولهم لا فتى إلا علي أي شأنه عظيم وإن كان الفتيان كثيرا ولا ريب أن الإمام يأتم بالعقل فيتدبره

فإذا ما أطعته جلب الرحمة عند المسير والإرساء
إنما هذه المذاهب أسباب لجذب الدنيا إلى الرؤساء

غرض القوم متعة لا يرقون لدمع الشماء والخنساء
كالذي قام يجمع الزنج بالبصرة والقرمطي بالأحساء

فانفرد ما استطعت فالقائل الصادق يضحي ثقلا على الجلساء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الصاد

أوصيت نفسي وعرود نصحت لها فما أجابت إلى نصحي وإيصاء
والرمل يثنيه في أعداده خطلي فما أهم له يوما بإحصاء

والرزق يأتي ولم تبسط إليه يدي سيان في ذاك إدنائي وإقصاء
لو أنه في الثريا والسماك أو الشعرى العبور أو الشعرى الغميصاء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الميم

القلب كالماء والأهواء طافية عليه مثل حباب الماء في الماء
منه تمنت وبانت ما يغيرها فيخلق العهد من هند وأسماء

والقول

والقول كالخلق من سيئ ومن حسن ... والناس كالدهر من نور وظلماء
يقال إن زمانا يستفيد لهم ... حتى يهذب ناس نوسي سماء
ويوجد الصقر في الدرماء معتقدا ... رأي امرئ القيس في عمرو بن درماء
ولست أحسب هذا كائنا أبدا ... فابغ الورود لمصدر دي حماء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الطاء

لتاع آنية الحوادث ما حوت ... لم يبد إلا بعد كشف غطائها
وكأنما هذا الزمان قصيدة ... ما اضطر شاعرها إلى إيطائها
نيطت لياليه بمحسنة كأنني ... وصفت بسرعتها ولا إبطائها
والمصر أنس منه خرق مفازة ... أنس الدليل بقائم مع طائها
وسهام دهرك لا تزال مصيبة ... صرفت بإذن الله عن إخطائها
إن المواهب كلها عارية ... ومن السفاهة غبطة بعطائها

وقال أيضا في الهمزة الساكنة مع الباء

ما خص مصرا وباء وحدها ... بل كائن في كل أرض وبأ
أنبأنا اللب بلقيا الردى ... فالغوث من صحة ذاك النبأ
هل فارس والروم والترك أو ... ربيعة أو مضر أو سبأ
ناجية في عز أملاكها ... أن يلهها الدهر لها ما خبأ
ومن سجايا نبله أنها ... كل قبيل قتلت لم يبأ
إن سار أو حل الفتى لم ... يحطه المقدار بالمرتبأ

وقال أيضا في الهمزة الساكنة مع القاف

تقواك زاد فاعتقد أنه ... أفضل ما أودعته في السقأ
آه غدا من عرق نازل ... ومهجة مولعة بالرنقأ
ثوبي محتاج إلى غاسل ... وليت قلبي مثله في النقأ
موت يسير معه رحمة ... خير من اليسر وطول البقأ
وقد بلونا العيش أطواره ... فما وجدنا فيه غير الشقأ
تقدم الناس فيا شوقنا ... إلى اتباع الأهل والأصدقأ
ما أطيب الموت لشرابه ... إن صح للأموات وشك التقأ

وقال أيضا في الهمزة الساكنة مع الفاء

انفرد الله بسلطانه ... فما له في كل حال كفأ
ما خفيت قدرته عنكم ... وهل لها عن ذي رشاد خفأ
إن ظهرت نار كما خبروا ... في كل أرض فعلينا العفأ
سوى الثريا ويلين الصفا ... من قبل أن يوجد أهل الصفأ
مذ فقد الصدق ومات الهدى ... واستحسن الغدر وقل الوفأ
واستشعر العاقل في سقمه ... أن الردى مما عناه الشفأ
واعترف الشيخ بأبنائه ... وكلهم ينذر منه انتفأ
ربهم بالرفق حتى إذا ... شبوا عنا الوالد منهم جفأ
والدهر يستنفد أجلائه ... كأنما ذلك منه اشتفأ

فصل الألف

هذا الفصل يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على ما ثبت والآخر أن يكون الروي ما قبل الألف وتكون الألف وصلا



قَـــالَ اَبُو العَلاَءِ

اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّنُوخِيُّ فِي الاَلِفِ مَعَ الضَّادِ

تَمَنَّى اللهُ اَنَا الاَدَمِيُّ مُعَذَّبٌ اِلَى الذِي يَقُولُ العَالِمُونَ قَضَا — فَنَهَى وُلاَةَ الْمَيِّتِ يَوْمَ رَحِيلِهِ اَصَابُوا اَثِمُوا وَاسْتَرَاحَ الذِي مَضَا

وَقَالَ اَيْضًا فِي الاَلِفِ مَعَ الرَّاءِ المُمَالَةِ

اَقِيمُوا لاَ اَعُدُّ الحَجَّ فَرْ ضًا عَلَى عُجُزِ النِّسَاءِ وَلاَ العَذَا رَا — فَفِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ شَرُّ قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِالحُمَاةِ وَلاَ الغَيَا رَا

وَاِنَّ رِجَالَ شَيْبَةَ سَادِنِيهَا اِذَا رَكَّتْ لِكَعْبَتِهَا اَلجِمَا رَا — قِيَامٌ يَدْفَعُونَ الوَفْدَ شَفْعًا اِلَى البَيْتِ الحَرَامِ وَهُمْ سُكَارَا

اِذَا اَخَذُوا الزَّوَائِفَ اَوْلَجُوهُمْ وَلَوْ كَانُوا اليَهُودَ اَوِ النَّصَا رَا — مَتَى اَتَاكَ الرَّحِيرُ فَافْعَلِيهِ وَقُولِي اِنْ دَعَاكِ البِرُّ اَ رَا

آرَاكَ اى اَمْكَنَكَ وَآرِي مَعْنَاهَا نَمْ بِالفَارِسِيَّةِ

فَلَوْ قَبِلَ الغُوَاةُ عَرَفْتِ كَشْفِي مِنَ الكَذِبِ المُمَوَّهِ مَا تَوَا رَا — وَلاَ نَتَّقِي بِمَا صَنَعُوا وَصَاغُوا فَقَدْ جَاءَتْ حُلُولُهُمْ تَبَا رَا

جَرَتْ زَمَنًا وَتَسْكُنُ بَعْدَ حِينٍ وَاَقْضِيَةُ المُهَيْمِنِ لاَ تُجَا رَا — لَعَلَّ قِرَانَ هَذَا النَّجْمِ يَثْنِي اِلَى طُرُقِ الهُدَى اُمَمًا حَيَا رَا

المَعْنَى لَعَلَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَهْدِيهِمْ بِطُلُوعِ هَذَا النَّجْمِ وَهَذَا عَلَى المَجَازِ كَمَا تَقُولُ

اَحْسَنَ اِلَيَّ يَوْمُ الجُمُعَةِ وَلَمْ يُحْسِنْ اِلَيْكَ وَاِنَّمَا جَاءَ الاِحْسَانُ مِنَ اللهِ تَعَالَى

فَقَدْ اَوْدَى بِهِمْ سَغَبٌ وَظِمٌ وَاَبْقَاهُمْ بِمُتْلِفَةٍ حَسَا رَا — وَمَا اَدْرِي اَمِنْ فَوْقِ المَهَارَى اَلَتْ اِذْ اَنْظُرَتْ اَمِ المَهَارَا

اَتَتْهُمْ دَوْلَةٌ قَهَرَتْ وَعَزَّتْ فَبَاتُوا فِي ضَلاَلَتِهَا اُسَارَا — وَظَنُّوا الطُّهْرَ مُتَّصِلاً بِقَوْمٍ وَاُقْسِمُ اَنَّهُمْ غَيْرُ الطَّهَا رَا

وَمَا كَرِبَتْ عُيُونُ النَّاسِ جَمْعًا وَلَكِنْ فِي دُجُنَّتِهَا تَكَا رَا — لَهُمْ كَلِمٌ تُخَالِفُ مَا اَجَنُّوا صُدُورُهُمْ بِصِحَّتِهِ تُمَا رَا

وَقَالَ اَيْضًا فِي الاَلِفِ مَعَ الرَّاءِ المُمَالَةِ

اِذَا قِيلَ لَكَ اخْشَ اللهَ مَوْلاَكَ فَقُلْ اَ رَا — كَاَنَّ الاَنْجُمَ السَّبْعَةَ فِي لُعْبَةِ بُقَّا رَا

خُزَامَى وَاَقَاحِيُّ وَصَفْرَاءُ وَشُقَّا رَا — وَمَنْ فَوْقَ الثَّرَى يَصْغُرُ فِي اَجْزَاءِ مَنْ وَا رَا

وَاَصْبَحْتُ مَعَ الدُّنْيَا اُدَارِيهَا لَكِنْ دَا رَا — اِذَا بَارَاهَا قَوْمٌ فَقَلْبِي حُبُّهَا بَا رَا

وَمَا يَرْهَبُنِي جَارِي اِنْ اَنَا ضَلَّ اَوْ جَا رَا — وَمَا عِرْسِي حَوْرَاءُ وَلاَ خُبْزِي حُوَّا رَا

وَقَالَ اَيْضًا فِي الاَلِفِ مَعَ الرَّاءِ المُمَالَةِ

سَرَيْنَا وَطَالِبُنَا هَاجِعٌ وَعِنْدَ الصَّبَاحِ حَمِدْنَا السُّرَا — بَنُو اَدَمٍ يَطْلُبُونَ الثَّرَاءَ عِنْدَ الثُّرَيَّا وَعِنْدَ الثَّـرَا

فَتًى زَارِعٌ وَفَتًى دَارِعٌ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ غَدَا فَا مْتَـرَا — فَهَذَا بِعَيْنٍ وَزَايٍ يَرُوحُ وَذَاكَ يَؤُبُ بِضَادٍ وَدَ رَا

وتعامل

وَعَامِلُ قُوتٍ ذَا رَاحَبَهُ   وَخذن رِكَابٍ صحَافًا ذَرَا
ذكورك فَوقَ طَوِيلِ المَطَا   وَسَرجكَ فَوقَ شَدِيدِ القَرَا

وَبَحرِيَّةٍ قَارِبهَا جِذُّهَا   بِمِثلِ الظَّلَامِ إِذَا مَا جَرَا
كَأَنَّ بُصَاقَ الدَّبَا فَوقَهَا   إِذَا وَقَدَت فِي الأُنُوفِ البُرَا

وَذَلِكَ مِن عَوزِ انعَامِهَا   يُضَاعِفُهُ حَرُّ يَومٍ جَرَا
تَلُومُ عَلَى المُردِ فُرأَخَاكَ   وَذَا ذَلِكَ أَنَّ هَوَى تَذوَرَا

عَهِدتُكَ تُشبِهُ سِيدَ الضَّرَاءِ وَلَستَ مُشَابِهَ لَيثِ الشَّرَى
تَذُبُّ فَإِن وَجَدتَ خُلسَةً فَمَا لِلسُّلَيكِ أَوِ الشَّنفَرَى

هُوَ الشَّرُّ قَد عَمَّ فِي العَالَمِينَ   أَهلَ الوُهُودِ وَأَهلَ الذُّرَا
لِيَفتِنَ فِي صُمتِهِ نَاسِكٌ   إِذَا افتَنَّ فِيمَا يَقُولُ الوَرَى

فَكُنتُوا صَبُوحِيَّةَ الشَّربِ   أُمَّ لَيلَى وَمَكَّةُ أُمُّ القُرَى
وَقَالُوا بَدَا المُشتَرِي فِي الظَّلَامِ   فَيَا لَيتَ شِعرِي مَاذَا اشتَرَى

وَتَرجُو الرَّبَاحَ وَأَينَ الرَّبَاحُ   وَنَعتُكَ فِي نَفسِكَ الخُسرَا
عَذِيرِيَ مِن مَارِدٍ فَاجِرٍ   نَقَرَا وَالخِزِيَاتِ اقتَرَا

فَهَوِّن عَلَيكَ لِقَاءَ المَنُونِ   وَقُل حِينَ تَطرُقُ الطَّرقَ كَرَا
وَنَادِ إِذَا أَوعَدَتكَ اعتَرَى   نَصَبتَ عَلَى الحُكمِ لَمَّا اعتَرَى

وَنَفسِي تُرَجِّي كَأَحكَمِ التُّقُوسِ   وَتُذرِي النَّوَائِبُ سُكرَ الذُّرَا
وَكَم نَزَلَ الفِيلُ عَن مِنبَرٍ   فَعَادَ إِلَى عُنصُرٍ فِي الثَّرَى

وَأُخرِجَ عَن مُلكِهِ عَادِيَا   وَخَلَّفَ مَملَكَةً بِالعَرَا
إِذَا الضَّيفُ جَاءَكَ فَابسِم لَهُ   وَقَرِّب إِلَيهِ وَشِيكَ القِرَى

وَلَا تَحقِرِ المُزدَرَى فِي العُيُونِ   فَكَم نَفَعَ الهَيِّنُ المُزدَرَى
وَلَا تَحمِلِ البُزلُ تِلكَ الوُسُوقَ إِلَّا بِأَزرَارِهَا وَالعُرَا

أَجَل خَزرَتَي وَثَابَةً   سِوَاهَا الَّذِي مَشيُهَا الخَيزَرَى
فَإِنَّ سَرَاةَ اللَّيَالِي رَمَى   أَوَانَ شَبِيبَتِنَا فَانسَرَى

وَنَومِي مَوتٌ قَرِيبُ النُّشُورِ   وَمَوتِي نَومٌ طَوِيلُ الكَرَى
نُؤَمِّلُ خَالِقَنَا إِنَّنَا   ضُرِبنَا لِشَربٍ ذَاكَ الضَّرَا

سَوَاءٌ عَلَيَّ إِذَا مَا هَلَكتُ مَن شَادَ مَكرُمَتِي أَو زَرَى
فَأَودَى فُلَانٌ بِسُقمٍ أَضَرَّ وَأَودَى فُلَانٌ بِعِرقٍ ضَرَا

أَيَا لَيثُ إِدرِكَ أَم بِالرِّمَاحِ بَينَ أَسِنَّتِهَا وَالسُّرَى
فَهَل قَامَ مِن جَدَثٍ مَيِّتٌ فَيُخبِرَ عَن مَسمَعٍ أَو مَرَى

وَلَو هَبَّت صَلَّتُهُ مَعشَرٌ   وَقَالَ النَّاسُ طَغَا وَافتَرَى
وَلَم يَقرِ فِي الحَوضِ رَاعِي السَّوَامِ إِلَّا لِيُورِدَهُ مَا قَرَى

أَقِرُّ وَمَا قَرَّ أَنَافِرُ   بِمُعتَصِمٍ مِن قَضَاءٍ قَرَا
أَجُزْ إِلَى أَمَلٍ فَانثَنِي   وَمَا لِلشُّبُوبِ وَعَيشِ الفَرَا

مَتَى قَرقَرَ الهَاتِفُ العِكرِمِيُّ   هَيَّجَ صَبًّا إِلَى قَرقَرَا
وَقَد يُفسِدُ الفِكرُ فِي حَالَةٍ   فَيُوهِمُكَ الدُّرَّ قَطرَ الثَّرَى

سَقَاكَ المُنَى فَتَمَنَّيتَهَا   وَصَاغَ لَكَ الطَّيفَ حَتَّى أَبرَا
فَلَا تَدنُ مِن جَاهِلٍ أَهلِ   لَوِ انتُزِعَت خَمسُهُ مَا دَرَا

أَبَا سَيفِهِ قَتَلَ أَعدَائِهِ   وَسَاقَ وَلِيدَتَهُ أَوهَرَا
وَتَختَلِفُ الإِنسُ فِي شَأنِهَا   وَأَبعَدُ مَن بَاعَ مِمَّن شَرَى

مُغَنِّيَةٌ أُعطِيَت مُرغَبًا   فَغَنَّت وَنَائِحَةٌ تُكثِرَا
وَهَا وَلِيُخرِجَ مَاءَ القَلِيبِ   وَرَاقٍ لِيُحيِيَ نُولًا آرَا

فَإِن نَالَ شَهدًا فَأَبشِر بِهِ   عَلَى أَنَّهُ بِسُقُوطٍ حَرَا
تَزُولُ كَمَا زَالَ أَجدَادُنَا   وَيَبقَى الزَّمَانُ عَلَى مَا تَرَى

نَهَارٌ يُضِيءُ وَلَيلٌ يَجِيءُ   وَنَجمٌ يَغُورُ وَنَجمٌ يُرَى
يُجبِئُ مَن أَجَاءَهُ إِذَا اضطَرَّهُ إِلَى الشَّيءِ وَأَلجَاءَ إِلَيهِ

الحمامة قرقرة وقرقريرًا قال وما ذات طوق فوق عود اراكة اذا قرقرت هاج الهوى قرقرتها ويقال هتفت الحمامة هتفت هتفًا والعكرمة الانثى من الحمام وقرقرى ماء لبني عبس و اهيج حرك والصب العاشق المشتاق وقد صبت بالكسر

النول النحل، ادنى النحل من الادنى وهو العسل الاذكا مضاعمل النحل



وقال أيضا

في الألف والنون على رأي من جعل الألف وهذا القافية

حياةٌ عناءٌ وموتٌ عنا ... فليتَ بعيدَ حِمامٍ دنا
يدٌ صفِرت ولهاةٌ ذوت ... ونفسٌ تمنّت وطرفٌ رنا
وموقدُ نيرانه في الدجى ... يرومُ سناءً برفع السنا
يحاولُ من عاش سترَ القميص ... وملءَ الخميص وبرءَ الضنا
ومن ضمّه جدثٌ لم يُبَل ... على ما أفاد ولا ما اقتنى
يصيرُ ترابًا سواءٌ عليه ... مسُّ الحرير وطعنُ القنا
وشربُ الفناءِ بخنصرِ الفرند ... كأنّ على اسهنّ الفنا
ولا يزدهي غضبٌ حلمَه ... القباءُ ذاكرٌ اذ كنا
يهنّا بالخير من نا له ... وليس الهناءُ علوها هنا
وأترب لمن كان في غبطةٍ ... بلقيا المنى من لقاء المنا
أعابيه جسمٌ روحُه ... وما زال عيدُه حتى ونا
وقد كلّفته أعاجيبها ... فطورًا فرادى وطورًا ثنا
بنا في ابن آدم حال الغصون ... فهاتيك أجنت وهذا جنا
تغيّر جثمانُه شيبُه ... فهل غيّر الظهرَ لمّا انحنا
إذا هو لم يجنِ دهرٌ عليه ... جنى الفرى وقال الخنا
وشتّان من أمّه حرّةٌ ... حصانٌ ومن أمّه قرتنا
ولي موردٌ بإناء المنون ... ولكنّ ميقاتَه ما أنا
زمانٌ يخاطبُ أبناءه ... جهارًا وقد جهلوا ما عنا
يبدّلُ باليسر إعدامَه ... ويهدمُ أحداثُه ما بنا
لقد نزرتَ إن كنتَ تعطى الجنان ... بمكّة إذ زرتها أو منا

المعنى أنّ الإنسان لا ينفعه حجٌّ إذا بقي على أعمال السوء

وقال أيضا في الألف مع الراء والسين يجوز

أن يجعل الرويّ الراء فيكون الذي لزم سينًا لا غير

بعلم إلهي يوجد الضعف شيمتي ... فلستُ مطيقًا للغدوّ والسرا
عبرتُ أسيرًا في يديه ومن يكن ... له كرمٌ يكرم بساحته الأسرا
أأصبحُ في الدنيا كما هو عالمٌ ... وأدخلُ نارًا مثلَ قيصرَ أو كسرا
وإنّي لأرجو منه يومَ تجاوزٍ ... فيأمرُ بي ذاتَ اليمين إلى اليسرا
إذا راكبٌ نالت يدا التأوِّ ناقةً ... فما أبتغي إلا الظوالعَ والحسرا
وإن أعفُ بعد الموت ممّا يريبني ... فما حظّي الأدنى ولا بيعي الخسرا

فصل الباء

الباء المضمومة مع العين

قال أبو العلاء

يدلُّ على فضل الممات وكونه ... إراحةَ جسمٍ أنّ مسلكه صعبُ
ألم ترَ أنّ المجد تلقاك دونه ... شدائدُ من أمثالها وجب الرعبُ
إذا افترقت أجزاؤنا حطّ ثقلنا ... ونحمل عبئًا حين يلتئم الشعبُ
وأيسرُ ثوى يعيك وهو مودّعٌ ... ولو كان حيًّا قام في يده تعبُ



وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون

لِيَشغلكَ ما أصبحتَ مرتقباً له … عن العيبِ يبدو والخليلُ يؤنّبُ
فما أدبُ الدهرِ الذي أنت لائمٌ … ولكن بنو حوّاءَ جاروا وأذنبوا
سيدخلُ بيتَ الظالمِ الحتفُ هاجماً … ولو أنّه عندَ السماكِ مطنّبُ
وقد كان يهوى الطعنَ أمّا أتانه … فذاقت لمى الحزمِ ما الناب يتعب
ودرعُ حديدٍ عنده درعُ كاعبٍ … من الودِّ واسمُ الحربِ هندٌ وزينبُ
ويطوي الفلا بعدَ الفلا فوقَ كورِهِ … إذا العيسُ ترعى والسوابقُ تجنبُ
له من فرندٍ جدولٌ إن أسالَه … على رأسِ قِرنٍ جلّه بالدمِ مذنبُ
وليس يقيمُ الظهرَ حتى الردى … قوامُ ردينيٍّ وطِرفٌ مجنّبُ

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

نقمتُ على الدنيا ولا ذنبَ أسلفتْ … إليكَ فأنتَ الظالمُ المتكذّبُ
وهبها فتاةً هل عليها جنايةٌ … بمن هو صبٌّ في هواها معذّبُ
وقد زعموا هذي النفوسَ بواقياً … تشكّلُ في أجسامِها وتهذّبُ
وتنقلُ منها فالسعيدُ مكرّمٌ … بما هو لاقٍ والشقيُّ مشذّبُ
وما أنتَ في أيامِ عيشكَ منصفاً … ولكن معنّى في حبالِكَ تجذبُ
ولو كان يبقى الحسُّ في شخصِ ميّتٍ … لآليتُ أنّ الموتَ في الفمِ أعذبُ

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

لعمرُكَ ما بي نجعةٌ فأرومُها … وإنّي على طولِ الزمانِ لمجذبُ
حملتُ على الأولى الحمامَ فلم أقل … يغنّي ولكن قلتُ يبكي وينذبُ
وذلك أنّ الحادثاتِ كثيرةٌ … وغالبهنّ الفظُّ لا المتهذّبُ
وكلُّ أديبٍ أي سيدعى إلى الردى … من الأدبِ لا أنّ الفتى متأدّبُ

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

لعلّ أناساً في المحاريبِ خوّفوا … بآيٍ كناسٍ في المشاربِ أطربوا
إذا رامَ كيداً بالصلاةِ مقيمُها … فتاركُها عمداً إلى اللهِ أقربُ
فلا يمسِ فخّاراً من الفخرِ عائدٌ … إلى عنصرِ الفخّارِ للنفعِ يضربُ
لعلّ إناءً منه يصنعُ مرّةً … فيأكلُ فيه من أرادَ ويشربُ
ويحملُ من أرضٍ لأخرى وما درى … فواهاً له بعدَ البلى يتغرّبُ

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

إذا كان إكرامي صديقي واجباً … فإكرامُ نفسي لا محالةَ أوجبُ
وأحلفُ ما الإنسانُ إلّا مذمّمٌ … أخو الفقرِ منّا والمليكُ المحجّبُ
أيعقلُ نجمُ الليلِ أو بدرُ تمّهِ … فيصبحَ من أفعالِنا يتعجّبُ

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

بقيتُ وما أدري بما هو غائبٌ … لعلّ الذي يمضي إلى اللهِ أقربُ
تودُّ البقاءَ النفسُ من خيفةِ الردى … وطولُ بقاءِ المرءِ سمٌّ مجرّبُ
على الموتِ يجتازُ المعاشرُ كلُّهم … مقيمٌ بأهليهِ ومن يتغرّبُ
وما الأرضُ إلّا مثلُنا الرزقَ تبتغي … فتأكلُ من هذا الأنامِ وتشربُ
وقد كذبوا حتى على الشمسِ أنّها … تهانُ إذا حانَ الشروقُ وتضربُ
كأنّ هلالاً لاحَ للطعنِ فيهم … حناهُ الردى وهو السنانُ المجرّبُ

كأن ضياء الفجر سيف يسله ... عليهم صباح بالمنايا مذرب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الهاء

أتذهب دار بالنضار وربها ... يخلفها عما قليل ويذهب
أرى قبساً في الجسم يطفئه الردى ... وما دمت حياً فهو ذا يتلهب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

غدوت على نفسي أترب جاهداً ... وأمثالها لام اللبيب المترب
إذا كان جسمي من تراب مآله ... إليه فما حظي بأن أتترب
وما زالت الدنيا بأصناف ألسن ... تشير عن غير الجميل وتعرب
إذا أغربت يوماً برزء على الفتى ... فليست على نفسي بأحم تغرب
وجربها أم الوليد لطامع ... وييأس من أم الوليد المجرب
تحول من يهوى الحياة بكاؤه ... إذا لاح قرن الشمس وحين تغرب
وما نفس الإيباء عد مولداً ... ويدني المنايا للنفوس فتقرب
فهل لسهيل في معدك ناصر ... إذا أسلمته للحوادث يعرب
وأهديتها إلى نهج الهدى منهماً ... نواصح تثنوا أو عوامل تكرب
ألا تفرق الأحياء مما بدا لها ... وقد عمها بالفجر أزرق مغرب
وشف نقاء صرت من سوء فعله ... أهش إلى الموت الزؤام وأطرب
فنم صارماً وارتكز قناة فللردى ... يد هي أولى بالحمام وأدرب
أفض لهامات وأرمي بأسهم ... وأطعن في قلب الخميس وأضرب
أرى مطعم الرمس اللهيم خليله ... سيأكل من بعد الخليل ويشرب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

إذا قبل الإنسان في الدهر صدقت ... أحاديث عن نفسه وهو كاذب
أتوهمني بالمكر أنك نافع ... وما أنت إلا في حبالك جاذب
وتأكل لحم الخل مستعذباً له ... وتزعم للأقوام أنك عاذب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

لا يغبطن أخو نعمى بنعمته ... بئس الحياة حياة بعدها الشجب
والحس أرتع حياً في مسائه ... وللرزايا جيوش ما لها لجب
لو تعلم الأرض ما أفعال ساكنها ... لطال منها لما يؤتى به العجب
بدء السعادة أن لم تخلق امرأة ... فهل تود جمادى أنها رجب
وكم تتب لاختيار كان منتجباً ... لكنك العود إذ يلحى وينتجب
وما احتجبت عن الأقوام من نسك ... وإنما أنت للنكراء محتجب
قالت لي النفس إني في أذى وقذى ... فقلت صبراً وتسليماً كذا يجب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

أعيبوني حياً ثم نام لهم ... متن وقد غيبوني إن ذا عجب
نحن البرية أمسى كلنا دنفاً ... يحب في نباه حباً فوق ما يجب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

أخلاق سكان دنيانا معذبة ... وإن أتتك بما تستعذب العذب
سموا الهلال وبدراً والنجم وصحا ... وفرقداً وسماكاً شد ما كذبوا



ولم يسطر بجمال الشمس من نظر

وقال ايضا

لا تسئل لضيف إن أطعمته ظهراً ... بالليل هل لك في بعض القرى أرب

قدّم له ما تأتّى لا تؤامره ... فيه ولو انه الطرثوث والضرب

وقال ايضا في

قد أسرف الانس في الدعوى بجهلهم ... حتى ادعوا أنهم للخلق أرباب

أجرى من الخيل إما مال أصرفها ... لها بجنّي تقريب وإخباب

فاجعل بناءك إن أعطيت مقدرة ... كذاك واحذر فللمقدار أسباب

أذى من الدهر مشفوع لنا بأذى ... هذا المحل بما نخشاه مرباب

وقد أساء رجال أحسنوا فعلوا ... وأجملوا فإذا الأعداء أحباب

وقال ايضا

يا صاح ما ألف الإعجاب من نفر ... إلا وهم لرؤس القوم أعجاب

قد ينجب الولد النامي ووالده ... فسل ونفسل والآباء أنجاب

ويعتري النفس إنكار ومعرفة ... وكل معنى له نفي وإيجاب

وقال ايضا

في البدو خرّاب أذواد مسوّمة ... وفي الجوامع والأسواق خرّاب

وقال ايضا

ما قرّ طاسك في كفّ المدير له ... إلا وقرطاسك المرغوب مرعوب

وقال في الباء

نفوس للقيامة تشرئب ... وعين في البطالة متلئبّ

فلا يغررك بشر من صديق ... فإن ضميره إحن وخبّ

تحبّ حياتك الدنيا سفاها ... وما جادت عليك بما تحبّ

وإن طال الرقاد من البرايا ... فإن الراقدين لهم هبوب

إلا له في حبال الشر مجتذب

في الباء المضمومة مع الزاي

فإن ذلك من قول يلقنه ... لا أشتهي الزاد وهو الساغب الجرب

الطرثوث ضرب من النبت ... والضرب صمغ الطلح

الباء المضمومة مع الباء

ألبابهم كان باللذات متصلاً ... طول التجارة بها للقوم ألباب

في طاقة النفس أن تغني بمنزلها ... حتى يجاف عليها للثرى باب

وكم جنت من جهول عجبت ودنت ... من حزة ما لها في العين جلباب

يزورنا الخير غبّاً أو يجانبنا ... هل لما يكره الإنسان إغباب

فانفع أخاك على ضعف تحسّ به ... إن النسيم بنفع الروح هبّاب

في الباء المضمومة مع الجيم

ما للورى لك المحجوب يمنعه ... أن يفعل الخير مناع وحجاب

رجب لله صفراً من محارمه ... فكم مضت بك أصفار وأرجاب

والموت نوم طويل ما له أمد ... والنوم موت قصير فهو منجاب

في الباء المضمومة مع الراء

هؤلاء تسمّوا بالعدول أو ... التجار واسم أولاك القوم أعراب

في الباء المضمومة مع العين

تضحي وبطنك مثل الكعب بارزه ... ربّي وراسك مثل القعب مشعوب

المشددة

تأبى أن تجيء الخير يوماً ... وأنت ليوم غمرك تشبّ

وإن الناس طفل أو كبير ... يشبّ على الغواية أو يشبّ

وإنك مذ كون النفس عنساً ... لتوضع في الضلالة أو تخبّ

غرامك بالفتاة عناً وغمّ ... ولكن ليس من تشتاق غبّ

لو أن سواد كوا بن خضاب ... بكفك والسها في الأذن حب
وما يجديك عز أن تسمى ... ولو أن الظلام عليك سب
فما للنسر ليس يطير فيه ... وعقربه المضيئة لا تدب
ولم يدفع ردى سقراط لفظ ... ولا بقراط حامى عنه طب
ولا ذئب هناك الطرف عني ... ولا تبلل يداك فما يذب

وقال في الباء

أقروا بالإله وأثبتوه ... وقالوا لا نبي ولا كتاب
تمادوا في الضلال ولم يتوبوا

وقال في الباء

تراب جسومنا وهو التراب ... إذا ولى عن الآل اغتراب
وذاك أقل للأدواء فيها ... وإن صحت كما صح الغراب
فأرماح يحطمها طعان ... وأسياف يفللها ضراب
وأفسد جوهر الأحساب أشب ... كما أفسدت من الخيل العراب
وقد يغري سوى الغيل جرض ... فتحويها الحظائر والزراب
كأن السيف لم يعطل زمانا ... إذا حلي الحمائل والقراب
ولو سكنت جبال الأرض روح

وقال في الباء

دنا نجل إلى عرس لأمر ... وذاك لثالث خلق اكتساب
ترد إلى الأصول وكل حي

وقال في التاء

ألا علي بكاء أو نحيب ... لمن سفه بكاؤك والنحيب
وسيان ابن آدم مرخين يد

وقال في التاء

لما نجاك من غير الليالي ... سناء فادع وغني مرب
أرى جنح الدجى أرخى جناحا ... ومات غرابه الجون المرب
أيجلو الشمس للرائي نهار ... فقد شرقت ومشرقها مضب
إذا النسبي يشفا صريعا ... تدعي كل ذي أمل يتب

يقال ذبت شفته إذا ذبلت من العطش

المضمومة مع التاء

ووطء بناتنا حل مباح ... رويدكم فقد بطل العتاب
ولو سمعوا صليل السيف تابوا

المضمومة مع الراء

تراع إذا تحن إلى ثراها ... إيابا وهو منصبها العراب
هموم بالهواء معلقات ... إلى التشريف أنفسها طراب
تنافس في الحطام وحسب شاك ... طوى قوت وحلف صدى شراب
وأملاك تبحر في غناها ... وإن وردا العفاة هم سراب
متى لم يضطرب من علو جد ... فليس بنافع منك اضطراب
تألف أربع فينا فتدكى ... بها منا ضغائن واحتراب
لما خلدت نضاد ولا إراب

نضاد وإراب جبلان اه

المضمومة مع السين

فما زالت تعاني الثقل حتى ... أتاها الوضع واتصل الحساب
له في الأربع القدم انتساب

المضمومة مع الحاء وياء الردف

محل الجسم في الغبراء ضنك ... ولكن عفوها القنا رحيب
به للفسل والهذم النجيب

المضمومة مع الراء وياء الردف



تريب وسوف يفترق التريب حوانا والثرى نسب قريب
فذا يتوكف الاخبار غيرا وصاح بينهم داع اريب
وارض لا تحس بمن عليها ولا يبقى بها منهم عريب
اذا كان الثراء الى زوال

وقال في الباء

اذا هبت جنوب او شمال فانت لكل مقتاد جنيب

وقال في الباء

لسانك عقرب فاذا اصابت سواك فانت اول من يصيب
اتى الرجلين عنها الشر مثنى

وقال في الباء

تنادوا ظاعنين غداة قالوا اصاب الارض من مطر مصيب
وقد تنجو النفوس بارض جدب

وقال في الباء

رغبنا في الحياة لفرط جهل وفقد حياتنا حظ رغيب
شهدت فلم اشاهد غير نكر

وقال في الباء

عيوبي ان سئلت بها كثير واي الناس ليس له عيوب
يجرون الذيول على المخازي وقد ملئت من الغش الجيوب

وقال في الباء

لذا تنابل الزمان بنا لها منا اخو الفتك الذي هو خارب
وللسيد الاقوام عند مجابه طبع يقاتله الحجى ويحارب

وقال في الباء

علم الامام ولا اقول بظنه ان الدعاة بسعيها تتكسب

جرى بفراق جيرتنا غراب فعال من مقالتهم غريب
لطعان كل حين او ضراب يموت به طعين او ضريب
واشباح بجال الطهن غذ فما يرعى الاكيل ولا الشريب
فكل مولد منا حريب

المضمومة مع النون وياء الردف

رويدك ان تلاتونا استقلت ولم يذنب الفتى فتى يذنب

المضمومة مع الصاد وياء الردف

اغثت يا جنة من شكاها وفي لك من شكيته نصيب
كلا يوميكما شين عصيب

المضمومة مع الضاد وياء الردف

لعل شوابنا رمقت ومضا تبيد وما المائن نضيب
ويهلك اهله المغنى الخصيب

المضمومة مع الغين وياء الردف

شكا خرز جوادها وكيث فما رحم الزبير ولا الضبيب
وتجتنبي المنى فمتى اغيب

المضمومة مع الباء وواو الردف

وللانسان ظاهر ما يراه وليس عليه ما تخفي الغيوب
وكيف يصول في الايام ليث اذا وهت المخالب والنيوب

للمضمومة مع الراء والف لتاسيس

ؤادي عناء قيد تغشاه من بنات لعنا فيد الذي هو شارب
والشر في الجيل القديم غريزة فيكل نفس منه عرق ضارب

المضمومة مع السين

هذا الهواء يلوح فيه لناظر صور ولكن عن قليل ترسب



والناس جنس ما تميز واحد كل الجسوم إلى التراب تنسب
ولادى بالهند متى ماذقته شرى فماذا لا أباك تلسب

ويستقر المصر الحريج بأهله
ويغص بالإنس الفضاء السبسب

وقال في الباء المضمومة مع الذال وياء الردف

سمي أسداً وليس بآمن ذيباً عليه إذا أطل الذيب
والله حق وابن آدم جاهل من شأنه التفريط والتكذيب

والليث حاول أن يهذب أهله فإذا البرية ما لها تهذيب
من رام إلغاء الغراب لكي يرى وضح الجناح أصابه تعذيب

والدهر يقدم والمليك مخالف
دولا فيها مجيد ومذيب

وقال في الباء المضمومة مع الذال

إن عذب المين بأفواهكم فإن صدقي بفمي أعذب
طلبت للعالم تهذيبهم والناس ما صفوا ولا هذبوا

سألت من خالف عن دينه فأعوز المخبر لا يكذب
وأكثروا الدعوى بلا حجة كل إلى حيزه يجذب

وقال في الباء المضمومة مع الذال

ليس مرء من بني آدم وكلهم في الذوق لا يعذب
ما فيهم بر ولا ناسك إلا إلى نفع له يجذب

أفضل من أفضلهم صخرة
لا تظلم الناس ولا تكذب

وقال في الباء المضمومة مع الحاء

هذا طريق للهدى لاحب يرضى به المصحوب والصاحب
اهرب من الناس فإن جئتهم فمثل ساب جره الساحب

ينتفع الناس بما عنده
وهو لحي بينهم شاحب

وقال في الباء المضمومة مع التاء

اصفح وجامل بالمراد الفتى ولا تقولوا هو مغتاب
إن رابنا الدهر بأفعاله فكلنا بالدهر مرتاب

فاعف ولا تعتب عليه فكم أودى بمر عوف وعتاب
لو ضربا لعادوا بالسيف لا بالسوط حد الخمر ما تابوا

تلك من اجتابت له صورة هو لسخط الله مجتاب
نمنا على الشيب فهل زارنا طيف لأصل الشرخ منتاب

هيهات لا تحمله نحونا
هيهات كلمة تقال لما يستبعد
سروج أفراس وأقتاب
القتب رحل صغير على قدر السنام

وقال في الباء المضمومة مع اللام

إياك والخمر فهي خالبة غالبة خاب ذلك الغلب
خابية الراح ناقة حفلت ليس لها غير باطل حلب

أشأم من ناقة البسوس على الناس وإن ينل عندها الطلب
يا صالح الخف نحلت درتها أنت ترامى بدائها حلب

أفضلُ مما تضمُّ أكؤسُها

وقال في الباء

مَنْ لِيَ أَلّا أقيمَ في بلدٍ ... أُذكَرُ فيه بغيرِ ما يجبُ

كلُّ شهوري عليَّ واحدةٌ ... لا صَفَرٌ يُتَّقى ولا رَجَبُ

والحقُّ أنّي وأنّهم هَدَرٌ ... لستُ نجيباً ولا هُمُ نُجُبُ

ما أوسعَ الموتَ يستريحُ به

وقال في الباء

ما الثريّا عنقودُ كَرْمٍ مُلاحيٍّ ... ولا الليلُ يانعٌ غِرْبيبُ

طالَ ليلي كأنما قتلَ العقـ ... ـرَبَ ساطٍ فغابَ عنها الذَّنِيبُ

شبَّ فكرُ الحصيفِ نارَ أمانٍ ... يحسنُ يوماً بعاقلٍ تشبيبُ

سُبِّبَ الرزقُ للأنامِ فما يقـ ... ـطعُ بالعجزِ ذلكَ التسبيبُ

يطلعُ الوافدُ المبغضُ والعيـ ... ـشُ إلى هذهِ النفوسِ حبيبُ

الباء

قال أبو العلاء

بن سليمان في الباء

ألم تَرَ صليبَ الدلوِ بين نجومِهِ ... يكفُّ رجالاً عن عبادتها الصُّلُبا

وأنحلَ بدرَ التمِّ بعد كمالِهِ ... كأنَّ بهِ الظلماءَ قاصمةً قلبا

وصوّرَ بيتَ الشُّهبِ في مستقرِّهِ ... ولو شاءَ أمسى فوقَ غبرائِهِ كلبا

وأهبطَ منها الثورَ يكربُ جاهداً ... فعلّقَ ظلماً في الشوابكِ والهُلْبا

وأنزلَ حوتاً في السماءِ فضمَّهُ ... إلى النونِ في خضراءَ فاعترفَ السَّلْبا

وقال أيضاً

رأيتُ قضاءَ اللهِ أوجبَ خلقَهُ ... وعادَ عليهم في تصرّفِهِ سلبا

كلابٌ تعاوتْ أو تعاوتْ لجيفةٍ ... وأحسبني أصبحتُ ألأمَها كلبا

ما ضمّنتهُ العبّاسُ والعَلَبُ

المضمومة مع الجيم

يظنُّ بيَ اليسرُ والديانةُ والعلـ ... ـمُ وبيني وبينها حُجُبُ

أقررتُ بالجهلِ وادّعى فَهَمي ... قومٌ فأمري وأمرُهم عَجَبُ

والحالُ ضاقتْ عن ضمِّها جسدي ... فكيفَ لي أن يضمَّهُ الشَّجَبُ

الجسمُ المعنّى ويخفتُ اللَّجَبُ

المضمومة مع الباء وياء الردف

خفت الصوت واللجب / خفتا سكن واللجب / الصوت والجلبة

ونأى عن مُدامةٍ شَفَقُ التغـ ... ـريبِ فليستْ المليكَ اللبيبُ

سلكَ النجدَ في قطا المنايا ... قَطَوِيٌّ ونجدةٌ وشبيبُ

أين بقراطُ والمقلّدُ جالينو ... سُ هيهاتَ أن يعيشَ طبيبُ

وجرى الحَتْنُ بالقضاءِ فما يسـ ... ـلمُ ليثٌ ولا غزالٌ ربيبُ

خبّبتها عليهِ نُكْدُ الرزايا ... فنبا عن تلوِّها التخبيبُ

المفتوحة

أحمد بن عبد الله

السماكان كوكبان نيران السماك الأعزل وهو من منازل القمر والرامح وليس من المنازل اهـ

المفتوحة مع اللام

تباركَ اللهُ الذي خلقَ السُّها ... وأبدى الثريّا والسماكينِ والقلبا

وأدنى رشاءً للعراقيِّ ولم يكنْ ... شريعاً إذا نصَّ البيانُ ولا خلبا

وألقى على الأرضِ الفراقدَ فارتعتْ ... مع الفرقدِ الوحشيِّ ترقبُ الألبا

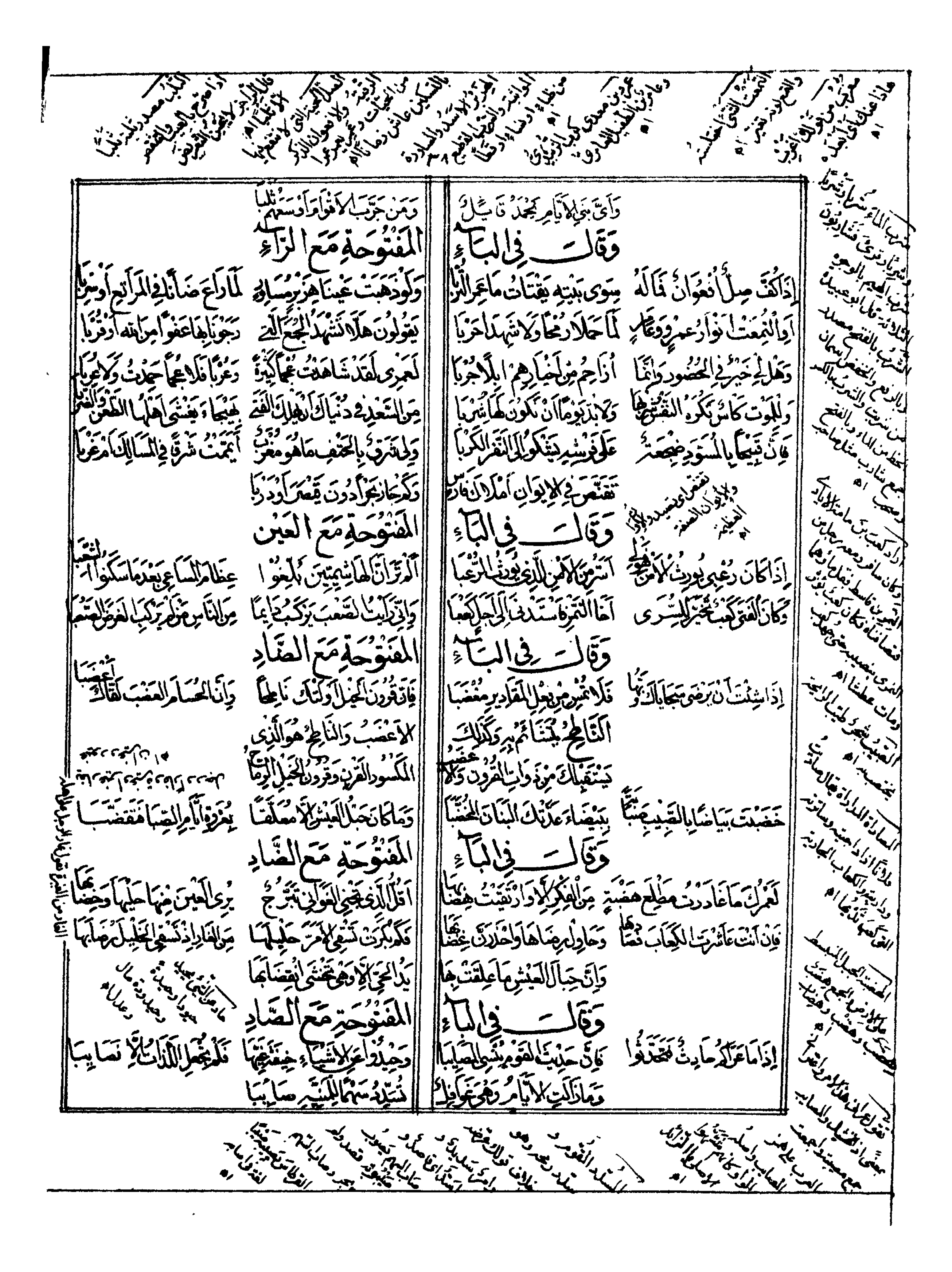
وأضحتْ نعامُ الجوِّ بعدَ سموِّها ... سُدًى في نعامِ الدوِّ لا تأمنُ الغلبا

وأسكنَ في سلكٍ من التربِ ضيّقٍ ... نجومَ دجىً في شبوةٍ أبتِ الثلبا

في الباء المفتوحة مع اللام

وقد غلبَ الأحياءَ في كلِّ وجهةٍ ... هواهمْ وإنْ كانوا غطارفةً غُلْبا

أبينا سوى غشِّ الصدورِ وإنّنا ... بنا الحوبُ للهِ أسلمنا قلبا



وأي بني الأيام يحمد قايل

وقال في الباء

إذا كف مثل أفعوان فما له — سوى بنيه يقتات ما عمر التربا
أو النمعت نوار عمرو وعامر — لما حلا ارحما ولا شهدا حربا
وهل لي خير في الحضور وإنما — أزاحم من أخيارهم إبلا جربا
وللموت كأس تكره النفس شربها — ولا بد يوما أن تكون لها شربا
فإن قبيحا بالمسود ضجعة — على فرشه يشكو إلى النفر الكربا
تقنص في الإيوان أملاك فارس

وقال في الباء

إذا كان رعبي يورث الأمن أهله — آستر من الأمن الذي يورث الرعبا
وكان الفتى كعب تخير للسرى — أخا النمرة استدنى إلى الحجل كعبا

وقال في الباء

إذا شئت أن ترضى سجاياك وبها — فلا تمس من فعل المقادير مغضبا
الناطح يتنائم بيه وكذلك
يستقبلك منه وابل القرون ولا عضب

خضبت بياضا بالقضيب صبابة — ببيضاء عدتك البنان المخضبا

وقال في الباء

لعمرك ما غادرت مطلع هضبة — من الفكر إلا وارتقيت هضابها
فإن أنت عاشرت الكعاب فصادها — وحاول رضاها واحذرن غضابها
وإن حبال العيش ما علقت بها

وقال في الباء

إذا ما عراكم حادث فتحدثوا — فإن حديث القوم ينسي المصائبا
وما زالت الأيام وهي غوائلك

ومن جرب الأقوام أوسعهم ثلبا

المفتوحة مع الراء

ولو ذهبت عينا هزبر مساور — لما راع ضانا في المراتع أو سربا
يقولون هلا تشهد الجمع إنه — رجونا بها عفوا من الله أو قربا
لعمري لقد شاهدت عجما كثيرة — وعربا فلا عجما حمدت ولا عربا
من السعد في دنياك أن يهلك الفتى — بهيجاء يغشى أهلها الطعن والضربا
ولى شرق بالحتف ما هو مغرب — أيممت شرقا في المسالك أم غربا
وكم جاز بحرا دون قيص أو دربا

المفتوحة مع العين

ألم تر أن الهاشميين بلغوا — عظام المساعي بعد ما سكنوا الشعبا
وإني رأيت الصعب يركب دايما — من الناس من لم يركب الغرض الصعبا

المفتوحة مع الصاد

فإن قرون الخيل أولى نواطحا — وإن الحسام العضب لقال أعضبا
الأعضب والناطح هو الذي
المكسور القرن وقرون الخيل الرماح

وما كان حبل العيش إلا معلقا — بعروة أيام الصبا فتقضبا

المفتوحة مع الضاد

أتل الذي تجني الغواني تبرج — يري العين منها حليها وخضابها
فكم بكرت تسقي الأمر حليلها — من الغار إذ تسقي الخليل رضابها
يد الحي إلا وهي تخشى انقضابها

المفتوحة مع الضاد

وحيد وأعز الأشياء خيفة بها — فلم يجمل اللذات إلا نصايبا
تسدد سهما للمنية صايبا

وقال في الباء

اللّه لا ريب فيه وهو محتجب … بادٍ وكلٌّ الى طبعٍ له جذبا

لا يعلم الشري ما ألقى مرادنه … اليه والارى لم يشعر وقد عذبا

وقال في الباء

إن يصحب الروح عقلي بعد مظعنها … للموت عنّي فأجدر أن ترى عجبا

الدين إنصافك الاقوام كلهم … وأيّ دين لآبي الحق إن وجبا

وصومه الشهر ما لم يجن معصية … يغنيه عن صوم شعبان او رجبا

واحذر دعاء ظليم في نعامته … فرب دعوة داعٍ تخرق الحجبا

وقال في الباء

لا تفرحن بفال إن سمعت به … ولا تطيّر إذا ما ناعب نعبا

إذا تفكرت فكرًا لا يمازجه … فساد عقلٍ صحيحٍ هان ما صعبا

وما الغواني الغوادي في ملاعبها … الا خيالات وقتٍ أشبهت لعبا

وقال في الباء

لو كنتم اهل صفوٍ قال ناسبكم … صفويّة فأتى باللفظ ما قلبا

جلبتم الزاد في الآفاق من طمعٍ … والله يوجد حقًّا اينما طلبا

كالشمس لم يدن من أضوائها لمسٌ … والبدر قد جلّ عن ذمٍّ وإن ثلبا

يا آل إسرال هل يرجى مسيحكم … هيهات قد ميّز الاشياء من خلبا

جئتم بباطل التوراة عن شحطٍ … وربّ شرٍّ بعيدٍ للفتى جلبا

بالخلف قام عمود الدين طائفةٍ

وقال في الباء

الامر أيسر مما أنت مضمره … فاطرح أذاك ويسّر كلّ ما صعبا

إن جدّ عالمك الارضيّ في نبأٍ … يغشاهم فتصوّر جدّهم لعبا

لن تستقيم أمور الناس في عصرٍ … ولا استقامت فذا أمنًا وذا رعبا

المفتوحة مع الذال

أهل الحياة كإخوان الممات فأهـ … ـون بالكماة أطالوا السمر والعذبا

سألتموني فأعيتني إجابتكم … من ادّعى انه دارٍ فقد كذبا

المفتوحة مع الجيم

وإن مضت في الهواء الرحب هالكة … هلالك جسمي في تربي فواعجبا

والمرء يعييه قود النفس مصبحة … للخير وهو يقود العسكر اللجبا

وما اتبعت نجيبًا في شمائله … وفي الحمام تبعت السادة النجبا

المفتوحة مع العين

فالخطب أفظع من سرّاء تأملها … والامر أيسر من أن تضمر الرعبا

فاللبّ إن صحّ أعطى النفس فترتها … حتى تموت وسمّى جدّها لعبا

زيادة الجسم عنّت جسم حامله … الى التراب وزادت حافرًا تعبا

المفتوحة مع اللام

جند لإبليس في بدليس آونةً … وتارةً يحلبون العيش في حلبا

ولست أعني بهذا غير فاجركم … إن التقيّ إذا زاحمته غلبا

وما أرى كل قومٍ ضلّ رشدهم … الا نظير النصارى أعظموا الصلبا

قلنا أتانا ولم يصلب وقولكم … ما جاء بعدُ وقالت أمّة صلبا

كم يقتل الناس ما همّ الذي عمدت … يداه للقتل الا أخذه السلبا

تبني الصروح وأخرى تخفر القلبا

المفتوحة مع الغين

ولا يسرّك إن بلّغته أملٌ … ولا يهمّك غربيبٌ إذا نعبا

ما الرأي عندك في ملكٍ تدين له … مصرٌ أيختار دون الراحة التعبا

ولا يقوم على حقٍّ بنو زمنٍ … من عهد آدم كانوا في الهوى شعبا



وقال في الباء

قد يسرّ والدهر حان مصرعه ... بيتاً من الخشب لم يرفع ولا رحبا

وإنما الجسم ترب خير حالته ... سقيا الغمائم فاستسقوا له السحبا

شتان من لم يضق ذرعاً بعيشته ... وذارع في مغاني فتية سحبا

المفتوحة مع الحاء

يا هؤلاء اتركوه والذي فله ... أنس به وهو أولى صاحب صحبا

صار الصحيح من الأقوام خطلفاً ... وقد يراع إذا ما وجهه شحبا

فافرق من الضحك والحذر تحالفه ... أما ترى الغيم لما استضحك انتحبا

وقال في الباء

من تلة اللب عند النصح إن لها ... وإن تروم من الأيام إعتابا

سار الشباب فلم تعرف له خبراً ... ولا رأيت أخا الأمن منتابا

ألقى الكبير قميص الشرخ وهو بلي ... ثم استجد قميص الشيب جلبابا

خط استواء بدا عن قطعه عجب

المفتوحة مع التاء

خل الزمان وأهليه لشأنهم ... وعش بدهرك والأقوام مرتابا

وحق للعيس لو نالت بنا بلداً ... فيه الصبا كون عود الهند أقتابا

ما زال يعطل دنياه بتوبته ... حتى أتته مناياها وما تابا

أفنت خطوطاً وأقلاماً وكتّابا

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الذال

لو كنت رائد قوم ظاعنين إلى ... دنياك هذي لما ألفيت كذّابا

هي العذاب فجدوا في ترحلكم ... إلى سواها وخلوا الدار إعذابا

خبّرتكم بيقين غير مؤتشب

لقلت تلك بلاد نبتها سقم ... وماؤها العذب سم للفتى ذابا

وما هذب يوم من مكارهها ... أو بعض يوم فخلوا السير إهذابا

ولم أكن في حبال المين جذّابا

وقال في الباء المفتوحة مع الكاف وواو الردف

أثرى أخوك فلم تسكب نوافله ... وحل رزء فظل الدمع منسكبا

أين الذين تولوا قبلنا فرطاً

أما تبالي إذا عاقتك غانية ... من كونها الراح أن أصبحت منكوبا

أما تسائل عمن بان أركوبا

وقال في الباء المفتوحة مع القاف وواو الردف

لو كنت يعقوب طيراً كنت أرشد في ... مسعاك من آدم تنمى ليعقوبا

ولن يقوم مسيح يجمعون له ... وخلت واعدهم من خلف عرقوبا

يغنيك منسوج باريك يصان عن ... بسط محكمة من نسج قرقوبا

ضلوا بعجل مصوغ من شنوفهم ... فاستنكروا معاً للشنف مثقوبا

وإن دنياك هذي مثل قابية ... وسوف يقطع منها دهرها القوبا

فاحذر لصوص الأماني فهي سارقة ... ردت عن الدين قلب المرء منقوبا

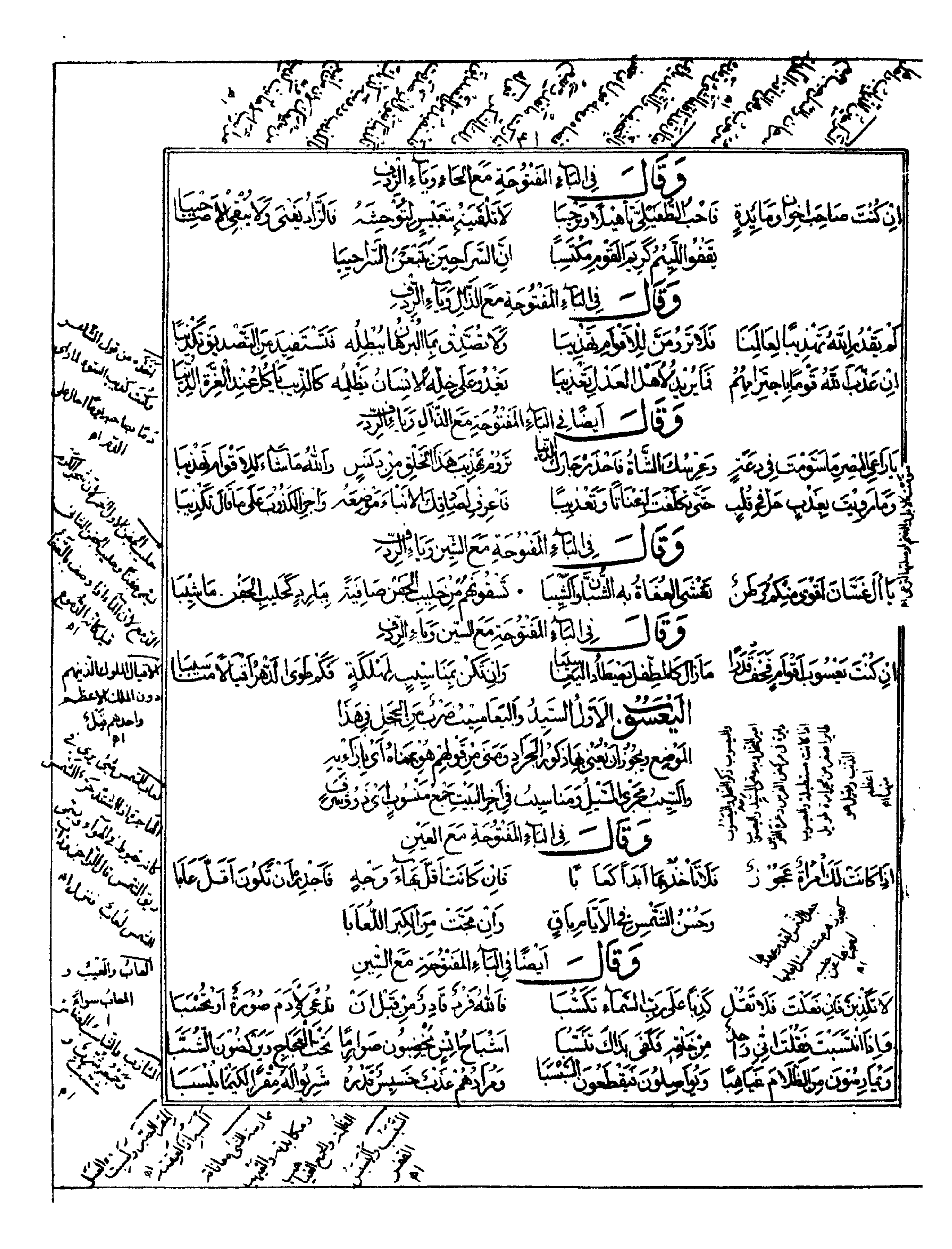
وقال في الباء المفتوحة مع الحاء وواو الردف

سرحوب عمر سرى لله مبتعثاً ... وجناء في الكور أو في الشرج سرحوبا

أما الأنام فقد صاحبتهم زمناً ... فما رضيت من الخلان مصحوبا

في كل حي يعود السالكون به ... مثل ابن أبرص لما عاد ملحوبا

لا تغشهم كولوج الماء تبطرهم ... بالكوب إذ مثلك في سوق الخير مسحوبا



وقال في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف

إن كنت صاحب إخوان ومائدة ... فأحبب الطفيلي أهلاً ومرحبا
لا تلقينه بتعبيس لتوحشه ... فالزاد يفنى ولا يبقى لأصحابا
يقفو اللئيم كريم القوم مكتسبا ... إن السراحين تتبع السراحيبا

وقال في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف

لم يقدر الله تهذيبا لعالمنا ... فلا ترومن للأقوام تهذيبا
ولا تصدق بما البرهان يبطله ... فتستفيد من التصديق تكذيبا
إن عذب الله قوما باجترامهم ... فما يريد لأهل العدل تعذيبا
يغدو على خله الإنسان يظلمه ... كالذئب يأكل عند الغرة الذيبا

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف

يا راعي المصر ما سومت في دعة ... وعرسك الشاة فاحذر جارك الذيبا
تروم تهذيب هذا الخلق من دنس ... والله ما شاء للأقوام تهذيبا
وما رويت بعذب حل في قلب ... حتى تكلفت إعناتا وتعذيبا
فاعزف لصاقك الأنباء موضعه ... وأجر الكذوب على ما قال تكذيبا

وقال في الباء المفتوحة مع الشين وياء الردف

يا آل غسان أقوى منكم وطن ... تغشى العفاة به الشبان والشيبا
تسقوهم من حليب الجفن صافية ... بلا رد كحليب الجفن ما شيبا

وقال في الباء المفتوحة مع السين وياء الردف

إن كنت يعسوب أقوام فخف قدرا ... ما زال كالطفل يصطاد اليعاسيبا
وإن تكن بمناسيب لمهلكة ... فكم طوى الدهر أفياء مناسيبا

اليعسوب الأول السيد واليعاسيب ضرب من النحل وهذا الموضع يجوز أن يعني بها ذكور الجراد وهي من قولهم هو يمناه أي بإزائه والنسب مجرى السيل ومناسيب في آخر البيت جمع منسوب أي ذو نسب

وقال في الباء المفتوحة مع العين

إذا كانت لك امرأة عجوز ... فلا تأخذ بها أبدا كعابا
فإن كانت أقل بهاء وجه ... فأجدر أن تكون أقل عابا
وحسن الشمس في الأيام باق ... وإن مجت من الكبر اللعابا

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الشين

لا تكذبن فإن فعلت فلا تقل ... كذبا على رب السماء تكسبا
فالله فرد قادر من قبل أن ... تدعى لآدم صورة أو تحسبا
وإذا انتسبت فقلت إني راجع ... من خلقهم فكفى بذاك تنسبا
أشباح إنس يخصبون صوارما ... تحت العجاج ويركضون الشسبا
ويمارسون من الظلام غياهبا ... ويواصلون فيقطعون النسبا
ومرادهم عذب خسيس قدره ... شربوا له مقر الكيما ليسبا



ولقد علمت فما التمصّر نافعي أن سأتبع نسباً لأبني سبا — سبأ المدامة فاستدامت مرة فيما يظن ولم يرع لما سبا

روح إذا رحلت عن الجسم الذي — سكنت به فما لها أن ترسبا

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع التاء

لو أنني سميت طيفك صاتاً لدعوته غضبان أو عتابا — قل للخيال كذبت لست بطارق ليلاً ولم أك زائراً منتابا

فأجبته كم من كتاب زائر فاهتاج يحلف ما بعثت كتابا — لا تثبت الأقلام زلة راقد إن كنت بت بحلمه مرتابا

لم يعف ربك عن مصر مارد — لكن تجاوز عن مسيء تابا

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف

أتصح توبة مدرك من كونه أو أسود من لونه فيتوبا — كتب الشقاء على الفتى في عيشه وليبلغن قضاءه المكتوبا

وإذا عتبت المرء ليس بمعتب ألفيت فيما جئته معتوبا — يبغي المعاشر في الزمان وصرفه ربما كان لهم عليه ذنوبا

وقال في الباء المفتوحة مع الظاء

عفوك للعالم لا تخلين خنظبة منه ولا عنظبه — لا ظبة الصارم ناترها فيك ولا زرت لحجى ظبه

وقال في الباء المفتوحة مع الحاء

قد صحبنا الزمان بالرغم منا وهو ردي كما علمت الصحابا — وحللنا المضيق ثم أتينا الرحب لو دام تركنا والرحابا

والجسوم التراب تحيى بسقيا فلهذا قلنا سقيت السحابا — قد رضينا الشحوب لو كان صرف الدهر يرضى للأوجه الإشحابا

وضحكنا وليس ما يوجب الضحك لدينا بل ما يهيج انتحابا — كم أمير أمير في عاصفات بعدما حاب في الحياة وحابا

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف

لا تطيعي هواك أيتها النفس فنعمى المليك فينا ربيبة — وابن جحش لما تنصر لم تركن إلى ما يقول أم حبيبة

وبلال يخلي ابن تمرة في الحقة أوفى من عنتر بن زبيبة — لا أغادي مفارقي بخضيب وأخلي والفقر أل صبيبة

إن خير امرئ احتراش ضباب الأرض للناشئ اتخاذ ضبيبة — كيف أضحت شبيبة القلب حمراء وزالت عن السواد الشبيبة

فالزمي النسك إن عقلت فري — من ذوي الجهل كي تعدي لبيبة

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الطاء وياء الردف

زاره حتفه فقطب للموت وألفى من بعدها التقطيبا — زودوه طيباً ليلحق بالناس وحسب الذين بالترب طيبا

نام في قبره وشيدناه فخلناه قام فينا خطيبا — للمنايا حواطب لا تبالي أهشيماً حرت لها أم رطيبا

صَرَفتْ كَاسَهَا فَلَمْ تَسْقِ شَرْ بَا ... مَرَّةً خَالِصًا وَاُخْرَى قَطِيبَا

وَقَالَ اَيْضًا فِي البَاءِ المفتوحةِ مَعَ اللامِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

زَعَمُوا اَنَّ مَا يَذكُرُ ابِي قَادَ ن اَنَّني لَمْ تعْدَمِ التَّغْلِيبَا ... بَاطِلٌ ذَاكَ اِنَّ لِي اِلَى الدُّنْيَا قَرِيبٌ وَمَا يَزَالُ سَلِيبَا

وَالمَنَايَا كَالاُسْدِ تفترِسُ الاَحيَاءَ جَمعًا وَلَا تعَافُ الكَلِيبَا ... مِثْلَ مَا قِيلَ فِي حِجْرٍ اَخِي الغَوْلِ يَصِيدُ الكُرْكِيَّ وَالعَنْدَلِيبَا

كَمْ سَقَيْنَ الحِمَامَ شَارِبَ مَاءٍ وَمُدَامٍ اَوْ مَنْ يُسَقَّى حَلِيبَا ... تَقْرَعُ الشَّامِخَ المُنِيفَ مِنَ الشُّمِّ وَتَهْوِي فَتَسْتَبِيحُ القَلِيبَا

قَدْ دُنَازِلُ مِنَ الجَوِّ نَادَى بِالنَّصَارَى حَتَّى اَحَلُّوا الصَّلِيبَا ... وَالنَّجَاشِيُّ صَارَ مَلْكَ اُنَاسٍ بَعْدَمَا هَمَّ اَنْ يُعَدَّ جَلِيبَا

وَالفَتَى كَاسْمِهِ المُصَرَّفِ هَذَا الجِسْمُ يَلْقَى التَّتْيِيرَ وَالتَّقْلِيبَا

وَقَالَ اَيْضًا فِي البَاءِ المفتوحةِ مَعَ الرَّاءِ

اِنْ يَقْرُبِ المَوْتُ مِنِّي فَلَسْتُ اَكْرَهُ قُرْ بَهْ ... وَذَاكَ اَمْنَعُ حِصْنٍ يُصَيِّرُ القَبْرَ دَرْ بَهْ

مَنْ يَلْقَهُ لَا يُرَاقِبْ خَطْبًا وَلَا يَخْشَ كَرْ بَهْ ... كَاَنَّنِي رَبُّ اِبْلٍ اَضْحَى يُمَارِسُ جَرْ بَهْ

اَوْ نَاشِطٌ يَتَبَغَّى فِي مُقْفِرِ الاَرْضِ عِرْ بَهْ ... وَاِنْ رُدِدْتُ لِاَصْلِي دُفِنْتُ فِي شَرِّ تُرْ بَهْ

وَالوَقْتُ مَا مَرَّ اِلَّا وَحَلَّ فِي العُمْرِ اُرْ بَهْ ... كُلٌّ يُحَاذِرُ حَتْفًا وَلَيْسَ يَعْدَمُ شُرْ بَهْ

وَيَتَّقِي الصَّارِمَ العَضْبَ اَنْ يُبَاشِرَ غَرْ بَهْ ... وَالنَّزْعُ فَوْقَ فِرَاشٍ اَشَقُّ مِنْ اَلْفِ ضَرْبَهْ

وَاللُّبُّ حَارَبَ فِينَا طَبْعًا يُكَابِدُ حَرْ بَهْ ... يَا سَاكِنَ اللَّحْدِ عَرِّفْنِي الحِمَامَ وَاِرْ بَهْ

وَلَا تَضِنَّ فَاِنِّي مَالِي بِذَلِكَ دُرْ بَهْ ... يَكُرُّ فِي النَّاسِ كَالاَجْدَلِ المُعَاوِدِ سِرْ بَهْ

اَوْ كَالمُغِيرِ مِنَ العَاسِلَاتِ يَطْرُقُ زَرْ بَهْ ... لَا ذَاتَ سِرْبٍ يُعَرِّي الرَّدَى وَلَا ذَاتَ سُرْبَهْ

وَمَا اَظُنُّ المَنَايَا تَخْطُو اَكْوَاكِبَ جِرْ بَهْ ... سَتَاْخُذُ النَّسْرَ وَالغَفْرَ وَالسِّمَاكَ وَتِرْ بَهْ

فَتَشْتِنَ عَنْ كُلِّ نَفْسٍ شَرْقَ الفَضَاءِ وَغَرْبَهْ ... وَزُرْنَ عَنْ غَيْرِ بِرٍّ نُجُومَ الاَنَامِ وَعُرْ بَهْ

مَا وَمْضَةٌ مِنْ عَقِيقِ الاُثَيْبِجِ طَرْ بَهْ ... هَوًى تَعَبَّدَ حُرًّا فَمَا يُحَاوِلُ هَرْ بَهْ

مَنْ رَامَنِي لَمْ يَجِدْنِي اِنَّ المَنَازِلَ غَرْبَهْ ... كَانَتْ مَفَارِقُ جُونٍ كَاَنَّهَا رِيشُ غِرْبَهْ

ثُمَّ انْجَلَتْ فَعَجِبْنَا لِلقَارِ بُدِّلَ صِرْ بَهْ ... اِذَا خَضَبْتُ قَلِيلًا عَدَدْتُ ذَلِكَ قُرْ بَهْ

وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ اَلَهِ السُّرَى غَيْرُ قِرْ بَهْ

وَقَالَ اَيْضًا فِي البَاءِ المفتوحةِ مَعَ التَّاءِ

الناشط الثور الوحشي يخرج من ارض الى ارض



الله يقبل من يشاء رثية بعد ريبه ... أبدى العتاهي نسكا وتاب من ذكر عتبه

والخوف ألزم سفيان ... أن يغرق كتبه

وقال في الباء المفتوحة مع النون

كريم أناب وما أنبا ... وأنساه طول الذي زينبا ... لإحدى الأرانب في قومها ... وإن صبحت بعدنا أرنبا

لها والد بيته شامخ ... مع النسر أو مثله طنبا ... عهدتك لا تتوقى الهجير ... ولا ترهب الأشيب الأشنبا

ولكن لقيت صروف الزمان ... وباشرتها مقنبا مقنبا ... إذا المرء مرت له أربعون ... فليس يعنف أن حنبا

وإن يقترف خطأ فأهل له ... ولا فكم من حسام نبا ... ولا عقل للدهر فيما أرى ... فكيف يعاتب إن أذنبا

فهلا تراح لأهل الجناب ... إذا الركب أمراسه جنبا ... وكنت إلى وصلهم ما بدا ... تعاصي العذول وإن أطنبا

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الحاء

صحبت الحياة فطال العناء ... ولا خير في العيش مستصحبا ... وقد كنت فيما مضى جامحا ... ومن راضه دهره أصحبا

متى ما شحبت لوجه المليك ... كسيت جمالا بأن تشحبا ... حبا الشيخ لا طامعا في النهوض ... نقيض الصبي إذا ما حبا

ولم يحبني أحد نعمة ... ولكن مولى الموالي حبا ... نصحتك فاعمل له دائبا ... وإن جاء موت فقل مرحبا

وقال في الباء المفتوحة مع الدال

يؤدبك الدهر بالحادثات ... إذا كان شيخاك ما أدبا ... بدت فتن مثل سود الغمام ... ألفت على العالم الهيدبا

ومن دونها اختلفت غالب ... وأبعد عثمانها جندبا ... فلا تضحكن ابنة السنبسي ... فأوجب من ذاك أن تندبا

إذا عامر تبعت صالحا ... وزجت بنو قرة الجردبا ... وأردف حسان في مائح ... متى هبطوا مخصبا أجدبا

وإن فرعوا جبلا شامخا ... فليس يعنف أن يجدبا ... وأيت نظير الدبا كثرة ... فتيرهم كعيون الدبا

الباء المكسورة

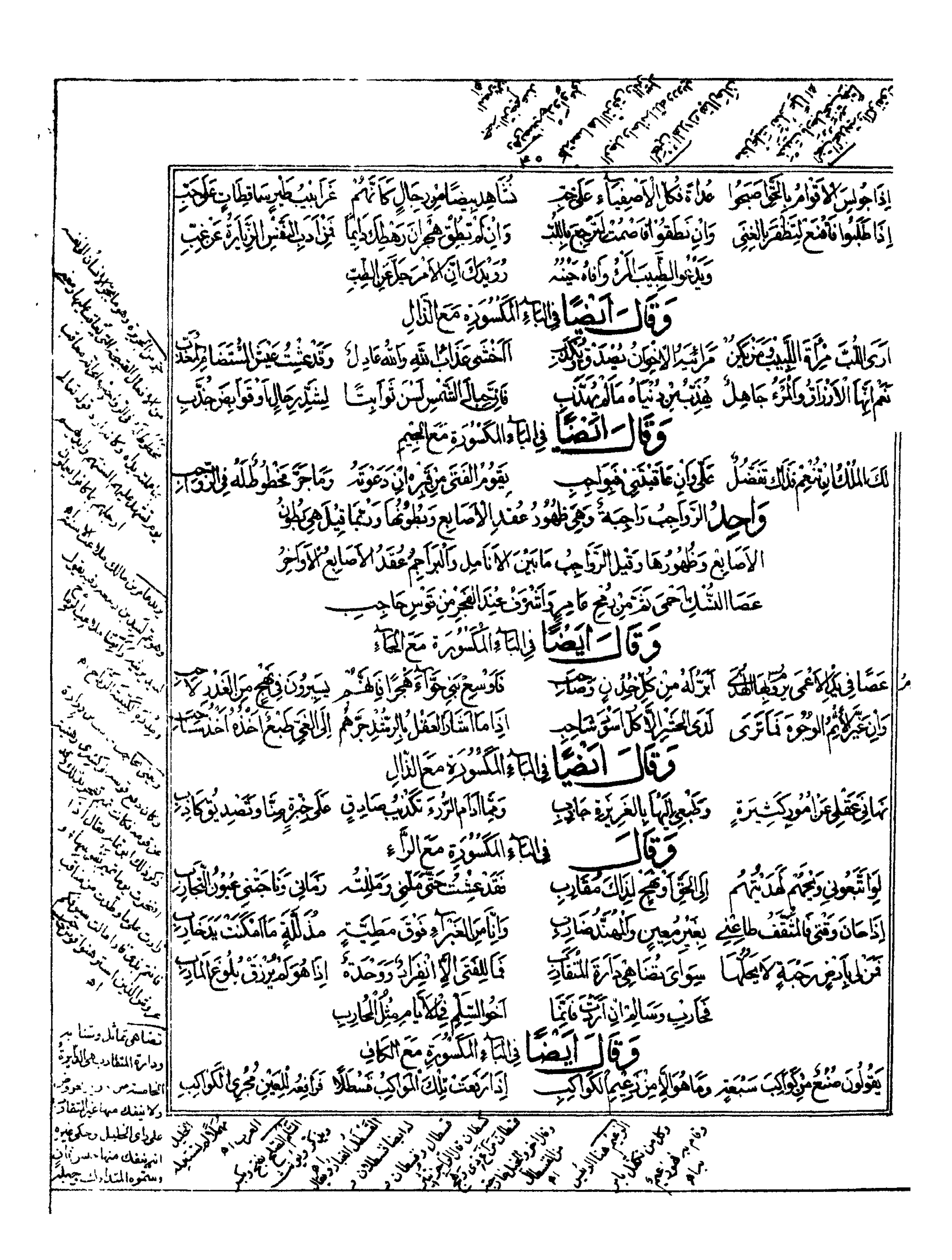
قال أبو العلاء

في الباء المكسورة المشددة

بني آدم بئس المعاشر أنتم ... وما فيكم واف لمقت ولا حب ... وجدتكم لا تقربون إلى العلا ... كما أنكم لا تبعدون عن السب

ولم يكفكم أكل دساء وربما ... وحشتم إلى أن رمتم كبد الضب ... فإن كان ما بين البهائم قاضيا ... فماذا قضاء جاء من قبل الرب

ركبتم سفين البحر من فرط رغبة ... فما للمطايا والمطهمة القب ... وكلكم يبكي لدنيا نغصة ... على أنه يحنو لها الكد الصب



إذا جولس الأقوام بالحق أصبحوا عداة لكل الأصفياء على غضب
تشاهد بيضاً من رجال كأنهم غرابيب طير ساقطات على جب

إذا طلبوا فاقنع لتظفر بالغنى وإن نطقوا فاصمت لترجع باللب
وإن لم تطق هجراً وإن رهطك دائماً فزد أدب النفس الزيارة عن غب

ويدعو الطبيب المرء وافاه حينه رويدك إن الأمر جل عن الطب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال

أرى الحب مرآة اللبيب ومن يكن مرائي الإخوان يصدق ويكذب
أتخشى عذاب الله والله عادل وقد عشت عيش المستضام المعذب

ثم إنها الأرزاق والمرء جاهل يهذب من دنياه ما لم يهذب
فارجع إلى الشمس لسن ثوابتاً لشدة رحال أو قوابض جذب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم

لك الملك يا منعم فذلك تفضل علي وإن عاقبتني فبواجب
يقوم الفتى من قبره إن دعوته وما جر مخطوطه في الرواجب

واحد الرواجب راجبة وهي ظهور عقد الأصابع وبطونها وربما قيل هي بطون الأصابع وظهورها وقيل الرواجب ما بين الأنامل والبراجم عقد الأصابع الأواخر

عصا النسك ما أحمى لقرم من رمح عامر وأشرف عند الفخر من قوس حاجب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء

عصا في يد الأعمى يروم بها الهدى أبر له من كل خدن وصاحب
فاوسع بني حواء هجراً فإنهم يسيرون في نهج من الغدر لاحب

وإن غير الأيام الوجوه فما ترى لدى الحشر إلا كل أسود شاحب
إذا ما أشار العقل بالرشد جرهم إلى الغي طبع أخذه أخذ ساحب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال

نهاني عقلي عن أمور كثيرة وطبعي إليها بالغريزة جاذب
ومما أدام المرء تكذيب صادق على خبرة منا وتصديق كاذب

وقال في الباء المكسورة مع الراء

لو اتبعوني ويحهم لهديتهم إلى الحق ونهج لذلك مقارب
لقد عشت حتى ملني وملكته زماني وناجتني عيون التجارب

إذا كان وقتي بالمثقف طاعني بغير معين والمهند ضاربي
وإنا من الغبراء فوق مطية مذللة ما أمكنت يد حارب

فمن لي بأرض رحبة لا يحلها سواي تضاهي دارة المتقارب
فما للفتى إلا انفراد ووحدة إذا هو لم يرزق بلوغ المآرب

فحارب وسالم إن أردت فإنما أخو السلم في الأيام مثل المحارب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الكاف

يقولون صنع من كواكب سبعة وما هو إلا من ترعيم الكواكب
إذا رعت تلك الكواكب قسطلاً فرابعه للعين مجرى الكواكب



أترجع نفس الميت بعد رحيله فيجزى قوما بالدموع السواكب تبذ العتاق الرجال وأيديا تناقلن من عجزي الركائب

أحب إليه كونه متوطئا بأقدامهم لا الحمل فوق المناكب هو الموت مثر عنده مثل مقتر وقاصدهم مثل الآخر الناكب

ودرع الفتى في حكمه درع غادة وأبيات كسرى من بيوت العناكب ترجل في غبراء والخطب فارس وما زال في الأهلين أشرف راكب

وما النعش إلا كالسفينة راميا بغرقاه في موج الردى المتراكب

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الهاء

أجل هبات الدهر ترك المواهب بمثل ما أعطاك راحة ناهب وأفضل من عيش الغنى عيش فاقة ومن زي ملك رائق زي راهب

وما خلقة إلا ستبعث حادثا يحل الثريا عن جبين الغياهب خلا فرقديه قبل نوح وآدم إلى اليوم لما يدعيا في القراهب

الفرقدان النجمان والفرقد ولد البقرة الوحشية والقراهب ثيران الوحش المسان وهذا لغز ونحوه

ولي مذهب في هجري الإنس نافع إذا القوم خاضوا في اختيار المذاهب أرانا على الساعات فرسان غارة وهن بنا يجرين جري السلاهب

وتما يزيد العيش إلا تلبس تأسف نفس لم تطور ذاهب

وقال في الباء المكسورة مع الهمزة

إذا غبت عنك غيري اليوم ظالما فأنت بظلم عند غيري عائبي عرفتك فاعلم إن ذممت خلائقي ورأيك تعضو أن كلاك رائبي

فإن الذي في الترب يدفن شخصه وأسراره مدفونة في الترائب يظل نبيه غائبا مثل شاهد وخامل قوم شاهدا مثل غائب

وقد يورث المال البعيد مضللا من الناس يأبى رضعه في القرائب وإن بني حواء زود عن الهدى ولو ضربوا بالسيف ضرب الغرائب

ومن حب دنياهم رموا في رقابهم بغيض المنايا بالنفوس الحبائب وكم غوروا في موردٍ ونظموا عيون ركايا أو عيون ركائب

وأسروا على الخيل العتاق وصمتوا نواطقها إلا تحمحم هائب وشد لسان الطرف خوف صهيله فقد لجموا أفواهها بالسبائب

وغرهم صبح الوجوه وفوقهم جوامد ليل سميت بالذوائب غرائز في شيب تعرد بمشرق وكم حررت مجرى الصبا والجنائب

أرادت لها خضر المضاب والظبا جلاء فلم تبيض سود الضرائب يقول الفتى أخلصت عيا ولم أرح وشائب نودي بالتودع شائب

وقال في الباء المكسورة مع الراء

توخ بحزام ليلى فإنما عجوز أضلت حي طسم وبارا دبيب بمال عن عقار تخالها بجسمك سر من دبيب عقارب

ولو أنها كالماء طلق لأرجت بلاها أصيلات النهى والتجارب تحي وجوه الشرب فعل مسالم يضاحك والكيد كيد محارب

إذا قتلت خان العقاد جناية فكان من الفتيان أول هارب عدوة لب سلت السيف واعتلت به القوم إلا أنها لم تضارب

وما شامت الهندي بالكف صحوة ولكن تلته في أنامل شارب فلو كان شرح العقل إذ وادعاهم رمت كل ذود من سفاه بحارب

فما بعدت الا آجل مقارب ‏ ولا بلغت الا حسيس المآرب ‏ تعرى الفتى من ثوبه وهو غافل ‏ وتوقع حرب الدهر بين الاقارب
فالى الحجى واستشهد السكر انها ‏ ذميمة عيب لا تحل لشارب

وقال ايضا في الباء المكسورة مع الهاء

تناهبت العيش النفوس بغرة ‏ فان كنت تستطيع النهاب فناهب ‏ بقائي في الدنيا على رزيئة ‏ وهل انا الا غابر مثل ذاهب
اذا ما تلا الانسان ظل حمامه ‏ فان نال يسرا من اجل المواهب ‏ تقادم عمر الدهر حتى كأنما ‏ نجوم الليالي شيبه هادي الغب
يهوّد باغي الحاج والليل مسلم ‏ على كفره والارض في زي راهب ‏ يهود من التهويد وهو مشي ضعيف وصوت ضعيف
والليل مسلم من قولك اسلم عن الشيء اذا ‏ تركه وهذا لغز والكفر ها هنا ستره الاشياء
فالق عن الناس شرقا ومغربا ‏ تكاسر فيهم باختلاف المذاهب ‏ وان تطوف الساع فيما علمته ‏ احث مرودا من وساع السلاهب

وقال في الباء المكسورة مع اللام وياء الردف

متى عقد الاقوام لبا وفطنة ‏ فلا تسألني عنهما وسلبني ‏ ارى عالما يرجون عفو مليكهم ‏ بتقبيل ركن واتخاذ صليب
نعفر انك اللهم هل لنا طارق ‏ بركة في وفد ثياب سليبي ‏ وهل ارد الغدران بين صحابة ‏ يما بين لم يبغوا احتفار قليب
افادتهم ما العوض مني عتيدة ‏ تليبا ولا عرض لهم بتليب ‏ ولست بلاح من لاح سوامه ‏ اذا لم يجبني موهنا بحليب
وهان على سمعي اذا القبر ضمني ‏ هرير ضباع حوله وكليب ‏ عبيدك حمر تباولك العنى ‏ ولمتك معروفا برق حليب

وقال ايضا في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

وجدت عواري الحياة كثيرة ‏ كأن بهاء المرء شعر جنيب ‏ وتلقاه من فرط الصبابة جاهلا ‏ يغير اعلى رأسه بخضيب
وما كرهت خيل تخال وابيق ‏ بياضا بدا في غرة وسبيب ‏ فان طريق الناس في الحتف واحد ‏ اكنت طبيبا ام نقيض طبيب

وقال ايضا في الباء المكسورة مع النون وواو الردف

اذا غيبوني لم ابال متى همى ‏ نسيم شمال او نسيم جنوب ‏ ثوت لرزايا اعظمي لا اضمها ‏ بمتخذ من عرعر ونبوب
هل عاينوا في مضجعي لجرائمي ‏ كتائب من زنج تروع ونوب ‏ وهل يجعل الارض التي ابيض لونها ‏ كلون الجراء المحسن لون ذنوب
يقول الثرى كم من تحي للورى ‏ وسائدها ام ومهو جنوب ‏ واني وان لم ات خيرا اعده ‏ لآمل ارواء بحر ذنوب

وقال ايضا في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف

وجدتك اعطيت الشجاعة حقها ‏ غداة لقيت الموت غير هيوب ‏ اذا قرن الظن المصيب من الفتى ‏ بتجربة جاءا بعلم غيوب
وانك ان اهديت لي عيب واحد ‏ جدير الى غيري بنقل عيوب ‏ وان حبوب الشر من سبل الردى ‏ اذا لم يكن من تحت نصح جيوب



وقال ايضاً في الباء المكسورة مع النون

اذا سكت الانسان قلّت خصومه ... وان اصبحته الحادثات تجنّبه
حسا الماء في صمته من دم الفتى ... تصغّر ذاك الصمت معظم ذنبه
ولم يك في حال البعوض اذا شدا ... له نغم عالٍ وانت أذىً به
وان سلّ سيفاً من كلام مسفّر ... عليك فقابله بصبرك تنبه

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع اللام

لقد نزع فوق المشتري زحل ... فاصبح الشر فينا ظاهر الغلب
وان كيوان والمريخ ما هتيا ... لا تخليانك من نجم ومن سلب
وكم طلبت اموراً لست مدركها ... تبارك الله من اغراك بالطلب
اما رأيت رجالاً بعد شربهم ... في النصر يرضون ان يسقوا من العلب
وما امنت زماني في تصرفه ... ان ينقل الملك من مصر الى حلب

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الصاد

الدهر ينسخ اولاه اواخره ... فلا يطيلن بهذا القوم انصابي
داء الحياة قديم لا دواء له ... لم يخل بقراط من سقم واوصاب
تلك اليهود فهل منها يد لهم ... والصابئون وكل جاهل صاب
ولا انس ما بين اكناف العدم ... كالوحش ما بين اجبال واحصاب
لم يثبتوا بقياس اصل دينهم ... فيحكموا بين رُوّاض ونصّاب
ما الركن في قول ناس لست اذكرهم ... الا بقية اوثان وانصاب
لا استقيل زماني عثرة ابداً ... ما شاء فليأت انا اشهد كالصاب (?)

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الضاد

اذا رأيتم كريماً عند غيركم ... فاكرموه على شيبه وانضاب (?)
فالسيف تعرف ذات المجد موضعه ... من قومها وهي لم تضرب بقرضاب
والشر ينشر بعد الخير ميتة ... كما اصاب عمير ما جنى ضابي

وقال ايضاً في الباء المكسورة

يا آلي الردى ونواريها تلب جسداً ... فافعل جميلاً وجانب كل ثلّاب
والناس كالخيل ما هجن بمعطية ... في مرها كعطا بال الجلاب
فاسمع كلامي وحاول ان تعيش به ... فسوف اعود بعد اليوم طلّاب
استغفر الله واترك ما حكاه لهم ... ابو الهذيل وما قال ابن كلّاب
فالدير قد خر حتى صار اشرهم ... بازاً لبازين او كلباً لكلّاب
والعلم عندك قبيح لا اعوز ... ولو اطعت لما فاؤوا باجلاب
ان السواد لجنس خيره زمر ... فقس بني آدم منه على اللاب
لا انبت الحرة المرعى ولو سقيت ... بعارض لمياه البحر جلّاب
لا يكسبون قبيصاً في ديارهم ... كالارض لم تكس من نبت باسلاب
دهري تنادى وحالي ضالة ضويت ... عما اريد وكوني لون لبلاب
وان وصلت فشكري شكر وغب ... ترضى ببرق من الامطار خلّاب
فدر خصمك ان حق اتاد له ... ولا تنازع بتمويه واجلاب
وحب دنياك طبع في العقيم بها ... فقد منيت بقرن منه غلّاب
لما رأيت سجايا العصر تخضبني ... رددت نفسي الى الصبر فاغلاب



وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال

أسوان أنت لأن الحي بينهم … أسوان أي عذاب دون عذاب

والمرء يسعى لنفسي في مصالحها … فالطبع في الآفات جذاب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء

الحظ لي ولأهل الأرض كلهم … لا يرى لي أخرى الدهر أصحاب

وشقوة عشت وجهي بنضرته … أبرى من نعيم حرا شجاني

حالي كتب وما يلي بصابة … وكيف لي في مراميهن بالحاني

قد كنت صنما ولكن ان هفت بغير … حتى تبين كل الناس صحابي

فاحذر من الناس أو تأمن واعلمهم … وان تقول لشيء سهل وترحاب

وقال في الباء المكسورة مع الراء

تبسط العرب لفظاً وانثنى … بما لحونك من أفواه أعراب

تحسن بالتحر أما النحو في بينهم … لأن عيني عند القوم اعرابي

دنياي لا كنت من أمر مخادعة … كم منيتم الك في وجهي وأقرابي

أسرفت حبك لا ينفيه عن حسد … سيري بما الانس شراب

عند القرافة اسراك مجتاءة … اذ لسنا ارضى لا رأي باداب

تراني وهو معنى الرتب اعلمت … به لدى فهل أنا الله اترابي

ضرني بحساب أو بقاطعه … من منطق عن التجريب اضرابي

ماشككت أن أزاد في فضني … من رتبة لي من القول ذا رابي

أضعت ما كنت أفنيت الزمان به … بل عمر ما كان أعداني وحرابي

نفيسة الكاس إذ أتمت مطرته … بين الشهر ثم لبست ذا بالعراب

والشرجم ومن تسلم له ابل … من غارة الجيش تتركها بحراب

أسرى بي الأمل اللاهي بهصا … حتى تركت سرايا بين أسراب

هربت من بين إخواني لتحسبني … في معشر من بأس الذام هرابي

كأنني كلما اجتبت حدثا … نرى من تولى الممر اعرابي

السيف والرمح قد أودى بكذبها … هل الكفلك في عور وفي ضراب

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الهاء

انفض ثيابك من ودي ومعرفتي … فإن شخصوها في الضحى هاب

وقد نددت على جحر حبا يبسا … فإن يكن فيه سقط يدك الها

وقد نصحتك فاحذر أن تجاذبنا … ترمي إلى الشهب أكتاري واشهابي

وقال في التاء المكسورة مع الذال وياء الردف

الحمد لله ما في الأرض وادعة … كل البرية في هم وتعذيب

جاء النبي يحي كي يهذبكم … هل احتر لكم طبع بتهذيب

عودي بصدق أو عن بكذب اذ … مردد بين تصديق وتكذيب

ولو علمتم بداء الذيب من سغب … إذ لسامحتم بالشاة للذيب

وقال في التاء المكسورة مع الباء وياء الردف

لا يحسب الجود من رب النخيل جدا … حتى تجود على السود الغرابيب

ما أغدر الأنثر كم خسف ترمهم … فغادروه أكيلا بعد ترتيب



هاذي الحياة أجاءتنا بمعرفة ... إلى الطعام وستر بالجلابيب
لو لم تحس لكان الجسم مطرحاً ... لذع الهواجر أو وقع الشآبيب
فاهجر صديقك إن خفت الفساد به ... إن الهجاء لمبدوء بتشبيب
والكف تقطع إن خيف الهلاك بها ... على الذراع بتقدير وتسبيب
طرق النفوس إلى الأخرى مضللة ... والرعب فيهن من أجل الرعابيب
ترجو انفساحاً وكم للماء من جهة ... إذا تخلص من ضيق الأنابيب
أما رأيت صروف الدهر غادية ... على القلوب بتبغيض وتحبيب
وكل حي إذا كانت له أذن ... لم تخله من وشايات وتخبيب
عجبت للروم لم يهد الزمان لها ... حتفاً هداه إلى سابور أو بيب
إن تجعل اللجة الخضراء واقية ... فالملك يحفظ بالخضر اليعابيب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

إذا قضى الله أمراً جاء مبتدراً ... وكل ما أنت لاقيه بتسبيب
طالت ملاحية في الشيء تفعله ... جهلاً ملاحية من بعد غربيب
لو لم يصيبوا أمراً ما من عزائمهم ... لجاز أن يمطروها في الشآبيب
ولا مرتها دخيل القوم جائلة ... أيدي الفوارس من صم الأنابيب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الطاء

دنياك تكنى بأم دفر ... لم يكنها الناس أم طيب
فأذن إليها تجد مجيداً ... قام على غصنه الرطيب
يكون عند اللبيب منا ... أبلغ من واعظ خطيب
يحلف ما جادت الليالي ... لابنتيم لنا قطيب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الحاء

تمنيت أن تحسن تحبب باك ... إذا حان الردى فقضيت نحبي
ولم أرد المنية باختياري ... ولكن أوشك الفتيان سحبي
ولو خيرت لم أترك محلي ... فأسكن في مضيق بعد رحب
وجدت الموت ينتظم البرايا ... يشعب منه في أعقاب سحب
فأوصيكم بدنيا ناهوانا ... فإني تابع آثار صحبي

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الواو وياء الردف

ليالٍ ما تفيق من الرزايا ... فويحي من عجائبها وويبي
أعادت أسدها أسداً أكيلاً ... وأودى ذئبها بأبي ذؤيب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف

يهاب الناس إن خاف المنايا ... وهل حاد القضاء عن الهيوب
إذا كشفت أجناس البرايا ... وجدت العالمين ذوي عيوب
ذنوبهم كثيرات المجاري ... لما نقدوه من نصح الجيوب
تحدثك الظنون بما تلاقي ... كأن الظن علام الغيوب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف

إذا اصفر الفتى لفراق دوح ... فأهون بالتصعلك والشحوب
آخوني صاحبي لا غير فضلاً ... علام انتقصت لأجل حوبي

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الباء

بني الآداب غرتكم قديماً ... زخارف مثل زمزمة الذباب
وما شعراؤكم إلا ذئاب ... تلصص في المدائح والسباب
أضر لمن تود من الأعادي ... وأسرق للمقال من الزباب
أقارضكم ثناء غير حق ... كأنا منه في مجرى سباب
أأذهب فيكم أيام شيبي ... كما ذهبت أيام الشباب
معاذ الله قد ودعت جهلي ... فحسبي من تميم والرباب
أحاديث الضباب وآل كعب ... نبذت سوالكاً درج الضباب
وما شيم الحباب لدي إلا ... كنظم قيل في آل الحباب
ليغد مع الضباب سليل حجر ... وسابق قوله في ابن الضباب
فما أم الحويرث في كلامي ... بعارضة ولا أم الرباب
وإن مقاتل الفرسان عندي ... مصارع تلكم الغنم الرباب
وألقيت الفصاحة عن لساني ... مسلمة إلى العرب اللباب
شغول تنقضين بغير حمد ... ولا ترجعن إلا بالتباب
ذروني يفقد الهذيان لفظي ... وأغلق للحمام على باب

وقال

في الباء المكسورة مع الضاد

من يخضب الشعرات يحسب ظالماً ... ويعد أخرق كالظليم الخاضب
والشيب في لون الحسام فلا ترع ... حسن التجمع على الحسام القاضب
عمري غدير كل أنفاسي به ... جرع تغادره كأمس الناضب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الذال

جدث أريح واستريح بلحده ... خير من القصر الذي أذى به
وصدقت هذا العيش في حبلي ... واغترني بخداعه وكذابه
وجذبت عن مرس الحياة معاذة ... فالآن أخشى البت عند جذابه
ولأشربن من الحمام كؤوسه ... ما بين حامده وبين مذابه
عذب يعذبني البقاء وللردى ... يوم يخلص من فنون عذابه

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف

كم أمة لعبت بها جهالها ... فتنطست من قبل في تعذيبها
الخوف يلجئها إلى تصديقها ... والعقل يحملها على تكذيبها
وجبلة الناس الفساد فضل من ... يسمو بحكمته إلى تهذيبها
يا ثلة في غفلة وأويسها ... القرني مثل أويسها أو ذيبها

المعنى أن الناس في هذا العصر يظهرون الزهد في الدنيا وهم أشرار ويرغبون فيها ومعاذ الله أن يعني به أويس القرني رضوان الله عليه وهذا كما يقال رشيد بني فلان غوي

سبحان مجمد راكد ومقره ... ومميز لجة زاخر ومذيبها

وقال

في الباء المكسورة مع التاء

قد قيل إن الروح تأسف بعد ما ... تنأى عن الجسد الذي غنيت به
إن كان يصحبها الحجى فلعلها ... تدري وتأسى للزمان وعتبه
أولى بكم هذيان قوم غابر ... في الكتب ضاع مداده في كتبه



في الباء المكسورة مع الجيم

وقال أيضاً

كم غادة مثل الثريا في العلا ... والحسن قد أضحى الثرى من حجها

ولعيها ما قربت من آتيها ... نزهت خلي عن مقالي عج بها

في الباء المكسورة مع الهمزة

وقال أيضاً

آداب لربك لا يلومك عاقل ... في هجر هذي النفس وازدرائها

لا تأمنن من الدهور تغيراً ... حتى تكون ظباؤها كذبائها

ستنوب في عقبى الحياة مساكناً ... لا علم لي بالأمر بعد مآبها

ويصير في ثيبانها مخنى عزيبها ... ويعود مسقط ثلجها في آبها

أبقت أحاديث الرجال وأهلكت ... سلفي عتيبتها وآل ذوائها

في الباء المكسورة مع التاء

وقال أيضاً

لا ريب أن الله حق فلتعد ... باللوم أنفسكم على مرتابها

هلا نتوب من الذنوب خوالياً ... قبل اعترام الموت دون متابها

وغدت عقولكم تعاتب أنفساً ... ليست تريع لنفعها وعتابها

ومتى ذكرت محمداً وكتابه ... جاءت يهود بجحدها وكتابها

بنت النصارى المسيح كنائساً ... كادت تعيب الفعل من منتابها

أفلا أتى الإسلام ينكر منكراً ... وقضاء ربك صائغ وأتى بها

أين الهدى نروم من بشقه ... في البيد ساطية على مجتابها

والعيس أقتاب لها مستورة ... شكت الذين سروا على أقتابها

في الباء المكسورة مع الواو

وقال أيضاً

لا تلبس الدنيا فإن لباسها ... سقم وعز الجسم من أثوابها

أنا خائف من شرها متوقع ... الكائنات التراب من أكوابها

فلتفعل النفس الجميل لأنه ... خير وأحسن لا لأجل ثوابها

في بيته الحكم الذي هو صادق ... فأتوا بيوت القوم من أبوابها

وتخالف الرؤساء تيهاً نفسها ... أن المعاشر ما اهتدت لصوابها

وإذا النصوص لأمر اغتبت وإنما ... القول المستول بها على نوابها

حييت فلاة للعفو فأصابه ... نفر وصين الغيب عن جوابها

أوى بها الله الأنام فما أوى ... لحالفي ددها ولا أوابها

في الباء المكسورة مع الياء

وقال أيضاً

أهلاً بها أيامه الزهى وإيابها ... كيما تشتري بفضل ثيابها

دنياك دار إن تكن شهادها ... عقلاء لا يبكوا على غيابها

فما ظهرت نوباً تزيد على الحصى ... عدداً وكم في ضبنها وعيابها

تفريهم بسيوفها وكلهم ... برماحها وتنالهم بصيابها

ما الظافرون بعزها ودنياها ... لأقربوا الحال من خيابها

أنياب جامعة السمام لو أنها ... طغت فحلت الراح في أنيابها

إن المنية لو تهبت تهيباً ... فالعجز والتفريط في هيابها

ومن العجائب أن كلا راغب ... في أم دفر وهو من عيابها

في الباء المكسورة مع الراء

وقال أيضاً

خير الحياة شرورها وسرورها ... من عاش عدة أول التقارب

وأتى بذلك أربعين فإنه ... عذرا إذا أمسى قليل تجارب

يا ضارباً لعود البطيء وطهره … لا يذر بجهله كوذر الضارب
ادفوتر فتشهدت أنك ظالم … في ظالمين أباعد وأقارب
قل للمدامة وهي ضد للنهى … تضمونها أبداً سيوف محارب
لو كان لم يخطر بك غير أذية … شيء لبئس مباحة للشارب
لكن حماك العقل وهو موقر … فنأى وراءك في التراب لشارب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الباء

البابلية باب كل بلية … فتوقين هجوم ذاك الباب
جرت ملاحاة الصديق وهجره … وأذى النديم وفرقة الأحباب
أم الخبائث إن أمنت لهيبها … بمزاجها وافقت كأم حباب
هتكت حجاب المحصنات وحكمت … مهر العبيد فحكم الأرباب
وتوهم الشيب المدلف أنهم … لبسوا أعالي كبر برود شباب
وإذا تأملت الحوادث ألفيت … صهب الدنان أعادي الألباب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الراء

شربي على الفلاة في مقلة … وأكلي الشروق بالمغرب
أثر عندي من طعام لهم … تشفع بالمطرف والمطرب
يا ترب الحالة كل إلى الترب فجنب حسد المترب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الجيم

ما وقية المرآة لا تصحب لماء … المرآة من عجبها
لعلها أن الذي صاغها … أثرها بالحسن في حجبها
لو كانت الدنيا لها منزلة … ما قلت عن معرفة عجبها
سيرتنا فانظر إلى رفقتي … لا تضع الأنوار عن حجبها

وقال

في الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف

اتبع طريقاً للهدى لاحباً … وخل آثاراً بملحوب
أف لدنياي فإني بها … لم أخل من إثم ومن حوب
قلت لها امضي غير مصحوبة … فقالت اذهب غير مصحوب

وقال

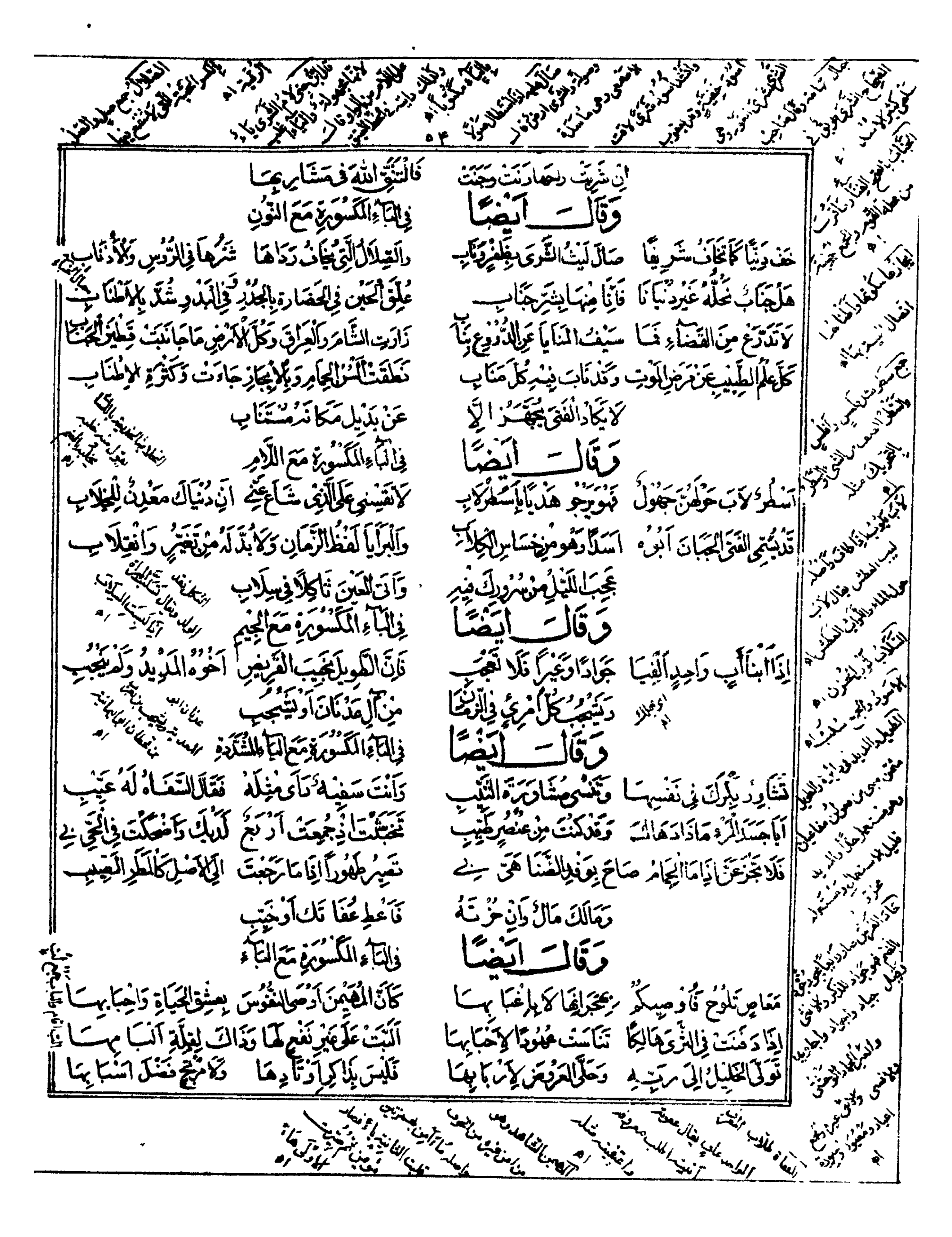
في الباء المكسورة مع الراء

قد أهملت للخيال طائر تها … فصادفت ابن آوى لعفرتها
هي تسقي الحليب ليلتها … ولم يكن من لابنه بدمشربها
وإنما الخود في مساربها … كربة السم في تسربها
فلا تكوني مثل التي لسبت … تبدأ في ثنيها بأقربها

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الراء

إن كؤوس المدام تشبهها … السيوف والموت في مضاربها
شموسها شمس باطل شرقت … فلا يكن نوك من مغاربها
وثملها أن تريب في جسد … أضر للنفس من عقاربها
وكل ما أذهب العقول وإن … خالفها فهو من أقاربها
جربها عالم بشيمتها … ويذهب اللب في تجاربها
وقد تقضي الحياة راضية … بدون ما نيل من مآربها



إن شربت رحمادنت وجنت … فاتق الله في مشاربها

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع النون

خف دنيا كما تخاف شريفاً … صال ليث الشرى بظفر وناب
والقلال التي يخاف رداها … شرها في الرؤوس والأذناب
هل جناب نحله غير دنيانا … فإنا منها بشر جناب
علق الحين في الحضارة بالجدر … وفي البدو شد بالأطناب
لا تدرع من القضاء فما … سيف المنايا عن الدروع بناب
زارت الشام والعراق وكل الأرض … ما جانبت قطين الجناب
كل علم الطبيب عن مرض الموت … وقد ناب فيه كل مناب
نطقت ألسن الحمام وبالإيجاز … جاءت وكثرة الإطناب
لا يكاد الفتى يجهز إلا … عن بديل مكانه متناب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع اللام

أسلمك لا أب خولهن جهول … فهو يرجو هديا بإسطرلاب
لا تقسني على الذي شاع عني … إن دنياك معدن للخلاب
قد يسمى الفتى الجبان أبوه … أسداً وهو من خساس الكلاب
والبرايا لفظ الزمان ولا بد … له من تغير وانقلاب
عجب الليل من سرورك فيه … وأتى العين ثاكلا في سلاب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الجيم

إذا ابنا أب واحد ألفيا … جواداً وعيراً فلا تعجب
فإن الطويل نجيب القريض … أخوه المديد ولم ينجب
ويتبع كل امرئ في الزمان … من آل عدنان أو يشجب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الباء المشددة

تشاور بكرك في نفسها … وتنسى مشاورة الثيب
وأنت سفيه رأى مثله … فقال السفاه له عيب
أيا جسد المرء ماذا دهاك … وقد كنت من عنصر طيب
تخبثت إذ جمعت أربع … لديك وأضحكت في الحي بي
فلا تجزعن إذا ما الحمام … صاح يوفد الضنا هي بي
تصير طهوراً إذا ما رجعت … إلى الأصل كالمطر الصيب
وما لك مال وإن حزته … فأعط عفاتك أو خيب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الباء

معاص تلوح فأوصيكم … بهجرانها لا بإرغابها
كأن المهيمن أوصى النفوس … بعشق الحياة وإحبابها
إذا دفنت في الثرى هالكا … تناست عهوداً لأحبابها
أبت على غير نفع لها … وذاك لقلة ألبابها
تولى الخليل إلى ربه … وخلى العروض لأربابها
فليس بذاكر أوتادها … ولا مرتج فضل أسبابها



وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع التاء

أما والركاب وأقتابها تجوب الفلاة وبجتابها ... تشق بكل فتى ناسك صحيح النهى غير مرتابها

متى ذكرت عنده مومس فليس حذاراً بمغتابها ... ولجبال فهر وأحجارها وكعبة كعب ومنتابها

وكتب بسين اتقاء المليك في دارسيها وكتابها ... لقد عتبت هذه الحادثات فلم ترض خلقاً بإعتابها

وقال

في الباء المكسورة مع الراء وباء الردف

تحل إذا استتربت بك اقتضاء وأنت فعلت أفعال المريب ... ضريبك في بني الدنيا كثير وعز الله ربك عن ضريب

وما العلماء والجهال إلا قريب حين تنظر من قريب ... متى ما يأتني أجلي بأرض فناد على الجنازة للغريب

أكاشر من لقيت على حذار ... وليس على اعتقادي من عريب

الباء الساكنة

قال أبو العلاء في الباء الساكنة مع اللام

يا أيها المغرور لب من الحجى وإذا دعاك إلى التقى داع فلب ... إن الشرور كالسحائب أنجمت لا إلى الشرور كأنه برق خلب

وأبر من شرب المدامة صفقت في عسجد شرب الترئية في العلب ... جاءتك مثل دم الغزال بكأسها مقتولة تقتلك فالحذر التلب

حلبية في النسبتين لأنها حلب الكروم وأن موطنها حلب ... والعقل أنفس ما حبيت وإن يضع يوماً يضع فغوى الشراب وما جلب

والنفس تعلم أنها مطلوبة بالحادثات لما تراع من الطلب ... والدهر أرقم بالصباح وبالدجى كالصل يفتك بالليم إذا انقلب

وأرى الملوك ذوي المراتب غالبوا أيامهم فانظر بعيشك من غلب ... سيان عندك مادح متخرص في قوله وأخو الهجاء إذا ثلب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الباء

للرزق أسباب تسبب والعيش مأمول محبب ... وصبابة الإنسان بالدنيا أرتك دماً تصبب

شرب امرؤ من قهوة شامية حتى تحبب ... وأخو بكره نغبة في الرفد من ذهب يصبب

والموت طب ليس يبرئه الحكيم وإن تطبب ... يا طرف إن بت الأقب وسم حافرك المقبب

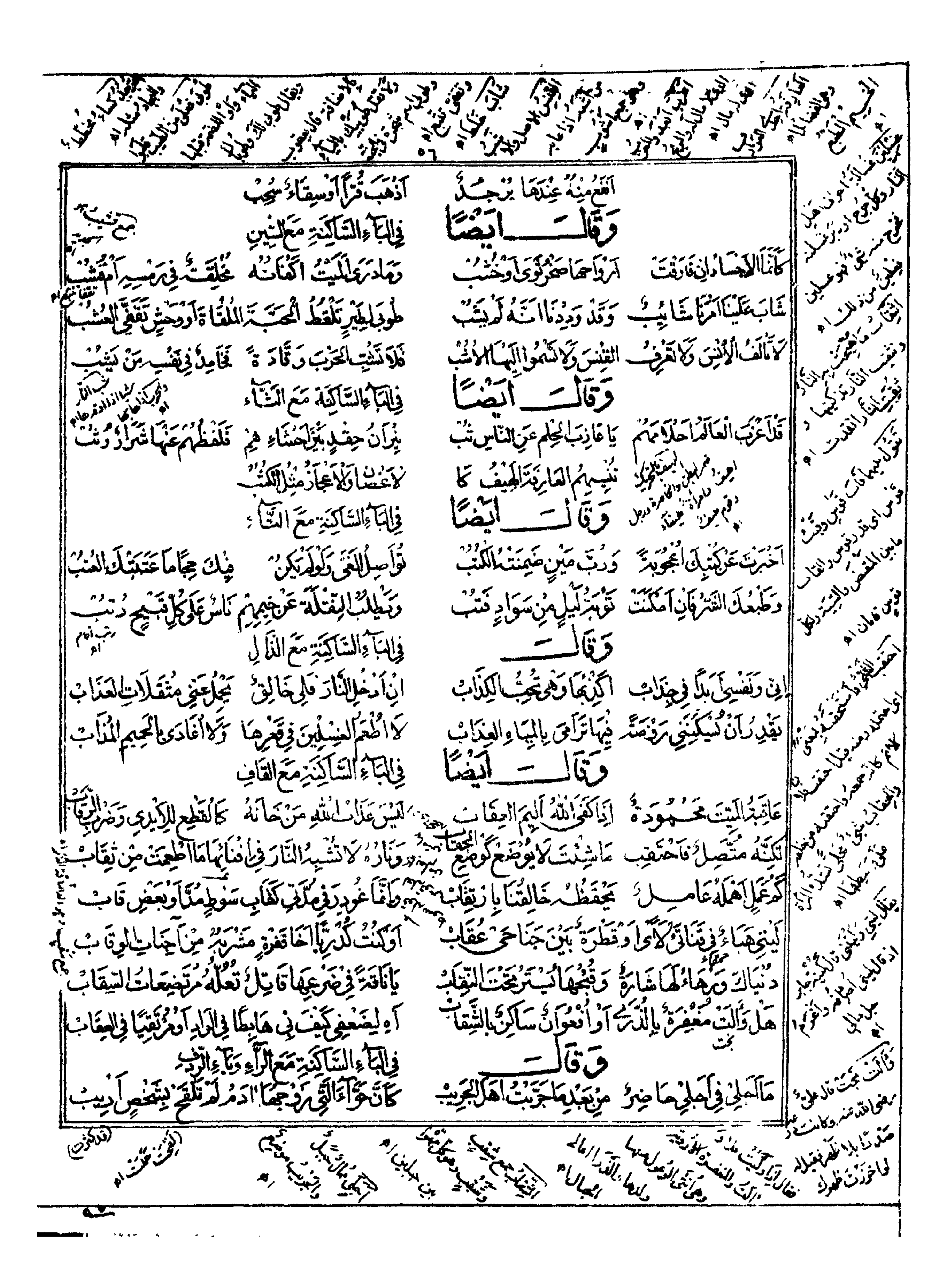
وجببت في الجري الخيول وكنت من وضح مجبب ... فليدركنك مرة ما أدرك الخرق المربب

والصمت يلزمه الفتى ... من بعد ما غنى وشبب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الحاء

جعل ابن ستين على نفسه بالولد الحادث ما لا يجب ... تقول عرس الشيخ في نفسها لا كنت يا شر حليل صحب



أمنع منه عندها يرجد | أذهب قرّاً أو سقاء سحب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الشين

كأنما الأحشاء إن فارقت أرواحها صخر نوى أو خشب | وهاد على الميت أكفانه مخلقة في رمس أم قشب

شاب علينا أمرنا شائب وقد وددنا أنه لم يشب | طوبى لطير تلقط الحبة الملقاة أو وحش تقفي العشب

لا تألف الإنس ولا تعرف القبس ولا تسموا إليها الأشب | فلا تشب الحرب وقادة فحامد في نفسه من نشب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الثاء

قد أعرب العالم أحلامهم يا عازب الحلم عن الناس ثب | بزان حقد بين أحشاء هم فلفظهم عنها شرار وثب

نشبهم العارفة الهيف كا | لأغصان ولا أعجاز مثل الكثب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع التاء

أخبرت عن كتبك أعجوبة ورب مين ضمنته الكتب | تواصل الغي ولو لم يكن فيك حجاما عنتك العتب

وطبعك الشر فإن أمكنت توبة ليل من سواد فتب | ويطلب القتلة عن خيمهم ناس على كل قبيح رتب

وقال

في الباء الساكنة مع الذال

إني ونفسي لبدا في جذاب أكذبها وهي تحب الكذاب | إن أدخل النار فلي خالق يحل عني مثقلات العذاب

تقدر أن تسكنني روضة فيها ترامى بالمياه العذاب | لا أطعم الغسلين في قعرها ولا أغادي بالحميم المذاب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع القاف

عاقبة الميت محمودة إذا كفى الله أليم العقاب | ليس عذاب الله من خانه كالقطع للأيدي وضرب الرقاب

لكنه متصل فاحتقب ما شئت لا يوضع كوضع الحقاب | وناره لا تشبه النار في إفنائها ما طعمت من ثقاب

كم عمل أهمله عامل يحفظه خالقنا بارتقاب | وإنما غودر في ملك كفاب سوط مداً أو بعض قاب

ليتني هباء في فناء لا أرى وقطرة بين جناحي عقاب | أو كنت كدرياً أخا قفرة مشربه من أجنات الوقاب

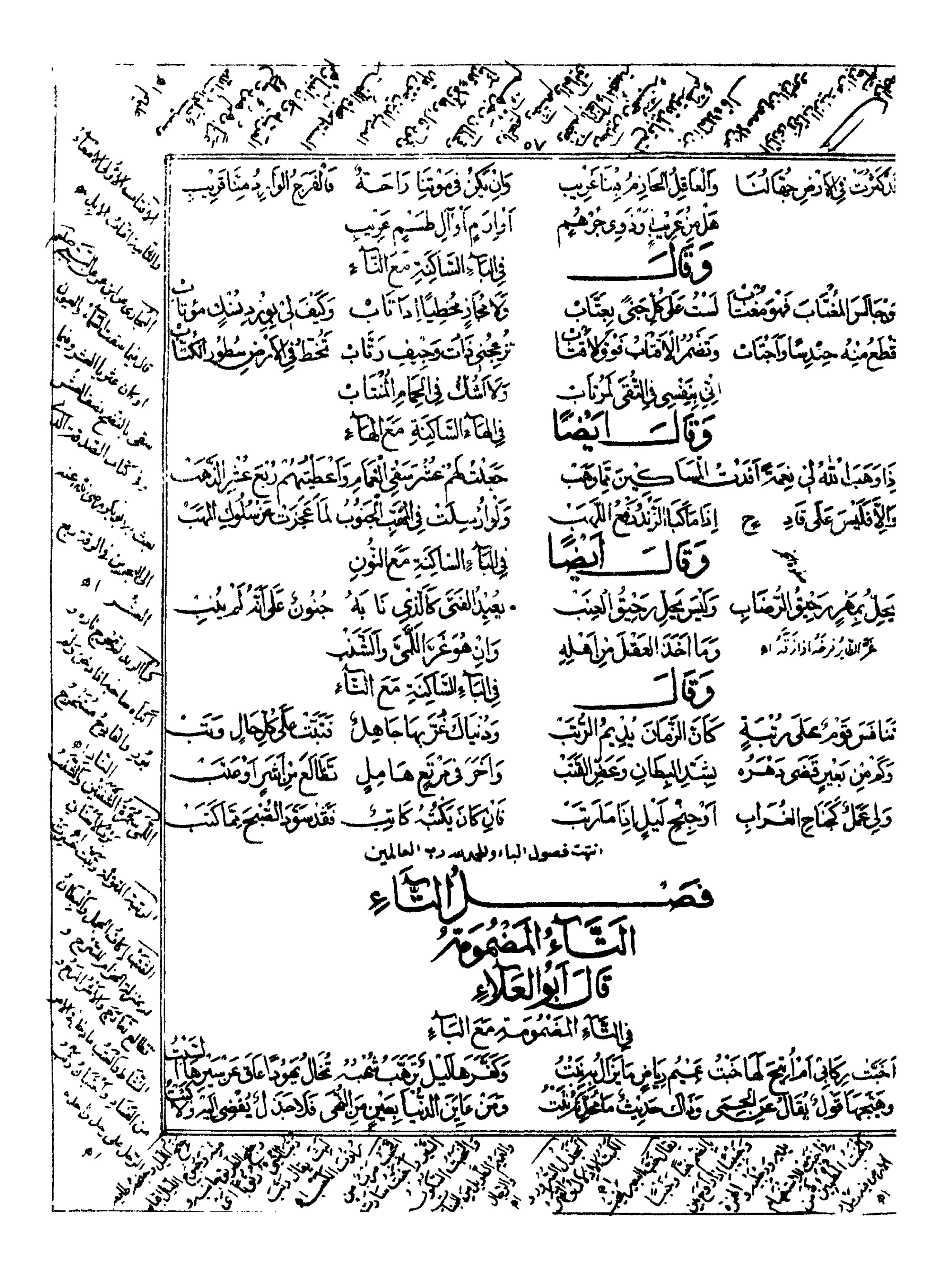
دنياك ورهاء لها شارة وقبحها يستر تحت النقاب | يا ناقة في ضرعها قابل تعله مرتضعات السقاب

هل وألت مغفرة بالذرى أو أعوان ساكن بالشقاب | آه لضعفي كيف بي هابطاً في الوادي أو مرتقياً في العقاب

وقال

في الباء الساكنة مع الراء وياء الردف

ما الحلى في الحلي حاضر من بعد ما جربت أهل الجريب | كأن حواء التي زوجها آدم لم تلقح بشخص أريب



...كثرت في الأرض جهالنا والعاقل الحازم بينا غريب … وإن يكن في موتنا راحة فالفرج الوارد منا قريب

هل من غريب وذوي جرهم … أو إرم أو آل طسم غريب

في الباء الساكنة مع التاء

وقال

...جالس المغتاب فهو معتاب … لست على كل جنى بعتاب … ولا مجاز مخطيا إذا تاب … وكيف لي بوزر دنسك موتاب

قطع منه حندسا وأجتاب … وتضمر الآمات نوق الأمتاب … تزجى ذات وجيف رتاب … تخط في الأرض سطور الكتاب

إني بنفسي في التقى لمرتاب … ولا أشك في الحمام المنتاب

في الباء الساكنة مع الهاء

وقال أيضا

إذا وهب الله لي نعمة أفدت المساكين مما وهب … جعلت لهم عشر سقي الغمام وأعطيتهم ربع عشر الذهب

وإلا فليس على قادح … إذا ما كبا الزند دفع اللهب … ولو أن سلكت في المهب الجنوب لما عجزت عن سلوك المهب

في الباء الساكنة مع النون

وقال أيضا

يحل بهم رحيق الرضاب … وليس يحل رحيق العنب … يعيد الفتى كالذي نابه … جنون على أنه لم يثب

وما أخذ العقل من أهله … وإن هو غر اللمى والشنب

في الباء الساكنة مع التاء

وقال

تنافس قوم على رتبة … كأن الزمان يديم الرتب … ودنياك غرّ بها جاهل … تبنت على كل حال وتب

وكم من نعيم قضى دهره … بشد البطان وعقد القتب … وآخر في مرتع هامل … تطالع من أشر أو عتب

ولي عمل كجناح الغراب … أو جنح ليل إذا ما رتب … فإن كان يكتب كاتب … فقد سود الصبح مما كتب

انتهت فصول الباء والحمد لله رب العالمين

فصل التاء

التاء المضمومة

قال أبو العلاء

في التاء المضمومة مع الباء

أخبت ركابي أم أتيح لها خبت … عميم رياض ما يزال به نبت … وكفر هل الليل ترهب شهبه … تخال يهودا عاق عن سيرها السبت

وهيجها قول يقال عن الحمى … وذلك حديث ما علمت له نبت … ومن عاين الدنيا بعين من النهى … فلا حدث يفضي إليه ولا كبت



وَفِي اللهِ يَا بَدْرَ السَّمَاءِ تَزَعُّهِ ... وَكَمْ جُبْتُ جُنْحًا قَبْلَ أَنْ يَغْبُدَ الْحُبْتُ
يَعِيشُ أُنَاسٌ لَا يَمَسُّ جُسُومَهُمْ ... شُفُوفٌ وَلَا يُجْزَى لِأَقْدَامِهِمْ سِبْتُ
رَقَدْتُ زَمَانًا ثُمَّ أَرْقَدَنِي الْوَنَى ... وَأَلْهَبْتُ دَهْرًا ثُمَّ أَدْرَكَنِي الْهَبْتُ

الوَنَى الفُتُورُ وَالكَلَالُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي التَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

تَدَانَتْ أَيَّامٌ لِأَهْلِ تَنَافُرٍ ... وَلَكِنْ قَوْلًا لِلْمُسْلِمِينَ هُوَ الثَّبْتُ
بَنِي الْأَحَدِ النَّصْرِيِّ عِيدُ الْأَهِلَّةِ ... وَجُمْعَتُنَا عِيدٌ لَنَا وَلَكَ السَّبْتُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا خَالِفٌ بَعْدَ سَالِفٍ ... كَذَلِكَ نَبْتُ الْأَرْضِ يَخْلُفُهُ النَّبْتُ
إِذَا فَكَّرَ الْإِنْسَانُ فِي عِزِّ دِينِهِ ... بَدَا نَبَأٌ يُثْنِي الْحِجَى وَبِهِ كَبْتُ
فَهَلْ خَبَرٌ عَنْ أَنْفُسٍ بَانَ رِفْدُهَا ... إِلَى اللهِ مَغْمُورٍ بِأَجْسَامِهَا الْخَبْتُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي التَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

أَلَمْ تَرَ لِلدُّنْيَا وَسُوءِ صَنِيعِهَا ... وَلَيْسَ سِوَى وَجْهِ الْمُهَيْمِنِ ثَابِتُ
تَخَالَفَ بُؤْسَاهَا فَبُؤْسٌ بِعَامَّةٍ ... أَقَرَّ وَبُؤْسٌ يُذْهِبُ الْقُرْنَابِتُ
مُصَلٍّ وَدَهْرِيٌّ وَغَاوٍ وَنَاسِكٌ ... وَأَزْهَرُ مَكْبُوتٌ وَأَسْوَدُ كَابِتُ
أَبِحَلِّ سَبْتٍ يَعْقِدُ الْحَظَّ يَوْمُهُ ... فَيَنْجَحُ سَاعٍ أَمْ هُوَ الدَّهْرُ سَابِتُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي التَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

رَأَيْتُ جَمَاعَاتٍ مِنَ النَّاسِ أُولِعَتْ ... بِإِثْبَاتِ أَشْيَاءَ اسْتَحَالَ ثُبُوتُهَا
فَقَدْ أَخْبَرَتْ عَنْ غَيِّهَا سَنَوَاتُهَا ... كَمَا أَخْبَرَتْ آحَادُهَا وَسُبُوتُهَا
وَمَا هِيَ إِلَّا النَّارُ تُوقَدُ مَرَّةً ... فَتَذْكُو وَتَارَاتٍ يَحِينُ خُبُوُّهَا

ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذَكَاةً مَقْصُورَةً أَيِ اشْتَعَلَتْ اهـ
خَبَتِ النَّارُ تَخْبُو خُبُوًّا طَفِئَتْ اهـ

وَقَالَ أَيْضًا فِي التَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

مَسِيحِيَّةٌ مِنْ قَبْلِهَا مُوسَوِيَّةٌ ... حَكَتْ لَكَ أَخْبَارًا بَعِيدًا ثُبُوتُهَا
وَفَارِسُ قَدْ شَبَّتْ لَهَا النَّارُ وَادَّعَتْ ... لِنِيرَانِهَا أَلَّا يَجُوزَ خُبُوُّهَا
فَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا نَظَائِرٌ ... تَسَاوَتْ بِهَا آحَادُهَا وَسُبُوتُهَا

وَقَالَ فِي التَّاءِ الَّتِي تُصَيِّرُهَا فِي الْوَقْفِ مَعَ الصَّادِ وَالطَّوِيلُ الثَّالِثُ

كَأَنَّ قُلُوبَ الْقَوْمِ مِنَّا جَنَادِلٌ ... فَلَيْسَ لَهَا عِنْدَ الْأُمُورِ حَصَاةُ
إِذَا مَا ادَّعَوْا لِلهِ خَوْفًا وَطَاعَةً ... فَلَا رَيْبَ أَنَّ الْمُدَّعِينَ عُصَاةُ
وَأَوْصَاهُمُ أَهْلُ الْأَمَانَةِ وَالتُّقَى ... فَمَا حُفِظَتْ بَعْدَ الْمَغِيبِ وَصَاةُ

وَقَالَ فِي التَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

أَيَا حَسْبُنَا حِسَابًا لَمْ يَصِحَّ لَنَا ... تَدَايُنٌ فِي كِلَا التَّفْرِيطِ وَالْغَلَتُ
وَكَثْرَةُ الْمَالِ يَشْغَلُ زَادَ ذِي نَصَبٍ ... وَقِلَّةٌ مِنْهُ مَعْدُولٌ بِهَا الْقَلَتُ
هَاذِي الْحِبَالَةُ قَدْ ضَمَّتْ جَمَاعَتَنَا ... فَهَلْ يُسَوِّسُ فَتًى مِنَّا فَيَنْفَلِتُ
أَصْبَحْتُ كَالْقَوْسِ حَنَّتْهَا أَسَاوِرُهَا ... وَكُنْتُ كَالسَّهْمِ أَوْ كَالسَّيْفِ مُنْصَلِتُ

وَقَالَ فِي التَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ

إِذَا أَتَانِي حَامِي مَا حَيَا ثَبَجِي ... وَمَا صَنَعْتُ نَعِيشِي كُلُّهَا عَنَتُ
لَعَلَّ قَوْمًا يُجَازِيهِمْ مَلِيكُهُمُ ... إِذَا الْقَوْمُ بِمَا صَامُوا وَمَا قَنَتُوا

وقال

لا خير في المال أعطاه وأجمعه   إذا غربت فيما هزت عربت

وصاغني الله من ماء وها أنا ذا   كالماء أجري بقدر كيف جريت

أرى خيال أخي رحمة قدر   ظهرت منه قليلا ثم ورزت

فهل درى الليث إذ ضم الرجاج له   فم وقلب الشقيين عمرت

لو ينطق الليل نادى كم فرى ظلم   بجر وأدلجت في حاج وأسريت

لا يفخرن نفير تحت ناقته   إن السباريت جابتها السبار

لا تطريني فلي نفس مجربة   تسر وجدا إذا بالمين أطريت

وقال أيضا

أرى الأشياء ليس لها ثبات   وما أجسادنا إلا نبات

أجلت سبتها أشياع موسى   أسبت لقطع ذاك أم السبات

وهل أرواح هذا الخلق إلا   عواري القادر لا الهبات

جياد ما تزال لها خبيب   قوارب بالأنيس مقربات

وما يدري الفتى والظن جهل   وأقضية المليك مغيبات

وقال أيضا

سحائب مبرقات مرعدات   لمهجة كل حي موعدات

وأنفس هذه الأجسام طير   بزاة حمامها متصيدات

يفندن الحليم بغير لب   وهن وإن عقلن مفندات

تقلدت المآثم باختيار   أوانس بالفريد مقلدات

يغادرن الجليد قرين ضعف   صوابر للندى متجلدات

أتعبد من أنام تتقيه   ظوالم بالأذى متعبدات

تعالى الله لم تصف السجايا   فأفعال المعاشر مؤيدات

مخازيهم أوابد في الليالي   تلاحج الأسى متأبدات

في التاء المضمومة مع الراء وياء الردف

وما انتفاعي إذا أصبحت ذا فرة   وإنما أنا رسل الضرع صريت

بريت للأمر لم أعرف حقائقه   فليتني من حساب الله بريت

مالي رضيت بما أنكرته زمنا   وخلتني بصروف الدهر صريت

كأننا في قفار ضل سالكها   نهج الطريق وما في القوم خريت

وأعملتني رجال في مآربها   كأنني جمل للإنس بريت

ناس إذا نسكوا عدوا ملائكة   وإن طغوا فهم جن عفاريت

وإن مدحت بخير ليس من شيمي   حسبتني بقبيح الذم قريت

في التاء المضمومة مع الباء

بإذن الله تفترق البرايا   لطيتها وتجتمع الشتات

سألت عن الكواكب أين أضحت   وعن أهل التورع أين باتوا

تبغض ساعنا أبدا إلينا   وهن إلى النفوس محببات

ومن يحمي وثوق الكسرى   وذوب بالعراء مسلبات

لعل بنات نعش والثريا   وشرقه للردى متأهبات

في التاء المضمومة مع الدال

وكيف يقام في أمر مهم   ليفعل والقادر مقعدات

فما لك والهنود منعمات   كأن قدودهن مهندات

يجلدن الإماء بضاد صوغ   فهل تلك الشخوص مجلدات

لذا عوتبن في خنف وظلم   أبت إلا السكوت مبلدات

لقد عابت أحاديث البرايا   شكول في الزمان مولدات

تريق بذاك في قتل دماء   رؤوس في المجانبج ملبدات

إذا ما قيل حق في أناس   فأوجههم له متربدات

وأطهر من ضوارب في نعيم   نعام بالفلاة متهبدات

تُقيِّدُ لفظَها عن كلِّ بِرٍّ … مواثقُ بالحلوقِ مقيّداتُ ✱ يجلنَ إلى مساءةِ مستخيرٍ … لواوٍ في الخطا متأيّداتُ

وتقصرُ خيرَها شرًّا وفتكًا … صواحبُ منطقٍ متزيّداتُ ✱ ولسنَ الهايداتِ ولا النصارى … ولكنْ في القتالِ مهوّداتُ

مضتْ لعوائدِ الكذبِ المودّي … سوائكُ بالخنى متعوّداتُ ✱ تأوّدُ منكَ عقلًا في سكونٍ … غصونُ خواطرٍ متأوّداتُ

فلا تجلسْ على الصُّعُداتِ لاهٍ … فأنفاسُ الفتى متصعّداتُ ✱ تمرُّ به حوالكُ فوقَ بيضٍ … وخضرٌ في العقيقِ مسوّداتُ

ومن تخلقْهُ أيامٌ طوالٌ … فإنّ شجونَه متجدّداتُ ✱ ولستُ بالشيخِ الصباباتُ غزوٍ … بكلِّ عظيمةٍ متمرّداتُ

وقد أغمدْنَ في أُزُرٍ ولكنْ … سيوفُ لحاظهنّ مجرّداتُ ✱ ووردتْ الباسَ بلونٍ صبغٍ … خدودٌ بالشبابِ مورّداتُ

ومن فقدَ الشبيبةَ فالغواني … له عندَ الورودِ مصرّداتُ ✱ هواجرُ في التيقّظِ أو عواصٍ … وفي طيفِ الكرى متعهّداتُ

إذا سهّدْنَه بطويلِ هجرٍ … فأجفانهنّ مسهّداتُ ✱ خواطئُ غيرَ أسهمِها خواطٍ … لكلِّ كبيرةٍ متعمّداتُ

تخالفتِ الغرائزُ والمعاني … فكيف توافقُ المتعبّداتُ ✱ فما بينَ المقابرِ نادباتٌ … وما بينَ الشروبِ مغرّداتُ

قدحنَ زنادَ شوقٍ من زنودٍ … بنارِ حليّها متوقّداتُ ✱ ولم تنصفْ بياضَ الشيبِ أيدٍ … لوافدِ شيبهنّ مسوّداتُ

تأخّرَ أيُّها الموتى بظلمٍ … إذا اختلطَ القرائنُ واللِّداتُ ✱ تحيّرتِ العقولُ وما أساءتْ … دوائبُ في التقى متهجّداتُ

وفي مُهَجٍ لإبليسَ مثلّثاتٌ … على علّاتها وموحّداتُ ✱ فما عذري وعندَ اللهِ علمي … إذا كذبتْ قوائلُ مسنداتُ

فهل علمتْ بغيبٍ من أمورٍ … نجومٌ للمغيبِ معرّداتُ ✱ ولستَ بالقدائمِ في ضميري … لعمرُكَ بل حوادثُ موجداتُ

وأمرُ الفرعِ للساقين فرعًا … تحاولُ ما أتهُ المتورّداتُ ✱ وهتْ يرومُ سنبلةَ السواري … خبزٌ والزرائعُ محصداتُ

ونالَ قريبَها مبداهُ فادٍ … ذنوبُ صيوفهم متغمّداتُ ✱ كأنّ نعامَها واللهُ قاضٍ … نعائمُ بالفلاةِ مطرّداتُ

وقد زعموا بأنّ لها عقولًا … وأقضيةُ المليكِ مؤكّداتُ ✱ وأنّ لبعضها لفظًا وفيها … حواسدُ مثلنا ومحسّداتُ

أتحملني إلى الغفرانِ عيسٌ … على نصِّ الوجيفِ موجّداتُ ✱ ولا تخشى الخطوبَ مسبّحًا … بعزّةِ ربّهنّ ممجّداتُ

أرى حسنَ الشمائلِ منك حثّتْ … عليه الأيمنُ المتوسّداتُ ✱ فإنّ الطبعَ يطمحُ بالمعالي … وإنّ كلابَ شركِ موسّداتُ

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع الميم وواو الردف

على الكذبِ اتفقنا واختلفنا … وعن أسنى خلائقكَ الصموتُ ✱ وقد كذبَ الذي سمّى وليدًا … يعيشُ وبرَّ من سمّى يموتُ

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع القاف وياء الردف

أيا طفلَ الشفيقةِ إنّ ربّي … على ما شاءَ من أمرٍ مقيتُ

تكلّمْ بعدَ موتكَ يا غنيًّا … وقد أودى بكَ النبأُ المقيتُ

تقول حللت عاجلتي بكرهي نعشت وكم لدت وكم سقيت
رقيت الحول ثم ابعد شهر فليتي في الاجلة ما رقيت

فلما صيح بي ودنا فطامي تيممني الحمام فما وفيت
تركت الدار خالية لغيري ولو طال المقام بها شقيت

نقيت فما دنست ولو تمادت حياتي بي دنست فما نقيت
وما يدريك باكيتي عساني لسكوى الفوز في الاخرى نقيت

رقتني الراقيات وحم يومي فغادرني كاني ما رقيت
هبيني عشت عمر النسر فيها وكان الموت آخر ما لقيت

فقيرا فاستضمت بلا اتقاء لربي او اميرا فاتقيت
ومن صنع المليك الي اني تعجلت الرحيل فما بقيت

لو اني هضب ثابة لارتقيت
وماء في القرارة لاستقيت

وقال ايضا في التاء المضمومة مع الباء

اما المكان فثابت لا ينطوي لكن زمانك ذاهب لا يثبت
قال الغوي لقد كبت معاندي خسرت يداه باي امر يكبت

والمرء مثل النار شبت وانتهت تخبت وافلح في الحياة المخبت
وحوادث الايام مثل نباتها ترعى وبامرها المليك فتنبت

واذا الفتى كان التراب مآله فعلام تنهر امه وتربت
ان كانت الاخبار تعظم سبتها فاخو البصيرة كل يوم مسبت

وقال ايضا في التاء المضمومة مع العين

قد اصبحت ونعاتها نعاتها وكذلك الدنيا تخيب سعاتها
كرارة احرارها ضرارة سكانها مرارة ساعاتها

نامت دعاة الدولتين فضاعتا وهم البنية لا تخيب دعاتها
ذرها وتلك نصيحة معروفة عظمت منافعها وقل وعاتها

لا تتبعن الغانيات مماشيا ان الغواني جمة تبعاتها
واذا اطلعن من المناظر فالهدى الا تراك الدهر مطلعاتها

واحذر مقال الناس انك بينها سرحان ضان حين غاب رعاتها
ودع القراءة ان ظننت جهيرها ذكرت بها الحاجات مستمعاتها

فالشوك هذر الفحل نوبس ركزه الا انه فحيب ممتنعاتها
اولى من البيض الاوانس بالعلا تلص تجوب الليل مدرعاتها

جمعت جسوم من غرائز اربع وتفرقت من بعد مجتمعاتها
وهي النفوس اذا تميز بينها فاعزها في العيش مقتنعاتها

ومتى طردت امورها بقياسها فاحقها بمذلة طمعاتها
وكان آمال الفتى وحتوفه نبتان تهر امنه مسطرعاتها

اوقات عاجلة كان مضيها ومض البروق خواطفا لمعاتها
ويخالف الايام حكم واقع فيها ومثل سبوتها جمعاتها

كما وقدت لشموعها صبحية في الليل ثمت اطفيت شمعاتها
فتى ينبه من رقاد مهلك من قد اضر بعينه هجعاتها

وترادفت هاذي الجدوب ولم تلح غراء تبغي الروض منتجعاتها
وكان تسبيحا هديل حمامة في مجد ربك الفت سجعاتها

من يغتبط بمعيشة فامامه نوب تطيل عناءه فجعاتها
واذا رجعت الى النهى فذواهب الايام غير مؤمل رجعاتها

تهوى السلامة والقبور مضاجع سلبت عن اليقظات مضطجعاتها
دنياك مشبهة السراب فلا تزل بزدن حلمك موشكا خدعاتها



رفقاءُ فيها ليلُها ونهارُها   تلِفٌ لصيلةَ سابها لسحابها   وترى أغراضَ الشبابِ وتنطوي   إتابُها نتيبُ مرتعاتها

وتنهنهُ الرجلُ الحصيفُ بشيبه   أو طارهُ تتصيّدُ متسعاتها   وتقارعت شوسُ الخطوبِ تكشّفت   عن مهالكِ الحيوانِ مقترعاتها

تستعذبُ المهجاتُ وردَ بقائها   فتلذّهُ ونغصُّها جرعاتها   ونطلّ حبّاتُ القلوبِ زرابيًا   كالأرضِ والشهواتُ مردُ رعاتها

إن كان قد عتمَ الظلامُ فطالما   متعَ النهارُ وأينعت متعاتها   نظمت قصايدُ من أذى ومذلةٍ   أمثالها فأتتك منوّعاتها

وتعينُ أسبابَ الحياةِ وينتهي   أملٌ لها تخزنُ منقطعاتها   فاخفض حديثك للمحدّثِ هدّها   فذميمةُ الأصواتِ مرتفعاتها

مهجٌ تخافُ من الردى ولعلّهُ   إن جاءَ تأمرُ صولةً هلعاتها   أوما تفيقُ من الغرامِ بفارك   مشهورةٍ مع غيرنا وقعاتها

نفسٌ ترقّعُ أمرها حتى إذا   أجلٌ تورّدَ أعجزت رقعاتها   وترى الصلاةَ على الغويّ ثقيلةً   مثلَ الهضابِ تؤودهُ ركعاتها

وتضلّ أفعالُ الشرورِ جناتها   وتفوزُ بالخيراتِ مصطنعاتها   ومحاسنُ الدولِ التي غرّت بها   حالت فقيلَ حسانُها شنعاتها

والنارُ إن تربت كفّك مرّةً   منها تنت عن قبضها لذعاتها   ولعلّ عكسًا في الليالي كائنٌ   فتعودُ في الترفاتِ متضعاتها

وقال أيضًا

في التاءِ المضمومةِ مع الخاءِ

بنتُ عن الدنيا ولا بنتَ لي   فيها ولا عرسٌ ولا أختُ   وقد تحمّلتُ من الوزرِ ما   تعجزُ أن تحملهُ البختُ

إن مدحوني ساءني مدحهم   وخلتُ أنّي في الثرى سحتُ   حسبي أنجاس لما سرّني   إني بسبك القولِ خنّيتُ

من وسنجِ صاغَ الفتى ربّهُ   فلا يقولنّ توسّختُ   والبخت في الأولى لنا العلا   وليس في آخرةٍ بختُ

كذاك قالوا وأحاديثهم   يبينُ فيها الجزلُ والسحتُ   لو جاءَ من أهلِ البلى مخبرٌ   سألتُ عن قومٍ وأرّختُ

هل فاز بالجنةِ عمّالها   وهل ثوى في النار نوبختُ

وقال أيضًا

في التاءِ المضمومةِ مع الهمزةِ

وارحمتا للأنامِ كلّهمُ   فإنّهم من هوى الحياةِ أتوا   أفّ لهم ما أقلّ فطنتهم   لدوا أكيدًا وإنما سيموتوا

عنوا من الجهلِ في محافلهم   ولو مرو أما تحملوا نأتوا

وقال أيضًا

في التاءِ المضمومةِ مع الباءِ

عليكم بإحسانكم إنكم   متى تكبتوا غيركم تكبتوا   يربي لمعاشرِ أبناءهم   وتشقى الأنامُ بما ربّتوا

وما الناسُ إلا نباتُ   الزمانِ فليحصد القومُ ما نبّتوا   فيا للنصارى إذا أمسكوا   ويا لليهودِ إذا أسبتوا

وقد سئلوا عن عباداتهم   فما أيدوها ولا تبّتوا   ومن خير ما فعل الفاعلون   أنهم بتقًى أخبتوا

وقال أيضًا

في التاءِ المضمومةِ مع التاءِ



ترغب في الصيت بين الأنام ... وكم خمل النابه الصيت
وحسب الفتى أنه مائت ... وهل يعرف الشرف الميت

نه تعب كلها الحياة فما أعجب
إلا من راغب في ازدياد

التاء المفتوحة

قال أبو العلاء في التاء المفتوحة مع السين

يؤمل كل أن يعيش وإنما ... تمارس أهوال الزمان إذا عشتا
إذا افترقت أجزاء جسمي لم أبل ... حلول الرزايا في مصيف ولا مشتا

قرش معدما إن كان يمكن ريشه ... ولا تحرزن بين الأنام بما رشتا
وإن فضت للأقوام بالمال والغنى ... فيا بحر أقرن بالنضوب وإن جشتا

وقال في التاء المفتوحة مع القاف وواو الردف

أكرم ضعيفك والأفاق مجدبة ... ولا تهنه ولو أعطيته القوتا
وجانب الناس تأمن سوء فعلهم ... وأن تكون لدى الجلاس ممقوتا

لا بد من أن يذموا كل من صحبوا ... ولو أراهم حصا المعزاء ياقوتا
وفض وقتك بالتقوى تجوزه ... حتى تصادف يوما فيه موقوتا

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع الشين وياء الردف

إن شئت أن ترزو الدنيا ونعمتها ... فخل دنياك تظفر بالذي شيتا
أشتات نظم بها غير مسعفة ... ردعا لها أيها الإنسان أشتيتا

فاخش المليك ولا توجد على رهب ... إن أنت بالجزء في الظلماء خشيتا
فإنما تلك أخبار ملفقة ... لخدعة الغافل الحشوي حوشيتا

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع الباء

عيدان تبنا أتينا من تحت أرجلها ... وعود نبتكم في حجرها باتا
وما حكين النصارى في لباسهم ... ولا يعين كأهل السبت إسباتا

لكنهن حنيفات بزعمنا ... ذكرن الله تمجيدا وإخباتا
يثنين ربا قدير الإكفاء له ... وما عمدن لغير الله إثباتا

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع الكاف

يا صاح زجاورت أثر مشفق ... يبغي رشادك جاهدا أن تنكتا
كم بكت الموت الحريص على الذي ... يأتي فنمت مقلتاه وبكتا

تدركت القدمان في غير الهدى ... ويداه عن ما حازه ما ذكتا
والنفس شكت في تغير الأمر والكفان إن ... رمتا تنيصا شكتا

ما انفكتا ولديهما سبب المنى ... تتمسكان بما لدى نكتا
لم تشف ذنبي الملكين وإن لي ... شفتان أخلاف المعيشة مكتا

وقال أيضا في مثل ذلك

كادت سني إذا نطقت تقيم لي ... شخصا يعارض بالعظات مبكتا
وتقول من نعت اللسان بغير ما ... أرضى فحق أن يهان ويسكتا

وقال في التاء المفتوحة مع الخاء

لا أخطب الدنيا إلى مالك الدنيا ... ولكن خطبتي أختها
النفس فيها وهي محسودة ... ذات شقاء عدمت بختها

وهي تقفي بالردى دترها ... كما تقفت بالردى بختها
ما أم دفر أم طيب ولو ... آنك بالعنبر ضمختها



وقال
في التاء المفتوحة مع الحاء

أو صفاةٍ لا يُرى دهرُها يُجيد في صلدٍ نحتَها
كانوا أرهاناً فوق غبرائهم ثم استحالوا فغدوا تحتها
أودعهم ربهم سرَّها من بعد ما أطعمهم سحتها

وقال
في التاء المفتوحة مع الميم
وواو الردف وأول المتقارب

أصمتَ الشهورَ فهلّا صمتَّ ولا صومَ حتى تطيلَ الصموتا
بلاءُ الفتى عيشُه بالضلالِ ويبقى عليه إلى أن يموتا

وقال أيضاً في مثله

أخو الرأي إن قال قولاً وجدتَ أحسنَ مما يقول الصموتا
ويشربُ منها إلى أن يفيقَ ولا غروَ أن قلتَ حتى يموتا

وقال
في التاء المفتوحة مع النون

يريك الزمانُ الذي غفلتي وكم فيه من رجلٍ أسنتا
فلا تسألِ المرءَ عن سنّه ولا مالِه واخشَ أن تعنتا
ولا تبغينَّ لحمةً في الحياة إلى جارتيك إذا كنتا
فلولا مخافةُ جنِّ الشباب وسوءِ الغريزةِ ما جنّتا
وحسبك من مغرياتٍ لها ما شكتا منك أو ظنّتا
طربتُ لقمريتي مربعٍ على غصنِ ضالةٍ غنّتا
بدت لهما زهراتُ الربيع فأحسنتا القولَ أو أفتنتا
وتعذرُ نفسَك عند الحنين وتعذلُ نفسَك أن حنّتا

التاء المكسورة
قال أبو العلاء
في التاء المكسورة مع الواو المشددة

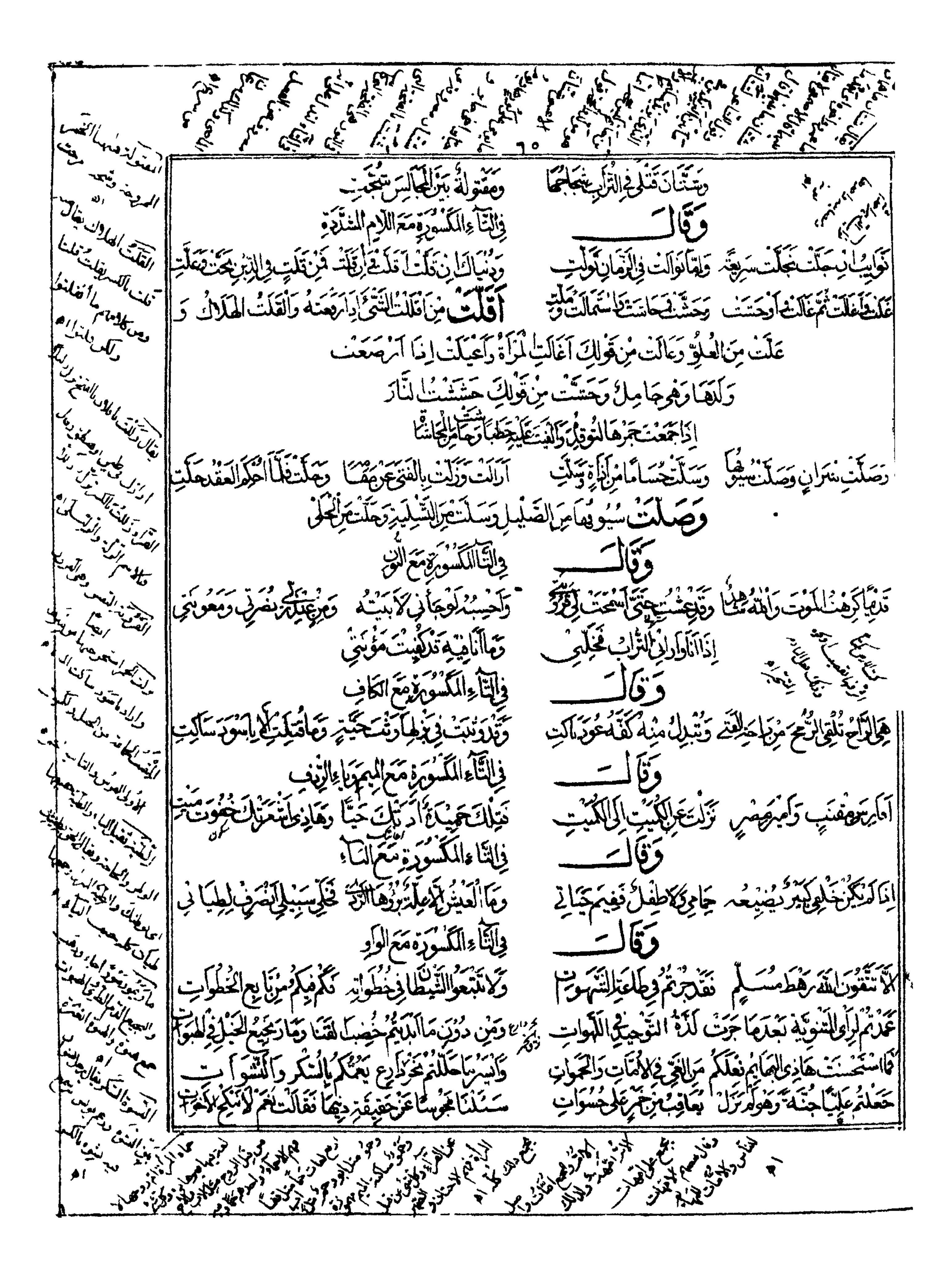
عذيري من الدنيا عنتني بظلمها فتمنحني قوتي لتأخذَ قوتي
وجدتُ بها ديني دنيّاً فضرّني وأضللتُ منها في مروتٍ مروّتي
أخوتُ كما خاتت عقابٌ لو انني قدرتُ على أمرٍ بعدتُ أخوّتي
وأصبحتُ في بيت الحياة منادياً بأرفع صوتي أن أطلب صُوّتي
وما زال حوتي راصدي وهو آخذي فما لتاليّ ليس يغسل حوّتي
أرى ربَّ ناسٍ فيهم لصّاً بعا هواي فويحي يوم أسكرُ هوّتي
وما برحت لي ألوةٌ حرجيةٌ تصيّرُ من رطب العضاه ألوّتي
أبوتُك يا إثمي فمن لي بأنني أتيتُك فاشكو لا شكرتُ أبوّتي

يقال خاتت العقابُ إذا انقضت والصُّوّةُ المنارُ الذي يُهتدى به والحُوّةُ السوادُ يعني سوادَ المأتم
والألوّةُ العودُ الذي يُتبخَّرُ به وأبوتُك أي صرتُ لك أبا

وقال أيضاً
في التاء المكسورة مع الجيم

لقد رجتِ اللهَ النفوسُ لكشفه أموراً فأعطى أنفساً ما ترجّتِ
فإن نجتِ الخيلُ المعدّةُ للوغى فعن قدرٍ يأتي من الله نجّتِ

(وشتّان)



وشتان قتلى في التراب شجاجها ومقتولة بين المجالس تشجب

وقال

في التاء المكسورة مع اللام المشددة

نوايب نمت تجلت سريعة ولما توالت في الزمان تولت

ودنياك إن قلت أقلت فإن قلت فمن قلت وفي الدين بحث وعلت

علت ولغلت ثم غالت وأوحشت وحشت تحاشت واستمالت وملت

أقلت من أقلت الشيء إذا رفعته وأقلت الهلاك و

علت من العلو وغالت من قولك أغالت المرأة وأغيلت إذا أرضعت

ولدها وهي حامل وحشت من قولك حششت النار

إذا جمعت جمرها للتوقد وألقيت عليه حطبا وهام المحاشا

وصلت نيران وصلت سيوفها وسلت حساما من إزاءة سلت

أزالت وزلت بالفتى عن همها وحلت فلما أحكم العقد حلت

وصلت سيوفها من الصليل وسلت من التسلية وحلت من الحلو

وقال

في التاء المكسورة مع النون

تمنيا كرهت الموت والله شاهد وقد عشت حتى أسمحت لي قرونتي

وأحسبه لو جاءني لأبيته ومن عنده لي نصرتي ومعونتي

إذا أنا واراني التراب فخلني وما أنا فيه تكفيت مؤنتي

وقال

في التاء المكسورة مع الكاف

هي الراح تلقي الرمح من راحة الفتى وتبدل منه كفه عود ناكت

وقد رويت في نزلها رشح حية وما قتلت إلا بأسود سالت

وقال

في التاء المكسورة مع الميم والياء الرديف

أيا من يسوء فتنت وأمر مصر نزلت عن الكميت إلى الكميت

فتلك حميدة أدتك حيا وهاذي أشعرتك خفوت ميت

وقال

في التاء المكسورة مع الياء

إذا لم يكن خلفي كبير يضيعه حمامي ولا طفل فقيم حياتي

وما العيش إلا علة برؤها الردى فخلي سبيلي أنصرف لطياتي

وقال

في التاء المكسورة مع الواو

ألا تتقون الله رهط مسلم فقد جرتم في طاعة الشهوات

ولا تتبعوا الشيطان في خطواته فكم فيكم من تابع الخطوات

عمدتم لرأي التنوية بعد ما جرت لذة التوحيد في اللهوات

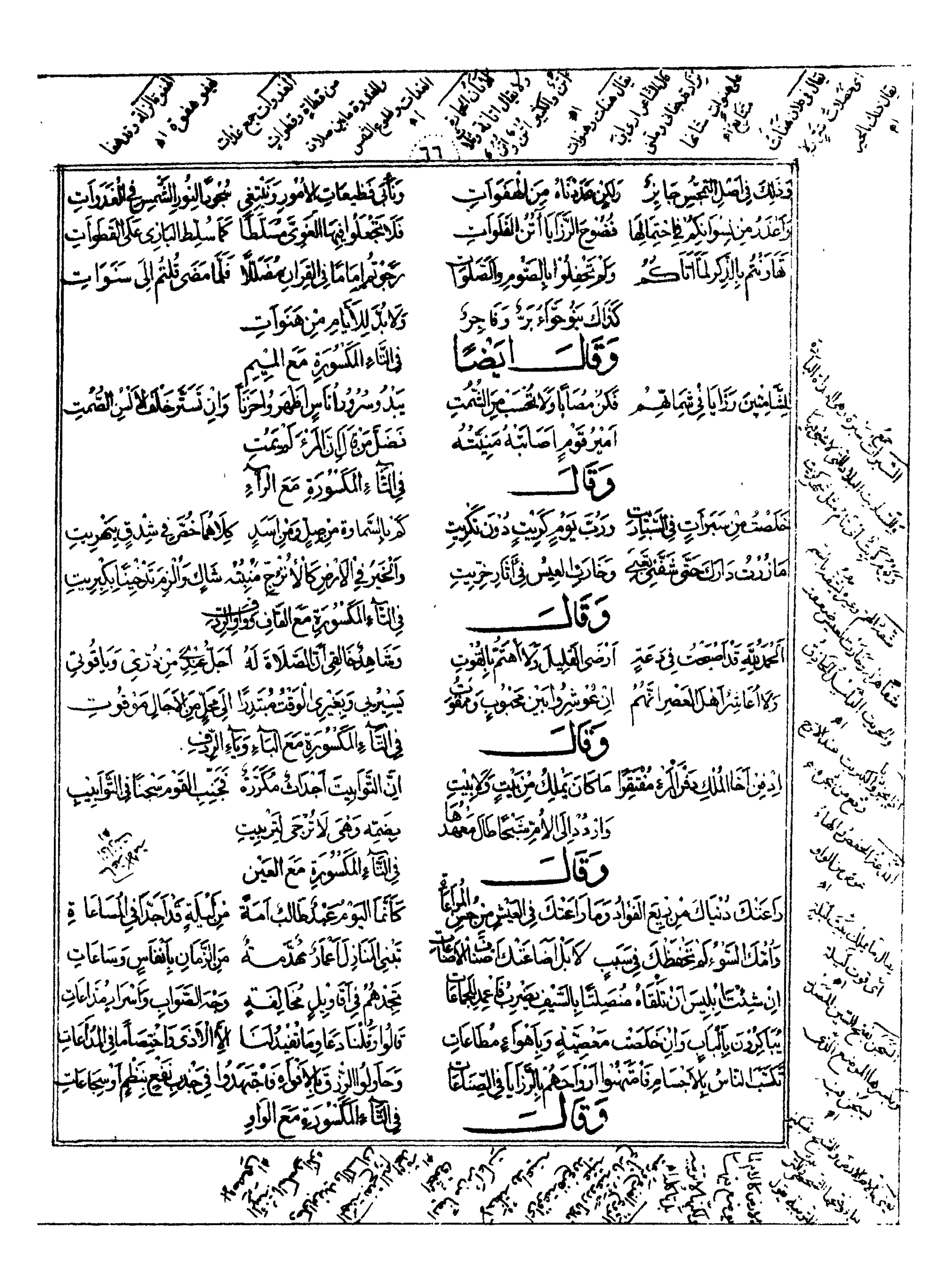
ومن دون ما أبديتم خضب القنا وما رجيع الخيل في الصهوات

فما استحسنت هاذي البهائم فعلكم من الغي في الأمات والحموات

وأيسر ما حللتم بجرارع يعمكم بالسكر والنشوات

جعلتم علينا جنة وهو لم يزل يعاقب من خمر على حسوات

سألنا مجوسا عن حقيقة دينها فقالت نعم لا ننكح الأخوات



وَذَلِكَ فِي اَصْلِ التَّجْنِيسِ جَائِزٌ وَلٰكِنْ عَدَدْنَاهُ مِنَ الْهَفَوَاتِ ‏ وَنَأْبَى قَطِيعَاتِ الْاُمُورِ وَنَبْتَغِي نُجُومًا النُّورِ الشَّمْسِ فِي الْغَدَوَاتِ

وَاَعْدَدُ مِنْ نِسْوَانِكُمْ فِي خِتَامِهَا فُضُوحَ الرَّزَايَا اَتَتْ الْفَلَوَاتِ ‏ فَلَا تَجْعَلُوا فِيهَا الْغَوِيَّ مُسَلَّطًا كَمَا سُلِّطَ الْبَازِي عَلَى الْقَطَوَاتِ

تَهَاوَنْتُمْ بِالذِّكْرِ لَمَّا اَتَاكُمْ وَلَمْ تَحْفِلُوا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ ‏ رَجَوْتُمْ اِمَامًا فِي الْقِرَانِ مُضَلِّلًا فَلَمَّا مَضَى قُلْتُمْ اِلَى سَنَوَاتِ

كَذَاكَ بَنُو حَوَّاءَ بَرٌّ وَفَاجِرٌ ‏ وَلَا بُدَّ لِلْاَيَّامِ مِنْ هَنَوَاتِ

وَقَالَ اَيْضًا

فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ

لِلشَّامِتِينَ رَزَايَا فِي شَمَاتِهِمُ فَكُنْ مُصَابًا وَلَا تُحْسَبْ مِنَ الشَّمْتِ ‏ يَبْدُو سُرُورُ اُنَاسٍ اَظْهَرُوا الْحَزَنَا وَاِنْ تَسَتَّرَ خَلْفَ الْاَلْسُنِ الصُّمُتِ

اَمِيرُ قَوْمٍ اَصَابَتْهُ مَنِيَّتُهُ ‏ نَصْلٌ مِنْهُ لَكِنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَمُتِ

وَقَالَ

فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

خَلَصْتُ مِنْ سَنَوَاتٍ فِي السَّنَبَاتِ رَدَدْتَ يَوْمٍ كَرِيتٍ دُونَ تَكْرِيتِ ‏ كَمْ بِالسَّمَاوَةِ مِنْ صِلٍّ وَمِنْ اَسَدٍ كِلَاهُمَا خَمَرٌ فِي شِدْقٍ بِتَهْرِيتِ

مَا زُرْتُ دَارَكَ حَتَّى شَفَّنِي تَعَبِي وَخَارَتِ الْعِيسُ فِي آثَارِ خِرِّيتِ ‏ وَالْخَيْرُ فِي الْاَرْضِ كَالْاُتْرُجِّ مَنْبِتُهُ شَاكٌ وَالزِّمْ تَدْخِينًا بِكِبْرِيتِ

وَقَالَ

فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْقَافِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ قَدْ اَصْبَحْتُ فِي دَعَةٍ اَرْضَى الْقَلِيلَ وَلَا اَهْتَمُّ بِالْقُوتِ ‏ وَشَاهِدُ خَالِقِي اَنَّ الصَّلَاةَ لَهُ اَجَلُّ عِنْدِيَ مِنْ دُرِّي وَيَاقُوتِي

وَلَا اُعَاشِرُ اَهْلَ الْعَصْرِ اِنَّهُمُ اِنْ عُوشِرُوا بَيْنَ مَحْبُوبٍ وَمَمْقُوتِ ‏ تَسْيِيرِي وَتَغْيِيرِي الْوَقْتَ مُبْتَدِرًا اِلَى مَحَلٍّ مِنَ الْآجَالِ مَوْقُوتِ

وَقَالَ

فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

اِدْفِنْ اَخَا الْمُلْكِ يَغْفِرِ الْمَرْءُ مُفْتَقِرًا مَا كَانَ يَمْلِكُ مِنْ بَيْتٍ وَلَا بِيتِ ‏ اِنَّ التَّوَابِيتَ اَجْدَاثٌ مُكَرَّرَةٌ فَجَنِّبِ الْقَوْمَ سَجْنًا فِي التَّوَابِيتِ

وَازْدَدْ اِلَى الْاُمِّ شَبَحًا طَالَ مَعْهَدُهَا ‏ بِضِمْنِهِ وَهِيَ لَا تُرْجَى لِتَرْبِيتِ

وَقَالَ

فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ

رَاعَتْكَ دُنْيَاكَ مِنْ بَيْعِ الْفُؤَادِ وَمَا رَاعَتْكَ فِي الْعَيْشِ مِنْ جُرْمِ الْمُرَاعَاةِ ‏ كَاَنَّمَا الْيَوْمُ عِنْدَ طَالِبِ اَمَةٍ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ اَجَدَّ فِي السَّاعَاتِ

وَاُمُّكَ السُّوءُ لَمْ تَحْفَظْكَ فِي سَبَبٍ لَا بَلْ اَضَاعَتْكَ اَضْعَافُ الْاِضَاعَاتِ ‏ تَبْنِي الْمَنَازِلَ اَعْمَارٌ تُهَدِّمُهُ مِنَ الزَّمَانِ بِاَنْفَاسٍ وَسَاعَاتِ

اِنْ شِئْتَ تَا بِلِيسَ اَنْ تَلْقَاهُ مُنْصَلِتًا بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ فِي عُمَدِ الْجَمَاعَاتِ ‏ تَجِدْهُمُ فِي اَقَاوِيلٍ مُخَالِفَةٍ وَجْهَ الصَّوَابِ وَاَسْرَارٍ مُذَاعَاتِ

يُبَاكِرُونَ بِاَلْبَابٍ وَاِنْ خَلَصَتْ مَعْصِيَةٍ وَبِاَهْوَاءٍ مُطَاعَاتِ ‏ قَالُوا وَقُلْنَا دَعَاوٍ وَمَا تُفِيدُ لَنَا اِلَّا الْاَذَى وَاخْتِصَامًا فِي الْمُدَاعَاتِ

تَكَسَّبَ النَّاسُ بِالْاَجْسَامِ فَامْتَهَنُوا اَرْوَاحَهُمْ بِالرَّزَايَا فِي الصِّنَاعَاتِ ‏ وَحَاوَلُوا الرِّزْقَ بِالْاَقْوَالِ فَاجْتَهَدُوا فِي جَذْبِ نَفْعٍ بِنَظْمٍ اَوْ سَجَاعَاتِ

وَقَالَ

فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ



...مر الزمان فاضحى في الثرى جسد   فهل تملى رجال بالملاوات
تمضي على هيئة الشخص الذي سكنت فيه الى دار نعمى او شقاوات
وقدرة الله حق ليس يعجزها   حشر لخلق ولا بعث لاموات
ولا تطيعن قوما ما ديانتهم   الا احتيال على اخذ الاتاوات
ان الشرايع القت بيننا احنا   واودعتنا افانين العداوات

وقال ايضا

الكون في جملة العوافي لا الكون في جملة العفاة
قد خفت القوم فاستراحوا من الصمت والخفات
ارى نكفان الى المنايا   اغنى عن الاسرة الكفاة
خبطت في حندس مقيم   واعجزت علتي شفاتي
نعوذ بالله من غواني   يكن بالالب معصفات
وما بين الوفاء الا   في زمن الفقد والوفاة

وقال

دنياك موموقة اكثر من اخيها
اتى على ذرها الاتي على نجتها

وقال

خذي رأيي وحسبك ذاك مني   على ما في من عوج وامت
ويوجد بيننا امد قصي   فاموسنهم وامنت سمت
ارى الاشياء تجمعها اصول   وكم في الدهر من كل شمت

وقال

ترنم في نهارك مستعينا   بذكر الله في المترنمات
يبتن بكل مظلمة وفج   على حوض الردى متهجمات
وهينم والظلام عليك داج   لدى ورق سمعن مهينمات

والروح ارضية في راي طايفة   وعند قوم ترقى في السموات
وكونها اي طريح الجسم اوجها   الى ملابس عنتها واتوات
فاعجب لعلوية الاجرام صامتة   فيما يقال ومنها ذات اصوات
وانما حمل التورية قارئها   كسب الفوائد لا حب التلاوات
وهل ابيحت نساء القوم عن عرض   للعرب الا باحكام النبوات

في التاء المكسورة مع الفاء

لبن الثرى للحبوم خير   من صحبة العالم الجفاة
لم يبق للظاعنين عين   تبكي على الاعظم الرفات
اثبت لي خالقا حكيما   ولست من معشر نفاة
فمن تراب الى تراب   ومن سفاة الى سفاة
ومن صفات النساء قدما   ان لسن في الود منصفات
كم ودع الناس من خليل   سار فما هم بالتفات

في التاء المكسورة مع الخاء

لم تبق من جزلها شيئا ولا شختها
فانظر الى ضنعها وانظر الى بختها

في التاء المكسورة مع الميم

وماذا يبتغي الجلساء عندي   ارادوا منطقي واردت صمتي
فان القرب يقع لابسيه   الى يوم من الايام حمت
هو الحيوان من انس ووحش   وهن الخيل من دهم وكمت

في التاء المكسورة مع الميم

عنيت بما القوادح وهي عز   ولسن بحيلك المتقدمات
اذا السبح الجياد ارحن وقتا   حملنك مسرجات ملجمات
ولا ترجع بايماء سلاما   على بيض اشرن مسلمات

ألا إن الظلام حين يستر ظلم ... وقد واجهتنا متظلمات

وسام ما اقتنعن بحسن أصل ... فجئنك بالخضاب موشمات

وشنّفن المسامع قابلات ... وكلّمن القلوب مكلمات

أجاذين التراب عن البرايا ... بأكل شخوصها المتجسمات

وقد يصبحن عن ترب ونسك ... بأطيب عنبر متنسمات

كؤوس من أجل الراح قد دا ... ولكن ما يزلن مقدمات

تنتهن الجماجم عن مراد ... بشيب فانثنين مجمجمات

ولكن للأوانس باعثات ... ركابك في مهالك مقتمات

ومن رزق البنين فغير ناء ... بذلك عن نوائب مسقمات

وإن تعط الإناث فأي بؤس ... تبين في وجوه مقسمات

ولسن بدافعات يوم حرب ... ولا في غارة متغشمات

وقد يفقدن أزواجا كراما ... فيا للنسوة المتأيمات

يرعنك إن خدمن بغير فن ... إذا رحن العشي مخدمات

ولو ناجتك أقداح الندامى ... عدت عن حملها متندمات

وينفض ألفها الراحات حتى ... تعود من النفائس معدمات

وتشربها فيقلسها غوي ... لقد شام الخفي من السمات

لعل الربد يجمن لها بربع ... فاضن من السفاه مصلمات

فإن هلكت خروس لد ليلى ... فما أنا من صحابك والمات

وقد يضحي صحابك أهل تجر ... يلقين الكؤوس محطمات

فإن السر في الخالدين ميت ... أخو لحدين بين مقسمات

فلا تسأل أهند أم لميس ... ثوت في النسوة المتخيمات

فكم حلت عقود النظم وهنا ... عقود الرشاد منظمات

ومن عاشرت من أنس فحاذر ... غوائل مرء متهكمات

فوارس فتية أعلام مجد ... لقينك بالأساور معلمات

رأين الورد في الوجنات جما ... فغادين البنان معنمات

أزمن يحملهن حصا بدر ... غرائب لم يكن متلمات

نقعن بماء زمزم لا بصار ... ولا يحسن يطلن مزمزمات

كأن خواتم الأفواه فضت ... عن الصهباء للعذاب مختمات

يكاد الترب لا يبليه عصر ... إذا باشرنه متلثمات

خمور الريق لسن بكل حال ... على طلابهن محرمات

صحبتك فاستفدت بهن ولدا ... أصابك من أذاتك بالسمات

من ثكل يهاب ومن عقوق ... وأرزاء يجئن مصممات

يردن بعولة ويردن حليا ... ويلقين الخطوب ملومات

ويدفن والحوادث فاجعات ... لإحداهن إحدى المكرمات

يلدن أعاديا ويكن عارا ... إذا أمسين في المتهضمات

وأما الخمر فهي تزيل عقلا ... فتحت به مغالق مبهمات

تذيع السر من حر وعبد ... وتعرب عن كنائز معجمات

وزينت القبيح فباشرته ... نفوس كن عنه محزمات

ويرفع سترها الغطا بجهل ... كأسراب وردن مسدمات

أو الغربان ملن لها ببيض ... نواصع فانثنين محممات

فعنك تعوذ أبنية المعالي ... وأطلال النهى متهدمات

ولا تخبر شؤونك واجعلنها ... سرائر في الضمير مكتمات

وما الجارات إلا جاريات ... بعيبك إن وجدن مهيمات

ولا ترمو بعيبك رائجات ... إلى جاراتهن مكممات

وكم جنت المعاصم من معاص ... تعوذ بها المعاضد معصمات

متى يطمعن فيك بزبرجيها ... لأطيب مطعم متناجات

وَيَرْمِينَ القَالَ عَلَيْكَ جَهْلًا وَيَنْغُرْنَ الذَّخَائِرَ مُغْرَمَاتِ
تَوَهَّمْنَ الظُّنُونَ فَكُنَّ نَارًا لِمَا أَشْعَرْنَهُ مُتَوَهِّمَاتِ

إِذَا زُرْنَ فِي أَيَّامِ حَفْلٍ بَدَتْ خَيْلُ المُرِيدِ مُسَوَّمَاتِ
نَغُرُّ بِهِمُ الحِجَالَ وَلَا تُغِرْهَا فَتَسْمَحَ بِالدُّمُوعِ مُسَجَّمَاتِ

وَلَيْسَ عُكُوفُهُنَّ عَلَى المُصَلَّى أَمَانًا مِنْ عَوَارِدَ مُجْرِمَاتِ
وَلَا تَحْمَدْ حِسَانَكَ إِنْ تَوَافَتْ بِأَيْدٍ لِلسُّطُورِ مُقَوِّمَاتِ

فَحَمْلُ مَغَازِلِ النِّسْوَانِ أَوْلَى بِهِنَّ مِنَ اليَرَاعِ مُقَلَّمَاتِ
سِهَامٌ إِنْ عَرَفْنَ كِتَابَ لِسْنٍ رَجَعْنَ بِمَا يَسُوءُ مُسَمَّمَاتِ

وَيَتْرُكْنَ الرَّشِيدَ بِغَيْرِ لُبٍّ أَتَيْنَ لِمِثْلِهِ مُتَعَلِّمَاتِ
وَإِنْ جِئْنَ المُنَجِّمَ سَائِلَاتٍ فَلَسْنَ عَنِ الضَّلَالِ بِمُنْجِيَاتِ

لِيَأْخُذْنَ التِّلَاوَةَ عَنْ عَجُوزٍ مِنَ اللَّائِي فَغَرْنَ مُهَتَّمَاتِ
يُسَبِّحْنَ المَلِيكَ بِكُلِّ جُنْحٍ وَيَرْكَعْنَ الضُّحَى مُتَأَثِّمَاتِ

فَمَا عَيْبٌ عَلَى الفَتَيَاتِ لَحْنٌ إِذَا قُلْنَ المُرَادَ مُتَرْجِمَاتِ
وَلَا يُدْنَيْنَ مِنْ رَجُلٍ ضَرِيرٍ يُلَقِّنُهُنَّ آيًا مُحْكَمَاتِ

سِوَى مَنْ كَانَ مُرْتَعِشًا يَدَاهُ وَلِمَّتُهُ مِنَ المُتَثَغِّمَاتِ
وَإِنْ طَاوَعْنَ أَمْرَكَ فَانْهَ عَنْهَا أَيَبْرُزْنَ عَرَائِسًا مُتَيَّمَاتِ

أَخَذْنَ كَرِيشِ طَاوُوسٍ لِبَاسًا وَمِسْكًا بِالضُّحَى مُتَلَغِّمَاتِ
وَأَبْعِدْهُنَّ مِنْ رَنَّاتِ مُكْرٍ سَوَاحِرَ يَعْتَدِينَ مُعَزِّمَاتِ

يَقُلْنَ نَصِيحَ الغُيَّابَ حَتَّى يَجِيئُوا بِالرِّكَابِ مُزَمَّمَاتِ
وَيَعْطِفَ هَاجِرَ الخُلَّانِ كَيْمَا يَزُولَ عَنِ السَّجَايَا المُسْئِمَاتِ

وَجَمْعُ طَوَائِفِ العُمَّارِ سَهْلٌ عَلَيْنَا بِالجَوَالِبِ مُوذِمَاتِ
زَعَمْنَ بِأَنَّ فِي مَغْنَى نَقِيرٍ كُنُوزَ المُلُوكِ مُصَتَّمَاتِ

فَلَا يَدْخُلْنَ دَارَكَ بِاخْتِيَارٍ فَقَدْ أَلْفَيْتَهُنَّ مُذَمَّمَاتِ
وَإِنْ خَالَسْنَ غِرَّتَكَ ارْتِقَابًا فَحَقٌّ أَنْ يُرَحْنَ مُشَتَّمَاتِ

وَسَاوِ لَدَيْكَ أَتْرَابَ النَّصَارَى وَعِينًا مِنْ يَهُودَ وَمُسْلِمَاتِ
وَمَنْ حَاوَرْتَهُ مِنْ حُنُفِ دِينٍ صَوَالِحَ فَلْيَكُنَّ مُكَرَّمَاتِ

فَإِنَّ النَّاسَ كُلُّهُمُ سَوَاءٌ وَإِنْ ذَكَّيْتَ لِلحُرُوبِ مُضَرَّمَاتِ
وَلَا يَأْكُلْنَ شَيْخٌ مُقِلٌّ بِمَعْصِرَةٍ مِنَ المُتَنَعِّمَاتِ

فَإِنَّ الفَقْرَ عَيْبٌ إِنْ أُضِيفَتْ إِلَيْهِ الشَّيْنُ جَاءَ مُعَظَّمَاتِ
وَلَاكِنْ مَنْ يَمُرُّ ذَلِكَ بِنْتُ دَهْرٍ تَجَنَّبَتِ الوُجُوهَ مُحَتَّمَاتِ

مِنَ اللَّائِي إِذَا لَمْ يَجْرِ عَامٌ تَفَوَّقْنَ الحَوَادِثَ مُعْدِمَاتِ
مِنَ الشُّمْطِ اعْتَزَلْنَ بِكُلِّ عُودٍ وَأَفْنَيْنَ السِّنِينَ مُجَرَّمَاتِ

وَيَفْتَقِرُ الغَنِيُّ وَحَطَّ رَأْسٍ إِذَا كَانَتْ قُوَاكَ مُسَلَّمَاتِ
وَوَاحِدَةٌ كَفَتْكَ فَلَا تُجَاوِزْ إِلَى أُخْرَى تَجِيءُ بِمُولِمَاتِ

وَإِنْ أَغْنَتْ صَاحِبَةٌ بِضُرٍّ نَاجِذَيْهَا أَنْ تَرُوعَ بِمُغْرَمَاتِ
زُجَاجٌ إِنْ رَفَقْتَ بِهِ وَإِلَّا رَأَيْتَ ضُرُوبَهُ مُتَقَصِّمَاتِ

وَصُنْ فِي الشَّرْخِ نَفْسَكَ عَنْ عَوَانٍ يَزِدْنَ مَعَ الكَوَاكِبِ مُعْتِمَاتِ
فَقَدْ يَسْرِي الغَوِيُّ إِلَى مَخَازٍ بِجُنْحٍ فِي سَحَائِبَ مُثْجِمَاتِ

وَمَا حِفْظُ الخَرِيدَةِ مِثْلُ بَعْلٍ تَكُونُ بِهِ مِنَ المُتَحَرِّمَاتِ
يَحُوطُ ذِمَارَهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ وَيَمْنَعُهَا مَصَاعِبَ مُقْرَمَاتِ

إِذَا الغَارَاتُ غَرَّتْهَا بِخَيْلٍ نَدَبْنَكَ بِالتَّوَرُّعِ وَالصُّمَاتِ
فَهَذَا قَوْلُ مُخْتَبِرٍ شَفِيقٍ وَنُصْحٌ لِلحَيَاةِ وَلِلمَمَاتِ

طَبَائِعُ أَرْبَعٌ جُمِعْنَ أَمْرًا فَأَضْحَيْنَ لِحَمْلِهِ مُتَجَشِّمَاتِ
وَأَرْوَاحٌ سَوَالِكُ فِي جُسُومٍ يُمَرَّنَّ بِأَنْ يُرَيْنَ مُحْتَشِمَاتِ

وَقَالَ

فِي التَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ المِيمِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

رويدك يا سحابة لا تجودي ... على السبخات من جهل هميت

طلبت ديانة بين البرايا ... لقد أنفقت مهما ملك أدميت

تزيّوا بالتصوف عن خداع ... فهل زرت الرجال أو اعتميت

وقاموا في تواجدهم فداروا ... كأنهم ثمالى من كميت

وما رقصوا حذاراً من إله ... ولا يبغون إلا ما حبيت

وجدت الناس ميتاً مثل حي ... بحسن الذكر أو حياً كميت

وقال

في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

كفى بموسك للسرار أمانة ... حملتها ومتى حملت رميتها

ما أم ليلاك العتيقة برة ... كنيتها للقوم أو سميتها

وهي القتيلة لم تأذ بقتلها ... أصمتك عن عمر صرومة آيتها

وعلى كرام الشرب تمت بالذي ... يجفونه ولدى الكروم نميتها

وكأنما هي من ذكاء نطفة ... صفقتها وبلؤلؤ أطميتها

وتسجها حمراء غير مبينة ... وصحابي في ناصع أدميتها

ومدامة في راحتيك بذلتها ... كدامة في عارضيك حميتها

نتكت بشاربها السلاف فعنوة ... حتى ثنت حي النفوس كميتها

حملت كميتاً تحت أدهم لم يزل ... في الأشهبين مقصراً أبكيتها

وقال

في التاء المكسورة مع الطاء

قد حاولت للزوج حرة سألت ... مليكها العون في خياطتها

غدت بدرس إلى مرادٍ بها ... أو خيط غزل إلى خياطتها

أماطت السوء عن ضمائرها ... فلاقت الخير في إماطتها

وقال

في التاء المكسورة مع الهاء

إنما نحن في ضلال وتعليل ... فإن كنت ذا يقين فهاته

ولحب الفصيح أثرت الروم ... انتساب الفتى إلى أمهاته

جهلوا من أبوه إلا ظنوناً ... وطلى الوحش لاحق بمهاته

تدعو الخب الشحيح جبا الماء ... ولا يستحق نضح لهاته

وكثير له إذا قيست الأشياء ... عظم رميه بعض طهاته

رئس الناس بالدهاء فما ينفك ... جيل ينقاد طوع دهاته

التاء الساكنة

قال أبو العلاء

في التاء الساكنة مع الفاء

من صفة الدنيا التي أجمع الناس عليها أنها ما صفت

كم عفة ما عف عنها الردى ... وكم ديار للأناس عفت

التفت الآمال منا بها ... وقد مضى أملها ما التفت

يا شفة همت برشف لها ... فانتزعت أكؤسها ما شفت

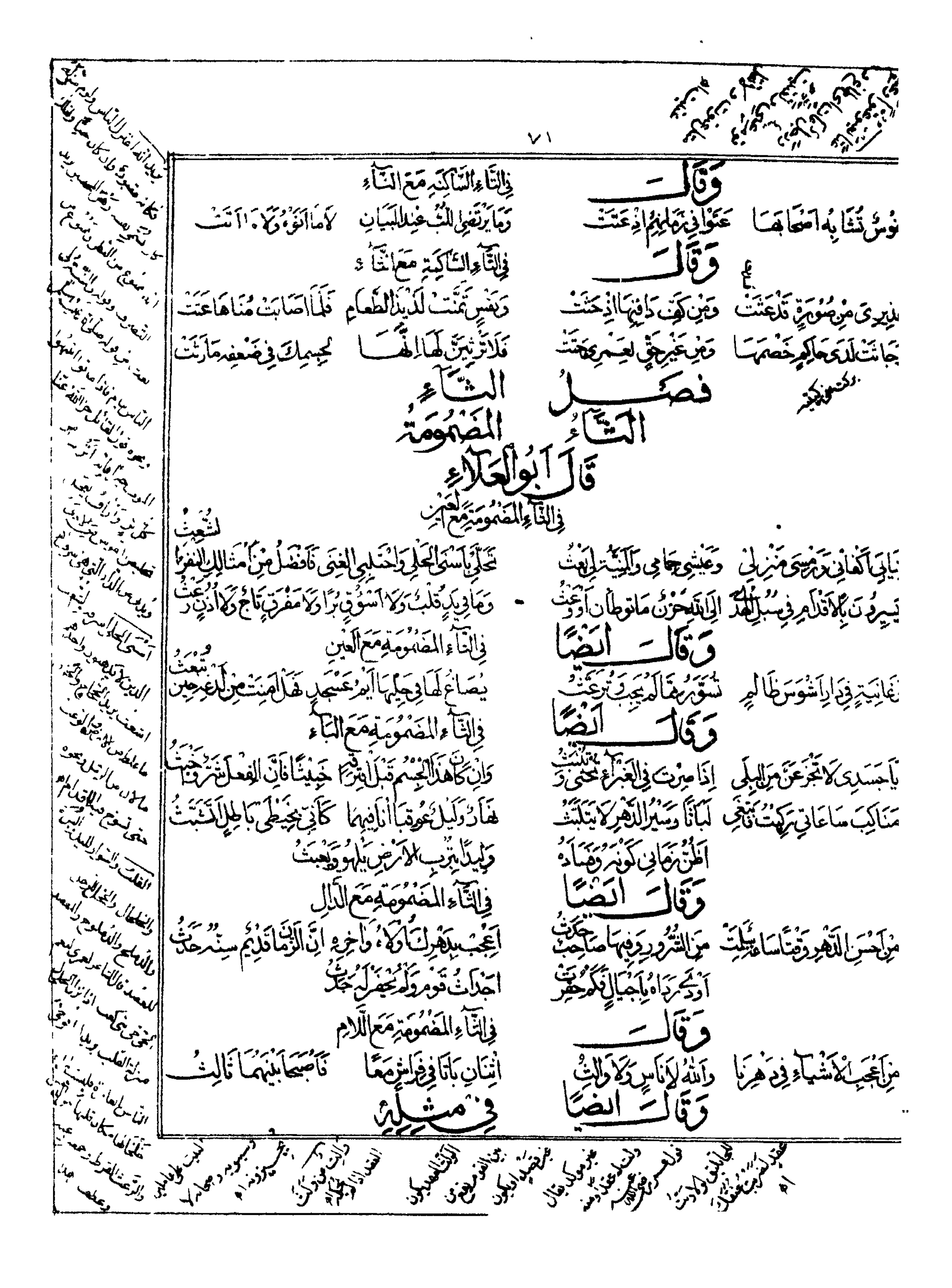
خفت لها نفس الفتى جاهداً ... وبينما يدأب فيها خفت

لو أنها تسكن في مثلها ... لكلفت فوق الذي كلفت

ولا ترغ عندنا بألطافها ... ثم تعذرنا فهل أنصفت

تأكل من دب على ظهرها ... وهي على رغبتها ما اكتفت

أتشتفي منا لآثامنا ... وخلتها لو نطقت لاشتفت



وقال

في التاء الساكنة مع التاء

...نوس تشابه اصحابها عتوا في ظلمهم اذ عتت
وما يرتضي اللب عند البيان لاما اتوه ولا ما اتت

وقال

في التاء الساكنة مع التاء

...يرى من صورة تدعت ومن كف دافنها اذ حتت
ونفس تمنت لذيذ الطعام فلما اصابت مناها عتت
جاءت لدى حاكم خصمها ومن غير حق لعمري حتت
فلا تؤثرن لها انها لجسمك في ضعفه مارتت

فصل التاء

التاء المضمومة

قال ابو العلاء

في التاء المضمومة مع العين

...بابي اكفاني ورمسي منزلي وعيشي حمامي والمنية ليعث
تحلي باسنى الحلي واحتلي الغنى فافضل من امثالك النفر الشعث
...يسيرون بالاقدام في سبل الهدى الى الله حزن ما توطان او وعث
وما في يد قلب ولا اسوق برا ولا مفرق تاج ولا اذن رعث

وقال ايضا

في التاء المضمومة مع العين

...غانية في دار اشوس ظالم تسور مما لم يجب وترعث
يصاغ لها في حليها ايم عسجد فهل امنت من لدغ حين تنعث

وقال ايضا

في التاء المضمومة مع الباء

يا جسدي لا تجزعن من البلى اذا صرت في الغبراء تحثى وتنبث
وان كان هذا الجسم قبل التراب خبيثا فان الفعل شر وخبث
...مناكب ساعاتي ركبت فانجى لبانا وسير الدهر لا يتلبث
نهار وليل عوقبا انا فيهما كاني تحيطى بالحل ابتث
اظن زماني كونه وفساده وليدا بترب الارض يلهو ويعبث

وقال ايضا

في التاء المضمومة مع الدال

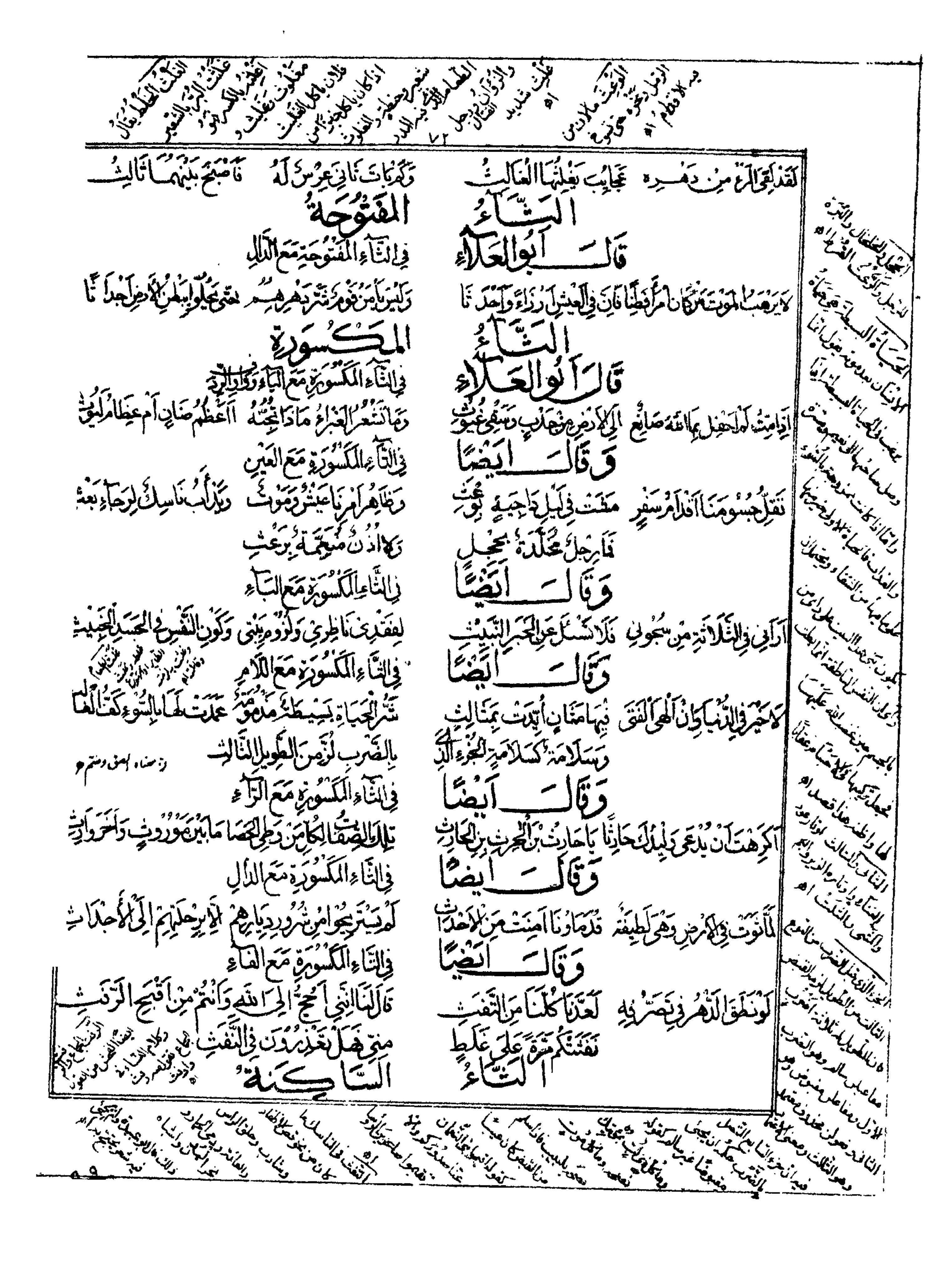
...من احسن الدهر وقتا ساعة سلفت من الشرور وردفيها صاحب حدث
اعجب بدهرك اولاه واخره ان الزمان قديم سنه حدث
اودي رداه باجيال لكم حفرت احداث قوم ولم تحفر له جدث

وقال

في التاء المضمومة مع اللام

...من اعجب الاشياء في دهرنا والله لا ناسي ولا والث
اثنان باتا في فراش معا فاصبحا بينهما ثالث

وقال ايضا في مثله



لقد لقي المرء من دهره عجائب يغلبها الغالث … وكم بات ثاني عرس له فاصبح بينهما ثالث

التاء المفتوحة

قال ابو العلاء

في التاء المفتوحة مع الدال

لا يرهب الموت من كان امرأ فطنا فإن في العيش أرزاء وأحداثا … وليس يأمن قوم شر دهرهم حتى يحلوا بطن الارض اجداثا

الثاء المكسورة

قال ابو العلاء

في الثاء المكسورة مع الباء وواو الردف

اذا مت لم احفل بما الله صانع الى الارض مجدب وسقي غيوث … وما تشعر الغبراء ماذا تجنه أعظم ضأن أم عظام ليوث

وقال ايضا

في الثاء المكسورة مع العين

تنقل جسومنا اقدام سفر مشت في ليل داجية بوعث … وظاهر امرنا عيش وموت وباطنه نسك لرجاء بعث

فارحل مخلدة بحجل … ولا اذن منعمة برعث

وقال ايضا

في الثاء المكسورة مع الباء

أراني في الثلاثة من سجوني فلا تسأل عن الخبر النبيث … لفقدي ناظري ولزوم بيتي وكون النفس في الجسد الخبيث

وقال ايضا

في الثاء المكسورة مع اللام

لا خير في الدنيا وان ألهى الفتى فيها مثان أيدت بمثالث … شر الحياة بسيطة مذمومة عمدت لها بالسوء كف الحادث

وسلامة كسلامة الجزء الذي بالضرب لزم من الطويل الثالث

وقال ايضا

في الثاء المكسورة مع الراء

أكرهت أن يدعى وليدك حارثا يا حارث بن الحرث بن الحارث … تلك الصفات لكل من وطئ الحصا ما بين موروث وآخر وارث

وقال ايضا

في الثاء المكسورة مع الدال

لما ثوت في الارض وهي لطيفة قدماؤنا امنت من الاحداث … لم يستريحوا من شرور ديارهم الا برحلتهم الى الاجداث

وقال ايضا

في الثاء المكسورة مع الفاء

لو نطق الدهر في تصرفه لعدنا كلنا من التفث … قال لنا النبي أحج الى الله وانتم من اقبح الرفث

نفثتكم مرة على غلط … متى هل تغذرون في النفث

الثاء الساكنة



قال أبو العلاء في الثاء الساكنة مع الباء

أيا أرضُ فوقكِ أهلُ الذنوبِ ... فهل لكِ من ذاك همٌّ وبثّ
وقد زعموا النارَ مبعوثةً ... تُهذِّبُ مَن نالكِ الخبثْ
وسيّانِ ماضٍ قصيرُ المدى ... وآخرُ باقٍ طويلُ اللبثْ
وخلقُكِ من ربّنا حكمةٌ ... لقد جلّ عن لعبٍ وعبثْ
وهل يحفلُ الجسمُ في رمسه ... إذا جاءه حافرٌ فانبثّ

وقال أيضاً في الثاء الساكنة مع الدال

حظوظٌ فربعٌ يخطّي الغمامَ ... وربعٌ يُجادُ وربعٌ يُدَثّ
وكم حدثٍ من صروف الزمان ... يكرهه شيخنا والحدثْ
مراسُ الأذى ولباسُ الضنا ... وسقيُ الحِمام وسكنى الجدثْ

فصل الجيم

الجيم المضمومة

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله في الجيم المضمومة مع الراء

رأيتُ سحاباً خلتُه متدفّقاً ... فأنجم لم يمطر وأنحسَ الخرجُ
وكم فاتك الشيءُ الذي كنت راجياً ... وجاءك بالمقدار ما لم تكن ترجُ

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الواو

لقد جاءنا هذا الشتاءُ وتحته ... فقيرٌ مُعرّى أو أميرٌ مُدَوَّجُ
وقد يرزقُ المجدودُ أقواتَ أمّةٍ ... ويُحرَم قوتاً واحداً وهو أحوجُ
ولو كانت الدنيا عروساً وجدتَها ... بما قتلت أزواجَها لا تُزوَّجُ
فعُجْ يدَك اليمنى لتشربَ طاهراً ... فقد عِيفَ للشرب الإناءُ المُعَوَّجُ
على سفرٍ هذا الأنامُ فخلّنا ... لأبعدِ بينٍ واقعٍ نتحوّجُ
ولا تعجبنّ من سالمٍ إنّ سالماً ... أخو غمرةٍ في آخرٍ يتموّجُ
وهل هو إلا رائدٌ لعشيرةٍ ... يلاحظ برقاً في الدجى يتبوّجُ
ولولا دفاعُ الله لاقى من الأذى ... كما كان لاقى [illegible] متتوّجُ
إذا وُقيَ الإنسانُ لم يخشَ حادثاً ... وإن نِيلَ هجّامٌ على الحرب أهوجُ
وإن بلغ المقدارُ لم ينجُ سابحٌ ... ولو أنّه في لجّة النيل أعوجُ
فلا تشهرنْ سيفاً لتطلبَ دولةً ... فأفضلُ ما نِلتَ اليسيرُ المُرَوَّجُ

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام

جماجمُ أمثالُ الكُراتِ هفت بها ... سيوفٌ ثناها الضربُ وهي صوالجُ
وقد يعلقُ الإنسانُ من زيدٍ ومن شخصِه ... ولا جارهم إذ لم يكن في النفس والجُ
لعمري لقد خلّت وكورٌ حمائمٍ ... لبالي ضاقت عن ظباءٍ تَوالجُ
أؤمّلُ عفوَ الله والصدرُ جائشٌ ... إذا خلجتني للمنون الخوالجُ
هناك تودّ النفسُ أنّ ذنوبَها ... قليلٌ وأنّ القدحَ بالخير فالجُ
ويُنسي أخا الأشواق ما هو عالجٌ ... ويبرين من هول الردى ما يعالجُ

سيأكل هذا الترب حصا بايت ... ويورد أجمالها ... مايج ... ويصمي الفتى سهم من الدهر ناب ... وإن صرن عنه السهام الزوالج

وقال أيضا

في الجيم المضمومة مع الراء

إذا درجت في العالمين قبيلة ... تخيرها من أن تبث خروجها

فما أمنت نسوان قوم أعزة ... على عزها أن تستباح فروجها

وما تمنع العود الحصان حصونها ... ولو أن أبراج السماء بروجها

فما عرجت في شأوها أم جندب ... ولا عقلتها شاؤها وعروجها

الدروج الأيقى للإنسان عقيب ربيئة تكثر أم جندب الداهية والعروج جمع عرج وهو القطيع العظيم من الإبل والشأو الطلق وعقلتها أعطتها العقل من الدية

فذل كراسي الملوك وطال ما غدت وهي تحمي بالعوالي مروجها ... على الإبل حتى ما تقل رحالها وبالخيل حتى أثقلتها سروجها

وما علمت روح بجسم حلولها ... إليه فهل يخفى عليها خروجها

وقال أيضا

في الجيم المضمومة مع اللام

درّج ذبيحك لا تعجله ميتته ... فتأخذ النحض منه وهو يختلج

هذا قبيح وعلمي غير متسق ... بما يكون ولكن في الورى لجج

والناس من أجل هذا الأمر في ظلم ... وما أومل أن الفجر ينبلج

مضى أناس وأصبحنا على ثقة ... أنا سنتبع فالأشجان تعتلج

إن أدلجوا وتخلفنا وراءهم ... شيئاً يسيراً فإنا سوف ندلج

وقال أيضا

في مثله

يمائح بات هم النفس يعتلج ... هل سبت لغير حين تختلج

إن تترب بدموع فهي صادقة ... أو خبرت بسرور قلت لا يلج

أدلج إلى رحمة الله التي بذلت ... فما يسرك إلا في التقى دلج

قد عيل صبرك والظلماء داجية ... فاصبر قليلا لعل الصبح ينبلج

لا يبرئ الدهر إلا معشر غلبوا ... فاستكانوا ولم يزهوا وقد لجوا

غيوث محل ومن أدراعهم غدر ... بحار جود وفي أغمادهم خلج

إلا المعيون فإن ظنوا وإن حدسوا ... ظننتهم بيقين واضح ثلجوا

وقال أيضا

في الجيم المضمومة مع الواو

اقنع بأيسر شيء فالزمان له ... مخيلة لا تقضى عندها الحوج

وما يكف أذاة عنك حلف ضنا ... وقد يتيحك عود مسه عوج

وقال أيضا

في الجيم المضمومة مع التاء

أعوذ بالله من وردناه نالته ... للزوج إني إلى الحمام أحتاج

وهمها الأمور لكوساتبها ... كسرى عليها السرير الملك والتاج

وقال أيضا

في الجيم المضمومة المشددة

لقد حج الزمان فلا تحجوا ... ولج فلم يدع خصما يلج

أراني قد نصحت فما لنصحي ... إذا ما غار في أذن بج

عجبنا للركائب مُرزيات ... يسيل بهن في النجع فجّ

هي الدنيا على ما نحن فيه ... معاش بمنزل ودم يمجّ

وما انبثت رذاة الإمر فيها ... على النفر تصرفها وتجّ

مضى أهل الرجاء على سبيل ... كأنهم العظائم لم يرجّوا

وقال أيضا

لا تفخرنّ بعائش بقديمها ... فلينسين كلاهما وتباجها

وإذا العجائز أتى الفتاة بديهيها ... رحبا بها فكأنه دساجها

الجيم

قال أبو العلاء

تيمم نجا واحدا كل راكب ... ولا بد أن سالك ذلك النجا

فلا تنكرن يوما يكفك مُدّ ... ليسلك فرخا في مواطنه دجا

ورجّى أمورا لم تكن بقريبه ... إليه فخطته الحوادث ما رجا

فلا تبتئس للرزق ينزر تارة ... ولا تنبسط إن جاء من رزقك نجا

ضللتم فهل من كوكب تهتدي به ... فقد طال ما جنّ الظلام وما دجا

ولا تقبلوا من كاذب متسوّف ... تخيّل في نصر المذاهب واحتجا

وإن لأجسام الأنام غرائزا ... إذا حركت للشر طالبه لجا

وقد خلقت عوجاء مثل هلالها ... يكون وإياها لقيمة معوجا

فبالطائف الراح الكميت سلافة ... إذا ما تمشت في حشا وارع أجا

يقال أج إذا سمعت حفيفه في عدوه

أي مزج يقال قتلت الخمر وهي

متشعشعة لو خالطت وهو عاقل ... ثبيرا تدعى بالجهالة وارتجا

وقال أيضا

يا سعد إن أبا سعيد لحادثه ... أمسى الحمام يمتّ عندها رحجا

تشير إلى هاماته مبتغاتها ... صلاح ولكن في الباب ورج

نأت بها بمكة من سفاهٍ ... ولا بت بأنفسها الحجج

فذلك الصحيح بلا رياءٍ ... فهل صاح الأصم أو الأشج

فالدرج قريب رجالك ... يصل للبيت ودرج

في الجيم المضمومة مع الباء

تحيل بأمرعت بقربت الرّجى ... فلنرعين إلى الثرى أتباجها

آل الصب مطعم هيناحة ... أثيرا أعوز حرة هلباجها

المفتوحة

في الجيم المفتوحة الساذجة

وشتان أم برة وحمامة ... غذت ولدا في مهد وعلى نجا

تلفّت في دنياه سابح غمرة ... ... ظفا عن رهانسط

يرجّي معاشا من له بدوامه ... ... الآية البقرة ومحا

أعوام بحرين أصبتم فهين ... وإن تحصوا فالله يعلم بحا

فلا تأمنوا المرء التقي على التي ... تسوء ... المساجد وعجا

فذلك غاوي الصدر قلبي كقلبه ... متى ملأ التذكير مسمعه مجا

فلا أسى للدنيا إذا هي زايلت ... فما كنت فيها لا سنانا ولا زجا

سواء على النفس الخبيثة ضميرها ... أمكة زارت للمناسك أو وجا

فكم من قتيل غادرت ومكلّم ... على الأرض عبت القتيل الذي شجا

القتيل الذي شج هو الشراب ومزج

مقتولة إذا مزجتها

رأيت الفتى كالعود يرتع مرة ... وأزمنة ... كأهله ضحا

في الجيم المفتوحة مع الراء

والروح شيء لطيف ليس يدركه ... عقل ويسكن من جسم الفتى حرجا



سبحان ربي هل يبقى الرسالة له … وهل يحس بما يلقى إذا خرجا

تالت معاشر تبقى عند جثته … وقال ناس إذا لا في الركي عرجا

وأسعد الناس بالدنيا أخو زهد … وذاك نور لأجساد يحسنها

كما تبينت تحت الليلة السرجا

ليس في الإنس من نفس إذا قبضت … سار الذين لديها طيبها الأرجا

نائي بنيها ونادوا إذ مضى درجا

وقال أيضا

في الجيم المفتوحة مع التاء

أغنى الأنام تقي في ذرى جبل … يرضى القليل ويأبى الوشي والتاجا

وقد مللت لنا يا غير تاركه

وأفقر الناس في دنياهم ملك … يضحي إلى اللجب الجرار محتاجا

ليثا بخفان أو ظبيا بفرتاجا

وقال أيضا

في مثله

تسريح كفي برغوثا ظفرت به … أبر من درهم تعطيه محتاجا

كلاهما يتوقى والحياة له

لا فرق بين الأسك الجون أطلقه … وجون كندة أمسى يعقد التاجا

حيبة ويروم العيش مهتاجا

وقال

في الجيم المفتوحة مع الواو

أولم تكن لحوم هذا الموت موحشة … مخشية لاعتراها القوم أفواجا

كأس المنية أولى بي وأروح لي … من أن أكابد أثراء وأحواجا

وكان من ألف الدنيا عليه أذى … يومها تاركا للعيش أمواجا

في كل أرض صروف غيرها زلت … يلعبن بالناس أفرادا وأزواجا

وقال

في الجيم المفتوحة مع الزاي وياء الردف

الوقت يعجل أن تكون مخلدا … عقد الحياة بأن تحل الزيجا

هزجت نوادب للعقول فخيبت

فالدهر لا يسخو بأري للفتى … حتى يكون بما أمر مزيجا

أنى تروم لطفلها أقزيجا

وقال أيضا

في الجيم المفتوحة المشددة

لا تروع الطائر يغذو بجه … ينقف الحب لكي ينجه

دع الفروج وخذ المحجه … لا تأمنن ذا عاهة مغوجه

إن الأنام واقع في لجه … وظلمة من أمره ملتجه

إن عصاك وهي المعوجه … تحدث في ذا سر أخيك الشجه

الجيم المكسورة

قال أبو العلاء

في الجيم المكسورة مع النون

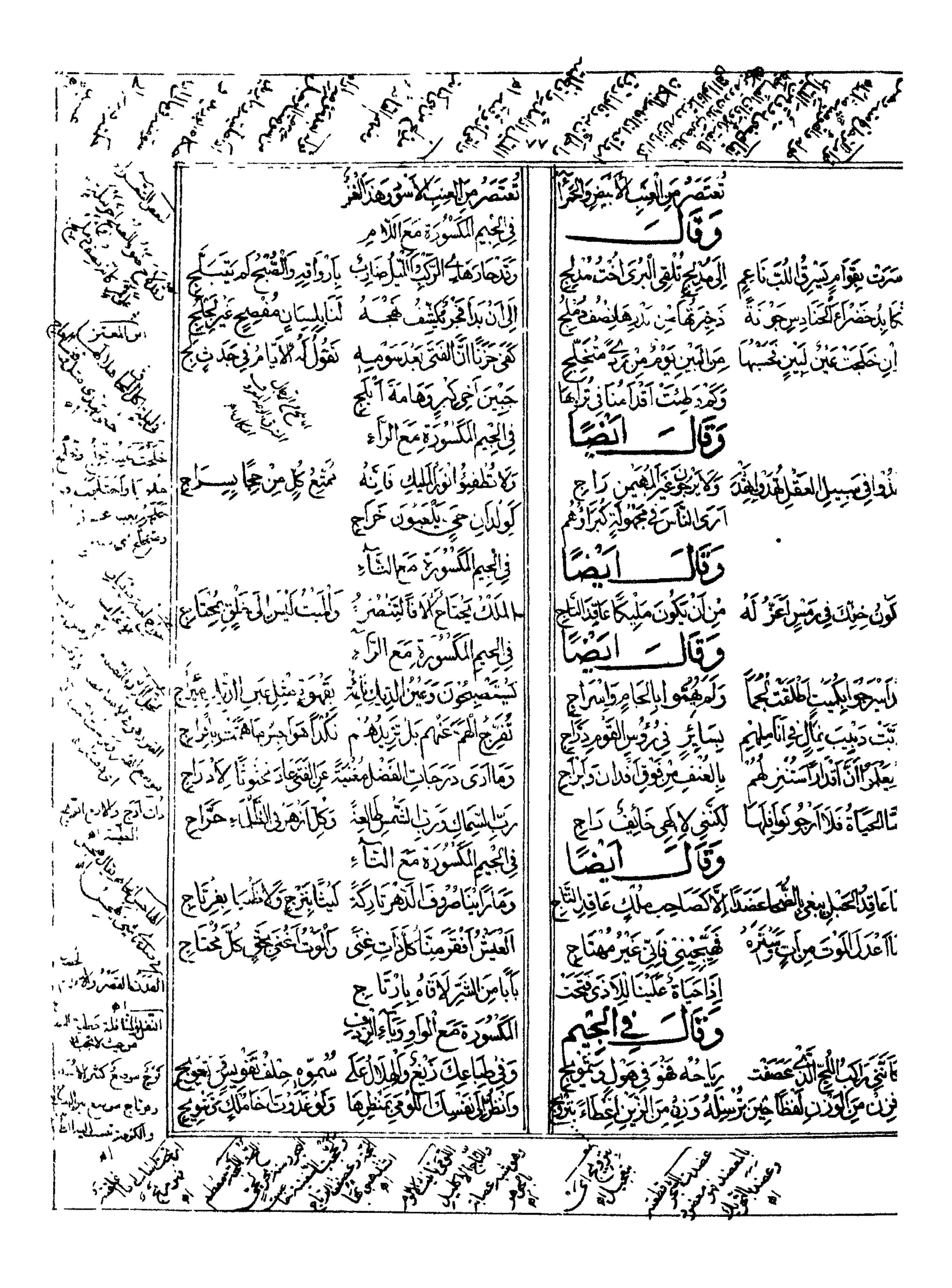
لعمرك ما أغنى حذورك في الوغى … من الموت لكن القضاء الذي ينجي

ولا تدن للصهباء بنتا لأبيض

فلا تك زيرا للنساء وإن تمل … لهن فلا تأذن لزير ولا صنج

ولا تقرب الحمراء من ولد الزنج

الزير في البيت الذي يكثر زيارة النساء والزير الآخر زير الغناء والصهباء الخمر



تعتصر من العنب الأبيض والحمرا

وقال

سرت بقوام يسترق اللب ناعم — الهوادج تلقى البرى اخت مدلج

كما بخضراء الحنادس جونة — دجيرتها من بدرها نصف مدلج

ان خلجت عين لبين تحسبها — من البين يوم من يرى متخلج

وكم دطت اقدامنا في ترابها

وقال ايضا

ذوا في سبيل العقل الهدى والهدى — ولا يرجو غير المهيمن راج

ارى الناس في مجهولة كبراؤهم

وقال ايضا

كون حيك في مسر لعز له — من ان يكون مليكا عاقد التاج

وقال ايضا

واسرجوا لكميت اطلقت لجما — ولم يهموا بالجام واسراج

بت دبيب نمال في اناملهم — بسائر في رؤوس القوم دراج

يعلم ان اقدار استنزلهم — بالعنف من فوق افلاك وابراج

ت الحياة فلا ارجو نوافلها — لكنني لالهي خائف راج

وقال ايضا

يا عاقد الحبل يبغي بالضحى عضدا الا كصاحب ملك عاقد التاج

يا عدل الموت من ابت ستره — فيحيني فانني غير مهتاج

اذا حياة علينا للاذى فتحت

وقال في الجيم

يا ترى راكب اللج الذي عصفت — رياحه فهو في هول يتموج

فرن من الوزن لفظا حين ترسله وزن من الزين اعطاء بترديج

تعتصر من العنب الاسود هذا الغر

في الجيم المكسورة مع اللام

وقد جار هادي الركب والليل ضارب — بارواقه والصبح لم يتبلج

الى ان بدا فجر يكشف نهجه — لنا بلسان مفصح غير لجلج

كفى حزنا ان الفتى بعد سومه — تقول له الايام في جدث لج

جبين اخي كبر وهامة ابلج

في الجيم المكسورة مع الراء

ولا تطفئوا نور المليك فانه — ممتع كل من حجا بسراج

لولداك حي يلعبون خراج

في الجيم المكسورة مع التاء

الملك يحتاج الا فاتنتصر — والميت ليس الى خلق بمحتاج

في الجيم المكسورة مع الراء

يستصبحون وعين الديك نائمة — بقهوة مثل عين الديك عجاج

تفرج الهم عنهم بل تزيدهم — نكدا هواجسها متبرج

وما ارى درجات الفضل مغنية — عن الفتى عاد مخنوقا لادراج

رب السماك درب لتمس طالعة — وكل ازهر في الظلماء حراج

في الجيم المكسورة مع التاء

وما رأينا صروف الدهر تاركة — لينا بترج ولا نهيا بفرتاج

العيش افقر منا كل ذات غنى — والموت اغنى بحق كل محتاج

بابا من الشر لا اقاه بارتاج

المكسورة مع الواو وياء الردف

وفي طباعك زيغ والهلال على — سموه خلف تقويس وتعويج

وانظر الى نفسك الموعى منطقها — ولو غدوت خاملك تتويج

وأطلب لبنتك زوجاً أي يرعيها … رعوا بسد من ستر وتزويج

وقال أيضاً

ألا إن الظباء لفي غرور … ترجي الخلد بعد ليوث ترج
وحب الأنفس الدنيا غرور … أقام الناس في هرج ومرج
وما احتاج الملوك بجبا … إلى المال من مكس وخرج
سراجك في الدجنة عين ضأن … ولاة الكواكب خير سرج
ضغائن لم تزل من قبل نوح … على ما كان من فزر وعرج
وخانت ود لقمان لقيماً … لبال حرقت سمراً بشرج
فإن الأسد تتبعها ذئاب … وغربان لمن عور وعرج
وكم خدعت هزبراً كان حبراً

الأقمر الذهبيه ناصع من الجمبر والأحوى الذي

وقال أيضاً

وجدت الناس في هرج ومرج … غواة بين معتزل ومرجي
وهم زعيمهم إنهاب مال … حرام النهب واحلال فرج
ركوب النعش أسرع لابن دهر … يريد الخير من قتب وسرج
أفي الدنيا لحاها الله حق

وقال أيضاً

أنا الضرورة في الحياة مقارن … ما زلت أسبح في البحار الموج
من مذهبي ألا أشد بمضنه … تدحرج ولا أصغي لشرب معوج
هذا ولست أرد أني قائم

وقال أيضاً

وصل الهجير إلى الهجير نعله … والخلد يظمر بالهواء التجسيح
عناه مصفر الأنامل خائباً … فكأنه ببيانه لم ينسج

ما اليسر كالعدم في الأحكام بل … ذو الياسر عن حال المحال [illegible]

في الجيم المكسورة مع الراء

وأعجب من ترى في الأرض قدراً … يعيش الدهر عبد فم وفرج
وإن مر في مح ودرس … لأظهر منه في قلم ودرج
تدع لفيك من عرب وعجم … إلى حلفيك من [illegible]
متى كشفت أخلاق البرايا … تجد ما شئت من ظلم وحرج
تجرت تتلها بيل الخو[illegible] … وألقت بين معتزل ومرج
فكن معينة واحمل أداة … لمن صاحبت من [illegible] برج
سيرك في البلاد أقد دراً … مع الفتيين من ثور وخرج
من الأفلاك ذات حلى ودرج

فمنسود وناصع من النعام والحبر الملك

في الجيم المكسورة مع الراء

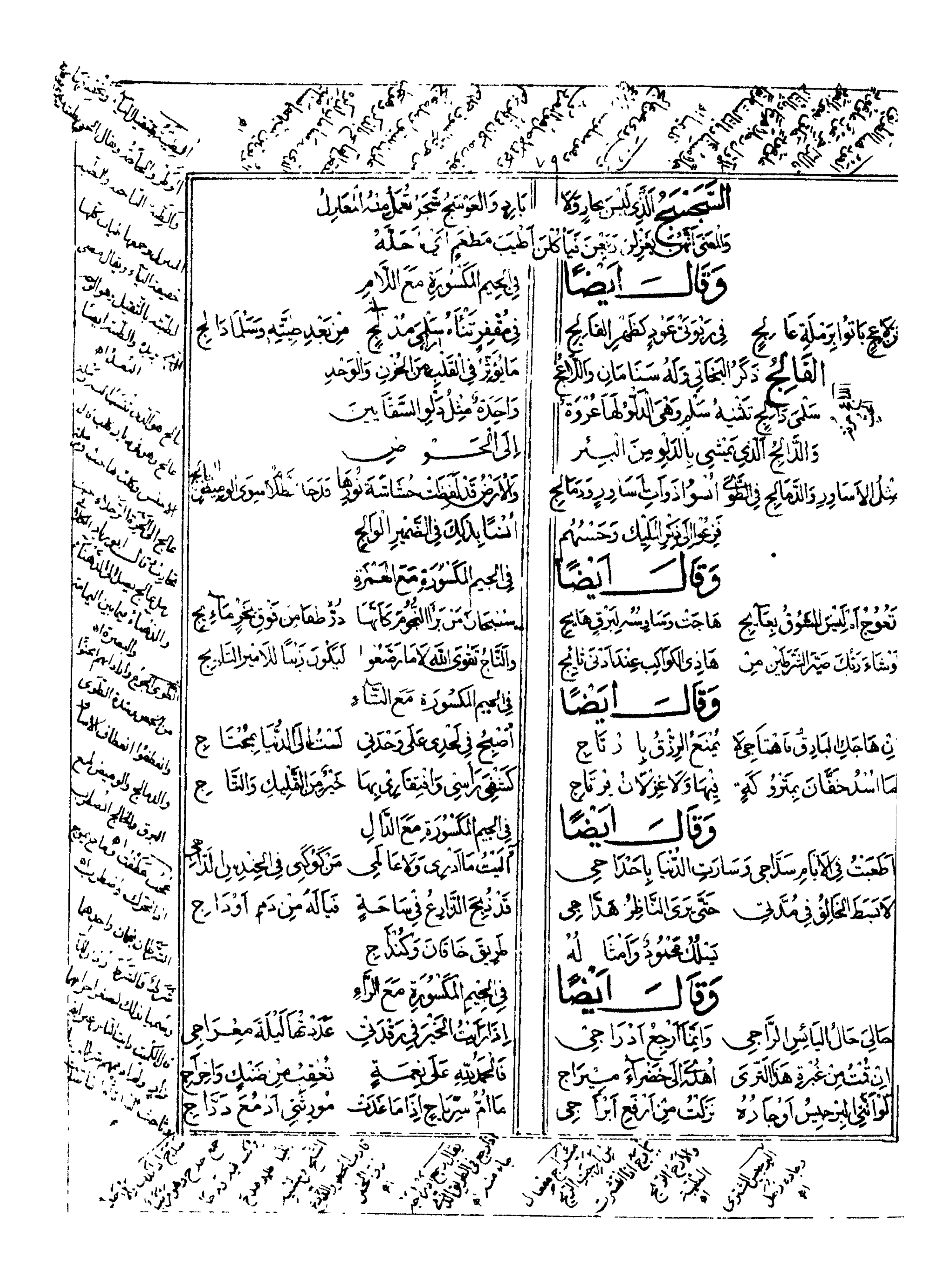
تناسل ملوكهم عزف وزف … وأضحى الأمور جباة خرج
وإن شرارة وقعت بواد … لتحرق وحدها سمراً بشرج
غدا العصفور للبازي أميراً … وأصبح ثعلباً ضرغام ترج
تطلب في حنادسها سرج

في الجيم المكسورة مع الواو

وضرورة في شيمتين لأنني … مذ كنت لم أحجج ولم أتزوج
لكن أقتني مدني بتقنع … بغنى وأفرح باليسير الأدوج
بالملك في ثوبي أعز متوج

في الجيم المكسورة مع السين

سلبته برد الورد راحة متسر … غصبته حين كسته ثوب نسج
ولي و[illegible] عرسه وبنانه … بجنين أطيب مطعم من عوسج



التجنيح الذي ليس بحار ولا | بارد والعوسج شجر تعمل منه المغازل

والمعنى أنهن بغزلهن يعبن ثيابا كلن أطيب مطعم أي حلة

وقال أيضا

في الجيم المكسورة مع اللام

كالعج باتوا برملة عالج | في ربوتي عود كظهر الفالج
في مقفر تناءت سلمى مدلج | من بعد صيته وسلما دالج

الفالج ذكر البخاتي له سنامان والدالج | ما يؤثر في القلب من الحزن والوجد

سلمى دالج تثنيه سلم وهي الدلو لها عروة | واحدة مثل دلو السقايين

والدالج الذي يمشي بالدلو من البئر | إلى الحوض

مثل الأساور والدمالج في الطوى | أسوذ وأت أساور ودمالج
والأرض قد لفظت حشاشة نورها | فدحا ظلام سوى الوميض الباهج

نزعوا إلى ذكر المليك وحسنهم | أثنا بذلك في الضمير الوالج

وقال أيضا

في الجيم المكسورة مع الهمزة

تعوج أليس للشوق بعائج | هاجت وساوس لبرق هائج
وشاء ربك صية الشرطين من | هاذي الكواكب عندنا دني تائج
سبحان من برأ النجوم كأنها | درر طفا من فوق بحر مائج
والتاج تقوى الله لا ما رصعوا | ليكون زينا للأمير التائج

وقال أيضا

في الجيم المكسورة مع التاء

ن هاجك لبارق فاهتاجه | يمنع الرزق بإرتاج
ما أسد خفان بمرو كهم | فيها ولا غزلان يرتاج
أصبح في لحدي على وحدتي | لست إلى الدنيا بمحتاج
كشفه رأسي وانتقاري بها | خير من التمليك والتاج

وقال أيضا

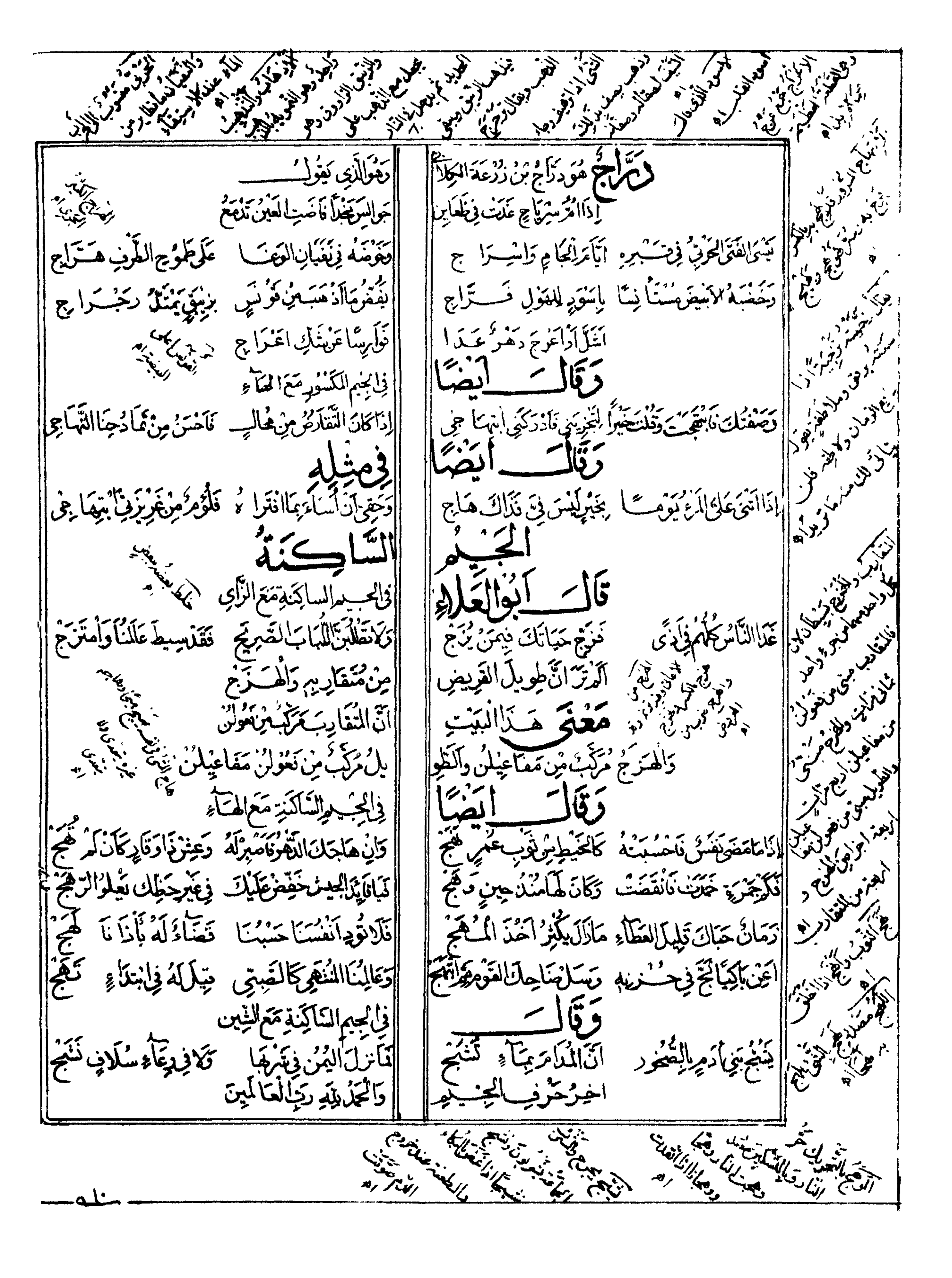
في الجيم المكسورة مع الدال

أطعت في الأيام سداجي | وسارت الدنيا بأحداجي
لا تبسط الخالق في مدحت | حتى يرى الناظر هدّاجي
تيلك محمود وأمثا له
ألبت ما أدري ولا عالمي | من كوكبي في الحندس الداجي
قد ذبح الذابح في ساحة | فيا له من دم أوداج
طريق خاقان وكندج

وقال أيضا

في الجيم المكسورة مع الراء

حالي حال اليائس الراجي | وإنما أرجع أدراجي
إن قمت من غبرة هذا الثرى | أهلكه الخضراء ميراج
لو أنني البرجيس أو جاره | نزلت من أرفع أبراجي
إذا رأيت الخير في رقدتي | عددتها ليلة معراجي
فالحمد لله على نعمة | تعقب من ضنك وإحراج
ما أم سرباج إذا ما غدت | مورثتي أدمع دراج



دَرّاج هو دَرّاج بن زرعة الكلابي وهو الذي يقول

إذا مرّ سِرْباج غدت في ظعاين جوالس نجدًا فاضت العين تدمع

يسرّ الفتى الحربيّ في قبره أيا مر الحمام وأسراج
وعوضه في نغبان الوغا على طوح الطرف هراج

وحضبه الأبيض مستأنسًا بأسودٍ للهول فرّاج
يقفر ما أذهب من قونسٍ بريق يمنل رجراج

أشلّ إذا أعرج دهرٌ عدا نوارسًا عن شتك أعراج

وقال أيضا
في الجيم المكسور مع الهاء

وصفتك فابتهجت وقلت خيرًا لتجزيني فأذكرني ابتهاجي
إذا كان التقارض من محالٍ فأحسن من ثنا دحنا التهاجي

وقال أيضا
في مثله

إذا أتى على المرء يومًا بخيرٍ ليس في تذاك هاجي
وحقي أن أساء بما افتراه فلوم من غريزتي ابتهاجي

الجيم الساكنة

قال أبو العلاء
في الجيم الساكنة مع الزاي

غدا الناس كلهم في أذى فزج حياتك فيمن يزج
ولا تطلبن اللباب الصريح فقد سيط عالمنا وامتزج

ألم تر أن طويل القريض من متقاربه والهزج

معنى هذا البيت أن المتقارب مركب من فعولن

والهزج مركب من مفاعيلن والطو يل مركب من فعولن مفاعيلن

وقال أيضا
في الجيم الساكنة مع الهاء

إذا ما مضى نفس فاحسبنه كالخيط من ثوب عمرٍ نهج
وإن هاجك الدهر فاصبر له وعش ذا وقارٍ كأن لم تهج

فكم جمرةٍ خمدت فانقضت وكان لها منذ حينٍ وهج
فيا أيها الجيش خفض عليك فغير حظك يعلو الرهج

زمان حباك قليل العطاء ما زال يكثر أخذ المهج
فلا تودِ أنفسنا حسبنا قضاء له بأذانا لهج

أعين باكيًا لج في حزنه وسل ضاحك القوم مم ابتهج
وعالمنا المنتهي كالصبي تبيّك له في ابتداء تهج

وقال
في الجيم الساكنة مع الشين

يشج بني آدم بالصخور أن المدام بماء تشج
فما نزل اليمن في قبرها ولا في وعاء سلاف نشج

آخر حرف الجيم والحمد لله رب العالمين

فصل الحاء

الحاء المضمومة

قال ابو العلاء احمد بن عبد الله في الحاء المضمومة مع الباء

يَقُولُ لَكَ نعم مُصبحًا مُتَوَرِّدٌ إِلَيْكَ وَخَيْرٌ مِنْهُ أَغْلَبُ أَصْبَحُ رَجَوْتَ بِقُرْبٍ مِنْ حَلِيلِكَ مَرْبَحًا وَبُعْدُكَ مِنْهُ فِي الحَقَائِقِ أَرْبَحُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَهْرُبْ مِنَ الإِنْسِ فَاغْتَرِبْ بِطُلْسٍ تَعَاوَى أَوْ ثَعَالِبَ تَضْبَحُ وَمَارِسْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ بَلْوَاكَ إِنَّهُمْ أَتَوْا بِقَبِيحٍ فَالَّذِي جِئْتَ أَقْبَحُ

تَرُوحُ إِلَى فِعْلِ السَّفِيهِ وَتَغْتَدِي وَتُمْسِي عَلَى غَيْرِ الجَمِيلِ وَتُصْبِحُ كَأَنَّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَحْرٌ فَمَنْ يَمُتْ بِفَرْطِ صَدَاهُ فَهْوَ فِي اللُّجِّ يَسْبَحُ

وقال ايضا في مثل ذلك

أَصَاحِ هِيَ الدُّنْيَا تُشَابِهُ مَيْتَةً رَكَائِبُ حَوَالَيْهَا الكِلَابُ النَّوَابِحُ فَمَنْ ظَلَّ مِنْهَا آكِلًا فَهْوَ خَاسِرٌ وَمَنْ عَادَ عَنْهَا سَاغِبًا فَهْوَ رَابِحُ

وَمَنْ لَمْ تُنَبِّهْهُ الخُطُوبُ فَإِنَّهُ سَيُصْبِحُهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ صَابِحُ

وقال ايضا في الحاء المضمومة مع النون وواو الردف

لَقَدْ سَنَحَتْ لِي فِكْرَةٌ بَارِحِيَّةٌ وَمَا زَادَنِي إِلَّا اعْتِبَارًا سُنُوحُهَا بِرَبَّةِ طَوْقٍ مَا أَقَلَّ جَنَاحُهَا جُنَاحًا وَفِي خُضْرِ الغُصُونِ جُنُوحُهَا

وَهَاجَ حُمَيَّاهَا أَصِيلٌ مُذَكِّرٌ تُغَنِّيهِ شَجْوًا أَوْ غَدَاةٌ تَنُوحُهَا وَتِلْكَ لَعَمْرِي شِيمَةٌ أَوَّلِيَّةٌ تَوَارَثَهَا شِيثُ الحَمَامِ وَنُوحُهَا

وقال ايضا في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف

لَقَدْ بَرِحَتْ طَيْرٌ وَلَسْتُ بِعَائِفٍ وَإِنْ هَاجَ لِي بَعْضَ الغَرَامِ بُرُوحُهَا أَرَى هَذَيَانًا طَالَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ يُضَمِّنُهُ إِيجَازُهَا وَشُرُوحُهَا

وَأَوْصَالُ جِسْمٍ لِلتُّرَابِ مَآلُهَا وَلَمْ يَدْرِ دَارٍ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهَا وَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ عَدُوٍّ مُنَغِّصٍ سَيَغْدُوهُ أَوْ مِنْ رَوْحَةٍ سَيَرُوحُهَا

وَلَوْ رَضِيَتْ دُونَ النُّفُوسِ بِغَيْرِهَا لَحُطَّتْ بِعَفْوٍ لَا قِصَاصٍ جُرُوحُهَا

وقال ايضا في الحاء المضمومة مع الباء

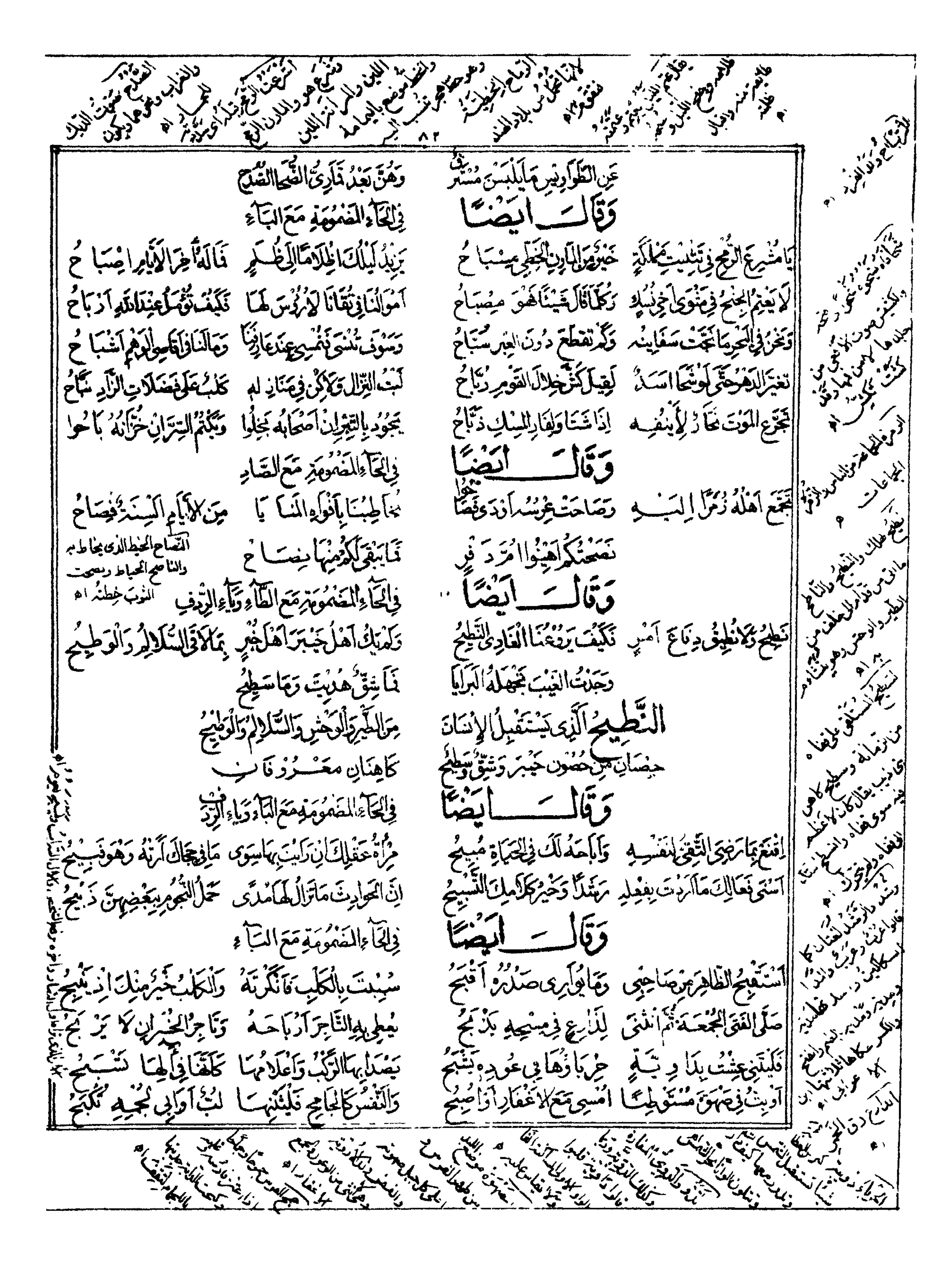
أَعَاذِلَتِي إِنَّ الحِسَانَ قِبَاحُ فَهَلْ لِظَلَامِ العَالَمِينَ صَبَاحُ يُسَمِّي ابْنَهُ كِسْرَى نَفِيرٌ مُمَارِسٌ شَقَاءً وَأَسْمَاءُ البَنِينَ تُمَاحُ

وَرُبَّ مُسَمًّى عَنْبَرًا وَهْوَ مُوهِتٌ وَلَيْثًا وَفِيهِ إِنْ أُهِيجَ نُبَاحُ

وقال ايضا في الحاء المضمومة مع الدال

يَا أَيُّهَا النَّاسُ جَازَ المَدْحُ قَدْرَكُمُ وَقَصَّرَتْ عَنْ مَدَى مَوْلَاكُمُ المِدَحُ إِذَا اسْتَعَانُوا بِأَقْدَاحٍ لَهَا قِيَمٌ عَلَى المُدَامَةِ فَالآثَامُ الَّتِي قَدَحُوا

وَعِنْدَهُمْ مُسْمِعَاتٌ يَأْذَنُونَ لَهَا مَا لِلْمَسَامِعِ مِمَّا قُلْنَ مُنْتَدَحُ قَالُوا أَغَرُّونَ مُصِيبَاتٍ لِغِنَائِنَا وَتِلْكَ عِنْدَكُمُ مُصِيبَاتٌ لَكُمْ فُدُحُ



عن الطواويس ما يلبسن مستريف … وهنّ بعد قماري الضحا الصدح

وقال ايضا

في الحاء المضمومة مع الباء

يا مشرع الرمح في تثليث مملكة … خير من المارن الخطي مسباح
يريد ليلك الظلام الى ظلم … فما له آخر الايام إصباح

لا يعتم الجنح في مثوى اخي نسك … وكلما قال شيئا هو مصباح
اموالنا في تقانا لا نروس لها … فكيف تؤمل عند الله ارباح

وتحن في البحر ما تجت سفاينه … وكم تقطع دون العبر سباح
وسوف تنسى نفسي عند عارفنا … وما الناؤ لا قاسو لهم اشباح

تغيّر الدهر حتى لو نحا اسد … لقيل كثر خلال القوم نباح
لبث النزال ولا كون في منازلهم … كلب على فضلات الزاد نبّاح

تجرّع الموت تجار لأنفسه … اذا شتا ولفار المسك ذبّاح
يجود بالتبر ان اصحابه بخلوا … ويكتم التبر ان خزانه باحوا

وقال ايضا

في الحاء المضمومة مع الصاد

تجمع اهله زمرا اليه … وصاحت عرسه اردى فصاحوا
نخاطبنا بأفواه المنايا … من الايام ألسنة فصاح

نصحتكم اهينوا امرد فرّ … فما يبقى لكم منها نصاح

النصاح الخيط الذي يخاط به والناصح الخياط ونصحت الثوب خطته اه

وقال ايضا

في الحاء المضمومة مع الطاء وياء الردف

نطيح ولا نطيق دفاع امر … فكيف يروعنا العادي النطيح
ولم يك اهل خيبر اهل خبر … بما لاقى السلالم والوطيح

وجدت الغيب تجهله البرايا … فما شقّ هديت وما سطيح

النطيح الذي يستقبل الانسان … من الطير والوحش والسلالم والوطيح
حصنان من حصون خيبر وشق وسطيح … كاهنان معروفان

وقال ايضا

في الحاء المضمومة مع الباء وياء الردف

اقنع بما رضي التقيّ لنفسه … واباحه لك في الحياة مبيح
مرآة عقلك ان رأيت بها سوى … ما في فعالك ارته وهو قبيح

اسنى فعالك ما اردت بفعله … رشدا وخير كلامك التسبيح
ان الحوادث ما تزال لها مدى … حمل النجوم ببعضهن ذبيح

وقال ايضا

في الحاء المضمومة مع الباء

استقبح الظاهر من صاحبي … وما يواري صدره اقبح
سبّبت بالكلب فانكرته … والكلب خير منك اذ ينبح

صلّى الفتى الجمعة ثم انثنى … لذارع في مسيه يذبح
يعطي به التاجر ارباحه … وتاجر الخير ان لا يربح

فليتني عشت بدا دية … حرباؤها في عوده يشبح
يضلّ بها الركب واعلامها … كأنها في آلها تسبح

أوتيت في صهوة متوطنا … امسي مع الاغفار او اصبح
والنفس كالجامح فليثنها … لب او ابى لجمه تكبح

وقال أيضًا

في الحاء المضمومة مع الباء

المرءُ حتى يغيبَ الشبحُ مغتبقٌ همَّه ومصطبحُ
والخلقُ حيتانُ لجّةٍ لعبتْ وفي بحارٍ من الأذى سبحوا
لا تحفلنَّ هجوَهم ومدحَهمُ فإنما القومُ أكلبٌ نُبُحُ
ولا أعيبُ أُسدَهم إذا زأروا وقد تداعت ثعالبٌ ضُبُحُ
وهم من الموتِ أهلُ منزلةٍ إن لم يراعوا بطارقٍ صُبِحوا
لم يفطنوا للجميلِ بل جُبِلوا على قبيحٍ فما لهم قَبُحوا
فمن لتجرِ الودادِ إنهمُ لا خسروا عندهم ولا ربحوا
أقلُّ منهم شرًّا ومرزيةً ما ركبوا للسُّرى وما ذبحوا
تلبتهم كالبهائم اعترفوا بجمًا إذا بانَ نعتُهم كُبِحوا

وقال أيضًا

في الحاء المضمومة مع الضاد

يا كاذبًا بالأبجوزِ زائفُه وما عليه من فضّةٍ وضحُ
كشفتُ عن ما تقولُ مجتهدًا لعلّ حقًّا لطالبٍ يضحُ
فكلّما هذّبتك تجربةٌ أنشأتَ للباحثين تفتضحُ

وقال أيضًا

في الحاء المضمومة مع الباء

قد علموا أن سيخلفَ الشبحُ فاغتبقوا بالمدامِ واصطبحوا
ما حفظوا جارةً ولا نعلوا خيرًا ولا في مكارمٍ ربحوا
قالوا بأثوابهم فما حسنوا في زهيِ للباسِ بل قبحوا
دعوا إلى الله كي يجيبهمُ سيّانِ هم والخواسئُ النُّبُحُ
كم قتلوا عاتقًا وكم جرحوا دنًّا وكم فارِ تاجرٍ ذبحوا
الخمر القديمة
لا تغبطِ القومَ في ضلالتهم وإن دروا في النعيمِ قد سبحوا

الحاءُ المفتوحة

قال أبو العلاء

في الحاء المفتوحة مع التاء

العلمُ كالقفلِ إن ألفيته عسرًا فخلّه ثمّ عاوده لينفتحا
وقد يجيءُ رجاءٌ بعد خيبته كالغربِ خانت قواه بعد ما متحا

وقال أيضًا

في الحاء المفتوحة مع الباء

دعوا وما فيهمُ زاكٍ ولا أحدٌ يخشى الإلهَ فكانوا أكلبًا نُبُحا
وهل أجلُّ قتيلٍ من رجالهمُ إذا توصّل إلا ما عزٍ ذُبِحا
خيرٌ من الظالمِ الجبّارِ شيمتُه ظلمٌ رخيفُ ظليمٍ يرتعي الذُّبَحا
وليس عندهمُ دينٌ ولا نسكٌ فلا تغرّك أيدٍ تحملُ السُّبَحا
وكم شيوخٍ غدوا بيضًا مفارقُهم يسبّحون وباتوا في الخنا سُبُحا
لو تعقلُ الأرضُ ودّت أنها صفرت منهم فلم يرَ فيها ناظرٌ شبحا
ما تغلبٌ وابنُ يحيى مبتغايَ به وإن تفاصحَ إلا تغلبٌ ضبحا
أرى ابنَ آدمَ قضّى عيشةً عجبًا إن لم يرحْ خاسرًا منها فما ربحا
فإن قدرتَ فلا تفعلْ سوى حسنٍ بين الأنامِ وجانبْ كلَّ ما قبحا
فجيرةُ الملكِ خلّت الندى بها لم ينعما الراحُ في عزٍّ ولا صبحا

وقال أيضًا

في الحاء المفتوحة مع الراء رويًّا والردف

قلت ظهري تارات وما حنت إلا كذاك متى ما فارق الروحا
ومن تأمل أقوالي رأى جملاً يظل فيهن سر الناس مشروحا
إن الحياة لمفروح بها طلقاً يغادر الجلد إلا كان مقروحا
قد ادعيتم نقلها أين شاهدكم تجاء من بات عند الليث مجروحا
إن صح تعذيب رمس من يحل به فحبذا بي ملحوداً ومسفوحا
الوحش والطير أولى أن تنازعني تغادراني بظهر الأرض مطروحا
سيرا على درس ساكي يواريني ثم اغدرا بسلام الله أو روحا
يا نفس يا طائراً في سجن مالكه لتصبحن بحمد الله مسروحا

وقال أيضاً

في الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف

عجبي للطبيب يلحد في الخالق من بعد درسه التشريحا
ولقد علم المنجم ما يوجب للدين أن يكون صريحا
من نجوم نارية ونجوم ناسبت تربة وماء وريحا
فطن الحاضرين من يفهم التعريض حتى يظنه تصريحا
رب روح كطائر القفص المسجون ترجو بموتها التسريحا
فترحوكم بباطل الشيمة الخمر فمهلاً لا أوثر التفريحا
كيف لي أن أكون في دارك الأخرى معافى من شقوة مستريحا
ذا اقتناع كما أنا اليوم فيه أو لحلي فلا أريم الضريحا
عجباً لي أعصي من الجهل عقلي ويظل السليم عندي جريحا
مثل قيس غداة فارق لبنى عاد يشكو بما جناه ذريحا
يتكنى أبا الوفاء رجال ما وجدنا الوفاء إلا طريحا
وأبو جعدة ذؤالة من جعدة لا زال حاملاً تبريحا
وابن عرس عرفت وابن بريح ثم عرساً جهلته وبريحا
ومن اليمن للفتى أن يجيء الموت يسعى إليه سعياً سريحا
لم يمارس من السقام طويلاً ومضى لم يكابد التبريحا

الحاء المكسورة

قال أبو العلاء

في الحاء المكسورة مع الهمزة التي تصور ياء

غدوت مريض العقل والدين فالقني لتسمع أنباء الأمور الصحائح
فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالماً ولا تبغ قوتاً من غريض الذبائح
ولا بيض أمات أرادت صريحه لأطفالها دون الغواني الصرائح
ولا تفجعن الطير وهي غوافل بما وضعت فالظلم شر القبائح
ودع ضرب النحل الذي بكرت له كواسب من أزهار نبت فوائح
فما أحرزته كي يكون لغيرها ولا جمعته للندى والمنائح
مسحت يدي من كل هذا فليتني أبهت لشأني قبل شيب المسائح
بني زمني هل تعلمون سرائراً علمت ولكني بها غير بائح
سريتم على غي فهلا اهتديتم بما خبرتكم صافيات القرائح
وصاح بكم داعي الضلال فما لكم أجبتم على ما خيلت كل صائح
متى ما كشفتم عن حقائق دينكم تكشفتم عن مخزيات الفضائح
فإن ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم ولا تلزموا الأميال سبر الجرائح
ويعجبني دأب الذين ترهبوا سوى أكلهم كد النفوس الشحائح
وأطيب منهم مطعماً في حياته سعاة حلال بين غاد ورائح
فما حبس النفس المسيح تعبداً ولكن مشى في الأرض مشية سائح
يغيبني في الترب من هو كاره إذا لم يغيبني كريه الروائح



وَمَنْ يَتَوَقَّ أَنْ يُجَاوِرَ أَعْظُمًا كَأَعْظُمِ تِلْكَ الهَالِكَاتِ الطَّوَائِحِ — وَمِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الأَنِيسِ وَفِعْلِهِمْ خُوَارُ النَّوَاعِي وَالتِدَامُ النَّوَائِحِ

فَأَسْمَعُ عَزْفَ الشَّيْعِيِّ وَغَيْرِهِ لِسُكْنَايَ بَيْتَ الحَقِّ بَيْنَ الصَّفَائِحِ — وَأَزْهَدُ فِي مَدْحِ الفَتَى عِنْدَ صِدْقِهِ فَكَيْفَ قَبُولِي كَاذِبَاتِ المَدَائِحِ

وَمَا زَالَتِ النَّفْسُ اللَّجُوجُ مَطِيَّةً إِلَى أَنْ غَدَتْ إِحْدَى الرَّذَايَا الطَّلَائِحِ — وَمَا يَنْفَعُ الإِنْسَانَ أَنَّ غَمَائِمًا تَسُحُّ عَلَيْهِ تَحْتَ إِحْدَى الضَّرَائِحِ

وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبٍ مِنَ المَاءِ رَغْبَةً لَنَافَسَ نَاسٌ فِي قُبُورِ البَطَائِحِ

الضريح الشق وسط القبر

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

أَمَا وَفُؤَادٍ بِالغَرَامِ قَرِيحِ وَدَمْعٍ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ سَرِيحِ — لَقَدْ غَرَّتِ الدُّنْيَا بَنِيهَا بِمَذْقِهَا وَإِنْ سَمَحُوا مِنْ وُدِّهَا بِصَرِيحِ

أَلَيْلَى وَكُلٌّ أَصْبَحَ ابْنَ مُلَوَّحٍ وَلُبْنَى وَمَا فِينَا سِوَى ابْنِ ذَرِيحِ — وَفِي كُلِّ حِينٍ يُوئِسُ القَوْمَ آيَةٌ بِشَخْصِ قَتِيلٍ أَوْ بِشَخْصِ جَرِيحِ

وَلَمْ يَطَّرِحْ لِلْمَرْءِ عَنْهُ لِعِبْرَةٍ يَرَاهَا بِمَرْفُوتِ العِظَامِ طَرِيحِ — وَلَيْسَ لَنَا فِي مُدَّةِ العَيْشِ رَاحَةٌ فَكَيْفَ بِمَوْتٍ مِنْ أَذَاكِ مُرِيحِ

وَتَعْقِدُ سُلْوَانَ الفَتَى عَنْكِ نَفْسُهُ بِأَذْيَالِ بَرْقٍ أَوْ ذَوَائِبِ رِيحِ — وَمَا زَالَ فِي بَلْوَاكِ مُذْ يَوْمِ وَضْعِهِ عَلَيْكِ إِلَى أَنْ عَادَ رَهْنَ ضَرِيحِ

طَلَبْتُ شِفَاءً مِنْكِ وَاهْتَجْتُ ثُكَّلًا بِذَلِكَ أَبَا سَلْمَانَ وَابْنَ بَرِيحِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الصَّادِ

عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ يَسْقِي حَلِيلَتَهُ سُلَافَةً وَهْوَ مِنْهَا تَائِبٌ صَاحِ — كَأَنَّهَا إِذْ تَحَسَّتْ ثُمَّ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً سَرَدَتْ عَنْ بَحْرِ صَحْصَاحِ

كَانَتْ ضَعِيفَةَ عَقْلٍ فَاسْتَزَادَ لَهَا فِي ضَعْفِهِ ضِدَّ عُذَّالٍ وَنُصَّاحِ — وَكَانَ فِي لَفْظِهَا عِيٌّ فَأَيَّدَهُ فَلَمْ تُخَبِّرْهُ عَنْ شَيْءٍ بِإِفْصَاحِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَمْ يَعْدَمْ نِفَاقَهُمُ فَمَا يَفُوهُونَ مِنْ حَقٍّ بِتَصْرِيحِ — فَاعْجَبْ لِتَحْرِيقِ أَهْلِ الهِنْدِ مَيْتَهُمُ وَذَاكَ أَرْوَحُ مِنْ طُولِ التَّبَارِيحِ

إِنْ حَرَّقُوهُ فَمَا يَخْشَوْنَ مِنْ ضَبُعٍ تَسْرِي إِلَيْهِ وَلَا خَفْيٍ وَتَطْرِيحِ — وَالنَّارُ أَطْيَبُ مِنْ كَافُورِ مَيْتِنَا غِبًّا وَأَذْهَبُ لِلنَّكْرَاءِ وَالرِّيحِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ المِيمِ

كَفَتْكَ حَوَادِثُ الأَيَّامِ قَتْلًا فَلَا تَعْرِضْ لِسَيْفٍ أَوْ لِرُمْحِ — تَرَاضَى أَهْلُ دَهْرِكَ بِالمَخَازِي فَكَيْفَ تَعِيبُ رَامِقَةً بِلَمْحِ

وَأَصْحَابُ الشَّرِيفِ وَلَا تَسَاوٍ كَأَصْحَابِ ابْنِ زُرْعَةَ وَابْنِ سَمْحِ

وَقَالَ أَيْضًا

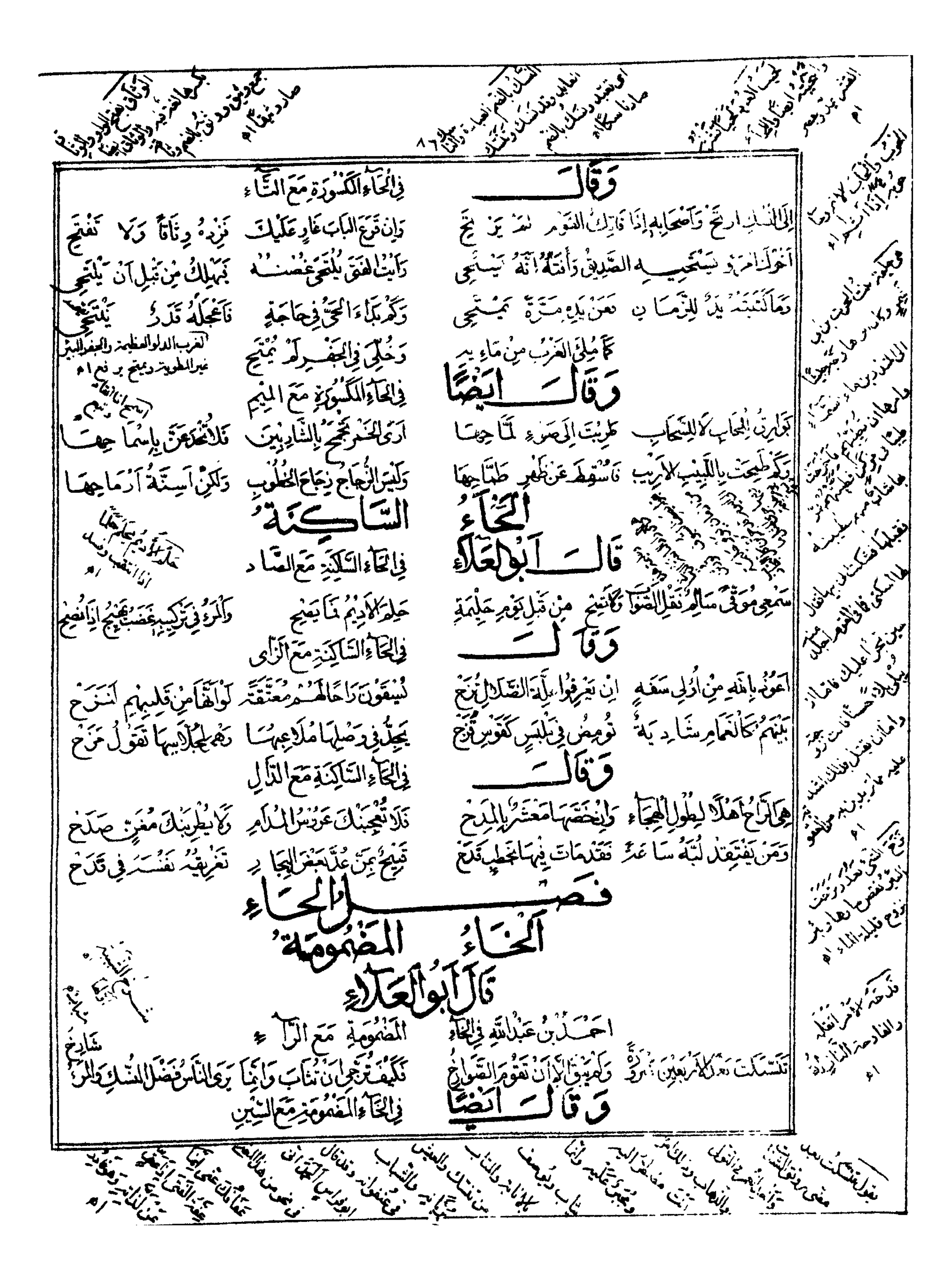
فِي الحَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الدَّالِ

أَهَاتِفَةَ الأَيْكِ خَلِّي الأَنَامَ وَلَا تَتَلَبَّيْهِ وَلَا تَمْدَحِي — وَإِنْ كُنْتِ شَادِيَةً فَاصْمُتِي وَإِنْ كُنْتِ بَاكِيَةً فَاصْدَحِي

كَدَحْنَا لِفَانِيَةٍ حُلْوَةٍ فَكَيْفَ نَلُومُكِ أَنْ تَكْدَحِي — وَإِنْ حَمَلَتْ رَاحَتِي رَاحَهَا بِأَقْدَاحِهَا لَمْ تَفُزْ أَقْدُحِي

وَمَا يَضْحَكُ السِّنُّ فِي دَهْرِهَا كَأَنَّ المَصَائِبَ لَمْ تَفْدَحِ

جمع قدح



وَقَالَ

فِي الحَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ التَّاءِ

إِلَى النُّسْكِ ارْتَجِ وَأَصْحَابِهِ إِذَا فَاتَكَ القَوْمُ لَمْ يُرْتَجِ … وَإِنْ قَرَعَ البَابَ غَاوٍ عَلَيْكَ فَزِدْهُ رِتَاجاً وَلَا تَفْتَحِ

أَخُو الحَزْمِ يَسْتَحْيِيهِ الصَّدِيقُ وَأَيْقَنَ أَنَّهُ يَسْتَحِي … رَأَيْتُ الفَتَى يَلْتَحِي غُصْنُهُ فَيَهْلِكُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْتَحِي

وَمَا تُنْبِتُهُ يَدُ الزَّمَانِ فَعَنْ يَدِهِ مَرَّةً يَمْتَحِي … وَكَمْ بَدَا الحَيُّ فِي حَاجَةٍ فَأَعْجَلَهُ قَدَرٌ يَنْتَحِي

كَمَا مُلِئَ الغَرْبُ مِنْ مَاءِ بِئْرٍ … وَخُلِّيَ فِي الجَفْرِ لَمْ يُمْتَحِ

وَقَالَ أَيْضاً

فِي الحَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ المِيمِ

بَوَارِقُ المُحَابِ لَا لِلسَّحَابِ طَرِبْتُ إِلَى الضَّوْءِ لَمَّاحِهَا … أَرَى الخَمْرَ تَجْمَحُ بِالشَّارِبِينَ فَلَا تُخْدَعَنَّ بِإِسْمَاحِهَا

وَكَمْ طَمَحَتْ بِاللَّبِيبِ الأَرِيبِ فَأَسْقَطَ عَنْ ظَهْرِ طَمَّاحِهَا … وَلَيْسَ الزُّجَاجُ زُجَاجَ الخُطُوبِ وَلَكِنْ أَسِنَّةُ أَرْمَاحِهَا

الحَاءُ السَّاكِنَةُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

فِي الحَاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الصَّادِ

سَمْعِي مُوَقًّى سَالِمٌ ثِقَلَ الصُّوَى وَلَا تَنْبَحْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ … حِلْمَ الأَدِيمِ فَمَا يَصِحْ وَالمَرْءُ فِي تَرْكِيبِ غَضْبَى يَهِيجُ إِذَا نُصِحْ

وَقَالَ

فِي الحَاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الزَّايِ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أُولِي سَفَهٍ إِنْ يَعْرِفُوا آيَةَ الضَّلَالِ نَزَحْ … يُسْقَوْنَ رَاحاً لَهُمْ مُعَتَّقَةً لَوْ أَنَّهَا مِنْ قَلِيبِهِمْ لَنُزِحْ

بَيْنَهُمُ كَالغَمَامِ شَارِبَةٌ تُومِضُ فِي مَلْبَسٍ كَقَوْسِ قُزَحْ … يَجِدُّ فِي وَصْلِهَا مُلَاعِبُهَا وَهْيَ لِجُلَّابِهَا تَقُولُ مَزَحْ

وَقَالَ

فِي الحَاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الدَّالِ

هِيَ الرَّاحُ أَهْلاً لِطُولِ الهِجَاءِ وَإِنْ خَصَّهَا مَعْشَرٌ بِالمِدَحْ … فَلَا تُعْجِبَنْكَ عَرُوسُ المُدَامِ وَلَا يُطْرِبَنْكَ مُغَنٍّ صَدَحْ

وَمَنْ يَفْتَقِدْ لُبَّهُ سَاعَةً تَقَدَّمْتَ فِيهَا بِخَطْبٍ فَدَحْ … تُبِيحُ لِمَنْ عَدَّ بَعْضَ الحِجَارِ تَغْرِيقَهُ نَفْسَهُ فِي قَدَحْ

فَصْلُ الخَاءِ

الخَاءُ المَضْمُومَةُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي الخَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

تَنَسَّكْتَ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ ضَرُورَةً وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَقُومَ الصَّوَارِخُ … فَكَيْفَ تُرَجِّي أَنْ تُثَابَ وَإِنَّمَا يَرَى النَّاسُ فَضْلَ النُّسْكِ وَالمَرْءُ شَارِخُ

وَقَالَ أَيْضاً

فِي الخَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ السِّينِ



تفرقوا كي يقل شركم فإنما الناس كلهم وسخ
أجهل بساداتهم وإن زعموا أنهم في علومهم رسخوا

ما انتسخوا بالقبيح عهدهم ضلوا وإما بسرهم نسخوا
قد نسخ الشرع في عصورهم ثليتهم مثل ما عليهم نسخوا

وقال أيضاً

في الخاء المضمومة مع الباء

لا يفقدن خيركم مجالسكم ولا تكونوا كأنكم سبخ
ولا كقوم حديث يومهم ما أكلوا أمس منهم وما طبخوا

الخاء المفتوحة

قال أبو العلاء

في الخاء المفتوحة مع السين

إذا عقدت عقداً لياليك هذه فإن لها من حكم خالقها فسخا
لعمري لقد طالت على الدهر السرى وليس ترى في حندس لهما بذخا

وجدنا اتباع الشرع حزماً لذي النهى ومن جرب الأيام لم ينكر النسخا
فما بال هذا العصر ما فيه آية من المسخ إن كانت يهود رأت مسخا

وقال بأحكام التناسخ معشر غلوا فأجازوا الفسخ في ذاك والرسخا
ومن يعف عن ذنب يسخ بنائل فخالقنا أعفى وأرحم أسخى

وقال أيضاً

في الخاء المفتوحة مع الراء

أرى طولاً عم البرية كلها فيقصر بالحكم الإلهي أو يرخى
ذكرنا الصبا والشرخ ثم تراددت حوادث أنستنا الشبيبة والشرخا

وقد ينتحي الزند الغوي بجهله فيفضل في القدح العفارة والمرخا
فإن كنت ذا لب مكين فلا تقس بحصيك والهماس جلة والكرخا

وقد فجعتنا بالفرخ أم حمامة فما بالها تلقى بموضعه فرخا

وقال أيضاً

في الخاء المفتوحة مع الباء

تركوا على مذهب الكوفي أرضكم وجانبوا رأيه في سكر طبخا
ولا تكن هبة الخيرات عندكم كالغيث وافق في أيامه السبخا

الخاء المكسورة

قال أبو العلاء

في الخاء المكسورة مع الراء

بنات ابنها صرخت بجهل عليه وما تستفيد من الصراخ
ستند عنه كعطف الناي ليست بمهل وكنتم على التراخي

وقال أيضاً

في الخاء المكسورة مع الراء

إن كنت يا ورقاء مهدية فلا تبني الوكر للأفرخ
ولا تكوني مثل إنسية متى يجيئها حادث تصرخ

وانفردي في بلد عازب عنا وعيشي ذات بال رخي

الخاء الساكنة

قال أبو العلاء

في الخاء الساكنة مع السين



أحسِن بهذا الشرع من ملّةٍ … يثبتُ لا ينسخ بما نسخ
جاءت أعاجيبُ توبّخ لنا … كأننا في عالمٍ قد مُسِخ

والجسمُ كالثوب على روحهِ … ينزع أن يخلق أو يتّسخ
والنجل إن برّا وإن فاجرًا … كالغصن من أصل أبيه فسخ

فصل الدال

الدال المضمومة

قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله في الدال المضمومة مع اللام

ألم تر أنّ الخير يكسبه الحجى … طريفًا وأنّ الشرّ في الطبع متلَد
لقد رابني مغدى الفقير بجهله … على الغير ضرًّا ساء ما يتقلّد

يحمّله ما لا يطيق فإن زنى … أحال على ذي فترةٍ يتجلّد
يظلّ كزانٍ مفترٍ غير محصنٍ … يقام عليه الحدّ شفعًا فيجلد

تظاهر أبلاد الرزايا بظهره … وكشحيه فاعذر عاجزًا يتبلّد
لنا خالقٌ لا يمتري العقل أنه … قديمٌ فما هذا الحديث المولّد

وإن كان زندُ البرّ لم يورِ طائلًا … فتلك زناد الغيّ أكبا وأصلد
وما سرّني أني أصبت معاشرًا … بظلمٍ وأني في النعيم مخلّد

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع الياء

يكون أخو الدنيا ذليلًا موطّأً … وإن قيل في الدهر الأمير المؤيّد
ولا بدّ من خطبٍ يصيب فؤاده … بسهمٍ فيضحي الصائد المتصيّد

بقيت وإن كان البقاء محبّبًا … إلى الآن وددت العيش لا يتزيّد
وسرت ركيبي بالحوادث محكمٌ … كما سار بيت الشعر وهو مقيّد

وما العمر إلا كالبناء فإن يرد … على حدّه يهوِ الرفيع المشيّد

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع الياء

رميت ظباء القفر كيما تصيدها … ومن صاد عفوًا الله أرمى وأنكد
أحيّك هل أنسيت ضحكك في الثرى … وكلهم من نعسة الفجر أغيد

كهولٌ عتوا في سنّهم وكأنّهم … غصونٌ على ميس الركائب ميّد
إذا الشيخ أعطى العين عنقود كرمةٍ … ملاحيّةٍ ما أمّلت خدّه الليد

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع الهاء

لعلّ نجوم الليل تعمل فكرها … لتعلم سرًّا فالعيون سواهد
خرجت إلى ذي الدار كرهًا ورحلتي … إلى غيرها بالرغم والله شاهد

فهل أنا فيما بين دينك مجبرٌ … على عملٍ أم مستطيعٌ فجاهد
عدمتك يا دنيا فأهلك أجمعوا … على الجهل طاغٍ مسلمٌ ومعاهد

نفتضح ينبئك ضمائر صدره … وتخفي ضمير النفس فهو مجاهد
أخو شيبةٍ طفل الرأي وهمّهُ … لما فيه في العيش عذراء ناهد

فواعجبًا نقفو أحاديث كاذبٍ … ونترك من عقل بنا ما نشاهد
لقد ضلّ هذا الخلق ما كان فيهمُ … ولا كائنٌ حتى القيامة راشد

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع القاف

كأنك عن كيد الحوادث راقد … وما أمنته في السماء الفراقد

وما ابتسمت أيامه النكد عن هوى … ولكن تحاشي والصدور حواقد

ويشخص في روحي مثل طفل وأمه … لتلك بهذا من يد الترب عاقد

ولو قبلت أم المليك جنوبنا … لما قبلتها في الظلام المراقد

في الدال المضمومة مع السين

وقال أيضا

نحن كساد الشعر في كل موطن … إذا نفقت هادي العروض الكواسد

ومن عاش بين الناس لم يخل من أذى … بما قال واش أو تكلم حاسد

في الدال المضمومة مع السين وواو الردف

وقال أيضا

ألا إن أخلاق الفتى كزمانه … فمنهن بيض في العيون وسود

وقد يحمل الإنسان في عنفوانه … ويثنيه من بعد النهي فيسود

في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

وقال أيضا

عرفت سجايا الدهر أما شروره … فنقد وأما خيره فوعود

رقدنا ولم نملك رقادا عن الأذى … وقامت بما خضنا ونحن قعود

وكم أنذرتنا بالسيول صواعق … وكم خبرتنا بالغمام رعود

في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف

وقال أيضا

لعمري لقد أدلجت والركب غائب … وأحييت ليلي والنجوم شهود

تمجس حرباء الهجير وحوله … رواهب خيط والنعام يهود

قوله كأن إكامه جوار هذا من الناس وهود هوض الغز عن تشبه بالرواهب لسوادها وتمجس الحرباء استقبالها الشمس

سيجري على نيران فارس طارق … تخمد والمريخ في العين واقد

أأنقو من نفسي على الله زايغا … لا الحق بالأبرار والله ناقد

يموتان مثل الناظرين تواردا … فلا هو مفقود ولا هي فاقد

عفاة القوافي كالذي ولدتها … إذا هن لم يوصلن فاللفظ فاسد

وليس جسادا في ترائب كاعب … كأحمر منه مضرب السيف جاسد

وما كلنا أيامنا فكأنما … تمر بنا الساعات وهي أسود

فلا تحسدن يوما على فضل نعمة … فحسبك عارا أن يقال حسود

إذا كانت الدنيا كذاك فخلها … ولو أن كل الطالعات سعود

فلا يرهبن الموت من ظل راكبا … فإن انحدارا في التراب صعود

وجنبت سراها كأن إكامه … جوار ولكن مالهن نهود

لغز أي كأنهن يجرين في السراب لغز عن الجواري

هود الجواري يهود أي يرجع والنعام

وقد طال عهدي بالشباب وغيرت … عهود الصبا للحادثات عهود

كأن كهول القوم أطفال أشهر … تناغت وأكوار القلاص مهود

وزهدني في هضبة المجد أنني … أرى تراث الرجال وهود

إذا حدثوا لم يفقهوا وإن دعوا … أجابوا فهم في رقدة وشهود

لهم منصب الإنس البنين وإنما … على العيش منهم بالنعاس نهود

الفهد يوصف بكثرة النوم ولذلك يقال في المثل أنوم من فهد اهـ



وقال أيضًا

حَبَانِي بعدَ الأربعين منيّةً ... ووِجدانُ حِلفٍ للأربعين فقودُ

كأنّا من الأيام فوقَ ركائبٍ ... إذا قِيدتِ الأنضاءُ فهي تقودُ

وقال أيضًا

ألا إنما الدنيا نحوسٌ لأهلها ... فما في زمانٍ أنت فيه سعودُ

وما يُلبَسُ من رجعةٍ نفسُ هالكٍ ... مضت ولها عند القضاء وعودُ

فإن خشيتَ في الشِّعر زلّةَ عالمٍ

وقال أيضًا

أُودِّعُ يومي عالمًا أنّ مثلَه ... إذا لم يُعمَّرْ مثلي فليس يعودُ

كأنّي على العود الركوب مهجِّرًا ... إذا انصرّ حرباءُ الظهيرة عودُ

وتلك لعمرُ الله أصعبُ خطّةٍ ... كأنّ حدوري في التراب صعودُ

يُنجِزُ هذا الدهرُ ما كان موعدًا

وقال أيضًا

يَروقُ الفتى أنّ الحياةَ بسيطةٌ ... وأنّ شقاءَ العيشِ ليس يبيدُ

وقد يُخطئُ الرأيَ امرؤٌ وهو حازمٌ ... كما اختلّ في وزن القريض عبيدُ

تولّى ابنُ حُجرٍ لا يعودُ لشانِه

وقال أيضًا

إلى الله أشكو مهجةً لا تطيعني ... وعالمَ سوءٍ ليس فيه رشيدُ

لقد ضلّ حلمُ الناس مذ عهدِ آدمٍ

وقال أيضًا

أبيدةُ قالت للوعول مسرّةً ... تبيدُنَ بحكم الله ثمّ أبيدُ

وكم ظالمٍ يلتذُّ شهدًا كأنه ... ظليمٌ تراه بالفلاة هبيدُ

فإنّ عبيدًا وابنَ هندٍ وتبّعًا

في الدالِ المضمومةِ مع القاف وواو الردف

فيا لي وقد أدركتُ خمسةَ أعقُدٍ ... أبيني وبين الحادثات عقودُ

فدلّ هجيرٌ في زمانك أنه ... تحايمُ في أحشائه وحقودُ

في الدالِ المضمومةِ مع العين وواو الردف

يُوصِي الفتى عند الحِمام كأنه ... يمرُّ فيقضي حاجةً ويعودُ

تسيرُ بنا الأيامُ وهي حثيثةٌ ... ونحن نيامٌ فوقها وقعودُ

ولكن تساوى مهبطٌ وصعودُ

في مثل ذلك

وما غفلاتُ العيش إلا مناجرٌ ... وإن ظنّ قومٌ أنهنّ سعودُ

سرى الموتُ في الظلماء والقومُ في الكرى ... وقام على ساقٍ ونحن قعودُ

وإنّ حياتي للمنايا سحابةٌ ... وإنّ كلامي للحِمام رعودُ

وتمطُلُ منه بالرجاء وعودُ

في الدالِ المضمومةِ مع الباء وياء الردف

كذا نَعَمُ الفقرِ يخشى من الردى ... وقوتاه مَروٌ بالفلاة وهبيدُ

مضى الواقفُ الكنديُّ والسِّقطُ قابرٌ ... وصاحت ديارٌ من لبيدٍ

مقفرة

وحالت لياليَّ والمعالمُ بِيدُ

في الدالِ المضمومةِ مع الشين وياء الردف

عفا مثلُ مهجور المنازل دائرٌ ... وجهلٌ لمسكون الدنيا مشيدُ

فهل هو من ذاك الضلال نشيدُ

في الدالِ المضمومةِ مع الباء وياء الردف

ولا أدّعي الفرقدين بعزوةٍ ... ولا النعشَ ما أدعاه لبيدُ

وكم نيّرٍ أودت وغودِرَ بعدهنّ ... ويبلى نثيرٌ منها المرابع بيدُ

وأسرةُ كسرى للمليك عبيدُ



وقال أيضاً

نسمّي رشيداً من لؤيّ بن غالب ... أمير وهل في العالمين رشيد

وقال أيضاً

ما أوثقوا لحسبوني من خيارهم ... نحلهم لا يرجى منهم الرشد

كم ينشدون صفاءً من بآنهم

وقال أيضاً

الروح تنأى فلا يدري بموضعها ... وفي التراب لعمري يرفت الجسد

والجسد ينعم أو يشقى ويدركه ... ريب المنون فلا عقد ولا مسد

ونحن في عالم صيغت أوائله ... على الفساد نعمّ قولنا فسدوا

وقال أيضاً

عاشوا كما عاش آباء لهم سلفوا ... وأورثوا الدين تقليداً كما وجدوا

والعدم أروح مما فيه عالمهم ... وهو التكلف إن هبوا وإن هجدوا

والحظ يسري فيغشى معشراً حسبوا ... من الأيام وتقصي دونه المجد

قد يذأب الرجل المنجود مجتهداً

العرمس الناقة الصلبة ولا جد

بجادر السيف والمنجود المكروب

وقال أيضاً

لولا التنافس في الدنيا لما وضعت ... كتب التناظر لا المغني ولا العمد

وما يزالون في شام وفي يمن ... يستنبطون قياساً ما له أمد

وقال أيضاً

تجاوزت عن الأقدار ذاهبة ... فقد تأبدت حتى ملني الأبد

نشكو إلى الله أنا سيئوا شيم ... نحن العبيد وفي آبائنا عبد

وما تزال جسوم في معاطسها ... حتى تفرج عن أكبادها الكبد

في الدال المضمومة مع السين وياء الردف

فإن أغاني الليالي بها حدة ... ومنها بسيط مقتضى ونشيد

في الدال المضمومة مع الشين

أما إذا ما دعا الداعي لمكرمة ... فهم قليل ولكن في الأذى حشد

وليس يوجد حتى للموت ما نشدوا

في الدال المضمومة مع السين

وقد علمنا بأنا في عواقبنا ... إلى الزوال نفيم الضغن والحسد

يصادف الظبي وابن الظبي ما أضعف ... من حتفه وكذاك الشبل والأسد

تنفقوا بالخنا والجهل إذ نفقوا ... عند السفاه وهم عند الحجى كسد

في الدال المضمومة مع الجيم

فما يراعون ما قالوا وما سمعوا ... ولا يبالون من غيّ لمن سجدوا

لم يحم دارس حيّ من ردى فرس ... ولا أجارت فأجدت عرس المجد

وما توقّى سيوف الهند يضطلي ... بأن تناط إلى أعناقها النجد

في رزق لعمرك لم يلم به النجد

الموثقة الخلق والنجد جمع

والنجد العرق

الدؤوب المواظبة على الشيء وملازمته ومعنى هذا البيت من قولهم رب ساع لقاعد

يقال نجد نجداً فهو منجود ونجيد

في الدال المضمومة مع الميم

قد بالغوا في كلام بان زخرفه ... يوهم العيون ولم تثبت له عمد

فذرهم ودنياهم فقد شغلوا ... بها ويكفيك منها القادر الصمد

في الدال المضمومة مع الباء

وليس هذا بأجفوني ريشي تسهد ... إذا تمطت لعاً من السبد

والمرء ظالم نفس تجتني مقراً ... يظنه الشهد والدنيا لهم

شربت قهوة هم كأسها خلدي ... وفي المفارق مما ألهب



فَاجْعَلْ سَوَاءَكَ هُنَيَّ مَا تَكُنْ إِبِلٌ   مَتْوَى لِسَبْرٍ وَلَا أَوْبَارُهَا اللِّبَدُ

وَقَالَ أَيْضًا

صَيِّرْ عَنَادَكَ تَقْوَى اللهِ تَذْخَرُهَا   فَمَا يُنَجِّيكَ مِنْهُ السَّابِغُ الْعَتَدُ

كَمْ ذَا الْجِبِيلُ وَهَاذِي الْأَرْضُ بَاقِيَةٌ   مَا هُمْ بِالرَّبْعِ مِنْ أَوْتَادِهَا وَتِدُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ يَفْهَمُ النَّاسُ مَا أَبْنَاؤُهُمْ جُلَبٌ   وَبِيعَ بِالْفَلْسِ أَلْفٌ مِنْهُمُ كَسَدُوا

وَكُلُّنَا فِي مَسَاعِيهِ أَبُو لَهَبٍ   وَعِرْسُهُ لَمْ يَقَعْ فِي جِيدِهَا مَسَدُ

وَالْجِسْمُ لِلرُّوحِ مِثْلُ الرَّبْعِ تَسْكُنُهُ   وَمَا تُقِيمُ إِذَا مَا خُرِّبَ الْجَسَدُ

مَا أَنْتَ وَالرَّوْضُ تُلْقَى مِنْ غَمَائِمِهِ   فِيهِ الْمَفَارِشُ لِلثَّاوِينَ وَالْوُسُدُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَهْلُ الْبَسِيطَةِ فِي هَمٍّ حَيَاتَهُمُ   وَلَا يُفَارِقُ أَهْلَ النَّجْدَةِ النَّجُدُ

وَالْحَمْدُ لِلهِ لَا خَلْقٌ يُبَادِرُهُ   وَالْحَوَاءُ مَا طَابُوا وَلَا مَجَدُوا

وَالنَّاسُ يَطْغَوْنَ فِي دُنْيَاهُمُ أَشَرًا

لَمَّا يَطْغَا وَيَطْغُو جَاوَزَ الْحَدَّ وَطَغِيَ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي كُلِّ أَمْرِكَ تَقْلِيدٌ رَضِيتَ بِهِ   حَتَّى مَقَالُكَ رَبِّي وَاحِدٌ أَحَدُ

وَأَهْلُ كُلِّ جِدَالٍ يُمْسِكُونَ بِهِ

وَقَالَ

حَوَادِثُ الدَّهْرِ أَمْلَاكٌ لَهَا قَنَصٌ   وَالْإِنْسُ وَحْشٌ فَقَدْ أَزْرَى بِهَا اللُّدُدُ

وَالشِّيبُ شَابُوا عَلَى جَهْلٍ وَمَنْقَصَةٍ   وَالْمُرْدُ فِي كُلِّ أَمْرٍ بَاطِلٍ مَرَدُوا

وَمَنْ وَقَى مِثْلَ الْقَصْرِ غَايَتَهُ   وَفِي الْهِلَالِ تَسَاوَى الدُّرُّ وَالْبَرَدُ

تَغْدُو عَلَى رَغْمِ الزُّرَّادِ يُحْكِمُهَا

وَقَالَ

عَجِبْتُ لِلْمُدْنَفِ الْمُشْفِي عَلَى تَلَفٍ   وَمَا يُحَدِّثُ مِنْهُ بِالرَّدَى خَلَدُ

وَالْمُلْكُ يَفْنَى وَلَا يَبْقَى لِمَالِكِهِ   أَوْدَى ابْنُ عَادٍ وَأَوْدَى نَسْرُهُ لُبَدُ

فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ التَّاءِ

وَالْحُكْمُ جَارٍ عَلَى الْأَكْتَادِ مُحْتَمَلٌ   وَلَا يُطِيقُ ثَبَاتًا تَحْتَهُ الْكَتَدُ

أَقْتَادُهُمَا بِأَقْتَادٍ عَلَى إِبِلٍ   وَهَلْ يُبَلِّغُ مَا أَمَّلْتَهُ الْقَتَدُ

فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ السِّينِ

لَوْ يَحُمُّهُمْ بِشْرٌ مَا دَبُّوا وَمَا حَضَنُوا   فَهِيَ الْخَدِيعَةُ وَالْأَضْغَانُ وَالْحَسَدُ

وَمَا الَّذِي ذِرَاعُ الْخَوْدِ يُمَزِّقُهُ   مِثْلَ الَّتِي ذِرَاعُ الْجَبْرِ يَتَّسِدُ

وَهَكَذَا كَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ مُذْ فُطِرُوا   فَلَا يَظُنَّ جَهُولٌ أَنَّهُمْ فَسَدُوا

كَأَنَّمَا شُتُّبَ فِي أَقْطَارِهِ قَطْرٌ   إِلْغَيْثُ أَنْ بَالَ فِيهِ الثَّوْرُ وَالْأَسَدُ

فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْجِيمِ

أَمْثَالُنَا كَانَ جِيلٌ قَبْلَنَا فَمَضَوْا   وَمِثْلَ زَرْعٍ وَجَدْنَا حِسَّهُ سَجَدُ

أَمَّا الْحَكِيلُ شُرَيْعٌ فَانْتَبِهُوا   بَلْ أُهِينَا مُوا وَلَكِنْ عَنْ تُقًى هَجَدُوا

لَوْلَا الْمَخَافَةُ مَا ذَكَرُوا وَلَا سَجَدُوا

فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْحَاءِ

وَقَدْ أُمِرْنَا بِفِكْرٍ فِي بَدَائِعِهِ   وَإِنْ تَفَكَّرَ فِيهِ مَعْشَرٌ لَحَدُوا

إِذَا رَأَوْا نُورَ حَقٍّ ظَاهِرٍ جَحَدُوا

فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

وَمَا تُبْقِي سِهَامُ الْمَرْءِ كَثْرَتُهَا   فَاقْضِ الْحَيَاةَ وَأَنْتَ الصَّارِمُ الْفَرِدُ

وَالْعَيْشُ كَالْمَاءِ تَغْشَاهُ حَوَائِمُنَا   فَصَادِرُونَ وَقَوْمٌ إِثْرَهُمْ وَرَدُوا

يَا رُبَّ أَفْوَاهِ غِيدٍ مُلِئَتْ شَنَبًا   ثُمَّ اسْتَحَالَ نَقِيُّ أَوْطَانِهِ الدَّرَدُ

وَهَلْ يُنَجِّيهِ مِمَّا قَدْ قَدَّرَ الزَّرَدُ

فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

فَهَلْ بِلَادٌ يُعَرِّي الْمَوْتُ سَاكِنَهَا   فَيَبْتَغِي لِلثُّرَيَّا ذَلِكَ الْبَلَدُ



يشقى الوليد ويشقى والداه به … وفاز من لم يوله عقله ولد

عظم ونحض تبنى منهما طلل

وقال

إن جاد بالمال سمح يبتغي شرفاً … ألست معاشر ما في كفه جود

فلا ترى هجر أنك الدنيا وساكنها … فأنت من جود هاذي النفس منجود

وإن تجددت لم تعدم ثواب تقا

وقال في

أعش بما بدا لك لا يبقى على زمن … مجودات ولا أسد ولا خود

وقال

نقضي الحياة ولم نقصد لشاربنا … دن ولا عودنا في الجدب مفصود

لم تعطنا العلم أخبار يجيء بها … نقل ولا كوكب في الأرض مرصود

وقال

أودوا إلى الله ما أد ومفخرها … شيء يعد ولا أود ولا أود

يا رب هل أنا بالغفران في طمع … مزود إن قلبي منك مزود

أودوا ارجعوا وميلوا وأود من مذحج وأود موضع

وقال

الشبر يوجد إن باء له كسرت … لكنه بسكون الباء مفقود

وقد نفت عنك إغماضاً ملازمة … في كربها وكأن النجم عنقود

والنقد يهدي إلى الدينار مكرمة … فليته بعد حسن الضرب مفقود

وقال

أسر إن كنت محموداً على خلق … ولا أسر بأني الملك محمود

وقال أيضاً

إن الغني لعزيز حين تطلبه … والفقر في عنصر التركيب موجود

إذا تلبس بالتيجان جبنهم … وبالكرام أسروا النصر أو صلدوا

كأنما الأرض منها السهل والجلد

في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف

لو ماجد النجم أهل الأرض عارضه … منهم رجال فقالوا أنت مجهود

لا تذهب لو جدي لشاء وجدهم … فإن نمك بين الإنس موجود

وإن هجرت فإن الليل مهجود

الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف

إن كنت جلداً فأجلاد إلى نفد … كم صخرة قد تشظت وهي صيخود

في الدال المضمومة مع الصاد وواو الردف

نفارق العيش لم نظفر بمعرفة … أي المعاني بأهل الأرض مقصود

وأبيض ما أخضر من نبت الزمان نما … وكل ذرع إذا ما هاج محصود

في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف

طوبى لموؤدة في حال مولدها … ظلماً فليت أباها المنظ موؤود

والناس كالأيك محبو لعاضد إلى اليبوس وماض وهو يمؤود

كانت فيه وتعتز بفخرها جرز … والعاضد القاطع ويمؤود ناعم

في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف

ويحمد الصابر الموفي على غرض … لا عاجز بعرى التقصير معقود

والدهر يعطيه أنثى غير منصفة … سيف من الله والمرية القود

لا يحمل الليل هم الساهرين به … ولا يجانب حزناً وهو مرقود

في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف

ما ينفع الرأس بالتيجان يعقدها … وإنما هو بعد الموت جلمود

في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف

والشيخ ليس غريباً عند أنفسنا … بل الغريب وإن لم يرحم الجود



وقال أيضاً

بقيت حتى كسا الخدين جونهما ... ثم استحال ومسّ الجسم تخديد

ردي كلامك ما أمللت مستمعاً ... وهل يُمَلّ من الأنفاس ترديد

والناس في الأرض أجناس مقلّدة ... كالهدي قلّد لم يعرض له تهديد

ضلوا عن الرشد منهم حامد جحد ... أو من يجدّ وهل يأتيه تحديد

رموا ... دوا ولم يثبت ثبتاً ... شيئاً سوى أن رمي الموت تسديد

والحب يجلب شراً والذباب دعا ... إلى الجنى أنه في الطعم تنديد

وأنت في الناس في أعلى مراتبه ... مثل الصديد ولكن قيل صنديد

وقال أيضاً

أمّا الصحاب فقد مرّوا وما عادوا ... وبيننا بلقاء الموت ميعاد

سيّان صدّان من روح ومن جسد ... هذا هبوط وهذا فيه إصعاد

توقعوا السيل أو في عاد عزلة

وقال أيضاً

إلهنا الله ملك أعلى أحد ... تطيعه من صنوف الناس آحاد

إن المجوس لأزكى منكم عملاً

وقال

الملك لله لا ينفك في تعب ... حتى تزايل أرواح وأجساد

وما وقيّ عند الدهر مصلحة ... وإنما هو إتلاف وإفساد

والناس مثل ضراء الصيد إن غفلت ... عن شأنها فلها بالصيد إيساد

وقال

الناس للأرض أتباع إذا بخلت ... ضنوا وإن هي جادت مرة جادوا

[illegible] والدنيا بها غير ... خير وشر وإعدام وإيجاد

يا آل صيدا أنقوم في الدجى سهر ... تهجدوك وقوم فيك هجّاد

في الدال المضمومة مع الدال والياء الردف

بكوت من هذه الدنيا وساكنها ... عجائباً وانتهاء الثوب تقديد

هاجت بكائي أغاني القيان بها ... كأنما من ذوات الثكل تعديد

قالوا فلما أمالوا أظهروا الددا ... فالقول مين وفي الأصوات تنهيد

لفظ يبدد من مزح ومكتهل ... والمال يجمع لم يذكره تبديد

ما استلذ غير رعديد عملت به ... كأنما الحتف إن لاقاه رعديد

دخلت أي حرف لوقف سكنه ... وقت وأدركه في ذاك تشديد

ما كبره وثقيل الطين يمنعه ... من سرعة الفهم تسهيل وتمديد

في الدال المضمومة مع العين وألف الردف

سر تديم وأمر غير متضح ... هل على كشفنا الحق إسعاد

أخذ المنايا سوانا وهي تاركة ... قبيلنا عطلة منها وإبعاد

في العين برق وفي الأسماع إرعاد

في الدال المضمومة مع الحاء

لقد عرضنا على الأبرار دينكم ... فكلهم عن دنايا فعلكم حادوا

وإنما شأنكم جحد وإلحاد

في الدال المضمومة مع السين

ولا يرى حيوان لا يكون له ... فوق البسيطة أعداء وحساد

ولا أسرّ إذا ما أسرتي حملوا ... وهل أمنت عليهم أنهم سادوا

إذا الأصاغر لاقتها أكابرها ... فتلك في الشر أشبال وآساد

في الدال المضمومة مع الجيم

تماجد القوم والألباب مخبرة ... أن ليس في هذه الأجيال أمجاد

والناس شتى ولم يجمعهم غرض ... شدّ وحلّ وإتهام وإنجاد

أتحمد الله على خيرهم به ... فالمؤمنون لذي الخيرات أنجاد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الغين والياء الردف

قد وعظتني بك الليالي — بغيرها يوعظ السعيد

أبدي نبلي أو أعد جفاء — قربك المبدئ المعيد

أنت أمير وأنت قاض — وشأنك الوعد والوعيد

كاليوم بانت فضيلتاه — بأنه جمعة وعيد

ثم انقضى فهو غير آت — من وصفه النازح البعيد

تعاقب الأنعم الرزايا — وتخلف الحالة القعيد

أحسن بما القتيل فيه غاد — لو لم يكن قصره الصعيد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع العين والياء الردف

إن صح لي أنني سعيد — فليتني ضمني صعيد

صمت حياتي إلى مماتي — لعل يوم الحمام عيد

وداعي للحساب ذكر — وغرني أنه بعيد

وعن يميني وعن شمالي — يصحبني حافظ قعيد

حمامة في غصون أيك — ناحت فأنشأت أستعيد

وما فقهت المراد منها — كل نفتيه آه مفيد

إذا رجونا قضاء وعد — فكيف لا يرهب الوعيد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع العين

خرجت من المحار وذاك نحس — وأما من يجاورك فهو سعد

ونفسك غلبة رتعت بقفر — يراقب أخذها المغوار جعد

وزينب إن أصابتها المنايا — فهند من وساوسها ودعد

جرت عادات أنا بسقوط غيث — تدل عليه بارقة ورعد

شرور الدهر أكثر من بنيه — فقبل سطت على أمم وبعد

تعجل ميت بالهلك فقدا — فمر وعنده للبعث وعد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع السين

أعد لبذلك الإحسان فضلا — وكم من معشر بخلوا وسادوا

فجدا بشتت مرنحة الليالي — فما للجود في سوق كساد

أبيت المال بيت من مقال — متى ينقض يلم به الفساد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الهاء

يحرق نفسه الهندي خوفا — ويقصر دون ما صنع الجهاد

وما فعلته عباد النصارى — ولا شرعته صبوا وهاد

يقرب جسمه للنار عمدا — وذلك منه دين واجتهاد

وموت المرء نوم طال جدا — عليه وكل عيشته سهاد

نودع بالصلاة وداع يأس — ونترك في التراب فلا نهاد

أهان بنا الثرى كالأرض أم — وأمك حجرها نعم المهاد

إذا الروح اللطيفة زايلتني — فلا هطلت على الرجم العهاد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الهاء والواو الردف

تفوّه دهركم عجباً فأصغوا — إلى ما ظلّ يخبر يا شهود

غدا أهل الشرائع في اختلاف — تقضّ به المضاجع والمهود

ولم تستحدث الأيام خلقاً

وقال أيضاً

إذا بلغ الوليد لديك عشراً — فلا يدخل على الحرم الوليد

ألا إنّ النساء حبال غيّ

وقال أيضاً

أرى الأيام تفعل كلّ نكر — فما أنا في العجائب مستزيد

وقال أيضاً

تعالى الله ما تلقى المطايا — من الإنسان والدنيا تصيد

وما ينفك في السنوات منها — حليب أو نحير أو فصيد

أم الأنعام يشملها انتضاح — كأنّ سوامها زرع حصيد

وقال أيضاً

لا كانت الدنيا فليس يسرّني — أني خليفتها ولا محمودها

زعموا بأنّ الهضب سوف يذيبه — قدر ويحدث للبحار جمودها

فيقول ناس سوف يدركها الردى — ويقول قوم لا يجوز خمودها

إن ترتقب شهب الثريا نكبة — فلجذوة المريخ حقّ خمودها

وقال أيضاً

أنا صائم طول الحياة وإنما — فطري الحمام ويوم ذاك أعيّد

والناس كالأشعار ينطق دهرهم — بهم فمطلق معشر ومقيّد

فأميرهم نال الإمارة بالخنا — وتقيّهم بصلاته متصيّد

وأصمت لما كثر الكلام برعيّه

وقال أيضاً

إذا افتكر الذين لهم عقول — رأوا نبأً يحقّ له السهود

فقد كذبت على عيسى النصارى — كما كذبت على موسى اليهود

ولا حالت من الزمن العهود

في الدال المضمومة مع اللام وياء الردف

فإن ما أفنيت وأضعت نصحي — فأنت وإن رزقت حجاً بليد

بمن يضيّع القرن التليد

في الدال المضمومة مع الزاي وياء الردف

أآل قريش لكم قتلت حسيناً — وصار على خلافتكم يزيد

في الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف

إذا سلمت نفس في اللوا من — قواصد ما به نبي القصيد

أتجري الخير صيد من كلاب — كما تجري من الأفلاك صيد

وكيف وردها في الحكم عدل — ودنياها لخالقها وصيد

في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف

وجهلت أمري غير أني سالك — طرقاً وجدتها عادها وثمودها

ونباجرة في قبة الفلك التي — ما زال يعظم في النفوس عمودها

أبدا لها يوماً نفضة من فضة — فيصير مثل سبيكة جلمودها

وإذا سيوف الهند أدركها البلى — فمن العجائب أن تدوم غمودها

في الدال المضمومة مع الياء المشددة

لو كان من ليل وصبح لونا — شعري وأضعفني الزمان الأيّد

قالوا فلان جيّد لصديقه — لا يكذبوا ما في البرية جيّد

كن من تشاء مهجّناً أو خالصاً — وإذا رزقت غنى فأنت السيّد

الأوطن بأنه متزيّد

في الدال المضمومة مع الياء



قد كان قبلك ذادة ومقاول ذادوا وما صرف الخطوب يذاد

كزياد الأسوي أو كزياد المرئي إذ دلى فأين زياد

والمطلقات من النفوس كأنما جمعت لها الأغلال والأقياد

وقال أيضاً

الله أكبر ما اشتريت بضاعة إلا أراد كسوقها الإكساد

أضحت تظن بك الديانة والغنى والعلم فاهتاجت لك الحساد

شغل السعادة عنك أهل مالك رزقوا الذي حرم الكرام وساد

ومن المعاشر من يظل كأنه ضيم الفؤاد يساد حين يساد

مهدت لهم فرش وبات لديهم وسد وبث وما لديك وساد

ولو ادعى ظبي الفلاة ولادة

وقال

ما سرني أني إمام زمانه تلقى إلي من الأمور مقالد

نعلام تجتلب الحمام بجهلها مهج تطاعن في الوغى وتجالد

وقال

آليت ما مثري الزمان وإن طغا مثر ولا مسعوده مسعود

كأساته الملأى وعزف قيانه للحادثات بوارق ورعود

بدر يسور ثم يمحق نوره ويغرب المريخ ثم يعود

والوعد يرقب والنجاح لمثلنا أن ينتمي بمطله الموعود

وقال

كوني الثريا أو حضار أو الجوزاء أو كالشمس لا تلد

وقال

لا تعد فما نفع القيام ولا تنى خيراً تعود

أما إساءتها فقد كانت وحسناها وعود

أمر حكام كأيام أتت شفعاءها الجمعات والأعياد

تثني الخناصر في الكرام عليهم وتمد نحو سناهم الأجياد

وحبائل الأيام ليس بغلت صفر مكايدها ولا أنياد

في الدال المضمومة مع السين

بدن بلا بدن يعيش كأنه متعبد سيف وما غلت نجاد

ولقد صفرت من الثلاث كأنما آدم حواك من الخلو صاد

ركدوا ولم تركد وقالوا ما ابتغوا وعجزت عنه والكيان فساد

خمدت خواطر منهم وتكاثفت أرواحهم فكأنها أجساد

من يوت حظاً يبتهج ويكن له عز فترهب صائم الأساد

لعداه من قناصه الإيساد

في الدال المضمومة مع اللام

يا حار إن العمر حار فانتبه يا خالد أتوا ليس يعرف خالد

يرجو الأب الطفل الصغير وطالما أهلك الوليد وعاش فينا الوالد

في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

ما سر غاديناً المجهول رائنا هتف الحمام برياح العود

هلكت سعود في القبائل جمة وأقام في جو السماء سعود

لا تحملن ثقلاً على نائي وهنا وقدام الركاب صعود

ومن العجائب ظن قوم أنه يمنى الفتى بالنتى وهو قعود

في الدال المضمومة مع اللام

فلتلك أشرف من مؤنثة تجلت فضاق بنسلها البلد

في الدال المضمومة مع العين

غنتك دنياك الخلوب وحبها في الكف عود

والمرء يهبط هاويا والعيش من كلف صعود

وانتقص مثل اليوم يمضي في الزمان فلا يعود
والغوث أهنؤه الذي

وقال

ياساعياً تسهل في غمرة أين وجه الحيل فالنائد
هل يأمن الحوت من الشهب أن يأخذه في الكفة الصائد
إن كان للمريخ عقل فما يستر عنه أنه بائد
يكذبني الرائد في زعمه ويهلك إن كذب الرائد
فوائد الأيام محبوبة وفاقد لذتها الفاقد
وإن منهاج الورى كلهم فيه مسوء القوم والسائد
تقصف بالقدرة رضوى كما يقصف هذا الغصن المائد
فتشييد القصر لسكانه

وقال

إن شربوا الراح فما شربها في الراح إلا الأزرق البارد
أخت بني الصارد في دهرها أصلها سهم ردى صارد
لا توحشن الوحدة أصحابها إن سهيلاً وحده فارد
خبرني امرأ نقل راشداً من أين هذا الخبر الشارد
من يدن للشائك أثوابه

وقال أيضاً

مولاك مولاك الذي ماله ند وخاب الكافر الجاحد
ترج بذاك لعفو منه إذا

وقال أيضاً

ما أسلم المسلمون شرهم ولا يهود لتوبة هادوا

وقال أيضاً

أسعد بلا من فإن الجود بالنعمى سعود
يهمي وتلغيه رعود

في الدال المضمومة مع الميم

أديل له في الدهر ما يبتغي ثم أتاه قدر آئد
أو حمل نسراً في الجو أن يغتاله بالمدية الكائد
يوصي الفتى للأمر من بعده كأنه من بينه عائد
والخير لا يكفر فليحسن المسلم والصابئ والهائد
فرتج دنياك فما يخلد الناقص في العيش ولا الزائد
وإنما يلقى شجاع الوغى كما يلاقي في المنايا الحائد
ولو بدى المولود ما عنده من نبإ ما عتب الوائد
وغير من يسكنه الشائد

في الدال المضمومة مع الراء

لا تطرد الوحش فما يلبث المطرود في الدنيا ولا الطارد
كان لها كرمان هذا أتى السقيا وهذا أبداً وارد
وكم ترى في الأفق من كوكب يعظم أن يرعى به المارد
عليك بالصدق فلا خطل في كذب ينظمه السارد
يشبه منها غصن هارد

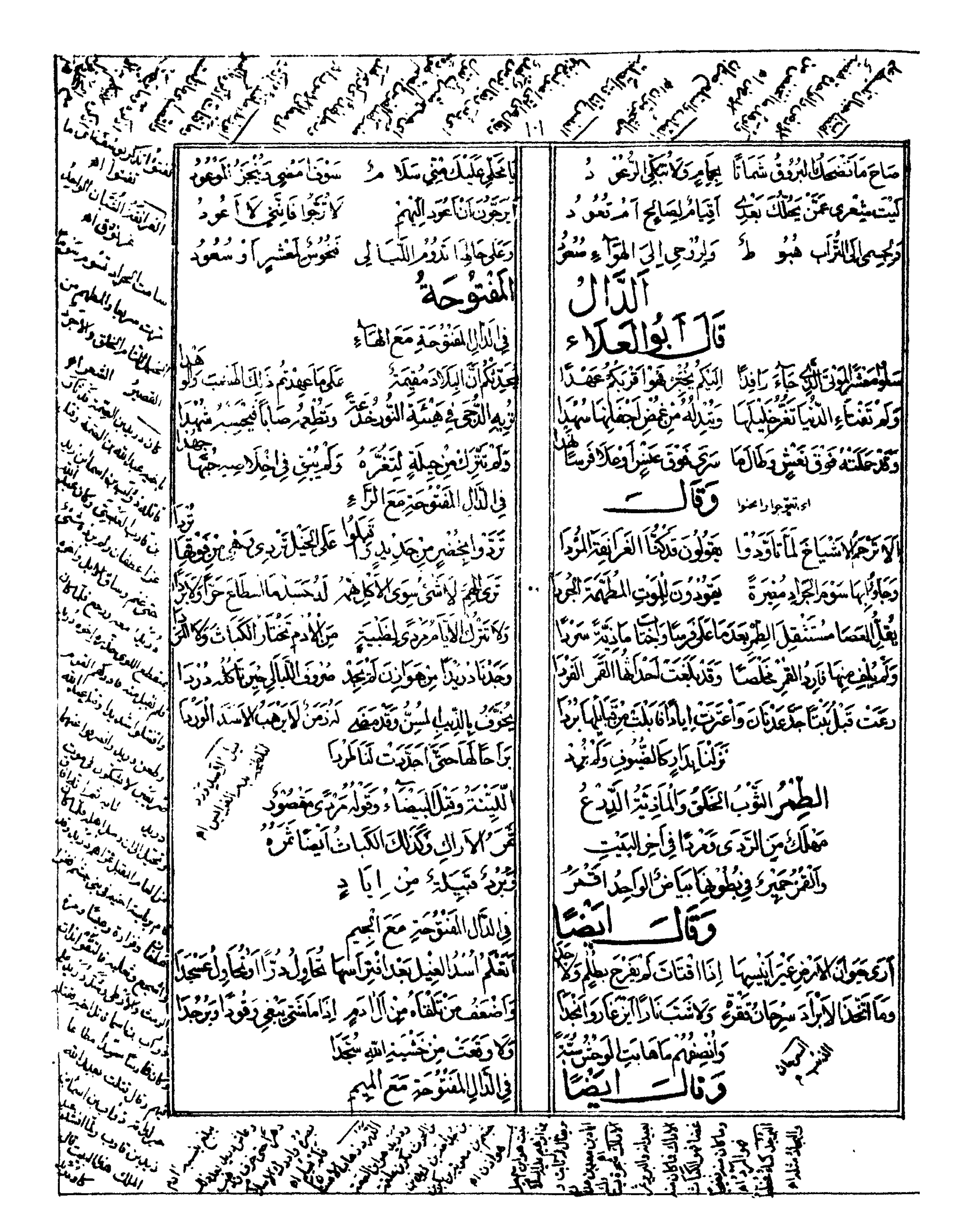
في الدال المضمومة مع الحاء

آمن به والنفس ترقى وإن لم يبق إلا نفس واحد
الحدث ثم انصرف اللاحد

في الدال المضمومة مع الهاء

ولا النصارى لدينهم نصروا وكلهم في ذاك أشهاد

في الدال المضمومة مع العين



صَاحِ مَا تَضْحَكُ البُرُوقُ شَمَاتًا بِحِمَامِي وَلَا تَبْكِي الرُّعُودُ

لَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ يَحِلُّكَ بَعْدِي أَقِيَامٌ لِصَالِحٍ أَمْ قُعُودُ

وَلِجِسْمِي إِلَى التُّرَابِ هُبُوطٌ وَلِرُوحِي إِلَى الهَوَاءِ صُعُودُ

الدَّالُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

سَلُوا مَعْشَرَ الْمَوْتَى الَّذِي جَاءَ رَافِدًا إِلَيْكُمْ يُخَبِّرْ هَوَاءَ قَرْبِكُمْ عَهْدَا

وَلَمْ تَغْنَ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا تَغَرُّ خَلِيلَهَا وَتُبْدِلُهُ مِنْ غَمْضِ أَجْفَانِهَا سُهْدَا

وَكَمْ حَمَلَتْهُ فَوْقَ نَعْشٍ وَطَالَمَا سَرَى فَوْقَ عَنْسٍ أَوْ عَلَا فَرَسًا نَهْدَا

وَقَالَ

أَلَا تَرْحَمُ الأَشْيَاخَ لَمَّا تَأَوَّدُوا يَقُولُونَ قَدْ كُنَّا الغَرَانِقَةَ المُرْدَا

وَجَاوُبُهَا سُومُ الجَرَادِ مُغِيرَةً يَعُودُونَ لِلْمَوْتِ المُطَهَّمَةَ الجُرْدَا

يُقِلُّ العَصَا مُسْتَثْقِلَ الطِّمْرِ بَعْدَمَا عَلَا فَرَسًا وَاجْتَابَ مَاذِيَّةً سَرْدَا

وَلَمْ يُلْفِ مِنْهَا وَارِدُ القَبْرِ مُخْلِصًا وَقَدْ بَلَغَتْ لَحْدًا لَهَا القَبْرُ الفَرْدَا

رَعَتْ قَبْلُ نَبْتًا جِذْعَ ذِبَّانَ وَأَعْرَتْ أَيَادَا فَابْلَتْ مِنْ قِبَالِهَا بُرْدَا

نَزَلْنَا بِدَارٍ كَالضُّيُوفِ وَلَمْ نُرِدْ

الطِّمْرُ الثَّوْبُ الخَلَقُ وَالمَاذِيَّةُ الدِّرْعُ

مَهْلَكٌ مِنَ الرَّدَى وَفَرْدًا فِي آخِرِ البَيْتِ

وَالقَبْرُ حَمِيرٌ وَبُطُونُهَا يَاضٌ الوَاحِدُ أَقْمَرُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَى حَيَوَانَ الأَرْضِ غَيْرَ أَنِيسِهَا إِذَا اقْتَاتَ لَمْ يَفْرَحْ بِظُلْمٍ وَلَا جَحْدَا

وَمَا اتَّخَذَ الأَبْرَادَ سِرْحَانُ قَفْرَةٍ وَلَا نَسَبَ نَارًا أَرْعَارَ وَأَنْجَدَا

وَأَنْصَفَهُمْ مَا هَابَتِ الوَحْشُ سُنَّةً

وَقَالَ أَيْضًا

يَا مُحِلِّي عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامٌ سَوْفَ أَمْضِي وَيَنْجَزُ المَوْعُودُ

يَرْجُونَ أَنْ أَعُودَ إِلَيْهِمْ لَا تَرْجُوا فَإِنَّنِي لَا أَعُودُ

وَعَلَى حَالِهَا تَدُومُ اللَّيَالِي نُحُوسٌ لِمَعْشَرٍ أَوْ سُعُودُ

المَفْتُوحَةُ

فِي الدَّالِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الهَاءِ

يُحَدِّثُكُمْ أَنَّ البِلَادَ مُقِيمَةٌ عَلَى مَا عَهِدْتُمْ ذَلِكَ المُنْصِبُ وَالوَهْدَا

تُرِيهِ الدُّجَى فِي هَيْئَةِ النُّورِ خُدْعَةً وَتُطْعِمُ صَابًا فَيَحْسَبُهُ شَهْدَا

وَلَمْ تَتْرُكْ مِنْ حِيلَةٍ لِتَغُرَّهُ وَلَمْ تُبْقِ فِي إِخْلَادِهِ جَهْدَهَا جُهْدَا

فِي الدَّالِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

تَرَدَّوْا بِخُضْرٍ مِنْ حَدِيدٍ وَأَقْبَلُوا عَلَى الخَيْلِ تَرْدِي بِهِمْ مِنْ فَوْقِهَا تُرْدَا

تَرَى الجَمَّ لَا شَيْءَ سِوَى الأَكْلِ هَمُّهُمْ لَدُحْسَا مَا اسْتَطَاعَ حَرًّا وَلَا بَرْدَا

وَلَا تَتْرُكُ الأَيَّامُ مُرْدِي لِظَبْيَةٍ مِنَ الأُدْمِ تَخْتَارُ الكَبَاثَ وَلَا الدَّرْدَا

وَجَدْنَا دُرَيْدًا مِنْ هَوَازِنَ لَمْ يَجِدْ صُرُوفَ اللَّيَالِي حِينَ تَأْكُلُهُ دَرْدَا

يَخُوفُ بِالذِّئْبِ لِسِنٍّ وَقَدْ مَضَى لَهُ زَمَنٌ لَا يَرْهَبُ الأَسَدَ الوَرْدَا

بَرَاحًا لِهَاحِيَ أَجَدَّتْ لَنَا المُرْدَا

اللِّبْنَةُ وَقِيلَ البَيْضَاءُ وَقَوْلُهُ مُرْدِي مَقْصُودٌ

ثَمَرُ الأَرَاكِ وَكَذَلِكَ الكَبَاثُ أَيْضًا ثَمَرُهُ

وَدُرَيْدٌ قَبِيلَةٌ مِنْ إِيَادٍ

فِي الدَّالِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الجِيمِ

أَتَعْلَمُ أُسْدُ الغِيلِ بَعْدَ افْتِرَاسِهَا تُحَاوِلُ دُرًّا أَوْ تُحَاوِلُ عَسْجَدَا

وَأَضْعَفُ مَنْ تَلْقَاهُ مِنْ آلِ آدَمٍ إِذَا مَا نَشَى يَبْغِي وَقُودًا وَيَرْجِدَا

وَلَا رَقَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ سُجَّدَا

فِي الدَّالِ المَفْتُوحَةِ مَعَ المِيمِ



الخير كالعرنج المطلوب صرّمه ... راجٍ بسيطٍ وكلّا أن ذكا خمدا

أما ترى شجر الأثمار منهبةً ... لم تجنِ حتى إذا أنت غارسا كدا

ولتشكرنّ الذي يوليك عارفةً ... حتى يكون لما أولاك معتمدا

وشاع في الناس قولٌ لست أعهده ... وذاك أنّ رجلا ذا امتنانٍ لعمدا

وقال أيضا

قد ساءها العقم لا ضمّت ولا ولدت ... وذا الخير لها لو أعطيت رشدا

ومنشد الخير لا تصغي له أذنٌ

وقال

من عاش تسعين حولا فهو مغتربٌ ... قد زايل الأهل إلا معشرا جددا

وقال أيضا

الصدر بيتٌ إذا ما السرّ زايله ... فما يكن ببيتٍ بعده أبدا

وللحقود علاماتٌ يبين بها ... كما رأيت يشدّ في الهادر الزبدا

فازجر هواك وحاذر أن تطاوعه

وقال أيضا

خوّفت في كل مطلوبٍ همّته ... حتى زهدت فما خليت والزهدا

وما أظنّ جنان الخلد يدركها ... إلا معاشر كانوا في التقى جهدا

أما المهاد فجنبي فيه مضطجعٌ

وقال أيضا

نادى حشا الأمّ بالطفل الذي اشتملت ... عليه ويحك لا تظهر وكن كمدا

وما تخلّص يوما من مكارهها ... وأنت لا بدّ فيها بالغٌ أمدا

لا تأمن الكفّ من آبائها شللا ... ولا النواظر كفّا عن أو رمدا

سوف تلفحها الآمال واسعةً ... إذا أجزت مدى منها رأيت مدى

وإن سعدت فما تنفكّ في تعبٍ ... وإن شقيت فمن الجسم لو همدا

والشرّ كالنار شبّت ليلها بغضا ... بأن على جمرها فهو وما همدا

والشاكّ في كلّ أمرٍ حان منهجه ... بالطبع لا الفكر يستسقي ولا الثمدا

ولا تشيمنّ حساما ما كنت تريده ... كفاك سيفٌ لهذا الدهر ما غمدا

أيحمد المرء لم يهمم بمكرمةٍ ... يوما ويترك مولى العرف ما حمدا

في الدال المفتوحة مع الشين

ما يأخذ الموت من نفسٍ لمنفردٍ ... شيئا سواها إنما اغتال واحتشدا

تنضل مذ كانت الدنيا فما نشدا

في الدال المفتوحة مع الدال

تشاهد الناس من كهلٍ ومقتبلٍ ... وذا الفي الخلق لا يحصي لهم عددا

في الدال المفتوحة مع الباء

فاحفظ ضميرك عن جهلٍ تجالسه ... فكم خفيٍّ خفاه ماكرٌ فبدا

تستحسن المرء دنيا فتقتله ... والعين تستحسن الهنديّ والزبدا

فإنه لغويٌّ طال ما عبدا

في الدال المفتوحة مع الهاء

فالحمد لله صابي ما يزال يلي ... ولست صدوقا إن سمّيته شهدا

يمضي النهار فما أنفكّ في شغلٍ ... ولا الليل إذا جنّ الدجى سهدا

والدين عند جنوبٍ مجّر المهدا

في الدال المفتوحة مع الميم

فإن خرجت إلى الدنيا لقيت أذى ... من الحوادث بلد الغيظ والجمدا

وربّ مثلك وافاها على صغرٍ ... حتى أسنّ فلم يحمد ولا حمدا

فإن أبيت قبول النصح معتديا ... فاصنع جميلا وراع الواحد الصمدا

وتركب اللجّ تبغي أن تفيد غنى ... وتقطع الأرض لا تلقى بها ثمدا

ثمّ المنايا فإمّا أن يقال مضى ... ذميم فعلٍ وإمّا كوكبٌ خمدا



وَالمرءُ نصلُ حُسامٍ والحياةُ لهُ سَلٌّ ولَصونُ للهِنديِّ أن غمدا

فكيفَ أحملُ عتباً أن جرى قدرُ

وقال أيضاً

الصَبرُ أروحُ من حالٍ تُكلِّفهُ تُرجِلهُ الخيلَ والعَربيَّةَ القودا

تِلكَ النوائِحُ خالت بَدرَ ليلتِها

وقال أيضاً

أبكت جهلاً وقد ناحت مطوّقةٌ من الحمامِ على خضراءَ مقلودَه

وأمُّ دفرٍ لعمري شرُّ والدةٍ وبنتها أمُّ ليلى شرُّ مولودَه

مقلودةٌ من تقلّدها السحابُ اذا

وقال

ترجو الهوى بالسيح يأتي وتأمل الدهرَ أن يهودا

وكلُّ ما عندهم دعاوٍ حتى يقيموا بها الشهودا

وليس يبقى على الروابي

وقال أيضاً

قضاءُ اللهِ يبتعثُ المنايا فيهلكنَ الأساودَ والأسودا

فما يجحُ الصديقَ الدهرُ إلّا وكرَّ فسرَّ بالضغنِ الحسودا

وقال أيضاً

بادبيد انا هالك

أبيدُ على التناسبِ كلَّ يومٍ كأني لم أجِبْ بِيدَاً فبِيدا

صلاتي في الظهائرِ لاصطلائي بهنَّ أرومُ زبداً في زبيدا

كأنَّ ذوي النعمِ في البرايا

وقال أيضاً

يا صاعُ لستُ أريدُ صاعَ مكيلةٍ فأضيفهُ لكنْ أرخِّمُ صاعدا

فالمرءُ يقعدُ بالمكارمِ قائماً ويقومُ في طلبِ المعالي قاعدا

فلو تكلّمَ ذاكَ الطفلُ قالَ لهُ إليكَ عنّي فما أنشئتُ معتمِدا

على أذاكَ ذاجدٍ ومن سمدا

في الدالِ المفتوحةِ مع القافِ وواوِ الردفِ

والهمُّ للحيِّ إلفٌ لا يفارقهُ حتى يعودَ مع الأمواتِ مفقودا

قُرهتا وظلّت ثريّا الليلِ عنقودا

في الدالِ المفتوحةِ مع اللامِ وواوِ الردفِ

قامت على الناعمِ الأملودِ هاتفةٌ وما نشأ في البيضاءِ أملودَه

فاجلدْ أخاكَ عليها إن ألمَّ بها فإنّها أختُ والّلُبُّ مجلودَه

سقاها حظاً والأملودةُ الناعمةُ

في الدالِ المفتوحةِ مع الهاءِ وواوِ الردفِ

وكيفَ ترعى لكم عهودُ من بعدِ ما ضيّعوا العهودا

غدوا وأشياخهم لجهلٍ كولدةٍ أوطنوا المهودا

وإنّما ألفُ الوهو دا

في الدالِ المفتوحةِ مع السينِ وواوِ الردفِ

نعيشا مفضلين أو استهما وسودا معشراً أو لا تسودا

يُسيّرُ ببيضٍ والسودِ حتى يبيدَ بزعمها بيضاً وسودا

في الدالِ المفتوحةِ مع الباءِ وياءِ الردفِ

وأنصاني من الرؤساءِ كوني وكونهم لخالقنا عبيدا

قضاءُ اللهِ يفحمني رشيكاً ولو كنتُ الحطيئةَ أو لبيدا

نعامٌ راحَ يلتقطُ الهبيدا

في الدالِ المفتوحةِ مع العينِ

لا تدنونَّ من الشرورِ وأهلها فتكونَ من أهلِ العلى متباعِدا

خيرُ المواهبِ ما أتاكَ ميسّراً غيرَ المازجِ بالمطالِ مواعِدا



ولقيت أهدأ ما تراه عطية ... ما المجت بوارقا ردروا عدا

عون له عون الى أن يبلغ

وقال

يتساند النبت الغضيض تلاؤما ... رجلا متى أبصرته متساندا

ومن الرزية أن تبيت مكلفا ... إصلاح من صحب الغريزة فاسدا

وقال أيضا

كأنما العالم ضأن غدت ... للرعي والموت أبو جعده

وآخر يذكرك من قبله ... ويترك الدنيا لمن بعده

هل آمن البرجيس في عزه ... من ندر يعدمه سعده

كم لابن في الأرض لم يدكر ... لبناه مذ بان ولا دعده

والوقت لا يفنى في مرة ... مقربا من أجل بعده

وقال أيضا

لقد غادر العيش هذا السواد ... بما لي من الدهر بيضا وسودا

ينفق وبكري على التقى ... ويأبى له الطبع إلا كسودا

فإن خولك يدع عليك

وقال أيضا

تروم بجهلك لقيا الكرام ... ولست لذي كرم واجدا

تنبه فأنت على غرة

خمس يراجعها تعان وراحة ... بإشاحج تدعو الإله ساعدا

الخلاق قد جل مظاهرا ومساعدا

في الدال المفتوحة مع الشين

وإذا حسدت فإن شكر فضيلة ... إلا تواخذ بالإساءة حاسدا

والدين متعرضت فلذاك لا تلقيه في الأحياء إلا كاسدا

في الدال المفتوحة مع العين

قناة

هادج حامل عكازة ... ونادس معتمل صعده

عيش كما تعهد لا مخلف ... وعيده بل مخلف وعده

كأنما النجم لخوف الردى ... تأخذه من فرق رعده

أحاذر السيل ومن لي بمنجاة إذا ما سمعني رعده

تراقب الخالق بالغيب في ... القيمة والتيمة والقعده

في الدال المفتوحة مع السين وواو الردف

وتنعكس الحال حتى ترى ... ظباء الأراك يجئن الأسودا

يسوءها الفتى كارها قومه ... ويأمره اللب ألا يسودا

وقيت بها عائبا أو حسودا

في الدال المفتوحة مع الجيم

وتحسب أن التقي الذي ... تشاهده راكعا ساجدا

أخالك مستيقظا هاجدا

الدال

قال أبو العلاء

خوالج نفسي كالغواني قصائر ... وحاجات غيري كالنساء الروائد

وما يسبح الإنسان في لج غمرة ... من العز إلا بعد خوض الشدائد

أحيد لتشويني السهام ولو رمت ... قسي حمامي لم تجدني بحائد

المكسورة

في الدال المكسورة مع الهمزة التي تجعلها العامة ياء

إذا غضب الخيل الشكيم فما لها ... عليه اقتدار غير أزم الحدائد

وما كف عقلي أن يؤمل بائدا ... من الأمر أني بائد وابن بائد

تذادعن الحوض الغرائب ضلة ... وحوض الردى ما دونه كف ذائد



لعمرك ما شام الغمائم شائمي ... ولا طلب الروض السحابي رائد

أراك ضنين فاهرب من الإنس طالما ... تبرم مضنى من حديث العوائد

وما المجتني لابن آدم شيمة ... على كل حال من مسود وسائد

وما يبلغ الأحياء عزا بكثرة ... وهل للحصا المعزاء قدر الفرائد

تقسم أطواق المنايا وكم تزل ... تبت سلوكا من عقود الخرائد

وقال أيضا

لقد ركزوا الأرماح غير حميدة ... فبعدا لخيل في الوغى وطارد

وما زال عراف الكواكب ذاكرا ... إماما كنجم في الدجنة فارد

إذا نال ما يرجوه من زحل الذي ... بدا شره لم يبغه من عطارد

أرى كدرا عم الموارد كلها

وقال أيضا

أعن واقد خبرتني وابن جمرة ... وآل شهاب خامد كل واقد

رقوا ورقدنا فاعتلوا في هوينا ... وتلك المراقي غير هادي المراقد

إذا خلجتني من حياة منية ... فلست على الباغي العدو بحاقد

وقال أيضا

إذا ما رأيتم عصبة هجرية ... يرون رآها للناس هجر المساجد

يقولون تأثير القرآن مغير ... من الدين آثار التراة الأماجد

وإن تحو الإسلام خطب يغضه ... فما وجدت مثلا له نفس واجد

وقال أيضا

خطوب تألت لا تزال معذبا ... أخوها وملت كل كف وساعد

إذا جل خطب ساعد المرء ضده ... ولا خير في الإخوان إن لم تساعد

فإن رمت جودا فليجئ منك مطلقا ... وأكرمه عن تقييده بالمواعد

وإن المنايا لا يغب ورودها

وكيف أرجي من زمان زيادة ... وقد حذف الأصلي حذف الزوائد

وقد يخلف الظن المعيد إصابة ... كما أعوز النهال في آل صائد

وتسليك عن نيل الفوائد ساعة ... ثنت وصفحي بعدها كالنائم قائد

له العدد الوافي ولكن دنت له ... فما أخذته ناطمات القلائد

وخالف ناس في السجايا الشهود ... كما جعل التصريع ختم القصائد

في الدال المكسورة مع الراء

تداعوا فقالوا ناسك وابن ناسك ... وما هو إلا مارد وابن مارد

وما يجمع الأشتات إلا مهذب ... من القوم يحيي حارا أو قوبارد

وإن يك في الدنيا سعود فإنما ... تكون قليلا كالشذوذ الشوارد

ثنت أو تجرع من خبيث الموارد

في الدال المكسورة مع القاف

وما الناس إلا خائفوا الله وحده ... إذا وقع النحي في كف ناقد

فراق در أعطاك غير مقصر ... نظام الثريا أو فريد الفراقد

وأفرق من يوم تصم عواته ... فتعول أعوال النساء الفواقد

في الدال المكسورة مع الجيم

وللدهر سر مرقد كل ساهر ... على غرة أو موقظ كل هاجد

متى ينزل الأمر السماوي لا يفد ... سوى شيخ نع الكمي الماجد

إذا عظموا كيوان عظمت واحدا ... يكون له كيوان أول ساجد

في الدال المكسورة مع العين

وما فوق هذي الأرض إلا منزل لهم ... فقارب في الطعون وباعد

وقد هجر الحتف القيام إلى الوغى ... ويطرق أبيات النساء القواعد

فها هنا غيم جاد في الأرض وابلا ... غمام سقاها في صموت الرواعد

تخفض أرباب الجدود الصواعد

وقال أيضاً

إذا كنت من فرط السفاه معطلاً فيا جاحداً أشهد أنني غير جاحد

فإني رأيت الملحدين تعودهم

وقال أيضاً

يكون الذي سمّي من القوم خالداً كذوباً إلا أن المرء ليس بخالد

أرى كل مولود يناسب والداً وما كل مولود الأنام بوالد

وقال في

لقد مات حتى الصبا منذ برهة وتابى عفاري القلب غير مرود

العفاري جمع عفرية وهو

على الرى وهو السنخ للمفترع

شربت برود الربيع نار غلة وعن منكبي القيت غير برود

أقيم فإني لا رقيمي معجبي ودوني فإني لا أهش لبرود

مشامير البديع والسرود الدروع وقوله

حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا

أي فإن رقيمي يعني الذي يكتب

مبين نجامها نقيد شرود يقول لما بغير مد لة

فرود السوابري والتوائم في الذ

وقال أيضاً

إذا المرء لم يغلب من الغيظ سورة فليس وإن نخر الصفا بشديد

وإن يلتمس أخرى جديداً الحاجم من قوله عليه السلام ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ام

وقال أيضاً

كأني وإن أمست تضم جميعنا منازل في غمر الهامة بيد

ويائسة من ضعف عقل نفوسنا كيائسة من ناردات عبيد

في الدال المكسورة مع الحاء

أخاف من الله العقوبة آجلاً وأزعم أن الأمر في يد واحد

ندامتهم عند الأكف للواحد

في الدال المكسورة مع اللام

يجالد مخروم على الأمر فاته وآخرذه بالحزام من لم يجالد

ويجري قضاء مالكم عند حاجز فالقوا الحوم الكم بالمقالد

الدال المكسورة مع الراء وواو الردف

أمرت ولمرت أم دنر وإن حلت فكم حلات قوماً غداة ورود

مثل العفريت أمرت الناقة إذا كانت تدر

وحلات الوارد عن الماء إذا منعته

فإن قتير الشيب لم يحم جانباً فكان يعكس من قتير سرود

القتير أول نبت الشيب والقتير رؤس

رقيمي معجبي مشتق من قوله تعالى أم

حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً وإن شئت كان الرقيم الكتاب

من أعمالي أو اللوح أو نحو ذلك

بعقاقة أهل العقيق ومنبج وزرادة بالحتف أهل زرود

تقرب لريب صاغها بفرند

في الدال المكسورة مع الدال وياء الردف

ومن جمع الضرات يطلب لذة تقلبات في الأضرار غير سديد

فلا يأمنن منها ابتغاء حديد

في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف

إذا قلت شعراً لست فيه بمحسن فما أنا إلا آيات كلبيد

غدوت على الحرف سعداً كأنني ظليم تغذيه أصيا هبيد

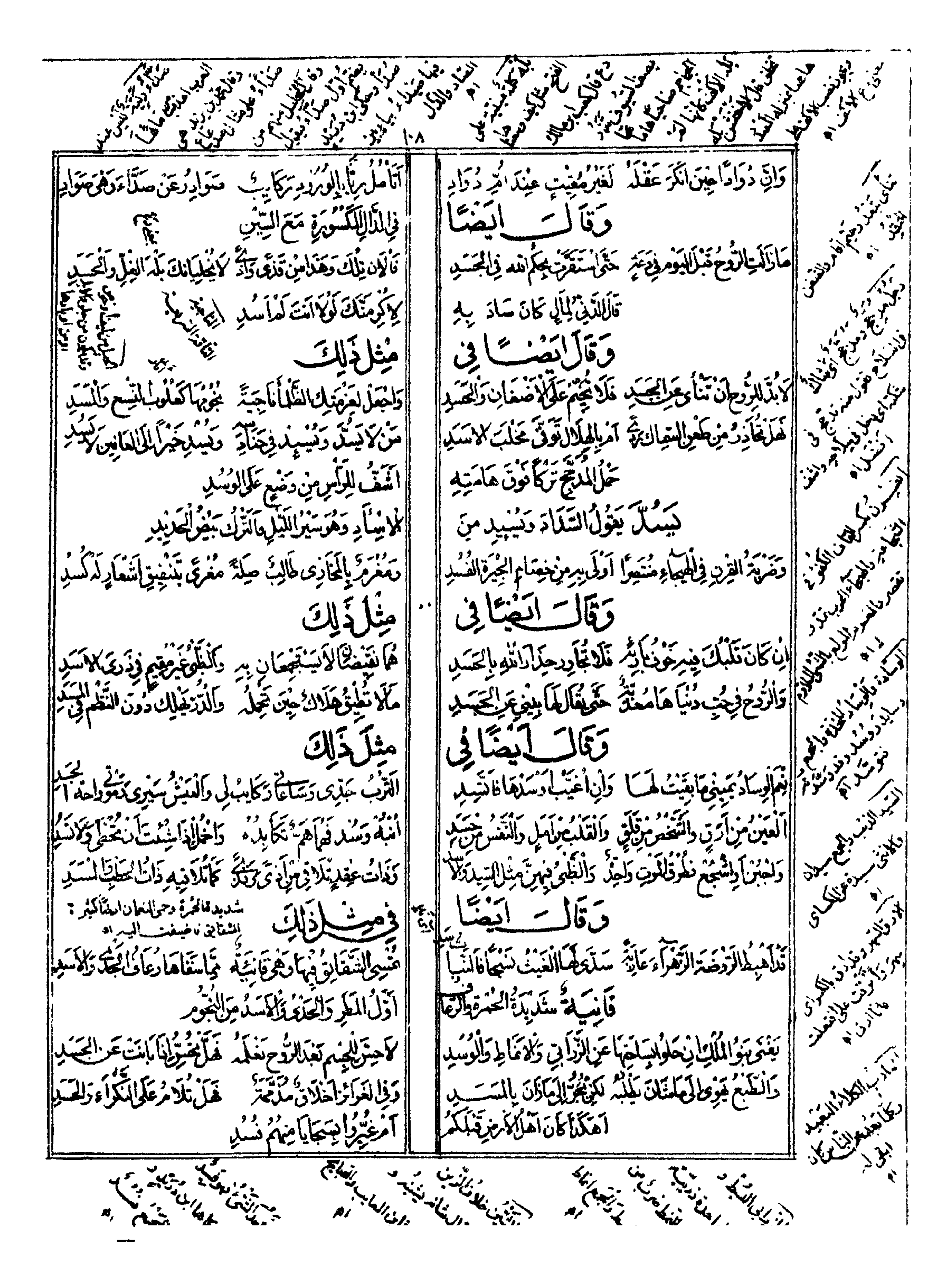
لبيد بن ربيعة العامري كان من شعراء الجاهلية وأدرك الإسلام

بابية وزن جابية من باء يبوء إذا
وبابية عبيد أقفر من أهله ملحوب

وقال

غوى دن شرب فاستجابوا الذي نعيشهم نحو الطواف خواد
الرفع عندي في دين أصح خواد جمع
مثل وخد يخد وتواد جمع تودية وهو
وديدك لولم يلحد السيف لم تكن لتحمل هام الملحدين هواد
فالسوادي بالمعاشر في الكرب
الجوادي الأولى جمع جادية وهي التي
والسوادي جمع سادية من سدت الناقة
وليس كالعرنيض عواديا ولكن مداها أن تثير عواد
عواد جمع عاد وهو المقيم و
وشواد جمع شادية وهذا يقال
بواد نأت عنه العيون وعنه بواد للأمر القبيح بواد
وكل رواد لا تصاب أبية متى نوزعت في منطق لرواد
رواد بفتح الراء في معنى الكثيرة الذهاب
وفواد الأولى الفاء فاء عطف من قوله
تفرقت الجرد العراب لعزه كوادن بين المقرفات كواد
حوى دين قوم ما لهم مقتويهم إلى الفتكات المخزيات حواد
أوى دير نصرانية متظاهر بنسك كما أن الذئاب أواد
وتدري النواصي ما دواء دواب
الدوادي جمع دوداة وهي أرجوحة
وهي خشبة يأخذ هذا بطرفها ويأخذ

وجمع وقد يجوز أن يكون من باء إذا أكثر
المبيد حب الحنظل
في الدال المكسورة مع الواو
توادي في ظلمة ما حائر نظائر آم وكلت بتواد
خاديهم من خدى البعير يخدي وهو
عود الصرار وآم جمع أمة
تغيرت الأشياء في كل موطن ومن لجواد نائلا بجواد
لقد غفلت عن رحلة بسواد
تطلب الجدا والثانية من الجود
بيدها في السير وسواد في القافية من سواد الليل
أتجمع في ربع قيان كأنها شوادن باللحن الخفيف شواد
شوادن جمع شادن وشادنة
له تجنيس التنوين
وما أنس القنص الروادن نرد الخيل بميدان الفسوق رواد
فهل نال منهن عيداء مرة فواد وهل للموسات فؤاد
والمجيء ورد واد بكسر الراء مصدر راودته روادا
ردى القتيل هو واد وفواد في آخر البيت من الفداء
تروح إليهن الغواة عشية وهن على صيد الجهول غواد
وقامت على أهل الرشاد نوادب وغصت بأهل النديات نواد
سوى ديدن الجهال يذهب عنهم وقد طال يجري فيهم وسوى
بينت لرهط المرء شر دواد
لصبيان الأعراب يتخذونها في كتب الرسائل
صاحبه بالطرف الآخر



وَاِنَّ دُوَادًا حِينَ انكَرَ عَقْلَهُ لَغَيرُ مُغِيثٍ عِنْدَ اُمِّ دُوَادِ

وَقَالَ ايضًا

مَا زَالَتِ الرُّوحُ قَبْلَ اليَومِ فِي دَعَةٍ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ بِحُكْمِ اللهِ فِي الجَسَدِ

قَالَ الَّذِي لِمَالِي كَانَ سَادَ بِهِ

وَقَالَ ايضًا فِي

لَابُدَّ لِلرُّوحِ اَنْ تَنْأَى عَنِ الجَسَدِ فَلَا تَهِيمُ عَلَى الاَضْغَانِ وَالحَسَدِ

هَلْ تَحَاذَرُ مِنْ طَعْنِ السِّمَاكِ يَدٌ اَمْ بِالهِلَالِ تَوَقَّى مِخْلَبَ الاَسَدِ

حَمْلُ المُدَجَّجِ تَرْكًا فَوْقَ هَامَتِهِ

بِسُدَّ يَقُولُ السَّدَادَ وَيُسْنِدُ مِنَ

وَضَرْبَةُ القِرْنِ فِي الهَيْجَاءِ مُنْتَصِرًا اَوْلَى بِهِ مِنْ خِصَامِ الجِيرَةِ الفُسُدِ

وَقَالَ ايضًا فِي

اِنْ كَانَ تَلْبُكَ فِيهِ خَوْنُ نَائِبِهِ فَلَا تُجَاوِرُ حِذَارًا تَلُوِ بِالحَسَدِ

وَالرُّوحُ فِي حُبِّ دُنْيَاهَا مُعَذَّبَةٌ حَتَّى يُقَالَ لَهَا بِينِي عَنِ الجَسَدِ

وَقَالَ ايضًا فِي

نِعْمَ الوِسَادُ يَمِينِي مَا بَقِيتُ لَهَا وَاِنْ اُغَيَّبْ وُسِدْتُهَا فَاتَّسِدِ

اَلْعَيْنُ مِنْ اَرَقٍ وَالشَّخْصُ مِنْ قَلَقٍ وَالقَلْبُ مِنْ اَمَلٍ وَالنَّفْسُ مِنْ حَسَدِ

وَالجُبْنُ وَالشَّجْعُ نَطْرُقُ المَوْتِ وَاحِدٌ وَالظَّبْيُ فِيهِنَّ مِثْلُ السِّيدِ وَالاَسَدِ

وَقَالَ ايضًا

تَدَاهَبِطُ الرَّوْضَةَ الزَّهْرَاءَ عَانِيَةٌ سَدَى لَهَا الغَيْثُ نَسْجًا فَالنَّبَا

فَانِيَةٌ شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ وَالرِّعَا

يَغْنَى بَنُو المُلْكِ اِنْ حَلُّوا اَسَالِمَهَا عَنِ الزَّرَابِيِّ وَالاَنْمَاطِ وَالوُسُدِ

وَالطَّبْعُ يَهْوِي لِمَا شَانَ يَلَذُّهُ لَكِنْ يَجُرُّ اِلَى مَا زَانَ بِالمَسَدِ

اَهَكَذَا كَانَ اَهْلُ الاَرْضِ قَبْلَكُمُ

اَتَامَلُ رِبًّا بِالوُرُودِ رَكَائِبٌ صَوَادِرُ عَنْ صَدًّا وَهِيَ صَوَادِ

فِي الدَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

فَالاَنَ تِلْكَ وَهَذَا مِنْ قَذَى وَاَذًى لَا يُخْلِيَانِكَ بَلْهَ الغِلِّ وَالحَسَدِ

لَاُكْرِمَنَّكَ لَوْلَا اَنْتَ لَمْ اَسُدِ

مِثْلَ ذَلِكَ

وَاجْعَلْ لِعَزْمِكَ الظَّلْمَاءَ نَاجِيَةً نُجُومُهَا كَعُلُوبِ النِّسْعِ وَالمَسَدِ

مَنْ لَا يَسُدُّ وَيُسْنِدُ فِي جَنَادَةٍ وَيَسُدُّ خَيْرًا اِلَى العَالَمِينَ لَا يَسُدِ

اَشَفُّ لِلرَّاسِ مِنْ وَضْعٍ عَلَى الوُسُدِ

لِلاِسْنَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ وَالتَّرْكُ بَيْضُ الحَدِيدِ

وَمُغْرَمٌ بِالمَخَازِي طَالِبٌ صِلَةً مُغْرًى بِتَنْفِيقِ اَشْعَارٍ لَهُ كُسُدِ

مِثْلَ ذَلِكَ

هُمَا نَقِيضَانِ لَا يَسْتَجْمِعَانِ بِهِ وَالظُّلْمُ غَيْرُ مُقِيمٍ فِي ذَرَى الاَسَدِ

مَالَا تُطِيقُ هَلَاكٌ حِينَ تَحْمِلُهُ وَالدُّرُّ يُهْلِكُ دُونَ النَّظْمِ فِي المَسَدِ

مِثْلَ ذَلِكَ

اَلتُّرْبُ جَدِّي وَسَاعَاتٌ رَكَائِبُ لِي وَالعَيْشُ سَيْرِي وَمَوْتِي رَاحَةُ الجَسَدِ

اُنْبِهْ وَسُدْ فَهُمَا هَمٌّ تُكَابِدُهُ وَاخْمُلْ اِذَا شِئْتَ اَنْ تَحْظَى وَلَا تَسُدِ

رَدَاتُ عِقْدٍ بِلَا دُرٍّ اَذِي رَبَكٍ كَمَا تَلَا فِيهِ ذَاتُ الحَطَبِ وَالمَسَدِ

فِي مِثْلِ ذَلِكَ

شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ وَحُمَى النُّعْمَانِ اَيْضًا كَثِيرٌ : الشَّقَائِقُ فَاُضِيفَتْ اِلَيْهِ اهـ

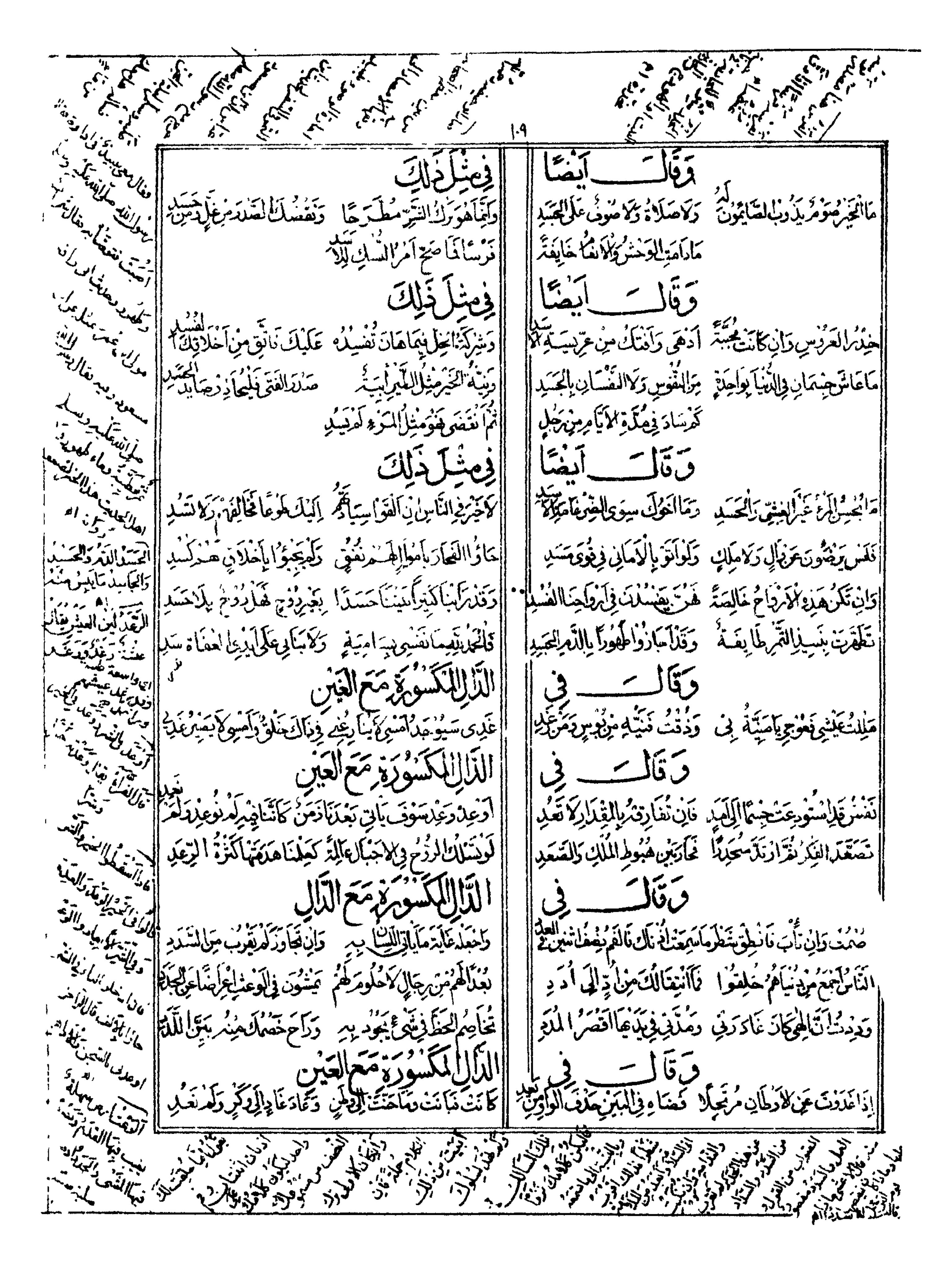
تَمْسِي الشَّقَائِقُ فِيهَا وَهِيَ قَانِيَةٌ مِمَّا سَقَاهَا رِعَاءُ الجَدْيِ وَالاَسَدِ

اَوَّلُ المَطَرِ وَالجَدْيُ وَالاَسَدُ مِنَ النُّجُومِ

لَا حِسَّ لِلجِسْمِ بَعْدَ الرُّوحِ نَعْلَمُهُ فَهَلْ يُحِسُّ اِذَا بَانَتْ عَنِ الجَسَدِ

وَفِي الغَرَائِزِ اَخْلَاقٌ مُذَمَّمَةٌ فَهَلْ تُلَامُ عَلَى النُّكْرَاءِ وَالحَسَدِ

اَمْ غَيَّرُوا السَّجَايَا مِنْهُمُ فُسُدِ



وقال أيضاً في مثل ذلك

مَا الخَيرُ صَومٌ يَذُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ   وَلا صَلاةٌ وَلا صُوفٌ عَلَى الجَسَدِ

مَا دَامَتِ الوَحشُ وَالأَنعَامُ خَائِفَةً

وَإِنَّمَا هُوَ تَركُ الشَّرِّ مُطَّرَحاً   وَنَفضُكَ الصَّدرَ مِن غِلٍّ وَمِن حَسَدِ

فَرْساً فَمَا صَحَّ أَمرُ النَّاسِكِ الزَّاهِدِ

وقال أيضاً في مثل ذلك

خِذْرُ العَرُوسِ وَإِن كَانَت مُحَبَّبَةً   أَدهَى وَأَفتَكُ مِن عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

مَا عَاشَ جِسمَانِ فِي الدُّنيَا بِوَاحِدَةٍ   مِنَ النُّفُوسِ وَلا النَّفسَانِ بِالجَسَدِ

كَم سَادَ فِي مُدَّةِ الأَيَّامِ مِن رَجُلٍ

وَشِركَةُ الخِلِّ فِيمَا هَانَ تُفسِدُهُ   عَلَيكَ فَاتَّقِ مِن أَخلاقِكَ الفُسُدِ

وَنِيَّةُ الخَيرِ مِثلُ المِيرِ أَبيَتُهُ   صَدرُ الفَتَى فَلْيُحَاذِرْ صَائِدَ الحَسَدِ

ثُمَّ انقَضَى فَهُوَ مِثلُ المَرءِ لَم يَسُدِ

وقال أيضاً في مثل ذلك

مَا يُحسِنُ المَرءُ غَيرَ الغِشِّ وَالحَسَدِ   وَمَا أَخُوكَ سِوَى الضِّرغَامَةِ الأَسَدِ

فَلَيسَ يَرضَونَ عَن آلٍ وَلا مَلِكٍ   وَلَو أَتَوا بِالأَمَانِي فِي قُوَى مَسَدِ

وَإِن تَكُن هَذِهِ الأَروَاحُ خَالِصَةً   فَهُنَّ يَفسُدنَ فِي أَروَاحِنَا الفُسُدِ

تَطَهَّرَت بِنَبِيذِ التَّمرِ طَائِفَةٌ   وَقَد أَجَازُوا طَهُوراً بِالدَّمِ الجَسِدِ

لا خَيرَ فِي النَّاسِ إِنَّ القَوَّ سَادَتُهُم   إِلَيكَ طَوعاً فَخَالِفهُم وَلا تَسُدِ

جَاءُوا الفِجَارَ بِأَموَالِهِم نَفَقَاً   وَلَم يَجِيئُوا بِأَخلاقٍ هُمُ كُسُدِ

وَقَد رَأَينَا كَثِيراً بَينَنَا حَسَداً   بِغَيرِ رُوحٍ فَهَل رُوحٌ بِلا جَسَدِ

فَالحَمدُ لِلَّهِ فِيمَا نَفسِي بِسَامِيَةٍ   وَلا أُبَالِي عَلَى أَيدِي الغُفَاةِ سُدِي

وقال في الدال المكسورة مع الغين

مَلِلتُ عَيشِي فَعُوجِي يَا مَنِيَّةُ بِي   وَذُقتُ نِيَّتَهُ مِن يَومِهِ وَمِن غَدِهِ

غَدِي سِيُّ عِندَ أَمسِي يَا رُغَيٍّ فِي ذَاكَ خَلفٌ وَأَمسُ لا يَصِيرُ غَدِي

وقال في الدال المكسورة مع العين

نَفسٌ قَدِ استُودِعَت جِسماً إِلَى أَمَدٍ   فَإِن تُفَارِقهُ بِالمِقدَارِ لا تَعُدِ

تَصَعَّدَ الفِكرُ ثُمَّ ارتَدَّ مُنحَدِراً   فَحَارَ بَينَ هُبُوطِ المُلكِ وَالصَّعَدِ

أَوعِدْ وَعِدْ سَوفَ يَأتِي بَعدَنَا زَمَنٌ   كَأَنَّنَا فِيهِ لَم نُوعِدْ وَلَم نَعِدِ

لَو تَسلُكُ الرُّوحُ فِي الأَجبَالِ إِلَّا كَمِلنَا هَدَّهَا كَثرَةُ الرَّعَدِ

وقال في الدال المكسورة مع الدال

صُمتُ وَإِن نَابَ فَانطِقْ شَطرَ مَا سَمِعَت أُذنَاكَ فَالفَمُ نِصفُ اثنَينِ فِي العَدَدِ

النَّاسُ أَجمَعُ مِن دُنيَاهُمُ خُلِقُوا   فَمَا انتِقَالُكَ مِن أُدٍّ إِلَى أُدَدِ

وَدِدتُ أَنَّ الهَوَى كَانَ غَادَرَنِي   وَمَدَّ فِي يَدَيهَا أَقصَرُ المُدَدِ

وَاجعَلهُ غَايَةَ مَا يَأتِي اللِّسَانُ بِهِ   وَإِن تَجَاوَزَ لَم يَقرُب مِنَ السَّدَدِ

بُعداً لَهُم مِن رِجَالٍ لا حُلُومَ لَهُم   يَمشُونَ فِي الوَعثِ إِعرَاضاً عَنِ الجَدَدِ

تُخَاصِمُ الحَظَّ فِي شَيءٍ يَجُودُ بِهِ   وَرَاحَ خَصمُكَ مِنهُ بَيِّنَ اللَّدَدِ

وقال في الدال المكسورة مع العين

إِذَا غَدَوتَ عَنِ الأَوطَانِ مُرتَحِلاً   فَضَاهِ فِي البَينِ حَذفَ الوَاوِ مِن يَعِدِ

كَانَت نَبَاتَت وَمَا حَنَّت إِلَى الوَطَنِ   وَعَادَ عَادٍ إِلَى وَكرٍ وَلَم يَعُدِ



سعدت ان كنت نجماً انما بحدا

وقال في

وعظت قوماً فلم يرعوا الى عظتي ... مثل امرئ القيس ناجى طاير الوادي

كم جاد قبل حضار وبادية ... للوارثين بافراس واذواد

والعفو امل منه ان ذا جرت

وقال في

حاوت احاديث ان صحت فان لها ... شاناً ولكن فيها ضعف اسناد

وقال في

الله يشهد اني جاهل ورع ... فليحضر الناس اقراري واشهادي

اعمى البصيرة لا يهديه ناظره ... اذ كل اعمى لديه من عصا هادي

وقال في

يا آل يعقوب ما تورانكم نبأ ... من دري ندر ولكن دري اكباد

لقد اكلتم بامر كله كذب ... على تقادم ازمان وآباد

وقال في

دنياي فيك هوى نفسي مهلكها ... والماء يودي بنفس الوارد الصادي

والمرء يطلب امراً ما يبينه ... كالحرف يلفظ بين الراء والضاد

وقال في

سميت نجلك مسعوداً وصادفه ... ريب الزمان فامسى غير مسعود

حاشى لربك من اخلاف موعده

وقال في

محمودنا الله والمسعود خالقه ... نعد عن ذكر محمود ومسعود

القبر لاريب منزول فما ارجى ... الى ان تعالى رفيع الفلك مصعود

والنفس امارة بالسوء ما اخبر

والحر ليس بمحسوب من السعد

الدال المكسورة مع الواو

ادى الزمان وشيكاً مبطئاً وله ... حال تخالف بين شاكي وارداد

ان المنايا ارتنا حجة شرحت ... فضل العطايا البخال واجواد

نفسي وفارقت عوادي لاعوادي

الدال المكسورة مع النون

شاور العقل واترك غيره هدراً ... فالعقل خير مشير ضمه النادي

الدال المكسورة مع الهاء

هذا ورب صديق لي افادني ... زهدت فيه على عهد وازهاد

وقد علمت لذا سهدت من حذر ... ان ليس ينفي خطوب الدهر تسهاد

الدال المكسورة مع الباء

ان كان لم يبد للاغمار سركم ... فانه لي في اكنانه باد

ورابني ان احباراً لكم رسخوا ... في العلم لم يبنوا على حال بعباد

الدال المكسورة مع الصاد

وما تصدنك بحار ان تعذلني ... فيك العواذل ان حاولت اقصادي

موتان هذا بورس على ميته ... واخر زاد عن ورس بفرصاد

الدال المكسورة مع العين وواو الردف

عودي يخاف من الاحراق حيننا ... ان قال ربي لاجسام البلى عودي

وانما الخلف في قولي وموعودي

الدال المكسورة مع العين وواو الردف

ملكان لو انني خيرت ملكهما ... وعود صلب اشار العقل بالعود

فوتي غنائي وطيري سابر ذنقا ... مولاي كبري ووردك الموت معبود

الاوسي طبعي تابل عودي

وقال في الدال المكسورة مع العين

لا يعجبنّ الفتى بفضلٍ فإنّه مقتضىً بوعدِ   يقول جازت بي المعالي آل سعيدٍ وآل سعدِ   فليس فوقي وليس مثلي وليس قبلي وليس بعدي

والله خصّه بعذرى من موته والحِمامُ يُعدي   أودى بفرسان كلّ جيلٍ من سبطهم وجعدِ   وما ثنى الحادثات معدٌ عن مثل بسطام وابن معدِ

يا زينباً حليت ودعداً كم من زينبٍ ودعدِ   فالحمد لله قد أخبرني مصادقي بنظيرٍ بعدي   وقد بكاني من المنايا بارقةٌ آذنت برعدِ

وقال في الدال المكسورة مع الحاء وياء الردف

إذا دنوت لشامٍ أو مررت به   منكبيه وراء الظهر أو جيدي

تدغير الدهر منه بعد منتهجٍ   والحدّ السيف فيه بعد توحيد

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء

تعالى الله كم ملكٍ مهيبٍ   تبدّل بعد قصرٍ ضيقَ لحدِ

أقربان لي ربّاً قد بسرا   ولا ألقى بدايتهم بجحدِ

لو انّي في عداد الرمل صحبي   لأودعت الثرى وتركت وحدي

وقال أيضاً في مثل ذلك

بوحدانية العلّام دنّا   فدرني أقطع الأيام وحدي

سألت عن الحفاء بني كلّ قومٍ   فما ألفيت الأحرف جحدِ

سوى أنّي أزول بغير شكٍّ   ففي أيّ البلاد يكون لحدي

وقال في الدال المكسورة مع العين

أما عرف المقيم بأرض مصرٍ   وميضَ بوارقٍ ودويّ رعدِ

إذا رزق الفتى في المحل جدّاً   رعى ما شاء من ثعدٍ ومعدِ

فإنّ لهذه الدنيا طريقاً   عليه برٌّ من قبلي وبعدي

فروّح العيش من صفوٍ ورنقٍ   ودع شجنيك من هندٍ ودعدِ

وردت غمامةٌ نشأت فزالت   ولم يُرى مخلبنا بجعدِ

وما نالت جلالتها قريشٌ   وأرغم سعدها إلا بسعدِ

إذا وعدتك خيراً ما ملكته   وهل يرجى لها إنجاز وعدِ

ولا تجلس إلى أهل الدنايا   فإنّ خلائق السفهاء تعدي

وقال في الدال المكسورة مع العين

أمامةُ كيف لي بإمام صدقٍ   ودائي مشرقي فتى معادِ

كنودٌ جاءنا منها كنودُ   وأعيى القوم سعدٌ من سعادِ

أسنّتنا المآل إلى صعيدٍ   فما بال الأسنّة والصعادِ

وقد جرّبتكم فوجدت جهلاً   مبيناً في السباط وفي الجعادِ

ستغدر هذه الأيام منّي   كما غدرت من ارمٍ وعادِ

فحاني شرّتي ودعي وجائي   فإنّي مثل عاد الناس عادِ

أمالكم بني الدنيا عقولٌ   تصدّ عن التنافس والتعادي

ومن يك حظّه منكم دنوّاً   فإنّ أجلّ حظّي في البعادِ

أذاةٌ من صديقٍ أو عدوٍّ   فبؤسٌ للأصادق والأعادي

وقال في

أكلهم ليس بينهم بصير   أما لكم إلى العلياء هادِ
وأوطنا البلاد بكل وقت   فألفينا الروابي كالوهادِ

إذا اقترنت بجسم الحي روح

وقال أيضاً

عجبت له بني بزجاج راج   دوين العقل سداً من حديدِ
وأي ثمر المدام تغور فيه   وتطلع في ذرى قدحٍ جديدِ

كذي القرنين لكن ضل هذا

وقال في الدال

كأني كنت في زمان عادٍ   أعاشر آل ثيل أو مرثدِ
أريد الآن مغفرة فإني   أراقب حتف مغفرةٍ بريدِ

وقال في

اركع لربك في نهارك واسجد   ومتى أطقت تهجداً فتهجدِ
واجعل لنفسك من سليط ضيائها   أو ما تزن رحلاً وتمر من عسجدِ
يكفيك صيفك من ثيابك ساتر   وإذا شتوت فقطعة من بُرجُدِ
وذر الإمارة واتخاذك درة   في المصر تحسبها حسام المنجدِ
ولقد حذرت ولاء قوم سنة   فاصرف ولاءك للقديم الموجدِ
كل يسبح فافهم التقديس في   صوت الغراب وفي صياح الجدجدِ

وقال في

اكتم حديثك عن أخيك ولا تكن   أسرار قلبك مثل أسرار اليدِ
يمضي يزيد ويخلد في دولة   وتني الزمان إلى يزيد ومزيدِ
فالغمر ثاني الغمر عند قياسه   والسيد غير مشابه للسيدِ
ظلم الأنام فناصر بيديك مفرداً   حتى تعد من الرجال البيدِ

الدال المكسورة مع الهاء

عمرنا الدهر شباناً وشيباً   نبوس للزهاد وللشهادِ
يمهد للغني فراش نوم   وقبر كان أروح من مهادِ

فتلك وذاك في حالي جهادِ

في الدال المكسورة مع الدال

ولم يحتج إلى عون بقطر   ولم يك صاحب الأيد الشديدِ
مقيماً عن ذوي سفر تكفا   بنذمانيه من جم العديدِ

وتيسر ذاك للرأي السديدِ

المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ما قبلها

وما عفت الحوادث عن شجاع   تعفو عن عتيبة أو دريدِ
وإن صوارد الأيام تأتي   على عقبانها وعلى الصريدِ

الدال المكسورة مع الجيم

وإذا علا البر التقي فشارك الـ   ـفرس الكريم وساوطيك بجلدِ
وارتم بخار شرابك لا ترد   قدح اللجين ولا إناء العسجدِ
أنهاك أن تلي الحكومة أو ترى   خلف الخطابة أو إمام المسجدِ
تلك الأمور كرهتها للأقارب   وأصادق فابخل بنفسك أو جدِ
وتحل عرسك بالتقى فنظامه   أسنى لها من لؤلؤ وزبرجدِ
وأنزل بعرضك في أعز محلة   فالغور ليس بموطن للمنجدِ

الدال المكسورة مع الباء

ولكل عصر حائد ومقدم   للحرب يضرب في جبين الأصيدِ
وتقارب الأسماء ليس بموجب   كونا تقارب في الفعال الأزيدِ
وتدبر الأوطان حب وطال ما   قبض الحمام على الغصون الميدِ
ومتى رزقت شجاعة وبلاغة   أوطنت من ربع العلى مشيدِ

فالطير سود دها الرفيع وعزها ... فيما على خطبائها والصيد

ومقيد عند القضاء كمطلق ... فيما يؤب ومطلق كمقيد

قد يريك حليف ضعف آية

وقال في

اما المجاود فارعه وتوقه ... واستعفه تك من جوار الملحد

وارع التوحد في حياتك نعمة

وقال في

لا تبعدوني بالعداوة منكم ... نسيجكم عندي نظير محمد

كم البصائر لا يبين لها الهدى ... او مبصر ابدا بعيني ارمد

ان السيوف تراح في اغمادها ... وتظل في تعب اذا لم تغمد

روح اذا اتصلت بشخص لم يزل ... هو وهي في مرض العناء المكمد

وقال في

كفي دموعك للتفرق واطلبي ... دمعا يباركك مثل دمع الزاهد

لمافي الهلك واحكي من امة ... لم يلبسوا في الدين ثوب مجاهد

مالت عقود الخلق كم من مسلم ... امسى يروم شفاعة بمعاهد

سهد الفتى لمطالب ما نالها

وقال ايضا في

الله صورني ولست بعالم ... لم ذاك سبحان القدير الواحد

وقال ايضا في

لا شام للسلطان الآن يرى ... نعم البلادة كالنعام الطارد

وتظل ابيات لهم شعرية ... كبيوت شعر في البلاد شوارد

صنع اليدين بقتل كل مخالف ... بالسيف تضرب بالحديد البارد

والارض موطن شرة وضغائن ... ما استعمت بسرور يوم نادر

وإذا الحمام اتى فما يكفيكم ... نفر الجبان ولا جياد الحيد

فالظبية العيناء صبحها الردى ... ادماء ترتع في الشباب الاغيد

وترى قرين الأبد ضد مؤبد

الدال المكسورة مع الحاء

ليس الذي جحد المليك وقد بدت ... آياته بأخ لمن لم يجحد

فان استطعت بلوغه فترحد

الدال المكسورة مع الميم

أيغيث ضوء الصبح ناظر مدلج ... ام نحن اجمع في ظلام سرمد

جسد يعذب في الحياة حبيسه ... مستشعر لصدا العظام الهمد

من لي بجسم لا يحس رذية ... لكن يعد كتربة او جلمد

ان كنت من ريح فيا ريح اسكني ... او كنت من لهب فيا لهب اخمد

الدال المكسورة مع الهاء

نبقطرة منه تبوح جهنم ... فيما يقال حديثه غير مشاهد

اكلوا فاثنوا ثم غنوا وانتشوا ... في رقصهم وتمتعوا بالشاهد

وهو الزمان قضى بغير تناصف ... بين الانام وضاع جهد الجاهد

وأصابها من بات ليس بساهد

الدال المكسورة مع الحاء

فلتشهد الساعات والانفاس لي ... ان برئت من الغوي الجاحد

الدال المكسورة مع الراء

ويكون للبادين عذب مياههم ... مثل الندامة لا تحل لوارد

ويقوم ملك في الانام كانه ... ملك يترح بالخبيث المارد

قالوا سيملكنا امام عادل ... يرمي أعادينا بسهم صارد

ولو ان فيها ناظرا كالمشتري ... تعطي السعود وكاننا كعطارد

وقال في

جهل مرامي أن تكون موافقي … وشكوك نفسي بينهن تمادِ

لو كان لي عيم لجاد بمائه … من غير إبراق ولا إرعادِ

ولقد غدوت بآمة وبإمة … فرميتين رهينة من عادِ

وأخال نفسي حين تفقد شخصها … تلقى الذي عملته قبل معادِ

دمة لمثلك ترك وعد للنوى … وسعادة لك هجرة لسعادِ

وقال في

أروى دم قلباً وذلك سفاهة … والدهر من عجل ومن إرواد

وجواد قوم عد من بخلائهم … وحليف بخل عد في الأجواد

شيم من الدنيا يجازيها الذكي … ستنشا كل الأدواء بالأدواد

سفر يطول من الأنام على كرى … من غفلة وكرى من الأزواد

وأمض من ثقل العيادة للفتى … نوب تكون عوادي العوّاد

عمرت لنا الأيام وهي دوائر … لترة اقتدما مكان هواد

هم بأسودة القلوب مناخهم

وقال في

أذكر الهلال ان هببت من الكرى … وإذا هممت لهجعة ورقاد

تغشى جهنم دمعة من تائب

باخ الجمر والنار والغضب
والحمى اى سكن وفتر اه

وقال أيضاً

تلدني الفتيا فترجعني غداً … تاجاً بإعفائي من التقليد

وحوادث الأيام تولد جلة

وقال أيضاً

إن شئت كل الخير يجمع في الأولى … حيث كالصارم الفرد

وتصاغ للبيض الأساور من لبس الأساور سابغ الزرد

الدال المكسورة مع العين

ليس الكثير من خليقة صادق … فاذهب لعادك أسمر لعادِ

أخلف إذا أوعدت غافر زلة … من جارم وأنل بلا ميعادِ

والجسم يهوي بالطباع إلى الثرى … ويبين فيه تكلف الإصعادِ

لا تشربن ما عشت من دم أبيض … سبط ولا سود يلحن جعادِ

لم تبلغ الآراب شدة ساعد … ما لم يعنها الله بالإسعادِ

الآراب جمع إرب بمعنى الحاجة اه

الدال المكسورة مع الواو

نروايح وبواكر ومعارف … ومناكر وحواضر وبوادِ

والخلق أطوار يزيل شخوصهم … بعد الثوى مثبت الأعوادِ

وادٍ من الموت الزؤام وكلنا … أشفى ليدفع فوق جرف الوادِ

وأوادم الزمن الطويل كثيرة … وأوادم الطعم الشهي وادِ

لا يفجعنك والخطوب كثيرة … أن الغوادي للفراق غوادِ

فطوارق جاءتهم بطوارد … وبوادئ تامتهم بنوادِ

للبيض حين أنخن بالأفوادِ

الدال المكسورة مع القاف

واحذر مجيئك في الحساب فإنه … فالله ربك أنقد النقادِ

فتبوح وهو شديدة الإيقادِ

في الدال المكسورة مع اللام وياء الردف

ومن الرزية أن يكون فؤادك الوقاد في جسد عليه بليدِ

وتعود تصغر ضد كل وليدِ

في الدال المكسورة مع الراء

ماذا يردّ العين من إنشره … عقباه صائرة إلى درد

وأمن على المال الرجال ولا … تأمنهم أبداً على الحرد

الدال

قال ابو العلا في

وجدنا اختلافا بيننا في الهنا ... وفي غيره عز الذي جل واتحد

فهل ابواني السبعة الزهر معشر ... يجلونها من نسك او جحد

وما الكم عن شرها سوط ضارة

وقال ايضا

لا تكرموا جسدي اذا ما حل بي ... ريب المنون فلا فضيلة للجسد

ارواحنا ظلت تليك سوها ... دون خوين من الضغاين والحسد

لا تغبطوا احدا على ما ناله ... ان بات يدرسادة الرجال وقد رشد

وقال في

ما حليت الخير الى صاحب عقل وقد كسد ... اشد خطب يتقى

طوفان نار كاين يخرج من تلب الاسد ... اصبغة العالم ذا

ان لم يهلك ... يغنى

وقال في

يلقاك بالماء النمير الفتى ... وفي ضمير النفس نار تقد

ويمرح الانسان من جهله ... وهو اسير في رباط وقد

والمرء كالبايع في سوقه ... ياخذ ما يعطى ولا ينتقد

لا احقد الان على صاحب ... ان رابني معتذر من حقد

وقال ايضا

اذا اجتمع اثنان في منزل ... على غربة نصحا للاله بلد

وفي حرزة المرء ستر له ... تكن مثل سيفك خلف الزند

فان وسعت للفتى ساعة ... فسوف تعاده في كبد

وقال ايضا

الساكنة

الدال الساكنة مع الحا

لنا جمعة والسبت يدعى لامة ... الانت موسى والنصارى لها الاحد

تقرب ناس المدام وعندنا ... على كل حال ان تشار بها يحد

ولا السيف ان السيف من سوطها احد

في الدال الساكنة مع السين

كالبرد كان على النواظر رانقا ... حتى اذا ابليت بشاشته كسد

واروه من قبل الفساد فانه ... حينهم اذا فقدت حرارته فسد

فحوادث الايام غير توارك ... نسر النجوم ولا السماك ولا الاسد

الدال الساكنة مع السين

فراق روح لجسد ... يذكران سوف يعم اهل شر وحسد

ام طال دهر نفسد ... اهون من سوالهم حطبك في ريح وسد

يوم نقد سد مسد

الدال الساكنة مع القاف

يعطيك لفظا لينا مسه ... ومثل حد السيف ما يعتقد

كم حلت الايام من حلية ... ثمت حلت كل عقد عقد

حتى اذا اليوم انقضى ساته ... ما تجد النفس وما يفتقد

فهذه الدنيا على ما ترى ... لم يدر مفتون ولم تستقد

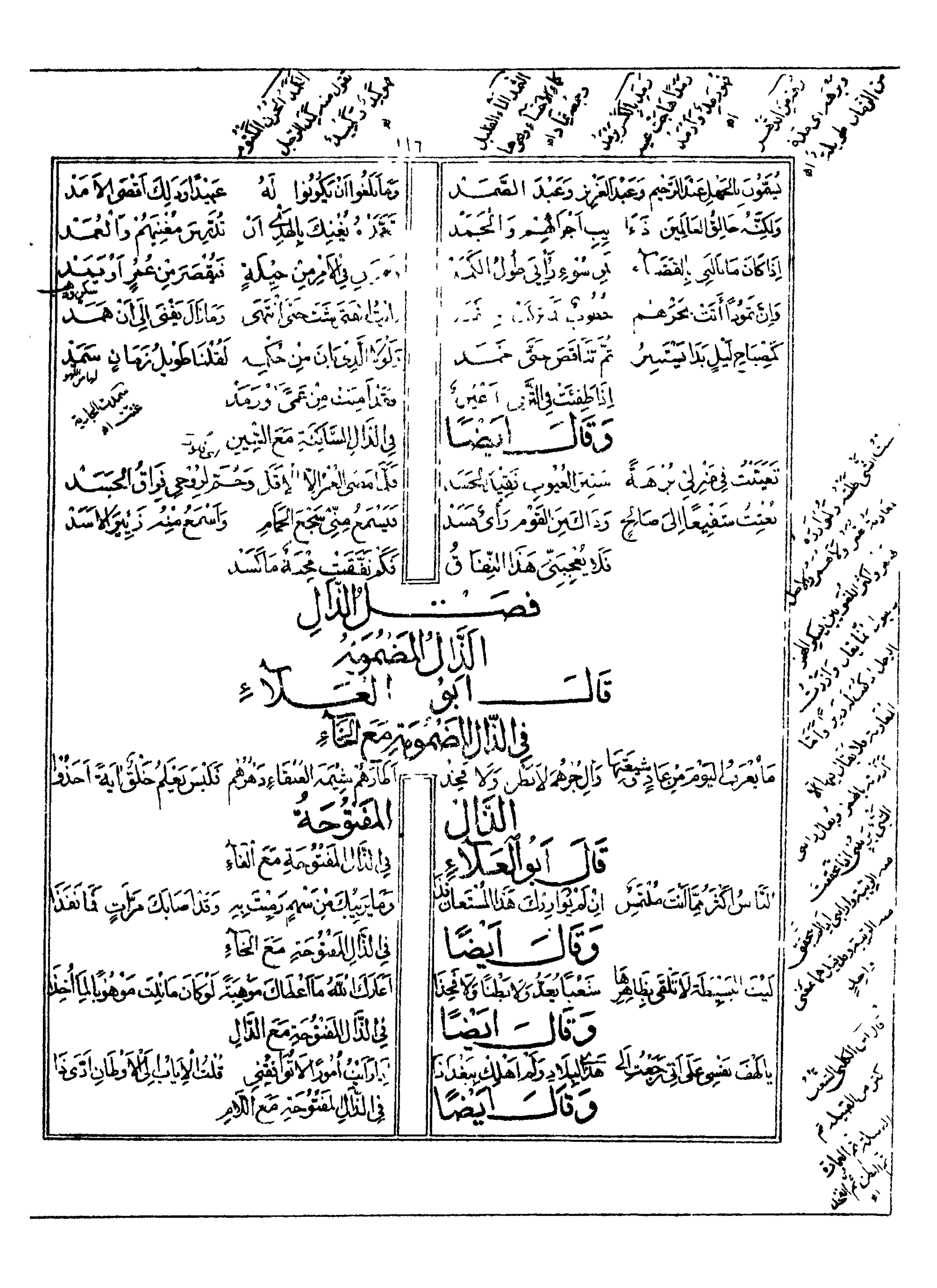
في الدال الساكنة مع الباء

نبذ الحظوظ على اهلها ... ولكن نباد ومن لم يبد

ولا تعرضن لبنت الكروم ... اخت السرور وام الزبد

ومازلت تعد غراب الصبا ... قرين البزاة تقع بالبد

في الدال الساكنة مع الميم



يسمّون بالجهل عبد الرحيم وعبد العزيز وعبد الصمد
وما أملوا أن يكونوا له عبيداً ولكن أقصوا الأمد

ولكنه خالق العالمين ذائب أجرامهم والجمد
تقرّ بغيبك بالملك أن تدبّر مغنيهم والعمد

إذا كان ما بالي بالقضاء بسوء رأيي طول الكمد
... في الأمر من حيلة نقصّر من عمر أو يبند

وإن ثمودا أتت بحرهم حصوب ...
... شتى انتهى وما زال يفني إلى أن همد

كمصباح ليل بدا يستسر ثم تناقص حتى خمد
ولو أن الدنيا بان من حكمه لقلنا طويل زمان سمد

إذا طفئت وأبقت أعين
ودّت ... من عمى ورمد

وقال أيضا
في الذال الساكنة مع النون

تعيّنت في منزلي برهة سنين العيوب نقيّ الحسد
فلا مدى العمر إلا أقل وحتم لروحي فراق الجسد

نعتّ سفيعاً إلى صالح وذاك من القوم رأي فسد
فيسمع مني سجع الحمام وأسمع منه زئير الأسد

فلا يعجبنّ هذا النفاق فكم نفّقت محنة ما كسد

فصل الذال

الذال المضمومة

قال أبو العلاء

في الذال المضمومة مع الخاء

ما يعرف اليوم من عاد وشيعتها وآل جرهم لا بطن ولا فخذ
أكارهم شيمة العنقاء دهرهم فليس يعلم خلق أيّة أخذوا

الذال المفتوحة

قال أبو العلاء

في الذال المفتوحة مع الفاء

الناس أكثر مما أنت ملتمس إن لم يوازرك هذا المستعان فذا
وما يريبك من سهم رميت به وقد أصابك مرات فما نفذا

وقال أيضا

في الذال المفتوحة مع الخاء

ليت البسيطة لا تلقى بظاهرها شعباً يعدّ ولا بطناً ولا فخذا
أعارك الله ما أعطاك موهبة لو كان ما نلت موهوباً لما أخذا

وقال أيضا

في الذال المفتوحة مع الدال

يا لهف نفسي على أني رجعت إلى هذي البلاد ولم أهلك ببغداذا
إذا رأيت أموراً لا توافقني قلت الإياب إلى الأوطان أدّى ذا

وقال أيضا

في الذال المفتوحة مع اللام

تَلَقَّعَ بِالعَمَاءِ رِجَالُ صِدْقٍ وَأُوسِعَ غَيْرُهُم سَرَقًا وَلَاذَا
وَلَا تَعْجَبْ لِأَحْدَاثِ اللَّيَالِي [illegible] مَلَاذَا

وقال في الذال المفتوحة مع [illegible]

يَا وَاعِظِي بِالصَّمْتِ مَالَكَ لَا تُلْقِي إِلَيَّ حَدِيثَكَ [illegible] لَذًّا
إِنَّ [illegible] بَذَّانِي [illegible] لَذًّا

كَالنَّابِلَيْنِ عَدَتْ سِهَامُهُمَا لَيْسَتْ مُرَيَّشَةً وَلَا نُذًّا
وَكَأَنَّ [illegible] هَاوِضًا [illegible]

تَمُرُّ دُونَ غَيْرِ شُوَيْدٍ أَبَدًا هَذًّا لِكُلِّ حُشَاشَةٍ [illegible]
[illegible] ذَا الأُسْبِقَاتِ [illegible] ذَا

أَمَلِي بِيَا مَ الصُّبْحِ انْبَتَّهُ عَهْدُنَا بِالأَمْسِ مُتَّحِدَا
خَلِّ السُّرُورَ لِمَنْ [illegible] وَاعْدُدْ [illegible] وَاحِدًا نَدَّا

وقال في الذال المفتوحة مع الباء

نَبَذْتُمُ الأَدْيَانَ مِنْ حِلْفِكُمْ وَلَيْسَ فِي الحِكْمَةِ أَنْ تُنْبَذَا
لَا قَاضِيَ لِمِصْرٍ طَعَنَهُ وَلَا الحَبْرُ وَلَا القَسُّ وَلَا المُوبِذَا

إِنْ عُرِضَتْ مِلَّتُكُمْ بَيْنَهُمْ
قَالَ جَمِيعُ القَوْمِ لَا حَبَّذَا

الذال المكسورة

قال أبو العلاء في الذال المكسورة مع الخاء

تَفَادَى نُفُوسُ العَالَمِينَ مِنَ الرَّدَى وَلَا بُدَّ لِلنَّفْسِ الشَّحِيحَةِ مِنْ أَخْذِ
تَرَى المَرْءَ جَبَّارَ السِّيَادَةِ وَإِنْ دَنَتْ مَنِيَّتُهُ أَلْفَيْتَهُ وَهُوَ مُسْتَخْذِي

وقال في الذال المكسورة مع الهاء

مَنْ يَبْغِ عِنْدِي نَحْوًا أَوْ لُغَةً فَمَا يُسَاعَفُ مِنْ هَذَا وَلَا هَاذِ
يَكْفِيكَ شَرًّا مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْقَصَةً أَلَّا يَبِينَ لَكَ الهَادِي مِنَ الهَاذِي

وقال في الذال المكسورة مع الذال وألف الردف

شُئِمْتِ يَا هِمَّةً عَادَتْ شَآمِيَةً مِنْ بَعْدِ مَا أَوْطَنَتْ عَصْرًا بِبَغْدَاذِ
وَلَسْتِ ذَاتَ نَخِيلٍ لَا وَلَا أُنُفٍ كَرْمِيَّةٍ فَتَقُولِي تَشْتَفِي دَاذِي

وقال أيضًا في الذال المكسورة مع الهاء وألف الردف

لَوَ انَّكَ مِثْلُ مَا ظَنُّوا كَرِيمٌ لَمَا نَتَنَتْكَ بِنْتُ الكَرْمِ هَاذِي
وَلَا أَصْبَحْتَ [illegible] كُلِّ عَقْلٍ تُبَاذِي فِي المَجَالِسِ أَوْ تُهَاذِي

وقال أيضًا في الذال المكسورة مع الفاء

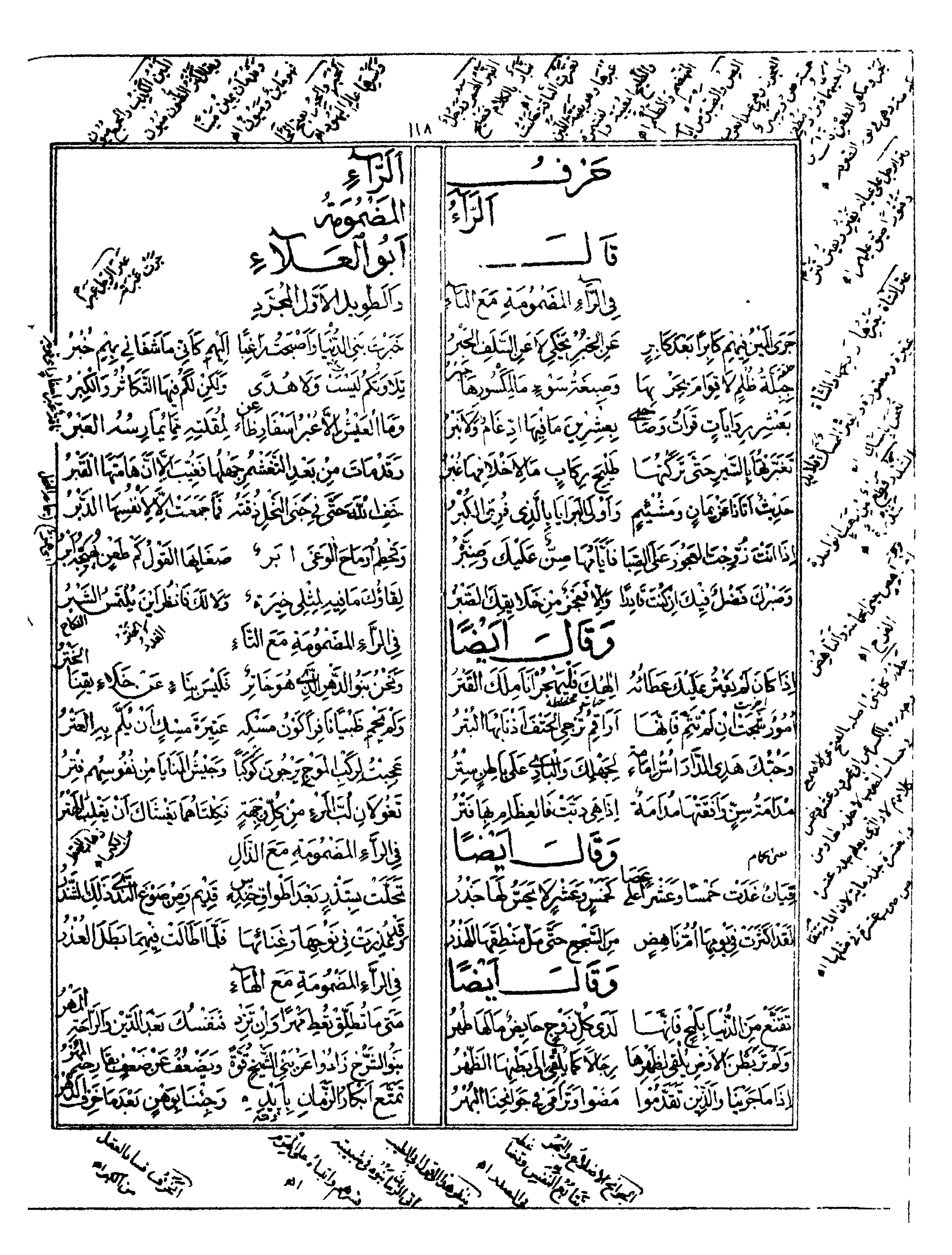
مَنْ يُرْقَ لَا يَحْلُمْ وَإِنْ عُمِّرَتْ لَهُ نَبْلٌ تُغَادِرُ شَخْصَهُ كَالقُنْفُذِ
بَلَغَتْ مُرْهَفَةُ النِّصَالِ وَأَثْبَتَتْ فِيمَا عَلَيْهِ وَكُلُّهَا لَمْ يَنْفُذِ

الذال الساكنة

قال أبو العلاء في الذال الساكنة مع الواو

صَوَارِمُهُمْ عُلِّقَتْ بِالكُشُوحِ مَكَانَ تَمَائِمِهِمْ وَالعُوذْ
وَمَا يَمْنَعُ الحَامِلَ مِنَ الحِمَامِ لَبْرُدٌ وَعِمَامٌ وَالخُوذْ

الهذّ القطع والهذّ سرعة القراءة



حرف الراء

قال

في الراء المضمومة مع الباء

جرى الحبر فيهم كابراً بعد كابرٍ ... عن الحبر يحكي عن السلف الحبرُ

جِبِلّةُ ظلمٍ لا قوامَ بجبرها ... وصبغةُ سوءٍ ما لمكسورها جبرُ

بعشرِ رواياتٍ قرأتُ وصاحبي ... بعشرين ما فيها ادّغامٌ ولا نبرُ

تعتّرها بالسير حتى تركتها ... طليحَ ركابٍ ما لإخلافها غبرُ

حديثٌ أتانا عن زمانٍ ومشئمٍ ... وأولى البرايا بالذي فريّما الكبرُ

إذا أنت زوّجت العجوز على الصبا ... فإيّاها صِنٌّ عليك وصِنَّبرُ

وصبرك فضلٌ فيك إن كنت قائداً ... ولا عجز من خلا يقيك الصبرُ

وقال أيضاً

إذا كان لم يقدر عليك عطاؤه ... إلهك فليهجر أناملك القترُ

أمورٌ تجنّبت إن لم تتمّ فإنها ... أراقمُ ترجي الحتف أذنابها البترُ

وحسبك هدي للذادا استرامة ... لجهلك والبادي على باطن سترُ

مدامةُ سنٍّ وافقتها مدامةٌ ... إذا هي دبّت فالعظام بها فترُ

وقال أيضاً

قيانٌ غدت خمساً وعشراً أعلّى ... لخمسٍ وعشرٍ لا يجرّ لها جذرُ

لقد أكثرت في يومها أمّ ناهضٍ ... من التسجيع حتى ملّ منطقها الهذرُ

وقال أيضاً

تقنّع من الدنيا بلحمٍ فإنها ... لدى كل زوجٍ حائضٌ ما لها طهرُ

ولم تر بطن الأرض يلقى لظهرها ... رجالاً كما يلقي إلى بطنها الظهرُ

إذا ما جرينا والذين تقدّموا ... مضوا وتراموا في جوانحنا النهرُ

الراء المضمومة

أبو العلاء

والطويل الأول المجرد

خبرت بني الدنيا فأصبحت راغباً ... إليهم كأني ما شفاني بهم خُبرُ

تلاوتكم ليست ولا هدى ... ولكن لكم فيها التكاثر والكبرُ

وما العيش إلا عبر أسفار ظاعنٍ ... لمقلته مما يمارسه العبرُ

وقد مات من بعد التغشّم جهلها نعيبٌ ... إلا أن هامتها القبرُ

خف الله حتى في جنى النحل ذقته ... فما جمعت إلا لأنفسها الدبرُ

وتحطم أرماح الوغى أبر ... صغارها القول كم طعن بحجة أبرُ

لقاؤك ما فيه لمثلي خيرةٌ ... ولا لك فانظر أين يلتمس الشبرُ

في الراء المضمومة مع التاء

ونحن بنو الدهر الذي هو خاترٌ ... فليس بناءٌ عن خلاءٍ يقينا

ولم يحم ظبياً نافراً كون مسكه ... عنيزة مسكٍ أن يلمّ به العترُ

عجبت لركب الموج يرجون كوكباً ... وجيش المنايا من نفوسهم نثرُ

تغولان لبّ المرء من كل وجهةٍ ... فكلتاهما يغشاك أن يغلب الهترُ

في الراء المضمومة مع الذال

تحلّت بشذرٍ بعد أطواق حنده ... قديمٍ ومصنوع الندى ذلك الشذرُ

وقد عذرت في نوحها رغناؤها ... فلمّا طالت فيهما بطل العذرُ

في الراء المضمومة مع الهاء

متى ما تطلّق تعط مهراً وإن ترد ... فنفسك بعد الدين والراحة المهرُ

بنو الترح زادوا عن بني الشيخ قوةً ... ويضعف عن ضعفيهما رحم المهرُ

تمتّع أبكار الزمان بأيده ... وجنّبا يوهن بعدما خرف الدهرُ



فليت الفتى كالبدر جدد عمره

وقال أيضا

غفرت زمانا في انتكاس مآثم — وعند مليك الناس يلتمس الغفر

لعل ذنوبا كن للدين سلما — ونارك دون الماء تقدحه الخمر

وما القبر إلا منزل نفرت له

وقال أيضا

بيوت تهدم مبرى ومقوض — بكسر وبيت من قريض له كسر

لهم سنة ألا يضيع معدم — إذا سنة أزرى بأنجمها الأسر

حياة كجسر بين موتين أول

وقال

دعي وذري الأقدار تمضي لشأنها — فلم تحم ملكا لا دمشق ولا مصر

تروم قياسا للحوادث ضلة — وتلك أصول ليس يجمعها حصر

وما يحمل التقصير في كل موطن — ولا كل مفروض الصلاة له قصر

علي مضى من بعد نصر وعزة — وحمزة أودى قبل أن نزل النصر

وقال أيضا

إذا زادك المال افتقارا وحاجة — إلى جامعيه فالثراء هو الفقر

تتبع آثار الرياض حمامة — ويعجبها فيما تزاوله النقر

وقد عرفتها أمها أمر شره — وأن الردى يقرو المكان الذي تقرو

وقال أيضا

تلقب ملك قاهرا من سفاهة — ولله مولاه الممالك والقهر

تزوج دنياه الغبي بجهله — فقد نشزت من بعد ما قبض المهر

وأنفقت بالأنفاس عمري مجزأ

يسيرا يسيرا مثل ما أخذ المدى

يعود هلالا كلما فني الشهر

في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم فاء

وفي وحدة الإنسان أصناف لذة — وكل صنوف الوحش يجمعها القفر

تطلع بمسك أو تضمخ بعنبر — أرى أم دفر ما عدا أنها دفر

كذب المنى ثم اطمأن بها النفر

في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم سين

حوادث فيها رائحات ومغتد — وأمران عسر في البرية أو يسر

وما يبيع الدنيا بممكن تاجر — على حالة بل كل أعمالها خسر

وثان فقصد الشخص أن يعبر الجسر

في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم صاد

ولا الحرة السوداء حاطت سيأ — ولا البصرة البيضا حصنها البصر

وعند ضياء الفجر صليت الضحى — وعند غروب الشمس صليت العصر

إذا لم يكن بد من الموت فالقه — أنضر الفودان أم دري الحضر

وإني أرى ذرية الشيخ آدم — قديما عليهم بالردى أخذ الإصر

في الراء المضمومة مع القاف

ألم تر أن الملك ليس يدائم — على ملكه إلا وعسكره وقر

تهم بنهض ثم تثني برغبة — فما شعرت حتى أتيح لها صقر

ومن كان يوما حائر في عينه عمى — وفي لبه ضعف وفي سمعه وقر

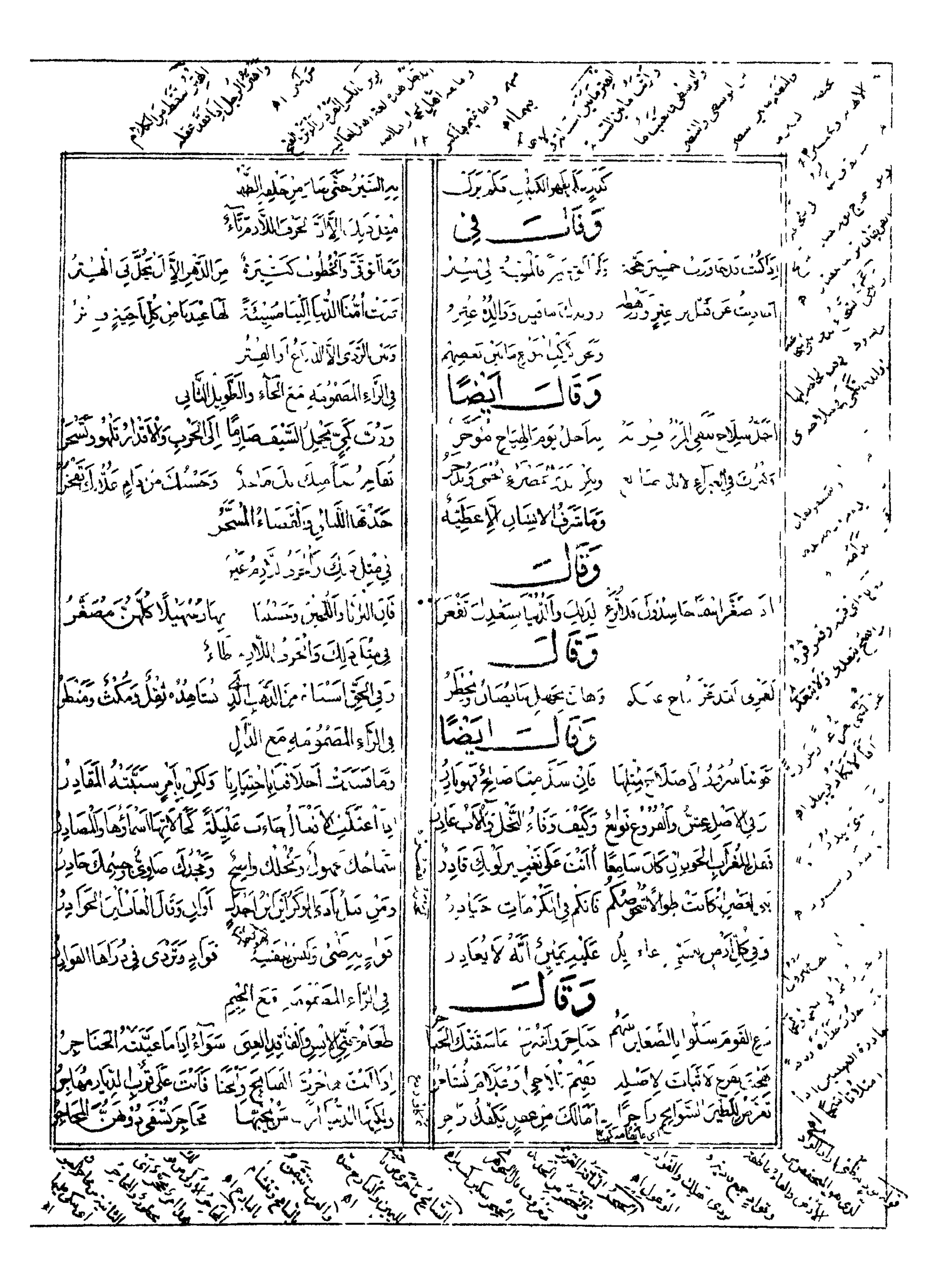
في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم هاء

أتغضب أن تدعى لئيما مذمما — وحسبك لؤما أن والدك الدهر

تطهر بعد من أذاها وكيدها — فتلك بغي لا يصح لها طهر

لها اليوم ثم الشهر يتبعه الشهر

على الناي ماش في جوانحه هجر



كذب ... الكذب مكذوب — به السير حتى ... من حلمه ...

وقال في مثل ذلك الآن وحرف اللام تاء

إذا كنت ... حين ... فالموت لي ... — وما أوثق والخطوب كثيرة من الدهر إلا أن يحل بي الهتر

أسأديت عن ... عتر ... والده عتر — تمنت أمنا الدنيا البائسة لها عبدا من كل ناحية ...

وعن ... ما بين ... — ومن الردى إلا الدواء أو الهتر

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الحاء والطويل الثاني

أجل سلاح ... يوم الهياج ... — وددت لي يحمل السيف صارما إلى الحرب والأقدار تلهو وتسحر

... والإبراء لا ... ولكن ... — تقاسم ... ولك ... وحسبك من داء عداك تنحر

وما شرف الإنسان إلا عطية — حذقها اللبان والقساء السحر

وقال في مثل ذلك ... عمر

إذ صغر ... لديك والدنيا ... تصغر — فإن الزنا واللحين ... بها ... كلهن مصغر

وقال في مثل ذلك وأحرف اللام طاء

لعمري ... وهات ... يصان ويحظر — وفي الحق أسماء من الذهب الذي تشاهده ثقل ومكث ومنظر

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الدال

... لا صلاح ... فإن ... — وما ... أخلاقنا باختيارنا ولكن بأمر سببته المقادر

وفي الأصل غش والفروع توابع وكيف وفاء النخل والأب غادر — إذا ... لا ... عليلة ... أسماؤها والمصادر

فهل للغراب الجون كان سامعا أأنت على تغيير لونك قادر — سماحك ... وحلمك واسع ومجدك ... حادر

بأن ... كانت طوالا ... فأنكم في المكرمات ... — ومن ... أو ... أو ... الحوادر

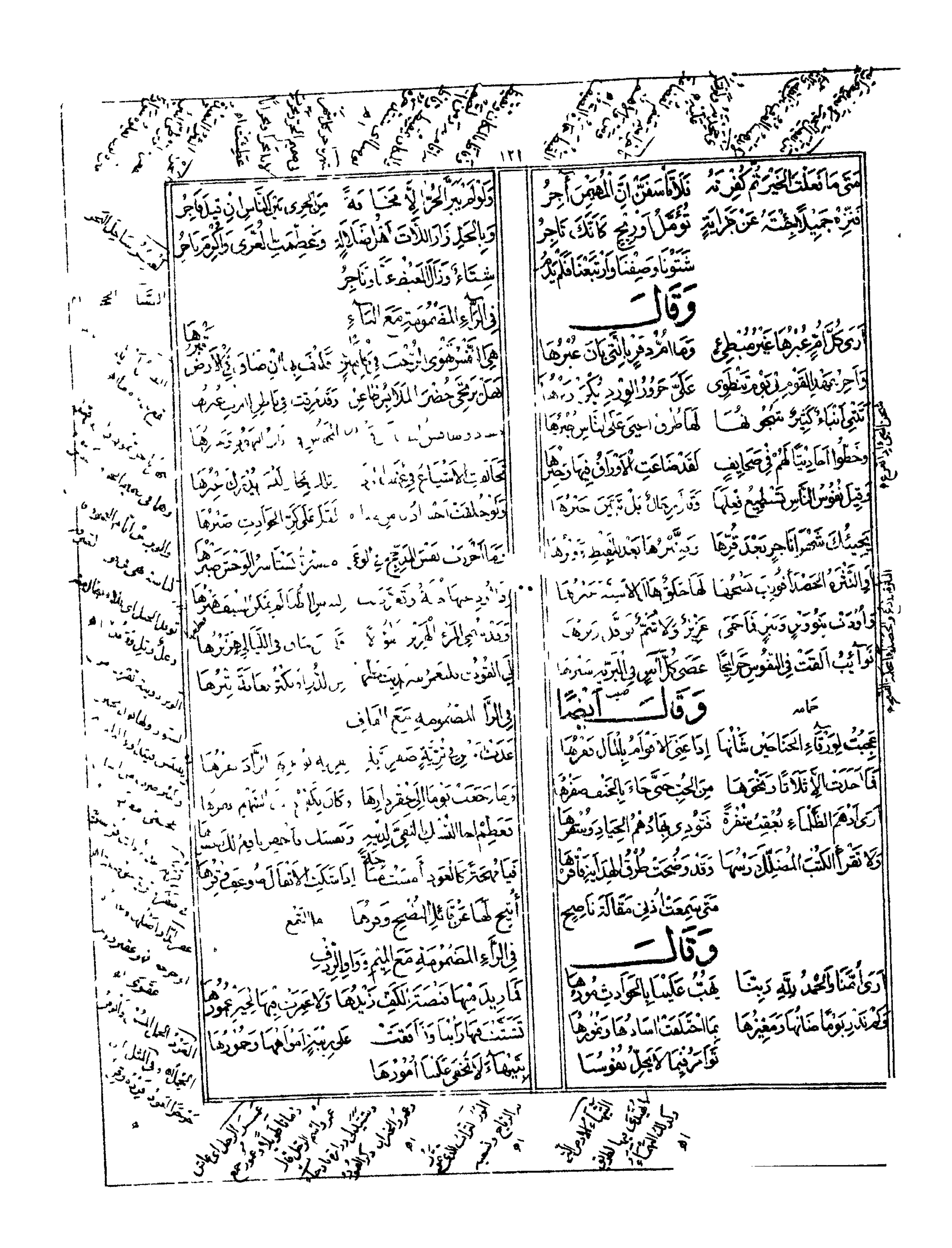
وفي كل ... عليه يمين أنه لا يغادر — ... ويصبح ... فؤاد ... في ... العواد

وقال في الراء المضمومة مع الجيم

دع القوم ... بالضعاف ... ما سقتك الحناجر — طعام ... الأسر والفاقد العمى سواء إذا ما عيبته الحناجر

... لا ثبات لأصله ... وتذام ... — إذا أنت ... الصباح ... فأنت على قرب الديار مهاجر

... الطير ... راجر ... مالك ... يكفك زاجر — ولكنها الدنيا ... محاجر تستغني ... المحاجر



متى ما فعلت الخير ثم كفرته فلا تأسفن إن المهيمن آجر
فتره جميل النقة عن جرايته تؤمل أو ربح كأنك تاجر
شتونا وصفنا وارتبعنا فلم يدم

وقال

أرى كل أمر غبرها غير مبطئ وهل أمد في التي بان عمرها
وآخر عهد القوم يوم تنطوي على حزور الورد بكر [illegible]
تنبي أنباء كثيرة نتجوهنا لها طرق أعيى على الناس حبرها
وخطوا أحاديثا لهم في صحائف لقد ضاعت الأوراق فيها وحبرها
وقيل نفوس الناس تستطيع فعلها وقد [illegible] بل تبين جبرها
يحييك شعرا ناجر بعد قبرها [illegible] بعد [illegible]
والنثرة الحصداء [illegible] لها حلق [illegible]
[illegible] عزيز ولا تتم [illegible]
نوائب الفتى في النفوس حرائجا عصى كل آس في البرية [illegible]

وقال أيضا

عجبت لورقاء الحناحين شأنها إذا عنّ للأقوام بالمال نفرها
فما حدثت إلا تلاتا ونحوها من الحب حتى جاء بالحتف صفرها
أرى آدم الظلماء نعقب سفرة فتودي بها آدم الجياد وسمرها
ولا تقرأ الكتب المضلّل درسها وقد وضحت طرق الهداية فاقرها
متى سمعت أذني مقالة ناصح

وقال

أرى أمّنا والحمد لله ربنا تهب علينا بالحوادث مودها
وكم نذر يوما ضانها ومغيزها بما اختلفت أسادها ونمورها
توازرنا لا تجل نفوسا

ولو لم يبر الحر إلا مخافة من الحري يوم الناس إن قيل فاجر
وبالحلم زار اللات أهل ضلالة وعظمت العزّى وأكرم باجر
شتاء وزال [illegible] أو ناجر

في الراء المضمومة مع التاء

هي النفس تهوى [illegible] [illegible] به إن صاد في الأرض [illegible]
فهل يرتجي خضر الملائم [illegible] وقد عرفت [illegible]
[illegible]
[illegible] الأشياء [illegible] [illegible] يدرك خبرها
ولو [illegible] [illegible] على كرّ الحوادث صبرها
[illegible] المرتج [illegible] [illegible] الوحش [illegible]
[illegible] [illegible] يسبق [illegible]
[illegible] المرء [illegible] [illegible] في الليالي [illegible]
إلى القوت [illegible] [illegible] نبرها

في الراء المضمومة مع الفاء

عدت [illegible] صبر [illegible] [illegible]
وما حفت يوما الجفر دارها وكان [illegible] [illegible]
تعظم إما [illegible] لنبيه [illegible]
فيا [illegible] كالعود أمست [illegible] إذا سكت الأنفال [illegible]
أبيح لها عن نائل النصح [illegible]

في الراء المضمومة مع الميم وواو الردف

لما ريد منها نصرة الكف زيدها ولا عمرت منها لخير عمورها
تشتت فيها رأينا وأنفقت على [illegible] أمورها وحورها
[illegible] لا تخفى علينا أمورها

وقال أيضاً

تمنى سروراً جاهل متعرض ... بعيب البرى هل في الزمان سرور

يسار وعدم وادكار وغفلة ... وعز وذل كل ذاك غرور

تكر على الأبطال أو كر في الوغى ... لهاذي الليالي حملة وكرور

وقال أيضاً

عقولكم في كل حال بكية ... ولكن دموع الباكيات غزار

وما صح للمرء المحصل أنه ... يكون قبر للإمام مزار

وقال أيضاً

أسيت إذ غابت الآجال والغرر ... وإنما الناس في أيامهم غرر

كأنما بره در لعشرته ... وكيف توكل عند العدم الدرر

أدر يمينك بالجدوى وما قدرت ... إن المنايا لعمري منهج درر

سراء دهرك لم تكمل لدى أحد ... فليت طفلك لم تقطع له سرر

لم تبحر الماء إلا بعد تجربة ... لقد شربنا فلم تذهب بنا الجرر

ما قرة العين ذات الورد معقوة ... وغيبت عن تولي الأعين القرر

ما شرة من جليل النفس واحدة ... لا بل تواليك من تلقائه شرر

أما عقيل فما عن ظلمها عقل ... تلك العقيريات فيهم ضاعت الغرر

والشر في الإنس مبثوث وغيرهم ... والنفع مذ كان ممزوج به الضرر

تناقض في بني الدنيا كذا هم ... مضوا المقسطا وتأتي بعده القرر

وقال أيضاً

زهوي على الآن توفي متلف ... وعلى مثلي غبا وعلى من دونه أشر

والناس كالنار كانوا في نشأتهم ... يستضوا السقط منها ثم ينتشر

لو يعقلون لهنوا أهل ميتهم

وقال أيضاً

في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف

نعم ثم جزء من ألوف كثيرة ... من الخير والأجزاء بعد شرور

حوانا مكان لا يجوز انتقاله ... ودهر له بالساكنيه مرور

نأت عن ذرور لحين مقلة شارق ... لها كلما لاح الصباح ذرور

في الراء المضمومة مع الزاي

يعود نقيد الملك بن عاد جده ... معد النكم أو أبوه نزار

أخو اللذين من عاد القبيح وصنعت ... له حجزة من عفة وإزار

في الراء المضمومة مع الراء

وعذت بالله من عام أخي سنة ... نجومه في خان ثابر شرر

وطرة الروض يدمي الرجل موطئها ... ينسيك ما جنت الأصداغ والطرر

ورقاب مناعينا جاءت بمنفجر ... وما أتتنا بشيء يحمد السرر

أسترك الآن أن تلفو على تلق ... مثل الأسير حماه نومه السرر

سرارة الوهد يلقى الجنب مضجعها ... خير من التبر منسوجاً به السرر

بينا التحاسد معروف هل حسد ... مجترة الإبل أخرى ما لها جرر

هاك ناهيك عن بيع على غرر ... وأنت كلك مما بان لي غرر

تر الليالي إذا استولى على ترس ... تقضت منه بالمتمسك الدرر

تشاكلوا في سجيات مذممة ... وأشبهت لبوات الغابة الجرر

لله در شباب سار ظاعنه ... لو رده من دموع الأسف الدرر

في الراء المضمومة مع الشين

حسب البرية من فوز تضمنهم ... أشياء توجد منها ألف البشر

والأرض تنبت من نخل ومن عشر ... وما يجلد لا النخل ولا العشر

ولم تقم لوليد فيهم العشر

في الراء المضمومة مع الباء



الدهر كالربع لم ينطق بحالته … هل عند ذي الدار من سكانها خبر

وقال أيضا

نخشى السعير وقد بانا وقد غشيت … مثل الوطيس تلظّى ملؤه سعر

كأنما رمت إبقاء لحالكه

وقال في

حاج بظلم جان والحياة معي … سلك تسير فيأبى جمعها القصر

والدهر يخطب أهل اللب مذ عقلوا … ما خاف عيّا ولا أزرى به حصر

والترب عالم شاهد به خلق … ما صدّهم عن أذاه الحرّ والخصر

وقال أيضا

أرمى وحيدك من رامي بني ثعل … حتف لديه إزاء الحوض والعقر

إن عوقبوا بذنوب سلفت سقرا … فلم ترمهم على علاتها سقر

ويحمدون أخا الإعدام بينهم … وإن أفضل منهم للذي افتقروا

ولا حياة لنار كالسقام يحييها … عن مهرها القيد رهنا في ولا نقر

نوافر الراح شرب حولها سهد

وقال أيضا

من ادّعى الخير من قوم فهم كذب … لا خير في هذه الدنيا ولا خبر

ممتار مير [illegible] ما استتنا … وللبسيطة من أجسادنا مير

وقال أيضا

ما زال بالجذم من سكانها دثر … قد عثّرتهم صروف بالفتى عثر

لا يحملون لضيف طارق عمرا … إلا وتمّ نفوس القرى حتر

ما هزّ سيفك فيه مثل مقلده

وقال أيضا

تورّعوا يا بني حوّاء عن كذب … فما لكم عند ربّ صانكم خطر

وسوف يفقد حتى يستريح به … بنيانها ويفني شرخه الكبر

في الراء المضمومة مع العين

ما زلت أغسل وجهي للطهور بها … مسيا وصبحا وقلبي حشوه دعر

حتى اتقاني بصاد في كونه الشعر

مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم صاد

أما المراد فجمّ لا يحيط به … شرح ولكن عمر المرء مختصر

والغيّ في كل شيء ليس يعدمه … باغيه حتى من الأعراب

فالظلم من عنصر الإفساد حاسدة … لصحة السمع خلدا ما له بصر

في الراء المضمومة مع القاف

يغشاهم الكره في الدنيا فأذاهم … منه كآدب قلب ليس ينقعر

أعطاهم الله من مال وأدهشهم … من الرشاد فما استغنوا بل افتقروا

كأنما العمر سلك مدّه قدر … فيه الفواقر لا درّ ولا فقر

تحت ليل كعين الديك عن شحط … أو عرفه في محل دونه أقر

تروي القرات جميعا سوق ما عقروا

في الراء المضمومة مع الياء

وسيرة الدهر ما انفكت معجبة … كالعير تمرق في مفصلها السير

كم غيّرتنا بأمر خطّ سادته … ودنا الله لم نلمم به الغير

في الراء المضمومة مع الثاء

هب الديانة لا نرعى لها حرما … حول المروءة لم يرعوا وإن كثروا

الحق أفضل أم أشياء جامدة … أضحت سواء لديها العين والأثر

لما أراد لها التأثير ولا أثر

في الراء المضمومة مع الطاء

لم تجدبوا القيح من نعالكم … ولم يجيئكم لحسن التوبة المطر



وقال أيضاً

تذب ضيعة الشعراء جاهدةً فقيل صبراً إلى أن يبعث الشعر
أبى الزمان بقياً أن سيجمعنا إلى التراب ورسل الموت تنتقر
عرفت أمراً فلا يعجبك حادثةٌ ما كان مثلك في أمثالها يقر

وقال أيضاً

قد شاب رأسي ومن نبت الثرى حبكٌ فالنبت آخر ما يعفو به الزهر

وقال أيضاً

سم الهلال إذا عاينته قمراً إن الأهلة عن وشك لأقمار
هل صح قول من الحاكي فنقبله أم كل ذاك أباطيل وأسمار
ما هاج للحازم الماضي سوى حزن عود يجاوبه في الشرب مزمار
كأنما نبوات في ظلماء حندسه من الهموم وطول المكث مسمار
كانت عجائب والمقدار صيرها إلى ابن حرب ولا في الحتف عمار
يهدي سؤالك عن شيء ما نفعه

وقال أيضاً

لا مال للملك المقصور نعلمه وكل ملك على الرحمن مقصور
لم يحص أعداد رمل الأرض حاسبها

وقال في مثل

مور سماء هادي الأرض ظلمهم كلفظهم فيه منظوم ومنثور

وقال في مثل

جيب الزمان على الآفات مزرور ما فيه إلا شقي الجد مضرور
هون عليك فما الدنيا بدائمة وإنما أنت مثل الناس مغرور
لقد حججت وأعطاك الثرى عنتاً فهل علمت بأن الحج مبرور
وعالم فيه أضداد مقابلة

في الراء المضمومة مع القاف

ولا مقر على اللذات قر لها تمهد بقر ولكن غبه مقر
تبغي الفتى بالمنى آخر ما دار به وينفخ الروح في طفل فيفتقر
عندي لعلي غطام لنيته وإنني الذي أوليه محتقر

في الراء المضمومة مع الهاء

إذا ركبت لإدراك العلى سفناً فالبحر يحمل ما لا يحمل النهر

في الراء المضمومة مع الميم والبسيط الثاني

ولا تقولن حجين أنه لقب وإنما لفظ التلقيب أغمار
أما العقول فآلت أنه كذب والعقل غرس له بالصدق إثمار
هل تعرف الماء تغشاه القطا زمراً قبل الصباح وفيه الجن سمار
من يرزق الحظ يسعد أين كان به ومن يخيب فإن الموت مضمار
ما فات ناعي وله ترجع إلى مضر عين وجول في الآفاق أنمار
والشر بالشيء ينهى عنه أمار

في الراء المضمومة مع الصاد وواو الردف والبسيط الثاني

مضت قرون وتمضي بعدنا أمم والشر جاء إلى أن ينفخ الصور
وكل ذلك عند الله محصور

ذلك إلا أن الحرف اللازم تاء

يلقى الهند مأثوراً أخو كرم ولا يشيع قبيح عنه مأثور

ذلك مع لزوم حرف الراء

أرى شواهد جبر لا أحققه كأن كلاً إلى ما ساء مجرور
ولو تصور أهل الدهر صورته لم يمس منهم لبيب وهو مسرور
والخير والشر ممزوجان ما افترقا فكل شهد عليه الصاب مذرور
غنى وفقر ومكروب ومقرور

وقال في مثل ذلك مع لزوم حرف السين

تخيل من بني الدنيا غدا عجبا للمفكرين وكل الناس محسور كأن أعراب أعراب توازمنا بالذوبنا بحكم النحو مأسور

فناطق يسكن الأمصار من عجم نطقا بن بيداء لما يحوه سور وعالم لعروض الشعر عن عرض وما يحس بأن البيت مكسور

ومغتذ بحبال الصيد ينصبها كيما يجيء له من ذاك ميسور

وقال في مثل ذلك مع لزوم حرف السين أيضا

لا يسعر القوم في مغناك عسكرهم على الطعام إلى أن يرفع السور ولا يكن ذاك إلا بعد كفهم أكفهم وتبر العدل [illegible]

فإن تقرب خدام الفتى حرضا والضيف يأكل ذا في منه محسور

وقال في مثل ذلك مع لزوم حرف التاء وياء الردف

الصمت أولى وما رجل منعمة إلا لها بصروف الدهر تعثير والنقل غير إناء سمعت بها وأنت القول تقليل وتكثير

والعقل زين ولكن فوقه قدر فما له في ابتغاء الرزق تأثير

وقال أيضا في الراء المضمومة مع ياء قبلها ياء الردف

ما باختياري ميلادي ولا هرمي ولا حياتي فهل لي بعد تخيير ولا إقامة إلا عن يدي قدر ولا مسير إذا لم يقض تسيير

زعمت أنك تهديني لواضحة كذبت هذا الذي تحكيه تحيير عيرت أمرا فما غيرت منكره أم ليس عندك للنكراء تعيير

وقال في مثل ذلك مع لزوم حرف الزاي

عير وأنكر على ذي الحض منطقه إذا أجاز خنازير خنازير أما الحسوم فأنس في مناظرها لما من النحض تشنيك وتأزير

كأنها ورجال ينهضون بها من الفخامة هوبات هبازير يعزر الملك توقيرا وحق له على المآثم تأديب وتعزير

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف

لهفي على ليلة ويوم تألفت منهما الشهور وألفيا عنصري زمان ليس لأسراره ظهور

قد أصبح الدين مضمحلا وغيرت آية الدهور فلا زكاة ولا صيام ولا صلاة ولا طهور

واعتاض حل النكاح قوم بنسوة مالها مهور

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الخاء

كأنما الأرض شاع فيها من طيب أزهارها بخور تثنت على ربها السواري والنبت والماء والصخور

ونحن فوق التراب نمل يكاد من تحتنا يخور لا تفخرن إن كل فخر لله واستعجم الفخور

الا ترى ان امر دنيا

وقال ايضاً

كم سمعت اربع جوار … لها بتسبيحها خبور

والنهب جمعا وسعرياها … تلك الغبيصاء والعبور

فكل ما تفعل البرايا … الا تعي دينها تبور

وهل امنتم على ثبير … ان يتداعى به الثبور

كال دقوني وراء جسر … وانما ينظر العبور

وقال ايضاً

اذا سنة بكر تشترين بها … وساعدة بدمعتها آذار

فذلك اوان تخضر الروابي … لنا ظرها وتبيض الوذار

وقال ايضاً

ثلاث مارب عنس وكور … وفج قد امان فهل بكور

ذكور لا اناث لها ولكن … قرائنها المهندة الذكور

وما منكم على الاحسان جاز

وقال في مثل

امور تستخف بها حلوم … وما يدري الفتى لمن الثبور

همت امما فما قبلت وبارت … نصيحتها فكل القوم بور وسلكا

يعطل منزل ديار وقبر … وما تبقى الديار ولا القبور

وملك كالرياح جرت قبول … فلم تلبث واعصبت الدبور

ليطلع المليك عليك فيها

وقال ايضاً

الحال بالقدر اللطيف تغير … فلينأ عنك تقول وتطير

تخير من الامر كي تحظى به … هيهات ليس على الزمان تخير

كأنها أمها السحور

في الراء المضمومة مع الباء

فمن جنوب ومن شمال … ومن صبا اختها الدبور

فجدوا ربكم الى ان … تلفظ امواتها القبور

والصبر حزم على الرزايا … وقبلنا فضل الصبور

فكل ذي مشية سيرمى … بعثرة ما لها جبور

ان ابن آسي مضى ولكن … دل على فضله الزبور

في الراء المضمومة مع الذال والوافر الاول

الزائد بزود الكلا

فزودي حيث شئت بغير ازل … وكثير عليك من جذب جذار

أيلقى العذر ام ابت الخطايا … قديما ان يكون لك اعتذار

في الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف

وبعض الناس في الدنيا كطير … اوانف ان تلايمها الوكور

عرفتكم بني حواء قدما … فكلكم اخو ضغن مكور

ولا منكم على النعمى شكور

ذلك مع لزوم الباء

كتاب محمد وكتاب موسى … وانجيل ابن مريم والزبور

ودار ساكن وحياة قوم … كجسر فوقه اتصل العبور

حمام فاتك هل انتصار … وكسر دائم فمتى الجبور

اصول تدبين على فساد … وتقوى الله سوق لا تبور

وانت على نوائبها صبور

في الراء المضمومة مع الياء المشددة والكامل الاول

قد حار آدم في القضاء وآله … افللملائك في السماء تحير

وتدير بعد السماك اوالسها … فلكل جسم في التراب تدير

وقال في مثل ذلك ولا

أنا بالليالي والحوادث أخبرُ — سفرٌ يجدّ بنا وجسرٌ يُعبَرُ

مِن أحسن الأحداث وضعك غابرًا — في الترب يأكله ترابٌ أغبرُ

يدعون في جمعاتهم بسفاهةٍ — لأميرهم فيكاد يبكي المنبرُ

ما قيل في عِظَم المليك وعزّه — فالله أعظم في القياس وأكبرُ

فإذا بكيت بها تناك مسرّةٌ — وإذا ضحكت فذاك عينٌ تعبرُ

لعبت به أيامه فكأنّه — حرفٌ يُليَّن في الكلام ويُنبَرُ

والمين أغلب في المعاشر كراحٍ — للدفر وهو إذا يسمّى العنبرُ

سل أمّ عجلان الصموت عن ابنها — وبنات أوبر أبوها أوبرُ

وقال أيضا

اجعل تقاك الهاء تعرف همسها — والراء كرّرها الزمان مكرّرُ

فإن لواجهم قلت إن شرارها — ولهيبها يصلاهما المتشرّ

واصمت فإن الصمت كفى أهله

وقال في مثل

أصبحت غير مميّزٍ من عالمٍ — مثل البهائم كلّهم متحيّرُ

فاكفف لسانك أن تعيّر واعلمن — أن ليس يأمن ما يعيب معيّرُ

وسهيل اللماح صغّر لفظه — فانظر أهيّره بذاك مهيّرُ

لا يستطيع الناس دفع فضيلةٍ — بالقدر صيّرها إليك مصيّرُ

يمنا وما رقدت وحلّ مقيمنا — والنجم في أفق السماء يسيّرُ

الليث لا يدري بما هو كائنٌ — متفائلٌ بالأمر أو متطيّرُ

وقال أيضا

كيف احتيالك والقضاء مدبّرٌ — تجني الأذى وتقول إنك مجبرُ

ومتى سرى عن أربعين حليفها — فالشخص يصغر والحوادث تكبرُ

أن الحرف اللازم ياء

وأجهمت قبرًا فخفت تطيّرًا — ما كلّ ميتٍ لا أبالك ينيرُ

ما أجهل الأمم الذين عرفتهم — ولعلّ سالفهم أضلّ وأثبرُ

جئنا على كرهٍ ونرحل رغمًا — ولعلّنا ما بين ذلك نجبرُ

وكأنما دنياك دنيا آثمٍ — بالعكس في عقبى الزمان تعبّرُ

سرّ الفتى من جهله بزمانه — وهو الأسير ليوم قتلٍ يصبرُ

عجز الأطبّة عن جروح نوائبٍ — ليست بغير قضاء ربّك تسبرُ

شرفًا للئيم وكم شريفٍ رأسه — هدرٌ يقطّ كما يقطّ البزبُ

والشرّ يجلبه العلاء وكم شكا — نبأ علي ما شكاه قنبرُ

في الراء المضمومة مع الراء المشددة

كن عابدًا لله دون عبيده — فالشرع يعبد والقياس محرّرُ

لا تخبرنّ بكنه دينك معشرًا — شطرًا وإن تفعل فأنت مغرّرُ

والنطق يظهر كامنًا ويقرّرُ

ذلك إلا أن الحرف اللازم ياء

يتخيّرون على المليك قضاءه — سفه الغواة وليس فيهم خيّرُ

ما حطّ رتبتك الحسود وما الذي — ضرّ الأمير بأن يقال أميرُ

وعهدتني زمن الشبيبة ذاكيًا — فلبسي الخمد والخطوب تغيّرُ

هادي الكواكب للمليك شواهدٌ — منها الخفيّ لناظرٍ والنيّرُ

والمرء حيّاه المشيب فشانه — عند الحبائب وهو نضرٌ نيّرُ

كالدار صبّحها سوى قطّانها — فنووا لها وتحمّل المتديّرُ

في الراء المضمومة مع الباء

أرواحنا معنا وليس لنا بها — علمٌ فكيف إذا حوتها الأقبرُ

نفسٌ تحسّ بأمر أخرى هذه — جسّ إليها بالمخاوف نعبرُ



مَنْ لِلدَّفِينِ بِأَنْ يَمْرَحَ لَحْدُهُ عَنْهُ فَيَنْهَضَ وَهْوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
وَالدَّهْرُ يَقْدُمُ وَالْمَعَاشِرُ تَنْقَضِي وَالْعَجْزُ يَصْدُقُ مِنْ يَمِينٍ يَخْبُرُ

زَعَمَ الْفَلَاسِفَةُ الَّذِينَ تَسَلَّفُوا أَنَّ الْمَنِيَّةَ كَسْرُهَا لَا يَنْجَبِرُ
قَالُوا وَآدَمُ مِثْلُ أَوْبَرَ وَالْوَرَى كَنَبَاتِهِ جَهِلَ امْرُؤٌ مَا أَوْبَرُ

كُلُّ الَّذِي تَحْكُونَ عَنْ مَوْتَاكُمُ كَذِبٌ أَتَاكُمْ عَنْ يَهُودَ يُحَبَّرُ
رَامَتْ بِهِ الْأَحْبَارُ نَيْلَ مَعِيشَةٍ فِي الدَّهْرِ وَالْعَمَلُ الْقَبِيحُ يُتَبِّرُ

عَكَسَ الْأَنَامُ بِحِكْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ فَتَحَكَّمَ الْهَجَرِيُّ فِيهِ وَسَنْبَرُ
كَذِبٌ يُقَالُ عَلَى الْمَنَابِرِ دَائِمًا أَفَلَا يَمِيدُ لِمَا يُقَالُ الْمِنْبَرُ

وَأَجَلُّ طِيبِهِمُ دَمٌ مِنْ ظَبْيَةٍ وَقَذًى مِنَ الْحِيتَانِ وَهْوَ الْعَنْبَرُ
وَلَعَلَّ دُنْيَانَا كَرَقْدَةِ حَالِمٍ بِالْعَكْسِ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ تُعَبَّرُ

فَالْعَيْنُ تَبْكِي فِي الْمَنَامِ فَتَجْتَنِي فَرَحًا وَتَضْحَكُ فِي الرُّقَادِ فَتَعْبَرُ
وَالنَّفْسُ لَيْسَ لَهَا عَلَى مَا نَالَهَا صَبْرٌ وَلَكِنْ بِالْكَرَاهَةِ تَصْبِرُ

يَغْدُو الْمُدَجَّجُ بَازِيًا أَوْ أَجْدَلًا
فَيَرُوحُ مُحْتَكِمًا عَلَيْهِ الْقُبَّرُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْهَاءِ

يَا صَائِحُ اجْعَلْ وَصْفَ شَخْصِكَ وَاسْمَهُ مِثْلَيْنِ إِنَّكَ فِي بِحَارِكَ مَاهِرُ
سَافِضَّةُ الْإِنْسَانِ إِلَّا فِضَّةً وَالتِّبْرُ تِبْرٌ وَجَدُّكَ ظَاهِرُ

وَالدُّرُّ دَرٌّ لِلْهُمُومِ نَثِيرُهُ إِنَّ الْجَوَاهِرَ بِالْأَذَاةِ جَوَاهِرُ
كَذَبَ الَّذِي سَمَّى الْمُمَلَّكَ قَاهِرًا نَحْنُ الْأَذِلَّةُ وَالْمَلِيكُ الْقَاهِرُ

وَكَذَاكَ يُدْعَى طَاهِرًا مَنْ كُلُّهُ
نَجَسٌ وَيُفْقَدُ فِي الْأَنَامِ الطَّاهِرُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ السِّينِ

يَا رُبَّ عِيشَةِ ذِي الضَّلَالِ خَسَارُ أَطْلِقْ أَسِيرَكَ فَالْحَيَاةُ إِسَارُ
وَكَأَنَّ عُمْرَ الْمَرْءِ سُفْنَةُ ظَاعِنٍ تَسْرِي بِأَنْفَاسٍ لَهُ وَتُسَارُ

وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا كَعَابٌ أَيُّنَا رَجَّى لَهَا صِلَةً فَذَاكَ يَسَارُ
سَتَعُودُ أَشْبَاهٌ لِعَادٍ مَرَّةً وَتَهُبُّ مِنْ رَقَدَاتِهَا الْأَيْسَارُ

وَإِذَا الْفَتَى لَحَظَ الزَّمَانَ بِعَيْنِهِ
هَانَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِ وَالْإِعْسَارُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الضَّادِ

ذَهَبَ الْكِرَامُ فَلَيْتَهُمْ ذَهَبٌ يُرَى وَنُضَارُ أَحْسَابِ الرِّجَالِ نُضَارُ
إِنْ يُسْقَ لَا يَهُمْ وَإِنْ يُطْرَحْ إِلَى حَمْرَاءَ مُوقَدَةٍ فَلَيْسَ يُضَارُ

لَا يُدْرِكُ الْيَوْمَ الَّذِي خَلَّفْتَهُ
تَقْرِيبُ سَابِقَةٍ وَلَا إِحْضَارُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الشِّينِ

الْحَظُّ يُقْسَمُ عَاشَ بِشْرٌ مَا اشْتَكَى نَظَرًا وَعُمِّرَ أَكْمَهًا بَشَّارُ
وَهِيَ الْحَوَادِثُ عُوَّدٌ وَلَوَاقِحٌ وَشَوَائِلٌ وَحَوَائِلٌ وَعِشَارُ

كَمْ شُرَّ مِنْ مَارٍ يَكُونُ مَقِيلُهُ ثَغْرًا يُثَارُ لَهُ وَلَيْسَ يُثَارُ
وَالْفَقْرُ مَوْتٌ غَيْرَ أَنَّ حَلِيفَهُ يُرْجَى لَهُ بِتَمَوُّلٍ إِنْشَارُ

وَتَرَى مُبَاشَرَةَ التُّرَابِ مَهَانَةً وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ هَذِهِ الْأَبْشَارُ
قَدْ ضَنَّ مِنْ رِزْقِ الْغَنِيِّ بِرَكَاتِهِ وَغَدَا فَلَا فَلْجٌ وَلَا تَعْشَارُ

لَمْ يُعْطِ رُبْعَ الْعُشْرِ مِنْ أَوْرَاقِهِ
نَتْرًا مِنْ سَقْيِ الْحَيَا أَعْشَارُ



وقال أيضًا

أقصرتُ من قصر النهار وقد أتى ... متو الغروب وليس لي إقصارُ

وإذا الحوادث جهّزت جيشًا لها ... خمدت قريش فيه والأنصارُ

قِدَمُ الزمان وعمره إن قِسْتَهُ ... تلديها أعمارُ النسور قصارُ

والمعصرات من الجراد عويهُ ... كالمعصرات صنيعها إعصارُ

وقال أيضًا

أفطر وصم أو صم وأفطر خائفًا ... صومَ المنيّة ما له إفطارُ

من كالصعيد الحر من أبنائه ... زهرُ الربيع وروضهُ المعطارُ

متمطرين إلى الخيانة والأذى ... وهم السحائب ما لها أمطارُ

تمجد الغراب على الفارق موقعًا

وقال أيضًا

اللبُّ قطبٌ والأمور له رحًى ... فبه تدبّر كلها وتدارُ

ألزم ذراك وإن لقيت خصاصةً ... فالليث يستر حاله الإخدارُ

هادي الشخوص من التراب كوائنٌ ... فالمرء لولا أن يحسّ جدارُ

ويقول داري من يقول وأعبدي ... مه فالعبيد لربنا والدارُ

أتروم من زمنٍ وفاءً مرضيًا ... إن الزمان كأهله غدّارُ

وقال أيضًا

طرق العلا مجهولةٌ فكأنها ... صُمُّ العدائد ما لها أجذارُ

أعذرتَ طفلك سالكًا نهج الهدى ... ولذاك في طلب العلا إعذارُ

بالصمت يذرك طامرٌ ما رامَهُ

وقال أيضًا

أمتازُ من هذا الأنام وكيف لي ... ومن الزمان وشرّه أمتارُ

لو تترك الدنيا الفتى ومراده ... لوجدتهُ ينشطُ أو يختارُ

في الراء المضمومة مع الصاد

ويَنال طالبُ حاجةٍ بعلائه ... ما لا تجود بمثله الأمصارُ

أنا ما عجبتُ فكم تحجّ نوائبٌ ... شخصي ويُفقد عندها الإحصارُ

والهمّ منتشرٌ ولكن ربّه ... يوما يصير إلى الثرى فيصارُ

لم يسمع الناس العظات وكرّروا ... غير الجميل فغضّت الأبصارُ

في الراء المضمومة مع الطاء

وأراعُ من تربي ولا أرتاعُ من ... تُربي وفي قرب الأنيس خطارُ

وكأنّ في كفّ الزمان بنوره ... قطرًا تعمّ بنشره الأقطارُ

ومن الفضيلة للجوامد أنها ... لا حسّ يتبعها ولا أوطارُ

ولقد علمتُ بأنه سيطارُ

في الراء المضمومة مع الدال

والبدر يكمل والمحاق مآله ... وكذا الأهلّة عقبها الإبدارُ

لم تدرِ ناقةُ صالحٍ لمّا غدت ... أن الرواح يجمّ فيه قدارُ

وتضنّ بالشيء القليل وكلّما ... تعطي وتملك ما له مقدارُ

يا إنسُ كم يرد الحياة معاشرٌ ... ويكون من تلفٍ لهم إصدارُ

تقفون والفلك المسخّر دائرٌ ... وتقدّرون فتضحك الأقدارُ

في الراء المضمومة مع الذال

والعقل أنذرنا بما هو كائنٌ ... في الدهر ثم تشعّب الإنذارُ

ونحاذر الأشياء بعد يقيننا ... أن لا يردّ الكائنات حذارُ

ويخيب منه بعوضةٌ مهذارُ

في الراء المضمومة مع التاء والكامل التام

سترٌ بخلٌ والتجنّبُ والنوى ... أستارُ مثلك دوننا أستارُ

أمسى يذمّ الخاترين محقّقًا ... والله يشهد أنه ختّارُ



تَرَى الغنيَّ لِكَرَمِ العِتقِ لِأجلِهِ طَلَبَ امعينِ فَذَلِكَ الإقتارُ

وقال أيضاً

لا تُعطِيَنَّ يدَ الليالي فاجراً فالجارُ يُوخَذُ أن يُعيبَ الجارُ

واللهِ ليسَ بطالبٍ من جابرٍ ما نالَ أبجرُ وابنُهُ حَجّارُ

ثمَّ استبيحوا عنوةً فكأنّهم جاروا ربّما كانوا الرسولَ لجاروا

أهجُرْ ولا تهجُرْ وهَجرٌ ثمَّ لا هجرٌ فيذهبَ ماءَكَ الإهجارُ

وإذا بذلتُمْ نائلاً لتعوّضوا عنهُ فأنتُمْ في الجميلِ تجارُ

قد عادَ شوكُ فزارةٍ متحرّقاً

شولُ فزارةَ بطونٌ يقالُ لها شطبةُ وقتادةُ

وقال أيضاً

لا تأسفنَّ لفائتٍ ما واحدٌ يُقضى لهُ في نفسِهِ إيثارُ

تمشي علينا الحادثاتُ ووطؤها كسنا البوارقِ ليسَ فيهِ عِثارُ

هذا امرؤُ القيسِ بنُ حُجرٍ في الثرى دثرتْ معالمُهُ فأينَ دِثارُ

تلفى الكبيرَ على تقادمِ سنِّهِ والطبعُ فيهِ طماعةٌ وكِثارُ

فابعدْ عنِ الثرثارِ حتى الورد من

وقال أيضاً

دنياكَ تشبهُ ناصحاً متودّداً من شأنِها الإقبالُ والإدبارُ

زعموا رجالاً كالنخيلِ جسومُهُمْ ومعاشرٌ أمّاتُهُمْ أشبارُ

ووجدتَ شنّافَ التكلّمِ سنّةً باليَمنِ منها أفردَ الأخبارُ

يُستصغرُ النحرُ الحقيرُ ودونَهُ أممٌ توهّمُ أنّهُ جبّارُ

أمّا وبارِ فقد تحمّلَ أهلُها وتخلّفتْ بعدَ القطينِ وبارُ

يا طالباً ثأرَ القتيلِ الممتري لكنّ كلَّ العالمينَ جُبارُ

وقال أيضاً

ولربَّ مشتارٍ ترقّى في الذرى فجنى المنيّةَ في الذي يشتارُ

في الراءِ المضمومةِ مع الجيمِ

هذي سجايا آلِ آدمَ إنّهمْ لثمارِ كلِّ ظُلامةٍ أشجارُ

ضربتْ كنانةُ بحرَ خشبٍ فتيةٍ لقبٌ مضى لأبيهِمُ النجّارُ

فجرتْ قريشُ بالفِجارِ وحربِهِ ولكلِّ نفسٍ في الحياةِ فجارُ

وأراكَ توجرُ حينَ توجرُ ناشئاً عِظةً وإنْ لمْ يُرضِكَ الإيجارُ

ثُعَلُ بنُ عمرٍو وما حماهُ شامخٌ صعبٌ ولا ثُعَلُ الوحوشِ وجارُ

وتصدّعتْ من دارمٍ الأحجارُ

دارمٌ بنُ مالكِ بنِ حنظلةَ بنِ مالكِ بنِ زيدِ مناةَ بنِ تميمٍ أبو قبيلةٍ ودارمٌ لقبه

ودعوتُ سجراً وأحجارُ دارمٍ بطونٌ يقالُ لها صخرٌ وجندلٌ وجرولُ

في الراءِ المضمومةِ مع التاءِ

ويوتانِ لا تنقضي تاراتُهُ ولتدرسنَّ كشخصِهِ الآثارُ

أظننتَ دهرَكَ عن خطابِكَ صامتاً وإذا أهبتَ فإنّهُ مكثارُ

إنْ كانَ من قتلَ المحاربَ مجبراً فيسطو عليهِ فأينَ يبغي الثارُ

وتخافُ من كونِ الردى وكأنّهُ صيدٌ لضاريةِ الخطوبِ مُثارُ

نمرٌ على الظلماءِ اسمُهُ الترتارُ

في الراءِ المضمومةِ مع الباءِ

ألبيتُ ما ألحجرُ المدادُ بكاذبٍ بل تكذِبُ العلماءُ والأحبارُ

إنْ تصغروا أو تعظموا فبقدرةٍ ولربّنا الإعظامُ والإكبارُ

خالطتَ بارَ الشيبِ فوقكَ بعدما خلقَ الشبابُ فهلْ لهنَّ إبارُ

حسبُ كفاكَ مطاعماً وعباءةً أغنتكَ أنْ تتخيّرَ الأوبارُ

والشخصُ في الغبراءِ غيرُ نائلِهِ وكأنّما هو للغبارِ غبارُ

وتخالفُ الأهواءَ ذا مترعٍ فعلاً وذلكَ دينُهُ الإجبارُ

في الراءِ المضمومةِ مع الواوِ



أجزاءُ دهرٍ ينقضين ولم يكن ... بيني وبين جميعهنّ جوارُ

أنوارُ مهلاً كم ثوى من زبربٍ ... نورٌ ولاحت في الدجى أنوارُ

وتنير عن أزرارها لتراءها ... حُلَلٌ وبورتْ دملجٌ وسوارُ

وتسود المرتب لعلامة تبرّدنا ... للقدر صرفُ نوائبٍ سوّارُ

قد ذرّ قرنٌ ثم غاب فهل له ... معنىً أجلّ هو للنفوس توارُ

صورٌ تُبدّل غيرها أعواضَ ... بالخيط خيطٌ والصوار صوارُ

يخفي العيوب وفي الغيوب حديثها ... ويمدّ سبيّن أمرها المشوارُ

ويكرّ من جيش القضاء مسلّطٌ ... نورٌ وشاية تحتار خوارُ

ما زال ذلك ثابتاً في مُلكه ... يسمي إليه للعباد حوارُ

آيات سنبلة السماء زريعة

وقال أيضاً

أما القيامة فالتناسخ شايعٌ ... فيها وما يخبيها أصحارُ

وبدائع الله القدير كثيرةٌ ... تتخوّرنها لبنا وتحارُ

أفهمْ أخاك بما تشاء ولا تسل ... يا جار قلت هناك أو يا حارُ

لو بات أصالي بما أنا شاكرٌ

وقال أيضاً

طفئت عيون الناظرين وأشرقت ... عين الغزالة ما بها عوّارُ

وقال أيضاً

أيزورنا شرخ الشباب فنرتجي ... أم ينقضي بمنزلٍ فيزارُ

أضلَلْته وصبرت عنه تلدّداً ... أرمتْ عليه ولا الدموع غزارُ

والعيش حربٌ لم يضع أوزارها

وقال أيضاً

بين العزيزة والرشاد نفارُ ... وعلى الزخارف ضُمّت الأسفارُ

يمضي كماضي البروق وما لها ... مكثٌ فيسمع أو يقال لجوارُ

منع الزيارة من لميس وزينبٍ ... حتفٌ بكل غريبةٍ زوّارُ

يرمي فلا يشوي الزمان إذا رمى ... سهماً وأخطأ ذلك الأسوارُ

وكأنما الصبح المنير مهنّدٌ ... للقهر ماءُ فرندهِ موّارُ

إن غار بنت أمنا في ليله ... فإذا يغور فناؤه مغوارُ

إني أواري خلّتي فأريهم ... ريّاً وفي سرّ الفؤاد أوارُ

ودون الرجال العاملون وماوى ... فلكٌ بحكمة ربه دوّارُ

أطوار دارك بعته من ظالمٍ ... والناس مثل زمانهم أطوارُ

وأتت على الأكوار جمع الكور ... والكور السرح هذه الأكوارُ

وسهيلها نخل النجوم حوارُ

في الراء المضمومة مع الحاء

قالت معاشر ما لؤلؤ عاينهم ... يوماً إلى ظلم البحار تحارُ

هادي حروف اللفظ سطراً منها ... يؤلف للكلام نحارُ

غرض الفتى الإخبار عن ما عنده ... ومن الرجال بقوله سحّارُ

منها تنفعل مثله لا سحارُ

في الراء المضمومة مع الواو

ويكون للزهر الطوالع منتهى ... يذوين فيه كما ذوى النُّوّارُ

في الراء المضمومة مع الزاي

هيهات ما الى الينفض من تبره ... مضرٌ فيبعثنا ولهيب نزارُ

تطوى النضارة بالليالي مثل ما ... يطوى بأيدي الصائتات إزارُ

لا الحام وكلنا أوزارُ

في الراء المضمومة مع الفاء

وإذا انتضيت مع السماوة كأنما ... أوريته ناراً فقيل عفارُ



أمّا زمانك بالأنيس فآهل ... لكنّه بما أتوقّ قفار

وإذا تنادى في القبيح نعالنا ... فمن التقيّ وأينا الكفّار

والحتف أنصف بينهم لم يمتنع ... منه الرئال ولا نجا الأعفار

وكم انتكث شفار عين سهّدها ... وشفاؤها مما ألمّ شفار

ولطال ما سامرت ليلا عاتما ... فمتى يكون الصبح والإسفار

وقال أيضا

يا ليل قد نام السّهى ولم ينم ... جنح الدجنة نجمها السهّار

والناس مثل النبت يظهره الحيا ... ويكون أوّل هلكه الإظهار

ما ميّز الأطفال في أشباحها ... للعين حلّ ولادة وعهار

وكأنّ أبناء الذين هم الذرى ... أعفاء أهل لا أقول مهار

ولدتهم في غير طهر عاهر ... فلذاك تفقد فيهم الأطهار

أمّا الهدى فوجدته ما بيننا ... سرّا ولكنّ الضلال جهار

فازجر غويتك السيئة جاهدا

وقال أيضا

كم بالمدينة من غريب نازل ... لا ضارئ منهم ولا تيّار

سار الزمان بهم إلى أجداثهم ... وكذا الزمان بأهله سيّار

قد تعرّستْ عن الأمر متابع ... ضرع فأين حليلها المغيار

والأرض تقتات الجسوم كأنما ... هذا الحمام لتربها مبّار

لا حظّ في الدنيا لعالي همّة

وقال أيضا

ما للفتى عقرت حجاه وماله ... حمراء صافية تقيل عقار

أرتدّ أبوها وهو أسود حالك ... فأقام يخلفه عليها القار

فلذا تقرّبه وفي تجنيبها ... غنى ومن الملك غناه ولا إقفار

أقفرت من جهتين تقفر مفازة ... وطعام ليل جاء وهو قفار

والناس بين إقامة وتحمّل ... وكأنما أيامهم أسفار

والذنب ما غفرانه بتصنّع ... منا ولكنّ ربّنا الغفّار

والمرء مثل الليث يفرس دائما ... ولقد يغيب ويظفر الأظفار

يرجو السلامة ركب بحر متلف ... ومن الخضير أتاهم الإخفار

في الراء المضمومة مع الهاء

إن كانت الخضراء روضا ناضرا ... فلعلّ زهر نجومها أنهار

ترعاه راعية وهتك برده ... أحرى ومنه شقائق وبهار

والجهل أغلب غير علم أننا ... تفنى ويبقى الواحد القهّار

يا ليت آدم كان طلّق أمّهم ... أو كان حرّمها عليه ظهار

ولديّ سرّ ليس يمكن ذكره ... يخفى على البصراء وهو نهار

والزور يبدي للكريم فضيلة ... كالمسك ترفع نشره الأفهار

واستكفّ أن تخبر الأصهار

في الراء المضمومة مع الياء

أمّا الذين تديّروا فتحمّلوا ... وتخلّفت بعد القطين ديار

كن حيث شئت بلجّة أو ربوة ... أو وهدة سينالك التيّار

والدهر سيّد في الخديعة ضيغم ... في الفرس طائر مسلك طيّار

والله يحمد كلما طال المدى ... طمت الشرور وقلّت الأخيار

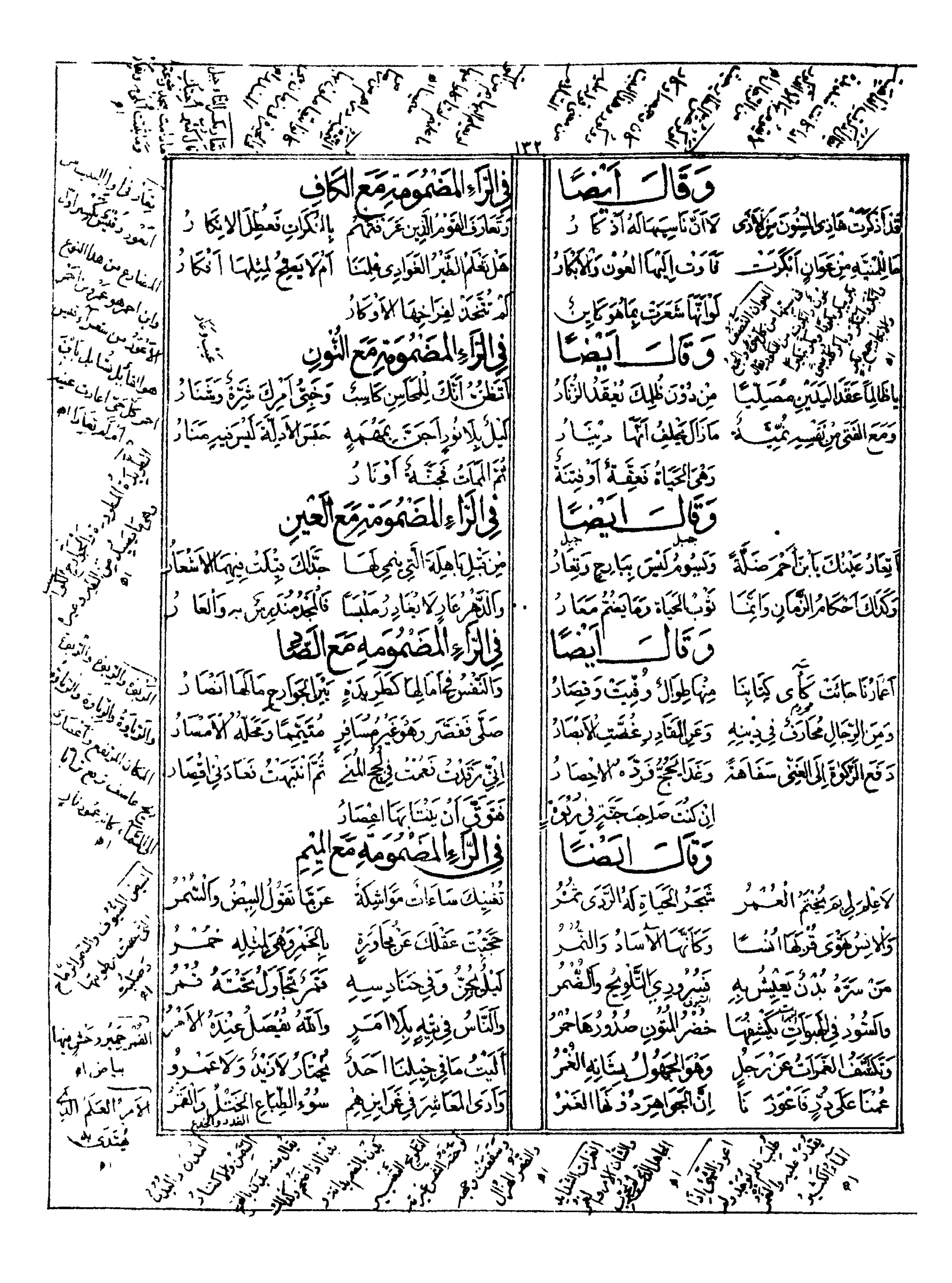
والوحش أفضل صيدها الأغيار

في الراء المضمومة مع القاف

قرعت بماء وهي ذائب عسجد ... فطفت عليه من اللجين فقار

لو كان تدرسها هتيت يحيها ... هضابه لم يبق فيه وقار

لو يحمل الشرب الرواسي أوهموا ... أن ليس فوق ظهورهم أوقار



وقال أيضاً

قد ذكرت هاذي المنون من الأذى … لا آن ناسيها له أذكار

ما للمنية من عوان أنكرت … ثاردت إليها العون والأبكار

لو أنها شعرت بما هو كائن

وقال أيضاً

يا ظالماً عقد اليدين مصلياً … من دون ظلمك يعقد الزنار

ومع الفتى من نفسه تميته … ما زال يحلف أنها دينار

وهي الحياة نعيقة أو فتنة

وقال أيضاً

أيعاد عيبك يا ابن أحمر ضلة … وثبير ليس ببارح وتعار

وكذاك أحكام الزمان وإنما … ثوب الحياة وربما يتم معار

وقال أيضاً

أعمارنا بانت كآي كتابنا … منها طوال وُفّيت وقصار

ومن الرجال مخارف في دينه … وعن المقادر غضت الأبصار

دفع الزكاة إلى الغني سفاهة … وغدا الحجيج فرده الإحصار

إن كنت صاحب جنة في دعوة

وقال أيضاً

لا علم لي بم يختم العمر … شجر الحياة له الردى ثمر

والإنس هوى قربها أنساً … وكأنها الآساد والنمر

من سره بدن يعيش به … فسروره التلويح والضمر

والسود في الهبوات يكشفها … خضر المتون صدورها حمر

وتكشف الغمرات عن رجل … وهو المجهول بشأنه الغمر

عمنا على در فأعوزنا … إن الجواهر دونها الغمر

في الراء المضمومة مع الكاف

أتعارف القوم الذين عرفتهم … بالمنكرات تعطل الإنكار

هل تعلم الطير الغوادي مثلنا … أم لا يصح لمثلها أفكار

لم تتخذ لفراخها الأوكار

في الراء المضمومة مع النون

أتظن أنك للمحاسن كاسب … وخبي أمرك شرة وشنار

ليل بلا نور أجن بهمه … حتى الأدلة ليس فيه منار

ثم الممات نجية أو نار

في الراء المضمومة مع العين

من تبل باهلة التي ينمى لها … حتى تبلت بها الأشعار

والدهر عار لا يغادر ملبساً … فالمجد منه بريء والعار

في الراء المضمومة مع الصاد

والنفس في آمالها كطريدة … بين الجوارح ما لها أنصار

صلى فقصر وهو غير مسافر … متيمماً ومحله الأمصار

إني رقدت فعمت في لجج المنى … ثم انتبهت فعادني إقصار

فمتى أن ينتابها إعصار

في الراء المضمومة مع الميم

تفنيك ساعات مواشكة … عن قليل تقول البيض والسمر

حجبت عقلك عن مجاورة … بالخمر وهي لمثله خمر

ليل بحق وفي حنادسه … قمر تحاول تحته قمر

والناس في تيه بلا أمر … والله يفصل عنده الأمر

ألبيت ما في جيلنا أحد … يختار لا زيد ولا عمرو

وأرى المعاشر في غرائزهم … سوء الطباع الختل والغمر



نارٌ فيهم الرماد هبا … وكأنما أحبابُهم جمر

أين الذين كلامهم أبدا … قطر الجهام وجودهم همر

ليس امرؤ في العصر أعلمه … إلا وبالمرء أمره إمر

طمر الجهول إلى مراتبه

وقال أيضا

عبر الشباب لأمه العبر … لا غار منه ولا غبر

ونعوذ بالخلاق من أمم … أدنى المنازل منهم القبر

من جبرئيل إنا نحوهم … لا إبل عندهم ولا حبر

هل يعصمنك من لقاء ردى … بالرغم أنك عالم حبر

نضت هناك بفضة سبكت … ولقد قضى بتبارك التبر

لو لم تكن في القوم أصغرهم … ما بان فيك عليهم كبر

والعيش سقم لا أسام له … وجراحه يعيي بها السبر

ما آل برزان وصفتهم … للأضراغم حذها سبر

يوفي على شرفات منبره … من همه التحقيق والنبر

قد أقطع السبروت يملأه … لأل المروت فيشبه السبر

أردى الزمان بذي الأمان فلا

العرجي

شاعر من ولد أمير المؤمنين

عوجي على فسلى حبر

وقال أيضا في الراء المضموم

اشدد يديك بما أقول فقول بعض الناس در … لا تدنون من النساء

سل الفؤاد عن الحياة فإنها أثر وشر … تدنلت منها ما كفا

كل يا طبيب ولا خلام من الردى فلن تغر … والعام مضى ولكن

وادعى لنوائب لا تزال كأنها سحب تدر … إن تهزم خيل لها

وتشوقني في الجنح زامرة … ما دينها لعب ولا زمر

إن يغمروك بنائل وندى … منهم فما بصدودهم غمر

أما اللئيم فعنده حلك … وغدا الكريم وثوبه طمر

ثم انثنى وحباؤه طمر … الحباء العطية اهـ

في الراء المضموم مع الباء

كالأدهم الجاري مضى فإذا … آثاره بمفار في غبر

إبر العقارب فوق ألسنهم … محمولة فكلامهم إبر

وخبرتهم فوجدت خبرهم … مثل الطريدة ما لها خبر

وحصلت من ورق على ورق … بيض يشق متونها الحبر

والله أكبر فالولاء له … وكذا الولاء يحوزه الكبر

والداء يطرد بالأمر … وصرف الخطب وقت نزوله الصبر

والناس خيرهم كشرهم … وتساوت الثعلات والدبر

هاو إلى وهد يخالفه … راقي الهضاب كأنه دبر

يتلو العظات وليس متعظا … بل شده لحزامه ضبر

وأجور في الشعرى العبور مدى الموماة سائجارها عبر

العرجي موجود ولا جبر

عثمن بن عفان رضي الله عنه وهو الذي يقول

كيف المقام وأنتم سفر

المشددة والكامل السادس

فإن غبت لأدري مر … والباء مثل الباء تخفض للدناءة أو تجر

فما ظفرت بما تيسر … صدف الطبيب عن الطعام وقال ما كله يضر

فيهما رهد وقر … وكذاك عام بعده وغفلت عن عمر يمر

فحذار من أخرى تكر … فنرى لوح مخبرا بالهلك أو شمس تذر

ذُهَاً قَوَافِينَا السِّنُونَ وَكَمْ   تَكُنْ فِيهِنَّ غُرّْ

وَقَالَ أَيْضًا

إِنْ غَاضَ بَحْرُ مَدَّةٍ   فَلَطَالَ مَا غَدَرَ الغَدِيرُ

إِنْ مَنَّ مَالِكُنَا بِمَا نَهْوَى   فَمَالِكُنَا قَدِيرُ

وَقَالَ أَيْضًا

طَالَ صَوْمِي وَلَسْتُ أَرْفَعُ سُوءًا   وَوُقُودِي عَلَى المَنِيَّةِ فِطْرُ

إِنْ هَيَّتِ النَّفْسُ اللَّجُوجُ عَنِ الإِثْمِ   وَطَابَتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ عِطْرُ

وَقَالَ أَيْضًا

ضَحِكَ الدَّهْرُ فِي مُحَيَّاكَ سُكْرٌ   مَا لَهُ غَيْرَ أَنْ يَسُوءَكَ نُكْرُ

وَالحَدِيثُ المَسْمُوعُ يُوزَنُ بِالعَقْلِ   فَيَنْبُو عَنِ البَيِّنَةِ عُرْفٌ وَنُكْرُ

وَعَوَانٍ حَازَتْ حُلِيَّ كَعَابٍ   فَأَجَابَهَا مَعَ الحَوَادِثِ بِكْرُ

رَاجِيًا حُسْنَ حَالَةٍ إِنْ تَخَطَّتْنِي   وَأَعْمَالُهَا لِيَحْسُنَ ذِكْرُ

أَتَقَضَّى مَعَ الصَّبَاحِ فَلَا أَطْلُبُ   رِزْقًا فِيهِ مِنَ الشَّهْدِ سُكْرُ

وَقَالَ أَيْضًا

سَأَلَتْنِي عَنْ رَهْطِهِ قَيْلٍ وَعِتْرٍ   أَيْنَ إِلَّا الحَدِيثُ قَيْلٌ وَعِتْرُ

وَالفَتَى وَالرَّدَى كَرَاكِبِ لُجٍّ   إِنَّمَا نَفْسُهُ مِنَ المَوْتِ فِتْرُ

مِنْ عُيُوبِ الكَبِيرِ قَوْلُهُمْ إِنْ

وَقَالَ أَيْضًا

اِصْبِرْ فَرُبَّ حَيْثُ أُهِينَ الحَصَا   يُكْرَمُ فِي أَدْرَاجِهِ الدُّرُّ

بِفَضْلِ مَوْلَانَا وَإِحْسَانِهِ   يُمَاطُ عَنَّا البُؤْسُ وَالضُّرُّ

فِي فَمِهِ عَذْبٌ وَفِي عَيْنِهِ   مِلْحٌ وَفِي مِسْمَعِهِ مُرُّ

تَخْلُفُ مِنَّا آخَرٌ أَوَّلًا   كَأَنَّنَا السُّنْبُلُ وَالبُرُّ

بَنُوكِ يَا دُنْيَا عَلَى غِرَّةٍ   لَوْلَمْ يَغُرُّ وَأَبِيكِ مَا سُرُّوا

وَالدِّرْعُ لَا يُنْجِي الفَتَى وَكَأَنَّهَا   فِي العَيْنِ كُثْرُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الدَّالِ وَيَاءِ الرِّدْفِ وَالكَامِلِ السَّادِسِ

فَلَكٌ يَدُورُ بِحِكْمَةٍ   وَلَهُ بِلَا رَيْبٍ مُدَبِّرُ

أَوْلَا فَعَالَمُ آدَمٍ   بِإِهَانَةِ المَوْلَى جَدِيرُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الطَّاءِ وَالخَفِيفِ الأَوَّلِ

أَيُّهَا الشَّيْبُ لَا يَرِيبُكَ مِنْ كَفِّي   مِقَصٌّ وَلَا يُوَارِيكَ خِطْرُ

لُحْتَ مِثْلَ الكَافُورِ كَفَّرَ ذَنْبًا   فَلْتَبِرْ دَانَ إِنْ كَانَ أَغْلَى فِطْرُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الكَافِ

وَاعْتِقَادُ الإِنْسَانِ نَيْلَكَ جَهْلًا   مِنَّةً لَا يَنَالُهَا مِنْكَ شُكْرُ

لَيْسَ بِالتِّبْرِ تَسْتَحِقُّ المَنَايَا   كَمْ نَجَا بَازِلٌ وَعُوجِلَ بَكْرُ

قَدْ رَكِبْتُ الوَجْنَاءَ فِي جَوْشَنِ الحِنْدِسِ   الأَكْرَمِي فِي رَحْلِهَا وَهْيَ نُكْرُ

سَاهِرًا عُمْرَ لَيْلَتِي وَكَأَنِّي   طَائِرٌ تَحْتَهُ مِنَ الكُورِ وَكْرُ

عُكْرُ العَيْشِ فِي إِنَائِي وَهَلْ   يُؤْمَلُ مِنْ صَفْوِهِ وَقَدْ فَاتَ عُكْرُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ التَّاءِ

خَابَ مَنْ خَلَفَ الحَيَاةَ هَتِيكًا   مَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ سِتْرُ

إِنْ تَطُلْ عِيشَةٌ فَإِنَّ المَنَايَا   سَوْفَ يُقْضَى لَهَا بِمَنْ عَاشَ وِتْرُ

زَالَ يَوْمًا فَأَدْرَكَ الشَّيْخَ هِتْرُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ المُشَدَّدَةِ

نَحْنُ عَبِيدُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ   وَأَعْوَزُ المُسْتَعْبَدِ الحُرُّ

أَمَا تَرَى الإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ   آيَاتِ رَبٍّ كُلُّهَا غُرُّ

يَكُرُّ مَوْتَانَا إِلَى الحَشْرِ إِنْ   قَالَ لَهُمْ بَارِئُهُمْ كُرُّوا

وَاللَّهُ يَكْفِيكَ وَلَكِنْ فِي   طَبْعِكَ أَنْ يُدَّخَرَ الكُرُّ

وَهْوَ القَادِرُ فَذَا حَتْفُهُ   يُبْطِئُ رَدًا مِيتَتُهُ قُرُّ



وقال أيضاً

لو شاء ربي لصاغني ملكاً ... أو ملكاً ليس يعجز القدرُ

في أصلنا الزيغ والفساد وهذا الليل طبعٌ لجنحه الخدرُ

أعلم أني إذا حييت قذًى ... وأنني بعد ميتتي مدرُ

بعدُ الفتى للأمور يلمحُ كالـ ... ـبازي وفي طرفِ لبّهِ سدرُ

وقال في مثل

ما جدريٌّ مات صاحبه ... من جدريٍّ أتت به جَكَدُ

والبدرُ بعد الكمال منمحقٌ ... ففيم يا قوم يجمع البِدَرُ

والعالمُ ابنٌ والدهرُ والدهُ ... تحلّ غويٌّ ووالدٌ غدرُ

فصادرٌ لا ورود يدركه ... ووارد لا يناله صَدَرُ

والرجل إن حلّ خِدرَ غانيةٍ ... كالرجلِ في المشي حلّها خَدَرُ

تطلب نوراً يلوح ساطعهُ ... ودون ذاك الظلام والغدرُ

لا يطلع الغرب شافياً ظمأً ... حتى يرى قبل وهو منحدرُ

قد نرجو أفدُّ زاخرةٍ ... حصاً تساوى الأنيس والقدرُ

وقال أيضاً

لعمري لقد فضح الأولين ... ما كتبوه وما سطّروا

وإن عجبوا لاحتبالِ النعام ... فأعجب من ذاك أن يمطروا

إذا القوم صاموا نعافوا

الراء

قال أبو العلاء

أيا سارحاً في الجود دنياك معدنٌ ... يفوز بشرٍّ فابغ في غيرها ذكرا

وألقاك فيها والداك فلا تضع ... بها ولداً يلقى الشدائد والنكرا

إذا ما فعلتَ الخير فانسَ فعاله ... فإنك ما تنساه أحيى له ذكرا

في الراء المضمومة مع الدال

ابدّ مني وقال أي ... أرقت فهو الحمار والمدرُ

قد علم الله أنني رجلٌ ... لا أفتري ما افتريت يا قدرُ

كم من رجالٍ حسوهم عفرٌ ... تبنى بهم أو عليهم الجدرُ

لا أزعم الصفو مازجاً كدراً ... بل مزعمي أن كله كدرُ

ذلك ومثل الوزن

ما سدرت في العيان أعينهم ... لكن عيون الحجا بها سدرُ

كيف رنى للخليل مؤتمنٌ ... وطبعه بالأناة مبتدرُ

في الترب والصخر والثمار وفي الـ ... ـماء نفوسٌ يصوغها القدرُ

إن سلم المرء من عواقبه ... فكل رزءٍ يصيبه هدرُ

يغمنا الجهل في تصرفنا ... ما شذ منا رهطٌ ولا قدروا

تواضعوا في الخطوب ترتفعوا ... فالشهب عند الرجوم تنكدرُ

والسهل قد أمه الحزونة والصفو من العيش بعده كدرُ

إن وطئت هالك الوعى فرسٌ ... فجسمه بعد روحه مدرُ

في الراء المضمومة مع الطاء والمتقارب الثالث

وقد علم الله أن العباد ... إن يرزقوا نعمةً يبطروا

كأنهم لقديم الضلال ... جمالٌ على نحجها تقطرُ

الطعام وقالوا المحال فقد أفطروا

المفتوحة

في الراء المفتوحة مع الكاف والطويل الأول

فإن أنت لم تملك وشيك فراقها ... نعِف ولا تنكح عواناً ولا بكرا

سمعنا وشاهدنا البديع وحسبنا ... من العيش أن نهنا الخالق ناشكرا

وحاذر من الصهباء فهي عدوةٌ ... من الشهب منتشرٌ في مفاصلك السكرا

وَلا خَيرَ فِي المَكورَةِ الخَودِ أَضمَرَت ... لَكَ الغِلَّ وَاستارَت جَوانِحُها مَكرا

وَتَغلِبُ كانَت سَيفَ بَكرٍ وَقَومِها ... فَأَمسَت تُرامي عَن جَرائِمِها بَكرا

وَقالَ أَيضاً

أَرى الأَرضَ فيها دَولَةٌ مُضَرِيَّةٌ ... يَكونُ دَمُ الباغي عَداوَتَها مَضرا

وَقَد زَعَموا أَنَّ الفِراقَ مُغَيِّرَةٌ ... مُلوكَ بَني النَضرِ الأُلى مَلَكوا النَضرا

وَقالَ أَيضاً

إِذا ماتَ يَومي فَلا وُسِّدَ بِمَوضِعٍ ... مِنَ الأَرضِ لَم يَحفِر بِهِ أَحَدٌ قَبرا

يَرى عَنَتاً في قُربِ حَيٍّ وَمَيِّتٍ ... مِنَ الإِنسِ مَن حَلّى سَرائِرَهُم خُبرا

إِذا تَمَّ فيما تونِسُ العَينَ مَضجَعي ... فَزِد لي هَداكَ اللَهُ مِن سَعَةٍ شِبرا

وَقالَ أَيضاً

أَسَرَّكَ أَن كانَت بِوَجهِكَ وَجنَةٌ ... سَمِيَّةُ غَيرٍ تَحمِلُ المِسكَ وَالعِطرا

أَفَلا القَطرُ أَرواهُ وَلا القُطرُ ضَمَّهُ ... وَلا هُوَ مِمَّن يَستَحِبُّ الوَشيَ وَالقِطرا

وَقالَ أَيضاً

إِذا آمَنَ الإِنسانُ بِاللَهِ فَليَكُن ... لَبيباً وَلا يَخلِط بِإيمانِهِ كُفرا

كَأَنَّ وَليداً ماتَ قَبلَ سُقوطِهِ ... عَلى الأَرضِ ناجٍ مِن حَبائِلِهِ ظَفرا

يَقولونَ مِسكُ الجَفرِ أَودَعَ حِكمَةً ... إِذا كُتِبَت أَطراسُها مَلَأَت جَفرا

مَتى مَلَأَت كَفَّيكَ دُنياكَ اِرتَحَت ... لِما يُعيدُ الكَفَّ مِن جودِها صِفرا

وَكَم مِن عَفيرِ الوَجهِ بَينَ أَديمِها ... وَقَد كانَ يَرمي قَبلَها الأُدمَ وَالعُفرا

وَرَبُّكَ عَمَّ الوَهدَ بِالرِزقِ وَالرُبا ... وَأَمطَرَ بِالمَوتِ العَمائِرَ وَالقَفرا

وَصَيَّرَ جَفناً جَفنَهُ وَغِرارَهُ ... غِراراً لِعَينَيهِ وَشَفرَتَهُ شُفرا

دَنانيرُها مِن كَفِّها لِتَعَبُّدٍ ... وَأَلقَت دَنانيراً بِراحَتِها صُفرا

وَرَدنا بِلاداً فَيَرِدُ بارِحَياتُنا ... وَنَترُكُ فيها يَومَ نَرحَلُ الوَفرا

تَطولُ اللَيالي وَالزَمانُ وَتَنبَري ... حَوادِثُ لا تُبقي عَلى ظَهرِها شُفرا

إِذا صَحَّ فِكرُ المَرءِ فيما يَنوبُهُ ... مِنَ الدَهرِ لَم يَشغَل بِحادِثَةٍ فِكرا

كَريتُ عَنِ الشَهرِ الكَريتِ وَحُزنُهُ ... فَما لِيَ الكَرى عَن زَماني لِذا أَكرا

في الراءِ المَفتوحَةِ مَعَ الضادِ

أَي يَضرِبونَ بِالبيضِ الخَضراء

وَأَردِيَةً بيضاً تَبَدَّلَ أَهلُها ... بِحُكمِكَ رَبَّ الناسِ أَردِيَةً خُضرا

وَما أَعقَبَ الأَيّامُ بَدواً مِنَ الرَدى ... وَلا حَضَراً فَاسأَل بَدا عَنهُ وَالحَضرا

في الراءِ المَفتوحَةِ مَعَ الباءِ

بَدا وادٍ وَالحَضرُ حَضَرٌ

هُمُ الناسُ إِن جازاهُمُ اللَهُ بِالَّذي ... تَوَخَّوهُ لَم يَرحَم جَهولاً وَلا حَبرا

فَيا لَيتَني لا أَشهَدُ الحَشرَ فيهِمُ ... إِذا بُعِثوا شُعثاً رُؤوسُهُمُ غُبرا

وَإِن سَأَلوا عَن مَذهَبي فَهوَ خَشيَةٌ ... مِنَ اللَهِ لا طَوقاً أُبِتُّ وَلا جَبرا

في الراءِ المَفتوحَةِ مَعَ الطاءِ

وَما عِلمُ الأَغراضِ خالُو حِندِسٍ ... يُعِدُّ لَهُ غاوٍ يُعانيهِ الخَطرا

أَعيشُ بِإِفطارٍ وَصَومٍ وَيَقظَةٍ ... وَنَومٍ فَلا صَوماً حَمِدتُ وَلا فِطرا

في الراءِ المَفتوحَةِ مَعَ الفاءِ

إِذا نَفَرَت نَفسٌ عَنِ الجِسمِ لَم تَعُد ... إِلَيهِ فَأَبعِد بِالَّذي فَعَلَت نَفرا

تَمَنَّيتُ أَنّي بَينَ رَوضٍ وَمَنهَلٍ ... مَعَ الوَحشِ لا مِصراً أَحُلُّ وَلا كَفرا

وَغافِرَةٍ في نيقَةٍ رَضَعَت غِنىً ... كَغُفرَةٍ فِي النَومِ رَضعَةٍ غُفرا

أَمِن أُمِّ دَفرٍ تَبتَغونَ عَطِيَّةً ... وَقَد فَرَّقَت فيهِم سُلالَتُها دَفرا

غَدَوتُ مَعَ الأَحياءِ مُذ هانَ مَولِدي ... إِلى اليَومِ ما أَنفَكُّ في دَأَبٍ سَفرا

وَإِن حَسِبَ اللَهُ الحُسامَ مَلاذَهُ ... حَماهُ بِهِ في كُلِّ مُفزِعَةٍ خَفرا

وَقَد ظَفِرَت في عاكِرَةٍ مَعشَرٍ ... فَما حَلَّ إِلّا العاسِلاتِ لَهُ ضَفرا

إِذا هَجَرَت ذِربَينِ زَبراً وَآيِسٌ ... وَذيرُ عَناءٍ فَهيَ راجِيَةٌ غَفرا

وَلَو لَم يُقَدِّر خالِقُ اللَيثِ نَرسَهُ ... لِمَطعَمِهِ لَم يُعطِهِ النابَ وَالظُفرا

وَلا رَيبَ في مَهوى الرَفيعِ إِلى الثَرى ... وَلَو أَنَّهُ جارى السِماكَينِ وَالغَفرا

وَلَوْ أَنَّ أَبْرَاجَ السَّمَاءِ بِرُوجِهِ ... لَبَدَّلَ مِنْهَا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ حَفْرَا

كَمَا سَوَّى الرَّاحَ السِّقَاءُ وَرُبَّمَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَقَدْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاكَ مِنْ فَرْطِ حُبِّهَا ... تُرِينَا كَثِيرًا مِنْ نَوَائِبِهَا نَزْرَا

تُوَاصِلُنَا رَمْيًا وَتُوسِعُنَا أَذًى ... وَتَقْتُلُنَا خَتْلًا وَتَلْحَظُنَا شَزْرَا

وَقَدْ جَهَرَتْ لِلْعَقْلِ رَاحًا تَغُولُهُ ... تَدَعْهَا وَلَا تَشْرَبْ طِلَاءً وَلَا مِزْرَا

إِذَا أَرَتِ الشَّرْبَ الْمَرَاجِيحَ هَتَّكَتْ

وَقَالَ أَيْضًا

هُوَ الْبَرُّ فِي بَحْرٍ وَإِنْ سَكَنَ الْبَرَّا ... إِذَا هُوَ جَاءَ الْخَيْرَ لَمْ يَعْدَمِ الشَّرَّا

بَدَا فِي حَلِيفِ الْعَيْشِ مَا هُوَ كَارِهٌ ... وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْهَوَاجِرَ وَالْقُرَّا

إِذَا وُصِلَتْ بِالْجِسْمِ رُوحٌ فَإِنَّهَا ... وَحَتْمًا لَهَا تَصْلَى الشَّدَائِدَ وَالضُّرَّا

سَعَى آدَمٌ جَدُّ الْبَرِيَّةِ فِي أَذًى ... لِذُرِّيَّةٍ فِي ظَهْرِهِ تُشْبِهُ الذَّرَّا

يَقُولُ الْغُوَاةُ الْخُضْرُ حَيٌّ عَلَيْهِمُ ... عَفَاءٌ نَعَمْ لَيْلٌ مِنَ الْفِتَنِ اخْضَرَّا

وَلَكِنْ مِنَ أَعْطَاهُمُ الْخَبَرَ افْتَرَى ... وَأُلْفِيَ مِثْلَ السِّيدِ أَجْمَعَ وَافْتَرَّا

خُذِ الْآنَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ مُخَلِّيًا ... غَدًا فَهُوَ لَمْ يَقْدَمْ وَأَمْسِ تَقَدَّمَ

وَمِنْ شِيَمِ الْإِنْسِ الْعُقُوقُ وَجَاهِلٌ ... مُحَاوِلُ بِرٍّ عِنْدَ مَنْ أَكَلَ الْبُرَّا

لَهَا نَاظِرٌ لَمْ يَبْكِهِ مَا سِنَةُ الْكَرَى ... وَلَا ذَرَّ مِنْهُ النَّيْلُكُ لَهُ ذَرَّا

نَعِيمٌ طَمَا عِنْدَ امْرِئٍ وَمُسَخَّرٍ ... لَهُ نَجَلُ الْحُوتِ يَلْتَمِسُ الدُّرَّا

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْضُو لِبَاسَ بَقَائِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَعَالَى الَّذِي صَاغَ النُّجُومَ بِقُدْرَةٍ ... عَنِ الْقَوْلِ أَضْحَى فَاعِلَ السُّوءِ مُجْبَرَا

هُمُ الْقَوْمُ سَافُوا أَعْبُرًا بِمَعَاطِسٍ ... فَخَافُوا وَسَافُوا بِالصَّوَارِمِ عَنْبَرَا

وَلَمْ يَدْرِ لَمَّا أَنْ أَتَاهَا وَلَا دَرَى

عَجِبْتُ لِرِقٍّ ضُمِّنَ الْبَيْنَ بَعْدَمَا ... تَخَيَّرَهُ قَوْمٌ لِنُورِهِمْ سِفْرَا

يُضَاهِي حِرَازًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَفْرَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الزَّايِ

وَلَوْ ظَهَرَتْ أَحْدَاثُهَا لِسَمِيعِهَا ... تَغَيَّظَ أَوْ عَايَنْتَ أَعْيُنَهَا خُزْرَا

وَلَا نَبَّ عِنْدَ اللُّبِّ فِي أَنْ تَخِيرَهَا ... بَكَيْتُ وَإِنْ أَمْسَتْ مَصَائِبُهَا غُزْرَا

وَلَوْ لَقِيَا حَلَاوَةَ الْعَفْوِ خِلْتُهَا ... حَرَامًا فَأَنَّى وَهْيَ تَجْتَلِبُ الْوِزْرَا

فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهِمْ إِزَارًا وَلَا أَزْرَا ... (الْأَزْرُ الْقُوَّةُ اهـ)

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ الْمُشَدَّدَةِ

وَهَلْ تَنْظُرُ الدُّنْيَا عَلَى يُمْنِ مَنِّهِ ... وَمَا سَاءَ فِيهَا النَّفْسَ أَضْعَافُ مَا سَرَّا

نَوَائِبُ مِنْهَا عَمَّتِ الْكَهْلَ وَالْفَتَى ... وَطِفْلَ الْوَرَى وَالشَّيْخَ وَالْعَبْدَ وَالْحُرَّا

تُدَافِعُ مِنْ مُعْرِسٍ أَفَمَا دَرَى ... بِمَا اخْتَارَ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ وَمَا جَرَّا

تَلَا النَّاسُ فِي النُّكْرَاءِ نَهْجَ أَبِيهِمُ ... وَيَسَّرَ بَنُوهُ فِي الْحَيَاةِ كَمَا غَرَّا

وَلَوْ صَدَقُوا مَا أَفَكَ فِي شَرِّ حَالَةٍ ... يُعَانِيهَا الْأَسْفَارُ أَشْعَثَ مُغْبَرَّا

جَنَى قَائِلٌ بِالْمَيْنِ يَطْلُبُ ثَرْوَةً ... وَيَعْذِرُ فِيهِ مَنْ تَكَذَّبَ مُضْطَرَّا

لِنَفْسِي مَا أَطْعَمْتُ لَمْ يَبْدُ أَكْلُهُ ... سَوَاءٌ أَحُلْوًا جَازَ فِي الْفَمِ أَمْ مُرَّا

عَجِبْتُ لِهَذِي الشَّمْسِ يَمْضِي نَهَارُنَا ... إِذَا غَرَبَتْ حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ كَرَّا

وَسَاعَاتُنَا كَالْخَيْلِ تَجْرِي إِلَى مَدًى ... حَوَالِكَ دُهْمًا لَا مُحَجَّلَةً غُرَّا

سَوَاءٌ الَّذِي أَعْيَا السَّوَامَ وَسَائِمٌ ... وَبِالْجِدِّ لَا بِالسَّعْيِ احْتَلَبَ الدَّرَّا

نَقِيٌّ بِيَامِ لَمْ يُدَنِّسْ لَهُ زِرَّا

آزْرَرْتُ الْقَمِيصَ جَعَلْتُ لَهُ زِرًّا وَزَرَرْتُهُ شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ اهـ

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْبَاءِ

أَرَى عَالِمًا يَشْكُو إِلَى اللَّهِ جَهْلَهُ ... وَكَمْ مَنْ يَرَى يَعْلُو فَيَخْطُبُ مِنْبَرَا

يَعِيشُ الْفَتَى مَا عَاشَ كَالظَّبْيِ لَمْ يَعُدْ ... بِدُنْيَاهُ إِلَّا أَنْ يُعَالَ وَيَكْبَرَا

إِلَى أَنْ يَمْضِيَ فَاسْتَكَانَ مُدَبَّرَا

وقال أيضاً

إذا طلع الشيب الملم فحيّه ولا ترضَ للعينين الشباب المزوّرا

فمن عثرات المرء في الرأي أنه

وقال أيضاً

جوارك هذا العالم اليوم نكبةٌ عليك وليس البين عنه ميسّرا

وقال أيضاً

إذا ودّك الإنسان يوم الخلة تغيّرها مرّ الزمان تنكّرا

وما دال فقرٌ بانَ على الغنى ونسيانه مستدركاً ما تذكّرا

وفي الناس من أعطى الجميل بديهةً وضنّ بفعل الخير لما تفكّرا

وكم أضمر المصحوب مكراً أصابه فألفى قضاء الله أدهى وأمكرا

وقال أيضاً

أتت جامعٌ يوم العروبة جامعاً تقصّ على الشهاد بالمصر أمرها

فهذا بناءٌ كان يأوي بناته فواجر ألقت للفواحش خمرها

ألفنا بلاد الشام إلف ولادةٍ نلاقي بها سوء الخطوب وحرّها

أليس تميمٌ غيّر الدهر سعدها أليس زبيدٌ أهلك الدهر عمرها

أفرّ من الطغوى إلى كل نفرةٍ أوانس طغياها وألف قرّها

ولو كانت الدنيا من الإنس لم تكن سوى مومسٍ أفنت بما ساء عمرها

وما العيش إلا لجّةٌ باطليةٌ ومن بلغ الخمسين جاوز غمرها

إذا يسّر الله الخطوب لكم بدٍ وإن قصرت تجني من الصاب تمرها

وقال أيضاً

إذا رهنت فيما يعود لطفلها بنفعٍ فأقرها ودع إمارها

وما هذه الدنيا بأهل وديعةٍ فلا تأتمنها قد عرفت أمارها

وتترك حمر الزوج تحبو لرحلةٍ إلى الركن والبطحاء ترمي جمارها

في الراء المفتوحة مع الواو

لقد غاب عن فوديك خمسين حجةً فأهلاً بمن كادنا وتستّرا

إذا ما جرى ذكر الخضاب تنوّرا

في الراء المفتوحة مع السين

سيعلم ذاك المدعي صحة الهدى متى كان حقٌ أينا كان أخسرا

في الراء المفتوحة مع الكاف

وتشرب ماء المزن ما دام صافياً وتزهد فيه واردٌ إن تعكّرا

سرابك بئس الشيء سرّ وإنما أكاد سروراً باطلاً حين أسكرا

فخف قول مرءٍ قال من غير شأنه حميدٍ فأبدى بالنفاق تشكّرا

يقوم عليه النوح ليلاً ولو غدا سليماً لأخرى شاء غنّى وبكّرا

في الراء المفتوحة مع الميم

فلو لم يقوموا ناصرين لصوتها لخلت سماء الله تمطر جمرها

وزامرةٍ ليست من الربد خضّبت يديها ورجليها تنفّق زمرها

فطوراً تداري من سبيعة ليثها وحيناً تصادي من ربيعة نمرها

وددت بأني في عمايةَ فاردٌ تعاشرني الأروى فأكره قمرها

فإني أرى الآفاق دانت لظالمٍ يغرّ بغاياها ويشرب خمرها

تدين لمجدودٍ وإن بات غيره هزّ لها سيف الحروب وسمرها

وما زالت الأقدار تترك ذا النهى عديماً وتعطي منية النفس غمرها

ولولا أصولٌ في الجياد كوامنٌ لما أبت الفرسان تحمد ضمرها

في الراء المفتوحة مع الميم

وجنتك الأولى عروسك وابتغ رضاك فإن أجنتك فاجنِ ثمارها

ولا أحمد البيضاء تشرب محضها وتسقي بنيها والنزيل سمارها

وأولى بها من نيب مكة بنتها إذا هي قضت حجها واعتمارها



مَتَى شَرِبَتْ خَمْرًا ظَلِلْتُ بِأَمْنٍ … عَلَيْهَا غَوِيًّا أَنْ يَحُلَّ خِمَارَهَا

مَعَ القَمَرِ السَّارِي تَعَلَّقَ وُدُّهَا … فَمَا بَذَلَتْ لِلمُحْلِ إِلَّا إِنَارَهَا

أَرَى أَنَّ عَمْرًا بِالأُمُورِ وَلَمْ أَزَلْ … أَجُوبُ دُجَاهَا أَوْ أَعُوضُ غِمَارَهَا

وَقَالَ أَيْضًا

أُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا خُمُودَ شُرُورِهَا … نَتُوقَدُ مَا بَيْنَ الجَوَانِحِ نَارُهَا

وَتُظْهِرُ لِي مَقْتًا وَأُضْمِرُ حُبَّهَا

وَقَالَ فِي

إِذَا رَكِبَتْ أَحْجَارَهَا وَرَأَيْتَهَا … تُكَلِّمُ يَوْمًا فِي التَّسَتُّرِ جَارَهَا

وَإِنْ شَاجَرَتْ فِي ابْنٍ لَهَا أَوْ كَرِيمَةٍ … عَلَيْهَا فَمَا يَسْرُهَا وَخَلِّ شِجَارَهَا

فَمِنْهُنَّ مَنْ تُعْطِي الرِّيَاحَ عِثَارَهَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِنَّ التَّجَارِبَ طَيْرٌ تَأْلَفُ الحَمَرَا … يَصِيدُهَا مَنْ أَفَادَ اللُّبَّ وَالعُمُرَا

وَالغَيُّ كَالنَّجْمِ عُرْيَانًا بِلَا سِتْرٍ … وَلِلحُقُوقِ وُجُوهٌ أَلْبَسَتْ خُمُرَا

فَلَا يَغُرَّنْكَ مِنْ قُرَّائِنَا زُمَرٌ … يَتْلُونَ فِي الظُّلَمِ الفُرْقَانَ وَالزُّمَرَا

يُبْدِي التَّدَيُّنَ مُحْتَالًا ضَمَائِرُهُ … غَيْرُ الجَمِيلِ إِذَا مَا جِئْتَهُ ضَمَرَا

وَلَا تُشِيفَنَّ عَلَى دَارٍ لِتَنْظُرَهَا … لِمَنْ أَشَافَ عَلَى قَوْمٍ يَكُنْ دَمَرَا

هُمُ السِّبَاعُ إِذَا عَنَّتْ فَرَائِسُهَا … وَإِنْ دَعَوْتَ لِخَيْرٍ حُوِّلُوا حُمُرَا

أَنَا فَقِيرٌ هُوَ امْرُؤٌ شَاةٌ يُمَنِّعُهَا … عَسًّا تُغِيثُ بِهِ الأَضْيَافَ أَوْ عُمَرَا

رَجَوْتُ أَغْصَانَ سِدْرٍ أَنْ تُظَلِّلَنِي … وَقَدْ تَقَلَّصَ مِنْهَا الظِّلُّ وَانْشَمَرَا

وَالدَّارُ تَدْمُرُ مِنْ كُلٍّ وَمَا غَرَضِي … كَوْنُ بِتَدْمُرَ لَكِنْ مَنْزِلٌ دَمَرَا

وَمَا التَّقِيُّ بِأَهْلٍ أَنْ تُسَمِّيَهُ … بَرًّا وَلَوْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ وَاعْتَمَرَا

شَيْءٌ مِنْ طِمَارٍ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ سَرْبًا

يَثِبُ مِنَ الوَثْبِ وَطِمَارٌ جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ وَالتَّمِيمِيُّ الَّذِي قَالَ لَهُ الحِمْيَرِيُّ

فَقَدْ عَرِيَتْ بِالكَأْسِ مِنْ كُلِّ مُكْبِرٍ … جَمِيلٍ وَأَلْفَتْ فِي جَنَاكَ خِمَارَهَا

وَخَيْرُ النِّسَاءِ الحَامِيَاتُ نُفُوسَهَا … مِنَ العَارِ قَبْلَ الخَيْلِ تَحْمِي ذِمَارَهَا

وَأَفْضَلُ مِنْ زِمَارِ شَرْبٍ تَعَامَرُوا … تَكَرُّرُ فِي التَّسْبِيحِ الرَّحِيبِ زِمَارُهَا

فِي الرَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ النُّونِ

تُضَلِّلُنِي فِي مَهْمَهٍ بَعْدَ مَهْمَهٍ … عَدِمْتُ بِهِ أَنْوَارَهَا وَمَنَارَهَا

كَأَنِّي جَهُولٌ مَا عَرَفْتُ شَنَارَهَا

الرَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الجِيمِ

فَبَادِرْ إِلَيْهَا البَتَّ وَاهْجُرْ وِصَالَهَا … وَقُلْ تِلْكَ عَنْسٌ حَلَّ رَابِعُ هِجَارِهَا

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تُعَارِ تِجَارَةً … مِنَ النَّاسِ فَاخْتَرْ عِفَّهَا وَتِجَارَهَا

وَمِنْهُنَّ مَنْ تَنْبُو بِخَسْرٍ تِجَارُهَا

فِي الرَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ المِيمِ

كَمْ جُزْتُ شَهْرًا وَكَمْ جُزْتُ مِنْ سَنَةٍ … وَمَا أَرَانِيَ إِلَّا جَاهِلًا غُمُرَا

إِلَّا سَفِينَةَ أَوْ عَبْرًا أَمُدُّ لَهُ … كَفِّي فَأَنْجُو مِنْ شَرٍّ لَهَا غَمَرَا

يُقَامِرُونَ بِمَا أُوتُوهُ مِنْ حِكَمٍ … فَصَاحِبُ العِلْمِ مَغْمُورٌ إِذَا قَمَرَا

تَشُدُّ مَزَامِيرَ دَاوُدٍ وَتُفَضِّلُهُ … فِي النُّسْكِ نَافِخُ مِزْمَارٍ لَهُ زَمَرَا

يُوفِي عَلَى المِنْبَرِ العَالِي خَطِيبُهُمُ … وَلَمْ يَعِظِ الآسَادَ وَالنُّمُرَا

قَدْ صَدَّقَ النَّاسُ مَا الأَلْبَابُ تُبْطِلُهُ … حَتَّى ظَنُّوا عَجُوزًا تَحْلُبُ القَمَرَا

وَحَدَّثَتْكَ رِجَالٌ عَنْ أَوَائِلِهَا … فَاسْمَعْ أَحَادِيثَ مَيْنٍ تُشْبِهُ السَّمَرَا

يُخَالِفُ الطَّبْعَ مَعْقُولٌ نَصِيحَتُهُ … فَاقْبَلْ إِذَا مَا أَتَاكَ العَقْلُ أَوْ أَمَرَا

وَلَا تُسَرَّ أَشْجَارٌ بِأَنْ أَثْمَرَتْ ثَمَرًا … وَأَكْثَرُ القَوْمِ شَاكٍ يَفْقِدُ الثَّمَرَا

وَالقَلْبُ يَغْرَى بِمَا أَهْدَى الرِّيَاحُ لَهُ … تَحْمِلُهَا الرِّيحُ مِنْ زَيْدٍ إِلَى عُمَرَا

وَثَبَ شَبِيهُ التَّمِيمِيِّ الَّذِي طَمَرَا

شَاءَ أَنْ يَقْعُدَ فَظَنَّ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالوُثُوبِ فَوَثَبَ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ فَهَلَكَ



وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء

ما يفتأ المرء والأيام تخلقه ... باللبس عصراً إلى أن يلبس الكبرا
وذاك برد إذا ما اجتابه رجل ... ألفى الحبور وألقى بالفم الحبرا
يا ساكني الأرض كم ركب سألتهم ... بما فعلتم فلم أعرف لكم خبرا
زالت حقائب فلم نذكر شدائدها ... والعود ينسى إذا ما أعفي الدبرا
ولن تصيبوا من الدنيا سوى صبر ... حتى تكونوا على أحداثها صبرا
رحتها وهي مذ كانت محببة ... أيام داود تتلو ليله الزبرا
دنياكم لكم دوني حكمت بها ... حكم ابن عجلان يجنيها الذي كبرا
أما رأيت فقيه المصر أقبل من ... دفن الصديق فلم يوعظ بمن قبرا
أنت ابن وقتك والماضي حديث كرى ... ولا حلاوة للباقي الذي غبرا
وتعبر الحي بالخالي فتعبره ... وكم رأى ذات ألوان فما اعتبرا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم

إذا وفت لتجار الهند بايدة ... فاجعل مع الله في دنياك متجرا
ودين مكة طاوعنا أئمته ... عصراً فما بال دين جاء من هجرا
والسعد يدرك أقواماً فيرفعهم ... وقد ينال إلى أن يعبد الحجرا
وشرفت ذات أنواط قبائلها ... ولم تبن على علاتها الشجرا
فاترك ثعالب إنس في منازلها ... ودع ثعالب وحش تسكن الوجرا
أتزجرون أميراً أن يكلفكم ... فيما يهيج غب الثأر من زجرا
قد كان يجلس في داجي شبيبته ... حتى إذا لاح فجر أشيبه فجرا
وإن علباء المدعو في أسد ... ساق الحمام فأسقى ماءه حجرا
كاد العذاب من الخضراء يمطرنا ... وكادت الأرض ترغو تحتنا ضجرا
إن صح جثم فإن الدين منتكس ... تظنه كل حين مدنفاً هجرا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الذال

فوارس الدهر جاءت تسنو البلد ... كأنما هي خيل تنفض العذرا
فاجعل شعارك حمد الله تذكره ... في كل دهرك واستشعر به حذرا
واعذر سواك فأما النفس إن جنحت ... فانقم عليها ولا تقبل لها عذرا
وكثرة القول دل أن صاحبها ... ألغى وبذر فاهجر واتق الهذرا
فإن في الطير ذا ريش به ضرع ... إذا أفاق أطال النطق والهذرا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد

تأخر الشيب عني مثل مقدمه ... على سواي ووقت الشيب قد حضرا
وكم تعدت بيبس الأرض عاجزة ... من السوام ورامت عيشها الخضرا
والطول الحين يلفي مثل أقصره ... فاسأل ربيعة عما قلت أو مضرا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الدال

أما الحياة ففقر لا غنى معه ... والموت يغني فسبحان الذي قدرا
لو أنصف العيش لم تذمم صحابته ... ربما غدرنا ولكن عيشنا غدرا
غفران ربك هل تغدو مؤملة ... أغفار شابة أن تدعو بها أندرا
أمحض بالأمل المبسوط كل فتى ... من آل حواء ينسى ورده الصدرا
يا صاح ما خير ترحالي فأشكوها ... ولم أزل والبرايا نشتكي الكدرا
ليلاً من الغي لا أنوار يطلعها ... فالركب يخبط في ظلمائه العذرا



لا تقربنّ جذريًّا ما أردت به ... داءٌ يُرى بك شرًّا أبًا موهعًا جدرا
والخير يبدر تارات فنعرفه ... ولا نقيس على حرفٍ إذا ندرا

وقال أيضًا

الدين هجر الفتى اللذات عن يسرٍ ... في صحةٍ واقتدارٍ منه ما عبرا
والنهر يأتي غمار اللج يحسبها ... ضحضاح ماءٍ فتلقيه وقد غمرا
ومن عناء الليالي خادمٌ ضغنٌ

وقال أيضًا

يذوي الربيع وتخضرّ البلاد له ... ونحن مثل سوامٍ ترتعي الخضرا
وما القبائل إلا في مقابلة

وقال أيضًا

لا يوقد النار ذاك الحيّ في أثرٍ ... نلستا وقد في آثارهم نارا

وقال أيضًا

يغدو إلى الكسب قيراطٍ أخو عملٍ ... لو يوزن الإثم فيه كان قنطارا
فازجر خواطر نفسٍ غير محسنةٍ ... فقد تجنّيتم في دنياك أخطارا
وهجر لذته حين غير دائمةٍ ... يردّه بالمنطق المنهال معطارا
إن صمت عن مأكل العادي ومشربه ... فلا تحاول على الإعراض إفطارا

وقال أيضًا

يا نحل إن شار شهدًا منك مكتسبٌ ... فحسبه أن بعد الموت إنشارا
ولا توهّمت أنثى الأنجم امرأةً ... ولا ظننت سهيلًا كان عشّارا

وقال أيضًا

أبعد من الناس تطرح ثقل الفتهم ... ولا تردّ لك أعوانًا وأنصارا
لما تبيّنت طول الدهر طال به ... فكري فأشعر هذي النفس إقصارا
والله أكبر لا يدنو القياس له ... ولا يجوز عليه كان أو صارا

زُفّت إلى البدو والديار قيمتها ... عند النساء وكانت تشكو المدرا
وكم مصائب في الأيام فادحةٍ ... لولا الحمام لعدّت كلها هدرا

في الراء المفتوحة مع الميم

والحلم صبر أخي عزٍّ لظالمه ... حتى يقول أناسٌ ذلّ أو قُمِرا
والكلب أشجع من ليثٍ ومن نمرٍ ... إذا ألمّ يضاهي الليث والنمرا
إن يوم الأمر يفعل غير ما أُمرا

في الراء المفتوحة مع الضاد

ولا انتساب لإنسٍ من أوائلهم ... إلا إذا قيل هذا الموت قد حضرا
حيث انتسبت من عدنان أو مضرا

في الراء المفتوحة مع النون

خلف السقاء بريّا فارحته ... دراهما ويطن التمر دينارا

في الراء المفتوحة مع الطاء

يبغي التشبث بالأوقات جائرها ... هيهات ما الوقت إلا طائرٌ طارا
والناس يجزون بالسوءات أنفسهم ... حتى يقضّوا من الأشياء أوطارا
وقد تكون أيادي القوم باذلةً ... حتى تعدّ مع الأمطار أمطارا
وإن أحسب من مسكٍ ومن قطرٍ ... أن لا تطور لدار السوء أقطارا

في الراء المفتوحة مع الشين

وما أسرّ لتعشير الغراب أسًى ... ولا أبكي خليطًا حلّ تعشارا
ولست أحمد كشرى وهي كاذبةٌ ... ولا أوافق حمّادًا وبشّارا

في الراء المفتوحة مع الصاد

وما تحاول من قومٍ إذا صحبوا ... أذكوا إليك من عينك أسماعًا وأبصارا
يا لهف كم مدنٍ أملاك غدوت ولا ... فيه وكم فلواتٍ عدتنا أمصارا
لا ملك لي وأرى الدنيا تحاصرني ... وما جحدت وقد لاقيت إحصارا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون

أقوى البخيل فأمسى من تحفظه　　يلوي على الجهم ديناراً فديناراً
يشكو الشتاء فيرجو أن يدفئه　　أوقد صداك لبئس المستجد النارا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الدال

كم يسر الأمر لم تأمل تيسره　　وكم حذرت فما وقيت محذورا
فاغفر ذنوبا لمجزي بعد مغفرة　　واعذر لتصبح بين الناس معذورا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء والواو الأول

أقاتلي الزمان قصاص عمد　　لأني قد قتلت بنيه خبرا
وكم أسفك دماءهم ولكن　　عرفت شئونهم كشفا وسبرا
غدوت وديمة فرسي وهاب　　يجيد نوائبا وأجيد صبرا
كأن نفوسنا إبل صعاب　　براها عقلها والعيش تبرا
وكم ساع ليجبر في بناء　　فلم يرزق بما يبنيه جبرا
كأم القز يخرج من حشاها　　ذرى بيت لها فيعود قبرا
لعلك منجزي أغبار ديني　　إذا ألمتنا من الأجداث غبرا
وعاقر معدن لاقى ثمارا　　وكان عناؤه ليصيب تبرا
توافقنا على شيم خساس　　فما بال الجهول يسر كبرا
فهذا يسأل البخلاء نيلا　　وهذا يضرب الكرماء هبرا
جلوس المرء في قبر مليكا　　نظير طلوعه في الهضب وبرا (دويبة)
تود عواك الطبيب لجبر عضو　　أخف عليك من عواك جبرا
وما يحوي الفتى كبرا وزردا　　يموت لبسه زردا وكبرا
نقضي وقتنا بغنى وعدم　　ونفق لفظنا همسا ونبرا
إلى الخلاق أبرأ من لسان　　تعود أن يروع الناس أبرا
ومن يبدع طويا في سهول　　فلا يترك مع الطاوين زبرا
كأنا في بحار من خطوب　　وليس يرى لها الراؤون عبرا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف

أقرت هذه الدنيا وقرت　　وأمرارا أرنب لا مرورا
وأغرانا بها طبع لئيم　　وأعطت من حبائلها غرورا

قرتك من القرى وقرت بهلك　　وأقرت عيناها وقرت شرورا

قرت　بهلك اى تتبعت وأقرت　　عبأها من قولك أقريت الرحل على ظهر البعير

إذا أدمته وقرت شرورا من قولك　　قريت الماء في الحوض إذا جمعته

أبليت لي فأذكره زمانا　　فإني خلته نسي السرورا

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف

أتفرح بالسرير عميد ملك　　بجهلك والحصول على السريره
ولو قررت نكرك في المنايا　　إذاً لبكيت بالعين القريره
أكل عشية جسد جريء　　إلى الحدث ليسأل عن جريره
وما دنت ولا دنت الليالي　　من السرحان للأظبي الغريره

السرحان الذئب



هل أوصت بنيها أم خشف ... بأن لا تظلموا أحدًا بريره

نأى عنه القسيس فقد تساوى

وقال أيضًا

لا تجزعنّ من المنية عاقل ... فالنعش من نعش الفتى أن يقبرا

والدفن دفء في الشتاء وظلة ... في القيظ حق لمثلها أن يؤثرا

إن الذي نعلم الأنام نمى له ... بسلوكه النكبات حتى ينثرا

وقال أيضًا

لم أدر رأي ولاة قوم لقبوا ... ملكًا بمقتدر وآخر قاهرا

نبغي التطهر والقضاء جرى لنا ... بسواه حتى ما نعاين طاهرا

تعنى وتترك البلاد عريفة ... والصبح أنور والنجوم زواهرا

لا تولدوا وإذا أبى طبع فلا ... تبذروا أكرم بالتراب مصاهرا

كم قائم بعظاته متفقه ... في الدين يوجد حين يكشف عاهرا

ماذا أفدت بأن أطلت تفكرا ... فيها وقد أفنيت ليلك ساهرا

فعجبن متوافقين على الأذى ... متخالفين بواطنا وظواهرا

ملكوا فما سلكوا سبيل الرشد بل

وقال أيضًا

ما للنعائم لا تمل نفارها ... والشهب تألف سيرها وسفارها

تلت النصارى في الصوامع كتبها ... ويهود تقرأ بالقرى أسفارها

وأعد قص الظفر شيمة ناسك ... والهند تعد مطيله أظفارها

والرملة البيضاء عود أهلها ... بعد الرفاغة يأكلون قفارها

كانت إماؤهم ذوا فرموز ... فالآن أفضل نضرها أزفارها

لم يبق إلا أن تمر جيادهم ... رجحًا لتقطع رملها وبحارها

جعلوا الشفار رهوا بالتنوفة ... مرهاء تكحل بالدجى أشفارها

أتونعمنا الحياة بمر كأس ... إذا انقضت من الحجج المريره

له لمس الحديدة والحريره

في الراء المفتوحة مع التاء والكامل الأول

والعيش من عيني البصير أصابه ... قلب وإسكان فتم ليدثرا

أعني بذلك الله لي مؤمن ... من كل رزء في حياتي أثرا

والرب لم يزدد ولا هو ناقص ... ما ثلثك الها فيكثرا

في الراء المفتوحة مع الهاء

هاذي صفات الله جل جلاله ... فالحق هجر الغواة مظاهرا

والناس في ظلم الشكوك تنازعوا ... فيها وما الحق انهار باهرا

عش ما بدا لك لن ترى الأمدى ... يطوي كعادته ودهرًا داهرا

والجسم أصل فرعته قدرة ... فأبان خالقه حصى وجواهرا

وعلمت قلب المرء تعرق في هوى ... دنياه خاب مكاتمًا ومجاهرا

دخول ذكرك في الحياة سلامة ... وذهاب من أمسى لذكرك شاهرا

وإخالنا في البحر ليس يبالهم ... منه الذي ركب الغوارب ماهرا

ملؤا الديار صوالجا ومزاهرا

في الراء المفتوحة مع الفاء

والطبع يجهر ذمة من ناسك ... والعقل يكره جاهدًا إخفارها

ليس المعاشر شيدت هاماتها ... كمعاشر أمست نجوم ذمارها

ملل غدت فرقًا وكل شريعة ... تبدي لمضمر غيرها إكفارها

والعرب خالفت الحضارة وانتقت ... سكنى الفلاة ودعها وصفارها

أهليت بها الأمصار فهي ضوامر ... عمد المالك لا تريد قفارها

عتروا الفوارس بالصوارم والقنا ... والملك في مضر يعتر مادها

نكبوا إزاء القادحين وعامر ... بالشام تقدح مرخها وعفارها

وَاِذَا الذُّنُوبُ طَمَتْ فَاَخْلِصْ تَوْبَةً

وَقَالَ اَيْضًا

مَثَلُ الفَتَى عِنْدَ التَّغَرُّبِ وَالنَّوَى مَثَلُ الشَّرَارَةِ اِنْ تُفَارِقْ نَارَهَا

وَلَبِئْسَ نَفْسُ المَرْءِ نَفْسٌ حَسَّنَتْ فِعْلَ القَبِيحِ لَهُ تَنُصُّ شَنَارَهَا

وَلَسَاءَ نَاكِحُ زَوْجَةٍ نَصْرَانِيَّةٍ

وَقَالَ اَيْضًا

مَالِي بِمَا بَعْدَ الرَّدَى مَخْبَرَهْ قَدْ اَدْمَتِ الاَنْفُ هَاذِي العَبَرَهْ

كَمْ دَامَ سَتْرُ الاَمْرِ مِنْ قَبْلِنَا فَنَادَتِ القُدْرَةُ لَنْ تَسْتُرَهْ

سُبْحَانَ مَوْلاَنَا الَّذِي صَاغَنَا مَا ظَهَرَتْ فِي عَصْرِهِ عَكْبَرَهْ

وَالعِزُّ فِي الثَّرْوَةِ وَالعَيْشُ فِي

وَقَالَ اَيْضًا

اِيَّاكَ وَالاَيْمَانَ تُلْقِي بِهَا فَاِنَّهَا مُخْرِجَةٌ مُكْفِرَهْ

عِيشُ تُبَارِي جُلَّهَا بِالفَتَى تَجُدْ لَهَا يَارَبِّ بِالمَغْفِرَهْ

مَا حَاوَلُوا اعْفُوكَ لاَ غَيْرَهُ مِنْ وَلَدٍ تَمْنَحُهُ اَوْفَرَهْ

مَا العَفْرُ فِي اَنْجُمِهِ اَمِنُ لِلاَقْدَارِ بَلْهَ الغَفْرُ وَالمَغْفِرَهْ

بَيْنِي وَبَيْنَ البَعْثِ طُولُ البِلَى

وَقَالَ اَيْضًا

مَنْ عَاشَ سَبْعِينَ فَهُوَ فِي نَصَبٍ وَلَيْسَ فِي العَيْشِ بَعْدَهَا خِيَرَهْ

لاَ يَتَطَيَّرْ بِنَاعِبٍ اَحَدٌ فَكُلُّ مَا شَاهَدَ الفَتَى طِيَرَهْ

هَلْ سَارَ فِي النَّاسِ اَوَّلٌ يَمْضِي فَيَتْبَعُ النَّاسُ بَعْدُ سِيرَهْ

وَقَالَ اَيْضًا

يَا حِصَانَ النِّسَاءِ كَمْ فَارِسًا وَلَدْتِ مِنْهُ اَيْمًا وَلَدْتِ قُبُورَا

لَوْ دَرَى بِالَّذِي عَلِمْتِ ثَبِيرٌ لَدَعَا مِنْ اَذَى الحَيَاةِ ثُبُورَا

لِلّٰهِ يَلُفُّ بِفَضْلِهِ غَفَّارُهَا

فِي الرَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ النُّونِ

مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ الحُلَفَاءِ وَالشُّعُوبِ

اِنْ صَادَفَتْ اَرْضًا اَرَتْكَ حُمُودَهَا اَوْ وَافَقَتْ اُكْلاً اَرَتْكَ مَنَارَهَا

وَرِهَاءُ مُفْسِدَةٌ اَهَانَتْ عِرْضَهَا حَتَّى اُصِيبَ وَاَكْرَمَتْ دِينَارَهَا

قَطَعَتْ لاَجْلِ نِكَاحِهِ زُنَّارَهَا

فِي الرَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ البَاءِ وَالسَّرِيعِ الثَّانِي

اللَّيْلُ وَالاِصْبَاحُ وَالقَيْظُ وَالاِبْرَادُ وَالمَنْزِلُ وَالمَقْبَرَهْ

مَا جُبِرَ فَقِيرًا بِعَطَاءٍ لَهُ اِنْ كَانَ فِي طُولِكَ اَنْ تَجْبُرَهْ

عِشْنَا وَجِسْرُ المَوْتِ قُدَّامَنَا ثُمَّ الاَنَ لِكَيْ نَعْبُرَهْ

الخِبْرَةُ وَالخَزْنَةُ فِي المَخْبَرَهْ

فِي الرَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الفَاءِ

وَذِمَّةُ المُؤْمِنِ مَخْفُورَةٌ بِالدِّينِ لاَ تَدْنُو لَهَا مَخْفَرَهْ

اَتَفْرَهُ فِي المَطْعَمِ رُكْبَانُهَا وَالقَوْمُ بِالدَّوِّيَّةِ المُقْفِرَهْ

كَمْ جَاوَزُوا مِنْ خِنْدِسٍ مُظْلِمٍ لِيَبْلُغُوا رَحْمَتَكَ المُسْفِرَهْ

اَيُلْحِدُ الشَّيْخُ وَمَلْحُودُهُ قَدْ اَنَّ لِلْحَافِرِ اَنْ يَحْفِرَهْ

وَمَنْ لِهَاذِي النَّفْسِ اَنْ تَظْفَرَهْ

فِي الرَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اليَاءِ وَالمُنْسَرِحِ الاَوَّلِ

وَالخَيْرُ مِنْ رِبْقٍ تَشَكَّلَهُ وَاِنَّمَا رُتَبُ امْرُؤٍ غِيَرَهْ

رُؤْيَاكَ المَيْتَ فِي الكَرَى سَبَبٌ يَقُولُ مَنْ يَعْهَدُ الحَيَاةَ بَرَهْ

مُلُوكُنَا الصَّالِحُونَ كُلُّهُمُ زِيرُ نِسَاءٍ يَمْشِي لِلزِّيَرَهْ

فِي الرَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ البَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

مَنْ اَرَادَ البَقَاءَ وَهُوَ حَبِيبٌ فَلْيُعِدَّنْ لِلْحُزْنِ قَلْبًا صَبُورَا

مَا تَرَى فِي الزَّمَانِ اِلاَّ قَتِيلاً اَوْ اَسِيرًا لِحَتْفِهِ مَصْبُورَا

اَصْلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ يُقَالُ صَبَرْتُ الرَّجُلَ لِلْقَتْلِ حَبَسْتُهُ وَقَتَلَهُ صَبْرًا اه



عبر الناس فوق جسر أمامي وتخلفت لا أريد عبورا
أشعر الله خالق الأمم الشعرى العميصاء ذلة والعبورا

ويحب الأمر المحلوب داود يحب الدنيا ويتلو الزبورا
كلنا يشهد الإله كبيرا يترجى بضعف رأي جبورا

تتخبرنا كيف نغتر بالشيء الذي بات عندنا محبورا

وقال أيضا

في الراء المفتوحة مع العين وياء الردف

استزدت الحياة مثلك لعمر الله من كان للحياة معيرا
ربما تدرجين في أول النمل إذا ما عددن عمرا نعيرا

وتحلين قرية تسقاك الموت كأسا كما سقاها البعيرا
أترجين من المليك عفوا وتخافين في الحساب السعيرا

لعمر العرض كم تحركت قوتا ثم خلفت بره والشعيرا

وقال أيضا

في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف

تذبح الفتى ويغنى بعرس وهو من حضرة اللجين صروره
بدر المال مثل بدر الدجى يمحق من بعد أن يتم صروره

نحمة إن أتتها الضعيف نحمة في حقوقها مبروره
أيها المرء إنما أنت كالنملة تغدو لبرة محروره

يبعث الله في نهار وليل بركات من رزقه مذروره
ما لباس التقوى على الناس لكن ثيابا على الخنا مزروره

إذ يجوا بالطعام بر الترائح والحوايا اسنة مقروره
قد تلا في الحمام في وضح اليوم نفوس بصبحها مسروره

وترى الحق يستبين فتدري أنها في حياتها مغروره

وقال أيضا

في الراء المفتوحة مع الفاء والمتقارب الثالث

أتدري النجوم بما عندنا وتشكو من الأين أسفارها
وتغبط غانية في النساء تعبط في بيتها فارها

بني آدم كلكم ظالم فما تنصف العين أشفارها
وقد أهلكت بالخنا داركم فلا أبعد الله إقفارها

ويلهم نساكها ربها كما ظل يلهم كفارها
فهل قام من لحده ميت يعيب على النفس إخفارها

يقول جنينا ذنوبا لنا وجدنا المهيمن غفارها
كأن حياة الفتى ليلة يرجي أخو اللب إسفارها

مضى المرء موسى وأضحت يهود تتلو على الدهر أسفارها
نقلم للنسك أظفارنا وطولت الهند أظفارها

الراء المكسورة

قال أبو العلاء

في الراء المكسورة مع الشين والطويل الأول

تباركت إن الموت نزر على الفتى ولو أنه بعض النجوم التي تسري
ورب امرئ كالنسر في العز والعلا هوى بسنان مثل قادمة النسر

وهون ما نلقى من البؤس أننا بنو سفر أو عابرون على جسر
وما يترك الإنسان دنياه راضيا بعز ولكن مستضاما على قسر

وما تمنع الآداب والملك سيدا   كقابوس في أيامه وقناخسر
متى ألق من بعد المنية أسرتي   أخبرهم أني خلصت من الأسر
سما فخر ضرب المين كما نلت   تجدك مثل الكسر يضرب في الكسر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء

فذات مشتل... عنقر   وكل زماني ليلتا آخر الشهر
أرد مخالا ما من نصا مسلط   على نوحي ظاهر الناس بالقهر
رموا آل عفر بالسحور وجوزوا   بغضب والقي الراسيات على فهر
ولولا دجيريل بقية عمرو   عن الدهر ما استطاع الخروج من الدهر
وقد زعموا الأفلاك يدركها   البلى فإن كان حقاً فالنجاسة كالطهر
وأما الذي لا ريب فيه لعاقل   تعذبنا الليالي بالظلام وبالزهر
وإن صح أن النيرات محسة   فما أنكرتم من رياد ومن صهر
لعل سهيلاً وهو فحل كواكب   تزوج بنت الثمال على مهر
يقولون تاني نرقنا منارها أتى   بنو الأرض في حال الإسرار أو الجهر
فياليت شعري هل تراع من الأذى   وتركع نسكاً بالعشاء وبالظهر
وتكذيب أن المين في آل آدم   غرائز حاشت بالنفاق وبالغدر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

لقد وضعت حواء أمك بكرها   بدار الرزايا من عوان ومن بكر
وكم بيننا ولد زنا الحي غامض   من الناس لاوا بالزوية والفكر
صروف الليالي إن سمحن لماجد   بذكر جميل عدن تعصفن بالذكر
مكرن بحل الدركات حشوها   وأعرانها فلنلحى المكر بالمكر
نهار كرى للب لعنيم وليلة   كاحدى بنات الزنج يلعبن بالذكر
هل علمت شفواء في النيق أنها   سيخلبها ريب المنون من الوكر
فإن جهلت ذاك المصاب فراحة   وإن أيقنته فهو في نبأ نكر
دع النسل إن النسل عقباه منهم   وهجر طيب الراح خوفاً من السكر
على الذم بتنا مجمعين وحالنا   من الرغب حال المجمعين على الشكر
وهل يصبح الشادن الجزل بارئاً   إذا الدهر في سنه عصر البكر
أدع نلالاً أرعى ومثلي معاشر   تنام فلا تعي وتكري فلا تكر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم

أدى ابن أبي إسحاق معصمة الردى   وأدرك عمر الدهر نفس أبي عمرو
تبلهوا بأمر صيروه مكاسبا   فعاد عليهم بالخسيس من الأمر
بكسوة بر أو بإعطاء بلغة   من العيش لا حمر العطايا ولا غمر
ولم يصنعوا شيئاً ولكن تنازعوا   أباطيل تعمي مثلها مدة الخمر
فلا يضيع الله الساعي في التقى   لمن يسع فيها لا يخف غبن القمر
أما قاله الكوفي في الزهد مثلما   تغنى به البصري في صفة الخمر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال

مغنية هاذي الحمامة أصبحت   تغني على ظهر الطريق بلا جذر
أراعت من الله الثواب أم انبرت   تومل بالسجع التخلص من نذر
لقد أكثرت حتى حسبت مقالها   وإن كان معدوم اللقاط من الهذر
نخوفنا من أمر دهر خديعة   ومكر ألم تذر الدموع ولم تذر

عذيناك دسّانا على التسخّط دائماً فقد شفّنا زرع تكوّن من بذر ... وإنّا العذيّون فيك من الهوى ولسنا بعذريّين فيك من العذر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين

غبقنا الأذى والجاشريّة همّنا ونادى ظلام لا اصطباح إلى الحشر ... أتكتب سطراً البريّة تحوّف لربّك ما أولى بنانك بالأشر

وإن بليت عشر من بعد ما جنت بكلّ بسيط فضل أكثر من عشر ... وما زالت الأيّام يكبر صرفها أديمي حتّى ما يجسّ من البشر

وجيري أودى بالمدى فكأنّه حديد مدى الحجر حرّك بالقشر ... وأعجب بالخنساء دعوها تيف أبيتم تهبّوا أنيام إلى الحشر

فيا ليتنا عشنا حياة بلا ردى ... يد الدهر أو متنا مماتاً بلا نشر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع القاف

زجر بلطف القول زجر مخالف إليك فكم طرف يسكّن بالنقر ... وإن لم تر الصقر الحمامة دهرها فمن شيم الورق الحذار من الصقر

وإن جاء ضيف طارق عن ضرورة فذخر لقاريه الطعام الذي يقري ... وإنّ اقتناع النفس من حسن الغنى كما أنّ سوء الحرص من أقبح الفقر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء

أرى كفر طاب أعجز الماء حفرها وبالشام أعناها الفرات عن الحفر ... كذلك يجري الرزق واد بلا ندى وواد به فيض وآخر ذو جفر

حمدت البرايا التصعلك والغنى وخير الحسانيا والوجيف مع السفر ... فأطيب أرض الله ما قلّ أهله وكم بات فيه القوت عن يدك الصفر

بعاني مقيم بالعراق وفارس وإن تاه ما أيلقه ساكن القفر ... فمل عن بني حوّاء من نسل آدم لتنزل بين العجم والأدم والعفر

ولا يذهبن إلى الك من نصيبها وهل يرتجع الأنفال دهرك عن شفر ... أليس هزبر الغاب فهو ممدّن على الوحش يبغي الصيد بالناب والظفر

وأنت إذا استعملت أكواب عسجد أساءت ويجزيك الإناء من الصفر ... لقد سكنت نفسي على الكره بيتها فألفيتها لا تستقرّ من النفر

فإن لم تنل وفراً من المال فاسع في زيادة عقل فهي أزكى من الوفر ... وإن لم يكن لبّ الفتى مع شخصه وليداً فما يفري لنفع ولا يفري

يسمّى غويّ من يخالف كافراً له الويل أيّ الناس خال من الكفر ... حصلنا على التمويه وارتاب بعضنا ببعض فعند العين ريب من الشفر

وليس الذي قال اليهوديّ ثابتاً سوى أنّه بالخطّ أثبت في السفر ... غفرنا وما أعني اغتفاراً وإنّما عنيت انكسار المرء لا كرم الغفر

إذا خشيت أمّ على ابن منيّة ... فيا أمّ دفر قد أمنت على دفر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

إذا سعد البازيّ البعيد مغاره تأتّى إليه رزقه وهو في الوكر ... يجري الغنى بالجدّ مال عدوّه على غير من غير حرص ولا مكر

ولو نحتت لي الأمور حاتم بجحت سواها مثل تغلب أو بكر ... وما آمن في الدهر يبلغ مرّة بأبعد ممّا ناله المرء بالفكر

كلوا طيّباً فالطيب فيما طعمتم يبين على أفواهكم خالص الشكر ... وقد لاح شيب في الذرى فتصوّحت وصحّ لكم أنّ الشباب من السكر

فلا تنسوا الله الذي لو هدى بكم | إلى رشدكم ما زال منكم على ذكر

وقال أيضا

إذا كسر العبد الإناء فعبده | أداة له إن الإناء إلى كسر

نمر سراعا بين عدمين ما لنا | ثبات كأنا عابرون على جسر

وقد نأمل الآمال وهي نوطة

وقال أيضا

إذا كنت ذا ثنتين فاغد محاربا | عدوين واحذر من ثلاث ضرائر

قرانك ما بين النساء أذية | لمن لا تحمل أذاة الحرائر

لقد ود أصحاب الكبائر لو رأوا

وقال أيضا

يعيب أناس أن قوما تجردوا | لحاجاتهم نصب العيون الشوازر

وقال أيضا

عجبت لهذا الشخص يأوي إلى الثرى | وقد عاش دهرا في الرقاق السواتر

وقال أيضا

قضاء يوافي من جميع جهاته | كما هو عن أيماننا والأياسر

رأيت سكوني متجرا فلزمته

وقال أيضا

يقول لك العقل الذي بيّن الهدى | إذا أنت لم تدرأ عدوا فداره

وما الوهن إلا طائر يأخذ المدى | فبادر إذ كل الهمى في بكاره

فإن أنت أذاه عنه جار ونائيا | دأمن منه ضيغم في خداره

ويجهل حتى يسأل الفلك الذي | يدور عليه كيف بدء مداره

وما يرجحن في الصدر للصمت أنوره

وقال أيضا

ولا تنكروا أحوال الكبير فإنه | لأوجب مما تعرفون من النكر

في الراء المكسورة مع السين

رفيقك أسري في يديك فلا تكن | غليظا عليهم واتقوا الله في الأسر

يسير وتسري عامدين لمنزل | تسد يداه رفقة السائر المسري

إلى ذنب السرحان أو عمق النسر

في الراء المكسورة مع الراء والهمزة

وإن هن أبدين المودة والرضا | فكم من عدو غيبت في السرائر

وإن كنت غرا بالزمان وأهله | فنكسك حك الأنسان الغرائر

جزاؤهم مقذوفة في الجرائر

في الراء المكسورة مع الزاي

لقد سعدوا إن كان لم تجر عندهم | من الوزر إلا أنهم للمآزر

في الراء المكسورة مع الهمزة والواو

تقلبه الأيام في كل وجهة | كتقليب ورد في فلوك الدوائر

في الراء المكسورة مع السين

ولو لم يرد حور الرداء على القطا | مكونها ما صانها بمناسر

إذا لم يفد ربحا فلست بخاسر

في الراء المكسورة مع الدال

وتبتل بذا المجادل الذي لست واصلا | إلى قطعها وانظر سقوط جداره

رأيتك البرايا طالما بان آدم | وبئس الفتى من جار عند انتياره

وكارة دارين افتراها الطيب | وما أمنت بلواه تارة داره

يحاور نجم الليل جهلا كأنه | على طول بأي طامع في محاره

عجبت لها إذ تشتعل في صداره

في الراء المكسورة مع الياء

لنفسي أن تنأى عن الجسم روعة كروعة أنثى أجليت عن ديارها   فلئن جمعت الرحم عن مستقرها لما كان سكناها له باختيارها

تموروا بنهك في الحياة وتثبتوا لأقدامكم في الأرض قبل انهيارها   وإن تعطلوا دينكم جمعاتكم فإن رجالا أولعت بنثارها

وقال أيضا   **في الراء المكسورة مع الغين**

تعاليت رب النجم هل هو عالم بجلاته في مطلع ومغار   أم الشهب لم تشعر كما جهل الحصى وقوم لدى غار يحف بغار

الغار الأول الجماعة من الناس ويجوز أن يكون من غار   الجبل والغار الثاني شجر طيب الرائحة

وكم يد سيف الهند ما جنت الفتى بهم ... بعد معار   ومن هوي الدنيا الكذوب فإنه رهين بنوبي ذلة وصغار

إذا هي ما دنت خسرت ولذا أبت   فكم حسرت من جلة وصغار

وقال أيضا   **في الراء المكسورة مع الباء الموحدة**

إذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة ألمت فلا تستطيع دفع كبير   فسلم إلى الله القدير رضا ولا تسأل بالأمر غير خبير

وليس يفي الناصح تسعيده   فلو كان من ثبير بمثل ثبير   جبل معروف

وقال أيضا   **في الراء المكسورة مع الدال**

ما البصائر لا تخلو من السدر والعقل يعمى فيمسي وهو كالمدر   أبنا التي على قوم بشيبهم وقد تكشف سهل الأرض عن غدر

إن قلت صفوا بالفاز نعمدي صفوا من الصفو لا صفوا من الكدر   من كان في الدهر ذا جد أتاه به ما شاء حتى اشتراء البدر بالبدرة

وربما كان أمر لم تكن تره فالرجل يعرف بعض الموت بالخدر   على جبينك أستار مضاعفة بالعقل والصمت والأبواب والجدر

لكل وقت شؤون تستعد له والهم في الورد غير الهم في الصدر   ما قلت أسري في ليل على جمل أدار الله والأفلاك لم تدر

أضر من جدري شأن حامله يحمله حب ريحي حاء من جدر   والمرء يسكر مما لم يجر عادته مثله ثم يبغي الحوت في الغدر

طا بالجوافر تتلى في مصارعها فالجسم يعد فراق الروح كالمدر   والنفس تطلب أغراضا لو علقت بالغيب سبيت بحيوية من القدر

وقال أيضا   **في الراء المكسورة مع القاف**

أمسى خليلك عند الله محتقرا وليس في الداء والعافي بمحتقر   تخال نور الأقاحي في عوارضه يخالبه بكاس من أبي السمر

إن بعلها وهو صوى في رجمتا يعدم رشادا فلا يعلم ولا يقر   كم سيد جعلته الراح من خرق وكان كالهضب من هلالان أو نقر

والراح تجعل مر العيش عندهم حلوا وقد ذكرتم أول المقر   تخالس اللذة منها معجلة ولم يبالوا بما يلقون من سقر

واغنت الشرب إلا من جهل هي   من يفتقر منه يوجد شر مفتقر

وقال أيضا   **في الراء المكسورة مع الضاد**

يا رَبَّةَ الخِدرِ عِندي مِيتَةٌ دَنَسًا فلمَّا أنتِ أحَلُّ الجِيدِ مِن مُضَرِ
لم تكفه المنة من لؤم ولا كرم ولا تجاوز عن موسى ولا الخضر

وقال أيضاً

السَّعدُ يُعجِلُ ذا رَغبٍ الدُّنيا نَعَمًا والنَّحسُ يُهلِكُ ما للمرءِ مِن أمَرِ
يُملِّلُ الحَيُّ نفسًا غيرَ باقيةٍ حتَّى يُقصِّرَ عندَ اللَّيلِ بالسَّمَرِ
والدَّهرُ أثنى بني بكرٍ بمجدِهِمُ وسوفَ يُنسي مُرِنًّا غاديَةَ النَّمِرِ
عجِبتُ للظَّبيِ مَنسوبًا إلى الأسدِ وللمَهاةِ التي تُعزى إلى النَّمِرِ
وحجَّ كُلِّي بعضُ النَّاسِ مُعتَمِرًا فهلِ الأمرُ على حجٍّ ومُعتَمِرِ
تَخلَّدُ من بيضِ البَنينِ مِن خَلَدٍ سودًا وهُنَّ عوادي البيضِ في الحُمُرِ
تَخافُ تُمرُّ اللَّيالي دَهرًا بأسْتُهِ إلى الأنامِ وأبقى ما لَهُ قَمَرِ
وربَّ نادٍ أحكامُ إذا وقعت بالمنصب مارأوا اللجين لم يَمُرِ
صلُّوا بهم ثم صلُّوا في مظالمهم مثلَ السيوفِ على السَّائرين الغُمُرِ

وقال أيضاً

قد باشروك بمكرٍ وأذِيَّتِهم حتى توهَّمتَ أن ليسوا من البشرِ
خمسًا وعشرًا أجادوا في إقامتهم ودفنوا الآلَ من خمسٍ ومن عَشَرِ
إذا استشاروك فانصحهم وإن غضبوا إن كنتَ ولم تسأل فلا تُشِرِ
وتلهم الفعل جمع الأرى جاهدةً حتى إذا اجتمعت قالت للعديم شرِ
وقد طوتني كأنِّي ضربُ منسرحٍ فيا الطويُّ لطيٍّ غيرُ منتشرِ

وقال أيضاً

كم ينظِمُ الدَّهرُ مِن عِقدٍ ويَنثُرُهُ وليس عِقدُ ثُريَّاهُ بمُنتَثِرِ
تشكو نفوسًا إلينا غيرَ مُحسنةٍ

وقال أيضاً

إن كان لم يترك قيس له وطرًا فلا انقضاءَ لما قضيتُ من وطرِ

يموت ضيرًا بإمرٍ لا محيدَ له يلقاهُ بالرَّغمِ أهلُ البدوِ والحَضَرِ
لو كان شارع نحو ما يجوب بها تكشف أخو مدات السبل والحصر

في الرَّاءِ المكسورةِ مع الميم

والعمرُ تخميرُ عقلٍ لا خمرُ طارئةٍ ترعى الحِجى في خمارِ الورد وتختمر
لا يُعجبنَّكَ في حُبِّ الدُّجى قمرٌ فإنَّ عُقبى مُحاقٍ غايةُ القمرِ
ولا تروقنَّكَ الأغصانُ مائدةً فإنَّما تُحمَدُ الأشجارُ بالثَّمرِ
في عالمٍ غيرةُ الحمراءِ عادتُهم وليس تعرفُ فيهم غيرةُ الحُمُرِ
ومضمراتٍ أمورٍ رأيتهنَّ سنًا أضمارهنَّ وتجري الخيلُ بالضُّمُرِ
كأنَّ لو يزيدُ الأمرُ هانَ على معاشرٍ كونُه من قبلِ ذي عُمَرِ
نعوذُ باللهِ من مَلكٍ ذِمَّتُهُ عمَّا أراقَ فتًى ما يمرُّ لا يُمِرِ
صار الكتابُ أهيلُ الهوى ولهم بالآفاقِ في زحمٍ والزُّمَرِ
قد كانتِ النعلُ التي تخصيف له ههمزة زهو غيث جد فنهمر

في الرَّاءِ المكسورةِ مع الشِّين

زهوُ التكبُّرِ لا زهوُ التجمُّلِ بهم والبيعُ ليس بمجنيٍّ من العُشَرِ
وما يجرُّونَ من دينٍ ولا نُسُكٍ وإنَّما ذاكَ إفراطٌ من الأشَرِ
إنَّ اللَّيالي تنحو الحَتفَ ساكنُها فما أدوَمَ صِحارُ في الظَّلماءِ والحَشَرِ
نعطى ونأخذ حتى بشما دركًا أعملت بأخذ الذي فيه من الأشر
واللهُ يكثرُ أرواحًا بقدرتهِ ويبعثُ نعتًا في أرواحه النشر

في الرَّاءِ المكسورةِ مع الثَّاء

وطالَ دَفنُ ثلاث بين عادِرةٍ بلا جهادٍ ولا أثرٍ ولا [illegible]
ما إن نحن على أقدامنا العثرِ

في الرَّاءِ المكسورةِ مع الطَّاء

وربَّ نفسٍ أصابت عيشةً رغدًا لو لم تبت من منايا ها على خطرِ



يوردنك سفر خس قدرهم ومنهم في البرايا اول الشطر
سالم ضعيفك ما اوتيت من نشب وهل ذكرك اخت الخيرة الشطر
تضوع دارك مسكا وهي خالية مثل القسيمة بعد الاصهب العطر
وما اختيال معانيها بمنقصة اذ ليس ذلك من عجب ولا بطر
ويحمل الهم قلبي معفيا جسدي وراسي احم وظهري غير منأطر
والاسم لفظ اتاك القائلون به تأي لم يهتد للمعنى ولم يطر

وقال ايضا

يا طائرا ظعن من الدنيا ولا تكر للفرخ واعتش للارزاق وابتكر
كأنما الخير ماء كان وارده اهل العصور فما ابقوا سوى العكر
من حاول الحزم في اسداء عارفة فليلقها عند اهل الحاجة الشكر
انسى المواعظ في داد الضحى صلف وما اتاني بالروحات في البكر

وقال ايضا

فعلت بنا تجارا مخسرين به يا عبد المليك ترزق خير متجر
قالوا البرية فوضى لا حساب لها وانما هي مثل النبت والشجر
فما افادوا سوى اخلال انفسهم معرضات لاهل الباطل الفجر
وهل ثعالب حي في منازلها الا ثعالب وحش تبن في الوجر
خل العباد وما اختاروا فكلهم اذا نظرت كعبد راح مؤتجر

وقال ايضا

ارجع الى السر وانظر ما تقادمها فاحكم عليه ولا تحكم على النشر
وليس ذلك لاصغر جبيت طبعا وان قيل شاب الراس للذعر
والموت يسلب ما في الانف من شمم تحت التراب وما في الخد من صعر
ولا الوم آخا الالحاد بل رجله

وقال ايضا

مثنا عن القوت يوما ثم اعقبه فطر ولا صوم نجح من المطر
عشيي بعز وجوني غير خاضعة شفيت بالمطر بعد الشقي بالمطر
كأنما الروض لما طل باكرها من كل قطر بمشبوب من القطر
وما اصيح بغربان الشباب فهي ولا انادي غراب الراس لا تطر
وما اميرك يا ابن المجد منتسبا الا كغير ابن تراب عنه منفطر
ابو نعامة بالاعداء مولده فكيف اصبح معزوا الى قطر

في الراء المكسورة مع الكاف

وان صديت فلا تشرب مدامهم فالعقل يذهب منها حائل السكر
وما تريك مرائي القين صادقة فاجعل لنفسك مرآة من الفكر
ومن بغى الاجر محضا فلينا لها بل افقر ولا فاه بالشكر
لم تغفل القول ايام تحاورني كم ذكرتني فألفيت غير مدكر

في الراء المكسورة مع الجيم

ما للمذاهب قد امست مغيرة لها انتساب الى القداح او هجر
فالجاهلية خير من اباحتهم سجية الحرث الحراب او حجر
وان احسن من تعظيمهم رجلا صفرا من الحكم التعظيم للحجر
ضل الانام وهذا منهج امم يهدي الى الحق فاسلكه ولا تجر
يغنيك ظل سيال تستظل به عن سائل التبر في البنيان والحجر

في الراء المكسورة مع العين

لكم ثلاثين حولا شيبت ومضت ستون والشيب فيها غير مستعر
قضي الحياة وما لي اثرها اسف وددت ان معير العيش لم يعر
ادعى فرادى من المقدار سيئة لو تعلم الخيل علمي فيه لم تغر
يخشى السعير وما ينفك في سعر

في الراء المكسورة مع الجيم

جُرْبًا غِرَابٌ وَأَفْسِدْ لَنْ تَرَى أَحَدًا … إِلَّا مُسِيئًا وَأَيُّ الْخَلْقِ لَمْ يَجُرِ

وَمَا اللَّوْمُ لَكَ بَلْ أُولِيكَ مَعْذِرَةً … إِذَا خَطَفْتَ ذُبَالَ الْقَوْمِ فِي الْحُجَرِ

وَمَنْ أَتَاهُمْ بِظُلْمٍ فَهْوَ عِنْدَهُمُ … كَجَالِبِ التَّمْرِ مُغْتَرًّا إِلَى هَجَرِ

لَوْ كُنْتَ حَافِظَ آثَارٍ لَهُمْ يَبْعَثُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَقْطَعِ الْحِينَ مُغْتَابًا لِغَافِلَةٍ … مِنَ النُّفُوسِ وَلَا تَجْلِسْ إِلَى السَّمَرِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَكْرِمْ عَجُوزَكَ إِنْ كَانَتْ مُوَحِّدَةً … عَلَى التَّحَنُّفِ أَوْ كَانَتْ بِزُنَّارِ

جَوْا كَبَائِرَ آثَامٍ وَقَدْ عَمُوا

وَقَالَ أَيْضًا

مَا بَيْنَ مُوسَى وَلَا فِرْعَوْنَ تَفْرِقَةٌ … عِنْدَ الْمَنُونِ بِأَكْبَارٍ وَإِصْغَارِ

أَوْ أَمْرُ أَجْرٍ جَرَى قَتْلٌ عَلَى نَفَرٍ … حُرٍّ وَعَبْدٍ فَجَرَّتْهُ إِلَى الْعَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَنَافُرٌ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهُ … وَأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ

وَقَالَ أَيْضًا

خَيْرٌ مِنَ الظُّلْمِ لِلْوَالِينَ لَوْ عَقَلُوا … غَزْلٌ بِعُنْفٍ وَغَزْلٌ بِالضَّنَانِيرِ

فَلَا يَغُرَّنْكَ الْمَنْسُوجُ مِنْ ذَهَبٍ … فَقَدْ تُوَارِيكَ أَطْمَارٌ بِلَا نِيرِ

أَهْوَى بِرَبَّتِهَا إِلْقَاؤُهُ إِلَى هُضُمٍ … كَأَنَّمَا هُوَ حَصْبٌ فِي التَّنَانِيرِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا يَنْزِلَنَّ بِأَنْطَاكِيَةٍ وَرِعٌ … كَمْ حَلَّ الدِّينَ عَقْدُ الزَّنَانِيرِ

بِيضٌ لَوَابِسُ دِيبَاجٍ حُذِيَتْ لَهَا

وَقَالَ أَيْضًا

عُمْرُ شِتَاءٍ وَعُمْرُ قَيْظٍ … وَعِيدُ فِطْرٍ وَعِيدُ نَحْرِ

فَخُذْ مِنَ الزَّرْعِ مَا يَكْفِيكَ عَنْ عَرَضٍ … وَحَاوِلِ الرِّزْقَ فِي الْعَالِي مِنَ الشَّجَرِ

كَأَنَّهُمْ أَوْلَادُ الْأُسْدِ مُحْذِرَةً … وَلَمْ يُعَادُوا بِسِلْمٍ دِيَةَ الْوَجَرِ

هُمُ الْمَعَاشِرُ هَانُوا كُلَّ مَنْ عَجِبُوا … مِنْ جِنْسِهِمْ وَأَبَلُوا كُلَّ مُحْتَجِرِ

ثُمَّ أُقْرِبَتْ لِيَ الْخَلَوَاتُ مِنْ حَجَرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ

تَوَخَّ نَقْلَ أَبِي زَيْدٍ وَكُتْبَ أَبِي … عَمْرٍو وَسَلْ كَرَمًا مَا فِي أَبِي عُمَرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

نَادَتْ عَلَى الدِّينِ فِي الْآفَاقِ طَائِفَةٌ … يَا قَوْمِ مَنْ يَشْتَرِي دِينًا بِدِينَارِ

إِنَّ الصِّغَارَ نَجْنِي الْخُلْدَ فِي النَّارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ

كَأَنَّهَا ذَاتُ ثَدْيٍ أَطْعَمَتْ لَهَا … مَا ضَمَّهُ الْحَطْمُ عَنْ سِدْرٍ وَمِنْ عَارِ

تَرْمِي بِعُصْفُورٍ ذِي نُطُوقٍ تَرْدِي … إِلَى فَمِ لِصُوفٍ لِحَمٍّ فَغَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

يَدٌ بِخَمْسِ مِئِينٍ عَسْجَدٍ وُدِيَتْ … مَا بَالُهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

ذَلَلْتَ حَتَّى دَنَا بِيَ إِلَى كَتَدٍ … وَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ حُبِّ الدَّنَانِيرِ

شَذَّتْ مَنَاطِقُ نَضْرٍ فِي هَوَى نَفَرٍ … مِنَ الْمُلُوكِ تَوَاخَتْهَا الزَّنَانِيرُ

عَانَتْ ذِئَابٌ فَلَمْ تَزْجُرْ مَعْشَرًا … مُسْتَضْعَفُونَ لِفُقْدَانِ السَّنَانِيرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ نُونَيْنِ وَأَلِفٍ

بِهَا مُدَامٌ كَذَوْبِ التِّبْرِ تَمْزُجُهُ … لِلشَّارِبِينَ وُجُوهٌ كَالدَّنَانِيرِ

سُودُ الْإِمَاءِ وَشُقْرِي الْقَنَانِيرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْحَاءِ

وَيَوْمُ نُعْمَى وَيَوْمُ بُؤْسٍ … وَنَحْنُ فِي خُدْعَةٍ وَسِحْرِ

أَنْطَاكِيَةُ مَدِينَةٌ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ اه

كأننا والزمان يمضي ... ركب سفين بلجّ بحرِ
بأي ذنب أُخذت فينا

وقال أيضاً

سئمتُ الكون في مصرٍ وكفرٍ ... ومن لي أن أحلّ جنوبَ قفرِ
أرى الأيامَ أنضاءَ البرايا ... عليها منهمُ أشباحُ سفرِ
يسرن بمن حوى الدهرُ حثّاً ... يخبّ بهم إلى أبواب حفرِ
يفارقها الفتى والدمع جارٍ ... كذاك جرت عوائد أمّ دفرِ
غفرنا بين أعراض الدنايا ... ودنّك أهلُ إحسانٍ وغفرِ
ألا هذا اليمين فخذه مني

وقال أيضاً

حديث فواجرٍ وشراب خمرٍ ... وتلك يطرحون لأمّ عمرو
وموتٌ لا تؤخّر عنه نفسٌ ... فهدّد نعبده بصلاء جمرِ
تفرّق أيها الجسمُ المعنّى ... فجمعك للحوادث بات يمري
وما عاشرت في الدنيا خليلاً

وقال أيضاً

أهاب منيّتي وأحبّ ستري ... وخوف الشيخ من هرمٍ وهترِ
ألم ترني صرمتُ حبال عزمي ... كما صرم الخليطُ حبالَ فترِ
وما يأتيك ما تهوى بضربٍ ... وطعنٍ في صدور الخيل نترِ
كأني الأضبط السعديّ سعدٌ ... حمامي يستجيش بكلّ قترِ
وكيف أدوم تقويم الليالي ... وقد بنيت على حبلٍ وخترِ
وكم وترت إلى النكبات قوساً ... كأنّ الدهر يطلبني بوترِ
وكم من فارسٍ عبثت قناه

وقال أيضاً

يا طفل حلّت بك الرزايا ... فأنت فيها صريع نحرِ
لم تجنِ إلا كذنب صخرِ

في الراء المكسورة مع الفاء

أعلّل حيرى أعرت بالخزامى ... وأقرب بان طيّبت ترنّح خفرِ
فما يبركن من نعلٍ نجيبٍ ... ولا يعرفن من صنجٍ ونفرِ
فما فرع الفتاة إذا توارت ... بمفتقرٍ إلى سمجٍ وضفرِ
تجدّ شفارها الردى بنيها ... وما تحمي كرائمها الشفرِ
سأتركها موفّرةً لقومٍ ... وهل بيت لرحلٍ بوفرِ
ودع لمتي ما بات يفري

في الراء المكسورة مع الميم

وتهلك دولةٌ وقيام أخرى ... كذاك الدهرُ أمرٌ بعد أمرِ
وإنّ الغمر كان بيرا ماس ... يروّون العفاة بكلّ غمرِ
وجدت بعنبر الحيّ كثيراً ... ولم توسعك من رطبٍ وتمرِ
يريك مودّةً إلا لقمرِ

في الراء المكسورة مع التاء

ولو كنت الشفيق ومثل ضوئي ... سناً مهدت الأيامُ كسري
شيء الأيام أعينها رواني ... إلى الإنسان من حولٍ وشترِ
وما عثرت رماح الدهر إلا ... لستر هواي دابّةٌ وعثري
سألحق رهط شدّاد بن عادٍ ... وقابل وفدهم قيل بن عترِ
أؤمّل جنّةً رحبت ودحت ... ويحجز قدرتي عن نيل فترِ
أرى الساعات أمكر ساعياتٍ ... لمن ربّات أذنابٍ وبترِ
بمضرعه وصادته بهترِ

في الراء المكسورة مع الزاي

عبيطٌ ضَوائنٍ ومجيرُ جُزْرِ | علوّ من أيّها الإنسانُ تَزْدِري
أخفت على المأثم ضعف أيدٍ | ومُتّ بشرب ذلك شدّ أزرِ
فأصبحي تمرّ بذاك شزرا | وتنقض مرة الأيام شزري
لكل شيمة وإلى التغاضي | [illegible] أجيء الكل من خوص وخزرِ
يودّي أن تهبّ من المنايا | فتعلم أنني لم ينشو حزري
وما بحثت ليعزها الليالي | وحتى زارها الأبنز ر

وقال أيضا

يجلّ الملك عن نظم ونثر | وعن خير تحدّثه بأثر
وكم ورثت مغانٍ من أناسٍ | وقد ضاقت يدي للحب ورثر
كثير من تكثّر بالمعالي | على ما كان من قلّ وكثر
وأوثر أن أصونهم بجهدي | وكيف إثارتي والموت إثري
وبثر ماء بحر الحدثان يطووا | إذا التقت المياه بكل بثر
وأهل حزونة حزنوا وسهل

وقال أيضا

رأيت الحتف طوّف كل أفق | وجاب الأرض من مصر وكفر
وكم أرمل أيامي سراعا | خيول فوارس وركاب سفر
ومرآة المنجم وهو صغري

وقال أيضا

ألا تنجو من غير تنجو | لقدح الدهر في جبل وصخر
وما كان التجارب من رجال | سوى ملك بوأمر وحب فخر
ومن يدّخر لطول العيش مالا

وقال أيضا

لم ترني مع الأيام أمسي | وأضحى بين تفليس وتجر

فإن حالت على السفر البرايا | بالحزانة من راح ومزر
حياة مرّة وردى زعاف | كأنا منه في هلك وجزر
هل الأمراء إلا في خسار | أو الوزراء إلا أهل وزر
تخيّرت اللباس بنات سام | ونسوة حام لم تستر بأزر
وولاة العالمين ذئاب ختل | تكون من الشقاء رعاة فزر
فإن بخلت عليك نجوم صدق | فقد مطرتك أنواء بغزر

في الراء المكسورة مع الثاء

وتضول فيه هادي الشمس حتى | تعود كأنها دينار عثر
إذا أثريت من صبر جميل | فأنت وإن نفدت المال مثر
أحاول لمن بني الدنيا صلاحا | وتأبى أن تجيب نفوس غثر
أحاذر في الزمان الرغد جدبا | وآمل في الجدوب زمان طثر
ولو أني عثرت على الثريا | لكنت مخالفا زللي وعثري
تسلّوا أن تووا بثرى دمثر

في الراء المكسورة مع الفاء

وكيف يسرّ الإنسان وفرا | ولم يخرج إلى الدنيا بوفر
لقد نجحوا لأهل البيت لما | أتاهم علمهم في مسك جفر
أرته كل عامرة وقفر

في الراء المكسورة مع الخاء

وتخزي الغادر الحجري رضا | لهنّك آوانس كبنات مخر
كفاك اللبّ رحلة جاهلي | تزرك أيلة وبلاد نخر
فإن تعامى عند الله ذخري

في الراء المكسورة مع الجيم

توخّ الأجر في وحش وإنس | فيحك إن النفوس مرام أجر

ولا تجتنبي لاحسان ضنا ... اذا ما كان تحرك غير تجري

وخف شرا لا صاغر من ينه ... وقل ما شئت في اسد واجري

ترنع بعد هذا الغي رشدا ... فمن بعد الظلام ضياء فجر

فويح النفس من امل بعيد ... لا ينه غاير في الارض تجري

وقال ايضا

بحكمة خالقي طيم ونشري ... وليس بمفخر الخلاق حشري

اذا اشرت اكف من رجال ... فما اولى انا ملهم باشر

ولهوي العيش فيك مع الرزايا ... وما الحولت من خمس وعشر

تخون اربعي ومضى بخمسي ... واغلق في حبال التمس عشر

وقال ايضا

اعن عفر تلم بسرب عفر ... وتغفر في الشكاة لام عفر

وجدت اباك مفترا حديثا ... فانت على مقص الشيخ تفري

خطوب الدهر بين بيض وسود ... عصفن بكل ذي بيض وصفر

وقال ايضا

خذ المرآة واستخبر نجوما ... تمر بمطعم الاري المشور

وقال ايضا

غدت دار الشرور ونحن فيها ... فمن يهدي الى دار السرور

فصبرا ان امر عليك عيش

وقال ايضا

اري لاحسان قربا حاجذبا ... وعند الثرياء في خدور

ونخص من مطاعمها رجال ... لان هومها مثل المشذور

وقال ايضا

تزوج ان اردت فتاة صدق ... كمضمر نعمة دام على الضمير

وان هجر المجاور فاهجرنه ... ولا تقذف حليلته بهجر

ولكن تلق كفعل الخير نغلا ... ولا مثل التوبة ربح تجر

حسنت او انفردت فللبالي ... كتايب سوف تطرقني بمجر

زجرت لك الزمان فلا تضيع ... يقيني عيانتي وصحيح زجري

في الراء المكسورة مع الشين

وقد رفعوا الذي وصى اناسا ... بعشر في الزكوة ونصف عشر

احبك ايها الدنيا كعنبري ... واشرالي فلاكي ولست اشري

وهذا الدهر ينتر بالمنايا ... فلم فرحت ببشر ام ببشر

سطور نحن نكتبها ليال ... مداها كالذي عزيت بقشر

في الراء المكسورة مع الفاء

املئ الارض من رجل لبيب ... فيفرق بين ايمان وكفر

تامل هل ترى في الدار شفرا ... كان العين ما سترت بشفر

اذا اوتيت مل يد طعاما ... فاطعم من عراك ولو كظفر

في الراء المكسورة مع السين

تدل على الحمام بلا ارتياب ... ولكن لا تدل على النشور

في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف

لقد بدلت حالا بعد حال ... فصرت الى الغرور من الغرور

فانك في المقام على المرور

في الراء المكسورة مع الدال وواو الردف

فانك لا الى شهب الثريا ... بلغت ولا حسبت من البدور

ودفن الغانيات لهن اوفى ... من الكلل المنيعة والخدور

في الراء المكسورة مع الميم وياء الردف

اذا اطلع الاوانس لم تطلع ... الى عرس تمر ولا امير



وقال أيضاً

أرى بشراً عقولهم ضعاف ... أزالوها لتعدم بالخمور

تعاشوا بالجماع فكل قوم ... تعاشر من ذئاب أو نمور

وقال أيضاً

أرى ربّي إليّ فما دوقني ... على تلك المنازل والأواري

عواري الفتى متعقّبات ... تلون بناته منها عواري

إذا قصر الجدار فلا تشرّف ... لتنظر ما تستّر في الجوار

ولا تعجبك ريّا عند ريّا ... ولا نور تبيّن من نوار

تطلّع من سوارك باختلاس ... إلى خلخال غيرك والسوار

عليك العقل وافعل ما رآه ... جميلاً فهو مشتار الشوار

أرى أسفارها لهواً وأضحت ... بوائر قد حسبن من البوار

وإن مرّ الصوار فلا تلفّت ... بمطّرد النسيم إلى الصوار

أسرب حول دوار نساء

وقال أيضاً

وجدت الناس كالأرضين شتّى ... فمن دمث يريع أو حرار

ولكن ضلّه في الربع قين ... أطار إليك مفترق الشرار

وحبّ العيش أعبد كلّ حرّ ... وعلّم ساغباً أكل المرار

ألاح فلم يجئ بغرار نوم ... لبيضات وضعن على غرار

أصاح كأنّ هذا الدهر شهر ... خلقنا منه في ليل السرار

فمهلاً يا متمّم إنّ فهراً ... حوت من مالك دية الفرار

لجأت إلى السكوت من التلاحي ... كما لجأ الجبان إلى الفرار

وكان تأنّسي بهم قديماً ... عناء راحم في شأو اغترار

ولم نحلل بدنيانا اختياراً ... ولكن جاء ذاك على اضطرار

في الراء المكسورة مع الميم والواو والدال

أما نواعي ناصح عن منكرات ... فدع ملاهيك من الأمور

إذا ضحكوا لزيد أو لعمرو ... فإنّ السمّ مخبأ في الثمور

في الراء المكسورة مع الواو

وإن طوار ذاك الربع أودى ... بربّ أهله نوب طوار

نزّه ناظريك عن الغواني ... وأكرم جارتيك عن الجوار

وجدت مدى الحوادث واقفات ... بلبّات المثلّب والحوار

وأعرض عن جوار الدار وانت ... عليه بزينة أسلا جوار

زوائر بالعشيّ ومزد شرب ... يكثّر مرزئاتك والزواري

ولا تقبل من التوراة حكماً ... فإنّ الحقّ عنها في توار

إذا أخلصت للخلّاق سرّاً ... فلست من ضوارك والضواري

نوار من زنادك مثل كاب ... متى ما حلت لغير الفوار

بمكّة أو عداري في دوار

في الراء المكسورة مع الراء

جليس الخير كالداريّ ألفى ... لك الريّا كمنتسم العرار

يباكر ظالم جنفاً وغرّاً ... كما بكر الظليم على العرار

يوقّر الكرى فيقرّ طوراً ... ويمنعه الحذار من القرار

فما اللين ينطق بالتنادي ... وما اللحو همس في السرار

وكم عاد أباد وكم ثمود ... أتاها صالح ذات المرار

عتابك حاله لم يجد شيئاً ... ولا نشر الملام إلى ضرار

وجمع مني الشفتين صمتي ... وليحل في المحافل بافترار

يئست من الكتاب الخير لما ... رأيت الخير وفّر للشرار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال

أَرَانَا اللُّبُّ أَنَّا فِي ضَلَالٍ ... وَأَنَّا مُوطَنُونَ بِشَرِّ دَارِ

وَمَا يُدْرِيكَ وَالْإِنْسَانُ غِرٌّ ... وَقَدْ يُدْرَى خَلِيلُكَ وَهْوَ دَارِ

يُرَجِّي النَّاسُ كُلُّهُمُ حُظُوظًا ... وَلِلْأَقْدَارِ فِعْلٌ بِاقْتِدَارِ

إِذَا كَانَ الَّذِي يَأْتِي قَضَاءً

وَقَالَ أَيْضًا

تَخَيَّمْ يَا ابْنَ آدَمَ فِي ارْتِحَالٍ ... وَتَرْقُدُ فِي ذَرَاكَ وَأَنْتَ سَارِ

غَدَا الْعُمْيَانُ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ ... يَعُدُّونَ الْعَصِيَّ مِنَ الْيَسَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَصَابَ الْأَخْشَنَيْنِ بِصِيرِ خَطْبٍ ... أَعَادَ الْأَعْشَبَيْنِ بِلَا احْوِرَارِ

وَلِلْجَرْمِيِّ مَا اجْتَرَمَتْ يَدَاهُ ... وَحَسْبُكَ مِنْ تَلَاحٍ أَوْ بَوَارِ

وَلَمْ يَهْمُمْ بِلَقْطِ الْحَبِّ يَوْمًا ... فَيُوجَدَ رَهْنَ أَشْرَاكٍ دَوَارِ

أَتَمُّ مِنَ النُّسُورِ بَقَاءَ عُمْرٍ ... نُسُورُ الطَّيْرِ لَا الشُّهْبِ السَّوَارِ

نَطُورًا بِالْمَغَارِبِ مُسْتَنَارًا ... وَطَوْرًا بِالْمَشَارِقِ فِي غَوَارِ

أَجَلُّ مِنَ الْفَرِيدِ بِجَارِ سِيهِ ... وَأَبْقَى فِي الْأَكُفِّ مِنَ السِّوَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَطْلُبِ الْغَرَضَ الْبَعِيدَ وَتَسْهَرِ ... مَا يَقْضِ يَأْتِ وَطَالِبُ الْمُتَهَرِّ

وَالْمَرْءُ يَغْشَاهُ الْأَذَى مِنْ حَيْثُ لَا ... يَخْشَاهُ فَاعْجَبْ مِنْ صُرُوفِ الْأَدْهُرِ

لَا تَغْبِطَنَّ عَلَى الْهِبَاتِ فَإِنَّهَا ... زَهْرٌ يَزُولُ مَعَ الزَّمَانِ الْأَزْهَرِ

فِي كُلِّ عَامٍ تَسْتَهِلُّ غَمَائِمٌ ... بِشَقَائِقِ النُّعْمَانِ أَوْ بِالْعَبْهَرِ

وَمَحَاسِنُ الدُّنْيَا الْأَنِيسُ وَإِنَّمَا ... أَشْبَاحُ سَادَتِهِمْ أَهِلَّةُ أَشْهُرِ

وَالرَّأْيُ أَنْ تَدَعُوا الصَّوَارِمَ كُلَّهَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَصْحَابُ لَيْكَةَ أُهْلِكُوا بِظَهِيرَةٍ ... حَمِيَتْ وَعَادٌ بِالرِّيَاحِ الصَّرْصَرِ

تُدَارُ عَلَى الَّذِي نَهْوَى سِوَاهُ ... بِحُكْمِ اللهِ فِي الْفَلَكِ الْمُدَارِ

لَعَلَّ مَفَاصِلَ الْبَنَّاءِ تُضْحِي ... طِلَاءً لِلسَّفِينَةِ وَالْجِدَارِ

وَمَا رُتَبَاتُهُمُ الْأَغْرُوبُ ... ذَوَائِبُ فِي طُلُوعٍ وَانْحِدَارِ

فَكَيْفَ لِبْسٌ يَنْقُصُ عَنْ بِدَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

وَيَأْمُلُ سَاكِنُ الدُّنْيَا بَقَاءً ... وَلَيْسَ الْحَيُّ إِلَّا فِي خَسَارِ

فَنِي فَوَارِسُ مَا كَانَ مِنْهُمْ ... فَوَارِسُ حُرْمَانٍ وَلَا الْيَسَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ

وَعِيلَ الْمَازِنِيُّ مِنَ اللَّيَالِي ... بِزَنْدٍ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ وَارِ

فَأَمَّا فَرْخُهُ فَبِلَا جَنَاحٍ ... يَطِيرُ بِحَمْلِ أَقْلَامٍ جَوَارِ

وَلَا يَرِدُ الْمِيَاهَ إِذَا هَوَى بِ ... مِنَ الْأَفْرَاخِ مَتْنٌ مِنَ الْأُوَارِ

وَأَكْثَرُ مَا شَكَاهُ مِنَ الرَّزَايَا ... عَوَادِي لِضَعْفِهِ عَوَارِ

وَلَمْ يَخَفِ الْحِمَامَ فَأَلْحَاتُهُ ... مُطِلَّاتُ الصُّقُورِ إِلَى التَّوَارِ

وَمَا نَفَعَ الْمُبَرَّدَ مِنْ حَمِيمٍ ... وَصَادَتْ تَغْلِبًا نُوَبُ الضَّوَارِي

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَاءِ

جِيلٌ يَجِيءُ يَذْهَبُونَ وَيَنْطَوِي ... خَبَرٌ وَيُصْبِحُ خَامِلٌ كَمُشَهَّرِ

وَتَجَمُّرٌ وَهُوَ الْمُنَى أُبَسْتَكِي ... لَكَانَ أَكْلَتَهُ انْقِطَاعُ الْأَبْهَرِ

وَالنَّبْتُ يَظْهَرُ لِلْعُيُونِ وَإِنْ مَضَتْ ... سَنَةٌ لَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرِ

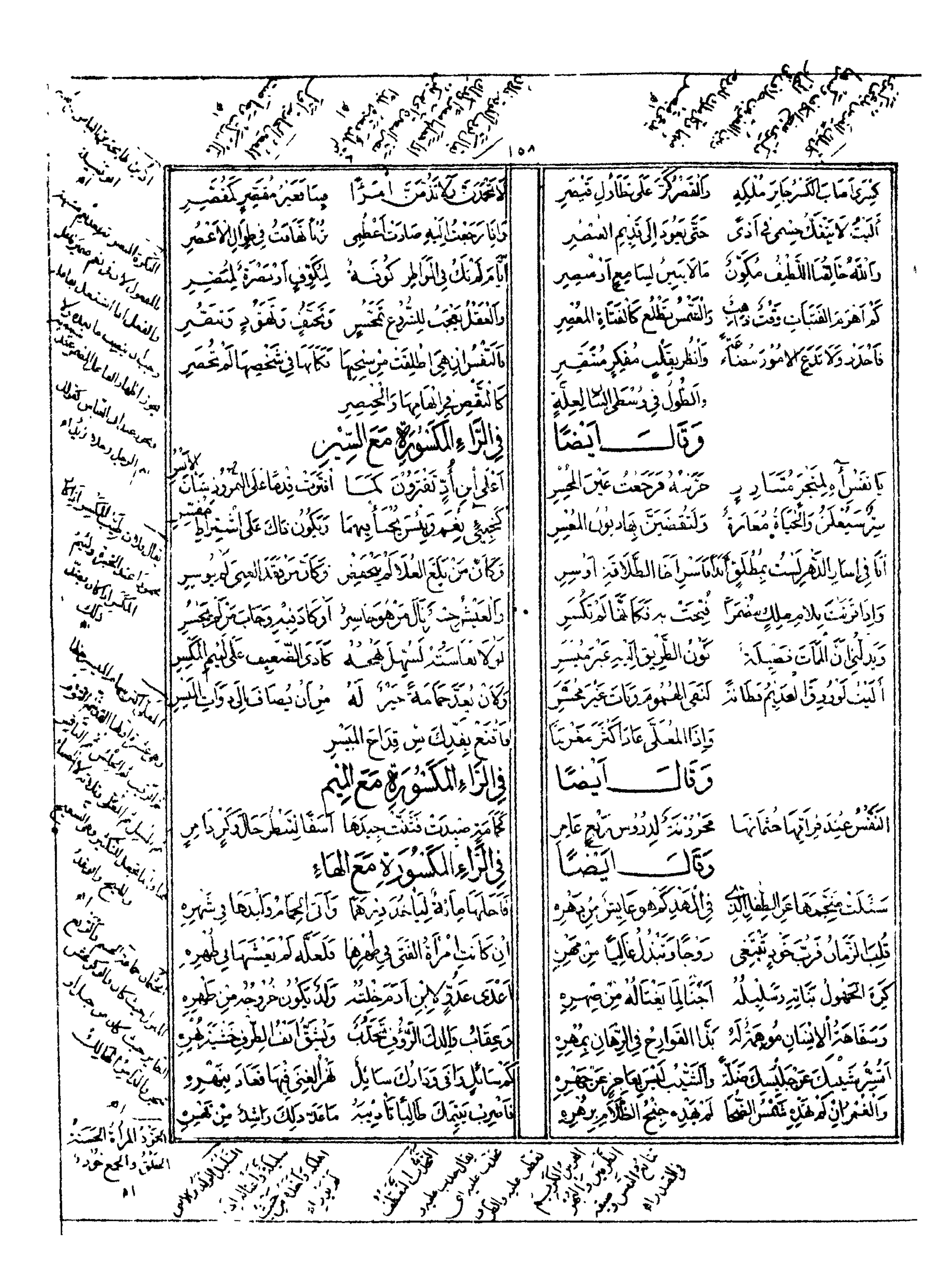
وَمِنَ الرَّزِيَّةِ عَاهِرٌ مُتَوَهَّمٌ ... فِي النَّاسِكِينَ وَنَاسِكٌ فِي الْعُهَّرِ

وَإِذَا أَرَدْتُمْ لِلْبَنِينَ كَرَامَةً ... فَالْحَزْمُ أَجْمَعُ تَرْكُهُمْ فِي الْأَظْهُرِ

يُقْرَى الْمَشَارِفَ وَالرِّمَاحَ بِسَمْهَرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الصَّادِ

هَوِّنْ عَلَيْكَ أَنِلْتَ نَصْرًا فِي الْوَغَى ... أَمْ فَالَ جَدُّكَ صَائِدًا لَا تُنْصَرِ



كِسْرَى أَمَا بَالكَسْرِ جَابِرَ مُلْكِهِ   وَالقَصْرُ كُرَّ عَلَى تَطَاوُلِ قَيْصَرِ
أَلْبَتُّ لاَ يَنْفَكُّ جِسْمِي فِي أَذَى   حَتَّى يَعُودَ إِلَى قَدِيمِ العُنْصُرِ
وَاللَّهُ خَالِقُنَا اللَّطِيفُ مُكَوِّنٌ   مَا الأَبْيَضُ لِسَامِعٍ أَوْ مُبْصِرِ
كَمْ أَهْرَمَ الفَتَيَاتِ وَقْتُ ذَاهِبٌ   وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كَالفَتَاةِ المُعْصِرِ
فَاحْذَرْ وَلاَ تَدَعِ الأُمُورَ سِفَاءً عَتَّ   وَانْظُرْ بِقَلْبِ مُفَكِّرٍ مُتَبَصِّرِ
وَالطُّولُ فِي وُسْطَى اللَّيَالِي العِلَّةِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا نَفْسُ آهٍ لِمَتْجَرٍ مُتَبَادِرٍ   خَسِرَتْهُ فَرَجَعْتِ عَيْنَ المُخْسِرِ
سَتُرَحَّلِينَ وَالحَيَاةُ مُعَارَةٌ   وَلَتُقْبَضِينَ بِهَادِبُونِ المُعْسِرِ
أَنَا فِي إِسَارِ الدَّهْرِ لَسْتُ بِمُطْلَقٍ أَبَدًا   مَا سَرَّ أَمَا الطَّلاَقَةَ أَوْ سُرِّي
وَإِذَا تَرَنَّتْ بِلاَمِ مِلْكٍ مُضْمَرًا   فُتِحَتْ بِهِ لَكِنَّهَا لَمْ تُكْسَرِ
وَيَدُلُّنِي أَنَّ المَمَاتَ نَصِيحَةٌ   كَوْنُ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ غَيْرَ مُيَسَّرِ
أَلْبَيْنُ لَوْ وُدُّوا لِعَدِيمٍ بِطَانَةً   لَبَقِيَ الهُمُومُ وَبَاتَ غَيْرَ مُحَسَّرِ
وَإِذَا المُعَلَّى عَادَ أَكْثَرَ مَغْرَمًا

وَقَالَ أَيْضًا

النَّفْسُ عِنْدَ فِرَاقِهَا جُثْمَانَهَا   مَحْزُونَةٌ لِدُرُوسِ رَبْعٍ عَامِرِ

وَقَالَ أَيْضًا

سَنُسَلِّيَنْ مِنْجَمَهَا عَنِ الطِّفْلِ الَّذِي   فِي المَهْدِ كَرِهَ وَعَايَشَ مِنْ دَهْرِهِ
تُلْبِ الزَّمَانُ قَرِيبَ خَوْدٍ تَبْتَغِي   زَوْجًا وَتَبْذُلُ غَالِيًا مِنْ مَهْرِهِ
كُرَةُ الجَهُولِ بَنَاتِهِ وَسَلِيلُهُ   أَجْنَى لِمَا يَغْتَالُهُ مِنْ صِهْرِهِ
وَسَفَاهَةُ الإِنْسَانِ مُوهِمَةٌ لَهُ   بَذْلُ القَوَارِحِ فِي الرِّهَانِ بِمُهْرِهِ
أَسْتُرْ شَيْبَكَ عَنْ جَلِيسِكَ ضِلَّةً   وَالشَّيْبُ لَيْسَ بِعَاجِزٍ عَنْ جَهْرِهِ
وَالغَمْرُ إِنْ لَمْ تَهْدِهِ شَمْسُ الضُّحَى   لَمْ يَهْدِهِ جُنْحُ الظَّلاَمِ بِزُهْرِهِ

لاَ تَحْمَدَنَّ وَلاَ تَذُمَّنَّ امْرَأً   فَبِمَا تَغَيَّرَ مُقْصِرٍ كَمُقَصِّرِ
وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ صَادَتْ أَعْظُمِي   رَبًّا هَفَاتٌ فِي طِوَالِ الأَعْصُرِ
أَيَامَ لَمْ يَكُ فِي الخَوَاطِرِ كَوْنُهُ   لِيَكُونَ فِيهِ أَوْ يَسْرَةً لِمُتَبَصِّرِ
وَالعَقْلُ يَعْجَبُ لِلشَّرَائِعِ كُلِّهَا   وَيَخَفُّ بِالهَوَى وَيَتَنَصَّرِ
وَالنَّفْسُ إِذْ هِيَ أُطْلِقَتْ مِنْ سِجْنِهَا   فَكَأَنَّهَا فِي شَخْصِهَا لَمْ تُحْصَرِ
كَالنَّقْصِ فِي إِبْهَامِهَا وَالخِنْصِرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

أَعَلَى ابْنِ آدَمَ تَفْتَرُونَ كَمَا   افْتَرَتْ نُدَمَاءُ عَلَى النَّمْرُودِ نِسْيَانًا
كَجَنِيِّ نَعْمٍ وَيُسْرٍ يُحَاكِيهِمَا   وَيَكُونُ ذَاكَ عَلَى اشْتِرَاطِ مُفْتَرِ
وَكَأَنَّ مَنْ بَلَغَ العُلاَ لَمْ يَمْتَحِنْ   وَكَأَنَّ مَنْ فَقَدَ الغِنَى لَمْ يُوسِرِ
وَالعَيْشُ حَرْبٌ وَالمَرْءُ هُوَ خَاسِرٌ   أَوْ كَادَ يَبْدُرُ وَخَابَ مَنْ لَمْ يَخْسَرِ
لَوْلاَ تَسَانُدُ لَسَهَّلَ هَمَّهُ   كَادَ الضَّعِيفُ عَلَى اللَّئِيمِ المُكْسِرِ
وَلأَنْ يَعُدَّ حَمَامَةً خَيْرٌ لَهُ   مِنْ أَنْ يُصَافِيَ الِّي وَأَتَى المُيْسِرِ
مَا تَنْعُ بِفِدْيَةٍ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ المِيمِ

كَمْ مُرْضِعَةٍ صَدَّتْ فَثَنَتْ جِيدَهَا   أَسَفًا لِتَنْظُرَ حَالَ ذِكْرٍ دَامِرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الهَاءِ

فَاحْلُبْهَا مَائَةً لِتَأْخُذَ دَرَّهَا   وَأَرَى الحِمَامَ وَلِيدَهَا فِي شَهْرِهِ
إِنْ كَانَتِ امْرَأَةُ الفَتَى فِي طُهْرِهَا   فَلَعَلَّهُ لَمْ يَغْشَهَا فِي طُهْرِهِ
أَعْدَى عَدُوٍّ لابْنِ آدَمَ خِلْقَتُهُ   وَلَدٌ يَكُونُ خُرُوجُهُ مِنْ ظَهْرِهِ
وَعِقَابُ ذَلِكَ الرَّؤُوفِ تَحْكُبُ   وَيَشُقُّ نَفَّ الطِّرْفِ وَخَشْيَةَ زُهْرِهِ
كَمْ سَائِلٍ دَانَى وَدَارُكَ سَائِلٌ   هَزَّ الغِنَى فِيهَا فَعَادَ بِنَهْرِهِ
فَاضْرِبْ يَتِيمَكَ طَالِبًا تَأْدِيبَهُ   مَا عَدَا ذَلِكَ رَاشِدٌ مِنْ قَهْرِهِ

والسعد شؤل المستضام كغالب   سهل الحبال من الانام بفهره

وقال ايضا

قد رام الفتى ومضى بغير تريّث   كهلال اول ليلة من شهره

وقال ايضا

انوار تحسب من سنا الانوار   ومن البوار مهى عرض بوار

دوار اى خواتل والدوار رمل تستدير

هاذى اوار فى المنازل مادرت   انى اوارى فى حشاى اوارى

واذا الحوار تابت صدنك فابكنى   مثل الحوار تابت اثر حوار

يلعبن بالزوار لعب قوامر   واذا الملغز رضا هن نوار

الصوار المسك والقطيع من بقر

فاجعل سوارى غادة براهما   لبرى عوار فى الركاب سوار

لا تشكون نغى الشكاية ذلة   ولتعرضن الخيل بالمشوار

ربع اللبيب من المشيب لانه   ما زال يؤذن بانتقال جوار

وكان من سكر الفناء متى غدا   للقبر لم ينزل له بطوار

ان العوارى تستر تجميعها   فالراح منها والجسوم عوار

يخلطن فيه بغيرهن وما مضى   غير الذى ياتى وهن جوار

فاسلى وان بعدت غزالتك فى العدى   تدرا اغار على ابى العوار

قوارها من القوارى وهي طير خضر

لو فكرت طلب الغنى فى ذاهب   الاكوار ما قعدت على الاكوار

ويقال ان هذى الليالى جاعل   جبلا اقام كراخر موار

والنحر يعتاد البصير ولبّه   حتى يؤوم عشائه فى ظهره

في الراء المكسورة مع الهاء

لقد استراح من الحياة معجل   لو عاش كابد شدة فى دهره

في الراء المكسورة مع الواو

بيض دوار للقلوب كانها   عين بدوار وعين دوار

ودوار بيت لهم فى الجاهلية يطاف به

اما قوارى المين عنك فصادف   سمعا واما الوجد منك فوار

برآمن سقبا فى الرواح واثما   تبنى على حور وحسن حوار

مثل الصوار اذا سمت صوارها   تشجون تلك الهموم صوار

الوحش وصوار من صريت اللبن اذا اجتمعت

يوقلن فى خلل الشوار وفوقها   اخلاق انسر المقبح شوار

اليت ما منع الخوار اوايلا   فى هضب شابة والنقا الخوار

ما اباس الحيوان ليس لنابت   اسف بما يبدو من النوار

تلك النسور من الوكور لطوائر   ومغادر من فوقهن طوار

اشباح ناس فى الزمان بانها   مثل الحباب تظاهر وتوار

اعيى سوار الدهر كل مساور   ورمى الخليل باسهم الاسوار

زجرت قوارها الزواجر بالفحا   والحادثات من الحمام قوار

كانت العرب تتيمن بها وقوار من نوبت المصيف

والذئب فى حكم الهدان وذو الصبا   كاخى النهى والترس كالعوار

جرت القضايا فى الانام مسببة   صدقا باسوار ولا اسوار

القضية مثل قولك فلان ذاهب والليل مظلم وهذه قضية لا سور لها فاذا قلت كل انسان مايت او بعض الناس متمالك فهي قضية لها سور والاسوار عندهم اربعة وهذا من المنطق

وقال ايضا

في الراء المكسورة مع الجيم

لا تأنفن من الخزاية طالبًا حِلًّا وعدّه مكاسب التجار
وإذا أمنت على الطعينة زلة فاصفح إذا طلعت من الأحجار
والقول يوجع والعتاب ضغينة والهجر مشتق من الإهجار
ناس ابن آدم أصله وفروعه قد ماه ضدّ النبت والأشجار
ومتى نزعت بحالف نوع هامة فهو الردي عمدًا بغير شجار
هونت الجبال من الرجال بعسجد أو فضة نزها من الأحجار

وقال أيضًا

الشيب أزهار الشباب فما له يجني وحسن الروض بالأزهار
والناس مثل النبت أي بهارة ذهبت فلم تنفض سليل بهار
هار عليه موقف من خائف للدهر فتلك سايف أزهار
إنا لفي وقت الغروب وقد مضى زمن الضحاء وساعة الإظهار
ولقد تشابر في الظواهر مولد حل النكاح ومولد بعهار
تبغي الطهارة ناسك ومحله في موهس برئت من الأطهار
أسنيت من مر السنين وكم إذ أسنيت من ضوء السنا البهار
وشهرت في الدنيا ومن لي أن أرى كالشير الفاني مع الإشهار

وقال أيضًا

سبحان ربك هل يرد كبيرة شرف النجوم وسؤدد الأقمار
ما سرني بقناعتي أو بيتها في العيش ملكًا غالب ودمار
والشر منتشر المكان معرف والخير يلمح من وراء خمار
خف من تود كما تخاف معاديًا وتمار فيمن ليس فيه تمار
يغدو الفتى والخيل ملك يمينه وكأنه غاد بلت حمار
إن قلت الشمراء عندك برهة فاحز أبحيص مرة وسمار
ما كان إلا كاخر غابر والحق يعلم وجه بأمار

فالمجد أدركه على علاته قوم يشترب من بني النجار
فلهذه النفس الكذوب تشوف حتى تكف عن الأذى بجهار
فاختر لنفسك منزلًا تخلو به كل الثعالب رايع لوجار
وإذا تقطعت روس تلك فجايز يومًا ترحضها بحكم جار
والشر في طبع الأنام فإن يمن شيئًا سواه فليس غير مجار
رغبوا فأزهد من ترى في دنياه يبغون عند الله ربح تجار

في الراء المكسورة مع الهاء

رد الذي هوى الحسان لو اشترى ظلماء ليته بألف نهار
ليت الجياد غداة صادفها الردى ما أعقبت بنتائج الأمهار
لولا السفاهة ما تعلل جاهل بتخير الأحماء والأصهار
ما أمردتني في الزمان مروعة بطلاق ذي شرف ولا بظهار
والإنس في عماء لم يتبينوا بالمكر الإحكمة القهار
ومن الرزايا ما يفيء لك العلا كالمسك فاح بموضع الأفهار
وجمرت من قلب لوادي ذملها فذممت في سري وعند جهاري
وكأن ساهرة السماء تضمنت أنفًا من التسهيد والإسهار

في الراء المكسورة مع الميم

فكأن من خلق النفوس رأيتها ظلمًا نعاجلها بسوء دمار
ومن المعاشر من يكون تراؤه مهر البغي ونسرة الخمار
ويقام الإنسان طول حياته قدرًا تمتع من رضا بقمار
فالرزء يبعثه القريب وقادر مضر بما تجني يدا أنمار
فإذا ملكت الأرض فاحم ترابها من غرسه شجرًا بغير ثمار
وقد ادعى من ليس تثبت قوله علم النجوم وبسطة الأعمار
وتعنت الدنيا بصوت واحد لا تحسن الزبداء غير زمار

دمن الحروب وللمدى متطاول ... عدّت كواكبه من الاعمار

ما بال هذا الليل طال وقد يرى ... متقاصرا عن جلسة السمّار

تلقى الفتى كالريح ان اودعته ... سرّا اذيع فصار كالمرسار

فامنع ذمارك ان قدرت فانني ... عدت الخطوب فما حميت ذماري

وعدمت من عمّار مكّة بعد ما ... كنت المريد يعد في العمّار

وقال ايضا

جاءتك لذة ساعة فاخذتها ... بالعار لم تحفل سواد العار

وعريت بالكاس الكميت من التقى ... فاعجب لجسمك وهو كاس عار

وقال ايضا

تلف البصائر والزمان مفجّع ... ادهى وافجع من توى الابصار

كم عاين الفتيات بعد شبيبة ... عجزا ودنياهن في الاعصار

والوحش بالفلوات اجمل عشرة ... للمرء من اهليه في الامصار

والعلم افضل ناصر تدعونه ... فالزم تكفك تلك الانصار

وقال ايضا

ما حرّكت قدم ولا بسطت يد ... الا لها سبب من المقدار

يدري الفتى كم عاش من ايّامه ... يوما وما هو كم يعيش بدار

داران اما هذه فمسيئة ... جدّا ولا خبر لتلك الدار

والملك يثبت للقديم وابرزت ... بلقيس عارية بغير صدار

حسد نوى ان تفترق اجزاؤه ... لم تناع فلك عليه مدار

وقال ايضا

بالغار من حضني عماية نازل ... ما زال توقد ناره بالغار

ومعار هذا الدهر تقطع خيله ... اسباب حبل الحياة معار

لا تجعلن هندا هنيدة فوك ... فالتصغير مقرون الى الاصغار

وشربت كاسا في الشبيبة سا(دير) ... فوجدت بعد الشيب فرط خمار

اتروم فجرا كالحسام ودونه ... نجم اقام ممكن الاسمار

ما زال ملك الله يظهر دائبا ... اذ ادم وبنوه في الاضمار

تقفو الظعاين من نويرة اجمر ... اجمالها سحر الرمي جمار

تنبغي عن لبس الشفوف نسا(نجا) ... بالتبر لبسك دقة الاطمار

في الراء المكسورة مع العين

وابعت ما يفنى باغلى سعره ... هل الخلود بارخص الاسعار

وسوائد الاشعار غير لوابث ... ولوان تدبن سواير الاشعار

في الراء المكسورة مع الصاد

بلغ الفتى هرما فظن زمانه ... هرما وذم تقادم الاعصار

ورميت بالهمم الطوال وعالها ... كر الخطوب فعوضت بقصار

واذا حصلت مرافقا في منزل ... سكانه الفتيات حذن حصار

وتفكر الانسان يلني عمره ... ويرد جامحه الى الاقصار

في الراء المكسورة مع الدال

خطب تنادى نيال محرق ... وملوك ساسان ورهط نزار

وتجوز معرني بمسقط هامتي ... في الورد لا بالقبر في الاصدار

ما جاء منها وافد متسرع ... فتقول للنبأ الجديد بدار

ولرب احسابا حذيرات الثرى ... بالصفون علدت في طلاء جدار

واذا بدور للالاهيت محاقها ... فهلال مجدك غير ذي ابدار

في الراء المكسورة مع الغين

وكبائر الاشياء تحدث غيرها ... فتعيدها موصوفة بصغار

لا تجلون على خليلك ان بغى ... خلا سواك فتبخلي وتغار

ان الثريا حين صغر لفظها ... اهل البسيطة ما دنت لصغار



وقال أيضا

غَسَلَ المَلِيكُ بِلادَهُ مِن أَهلِها ... بالماءِ إذ جاؤوا بسوءِ شَنارِ

كم مُسلِمٍ عَبدِ الهَوى فوجدته ... فيما يَحِلُّ كعاقدِ الزُّنّارِ

فاهرب بدينك من أولئك إنهم

وقال أيضا

يا شُهبُ إنّكِ في السماءِ قديمةٌ ... وأَنَرتِ للعلماءِ كلَّ مَنارِ

مَن للمُلوكِ تُبَّعٍ أو قَيصَرٍ ... لو كانَ مثلَ مَليكِ العُشّارِ

صَمَّمتَ حَسناءَ أذنِ الكُميتِ كَودنٍ ... كمُّهُ أحلَّ بناظري بَشّارِ

بَخِلَ الأنامُ فهل ترى من نائلٍ ... أفنى عشاري الكومِ حُسنُ عِشارِ

والسمرُ مقسومٌ على الأكوانِ

وقال أيضا

كيفَ الرَّباحُ وقد تألّى ربُّنا ... بالعصرِ إنَّ المرءَ حِلفُ خَسارِ

هي سبعةٌ مثلُ القِداحِ تَوائمٌ ... مُتساوياتٌ في غنًى ويَسارِ

ومن العجائبِ أنّني عانٍ بها ... أرجو المنيّةَ أن تَفُكَّ إساري

ومن الجهاتِ السِّتِّ لا أهوى ... من عن يميني مرّةً ويَسارِ

وقال أيضا

يا أُمَّ دَفرٍ إنّما أكرمتِ عن ... أَمَةٍ وحقُّكِ أن يقالَ دَفارِ

غَلَبَ السَّفاهُ فكم تلقَّبَ مَعشَرٌ ... بالمؤمنين وهم من الكفّارِ

طَلَبَ اللئيمُ من اللئامِ تحرّماً ... والخافرونَ أتوهُ بالإخفارِ

ورَكِبتُ منها أربعينَ مطيّةً ... لم تَخلُ من عَنَتٍ وسوءِ نِفارِ

حاذرتَ كتابك فهو أمرٌ جانباً ... من أهلِ تسبيدٍ وأهلِ وِفارِ

والعيشُ نُوِّرَ بالنُّضارِ وزُمِّرَتْ ... نُضَرُ المعيشةِ في فَلاً وجِفارِ

والطرفُ أجفرَهُ القضاءُ فخصَّهُ ... بالرَّحضِ ما فيهِ من الإجفارِ

في الراءِ المكسورةِ مع النون

ويقالُ إنَّ اللهَ جلَّ ثناؤهُ ... يوماً يُطهِّرُ أرضَهُ بالنّارِ

كذبوا إن أدعو الهدى فجميعُهم ... يسعونَ في تيهٍ بغيرِ منارِ

حربوكَ وحَزَبوا على الدينارِ

في الراءِ المكسورةِ مع الشين

أُخبِرتُ عن موتٍ يكونُ منجّماً ... أتخبّرينَ بحادثِ الأنشارِ

والدهرُ مُفتَنُّ الغوائلِ مهلِكٌ ... ربَّ الحسامِ وحاملَ المِنشارِ

والناسُ في قصدِ الهدى متشيّعٌ ... لَزِمَ الغلوَّ وناصبيٌّ شاري

وكأنَّ تعشيرَ الغرابِ محدِّثٌ ... أنَّ الخليطَ يحلُّ في تعشارِ

تجزءِ الأقلِّ وليسَ بالأعشارِ

في الراءِ المكسورةِ مع السين

وتُقاسمُ الأيامُ من مرّت بهِ ... من أهلِها كتقاسمِ الأيسارِ

متشابهاتٌ ما اقتضينَ من الفتى ... نفساً فراعِ الكَرَّ بالإعسارِ

والموتُ يأخذُ كلَّ حينٍ باكرٍ ... أو مُظهِرٍ أو رائحٍ أو سارِ

ما ينفعُ الأسديَّ بعدَ حِمامِهِ ... بنسورِ معركةٍ ولا بنِسارِ

في الراءِ المكسورةِ مع الفاء

وإذا التثمتِ ظننتِ ذاتَ نضارةٍ ... ومتى سفرتِ فبحتِ في الإسفارِ

ومن البليّةِ أن يُسمّى صادقاً ... من وصفُهُ الأولى كذوبٌ فارِ

ورَمَيتُ أعوامي ورائي مثلما ... رَمَتِ المطيُّ مَهامِهَ الأسفارِ

بَذَلَ الكريمُ عثارَ من سارٍ ... فأما دَمُ من شكرِ عثارٍ نادِ

وفوائدُ الأسفارِ جمعُ السَّفرِ في الدُّنيا تفوقُ فوائدَ الأسفارِ

حَسَبَ الظلامَ فأخّرَ بِصُرهِ الضحى ... من بينِ أعطافٍ لها وزِفارِ

ولأنّ شخصَ الحيِّ أينَ لقيتَهُ ... فكأنّهُ في المَينِ آلُ قِفارِ

نَبْتٌ يعودُ الى التراب فينطوي كهشيم رُغْلٍ او حطام صَفارِ
آمِلُ تعلّقَ بالنجوم فلا تقل عند النعام ولا مع الاغفارِ
الفاكَ عن عُفْرٍ وجسمي بنيةٌ عفريّةٌ والزندُ غيرُ عفارِ
أرأيتَ أُسْدَ الجزع بعد فريسها تغنام بالاظفار جزعَ ظفارِ
غفرانَ ربك قل ما تقول الفتى

وقال ايضا

الدهرُ يصمتُ وهو ابلغُ ناطقٍ من موجزٍ ندسٍ ومن ثرثارِ
ضنّت يداه وتلك منه سجيّةٌ ان تجريا احداً على الايثارِ
والسيلُ ان يعبث لتيار الكرى فله بخطرك سيئُ الآثارِ
نوبٌ تسورُ على ابن آدم خلها صيداً حُتِّين على اغرّ منارِ

وقال ايضا

المرءُ بالحسّة في طبعه ولربّ صاحبٍ منصلٍ آثارِ
ضلّت يهودُ وانّما توراتها كذبٌ من العلماء والاحبارِ
واذا غلبتَ مناضلاً لامرئ القوى فالدهر الى الاحبارِ
من خوف بارئك امتطيت نجيبةً عادت بسيرك مثل قوس البارِي
كم أينقٍ نضوا الظلام وجيفها والى تارةٍ شفّهنّ تبارِ
ما جاد مزنٌ من المصون بقطرةٍ واجاد وصفَ دمائها بجبارِ
والشهب تغشاه السعود فيثني

وقال ايضا

يا ربِّ لا ادعو لبيسَ كما دعا أوسٌ ولا ادعو زهيرُ حمارِ
وغدت محاراتُ الحجيج الى منى وكأنما يبطنّ درَّ محارِ

وقال ايضا

امنوا الذخائر فالقضاء مجهزٌ اجنادهُ لحينه المذخارِ

اين الخليطُ لقد تأبّد ربعُه والحيُّ اجمعُ حلّ في احفارِ
رُمنا المآربَ بالسفاه ولم نكن لننال الا بانتضاء شفارِ
شذّ التقى فما نقاسُ على أبي ذرٍّ وشيمتِه رجالُ غفارِ
والصبحُ تغسلُ الدجى بمعينه لا بقيتُ اغيدَ الاشعارِ
ما لُبسُ محوجه الى استغفارِ

في الراء المكسورة مع التاء

يمشي على نفدين من عثراته ويخاره ما همّتا بعثارِ
والعيشُ ضدّ القول لمجدِ حوله ويديرها دية القوم في الاكدارِ
تبتلكم الدنيا فهل من قائمٍ في امّكم برضي يطلب ثارِ
واذا تقضّت ساعةٌ بلبانه فكأنما بتها البون دثارِ

في الراء المكسورة مع الباء

والحرُّ في اوطانه متغرّبٌ فنظنّه في مصره بوبارِ
قد اسندوا عن مثلهم ثم اعتلوا فنموا باسنادٍ الى الجبارِ
أقسام لفظك ستةٌ وجميعها لا مينَ يلحقه سوى الاخبارِ
فاذا وردتَ منى فغاياتُ المنى ملقى جرانهم في الحياة كبارِ
قد يستريح الانسانُ في احشائه قبراً لعائبه عن الاقبارِ
كم اعظمُ الاقوام رحباً وانبروا يتمشّون لامّهم بغبارِ
منغمساً في السكر بالاشبارِ

في الراء المكسورة مع الحاء

والنفسُ لا حيناً لجسدٍ لما خلقت محاذرةً من الاصحارِ
يخبطن في قيظٍ سرابَ هواجرٍ ويظلن في الروض بالاسحارِ

في الراء المكسورة مع الخاء

لا تفخرنّ فما الزمانُ واهلُه الا سرابُ تنوفةٍ مسحارِ

ما فخرهم ولو انهم ذهب صفا ذهبوا فكيف وهم من الفخار

والخير قد ياتي اخيرا مثل ما

وقال ايضا

لو عد يجعل ما اينل غنيمة ويعير في الاطماع كل معار

ولكل ما اصبحت تدرك حسنه ضد وكبرة من ترى كصغار

فاصغر لتعظم كم تجمع وائب

وقال ايضا

الدهر ان ينصرك ينصر بعدها ذا اخنة يجور كل مجار

وقال ايضا

صل القبائل بالفخار وانما خلقوا من الصلصال كالفخار

فعليك بالتقوى ذخيرة انما ان التقية افضل الادخار

وقال ايضا

اعطوا

الناس بالاقدار نالوا كل ما رزقوا ولم يعطوا على الاقدار

والنخل يجنى حين يرطب زهوه والبدر يكسف ليلة الابدار

لا يأس من الثواب مرائب لله في الايراد والاصدار

وقال ايضا

يعرى اللئيم من الثناء ويكتسي حلل التواسج فهو كاس عار

ما استرجعت هبة الحياة من الفتى

وقال ايضا

عاين او اخر كائن باوائل ان الهلال يحق بالابدار

ارجوت ان تعطى اختيارك والفتى يغدو على تيسير من الاقدار

احسن جوارا للفتاة وعدها اخت لسماك علو دنو الدار

والحي دار بالذي هو حادث وكم من الامل المضلل دار

ان السماء تهذبت انوارها وتخلفوا بالارض شر بحار

اجناك ينبع النخلة البحار

في الراء المكسورة مع الغين

والنحو يجري بالقبيعة مسيا فكان فعلهما نكاح شغار

شبع اجلت يوم خم وانثت اخرى تعارضها بيوم الغار

ثم استعر نعز بعد صغار

في الراء المكسورة مع الحاء

وهواجر الايام كيلبحرها ما اورعته ذواهب الاسحار

في الراء المكسورة مع الخاء

وسيوجد العذري عظما ناخرا متقل غبته الى الفخار

ال الفتى كالال فوق ترابه وشرابه كسراب السحار

في الراء المكسورة مع الدال

والشر يظهره الفؤاد ودونه سترا من صدره وصدار

كاس له حلل وعار من له لوبات يستر شخصه بجدار

فترى بدايع آيات متحشيا ان الجزاء بغير هادي الدار

في الراء المكسورة مع العين

والدهر لم يشعر بما هو كائن فيه فكيف بدهر في الاشعار

بل كان ما يعطاه رد معار

في الراء المكسورة مع الذال

والليل يؤذن بالصباح فان تدم فيسرك لحاجة تبدار

واري العروس تحجبت في خدرها كمعير الاساد في الاخدار

تجاور العينين لن تتلاقيا وتجاذ بينهما قصير جدار

يسعى الحريص وما القضاء بغافل عن رب ايراد ولا اصدار

كم نعمةٍ لله يحسبها امرؤٌ

وقال ايضاً

اينال من مصر قضاؤه اذ لُ ... مصيرها ذا الخلو شرّ مصيرِ

ورمى جذيمة من شذاه بمرّه ... وسطا على مروان في بوصيرِ

يلغى الحصير من الملوك معفّراً ... لم يوق من وجبِ الثرى بحصيرِ

وقد ادّعى بصر الغراب الخلد ... في ظلماء ليس غرابها ببصيرِ

وقال ايضاً

استحي من شمس النهار ومن ... قمر الدجى ونجومه الزهرِ

ولمن بالتعظيم في خلدي ... اولى واجدد من بني فهرِ

لا بدّ لا نكر هل زرن حجاً ... نجماً يزن به من الطهرِ

ام يخطب لعوّى السماك ويعطيها الذي ... رضى من المهرِ

نبّهت من غاو اخي سفهٍ ... متمرّدٍ في السرّ والجهرِ

فامنع ضعيفك ايهرك ولو ... نزراً ولا تصرفه بالكهرِ

انصف يتيمك في التراث ولا

وقال ايضاً

ما راعت لبرّة في بدرها ... تنهنه الادمع او اذ رها

عصته في ذاك ولم تعتذر ... وجرمها ايسر من عذرها

لعل خيراً منك في دينها ... أخذه الدينار في جذرها

وقال ايضاً

قومى الى ربّك مختارة ... بغير زنّار وزنّار شرّفني الله ولا ...

وقال ايضاً

فهي طرق في ظهور وارحام ... ودنيا اتت بظلم وقمرِ

ولعلّي كذاك في داري الاخرى ... اذا ما ادّكرت ريق عمري

بالتحيط وهو قريبة المزدار

في الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

والدهر قصّر قنا جذيمة في الوغا ... وعصاه تضو الخيل تحت قصيرِ

يدعى الفتى المنصور وهو مسلّم ... للحتف لا يدعوا له بنصيرِ

قصّرت عن نسب الكرام لانني ... في عالم جبلوا على التقصيرِ

والمرء فيه بصيرة مخبوءة ... ليست بمانعة عن التبصيرِ

في الراء المكسورة مع الهاء

يجرين في الفلك المدار باذن الله لا يخشين من هجرِ

سبحان خالقهن لست أقول الشهب كابية مع الدهرِ

ام هل لانثاها الحصان ... التذكير من قربى ومن صهرِ

أمّا الهلال فانه عجب ... ينمي ويمحق في مدى شهرِ

الغى صلاة العصر مختصراً ... ورمى وراء الظهر بالظهرِ

وارفع له شقراء تمع في ... دهماء مثل تأرّن المهرِ

تأخذه بالاعنات والقهر

الشقراء النار والدهماء الظلمة وتأرّن من الارن وهو النشاط

١٢

في الراء المكسورة مع الذال

زوجة ابرهيم سارت الى ... مقام ابرهيم في نذرها

هذر في النسك واوصافه ... وصمتها ابلغ من هذرها

وانما الحمد لربّ دانه ... بانت من الله على حذرها

في الراء المكسورة مع النون

مُد الجنة بل عتقاً من النار ما قيمة نفس وفي حكمه التي دون الف دينار

في الراء المكسورة مع الميم

كنت طفلاً في المهد والآن لا اهوى رجوعاً اليه فاعجب لامري

طال مني تحمل خلتاني ... قابض من انانه فوق جمرِ

كَمْ أَعَانِي لِلدَّهْرِ بِيضًا وَسُودًا ... بَيْنَ خُضْرٍ مِنَ السِّنِينَ وَحُمْرِ

بِنَوَى تَمْرِيَ الَّذِي غُذِّيَتْهُ ... لِنَوَاهَا الَّتِي مِنَ الْبُعْدِ تَمْرِي

اِلْزَمِ الصَّمْتَ إِنْ أَرَدْتَ نَجَاةً ... لَيْسَ صَحْصَاحُ مَنْطِقٍ مِثْلَ غَمْرِ

تَنْفُذُ الرَّتْتَ غَيْرَ جَالِبِ نَفْعٍ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا مُقَامِي إِلَّا إِقَامَةُ عَانٍ ... كَيْفَ أَسْرِي وَفِي يَدِ الدَّهْرِ أَسْرِي

تَبِعَتْ تُبَّعًا وَفِي الْقَصْرِ غَالَتْ ... قَيْصَرًا إِذْ نَحَتْ لِكِسْرَى بِكَسْرِ

إِنَّ جَسْرًا عَلَى الْمَنِيَّةِ حَزْمٌ ... وَالْبَرَايَا مِنْ عَيْشِهِمْ فَوْقَ جِسْرِ

وَكَذَاكَ النُّعْمَانُ زَالَ نَعِيمٌ ... عَنْ ذُرَاهُ وَالْعُودُ رَهْنُ بِحَسْرِ

وَكَوَانِي السُّهَى وَالنَّسْرُ قَدْ

وَقَالَ أَيْضًا

اِخْتِلَافٌ تَدَعَّمْنَا فِي اعْتِقَادٍ ... وَصَلَاةٍ لِرَبِّنَا وَطَهُورِ

وَرَأَيْتُ الْحِمَامَ يَأْتِي عَلَى الْعَالَمِ ... مِنْ قَاهِرٍ وَمِنْ مَقْهُورِ

أَتُرَاهُمْ فِيمَا تَقَضَّى مِنَ الْأَيَّامِ ... عَدُّوا سِنِيَّهُمْ بِالشُّهُورِ

هَكَذَا يَنْبَغِي وَإِلَّا فَإِنَّ الْعَقْلَ ... يَثْنِي فِي حَالَةِ الْمَبْهُورِ

وَقَالَ أَيْضًا

ذَكَّرَتْنِي عُقُوبَةً مِنْ إِلَهِي ... فَاسْتَطِيرَ الْفُؤَادُ لِلتَّذْكِيرِ

مَا الَّذِي تَسْتَفِيدُ فِي هَذِهِ ... الدُّنْيَا بِطُولِ الرَّوَاحِ وَالتَّبْكِيرِ

كُلُّنَا غَادِرٌ يَمِيلُ إِلَى الظُّلْمِ ... وَصَفْوُ الْأَيَّامِ لِلتَّعْكِيرِ

عَرَفَتْنِي حَتَّى تُمُرَّتِ اللَّيَالِي ... ثُمَّ صَالَتْ عَلَيَّ بِالتَّنْكِيرِ

خَلِّصِينِي مِنْ ضَنْكِ مَا أَنَا فِيهِ ... وَالْمَرْحِينِي لِمُنْكَرٍ وَنَكِيرِ

وَقَالَ أَيْضًا

فَكِّرُوا فِي الْأُمُورِ يَكْشِفْ لَكُمْ ... بَعْضَ الَّذِي تَجْهَلُونَ بِالتَّفْكِيرِ

كَيْفَ إِيَّا الْفَلَاةِ تُنْضِي الْمَطَايَا ... بِضَمِيرٍ كَسُوطِ لَا رَيْبَ ضُمْرِ

زَمْزَمَتْ رَبْدُهَا وَغَنَّتْ بِهَا ... الْوُرْقُ وَلَاحُوبَ فِي غِنَاءٍ وَزَمْرِ

لَفْظَةٌ تُلْهِهَا وَإِنْ هِيَ هَانَتْ ... جَاوَزَتْ فِي الْأَنَامِ حَوْمَ خَمْرِ

خَائِضًا فِي حَدِيثِ زَيْدٍ وَعَمْرِو

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

وَيَسَارُ الْفَتَى يَمِينٌ وَإِنْ كَانَ ... اشْتِدَادًا سَامَ الْأُمُورَ بِيُسْرِ

وَطَوَتْ لِحْيَتَا وَأَنْتَ إِيَادًا ... وَأَصَابَتْ مُلُوكَ قَسْرٍ بِقَسْرِ

وَلِقَابُوسَ كَانَ قَيْسُ وَفَنَا ... خَبَرًا رَوَتْهُ مِنْ فَنَاءٍ وَخُسْرِ

سَوْفَ أَلْقَى مِنَ الزَّمَانِ كَمَا لَاقَوْا ... بِعَسْفٍ لَا انْتِقَالٌ وَدَسْرِ

شَاهَدَتْ عَصْرَيْنِ مِنْ يَغُوثَ وَنَسْرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَاءِ

وَنِسَاءٌ مَهْمُورَةٌ فِي الْبَرَايَا ... وَسَبَايَا سِيقَتْ بِغَيْرِ مُهُورِ

وَادْعُوا لِلْعُمْرَيْنِ أُمُورًا ... لَسْتُ أَدْرِي مَا هُنَّ فِي الشُّهُورِ

كُلَّمَا لَاحَ لِلْعُيُونِ هِلَالٌ ... كَانَ حَوْلًا لَدَيْهِمْ فِي الدُّهُورِ

حَمَلُوا الْمُثْقَلَاتِ ثُمَّتْ أَضْحَى ... فِي بُطُونِ الْأَحْدَاثِ بَالِي الظُّهُورِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ

ذَكَرِيَّاتٌ رُبَّمَا هُدِيَ الْإِنْسَانُ ... لِلْمُشْكِلَاتِ بِالتَّفْكِيرِ

شَجَرُ الْعَيْشِ مَعْدِنٌ لِلرَّزَايَا ... أَوْدَتِ الطَّيْرُ فِيهِ بِالتَّوْكِيرِ

وَرِجَالُ الْأَنَامِ مِثْلُ الْعَوَانِي ... غَيْرَ فَرْقِ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ

فَاحْسَبِينِي كَفِضَّةٍ هُذِّبَتْ فِي ... كُلِّ عَصْرٍ بِمَسِّ نَارٍ وَكِيرِ

وَاحْذَرِي مِنْ أَخِيكِ وَالْأَبِ وَالْأُمِّ ... وَشُدِّي الرِّتَاجَ بِالتَّسْكِيرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ

لَوْ دَرَى الطَّائِرُ الْمُوَكَّرُ بِالْعُقْبَى ... إِلَى أَنْ هَمَّ بِالتَّوْكِيرِ



حَرَقَ الهِنْدُ مَنْ يَمُوتُ فَمَا زَارُوهُ فِي رَوْحَةٍ وَلَا تَبْكِيرِ

لَا ذُكُورٌ وَلَا إِنَاثٌ مِنَ الْمَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِلَى مَرَاجِرَ تُبُودِ الحَيَاةِ وَلَا بُدَّ مِنْ فَكِّ هَذَا الإِسَارِ

فَلَا تَغْبِطَنَّ بَعْضَ خُدَّامِهَا فَكُلُّهُمُ دَائِبٌ فِي خَسَارِ

فَلَا تَأْمَنَنَّ إِنَّ وَفْدَ الحِمَامِ غَادٍ عَلَى نَهْجِ القَوْمِ سَارِ

فَطَوْرًا تَجِيشُ غِمَارُ المِيَاهِ وَطَوْرًا تُصَادِفُ ذَاتَ انْحِسَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَعُودُ إِلَى الأَرْضِ أَجْسَادُنَا وَتَلْحَقُ بِالعُنْصُرِ الطَّاهِرِ

الرَّاءُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

لَئِنْ سَقَتْكَ اللَّيَالِي مَرَّةً ضَرَبًا فَكَمْ سَقَتْكَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مَقِرْ

وَإِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا تَلَفٌ إِذَا الفَقِيرُ تَصَدَّى لِلْيَسَارِ نَقِرْ

وَاهْرُبْ مِنَ النَّاسِ مَا فِي قُرْبِهِمْ شَرَفٌ إِنَّ الفَنِيقَ إِذَا دَانَا الأَنِيسَ عُقِرْ

لَوْ عَاشَتِ الشَّمْسُ فِينَا الْتَسَطَتْ ظُلَمًا أَوْ حَاوَلَ البَدْرُ مِنَّا حَاجَةً حُقِرْ

لِتَسْتَرِيحَ أَتَكُمْ عَانِيًا ذِي فَرَسٍ عِنْدَ الشِّتَاءِ وَلَا ذِي دَعْوَةٍ نَقِرْ

وَقَالَ فِي

عِشْ مُجْبَرًا أَوْ غَيْرَ مُجْبَرٍ فَالخَلْقُ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرْ

فَاخْشَ البَرِيَّةَ كُلَّهَا مَا إِنْ بِهَا أَدْرَى وَأَخْبَرْ

وَالحَيُّ إِنْ يُعْطَ البَقَاءَ فَإِنَّهُ يَفْنَى وَيَكْبَرْ

وَاللهُ صَغَّرَنَا فَمَنْ يَبْغِ العُلَا يُصْرَفْ وَيُشْبَرْ

وَالعُودُ أَحْمَدُ فِي الجَمِيلِ فَإِنْ تُثِبْ فَالعُودُ أَصْبَرْ

لَعَلِمْتُ أَنِّي لِلثَّرَى أُدْعَى وَأَنِّي فِيهِ أُقْبَرْ

وَاسْتَرَاحُوا مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ مَيْتًا وَسُؤَالِ المُنْكَرِ وَنَكِيرِ

لَمْ يُهْدَوْا لِلرُّشْدِ بِالتَّذْكِيرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

وَدُنْيَاكَ إِنْ وَهَبَتْ بِاليَمِينِ يَسَارَ الفَتَى أَخَذَتْ بِاليَسَارِ

قَدِمْنَا إِلَيْهَا عَلَى رَغْمِنَا وَنَخْرُجُ مِنْ ضَنْكِهَا بِاقْتِسَارِ

فَتًى يَتَنَادَى حِسَابًا فِي الزَّمَانِ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا انْكِسَارِ

وَمَا جَهِلَ الحَيُّ مِنْ عَامِرٍ سُرُورَ السَّنَوْرِ بِقَتْلَى اليَسَارِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الهَاءِ

وَيَقْضِي بِمَا فَرَضَتْهُ نَاسِكٌ يَمُرُّ اليَدَيْنِ عَلَى الظَّاهِرِ

السَّاكِنَةُ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ القَافِ وَالبَسِيطِ الأَوَّلِ

إِنَّ الشَّقْرَ لَمْ يَخْلُدْ ثِمَالِكَهُ شُقْرٌ تُقَادُ وَلَا مَسْعُوبَةٌ كُسُرْ

نَادِرْ دُمُوعَكَ إِنْ جُهَّالُهَا ابْتَسَمُوا مِنْ جَهْلِهِمْ وَإِذَا خَفَّ الأَنَامُ نُقِرْ

وَالصَّقْرُ يَلْبَسُ إِنْ طَالَ الدَّهْرُ مَا حَتَّى إِذَا مَرَّ بَيْنَ الهَاتِفَاتِ نَقِرْ

وَلَدْتِ يَا أُمُّ طِفْلًا شَبَّ فِي عَنَتٍ فَلَيْتَ كَشْحَكِ عَنْ ذَاكِ الجَنِينِ بُقِرْ

فَلَا تُقِرَّنَّ بِمَجْدٍ لِامْرِئٍ أَبَدًا إِنْ كُنْتَ بِاللهِ رَبِّ النَّيِّرَاتِ تُقِرْ

الرَّاءُ السَّاكِنَةُ مَعَ البَاءِ

وَالخَيْرُ يُهْمَسُ بَيْنَهُمْ وَ يُقَامُ لِلسَّوْآتِ مِنْبَرْ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَهُنْ وَإِذَا غَنِيتَ فَلَا تَجَبَّرْ

وَيَصِيرُ مَا قَضَى مِنَ الأَيَّامِ أَحْلَامًا تُعَبَّرْ

مِثْلُ الحَمْيَا وَالثُّرَيَّا وَاللُّجَيْنِ بِلَا مُكَبَّرْ

لَوْ كُنْتَ كَالبَدْرِ المُنِيرِ أَوِ الغَزَالَةِ وَهِيَ أَكْبَرْ

وَإِذَا عَلِمْتَ لِمَا يَزُولُ فَذَلِكَ العَمَلُ المُتَبَّرْ

مِن قَبلنا سمعت السُماةُ لرهطِ وثابِ بنِ جعبر
لعبَ الولايدُ بالسبائكِ والطرحنَ بناتِ اوبر
لا يفخرنَّ الهاشميُّ على امرئٍ من آلِ بربر
ان شاء من خلق السماء اعاشني فنهضتُ اغبر

وقال ايضاً

ادفعِ الشرَّ اذا جاءَ بشر وتواضع انما انت بشر
نحن في ليلٍ علينا دامسٍ كيف للمدلجِ بالصبحِ خبر
جسدٌ من اربعٍ تلحظها سبعةٌ دائبةٌ في اثنى عشر
شجرٌ انضله مثمره ومن الناسِ بخيلٌ وعشر
ومتى شاء الذي صوّرنا اشعرَ الميتَ نشوراً فانتشر

وقال ايضاً

رحتُ في الناسِ كربعٍ دارسٍ اخذت منه رياحٌ ومطر
مستطارٌ انا من خوفِ الردى كلُّ شيءٍ في كتابٍ مستطر
ترك الآجلَ لم يحفل به ومن العاجلِ لم يقضِ الوطر
تظهرُ الدينَ وتخفي غيره

وقال ايضاً

امرَ الخالقُ فاقبل ما امر واشكرِ الله انِ العبدُ شكر
انها الملحدُ لا تعصِ لنهى فلقد صحَّ قياسٌ واستمر
وهو الدنيا اذا اهلها ابداً زمرٌ ولردةٌ اثرَ زمر
عجباً للدهرِ صبحٌ ودجا ونجومٌ وهلالٌ وقمر
وغويٌّ كرَّ في حسرته بعدما حجَّ لنسكٍ واعتمر
زحلٌ واجرٌ يصحبه زهرةُ الطبعِ غنيٌّ وزمر
تلك انباءٌ ارتنا عبراً معجباتٌ كاحاديثِ السمر

جمعوا له من كلِّ ادبٍ واجتنى النخلَ المؤتبر
والعنبريةُ لا ابا لي ان تعيشَ بغيرِ عنبر
فالحقُّ يخلفُ ما علق عنده الا كقنبر
عجلانَ انفضُ لتي ليحمدَ اعمالي ودبر

في الراء الساكنة مع الشين

يا غراباً همه في غارهِ يتمنى اقطاً فوق مشر
هذه الاجسامُ تركيبٌ هامدٌ من الجهلِ انحارَ واشر
وعجيبٌ فرحُ النفسِ اذا شاعَ في الارضِ ثناها ونشر
مسلمنا رائحٌ في نفسه وامينٌ ناصحٌ لم ينتشر
فافعلِ الخيرَ واملِ عيبه فهو الذخرُ اذا الله حشر

الراء الساكنة مع الطاء

خبا الدجنُ الارضَ جوده وطوى ارضي بجيلاً ما قطر
غفرَ الله لعبدٍ غافلٍ هو في اعظمِ جهلٍ وخطر
حكمَ الربُّ لبدرٍ فاستوى وهلالٍ مستجلٍ فانفطر
انما شانك مكرٌ وبطر

في الراء الساكنة مع الميم

اضمرِ الخيفةَ واضمر نما احرزَ الطرفُ المدى حتى ضمر
ان تعد في الجسمِ يوماً روحٌ فهو كالربعِ خلا ثم عمر
يا ابا الشيطانِ لا تحفل بها اعتقَ سادتها ام عمر
وغصونٌ اثمرت ناشيةً وهوانٌ ليس فيهن ثمر
عامَ في الغمرِ زماناً فنجا وانثنى الآن غريقاً في الغمر
وهمومٌ الفت مقمورها وهمودٌ انابه حين قمر
في حياةٍ كخيالٍ طارقٍ شغلَ الفكرَ وخلاك

وقال أيضاً

قَصَرَ اليومَ بِكأسٍ كاسَ مَنْ ... صَدَّ عنها وأبى لا يقتصر

ولهذي الراحِ ريحٌ عصفت ... بهشيمِ اللُّبِّ في يومٍ دَمِر

ألوبنِ الليلِ تُمري قهوةً ... ومِلاحي الثريّا تعتصر

عِشْ نقيَّ العرضِ أن تتركها ... وإذا مِتَّ فللرحمةِ مَر

وقال أيضاً

لو كنتُ كالرائشِ أو ذي المنار ... لعشتُ في الدنيا كثيرَ الشنار

الشنار العيب والعار

وقال أيضاً

لا تعذلاني فالذي أبتغي ... من هذه الدنيا حقيرٌ يسير

كطائرٍ قيلَ ألا تغتذي

وقال أيضاً

ما ملتُ في أفعالِ صالحاً ... بل خِلتُه أحسنَ مني ضمير

وإنما ساء بسيكم دائبٌ ... يرعى المطايا ويسوقُ الحمير

وردتمُ الأجنَ من دينكم ... وما ظفرتم بالقريحِ النمير

تعرفوني بفتىً منكمُ ... لا يمتري الناسَ ولكن يمير

إن أقمرَ الليلُ على وفدكم

وقال أيضاً

لزينبَ تجلو حنيَّ أمر ... وقد علقت كفُّها بالقمر

ويا صاحِ كيفَ لنا بالممات ... على ما نهى ربُّنا أو أمر

تبارك خالقنا في البلاد ... وما زال عنّا بعلمٍ حَمِر

وخالفك الناسُ في مذهبٍ ... فقلتَ عليٌّ وقالوا عُمر

يساءُ الغبينُ بما نالَهُ ... ويفرح من جهلِه من قمر

فبتُّ ضامراً لطلابِ الثناءِ ... فما سبقَ الطِّرفُ حتى ضمر

في الراء الساكنة مع الصاد

تلكَ نارُ الغيِّ من يصطلها ... يحترق بالدفءِ في الوقتِ الخصر

لؤمت كرميّةٌ تشربها ... وندامَاك حصورٌ وحصر

أيصرَّ الخمرَ في أخلافها ... حالبٌ يحلبُ لغاوي المُصر

حجَّ من غيرِ تقاً صاحبنا ... كالّذي يحترُّ عامَ المنتصر

في الراء الساكنة مع النون

وليتها الملكُ من بعدها ... خوفُ حسابٍ وعقابٍ بنار

في الراء الساكنة مع السين وياء الردف

بتُّ أسيراً في يدي بُرهةٍ ... تسيرني وقتي إذ لا أسير

فقالَ أنّي وجناحي كسير

في الراء الساكنة مع الميم وياء الردف

يا قومِ لو كنتُ أميراً لكم ... ذممتمُ في الغيبِ ذاك الأمير

وابنُ جميرٍ فوقكم عاتمٌ ... فهل سمعتم بابنه جمير

عالِمُكم يضربُ في غمرةٍ ... كالعلجِ بالقفرِ يليسُ الغمير

سامرتكم دهراً وفارقتكم ... عن هجرةٍ ما سمرَ ابنا سمير

وجدتكم من قمرٍ أو قمير

في الراء الساكنة مع الميم

فيا أفقُ من أينَ تلكَ النجومُ ... ويا غرسُ من أين ذاك الثمر

هل علمَ البدرُ والطالعاتُ ... وهنّا بأنباءِ هذا السمر

يعودُ أخوكَ إلى غيّه ... وإن حجَّ من نُسكِه واعتمر

وأنّى يرجونَ غمرَ الهدى ... وقد غرقوا في حَمامِ الغمر

أتدعي بغير تقاك التقى ... وليسَ الطِّمرُّ سوى ما طمر

ومن يفتكر في صنيعِ الأنامِ ... يبصرْ إذا ضلَّ أحدى الأمر

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي قَضَاءِ الْمَلِيكِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَسَاجِدُكُمْ وَمَوَاخِيرُكُمْ سَوَاءٌ ... فَبُعْدًا لَكُمْ مِنْ بَشَرْ

وَلَكِنْ قَتَادٌ عَدِيمُ الْجَنَاةِ ... كَثِيرُ الْأَذَاةِ أَبِي غَيْرِ شَرْ

فَيَا لَيْتَنِي فِي الثَّرَى لَا أَقُومُ ... إِنِ اللَّهُ نَادَاكُمُ أَوْ حَشَرْ

أَرَى أَرْبَعًا أَزْرَتْ سَبْعَةً

الْأَرْبَعُ الطَّبَايِعُ وَالسَّبْعَةُ النُّجُومُ

وَقَالَ أَيْضًا

عَجِبْتُ لِطَيْرٍ بِلُطْفِ الْمَلِيكِ ... تَخْلُو تَبِيَ لِصَلَاحِ الثَّمَرْ

تَحُلُّ مَحَلًّا لَهَا ثَانِيًا

وَقَالَ أَيْضًا

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ هَذَا السَّفَرْ ... عَلَيَّ وَأَصْبَحْتُ أَحْذُو النَّفَرْ

وَكَمْ عِشْتُ مِنْ سَنَةٍ فِي الزَّمَانِ ... وَجَاوَزْتُ مِنْ رَجَبٍ أَوْ صَفَرْ

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا إِذَا جِئْتَهُمْ ... بِصِدْقِ الْأَحَادِيثِ قَالُوا كَفَرْ

وَرُوحُ الْفَتَى أَشْبَهَتْ طَائِرًا ... أَطِيرُ لَهَا عَادَ لَمَّا نَفَرْ

وَلَسْتُ أُبَالِي إِذَا مَا بَلِيتُ ... مَنْ وَطِئَ الْقَبْرَ أَوْ مَنْ حَفَرْ

وَقَالَ أَيْضًا

وَجَدْتُ الْأَنَامَ عَلَى خُطَّةٍ ... نَهَارُهُمُ كَالظَّلَامِ اعْتَكَرْ

وَقَدْ شَرِبَ الدَّهْرُ صَفْوَ الْأَنَامِ ... فَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْعَكَرْ

أَرَى سِنَةً وَهُوَ فِي حِيلَةٍ ... وَلَمْ يَنْفِ حَقًّا وَلَكِنْ مَكَرْ

فَيَا لَيْتَنِي حَجَرٌ لَا يُحِسُّ ... بِالْخَطْبِ أَوْ طَائِرٌ مَا احْتَكَرْ

تَذَكَّرْ أَخَاكَ بِإِحْسَانِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا تُحْرِزُ ضِنِّيهِ مَا اسْتَتَرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الشِّينِ

وَمَا أَنْتُمُ بِالنَّبَاتِ الْحَمِيدِ ... وَلَا بِالنَّخِيلِ وَلَا بِالْعُشَرْ

وَلَيْلُكُمُ أَبَدًا مُظْلِمٌ ... فَهَلْ تَرْقُبُونَ صَبَاحًا جَشَرْ

وَمَا سَرَّنِي أَنَّنِي فِي الْحَيَاةِ ... وَإِنْ بَانَ لِي شَرَفٌ وَانْتَشَرْ

وَتِلْكَ نَوَازِلُ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

الطَّوَالِعُ وَالِاثْنَا عَشَرَ الْبُرُوجُ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْمِيمِ

تَنَقَّبُهُ مُزْلِفَاتٍ بِهِ ... وَلَوْ لَمْ تَزُرْهُ تَهَاوَى ثَمَرْ

وَتَتْرُكُ مَنْزِلَهَا قَدْ دَمَرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْفَاءِ

أَأَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ هَذِي السَّمَاءِ ... فَكَيْفَ الْإِبَاقُ وَأَيْنَ الْمَفَرْ

وَمَا جُعِلَتْ لِأُسُودِ الْعَرِينِ ... أَظَافِرُ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّفَرْ

وَإِنْ غُفِرَتْ مُوبِقَاتُ الذُّنُوبِ ... فَكُلُّ مَسَاوِيهِمُ تُغْتَفَرْ

هَنِيئًا لِجِسْمِي إِذَا مَا اسْتَقَرَّ ... وَصَارَ لِعُنْصُرِهِ فِي الْعَفَرْ

تَحَجَّبْ دُنْيَاكَ عَنْ طَالِبٍ ... وَلَيْسَ بِحَجْبِهَا مِنْ خَفَرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْكَافِ

فَلَا يُزْهِدَنَّكَ فِي الْعَارِفَاتِ ... أَنَّ الَّذِي نَالَهَا مَا شَكَرْ

وَمَا عِنْدَ خِلِّكَ غَيْرُ النِّفَاقِ ... وَمَا خِلْتُهُ نَاسِيًا مَا ذَكَرْ

تَفَكَّرْ فَقَدْ حَارَ هَذَا الدَّلِيلُ ... وَمَا يَكْشِفُ الْحَقَّ غَيْرُ الْفِكَرْ

إِذَا مَا أَنَارَ صَبَاحٌ غَدَا ... وَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ عَلَيْهِ وَكَرْ

فَقَدْ رَاحَ فِي غَفْلَةٍ وَابْتَكَرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الدَّالِ

النفر بالتحريك عدة رجال من الثلاثة إلى العشرة

العرين والعرينة مأوى الأسد وأصل العرين جماعة الشجر

اعتكر الليل اسود واعتكر المطر اشتد والعكر دردي كل شيء

نفدت النحور وأهل الوفاء وأصبحت في غدر كالغدر
تعود الجسوم إلى عنصر به مدرت في الحياة المدر
ويأتي الفتى رزقه وادعا ولو كان في البيت عند القدر
ولو عوضوا عنبرا عن ثرى وبدل يوما حصاهم بدر
وقالت معاشر لا نستطيع بل نحن مثل الربا والجدر

وقال أيضا

إذا عثر القوم فاغفر لهم فأقدام كل فريق عثر
لو ان النبيح له جثة وحمله بازل لم يثر
وذلك لو كلته السباع لعادت ذوات نفوس خثر

وقال أيضا

أغارت عليهم خيول الزمان كأن خيولهم لم تغر
ومن يدفع القدر الأولي إذا فيه لا كيد نغر

وقال أيضا

تحمل دينك بأنا سكا يرى أنه رابح ما خسر
وديلك يتكسر الزجاج ولا يسبك الدر إن ينكسر
ولا تيأسن من الملك أن يعود إذا جيش قوم كسر
هو الدهر يفني ونفني على ونا ها ويكون مناها عسر
وأكره على الخير مجبوله على غيره في علان وسر

وقال أيضا

أرى الشهد يرجع مثل الصبر فما لابن آدم لا يعتبر
وهو يكسر له في الزمان ويكسر يوما فلا ينجبر
وكل الأنام هجين الفعال فأين يصاب الجواد الأبر
سألنا المعاشر عن خيرهم فقالوا بغير اكتراث قبر

وما زال يرذو ذاك الجواد حتى أبر عليه الكدر
يشق الحريص على نفسه ويطلب من عيشه أن يدر
فلا تغبطن ذوي نعمة فإن المنايا غضاب هدر
جرى خلف وادعى المدعون أنا على ما أردنا قدر
وكل يؤمل صفو الحياة وذلك في فلك لم يدر

في الراء الساكنة مع الثاء

وإن دثر القلب فأسف له ولا تبكين ربوع دثر
إذا كثر الناس شاع الفساد كما فسد القول لما كثر
له أثر كجروح السيوف ولا أثر يصحب منه الأثر

في الراء الساكنة مع الغين

وقد كان يركبها طفلهم حليف الرضاع ولم يثغر
لقد غرني أمل في الحياة كأني بما يفعل الدهر غر

في الراء الساكنة مع السين

فلست كغيرك أطلقت في حياتك بل أنت عان أسر
ورزقك يأتي بلا ريبة تسر في بلادك أو لا تسر
فقد يرجع القمر المستنير مقتبلا بعد أن تستسر
وكم فيك يا بحر من لؤلؤ ولكن لجك لا ينحسر
فلم يجعل التبر حلي الفتاة حتى أهين وحتى كسر

في الراء الساكنة مع الباء

وخبره صادق بالحديث فإن شك في ذاك فليختبر
فلا تبر في ما أتم ناقة فربك إما يعاقب يبر
ونفسك عق بترك الشرور فإن عقوقك للنفس بر
فقلنا وكيف أتاه الحمام عاجله بغتة أم صبر

نقالوا تمادى به دنته   وأدركه الموت لما كبر
وغادر في أهله ثروة   وملأ أديم ومحلا أبر

فلا تسقط الدمع سقط اللوى   ولا تذكر جيرة في حجر
ولكنني استعين المليك   وإن يأتني حادثاه طمر

ودنياي لغي بطول الهوان   وهل هي إلا لحسر عبر

حرف الزاي

الزاي المضموم

قال أبو العلاء

في الزاي المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

أتيتم سوى مين وخلف وغلظة   فليس لوعد في الجميل يجوز
وإن الذي تحكون ليس بجائز   ولكن سواه في القياس يجوز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم

لا تمسين على مرمات ملتهفا   فالناشئات إذا طال المدى عجز
قصرت أن تدرك العلياء في نفر   إن القضا يدلم لحوقها الرجز

أما الحجاز فما يرجى المقام به   لأنه بالحرار الخمس محتجز
والشام فيه وقود الحرب مشتعل   يشبه القوم سلت بهم العجز

وبالعراق وفيض يستهل دما   وراعد بلقاء الشر يرتجز
وآجر الدهر يلقي مثل أزاد   والصدر يأبي على مقداره العجز

نجهز بي لحاك الله والدة   على أتبع أصحابي فأنتجز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم

تجنب لوعد يوما أن تفوه به   فإن وعدت فلا يذممك إنجاز
واصمت فإن كلام المرء يهلكه   وإن نطقت فإفصاح وإيجاز

وإن عجزت عن الخيرات تفعلها   فلا يكن دون ترك الشر إعجاز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف

أردت إهانتي فحماك مني   قضاء في كان له يجوز
وجدتني اللجين أو الثريا   وتصغير المصغر لا يجوز

أرى الفتيان والفتيات جمعا   أصابتهم بشرتها العجوز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم

لحاك الله يا دنيا خلوبا   فأنت الغادة البكر العجوز
وجدناك الطريق إلى المنايا   وقد طال المدى فمتى نجوز

سئمنا من لذاك فنجزينا   فإن مرونة الوعد النجوز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف

أجازَ الشافعيُّ فَعالَ شيءٍ وقالَ أبو حَنيفةَ لا يجوزُ
لقد نزلَ الفقيهُ بدارِ قومٍ فكانَ لأمرِهِ فيهم نُجوزُ

وقالَ أيضاً

أرى الحِيرَ في عُمري حَسرةً لأنّي عن نيلِهِ عاجزُ
فيا ليلَ جدٍّ أخا حاجةٍ لهُ أجلٌ بالرَّدى ناجزُ

الزّاي

وقالَ أبو العلاءِ

إن رارَ عاذِلُكَ الرّازيَّ مختبراً أو الحجازيَّ لم يُعجبهُ ما رازا
والمُلكُ لله ما الأحرازُ مُعجزةٌ حَملَ قومِكَ أسيافاً وأحرازا
وخانَ خانانُ نَهّانٍ ما دَرى لفتى وليسَ يغفلُ عن نيلٍ بشيرازا
أراد إحرازَ قوتٍ كيفَ أمكنهُ

وقالَ أيضاً

النّاسُ مختلفون قبلَ المرءِ لا يُجزى على عملٍ وقيلَ مجازا
رجزت بتسبيحِ المليكِ حمامٌ بالشامِ توطنُ أو تحلُّ حجازا
فيهنَّ منسهبٌ يمدُّ وبالهوى تركَ المقالَ وآثرَ الإيجازا
لا ترضَ وعداً إن قدرتَ على ندى وإذا وعدتَ فيسِّرِ الإنجازا

وقالَ أيضاً

يا أمردُ فزلو رحلتَ عن الورى كسروا ولو من آلِ ضبّةَ كوزا
عشتَ السليمَ وما عنيتَ سلامةً لكن بسمكِ مرهفاً منكوزا

وقالَ أيضاً

غدا ابنُ عجوزٍ لها مابراً فقد صادفَ ابنةَ ظلِّ عجوزا

الزّاي

وقالَ أبو العلاءِ

فضلَ المشيبُ والشبابُ منّا وما اهتدتْ لفتاةٍ ولا العجوزُ
ولم آمنْ على الفقهاءِ حبساً إذا ما قيلَ للأمناءِ جوزوا

في الزّاي المضمومةِ مع الجيم

إذا رمتُهُ مرّةً في الزمانِ رجعتُ ولي دونَهُ حاجزُ
ولم أرقَ في درجاتِ الكريمِ وهل يبلغُ الشاعرُ الراجزُ

المفتوحة

في الزّاي المفتوحةِ مع الرّاءِ والبسيطُ الثاني

والخلقُ شتّى ولكن ضمَّهم خلقٌ للشرِّ لم يلقَ بين الناسِ فرّازا
ما للمرءِ يترك الساعاتِ تدلّ وصلَ الأديمَ فما يحتجنَّ خرّازا
لا تصغينَّ إلى الجارِ لتسمعَهُ فما يطيقُ لها الخفيتُ إبرازا
نظلُّ نكسبُ للنسوانِ أحرازا

في الزّاي المفتوحةِ مع الجيم

واللهُ حقٌّ ومن تدبّرَ أمرَهُ عرفَ اليقينَ وآنسَ الإعجازا
والطيرُ مثلُ الإنسِ تعرفُ ربَّها وترى بها الشعراءَ والرُّجّازا
فاسألْ حجاكَ إذا أردتَ هدايةً واخبرْ لسانَكَ أن يقولَ مجازا
جاءتكَ أعناقُ الأمورِ بوادياً ولقد لمحتَ بلُبِّكَ الأعجازا

في الزّاي المفتوحةِ مع الكافِ وواوِ الرّدفِ

إنّي ذممتُكِ فاشهري أو أشرجي لا أرهبُ المغمورَ والمركوزا
موسى بعثتُ لكلِّ حيٍّ مغضباً نفضى عليهِ مجدّلاً موكوزا

في الزّاي المفتوحةِ مع الجيم

أجازتْ عليهِ بناتٌ لها وعامتْ ركائبُهُ أن تجوزا

المكسورة

في الزّاي المكسورةِ مع الجيمِ والطويلِ الأوّلِ

يقالُ شهرَ سيفَهُ يشهرُهُ شهراً أي سلّه
والمرعشُ الرمحُ تُبلّهُ ١م

تَوَخَّي جَمِيلاً وَافْعَلِيهِ لِحُسْنِهِ ... وَلَا تَعْلَمِي أَنَّ المَلِيكَ بِهِ يَجْزِي

وَكُنْتِ كَنَارٍ فِي الشَّبَابِ مُشَبَّةٍ ... فَصِرْتِ عَجُوزاً تَنْسُبِينَ إِلَى العَجْزِ

وَقَالَ أَيْضاً

تُمَاطِلُ أَمْراً دُونَهُ أَبْعَدُ النَّوَى ... فَبَادِرْ إِذَا رُمْتَ البَعِيدَ بِنَاجِزِ

عَجَزْتَ عَنِ الكَسْبِ الَّذِي يَجْلِبُ الغِنَى ... وَمَا أَنْتَ عَنْ كَسْبِ الخَطَايَا بِعَاجِزِ

وَقَالَ أَيْضاً

تَكَادُ تَسَاوَى نُفُوسُ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... فِي الشَّرِّ مَا بَيْنَ مَنْبُوزٍ وَنَابِزِ

وَقَالَ أَيْضاً

إِذَا مَا عَانَقَ الخَمْسِينَ حَيٌّ ... تَمَنَّتْهُ السِّنُونَ عَنْ عَنَقٍ وَجَمْزِ

فَلَا أَعْرِفَنْكَ بَيْنَ القَوْمِ تُوحِي ... بِطَعْنٍ فِي مُحَدِّثِهِمْ بِغَمْزِ

فَشَرُّ النَّاسِ مَعْرُوفٌ لَدَيْهِمْ ... بِقَوْلٍ فِي مَثَالِبِهِمْ وَلَمْزِ

أَلَمْ تَرَنِي عَرَفْتُ وَعِيدَ رَبِّي ... أَقَلَّ تَكَلُّمِي وَأَطَالَ ضَمْزِي

وَقَالَ أَيْضاً

أَعَاذِلَتِي إِذَا عَجَزْتُ عَلَى المَنَايَا ... أَوَمَلُ أَنْ تُشَيِّعَنِي إِلَى الجَنَائِزِ

وَكَيْفَ أَرُومُ مِنْكِ جَمِيلَ فِعْلٍ ... إِذَا أَيْقَنْتُ أَنِّي غَيْرُ جَازِ

لَعَلَّ الوَافِدِينَ وَنِيلَ مِصْرٍ

وَقَالَ أَيْضاً

صَنْعَةٌ عُرِّبَتْ لِلْأَنَامِ بِلُطْفٍ ... وَعَزَتْهَا إِلَى لَقْدِيرِ العَوَازِي

كَمْ لَهُ كَوْكَبٌ أَبَرَّ وَأَزَّ النَّا ... سَ حَتَّى سَطَا عَلَى أَبْرَوَازِ

نَصَبَتِ البَيْنَ فِي هَوَاءِ زِيَادٍ ... بَارِحَاتٌ كَأَنَّهُنَّ الجَوَازِي

لِنُفُوسٍ جَوَازِئٍ بِاصْطِبَارٍ ... تَتَوَقَّعْنَ خُلْسَةً لِلْحَوَازِي

وَوَجَدْنَ لِلْحَوَازِنِ المَالِ ضَيْمَنَ ... وَأَبْقَيْنَ مُنْفِساً لِلْحَوَازِي

وَاللَّيَالِي هَوَازِئٌ وَاجِعَاتٌ ... فِي أَبِي جَادِهَا وَفِي هَوَازِ

فَذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ أَرَادَ فَمُلْكُهُ ... عَظِيمٌ وَإِلَّا فَالحِمَامُ لَنَا مُجْزِي

فَإِنَّ الَّذِي هَوَّنَّ مِنْ رُتْبَةِ الرِّضَا ... يَسِيرٌ لَدَيْهِ مَا شَقِيتُ مِنَ الرِّجْزِ

فِي الزَّايِ المَكْسُورَةِ مَعَ الجِيمِ

أَرَدْتَ إِلَى أَرْضِ الحِجَازِ تَحَمُّلاً ... تَعَاقَتْكَ عَنْهُ عَائِقَاتُ الحَوَاجِزِ

وَمَنْ لَمْ يَنَلْ فِي القَوْلِ رُتْبَةَ شَاعِرٍ ... تَقَنَّعَ فِي نَظْمٍ بِرُتْبَةِ رَاجِزِ

فِي الزَّايِ المَكْسُورَةِ مَعَ البَاءِ

ظُلْمُ الحَمَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ حُسِبَتْ ... فِي الصَّالِحَاتِ كَظُلْمِ الصَّقْرِ وَالبَازِ

فِي الزَّايِ المَكْسُورَةِ مَعَ المِيمِ

وَتَهْزَأُ مِنْهُ رَبَّاتُ المَغَانِي ... كَمَا هَزِئَتْ بِرُؤْبَةَ أُمُّ حَمْزِ

وَلَا تَهْمِزْ جَلِيسَكَ مِنْ قَرِيبٍ ... تُنَبِّهُهُ عَلَى سَقَطٍ بِهَمْزِ

لَقَدْ كَذَبَ الَّذِينَ طَغَوْا فَقَالُوا ... أَتَى مِنْ رَبِّنَا أَمْرٌ بِرَمْزِ

وَمَنْ لِي أَنْ أَفِرَّ عَلَى طِمِرٍّ ... مِنَ الدُّنْيَا الخَبِيثَةِ أَوْ دِلَمْزِ

فِي الزَّايِ المَكْسُورَةِ مَعَ الجِيمِ

تَمُرُّ حَوَادِثٌ وَيَطُولُ دَهْرٌ ... وَيَفْتَقِرُ الجُزْءُ إِلَى المَجَازِ

وَلَيْسَ عَلَى الحَقَائِقِ كُلُّ قَوْلِي ... وَلَكِنْ فِيهِ أَصْنَافُ المَجَازِ

يَحِنُّ فَيَنْتَقِلْنَ إِلَى الحِجَازِ

فِي الزَّايِ المَكْسُورَةِ مَعَ الوَاوِ

مَلِكٌ أَنْشَأَ السَّمَوَاتِ وَالبَدْرُ ... لَدَيْهِ فِي صُورَةِ الجِلْوَازِ

أَغَوَارِيجُ نَاظِرٌ فِي مَعَانٍ ... الشُّهُبُ أَمْ حَلَّ بِالمَنَايَا الغَوَازِي

وَنَوَازٍ بِنَبْتٍ هُونَ عَلَى القَلْبِ ... وَفِيهِ مِثْلُ الشَّرَارِ النَّوَازِي

لَيْسَ مُعْطٍ فِي دَوْلَةِ اليُسْرِ مِنْهُ ... مِثْلَ مُعْطٍ فِي دَوْلَةِ الإِعْوَازِ

وَالرَّزَايَا زَوَائِرٌ بِاخْتِيَارٍ ... وَسِوَاهُنَّ بَعْدَ ذَاكَ الرَّوَازِي

لَا أُوَارِيكَ فِي طِلَابِ المَعَالِي ... وَهْيَ فِي القَدْرِ كَالطِّلَالِ الأَوَازِي

لو ملكتِ الأراكَ أجمعَ والإ … سحلَ لم تحصلي على مِضْوازِ

تخبط الليلَ والبوازلُ كا … لحَسّ رُبّعت من البُزّاتِ لبوازِ

وإذا حازتِ الأناملُ مُلكاً

وقال أيضاً

أوجز الدهرُ في المقالِ إلى أن … جعل الصمتَ غايةَ الإيجازِ

وعدتنا الأيامُ كلَّ عجيبٍ … وتلون الوعودَ بالإنجازِ

من يرد صفوَ عيشه يبغِ من … دنياه أمراً مبينَ الإعجازِ

لا تقيّدْ عليّ لفظي فإني … مثلُ غيري تكلّمي بالمجازِ

إنما عشرةُ الأنامِ نفاقٌ

وقال أيضاً

أوعز الدهرُ بالفناءِ إلى النا … سِ فوافاً لذلك الإيعازِ

أعرضوا عن مدائحٍ وتهاجي

وقال أيضاً

عنصرٌ واحدٌ وما القارُ في … هيئةٍ لعمري كالمسكِ في خازِ

صورةٌ خبّرتْ بأنك مجبو … لٌ على الشرِّ والمهيمنُ خازِ

وقال أيضاً

فاربأ كان ربُّ فارسَ كسرى … رحلته الخطوبُ عن شيذازِ

وقال أيضاً

علّ زماناً يديل آخرُه … فقد يكون الرشادُ في العجزِ

والدينُ نصحُ المحبوبِ مقترناً … مدى الليالي بعفةِ الحجزِ

الزاي

وقال أبو العلاء في الزاي

بقائي الطويلُ وغيّي البسيطُ … وأصبحتُ مضطرباً كالرجزْ

جوزينا ونحن سفرٌ بأرضٍ … ألمّ ما أتانا وما لنا من جوازِ

فوزَ الركبُ يبتغون صلاتاً … من حِمامٍ والفوزُ للفوّازِ

صار هُلْكاً في قبضةِ الحوّازِ

في الزاي المكسورة مع الجيم

منطقاً ليس بالنثير ولا الشعـ … ـرِ ولا في طرائق الرجّازِ

هي مثلُ الغواني إن تحسن … لا أوجزُ منها فالثقلُ في الأعجازِ

فافعلِ الخيرَ إن جزاكَ الفتى عنـ … ـه وإلا فالله بالخيرِ جازِ

تنسب الشهبُ من يمانٍ وشا … مي وتلقى انتسابها في الحجازِ

وتباهٍ في باطلٍ وتجازِ

في الزاي المكسورة مع العين

وتداعوا في آل زيدٍ وعمرٍو … وعزاهم لتربةِ الأرضِ عازِ

فالمرائي أولى بلومٍ والتعازي

في الزاي المكسورة مع الخاء

كن من الرومِ أو من التركِ أو سا … ئحٍ أو فارسٍ ولا بخازِ

واختلافٌ من منصبٍ بلادٍ … واتفاقٌ على رضاً بالمخازي

في الزاي المكسورة مع الدال

فاغدُ كاللؤلؤِ الذي باسمـ … ـه أغنى عن نسبةٍ إلى الحذّاذِ

في الزاي المكسورة مع الجيم

إلى الآين استراح خذ رضنا … كما استعان السقاةُ بالرجزِ

يا صاحِ إني لرائفٌ عملي … محققٌ لي أني وجدتُ لم أجزِ

الساكنة

الساكنة مع الجيم والمتقارب الثالث

ولي نفسٌ لم يزل دائباً … بعجزٍ وفتى حقٍّ عجزْ

فأتين ملوا اتقه تعط الثواب   وإلا تكن مادحا لم يجز
وما نفعك سعي الفتى للضلال   إلى أن توى وإلى أن عجز
فهل أنت محتجز إنه   ليوم الحمام تشد الحجز

حرف الطاء

الطاء المضموم

قال أبو العلاء

في الطاء المضمومة مع السين   والطويل الثاني المطلق المجرد

غدوت أسيرا في الزمان كأنني   عروض طويل قبضها ليس يبسط
وإن كنت في بعض الحكومة قاسطا   فغيري من هادي البرية أقسط
وأوتاد أبيات من الشعر خزنة   كأوتاد بيت الشعر حين توسط

وقال أيضا في الطاء المضموم   مع القاف في الطويل الثاني الذي له ردف

غدت من تميم أسرة نوفاضها   وحاجها تحت الثرى ولقيطها
لعمري لقد أضحت فوارس منهم   كأن لم يكن مروتها ووسيطها
فقد بدلوا أجداثهم من سروج   فأنبت روضا طلها وسقيطها   السقيط الثلج

وقال أيضا   في الطاء المضمومة مع الباء

وياء الردف   والبسيط السادس

أين امرؤ القيس والعذارى   إذ مال من تحته الغبيط
له كميتان ذات كأس   تزبد والسابح الربيط
يباكر الصيد بالمذاكي   فيانس الوحش الهبيط
استنبط العرب في الموامي   بعدك واستعرب النبيط
كأن دنياك ماء حوض   آخره آجن خبيط
والقوت فيها لنا مباح   لو أنه من دم عبيط   طوى

وقال أيضا   في الطاء المضمومة مع اللام

والوافر الأول المطلق   المردف بياء

إذا قلت فؤادنا جفينا   بذلك يرم أنيقه الخليط
ولم أوتر لمصابيحي خمودا   ولكن خان موقده السليط   الزيت

وقال أيضا   في الطاء المضمومة مع النون

والوافر الأول المطلق   المردف بواو

تنوط بنا الحوادث كل ثقل   وربت للناس بصرف ما تنوط
ولم أقنط لسوء الفعل مني   وليس بخائط مني بأرض
إذا ما قارن الكفن الحنوط   وحق لمثل فاعلها القنوط

وقال أيضاً

والوافر الأوّل المطلق

إذا انفرد الفتى أمنت عليه ... دنايا النّيس توبعها الخلاط

وكم هضم امرؤ من بين قوم

وقال أيضاً في مثل

وجدت النّاس عمّهم سقوط ... وكلّ الخيل يدركها سقاط

أما يعطي ذوي الحاجات حقّاً

وقال أيضاً

أجاهد بالطّهارة حين أشتو ... وذاك جهاد مثلي والرّباط

تشابه أنفس الحشرات نفسي ... يكون لهنّ بالصّيف انبساط

وقال أيضاً في

والكامل الأوّل

ماذا يريبك من غراب طائر ... وكريكون به لباز مسقط

أو ما قرأت سجلّ دهرك ناطقاً

وقال أيضاً

والكامل الثّاني المطلق

أمّا اليقين فإنّنا سكن البلى ... ولنا هناك جماعة فرّاط

والعيد مختلف مواضع حلّها ... وتناوت الأعجال والأفراط

وكأنّ هذا الخلق أهل جهنّم ... ولهم من الموت الزّؤام سراط

وقال أيضاً

والمتقارب الثّالث

كلامك ملتبس لا يبين ... كالخطّ أغفله النّاقط

ولو كنت ملقى بظهر الطّريق

في الطّاء المضمومة مع اللّام

المردف بالألف

فلا كذب يقال ولا نميم ... ولا غلط يخاف ولا علاط

وفي هاديه من خزي علاط

ردفها ووزنها الأوان الّذي في

غدت للقا لها نسوان قوم ... وأفراس لأمير لها لقاط

وفوق شواتها السّيف السّقاط

في مثل هذا الرّوي والوزن لا الأوان الّذي قبله

مضى كانون ما استعملت فيه ... حميم الماء فاقدم يا سباط

لقد رقد المعاشر في ثراهم ... فما هبّ الجهاد ولا السّباط

الطّاء المضمومة مع القاف

المطلق المجرّد

وانفضت الكف في شمالك غايا ... عود المراة وفي يمينك ملقط

بالملك يشكل بالخطوب وينقط

في الطّاء المضمومة مع الرّاء

المردف بالألف

ولكلّ دهر حلية من أهله ... ما فيهم جنف ولا إفراط

كرة من الأشراط في خرج الدّجى ... فمتى يبين لبعثنا أشراط

لو لم تكن مثل الجماعة زائفاً ... لم يستحلك الدّينار والقيراط

في الطّاء المضمومة مع القاف

المطلق المؤسّس

نصحتك لا تعترف بائعي بي ... فأنا الرّجل السّاقط

لم يلتقط مثلي اللّاقط

العلاط سمة تكون في العنق عرضاً والجمع علط وعلاط. السقاط جمع ساقط. أجاهد بالطهارة الرباط ملازمة الثغر. الأفراط جمع فرط. الأعجال جمع عجل وهو المستعجل والأفراط الأعلام

الطاء المفتوحة

قال أبو العلاء في الطاء المفتوحة والبسيط الأول المطلق المجرد

الحكم لله فابعث مفرداً أبداً ... لا تكن بصنوف الناس مختلطا
ولست أدري سوى أني أرى جللا ... رب نسلا لريب الدهر قد خلطا

وقال أيضاً في الطاء المفتوحة مع الخاء والبسيط الثاني المردف بالألف

حملت ثقل الليالي في بني زمني ... فقد ظللنا بذاك الثقل ذا لها
لو جاء لنا الله لم يعلم بعزته ... ركبه يخشى بذايا الدهر من حالها

وقال في مثل هذا الوزن والروي واللازم حاء

أما الإله فأمر لست مدركه ... فاحذر بجيلك فوق الأرض مختبطا
والشيب أوضح في المولى من عرض ... وما على جدة الأيام ما خاطا

وقال أيضاً في الطاء المفتوحة مع الباء والكامل الثاني المردف بالألف

يا قلب لا تدعوك في الأرومة ... الأنثى أعسر دونها وتباطا
والموت حاسم ما تعيف جنا ... وتضيعه الأعراف والأنباطا
ولقد درت عن البقية خاطر ... ما كاد يبلغ حفره الأنباطا
وليدركن جهادنا وسبالها ... سادرك النعمان في ساباطا
أيغنيني هذا الحمام تنشطا ... فالعيش أو تقضي وتسار بالها

وقال أيضاً في الطاء المفتوحة مع القاف والمنسرح الأول المطلق المجرد

هل يفرح الناعب لغداف ينشيا ... الأرض بطالع الدجى سقطا
يلهم أن القرآن رتع الغث ... أي بالمحبوب فانقطا
سبح لله ناعب صوته غا ... في وكدر بيته تسبيح قطا
ولو جرينا على حلاله نبتنا ... أمسك عنا الهبا فانقطا

الطاء المكسورة

قال أبو العلاء في الطاء المكسورة مع الخاء والبسيط الأول

المرء يقدم دنياه على خطر ... بالكره منه ويثناها على سخط
يحبط إثما إلى إثم فيلبسه ... كأن مفرقه بالشيب لم يخط

وقال أيضاً في مثل هذا الوزن والروي الألف اللازم قاف

اَعْرِضْ عَنِ الثَّوْرِ مَصْبُوغَ الْقَطَا ... بِالزَّعْفَرَانِ إِلَى ثَوْرٍ مِنَ الْأَقِطِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا يَجَادُ وَابِلُهُ ... وَالنَّاسُ يَدْعُونَ لَوْ أَغْنَى الدُّعَا قَحِطَ

اُسْقُطْ بِمَا شِئْتَ أَوْ لِمْ يَا غُرَابُ لَنَا

وَقَالَ أَيْضًا

مَعَ الرَّاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ وَالْبَسِيطِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْحَى النَّاسُ فِي عَجَبٍ ... مُسْتَهْتَرِينَ بِإِفْرَاطٍ وَتَفْرِيطِ

يَبْغِي الْحُظُوظَ أُنَاسٌ مِنْ مَطَالِبِهَا ... وَآخَرُونَ بَغَوْهَا بِالْمَشَادِيطِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَعَ الْخَاءِ وَالْمُنْسَرِحِ الْأَوَّلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبَّ مُدَّكِرٍ ... أَخْطَأَ فِي مُدَّةٍ مَضَتْ وَخَطِي

أَسْخَطَهُ الْبَيْنُ ثُمَّ أَرْضَتْهُ ... عُقْبَاهُ فَنَالَ الرِّضَا مِنَ السَّخَطِ

وَقَالَ فِي مِثْلِ

الْأَوَّلِ

يَا رَبَّةَ السَّمْتِ أَنْتِ آمِنَةٌ ... إِذَا هَفَا نَاطِقٌ مِنَ السَّقَطِ

إِنَّا الْتَقَطْنَا بِالْحَزْنِ طَيْفَ كَرًى ... بَلْ كَانَ صَحْبِي لَهُ مِنَ اللَّقَطِ

لَوْ سَايَرَتْكَ الْخَيَالُ فِي مَطَرٍ ... لَمْ يَخْشَ رِيبَةً مِنْ بَلَّةِ النُّقَطِ

يُنْبِيهِ مُغْفِي فَلَا يُرَى نَقَطًا

وَقَالَ أَيْضًا

مَعَ النَّاءِ وَالْخَفِيفِ الْأَوَّلِ

طُرُقُ الْغَيِّ سَهْلَةٌ وَاسِعَاتٌ ... وَطَرِيقُ الْهُدَى كَسَمِّ الْخِيَاطِ

كَيْفَ لِي بِالسُّهُوبِ يَسْلُكُهَا الرَّكْبُ ... حَيَاتِي فِيهَا بِقَطْعِ النِّيَاطِ

النِّيَاطُ عِرْقٌ مُعَلَّقٌ بِالْقَلْبِ فَإِذَا قُطِعَ

لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ الْبِلَادِ إِذَا جُزْتَ

فَالرِّزْقُ يَهْتِفُ يَا إِنْسُ اعْمَلُوا وَكُلُوا ... يَا أَيُّهَا الظَّبْيُ رِدْ يَا طَائِرُ الْتَقِطِ

وَمَا يَسِيلُ وَلَكِنْ يَنْبَرِي نُقَطًا ... حَتَّى يُعَرِّفَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالنُّقَطِ

فَإِنَّمَا نَحْنُ فِي الدُّنْيَا مِنَ السَّقَطِ

فِي الطَّاءِ الْمَكْسُورَةِ

الثَّانِي الْمُرْدَفِ الْمُطْلَقِ

وَالزَّنْدُ فِي جَنْبِ سَوَارٍ سُوِّرَهُ ... كَالْأُذْنِ فِي جَنْبِ تَشْنِيفٍ وَتَقْرِيطِ

تَجِدْ يَعْرُبٍ وَلَوْ بِالتَّرْبِ مُلْتَبِسًا ... إِنَّ الْقَنَاطِيرَ تُحْوَى بِالْقَرَارِيطِ

فِي الطَّاءِ الْمَكْسُورَةِ

الْمُطْلَقِ الْمُجَرَّدِ

خَاطَ إِلَيْهِ الْخُرُوقَ زَائِرُهُ ... وَجَفْنُهُ بِالرُّقَادِ لَمْ يُخَطِ

ذَابَ عَلَيْهِ لُعَابُ لَاعِبَةٍ ... بِصَارِمٍ لِلسَّرَابِ مُخْتَرَطِ

هَذَا الْوَزْنُ فِي الرَّوِيِّ

اللَّازِمِ قَافٌ ... الشَّنَارُ الْعَيْبُ وَالْعَارُ

وَصْلُكِ بِالنَّارِ وَالشَّنَارِ فَقَدْ ... عِفْنَاهُ إِذْ قَطَّ شَعْرَهُ قَطِطِ

أَلْطِفْ بِهِ زَارَ أَبْطَحٌ رَهَجٌ ... مَا شَعَرُوا كَيْفَ صَنْعَةُ الْأَقِطِ

بِتْنَ غَادَرْتُمْ أَيْنُقَهُمْ ... مِنْ وَطْئِهَا مِثْلَ حَيِّزِ الرَّقَطِ

بَيْنَ أَيَادِي رَوَاحِلٍ نُقَطِ

فِي الطَّاءِ الْمَكْسُورَةِ

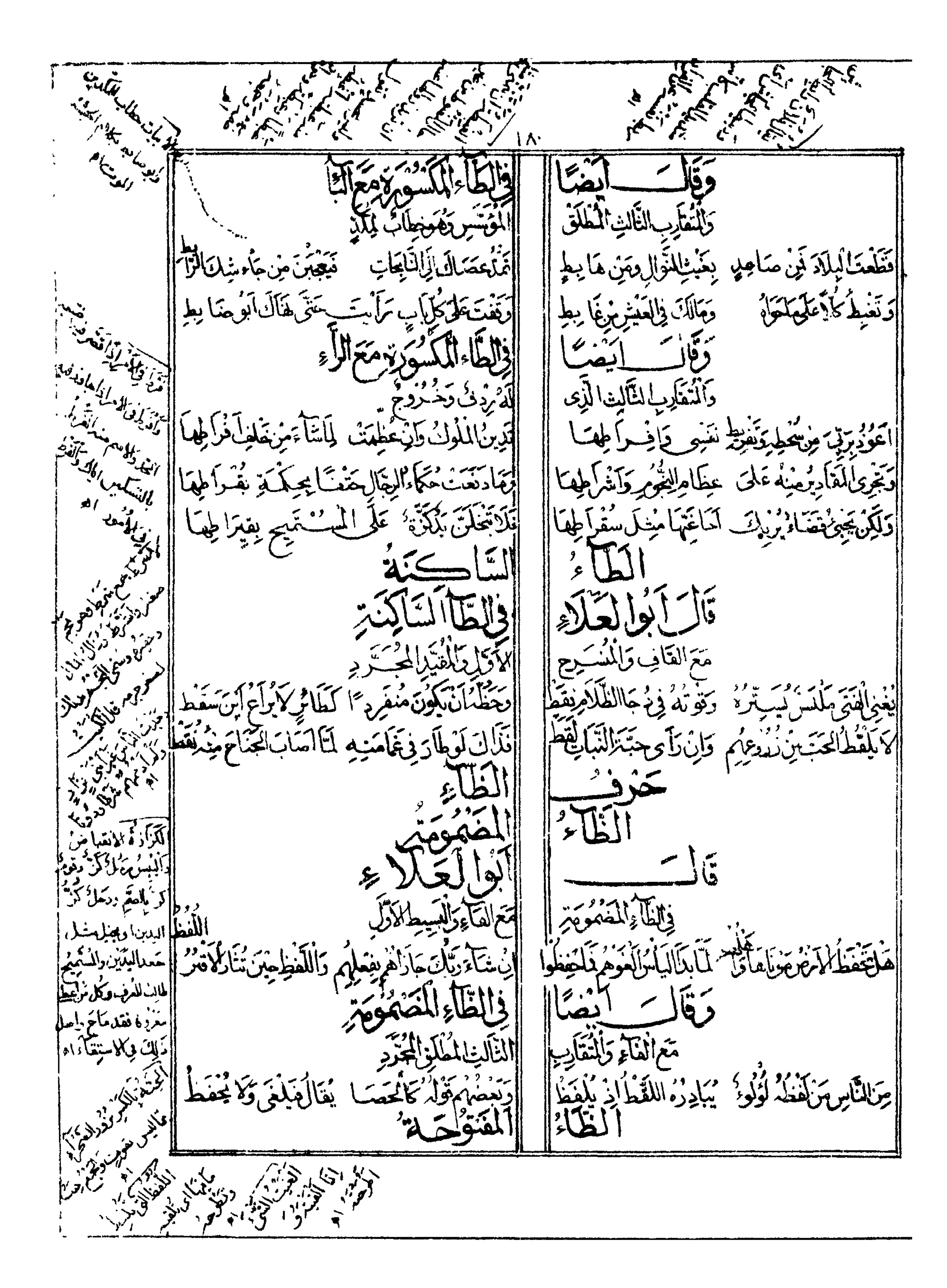
الْمُطْلَقِ الْمُرْدَفِ

مَطْلَعُ شَوْقٍ لَا تُكَلِّفُهُ الْقُصْرُ ... الْأُمَضِرَّ بِالشَّبَاطِ

عَارِيَاتٍ مِنَ النَّبَاتِ وَلَكِنْ ... أُلْبِسَتْ مِنْ سَرَابِهَا كَالرِّبَاطِ

هَلَكَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ أَيْضًا وَهَذَا لُغَزٌ

يُرِيدُونَ النَّوْطَ مِنَ التَّعْلِيقِ وَاسْتَقْطَعَتْ مَا يَجْرِي بَيْنَهُ



وقال أيضاً

والمتقارب الثالث المطلق

قطعتَ البلادَ لِبَيْنِ صاحبٍ ... بغيثِ النوالِ ومَن هابطِ

وتغبطُ كُلّاً على ملواه ... وما لكَ في العيشِ من غابطِ

وقال أيضاً

والمتقارب الثالث الذي

أعوذُ بربّي من سخطه وتفريط ... نفسي وإفراطها

وتجري المقاديرُ منه على ... عظام النجوم وأشراطها

ولكن يجيء قضاءٌ يُريك ... أداغتها مثل سُقراطها

الطاء

قال أبو العلاء

مع القاف والمنسرح

يغني الفتى ملبسٌ يسترهُ ... وقوتهُ في دجى الظلام نقط

لا يلقط الحبَّ من زروعهم ... وإن رأى حبةَ النبات لقط

حرف

الظاء

قال

في الظاء المضمومة

هل تحفظُ الأرضُ صوناً ما أُودعها ... لما بدا اليأسُ الغوهم فلحفظوا

وقال أيضاً

مع الهاء والمتقارب

من الناسِ من لفظهُ لؤلؤٌ ... يبادرهُ اللقطُ إذ يلفظُ

الظاء

في الطاء المكسورة مع الباء

المؤسس وهو خطاب للدنيا

تمدُّ عصاكِ إلى الناجياتِ ... فيعجبنَ من جاءِ شبك الرابط

وقفتِ على كلّ بابٍ رأيتِ ... حتى هناك أبو ضابطِ

في الطاء المكسورة مع الراء

له ردف وخروج

تدينُ الملوكُ وإن عظمت ... لما شاءَ من خلف أفراطها

وما نعتت حكماءُ الرجالِ ... حتماً بحكمةِ بقراطها

فلا تخلقن بذكرة ... على المستميح بقيراطها

الساكنة

في الطاء الساكنة

الأول والمقيد المجرد

وحظّاً أن يكون منفرداً ... كطائرٍ لا يراعُ أين سقط

فذاك لو طار في غمامته ... لما أصاب الجناح منه نقط

الظاء

المضمومة

أبو العلاء

مع الهاء والبسيط الأول

إن شاء ربك جازاهم بفعلهم ... واللفظ من نثار الأقتر

في الظاء المضمومة

الثالث المطلق المجرد

وبعضهم قوله كالحصا ... يقال فيلغى ولا يحفظ

المفتوحة

قال ابو العلاء في

مع القاف في الكامل الثاني

يتم هجوداً في الغنا ولو انهت ... هاني النفوس لبتم ايقاظا

وقال ايضاً

المتدارك والخفيف الاول

ان حسين همه عقد تسعين ... يبتغي له من الموت حظا

ليعف صاحب الديانة والصون ... مقالاً من جاهل يتمطى

يتلظى الفتى وكم شتت الشعرى ... وقوداً في حندس يتلظى

الظاء

قال ابو العلاء

مع الحاء في الطويل

اذا كنت بالله المهيمن واثقاً ... فسلم اليه الامر في اللفظ واللحظ

وقال ايضاً

مع الفاء في الوافر الاول

رضيت ملاوة وعييت علماً ... واحفظني الزمان نقل حفظي

وقال ايضاً

مع القاف

مازلت في الغمرات لست بخاله ... مهما تشت على جانبك ايقظ

الظاء

قال ابو العلاء

الموت حظ لمن تاقته ... وليس في العيش ان تومل حظ

تم حرف الظاء

على سيدنا محمد خاتم النبيين

الظاء المفتوحة

المردف بالالف

صانت سهامكم وقوس عيكم ... منّا اربعة الصدور وقاظا

في الظاء المفتوحة

المطلق المجرد

ينتكو نظاظة مرتحباً في ... والمز البحار منها افظا

يسبك الصائغ الزجاج ولا ... يستطيع سبكاً لليل ان يتشظا

كيف لي ان اكون في راس شماء ... وارعي في الوحش اسار ومظا

المكسورة

في الظاء المكسورة

الاول المطلق المجرد

يدبرك خلاق يدير مقادراً ... تحطيك احسان الغمايم او تحظي

في الظاء المكسورة

المطلق المجرد

اذا ما قلت نثراً او نظيماً ... تتبع سارقو الالفاظ لفظي

في الظاء المكسورة

والكامل الاول

ومن البرية من يعيب بجهله ... اهل السنات وليس بالمتيقظ

الساكنة

في الظاء الساكنة مع الحاء

لا سيما الذي يحظ عليه ... الوزدان قال اوزنا ويحظ

والحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم تسليماً يتلوه حرف الكاف



حرف الكاف

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري

هو الفلك الدوار أجراه ربه … على ما ترى من قبل أن تجري الفلك
وأيامه منظومة في حياته … ولا نظم يبقى حين ينحل السلك
تحيا بسام تالك الدهر لجها

وقال أيضا

لخالقنا الحكم القديم ركوننا … لمخلوقه رحب وعيشته ضنك
إذا الحائم ساءته من زمانهم … إلى الشر لم يغنوا فتيلاً ولم يبكوا
لعلك يجلب الظلام فتهتكي

وقال أيضا في

تدين غاويهم حذار أميرهم … فلما انقضت أيامه ذهب النسك
وهل ينفع التمسيك والنسك تحته … خبيث نبيث والذي فوقه المسك

وقال أيضا

تمسك بتقوى الله لست بقائل … تمسك ومعناي الستار لا المسك

وقال أيضا

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة … وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

وقال أيضا

دع الناس واصحب وحشة بيداء قفرة … فإن رضاهم غاية ليس تدرك
كلفت بدنياك التي هي خدعة … وها خلة منها أغر وأفرك
ولو لم يكن فينا هواها غريزة … لكان إذا جر المهالك يترك
إذا فاتك الإثراء من غير وجهه … فإن قليل الحل أولى وأبرك

الكاف المضمومة

الكاف المضمومة مع اللام

له العز لم يترك في الملك غيره … فيا جهل إنسان يقول لي الملك
خلقنا لشيء غير باد وإنما … نعيش قليلاً ثم يدركنا الهلك
بغيظ نقد أدني بواحدها الألك

في الكاف المضمومة مع النون

هون عليك الخطب بني آدم … يجيش على كسرى الجيوش فيرنك
أفنك هذا أيها الدهر سادراً … وتأتي المنايا بعد ما التجى الفنك
إذا عنك في رأي الضحى ذهب العنك

العنك سدفة من الليل

الكاف المضمومة مع الشين

فأصبح من بعد التنسك بالتقى … لأردانه من طيب فاخرة مسك
إذا مسك الإعدام فاصبر ولا تكن … جزوعاً ألكي يرى الفتى وبه مسك

في الكاف المضمومة مع السين

ومن يبل الدنيا وسوء فعالها … فليس له إلا التعبد والنسك

في الكاف المضمومة مع الباء

يحطمنا ريب الزمان كأننا … زجاج ولكن لا يعاد له سبك

في الكاف المضمومة مع الراء

إذا ذكروا المخلوق عابوا وأطنبوا … وإن ذكروا الخلاق عابوا وأشركوا
إذا سمحت عادت لما سمحت به … وكم أذنبت والذنب بالأرض تعرك
متى أنا تالي الركب فوق مطية … على منهل يغني عن الماء تبرك
ونحن بعلم الله من متحرك … يرى ساكناً أو ساكن يتحرك

وقال أيضاً في

عليك بتقوى الله في كل حالة … فإن الذي نص الكتاب سيترك
تباين في الدين المقال فجاحد … وصاحب توحيد وآخر مشرك
ومن للفتى وهو الشقي بأنه … يدوم على ضنك الشقاء ويترك

وقال أيضاً

كأن إياركي في المفارق خيطت … برود المنايا والليالي سلوكها
فلا ترغبوا في الملك تحصون بالمنى … عليه فإن أشقى الرجال ملوكها
وما نفتت رسل الحمام تزورنا … إذا لم تشافه ذكرتنا ألوكها

وقال أيضاً

لو صح ما قال رسطاليس من نكد … وهب من مات لم يجمعه الفلك
ما اسود حام لذنب كان أحدثه … لكن غريزة لون خطها الملك
كم حل حيث بنى الحي من أمم … ثم انقضوا وسبيلاً واحداً سلكوا

وقال أيضاً

يجوز أن تطفأ الشمس التي وقدت … من عهد عاد وأذكى نارها الملك
مضى أنام فلولا علم حالهم … لقلت قول زهير أية سلكوا

وقال أيضاً

لا تأسفن على شيء تفات به … فقد تساوى لديك الجون والكرك
نفسي أخاطب والدنيا لها غير … وفي الحمام إذا طال المدى درك
يا طائراً من شجون الدهر في قفص … لتنجون فلا شجو ولا شرك
تكسو الوجوه جمالاً ثم تسلبه … وتجمع المال حرصاً ثم تترك

وقال أيضاً

لانت على الشر للأيدي جسومهم … وفي الصدور لعمري بنية تمسك
تمسكوا بحبال النسك في زمن

الكاف المضمومة مع الراء

إذا آرت الأوقات حرك ساكن … وسكن في أضعافها المتحرك
وتعجز دنياك القوي يرومها … ويطلب أخراه الضعيف فيدرك
ولم أر إلا أم دفر ظعينة … تحث على غدر تبيح وتفرك

في الكاف المضمومة مع اللام

يرى الفكر أن النور في الدهر محدث … وما عنصر الأوقات إلا حلوكها
وإن غروب الشمس كل عشية … يجدد أهل اللب عنه دلوكها
فكونوا جياداً أضمرت لغارة … صوائم إلا من شكيم تلوكها

في الكاف المضمومة مع اللام

ومذهبي في البرايا كونهم شيعاً … كالثلج والقار منه الجون والحلك
إن لم يكن في سماء قوتنا بشر … فليس في الأرض أو ما تحتها ملك
إن تسأل العقل لا يوجدك من خبر … عن الأوائل إلا أنهم هلكوا

في الكاف المضمومة مع اللام

فإن خبت في طوال الدهر جمرتها … فلا محالة من أن ينقض الفلك
في الملك لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا … منه فكيف تقادى أنهم هلكوا

في الكاف المضمومة مع الراء

والعز ينقل عن ناس لغيرهم … والأسد تعدو إذا أشبالها فرك
وطيبها الذي تلقاه من حمر … لما أحس هلاكاً إذ كبا العرك
ما بال خطي عني قاعداً أبداً … إن كان من نبت أعزه سما البرك
والعيش أين وفي مثوى أقربه … والله فرد وشرب الموت مشترك

في الكاف المضمومة مع السين

في الحرب عقل رجال أنهم قتلوا … وفي الحجى عقل نسوان لها مسك
ولاح ترد تخلو أمامها نسكوا

واحلم عن كل وهذا صح

وقال أيضاً

أزول وليس في الخلاق شك ... فلا تبكوا علي ولا تبكوا

ولا تصغوا إلى أخبار قوم ... يصدق فيها العقل الأرك

وأسطاراً رأيت ملون طرس ... وتطمس بعد ذلك أو تحك

كأنكم بني حواء رخش ... تضمنها السماء ولا تبك

فهل عابتم في الأرض حيا ... وليس تكليم الحدثان سك

وما نفع الأوائل من قريش ... ولاة الحجر ما اجتذبوا وكوا

وما الإنسان في التطواف إلا

وقال أيضاً

سفكت دم الذبان وما تشكت ... ويشكي من ظلم الأقوام سفك

لفلك الديح عن أمر عجيب ... يحيرن أهل الأرض أين

وقال أيضاً

ركيب الأنام من الزمان مطية ... ليست كما اعتاد الركاب تبرك

رهويتها فرأيت خلة غادر ... ورضيت أنك في وصالك تنسك

قد يدرك الساعي لباريه رضا

وقال أيضاً

طلب النساء شبابه حتى إذا ... وضحت مفارقه تأهل يسك

تفل وفى بالعهد ليس بذي حلى ... خير من الغدار وهو مسك

وقال أيضاً

يا كبد ما حلت السكون تحركت ... بعد السكون ولا أخوها التكسك

حقد الزمان حسيكة في صدر

وقال أيضاً

عمل كلا عمل ورقت ثابت ... ويد إذا ملكت رهنت ما تملك

في الكاف المشددة

خذوا سيري فهن لكم صلاح ... وصلوا في حياتكم وزكوا

أرى عملا كلا عمل وكوبا ... يجز نساده قدر مصك

ولولا أنكم ظلم غواة ... لأسعدكم الذكاء فلم تذكوا

أرى المثري على غزوات كسرى ... وأورث ملكه خان وكك

هي الأيام من هند يحلى ... بأبنية رهو تصريك

فلا تنفقوا نصركم أسيرا ... كما شقيت به كلب وعك

أسير الزمان هل يفك

في الكاف المضمومة مع الفاء

أعفة عن يسار تنتخبه ... رجال من بني حواء عفك

إذا أوذوا فلا تقبل ومير ... فأكثر ما جلب عليك أفك

في الكاف المضمومة مع الراء

أرى هذي الدنيا الذميمة منزلا ... لو أن هذا الشخص فيها يترك

والمرء مثل الحرف بين سهاده ... وكراه يسكن تارة ويحرك

ورضى البرية غاية لا تدرك

في الكاف المضمومة مع السين

وحزنة في عمر له أيامه ... بفعاله ولكل حبل ممسك

من مسك ذي دارين أو مسك غدا ... يلقى بصنعتها العبير ويعسك

في الكاف المضمومة مع السين

نوب عن سنك لا يروع عيونها ... حلك تلوح كأنهن الفرسك

فلذاك أرزاق الكرام تحسك

في الكاف المضمومة مع اللام

وشخوص أقوام تلوح نامة ... قدمت تجدده لآخر تهلك



أمّا الجسومُ فللترابِ مآلُها

الكاف

قال أبو العلاء في الكاف

تسمّت رجالٌ بالملوكِ سفاهةً ولا مُلكَ إلا الله الذي خلقَ الملكا

ومدّت حبالُ الشمسِ منهم على أممٍ لم تتركْ لهم سلكا

هما حالتا سوءٍ حياةٌ بلوعةٍ

وقال أيضاً

أرى كلَّ خيرٍ في الزمانِ مفارقاً فلا تأسفنْ فيها لقلّةِ خيركا

أصاحِ أتدري كيف تغدو حالُها أجلْ مثلَ ما شاهدتَه بعدَ غيركا

وقال أيضاً

أيا مفرقي هلّا ابيضضتَ على الكرى فما سرّني أن ساءَ سوداً حالكا

فبعداً لهذا الجسمِ بالروحِ مسلكا وبعداً لهذي الروحِ بالجسمِ مسلكا

وقال أيضاً

سأفعلُ خيراً ما استطعتُ فلا على صلاةٍ يوم أضحى هالكا

لمن مبلغٌ عني المالكيةَ معشراً علياً ومحموداً وخاناً وآلكا

ويُنفرُ عقلي مغضباً إن تركتُه

وقال أيضاً

إذا ما أفيكَ الناسُ ملا تجدْ نصيراً يبغي ودَّ العدوِّ إليكا

ولو صرتَ سلكاً ما تحمّلَ نصائلي جاماً توخّى عامرٌ سليكا

مللتَ مسيراً فوقَ نضويكَ فالتمسْ نزولَك بالقمراءِ عن جمليكا

وقال

رأيتُ بني الزمانِ ملوكا وللشمسِ فيهم مشترى ودلوكا

وهل ينجي المرءَ الموفّقَ أمُّه ولو أصبحتْ بين الرجالِ هلوكا

وعُيّبتَ بالأرواحِ أنّى تسلكُ

المفتوحة

المفتوحة مع اللام

أرى فلكاً ما دارَ إلا بحكمةٍ فلا أنسَ من أن يزري بحاجتك الفلكا

وتعجبنا الدنيا الملوكَ وإنها لأمُّ رجالٍ كلُّهم يبغي الملكا

ونموتُ فخيرٌ هذه النفسُ أو تلكا

في الكاف المفتوحة مع الراء

ودنياك سارتْ بالأنامِ مغذّةً فلا فرقَ فيها بين سيري وسيركا

فإن كنتَ لا تستطيعُ للنفعِ كثرةً فلا تعدمنّك النفسُ قلّةَ ضيركا

في الكاف المفتوحة مع اللام

قبيحٌ بفودِ الشيخِ تشبيهُ لونِه بفودِ الفتى والله يعلمُ ذلكا

لو أصلتما فاستحدثا الوصلَ منكما عجائبَ كانت للرجالِ مسالكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

فأينكمُ من حجرٍ يُدعى به يفرّجُ عني بالمضيقِ المسالكا

فما أتمنّى أنني كأجلّكم ولكن أضاهي الفتيةَ الصعالكا

سُدًى وأتبعتُ الشافعيَّ ومالكا

الكاف المفتوحة مع اللام

وقد نطقوا أميناً على الله وافتروا فما هم لا يفترون عليكا

نفارِ قليلِ الله المحمّدينَ راضياً ولم تعتقدْ الأذكارَ في سمليكا

في مثله

خطبتَ إلى الدنيا بجهلك نفسَها فلم تستطعْ فيما أردتَ سلوكا

وكم حلَّ فيها معشرٌ بعد معشرٍ من الناسِ عاشوا سوقةً وملوكا



فما بلغتهم منك بعد رحيلهم ألوك ولا أهدوا إليك ألوكا
ولا علم لي من أمرهم غير أنهم لو انتبهوا من رقدة عذلوكا

وقال أيضاً

الموت ربع فناء لم يضع قدما فيه امرؤ فثناها نحو ما تركا
لو كان لي أو لغيري قدر أنملة فوق التراب لكان الأمر مشتركا
إن الأديم الذي ألقاه صاحبه يرضي القبيلة في تقسيمه شركا
وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا فلا تبالي أنص الركب أم أركا
والشخص مثل نجيب رام عبرة

وقال أيضاً

خف يا كريم على عرض تعرضه لعائب فلئيم لا يقاس بكا

وقال أيضاً

إن يسل النفس في اللذات عاجلها فما يخلدن صعلوكا ولا ملكا
وشارب الخمر يلفى من غوايته كأن مارد جنان به سلكا
تبيت عنها عديم الزاد تحفظه وقد توهمت أن الخافقين لكا
وربما سائل عن شخص مولده عشر وتسعون إلا قيل قد هلكا
والمرء يحرص إما صار بابرسا

وقال أيضاً

تظل كفي بجزء إن لست بها سهيك طيب كأخرى باشرت سهكا

وقال أيضاً

أم الكتاب إذا قومت محكمها وجدتها لأداء الفرض تكفيها
مالي عليك إذا أوضعت في كذب كأنك الشعر لم تكذب قوافيكا
ومن سجايا المخازي أن ترى أشرا ترمي عشيرك بالداء الذي فيكا
وهل الكر ودادا رمت من شعث وقد لحت تلاقي في تلاقيكا

وقفت على أجداثهم وسألتهم فما رجعوا قولا ولا سألوكا
تخلفت بعد الظاعنين كأنهم رأوك أخا رهن فذا حملوكا

في الكاف المفتوحة مع الراء

والملك لله من يظفر بنيل غنى يردده قسرا وتضمن نفسه الدركا
ولو صفا العقل ألقى الثقل حامله عنه ولم تر في الهيجاء معتركا
دع القطاة فإن تقدر لغيتك تبت إليه تسري ولم تنصب لها شركا
والحتف أيسر والأرواح ناظرة طلاقها من خليل طال ما فركا
من المنون فلما ساقها بركا

في الكاف المفتوحة مع الباء

إن الزجاجة لما حطمت سبكت وكم تكسر من در فما سبكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

ومن يطهر بخوف الله مهجته فذاك إنسان قوم يشبه الملكا
تغير العقل حتى يستجير به مد اليمين لكيما تقبض الفلكا
عمر الغريزة عشرون افتقت عنها هيهات أي لجام قلما علكا
تمسحت في أمور غير طائلة سهد ونوم ووقت نصفها حلكا
إلى المنون وإما راكبا فلكا

في الكاف المفتوحة مع الهاء

تغشى النوائب حالي وهي راجحة كالشعر يلقى زمانا بعد ما نهكا

في الكاف المفتوحة مع الفاء

لم يشف قلبك قرآن ولا عظة وآية لو أطعت الله تشفيكا
كالبحر بالشام مر لا يصاب به در وعن شر زاد القوم طافيكا
تخاف هجرا فلا ألقاك معتذرا فأي حياة في تجافيكا
ولم أصاحبك في تيهاء مقفرة بها يصاب ماء من يصافيكا



إِيَّاكَ عَنِّي فَأَخْشَى أَنْ تُحَرِّقَنِي ... فَإِنَّمَا تُقْذَفُ النِّيرَانُ مِنْ فِيكَا

مَنْ لِي بِأَنِّي أَرَى مَا تَعْلَمُونَ بِهَا ... مِنَ الْقَبِيحِ اسْتَقَرَّتْ لَا تُكَافِيكَا

وَلَوْ قَرَبْتَ أَدِيبًا فَرْدَ مُلْتَمِسٍ ... نَفْعًا لَمَا أَلِمَتْ نَفْسِي أَسًى فِيكَا

يَحُلُّكَ الْحَيُّ بَعْدَ الْحَيِّ عَنْ سُخْطٍ ... وَمَا سِوَاكَ إِلَّا مِنْ سَوَافِيكَا

وَأَحْسَنُ وَصْفِكَ الْمَلَّانُ مِنْ أَسَنٍ ... وَقَدْ تُشَهَّرُ بِالْإِشْرَاقِ صَافِيكَا

كَهَلَّةِ الْجِسْمِ أَدْنَتْهُ إِلَى شَجَبٍ

وَقَالَ أَيْضًا

قُلْ لِلْمَشِيبِ يَدُ الْأَيَّامِ دَائِبَةٌ ... تُنْهِيكَ وَالْمَرْءُ مِنْ جَهْلٍ يُنَهِّيكَا

وَكَيْفَ يَقْطَعُ إِنْسَانٌ مَدَى أَجَلٍ ... عَلَيْكَ وَالْمَلِكُ الدَّيَّانُ يُبْقِيكَا

لَمَّا صَبَبْتَ سُقِيتَ الْوَجْدَ مُنْسَجِمًا ... مِنَ التَّصَبُّبِ وَالْحِنَّاءِ يَسْقِيكَا

يَقُولُ لَنَا أَقْوَامٌ أُولِي سَفَهٍ ... وَبِالْمَقْصِينَ فِي النَّعْمَاءِ يُشْقِيكَا

وَقَالَ أَيْضًا

كُنْ صَاحِبَ الْخَيْرِ تَنْوِيهًا بِفِعْلِهِ ... مَعَ الْأَنَامِ عَلَى أَنْ لَا يَدِينُوكَا

تَعِشْ بِنَفْسِكَ فَالْإِخْوَانُ أَكْثَرُهُمْ ... إِلَّا يُسِيئُوكَ يَوْمًا لَا يَسُرُّوكَا

وَقَالَ أَيْضًا

شِفَاءُ مَا بِكَ أَعْيَا فِي وَأَعْيَاكَا ... فَادْعُ الَّذِي هُوَ أَبْدَانِي وَإِيَّاكَا

وَكَيْفَ تَعْجِزُ عَنْ إِدْرَاكِ مُرْتَحِلٍ ... وَاللَّيْلُ وَالصُّبْحُ كَانَا مِنْ مَطَايَاكَا

أَذْهَبْتَ يَوْمًا فَلَمْ تَعْدُدْهُ مَرْزِئَةً ... وَقَدْ ذَهَبْتَ بِمَا لِلسِّنِّ زَاكَا

وَاغْفِرْ لِعَبْدِكَ مَا يَجْنِيهِ مِنْ زَلَلٍ ... وَلَا تَأْتِي بِسُوءٍ مَنْ تَأَيَّاكَا

وَلَا عَجُوزُ مَكَّنَاهُ وَغَانِيَةٌ ... كِلْتَاهُمَا فِي الْمَغَانِي مِنْ سَبَايَاكَا

وَأَنْتَ بِاللَّيْلِ تَسْمُو الْحَادِثَاتُ لَهَا

وَقَالَ أَيْضًا

هَلْ آنَ لِلْقَيْدِ أَنْ نَفُكَّهُ ... إِنْ قَبُحَ الْفِعَالُ حِلُّهُ

مَا نَالَ دَارَيْكَ الَّذِي يُغْوِيكَ أَحْجِ ... لَكِنْ مُنَاتِيكَ الْأَدْنَى مُنَافِيكَا

مَا فَاتَكَ اللهُ ثُمَّ نَابَتْ جَانِبُهُ ... فَلَمْ يَزَلْ عَنْ جَنَايَاتِي بِمَا فِيكَا

إِذَا انْتَجَعْتَ وَأَعْطَاكَ الْمَلِيكُ غِنًى ... غَدَوْتَ كَالزَّرْعِ لَمْ تَحْمَدْ عَوَافِيكَا

تُلْقِي أَذَاكَ فِي قَوْلٍ غَيْرِ مُتَّئِبٍ ... فَمَا يَسُوغُ سَعِيرٌ مِنْ أَثَافِيكَا

ظَلَّتْ خَزَائِنُكَ وَالْبَلْوَى مُكَشَّفَةٌ ... قَوَادِمًا وَبَدَا لِلْإِنْسِ خَافِيكَا

يَعُدُّ أَشْنَعَ مِنْ غَدْرِهِ تَوَانِيكَا

فِي الْكَافِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْقَافِ

لَوْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ الرَّاسِي لَأَوْدَى ... بِالثِّقْلِ أَنَّكَ فِي رَاسِي تُرَقِّيكَا

فَلَا الْأُسَاةُ أَطَالَتْ فِي تَفَكُّرِهَا ... تَشْفِي ضَنَاكَ وَلَا الْكُهَّانُ تَرْقِيكَا

لَا فَاكَ بِالْعُذْرِ مَغْرُورٌ عَلَى خَطَرٍ ... وَكُنْتَ بِالْخَطْوِ أَوْلَى فِي تَلَقِّيكَا

يَا صِبْغَةَ اللهِ مَنْ أَعْطَاكَ وَافِيَةً ... فَإِنَّ صِبْغَ أُنَاسٍ لَا يُوَقِّيكَا

فِي الْكَافِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ النُّونِ

إِذَا طَلَبْتَ نَدَاهُمْ صِرْتَ ضِدَّهُمْ ... وَإِنْ تُرِدْ مِنْهُمْ عِزًّا يُهِينُوكَا

وَكَمْ أَعَانَكَ نَاسٌ مَا اسْتَعَنْتَ بِهِمْ ... أَوِ اسْتَعَنْتَ بِقَوْمٍ لَمْ يُعِينُوكَا

فِي الْكَافِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْيَاءِ

مَالِي أَرَاكَ غَنِيًّا لَسْتَ تَقْدِرُ أَنْ ... تُحْصِي خُطَاكَ فَهَلْ تُحْصِي خَطَايَاكَا

قَدْ أَرْتَبَاكَ بِسَيْرٍ أَنْ رَكِبْتَهُمَا ... وَلَمْ يَصِيرَا بِحَالٍ عَنْ رَزَايَاكَا

وَالْعُمْرُ أَنْفَاسُ الْإِنْسَانِ مُنْقَضِيَةٌ ... فَاجْعَلْهُ لِلَّهِ تَحْمَدْ فِي سَجَايَاكَا

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا أَسَاكَ فِي نَفَسٍ ... مُعَاشِرٌ يَا بَيْتَ اللَّعْنِ حَيَّاكَا

سُقِيتَ فِي حَدَثَانِ السِّلْمِ أَسْقِيَةً ... فَقَدْ نَسِيتَ لَذِيذًا مِنْ حُمَيَّاكَا

سُهَاكَ عِنْدَكَ لَا تَخْلُو ثُرَيَّاكَا

فِي الْكَافِ الْمُشَدَّدَةِ مَعَ الْهَاءِ

بِكُلِّ أَرْضٍ أَمِيرُ سَوْءٍ ... يَضْرِبُ لِلنَّاسِ شَرَّ سِكَّةٍ



قد كثر الغش واستعانت به … الا اشذاء ولا … كه

وكم مجد سائل عليما … يزيل بالواضحات شكه

فجنهم والذي ارادوا … وحل بالقدس او بمكه

قد تربت يلحب عليهم

وقال ايضا

عش يا ابن آدم عدة الوزن الكذ … يدعى الطويل ولا تجاوز ذلكا

ما سرني والله يعلم غايتي

وقال ايضا

اجمل بي من ان اعل امرأ … اوذيك في اهلك ان اهلكا

وكنت في سيرك مستعجلا

وقال في

بطول سراك وترحالكا … وتمك من بعد انحالكا

اظنك غير مبالي الضمير … بخصبك يوما وامحالكا

الكاف

قال ابو العلاء

وجدتكم لم تعرفوا سبل الهدى … فلا توضحوا للقوم سبل المهالك

وما الدهر الا هالك بعد هالك … يذيع بنا او يستر بعد حالك

متى مت لم احفل بتجهيز … على ولم اعلم باحدى المسالك

وقال ايضا

كأن عقول القوم والله شاهد … جمعن لهم من نازكات وادرك

وما هي الا قسمة بين اهلها … لكلهم فيها نصيب مشارك

اذا بعثت منها الى المرء نائلا … وان قل الفتى له غير تارك

واذكرها تحت عيب لو انه … على العيس ما قربت به في المبارك

فما ترى مسكنة بعاقل … الا وقد موزجت بسكه

كم فارس يقتدي لغاب … وفارس يقتدي بشكه

صكهم الدهر صك اعمى … تكتب ايدي الفناء صكه

وبكية المسلمين تكه

في الكاف المفتوحة مع اللام

فاذا بلغت واربعين ثمانيا … فحياة مثلك ان يوسدها لكا

اني كمان في الملوك والكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

ما لك تستجهلني دائما … وانما ذلك من جهلكا

فالآن سرت على مهلكا

الكاف المفتوحة مع اللام

تكلم فخبرني آدم … بما علم الله من حالكا

وباء المابصروف الزمان … كما علم القوم من ذالكا

المكسورة

في الكاف المكسورة مع اللام

امر على مجرى قديم كلهم … يفرج للخطى ضيق المسالك

تموت مور الناس من عهد آدم … فلم ار الا هالكا اثر هالك

اذا كان هذا الترب يجمع بيننا … فاهل الرزايا مثل اهل الممالك

في الكاف المكسورة مع الراء

يميلون للدنيا على سطواتها … وما انترب من شرها المتدارك

اقامت سليمن الذي شاع ملكه … يراتب طهار النساء العوارك

وكم ارسلت من طارق وملمة … اتت لها الركبان فوق المبارك

تباركت يا رب العلا انصفتها … فليتك في ازلها لم تبارك



أُعَانِقُهَا عِنْدَ الوَدَاعِ تَشَبُّثًا

وَقَالَ أَيْضًا

بَطْنُ التُّرَابِ كَمَا فِي شَرِّ ظَاهِرِهِ … وَبَيْنَ العَدْلِ بَيْنَ العَبْدِ وَالمَلِكِ

وَالمُلْكُ لِلّٰهِ مَا ضَاعَتْ عَمَائِرُهُ … وَلَا أُصَاغِرُ أَحْيَاءٍ وَلَا هُلُكِ

وَلَوْ غَدَوْتُ سُلَيْكًا جَاءَنِي قَدَرٌ

وَقَالَ أَيْضًا

تَقَيَّنَ الهَوَاءُ بِلُطْفِ رَبٍّ … تَدَيَّنَ إِنْ تَرَكْتَ لَهُ هَوَاكِ

حَوَاكِ عَنْكِ أَمْرٌ غَيْرُ زَيْنٍ … يَبِينُ إِذَا التُّرَابُ غَدًا حَوَاكِ

رِوَائِكِ فَاشْرَبِي وَدَعِي ثِمَادًا … وَأَحْوَاضًا يَكُونُ لَهَا رِوَاكِ

سِوَاكِ أَحَقُّ أَنْ يَلْقَى تَنَدُّمًا … بِطِيبِ القَوْلِ طَيِّبَةَ السِّوَاكِ

نَوَاكِ هِيَ الَّتِي لَا رَيْبَ فِيهَا … وَلِلْأَيَّامِ أَفْلَذُ نَوَاكِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَتَى تَشْرَكْ مَعَ امْرَأَةٍ سِوَاهَا … فَقَدْ أَخْطَأْتَ فِي الرَّأْيِ التَّرِيكِ

وَقَالَ أَيْضًا

سَبِّحْ وَصَلِّ وَطُفْ بِمَكَّةَ زَائِرًا … سَبْعِينَ لَا سَبْعًا فَلَسْتَ بِنَاسِكِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَتَرَاكَ يَوْمًا قَائِلًا عَنْ نِيَّةٍ … خَلَصَتْ لِنَفْسِكَ يَا لَجُوجُ تَرَاكِ

أَبْرَاكِ رَبُّكِ فَوْقَ ظَهْرِ مَطِيَّةٍ … سَارَتْ لِتَبْلُغَ سَاعَةَ الْإِبْرَاكِ

أَشْرَاكِ ذَنْبُكِ وَالْمُهَيْمِنُ غَافِرٌ … مَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ سِوَى الْإِشْرَاكِ

وَعَرَاكِ رَازِيَةُ الحُقُوقِ فَلَمْ تَقُمْ … لِلْحَقِّ إِلَّا بَعْدَ طُولِ عِرَاكِ

أَصْبَحْتِ مِنْ سُكْرِ الحَيَاةِ كَذَا … يَوْمًا سُكُونٌ بَعْدَ طُولِ حِرَاكِ

الكَاف

قَالَ أَبُو العَلَاءِ فِي

وَأَيُّ وَدَاعٍ بَيْنَ قَالٍ وَفَارِكِ

فِي الكَافِ المَكْسُورَةِ مَعَ اللَّامِ

تَدَهَّشْتُ عُمْرًا طَوِيلًا مَا عَلِمْتُ بِهِ … حِسًّا يُحَسُّ لِجِنِّيٍّ وَلَا مَلَكِ

إِنْ مَاتَ جِسْمٌ فَهَذِي الأَرْضُ تَحْرُزُهُ … وَإِنْ نَأَتْ عَنْهُ رُوحٌ فَهْيَ فِي الفَلَكِ

أَخَا الشَّرِّ أَدْ صَغِيرَ السِّلْكِ وَالسُّلَكِ

فِي الكَافِ المَكْسُورَةِ مَعَ الوَاوِ

بَوَاكٍ يَنْتَعِينَ مِنَ المَنَايَا … إِذَا نَامَتْ عَلَى جَدَثٍ بَوَاكِ

ذَوِيَ كَالرَّوْضِ رَوْضُكِ يَوْمَ شَبَّتْ … جَمَارٌ مِنْ لَظًى أَسَفٍ ذَوَاكِ

زَوَاكِ اللّٰهُ عَنْ حَيْفٍ وَظُلْمٍ … فَشُكْرًا إِنَّ أَنْعُمَهُ زَوَاكِ

شَوَاكِ مُنَعَّمٌ ذَهَبًا مُصَوَّغًا … تَخَاتَرَ مَا يَفُوهُ بِهِ شَوَاكِ

لَوَاكِ اللّٰهُ عَنَّا حِينَ بِتْنَا … قَرِيبًا مِنْ صَرِيمِكِ أَوْ لَوَاكِ

فِي الكَافِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

فَلَوْ نُجِّيَ مَعَ الشُّرَكَاءِ خَيْرٌ … لَمَا كَانَ الإِلٰهُ بِلَا شَرِيكِ

فِي الكَافِ المَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

جَهِلَ الدِّيَانَةَ مَنْ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ … أَطْمَاعُهُ لَمْ يُلْفَ بِالمُتَمَاسِكِ

فِي الكَافِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

أَدْرَاكَ دَهْرُكَ عَنْ بَقَاكَ بِجُهْدِهِ … فَدَرَاكِ مِنْ قَبْلِ الفَوَاتِ دَرَاكِ

أَفَرَاكِنٌ أَنَا لِلزَّمَانِ بِمُحْصَدٍ … بَانَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الإِدْرَاكِ

مَا بَالُ دِينِكَ نَاقِصًا الأَثْرُ … وَالنَّعْلُ مَا نَفَعَتْ بِغَيْرِ شِرَاكِ

وَأَرَاكَ مَا سَمِعَ الحَمَامُ فَلَمْ تَبِنْ … سَجْعَ الحَمَامِ بِأَيْكِهِ وَأَرَاكِ

وَالطَّيْرُ تَلْتَمِسُ المَعَاشَ غَوَادِيًا … فِي الأَرْضِ وَهْيَ كَثِيرَةُ الأَشْرَاكِ

السَّاكِنَة

الكَافُ السَّاكِنَةُ مَعَ اللَّامِ

إن كنتَ ذارعَ أرضٍ لم أكن بها ... أو كنتَ ذارعَ خمرٍ فالمدامة لك

قتلتها بمزاجٍ وهو يأشرة ... بما فعلت وكم مثل لها قتلك

تُدعى الشموس وما يعني بذلك لها ... إلا الشماس فجنّب دائماً ثملك

أربح جمالك من عرضٍ ومن نشبٍ ... واجعل ظلامك في نيل العلا جملك

أرسلت إبلك قبل اليوم هاملةً ... وكان جدك يرعى مرة همَلك

وأنبذ إلى من تشكّى فرة ثملاً ... من الشباب وأورد ظامياً ثمَلك

لم تبدِ لي عنك إلا مجملاً خبراً ... وقد شرحت لغيري موضحاً جُملك

وقال ايضاً

السيد الذئب

يا سيدُ هل لك في ظبي تغازله ... تلقى نيوبك في تأثيره قبلك

وكم حملت وحوش الرمل رائعةً ... ومن أمامك يوم شره حملك

بخلت بالهين المزود تبذله ... لله خوناً وكم حق له قبلك

نفرت من قول واشٍ بالكلام رمى ... وما عداك ما استوجبت نوبلك

ولا تكن لسبيل الشر مسلكاً

وقال ايضاً

ربيت شبلاً فلما أن غدا أسداً ... عدا عليك فلولا ربه أكلك

مرحتَ كالفرس للنبال أونةً ... ثم اعتراك أبو سعد فقد شكلك

ليت ذنباً كريش الناعبات متى ... ينحص بعجلة يزدد في العيون حَلَك

أشعرت هماً فلا النوم طارقه ... كأنه بهاد واصب نحلك

ملائك تحتها إنس وسائمة ... فالأغنياء سوائم والتقي ملك

فاسلك ما استطاع يوماً تقتبل لؤلؤةً ... لكن أصاب بحر بعثاً فذاك سلك

يريك نصراً ولا يلجو بنصر به ... إلا الكتاب وإن خفت لعده خذلك

أرادوا ودك أقوامٌ لتردّيهم ... فلا تشكوا أذى شاكي الشوك فلك

رماك بالقول ملحي تعد له ... سيفاً أحدّك بالنكراء أو صقلك

كم سلبت الراح من عقل خادعة ... سبق الرشاد وأعطته لمن تالك

ركبت منها كميتاً خزفاً رسنها ... ولو ركبت سواها أشهباً حملك

إن الشمول بياع شملاً عصفت ... باللب والسكر عمي فادح شملك

أملها للمغاني والغنى زمناً ... فلم تنل من يسار أو هوى أملك

أما الكبير فما تزداد شيمته ... إلا قبوحاً فحسّن بالتقى عملك

لا تزملن إلى الدنيا تحاولها ... واصرف إلى الله معطيك الهدى رملك

الأرض دار اهتصام والأنام بها ... مثل الذئاب فاحرز دونهم حملك

في الكاف الساكنة مع اللام والباء

هابني جبلة سوء غير صالحة ... هل سوى الله من أجناده جبلك

ترجو قبول مليك لا نظير له ... وقد أتيت إلى عبد فما قبلك

حصون جرت عليها الذيل ذاهبة ... تبالعقلك إن نحو مضى نبلك

أسبل على السائل المعروف مبتدئاً ... محمد وأسبل على باغي الندى سبلك

واصرف إلى الخير من نهج الهدى سبلك

في الكاف الساكنة مع اللام

جنيت أمراً فوق الشيخ من أسف ... لما جنيت على ذي الشر لو تكلك

إن اتكلت على من لا يصيح له ... خلق فإن قضاء الله ما وكلك

ولو نضحت على خديك من ندم ... رشاش دمع بجفني بايت غسلك

فما شغلت لأخبار بفادحة ... أو ضعت فيها ولم أنشط لأن أسلك

فلا تعلم صغير القوم معصية ... فذاك وزر إلى أمثاله عدلك

يلحاك ذو حجرك الأخوان مضطغن ... عليك لولا اشتغال الضغن ما عذلك

من يبد أمرك لا تذممك في خلف ... ولا جهار ولكن لام من جهلك

أهملت في غفوات الشرع آونة ... حتى كبرت وفتت برهة مهلك

راك متوك فتابك ليس يمكنه ... ولو رآك غضيض البين لا بتقلك

لله داران فالاولى وثانية

وقال ايضا

الصبح اصبح والظلام كما تراه احم حالك

اسدان يفترسان من مر ابه فابه لذلك

اودى الملوك على اختراسهم ولم تبق الممالك

يا رضوى لا ارجو لقاءك

وقال ايضا

متى اهلك يا قوم فقد حق لي المهلك

وقال ايضا

الا يا جون ما وفقت ان رايت فاموسك

وما يبقى على الايام لا موسى ولا موسك

وما اجنا من جاءك يرمي بالاذى قوسك

ويا رازق مال البخيل لا تمنع شالوسك

اسعد المشتري اوحش من عزلك مانوسك

وكم تحبس زدبابك في النجر وطاووسك

ولا تامن في الحندس من وطيك ناعوسك

سل نعمانك الاول

وقال ايضا

شربت الراح بالراح وقد كنت لها تارك

ونسقاها لدنياك وتلك المومس الفارك

تخون الاول العهد فخل العرس او شارك

الا قد ذهب الناس

وقال ايضا

اخرى متى شاني سلطانه تملك

في الكاف الساكنة مع اللام

يتبا ربان وتيلكا ين الى الورى ضيق المسالك

حملا الممالك عن يدى ناض الى حان وآلك

لا يكذبن موجل ما سالم الا كهالك

بل اخاف لقاء مالك

في الكاف الساكنة مع اللام

نفير كل من في الارض ان العبد لا يملك

في الكاف الساكنة مع السين

وراى لك في العالمين تلزم ناموسك

ويا راهب لا الحاك ان تضرب ناقوسك

وما تعصمك الوحدة ان تنزل ناووسك

اخاف الدهر ان يبدل نعماء الغنى بوسك

الا تنهض للحرب وتدعو للوغى شوسك

فان الوحش في البيداء ما هي سوسها سوسك

ومن عادات ريب الدهر ان يذعر بابوسك

عن ذاك وقابوسك

في الكاف الساكنة مع الراء

فيا صاح نهى الصاحي جهل عنك مدارك

ترجى عندها وصلا بعيدا انها عارك

متى يلحقني بالركب هذا الجمل الارك

وتضوى دارم بارك

في الكاف الساكنة مع النون



تجنّب حانة الصهباء — واهجر أبداً حانك

ولا ترنع لغير الله في الحندس ألحانك

ربما أخليت من سقمٍ يفض الجسم ترجانك

فقد أجريت جيحانك في الأرض وسيحانك

وقال أيضاً

يا آكل التفاح لا تبعدن — ولا يُتم يوم ردى تاكلك

قد كنت في دهرك تفاحة — وكان تفاحك ذا آكلك

وقال أيضاً

يا خالق البدر وشمس الضحى — معولي في كل حال عليك

إن ابن يعقوب سليكاً غدا — كابن عمير في لنا يا سليك

قد رامت النفس لها موئلاً — فقلت مهلاً ليس هذا إليك

المجد في قدرته نفسه

وقال أيضاً

حديث على العالمين النبك — فبك على الناس أو لا تبك

وما يخلد الملك الآدمي لا — ع أذاب ولا ماسبك

وإن إلهي إله السماء رب — الوجود ورب الفلك

وتعلو أقداره جامع — هزبر العرين وعلج الأبك

وقال أيضاً

إله الأنام ورب الغمام — لنا الفقر دونك والملك لك

ولست كموسى أهاب الحمام — ولكن أود لقاء الملك

إذا ما تباشر أهل الغلام — بـ فالتباشر معنى هلك

وقال أيضاً

إذا المرء صور للناظرين — فقد سار في شر نهج سلك

ولا ترسل على الشكلة في لعقلة سرحانك

ويا دهر لحاك الله ما هنأت فرحانك

نقل بوحك مولانا لراجيك وريحانك

وقد أرسلت شيبانك بالرزق وملحانك

في الكاف الساكنة مع اللام

قال النصيري وما قلته — فاسمع وشجع في الوغى ناكلك

ومن هاج لحث فيما مضى — وطالما تشكله شاكلك

في الكاف الساكنة مع اللام

وكل ملك لك عبد وما — يبقى لمملك فيدعى مليك

ومثل ورقاء زهير مضت — ورقاء تعلو نهر ابن الأيك

إن الذي صانك يقضي بما — شاء ويمضي فازجري عاذليك

والفلك الأعظم فيها فليك

في الكاف الساكنة مع الباء

وهم يشرون ولا يجزون كأنهم الطير تحت الشبك

وهل يمنع الفارس لشتميت ما حاط زرّاده أو حبك

سألت الحدث عن شأنه — فما زال يضعف حتى أربك

لقد يعل المرء عمر ولها — فصد عن الكأس في بعد بك

في الكاف الساكنة مع اللام

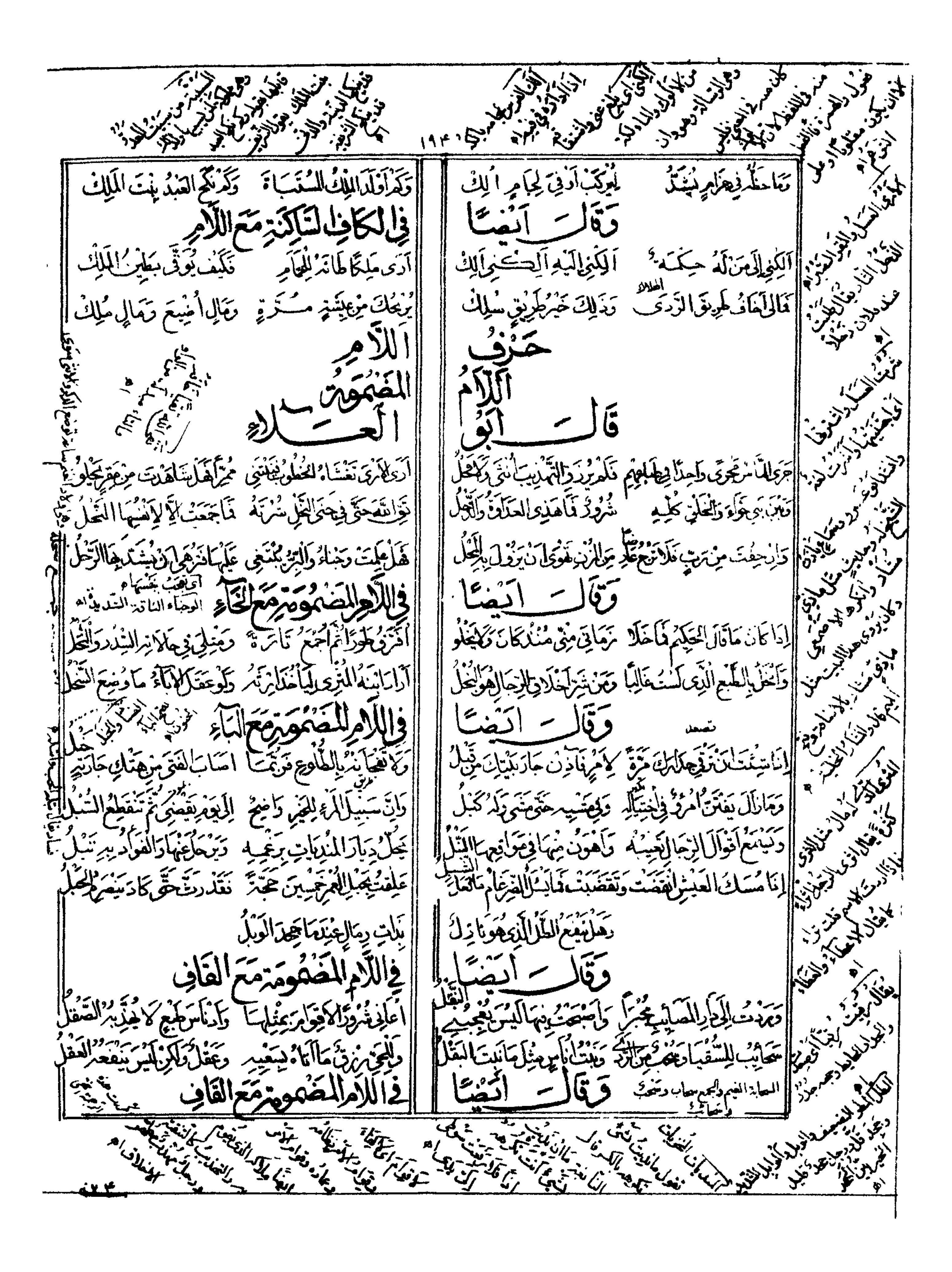
إذا أنا لم أغن في لذة — أسفت وضاق على الفلك

حياة العباد سبيل النفاد — وما أبيض فوديّ حتى حلك

ألم تر أن سلك الزمان — أفنى السليك وأفنى السلك

في الكاف الساكنة مع اللام

أرى العلج في قفره معنفاً — ولا في الهوان جواد ملك



وما حظه في هرم يشتد ... ليركب أدنى لجام ألك

وقال أيضا

ألكني إلى من له حكمة ... ألكني إليه ألكني ألك

فمالي أخاف طريق الردى ... وذلك خير طريق سلك

حرف اللام

قال أبو

جرى الناس مجرى واحدا في طباعهم ... فلم يرزق التهذيب أنثى ولا فحل

وبين بني حواء والخلق كله ... شرور فما هذي العداوة والذحل

وإن خفت من رب فلا تنح عامدا ... من الرزق تهوى أن يزول به المحل

وقال أيضا

إذا كان ما قال الحكيم فما خلا ... زماني مني مذ كان ولا يخلو

وأحظ بالطبع الذي كنت غالبا ... ومن شر أخلاق الرجال هو البخل

وقال أيضا

إذا شئت أن ترقى جدارك مرة ... لأمر فأذن جار بيتك من قبل

وما زال يفتن امرؤ في اختياله ... ويحسبه حتى مشى وله كبل

ويسمع أقوال الرجال بعيبه ... وأهون منها في مواقعها النبل

إذا مسك العيش انقضت وتقضيت ... فما يسأل الضرغام ما فعل الشبل

وهل يمنع الطل الذي هو نازل

وقال أيضا

وردت إلى دار المصائب مجبرا ... وأصبحت فيها ليس يعجبني النقل

سحائب للسقيا تخص من الردى ... ونبت أناس مثل ما نبت البقل

وقال أيضا

السحابة الغيم والجمع سحاب وسحب وسحائب

وكم أولد الملك المستباة ... وكم نكح العبد بنت الملك

في الكاف الساكنة مع اللام

أرى ملكا طائرا للحمام ... فكيف يوقى بطين الملك

يريحك من عيشة مرة ... ومال أضيع ومال ملك

اللام المضمومة

العلاء

أرى الأرى تغشاه الخطوب فينثني ... مرا أهل شاهدت من مر يحلو

تولاه حتى في جنى النحل سرته ... فما جمعت إلا لأنفسها النحل

هل علمت وجناء والتبر يبتغي ... عليها فزهي أن يشد بها الرحل

في اللام المضمومة مع الخاء

أي تعجب بنفسها اه الوجناء الناقة الشديدة اه

أفرق طورا ثم أجمع تارة ... ومثلي في حالاته البذر والنخل

أراك ابنه المثرى ليأخذ إرثه ... ولو عقل الآباء ما وضع السخل

في اللام المضمومة مع الباء

ولا تعجبن بالطول فربما ... أصاب الفتى من هتك جارته خبل

وإن سبيل المرء للخير واضح ... اليوم يقضي ثم تنقطع السبل

يحل ديار المنديات برغمه ... ويرحل عنها والفؤاد به تبل

علقت بحبل العمر خمسين حجة ... فقد رث حتى كاد ينصرم الحبل

نبات رمال عندما جهد الوبل

في اللام المضمومة مع القاف

أعانى شرور الأقوام بمثلها ... وإذ ناس طبع لا يجذبه الصقل

وللحي رزق ما أتاه بسعيه ... وعقل ولكن ليس ينفعه العقل

في اللام المضمومة مع القاف



وقال أيضاً

أميتة شهب النجوم أم مجتنة ... ولا عقل يحويها الحس والعقل

فأوصيكم أما قبيحاً فجانبوا ... وأما جميلاً من فعال فلا تقلوا

وإن صديت أرواحنا في جسومنا

وقال أيضاً

يقولون إن الجسم ينقل روحه ... إلى غيره حتى يهذبها النقل

وليس حسومٌ كالنخيل وإنما ... هي الفرع الأمثل ما نبت البقل

وقال أيضاً

يصون الحجا والبذل أغراض معشر ... وأين يرى العرض الذي ليس يبذل

وقدماً وجدنا مبطل القوم يتكي ... فينصر والغادي مع الحق يخذل

وقال أيضاً

أيعجبني رب العلا وهو منصف ... وإن تقن راعٍ فهي لا ريب تهزل

ومعتزلي لو أنه ساعة ... أقول له في اللفظ دينك أجزل

جهلت أقاصي الرأي أكثر ما نما ... بما نصر امرؤ مسلم يتعزل

وكم من فقيه خابط في ضلالة ... وحجته فيها الكتاب المنزل

يرى ابن لد عيناً والزبانة منهما ... ويقرن في التشميس والذنب أعزل

نعموا وصلوا واضمحوا عز شأنا ... فكل امرئ فيها الحوادث يعزل

أسيفك سيف أم حسامك

وقال أيضاً

بني آدم من نال مجداً فإنه ... سينقله من ذلك المجد ناقل

لكل أخي نفس حجا وفطانة ... وتعرف أفعال الحسام الصياقل

وقال أيضاً

إذا ما الردينيات جار نعيمت لما ... مراد فيها كرسيف ومغازل

في اللام المضمومة مع القاف

وبان أناس بالحياء وكونه ... وقال رجال إنما أنتم بقل

كأن وجدت النفس تبكي ندامة ... على ما جنته حين يحصرها النقل

فيؤنسك يوماً أن تعاودها الصقل

في اللام المضمومة مع القاف

فلا تقبلن ما يخبرونك ضلة ... إذا لم يؤيد ما أتوك به العقل

نعش وادعاً وارفق بنفسك طالباً ... فإن حسام الهند ينهكه الصقل

في اللام المضمومة مع الذال

وصاحب نكريات يعذ بيننا ... وفاعل معروف بلام ويعذل

فإن يك زيد لا عمرو وأنا امرؤ ... فما بعد هذا العصر شر وأرذل

في اللام المضمومة مع الزاي

فيا عجباً للشمس تنشر بالضحا ... وتطوي الدجا والبدر يهزل

أراد به من جزلة الظهر لم أرد ... من الجزل في الأقوال تلوى وتجزل

وأعلم أن ابن المعلم هازل ... بأصحابه والأولي أهزل

وقاربكم يرجو بتطريبه الغنى ... فأرص كما عن هيكت زلزل

فما العذاب فوقكم لا يعمكم ... وما بال أرض تحتكم لا تزلزل

وما ردع آل السماك سلاحه ... ولا كف عند الموت أن قيل أعزل

ودمحك رمح أم قناتك مغزل

في اللام المضمومة مع الفاء

ومثلان زيد الخيل فيكم وعنتر ... وحيان قس في الكلام وباقل

ولو لم يكن مستنفر العصم عاقلاً ... لما بات في أعلى الذرى وهو عاقل

في اللام المضمومة مع الزاي

دعت ربها أن يهلك الكبش والقنا ... وكل له من قدرة الله أزل



أرى آدم بني حواء في الطبع ثابت … فمنهم مجد في النفاق وهازل

وغزلان فرتاج اتخذتك حمائمه … وآساد خفان التي لا تغازل

ثمل فرحت بالجحفل سوابق

وقال أيضا

عجبت للبوس الخز وإنما … بدت كبنيات التقيع عوازله

كأني بهذا البدر قد زال نوره … وقد درست أثاره ومنازله

يسير بتقدير المليك لغاية … فلا هو وانيها ولا السير هازله

فإن كان حتما سالم الشهب كونه … فما ريع من قبر تبوأ نازله

هما فتيا دهر يهزآن بالفتى … فلو عد هضبا غيرته زلازله

وقال أيضا

تماديت حتى بدا في المنطق الخطل … تخالف الناس والأغراض والنحل

ولن يزالوا بشر في زمانهم … مادام فوقهم المريخ أو زحل

وقال أيضا

نقضي المآرب والساعات ساعية … كأنهن صعاب تحتنا ذلل

والله يقدر أن يفني بريته … من غير سقم ولكن جنده العلل

سقيا الغمائم تغمر الأنسر نفسه … كالمرء يهلك إما مسه البلل

طلت غرائز منا بأعذب أسى … إذا اقتلعها الدم لم يوهها الطلل

سل امرأ قال حلي استبين به … وأي خل نأى عن وده خلل

إنك لا كفل إذا كانت على سرر … مجهولة تجد بها الشلل

وقال أيضا

الشعر كالناس تلقى الأرض جامعة … بالجمع يعج وخير منهم رجل

وآمن دنياك من جهل تولده … وصاحب لعقل فيها خائف وجل

وقال أيضا

سيخوا المقول للناس جاد وإن قد … ليذكر في الهيجاء قرن منازل

فيا عجبا للشمس ليس لها سنا … وللبدر لم يحلل سراة المنازل

وبالمدح تلك المثقلات البوازل

في اللام المضمومة مع الزاي

وللشهد يجني آدبه مترنم … كذبان غيث لم تضيع جوازله

أكان بحكم من الهلك ناشئا … يعاطي الثريا سره فتغازله

ألا هل رأت هاتي الفراقد مينا … تراقد في وحش مع الوحش أزله

متى يتول الأرض نجم فإنه … يلذ زمانا ثم تأتي عازله

تحلقني معار كل يوم وليلة … على الآل إذ في المآل ترحوا نوازله

في اللام المضمومة مع الحاء

رجوا إماما يجيء أن يقوم لهم … هيهات لا بل حلول ثم مرتحل

فاكفف تسترك ذيل الخطب مبتدرا … فالخلق أمره وفيه الدهر كحل

في اللام المضمومة مع اللام

وقت تمر وأقدار مسببة … منها الصغير ومنها الفادح الجلل

وفي الليالي مضاء سوف يسلبه … كأول الرمح عما حاز بالكلل

وددت أني مثل السيف ليس له … حس إذا فل أورثت له خلل

في الناس من فقره عز لجارته … وجاره وغناه كله ذلك

وما فنيت وأيامي تجدد لي … حتى مللت ولم يظهر بها ملل

والحائمون كثير ثم بعدهم … قوم هال وقوم كلهم علل

في اللام المضمومة مع الجيم

والأمر يدرك عن قدر فكم خطئت … نبل الكميت ورضا الأخرق العجل

والدهر شاعر أبيات يقوم بها … للناس بفكرتا رأت وبرتجل

في اللام المضمومة مع الواو

الشر طبع ودنيا المرء فايدة　　إلى دناياه وللأهواء أهوال

والقول إن يبق يحسب للفتى أثراً　　فلا تشينك بعد الموت أقوال

والجد كالرزق هذا نال منه غنى　　وذاك منه على ما فات إعوال

وقال أيضا

في الوحدة الراحة العظمى فأحي بها　　قلباً وفي الكون بين الناس أثقال

حتى إذا ما ملك الأشياء فرقها　　زال العناء ولم يتبعك تسآل

وقال أيضا

دنياك مثل سراب إن ظننت بها　　ماء تخدع وإن عطشاً تهول

تسوّل النفس آمالاً وتشغلها　　فالخير سول وحسن الظن تسويل

أخذت ميثاق أيام غررت بها　　وما على ذلك الميثاق تعويل

وقال أيضا

دين وكفر وأنباء تقص وفر　　قان ينص وتوراة وإنجيل

ومن أتاه سجل السعد عن قدر　　غال تكبر له بالخلد تسجيل

هل سرت الخيل إن زانت شواها　　بين المواكب غرات وتحجيل

فلتلبس الوحش نعمى لا حد لها　　يقي التراب ولا إلهام ترجيل

لا الحرب أفنت ولا سلم العدى حمت　　بل للمقادير تأخير وتعجيل

فاصرف لعافيك نحل العرف مكرمة

وقال أيضا

لا أوصينّ بما أوصت براهم　　في الدهر والقول مثل الشر معلول

ولا يغرنك من قلبه أحن　　صمت فإن حسام الغمر مسلول

مفعول خيرك في الأفعال منتقد　　كما تعذر في الأسماء مفعول

ولا تحلن ما الأحلام تحظره　　فقد علمت بأن الرأس محلول

ذاك الأسير كفانا ما غل عنا

وإنما يحويه جدك من يجود به　　إن المكارم للمجدين أموال

حال وحول على أن يتهيا خلقا　　فما تدوم على الأحوال أحوال

لا يتبع الفضل بل يعطي الغلاب لذي　　للحرب يجبى ويعطى الفطر سؤال

في اللام المضمومة مع القاف

إن الطبايع لما ألفت جلبت　　شراً تولد فيه القيل والقال

ونابت الوجه زين في الملك له　　كالأرض حسنها في العين إبقال

في اللام المضمومة مع الواو وياء الردف

والجسم للروح دار طالما لقيت　　هدماً وحق لرب الدار تحويل

سولت والمال مثل الفيء منتقل　　فلا بعد منك على عافيك تمويل

وقبضة الله أعمار مقسمة　　لها إذا شاء تقصير وتطويل

في اللام المضمومة مع الجيم وياء الردف

في كل جيل أباطيل يدان بها　　فهل تفرد يوماً بالهدى جيل

وما تزال لأهل الفضل منقصة　　وللأصاغر تعظيم وتبجيل

أم التفاخر فينا ليس يعرفه　　إلا الأبيس وبعض القول تجهيل

يا مبغضي لعمري بحر أجلى بالكبد　　إن كان لي في النسب تأجيل

ومدحك المرء بالأخلاق تعدلها　　للحر ذي اللب تبكيت وتخجيل

ولو أتاك من الخضراء سجيل

في اللام المضمومة مع اللام وواو الردف

لا تأمنن أخا داء ولا ضمن　　قد يجرح السيف كلا وهو مفلول

وإن دللت على شر لتأتيه　　فأنت منه على ما ساء مدلول

ولا يصدنك عن مجد ولا شرف　　تبغيه أنك طلق الوجه مملول

وقد يبدل داء غير هينة　　دم من الذارع الزنجي مطلول

فكله آخر الأيام مغلول



وقال أيضاً

قلتم لنا خالقٌ حكيمٌ قلنا صدقتم كذا نقول زعمتموه بلا مكانٍ

وقال أيضاً

ما أطيب العيش عند قومٍ لو أنه كان لا يزول والدهر يكوي بلا أناءٍ

وقال أيضاً

تعالى الله هو ربنا خبيرٌ قد اضطرت إلى الكذب العقول

وقال أيضاً

سمعتك غيرًا نظرت فيما تقول فكان أمرًا يستحيل
نعم لاح الهلال فصار بدرًا وعاد لنقصه فهو النحيل
وركب وارد ليقيم عصرًا وآخر قد أجدّ به الرحيل

وقال أيضاً

نزلت عن الكميت إلى كميتٍ ألا بئس الخليفة والبديل

وقال أيضاً

توفي سيبويه وعاش حينًا من الأيام واختل الخليل
أتت علل المنون فأبكاهم من اللفظ الصحيح ولا العليل
ودلتهم إلى حفرٍ أباد

وقال أيضاً

إله قادرٌ وعبيد سوءٍ وجبرٌ في المذاهب واعتزال
ولولا حاجةٌ في الذئب تدعو لصيد الوحش ما افترس الغزال
ويسعى في المعاشر الخلق حتى من الشبان نسكٌ واعتزال

وقال أيضاً

إن كان من فعل الكبائر مجبرًا فعقابه ظلمٌ على ما يفعل
سفك الدماء بها رجال اعتصموا بالخيل تلجم بالحديد وتنعل

في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

ولا زمانٍ ألا فقولوا هذا كلامٌ له خبيءٌ معناه ليست لنا عقول

في اللام المضمومة مع الزاي وواو الردف

أيجزع ما له نزول ما أمنت هذه الثريا أن يتراءى بها النزول

في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

نقول على المجاز وقد علمنا بأن الأمر ليس كما نقول

في اللام المضمومة مع الحاء وياء الردف

متى أسألك في يومٍ دليلًا أجدك به على عذرٍ بخيل
كذاك الدهر إقبالٌ ونحسٌ ولؤمٌ يعاقبه سحيل
فلا تنكر إذا دنت الأقاصي ولا تعجب إذا أمرّ الكحيل

في اللام المضمومة مع الدال وياء الردف

ظلمت بما جناك بغير ذنبٍ فخف إن الحقوق لها سديل

في اللام المضمومة مع اللام وياء الردف

ويونس أوحشت منه المغاني وغيّر مصابر النبأ الجليل
ولو أن الكلام يجير شيئًا لكان له وراءهم السبيل
لنا بورودها ونهج الدليل

في اللام المضمومة مع الزاي

وبالكذب اشترى ربحٌ وكيلٌ ولم تزل الخطوب ولا تزال
وما الدنيا له المسكين صبرٌ فيصرفه عن الحمل الهزال
ولو أمنت شمالك وهي أخت يمينك من خؤونٍ واختزال

في اللام المضمومة مع العين

والله إن خلق المعادن عالمٌ أن الحداد البيض منها تجعل
لا تمس في دار النعيم نراسة فضافين الصدر الحرير النعل



وقال أيضا

أجمل فعال الكائنات وليت لم / سبل الهدى فلكل وال عازل

أترى الهلال وليس فيه مطيّة / يسمو إلى الجوزاء بهم ويغازل

ويقيم في الدار المنيفة ليلة / وإذا ترحّل لم تعقه الآزل

على السماك إذا استقلّ بمجده / بطل يمارس قرنه وينازل

والشمس غازلة تمدّ خيوطها / فلذاك نسوان الأنام غوازل

يا حبّذا العيش الأنيق ولم ترم / هدم السرور من الخطوب لآزل

رهمت أن تعطى ولا كرمًا لما

وقال أيضا

أتنسل أو أعقم فالتوحّد راحة / سيّان نجلك والخبيث الناسل

عسلت قنا وجوامع وثعالب / أعفت حنا وأطاب نحل عاسل

أنت الجبان إذا المنية أعرضت / وعلى نكيلك الشجاع الباسل

والنفس في جسم تعلّل بالمنى / ومنى يلاحظ بوجهها ويراسل

سقيًا لطيب العصر لو أن الفتى / بالرغبات إلى البقاء واسل

أنا أجيء إلى الحتوف قطينه

وقال أيضا

تجارب الطبع الذي مرجت به / مهج الأنام وعقلهم يغفله

حتى إذا حضر الحمام تبيّنوا / أن الذي فعلوه جهل كله

وتقرّب الشرّير يوجب حتفه / مثل الوجار إذا تثعّب صله

والنفس ألفة الحياة فدمعها / يجري لذكر فراقها منهلّه

لا تحجر الأقذار وهي كثيرة / كالغيث وابله يصوب وطلّه

مثر إذا انكل الغمام ومبغضه / فالبرق يخبر أين يسقط كلّه

والبرّ يلتمس الحلال ولم أجد / هذا الورى إلا تقيدًا حلّه

في اللام المضمومة مع الزاي

للعالم العلوي فيما خبّروا / شيم بها اتّدرت الكواكب نازل

وبناه نصب بطيل عناءه / فله كسادي المدلجين منازل

والبدر أنضته الغياهب سرى / فليحذرن ينضّر الفنيق البازل

أيقنت من قبل التهوّر أن النسا / ساء يضاحك جاده ويهازل

أما النجوم فإنهنّ كتائب / تحت الزمان فهل لهنّ هوازل

أيا عرس سنبلة البروج غضيضة / والليث شبل والثور جوازل

خزلتك عن نيل المراد خوازل

في اللام المضمومة مع السين

والشرّ أغلب عصبة جمعت لنا / أقذاء دنيانا وفوق غاسل

يا مفع لم يحمل به أكن له / ضير وكم أردى الغريق سلاسل

هجّ السلا تنضى الزكاة وكلّه / كسلان دون المجد ومتكاسل

لم يمنح ابن الملك من آبائه / عود تناط بكشحه ومراسل

فالروض يحمون وما حمّ الثرى / علّا ولكن للوميض سلاسل

تمضي وواسل بالمنون مواسل

في اللام المضمومة المشدّدة

ويظلّ ينظر ما سناه بنافع / كالشمس يسترها الغمام وظلّه

والعقل في معنى العقال ولفظه / فاحجر بعقل والسفاه يحلّه

ولزومه الأوطان أبقى للردى / كالسيد يسر في الضراء أزلّه

ما خلة بأعز منها والفتى / يبكي إذا ركب القرينة خلّه

ومن الجود على الكمي جواده / وحسامه وسنانه ومتلّه

ولقد علمت بما سمعت لقائل / أن البقية من مداي أقلّه

مني وقد مُلّ البقاء ويعتكم / وله رجاء فيه ليس يملّه

فاحفظ اخاك وان تبين انه　بالي الوداد ضعيفه محتله
والبرد يكفيك العيون دريه　والعضو ينفع في الخطوب اشله
لا تغترن بالشيخ كم من ليلة　جازت به كالبدر يحسن دله
شر الزمان زمان اشيب ذا　صباء انفس وقته واجله
يجري بنا بيسر الطير موحدا　واذا انقضى اجل فليس يقله
اجتلب شهرا او لا فابيده　ويجيء ثان بعده فاهله
والناس جار مسلك مسترشد

وقال ايضا

نفس الفتى وليت له جسدا　ان الولاية بعدها عزل
مقر يداف ليستصح به　ودم يراق ليذهب الازل
ربنا يضيء وبعده غسق　فانظر اجد ذلك ام هزل
تقضي الزمان بعفة وتقى　فلكل مطعم آكل نزل
لا خير في جزل العطاء اتى　رجلا بان كلامه جزل
خير لعمري من جمائله　الكوم الجلاد جمائل جزل

وقال ايضا

كم تنصح الدنيا ولا نقبل　ونائر من جده مقبل
اجبلت الابحر في عصرنا　هذا كما ابحرت الاجبل
ونشرب الماء براحاتنا　ان لم يكن ما بيننا جنبل
وليس ما ينقل عن عاصم　كما روى عن شيخه تنبل
يغنيك قطر بل منك الصدى　في العيش ان تزداد قطر بل
لو نطق الدهر هجا اهله　كانه الرومي او دعبل
ان كف ما بينهم حازم　فلبه المطلق لا يكبل
لا تغبط الاقوام يوما على　ما اكلوا خضما وما سربلوا

فالغمد ينفع في اللقاء كهامه　والسيف لم يبد الخبيئة سله
والتمر لا يدري الحكيم اكثره　خير له تمرا ام قله
انا مرهنك في البطالة سيره　كالطرف مرق في المروج بقله
مالي افهم سامعي نصحتي　فابيت اهل مصغيا واعله
والفقر بكر ترتقيه سكاته　واليسر عون ما تسور عله
يمسي على حد المهند اخمصي　فترى اليسير من الامور يزله
واخ على غير الطريق يدله

في اللام المضمومة مع الزاي

لا تخزن الاوقات مهجتهم　قد تفضح السرقات والخزل
كالدن ضاق بما تضمنه　حتى يكون لراحه بزل
واللب يحمل من هواجسه　ما ليس ناهضة به البزل
ولتغد هونات المناكب　امثال العناكب شانها الغزل
يرجو بمدح غير متقن　رثا وكل مقاله ازل
شمرت سوق القول طائشة　كذب وافضل منهم العزل

في اللام المضمومة مع الباء

ان اذاها مثل افعالنا　ماض وفي الحال ومستقبل
فاترك لاهل الملك لذاتهم　تحسبنا الكماة ولا حبل
تسوق الناس بفرقاتهم　وانتبلوا جهلا فلم ينبلوا
لا تامن الاغفار في التوان　تصبح موصولا بها الاحبل
والقد يكفيك اذا نابك　الرغيب والناس والمسبل
وهو لعمري شاعر مغزر　بالفعل لكن لفظه مجبل
ربا علاتن ومفاعيلها　تكف في الوزن ولا تخبل
يذبل غصن العيش حقا ولو　اضحى ومن ورائه يذبل

بت حواء عقيم غدت ... لا يلد الناس ولا تحبل

ليتنا تترك أجسادنا ... كما يزول الثمر المحبل

سنبل نخلو من حبة ... ثمت منها يخلق السنبل

كره غول الشيخ أبناؤه ... وهل تغول الأسد الأشبل

كل من حل بها يكره ... الرحلة عنها وهي تستوبل القوم

وقال أيضا

أغلو بمكروهه عنبسل ... تحارم الأقوام لا ينسل

وتعلم النحل بمشتارها ... لم ترها في جبل تعسل

الأرض للطوفان مشتاقة ... لعلها من درن تغسل

أمقرف أفعال سكانها ... ثم ذباب في الغضا عسل

وجرعة الذيفان مشروبة ... وغيرها المستعذب السلسل

وقال أيضا

من يعرف الدنيا يهن عنده ... إفراعها الدهر وإنحالها

دار حللناها على رغمنا ... وإنما ننظر ترحالها

وقال أيضا

إن عجوزا حبست برهة ... ثم غدا من حكمها القتل

كم قارئ هتك الجنارها

وقال أيضا

هذا زمان ليس في أهله ... إلا لأن تهجره أهل

هان رحيل النفس عن عالم ... ما هو إلا الغدر والجهل

إن ختم الله بغفرانه

وقال أيضا

بالقضاء البليغ كنا فشئنا ... ثم زلنا وكل خلق يزول

وليت شيئا وأبانا الذي ... جاء بنا أهمله المهمل

تفكروا بالله واستيقظوا ... فإنها داهية ضئبل

أراد من يجهل تقويمنا ... ونحن أخياف كما تجبل

نتزيد بدار لنا مخبة ... تطل بالآفات أو توبل

إنا دنا مالي أنا وقته ... فأين مني المتجر المعبل

في اللام المضمومة مع السين

نسل أبونا علينا آدم ... ونحن من والدنا أنسل

والخير محجوب ولكنه ... يمنعه الحظ أو يكسل

قد كثر الشر على ظهرها ... واتهم المرسل والمرسل

ومن يكن يوم الوغى باسلا ... فالموت في حملته أبسل

فات جميلا لم ينفع بأسنا ... بأنه يوما به يوسل

في اللام المضمومة مع الحاء

لذاتها تجب آملا لها ... لو لم تغيرهم حالها

والخود كالنخلة مجنية ... ووجدها البائس محالها

في اللام المضمومة مع التاء

قاتل إبليس بها رهطه ... ثم في القوم بها الختل

فأطفأت نور الذي يتلو

في اللام المضمومة مع الهاء

جميعا يخبط في حندس ... تراه يستوي الناشئ والكهل

قد فني الوقت فما حيلتي ... إذا انقضى الإمهال والمهل

فكل ما لاقيته سهل

في اللام المضمومة مع الزاي والواو

نحن في عهد البسيطة أضيا ... ف لنا في ذرا المليك نزول

وَالمليكانِ ذاهبانِ مولّى … مستجدٌّ وراحلٌ معزولُ
وأنا العودُ قلبُه أضمرَ الشوقَ … ولكن لهمّهِ مجزولُ
باتَ يسعى لا بدّ أن بذرَ ببرٍّ … وهلالٌ في أفقهِ مهزولُ
سلتْ للتثميرِ لا حلمَ ناجٍ … بقتاةٍ نجيعُه مبزولُ

وقال أيضًا

وعُمرُ هذا الفتى مديدٌ … وإن كاملٌ خفيفٌ طويلُ
سوّلتْ لي نفسي أمورًا وهيها … تَ لقد خابَ ذلكَ التسويلُ
ويقولُ الغواةُ خوّلكَ اللهُ … كذبتم لغيريَ التخويلُ
إن حباكَ القديرُ كالبدرِ تبرًا … فليغضه العطاءُ والتنويلُ
وإذا هوّلتْ عليَّ المنايا … وإنّني من وعيدِها التهويلُ
ليسَ تعلُ الدنيا بفعلِ عروسٍ … بل هي الغولُ شأنُها التغويلُ

وقال أيضًا

أتّقي الواحدَ المهيمنَ فاللهُ … أوّلٌ إنّ قومًا لما يكون
ورأى اللهُ أنّه كذبٌ ما تقوّلوا … ضربوا في البلادِ عُصَبًا
واستطالتْ على الورى عُصَبٌ ما تطوّلوا … طلبوا النائلَ القليلَ
ظلموا البائسَ الفقيرَ وأعطوا ونوّلوا … واستمالوا قلوبَ قومٍ
لو أقاموا القليلَ فا

وقال أيضًا

غدا كلُّ طفلٍ على عمرهِ … طفيلًا يحثُّ بهِ قرزلُ
رعى اللهُ قومًا مضى دهرُهم … وما فيهمُ أحدٌ يهزلُ
وما عرفتْ مزهرًا في الحيا … ةِ ولا الدنَّ يفتحُ أو يبزلُ
ونفسُ الفتى وليتْ جسمَه … إذا جاءَ ميقاتُها تعزلُ
أعيرتْ غيركَ داءً عراهُ … وخالقكَ الواهبُ المجزلُ

بلي الحبلُ والغزالةُ فوقَ الأرضِ … لم يبلَ خيطُها المغزولُ
ومن الرشدِ للفصيلِ انفصالٌ … بالردى قبلَ أن يحينَ بزولُ
كم أبادا من عالمٍ وأعادا … سالمًا وهو في الثرى مأزولُ
ظللاهُ دارٌ وجسمٌ فتخصُ المرءِ … خادٍ ودمعُه منزولُ

في اللامِ المضمومةِ مع الواوِ وياءِ الردفِ

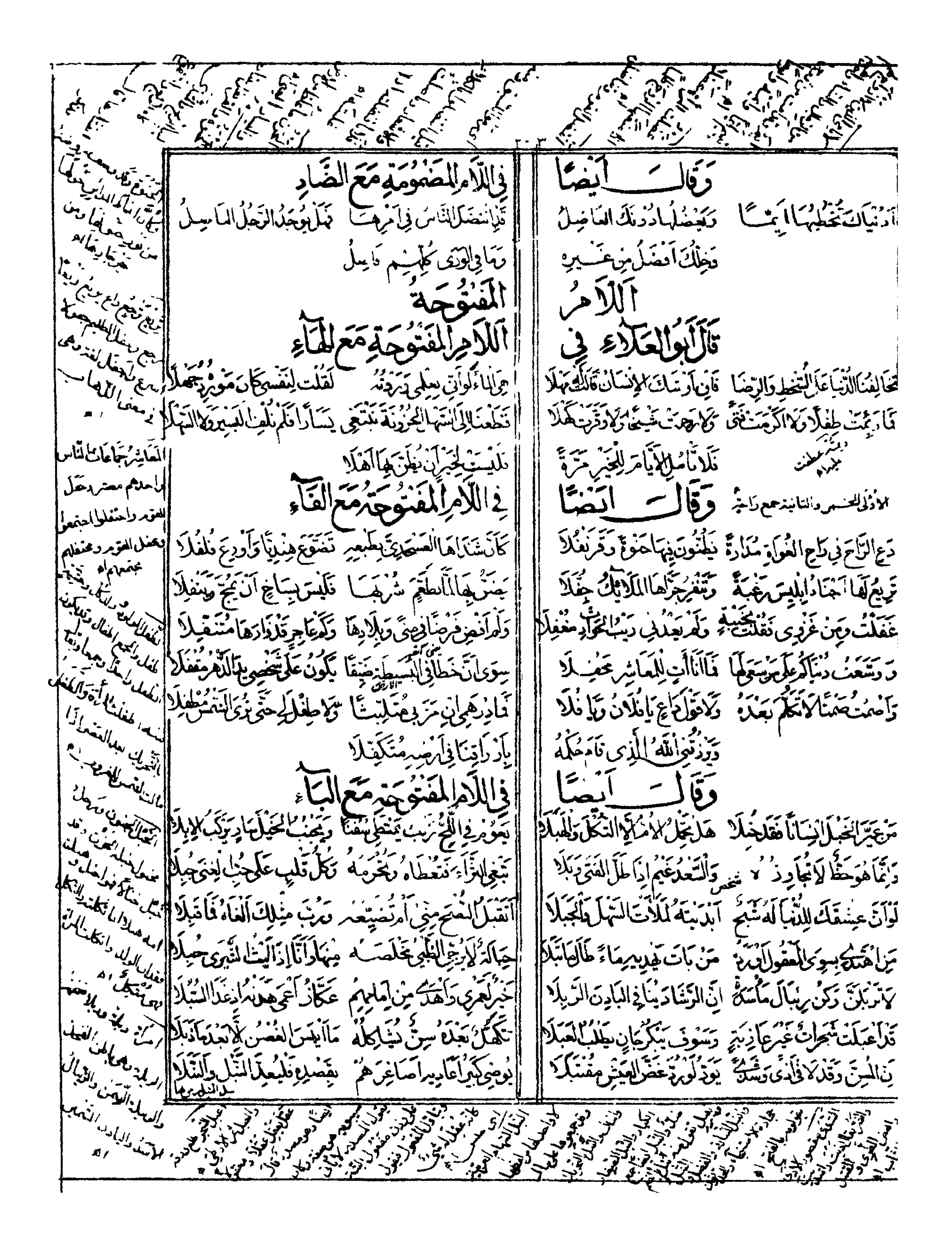
ستّةٌ منهُ من نعوتِ القوافي … ما لما غيرَ ستّةٍ تأويلُ
وأتتها بيَ المآلُ كلّفَ أن … يطلبَ منّي ما يقتضي التمويلُ
عيشةٌ ضاهتِ الهواجرَ ما فيها … مفيدٌ وكلُّها تطويلُ
لا تعوّلْ على اخترابٍ فما للبدرِ … الصفرِ إن رُميتَ عويلُ
حوّليني عن ظاهرِ الأرضِ فالقلبُ … يسلّي همومَه التحويلُ
لو ملكتُ الرحيلَ جوّلتُ في الآفاقِ … حتى يملّني التجويلُ

في اللامِ المضمومةِ مع الواوِ

حرامًا تأزّلوا … رغبوا الناسَ في المحالِ ودلعوا وهوّلوا
فطافوا وجوّلوا … خوّلوا نعمةً فلم يشكروا ما تخوّلوا
ثانوا وسوّلوا … نظروا في نجومِهم وعلى النجمِ عوّلوا
إلى أن تموّلوا … فانظروا الآنَ فيهم أيَّ غولٍ تغوّلوا
زوا ولكن تجمّلوا

في اللامِ المضمومةِ مع الزاي

يودُّ ثباتًا على ظهرهِ … ويدعو الخطوبَ ألّا تنزلُ
تضاهي العصائبَ نسوانُهم … فتنسجُ للنفعِ أو تغزلُ
جهلنَ الغناءَ وصوتًا يقالُ … غناءٌ دخانٌ أو زلزلُ
وإنّ السماكينِ لا يخذلانِ … ويهلكُ ذو الرمحِ والأعزلُ
وقد عاشَ ما شاءَ هذا الغرابُ … فما قالتِ الطيرُ يا أزلُ



وقال أيضاً

أدنياك تخطبها أيماً ... وبعضلها دونك العاضل

وذلك أفضل من غيره

اللام

قال أبو العلاء في

اللام المضمومة مع الضاد

قد انضل الناس في أمرها ... فهل يوجد الرجل الفاضل

وما في الورى كلهم فاضل

المفتوحة

تخالفنا الدنيا على السخط والرضا ... فإن أرضت الإنسان قالت له مهلا

فما رحمت طفلاً ولا أكرمت فتى ... ولا رحمت شيخاً ولا وقرت كهلا

فلا تأمل الأيام للخير مرة

وقال أيضاً

دع الراح في راح الغواة مدارة ... يظنون فيها حوة وقرنفلا

تريع لها أجناد إبليس رغبة ... وتنفر عنها الملائك جفلا

غفلت ومن غرزي تقلت بخيبة ... ولم يعدلني ريب الحوادث مغفلا

ودعت دنياكم على حين سعيها ... فما أنا آت للمعاشر محفلا

وأصمت صمتاً لا أتكلم بعده ... ولا قول داع يا فلان ويا فلا

ويرزقني الله الذي تم حكمه

وقال أيضاً

من غير الجبل إنساناً فقد خبلا ... هل يحمل الأم إلا الثكل والهبلا

وإنما هو حظ لا تجاوزه ... والسعد غيم إذا ظل الفتى وبلا

لو أن عشقك للدنيا له شبح ... أبدته ملأت السهل والجبلا

من اهتدى بسوى المعقول قد ... من بات يهديه ماء طال ما سبلا

لا تربكن وكن رئبال مأسدة ... إن الرشاد دنا في البادن الربلا

قد أعملت شجرات غير عازبة ... وسوف يكرجان يطلب العبلا

من المسن وقد لا في أذى وشكى ... يود لو رد غض العيش مقتبلا

اللام المفتوحة مع الهاء

هي الماء لو أني بسلمي وردته ... لقلت لنفسي كان مورده جهلا

قطعنا إلى الشهبا الحزونة نبتغي ... يساراً فلم نلف الحزن ولا السهلا

فليست لخير أن يظن بها أهلا

في اللام المفتوحة مع الفاء

كأن شذاها العسجدي بطبعه ... تضوع هندياً وأودع فلفلا

يضن بها الطاعم شربها ... فليس بساغ أن يمج ويتفلا

ولم أنض فرصاً في مني وبلادها ... وكم عاجر قد زارها متنفلا

سوى أن تخطاني البسيطة ضيقاً ... يكون على شخصي يد الدهر مقفلا

فادرهمي إن ترب مثلبتاً ... ولا طفل لي حتى يرى الشمس مطفلا

بأن رأتنا في أرضه متكفلا

في اللام المفتوحة مع الباء

يعوم في اللج رب يمتطي سفناً ... ويجنب الخيل هاد يركب الإبلا

تبغي الثراء فتعطاه وتحرمه ... وكل قلب على حب لغني جبلا

أتقبل النصح مني أم تضيعه ... ورب مثلك ألغاه فما قبلا

حبالة لا يرجي الظبي مخلصه ... منها وأنا إذا أيت لشيري حبلا

خير لعمري وأهدى من أماليهم ... عكاز أعمى هدته أن غدا السبلا

تكهل بعده سن نشا كله ... ما أيبس الغصن لا تعدما ذبلا

يوصي كبير أعاديه أصاغرهم ... بقصده فليعد النبل والنبلا



تعلل الناس حتى بالمنى وبما ... ذو العود يحكي إلى النجرية القبلا
فلا تسر بمجرى السيل خيبة ... فالحزم يترك الاخياف والقبلا

وقال أيضا

سقيا لشوهاء ما همت بفحشاء ... غدت على الغزل ليست تعرف الغزلا
كل البرية شاك لو سما زحل ... إلى السماك رآه يشتكي العزلا
تجنب الزهو في الدنيا فلو زهيت ... غر الغمام لذم القطر إذ نزلا
فاعجب لعود الغواني لم يخفهم ... ولا أراه زمان في السرى هزلا
تلازم الناس فانتنت ظنونهم ... وأرجأ الناسي الباغي واعتزلا
وكيف للجسم أن يدعى إلى رعد ... من بعد ما رم في الغبراء أو أزلا
ما أحسب الكوكب المريخ أو زحلا

وقال أيضا

الدمع أبلغ من قس تخاطبه ... خرساء يوجد فيها السمع الخطلا
إن ماطلتك الليالي بالذي وعدت ... فالجود يشعر تنغيصا إذا مطلا
يذكي التقارب ما بين الورى حسدا ... حتى إذا ما تناءى شكلهم بطلا

وقال أيضا

مالي رأيت صنوف الباطل اشتبهت ... فلم تزل بقران المشتري زحلا
وما استفزها الإمهال فادعيا ... بالجهل ما قاله المغرور وانتحلا

وقال أيضا

يتلون أسفارهم والحق يخبرني ... بأن آخرها مين وأولها
وليس حبر بديع في صحابته ... إن سام نفعا بأخبار تقولها
لما العناء بكون الشخص في أمم ... تعد فرية غاويها معولها
لا أهجرنك لا عن بغضة سلفت ... بل شيمة حمها قدر وسولها
لا يخدعنك داع قام في ملأ ... بخطبة زان معناها وطولها

ذي الحريقين من ميت ومن ولد ... لا يخلوان كلا قسميهما سبلا
بلى الجسم ويبلى خلف مصطحب ... إن قلت لا بعد أمر حق قال بلا

في اللام المفتوحة مع الزاي

وتجهل العون لا عود مغزلها ... ولا تراح إذا ما عاتق بزلا
إن الغراب ولم يوجد أخو قدم ... أصح منه تعالى ربه قزلا
لو تاه بيت قريض وهو منتسب ... في كامل الشعر وافى الوقص والخزلا
في هيئة البكر ما حالت سجيته ... فقيل أسدس في حول وما بزلا
وقيل لا بعث يرجى للثوى بها ... سمعت في ذاك دعوى مبطل هزلا
وهل يقوم بحمل العبء منجدة ... ظهر وأيسر ما لاقاه أن جزلا
إلا أميرين إن طال المدى عزلا

في اللام المفتوحة مع الطاء

وقدرة الله نجته أجلا ورعا ... يوم الهياج وأردت فارسا بطلا
والخير يعدي كعادي عزة هطلت ... أرض فلما رآها رائح هطلا
وهي المقادير لا يغبط بحليته ... جيد الحمامة جيد غيره عطلا

في اللام المفتوحة مع الحاء

عبدك لله سيارا بماسيما ... طول المسير إذا مل الفتى الرحلا
إن ينظر أعينا رمدا فما رمدا ... ولا بغير سواد الحندس اكتحلا

في اللام المفتوحة مع الواو

صدقت يا عقل فليبعد أخو سفه ... صاغ الأحاديث إفكا أو تأولها
وإنما رام نسوانا تزوجها ... بما افتراه وأموالا تمولها
وسوف يرقد في الغبراء مضطجع ... قد سار آفاق دنياه وجولها
وصاحب الشرع كان القدس قبلته ... صلى إليها زمانا ثم حولها
فما العظات وإن راعت سوى حيل ... من ذي مقال على ناس تحولها

والدهر يشبه كمّيّ الحرب صارمه … وديمه وقناة الحيّ مجولها

وجدول صادراً بعد منطقه … ولم يشابه من الصحراء جزولها

والورد يكفيك منه شربة حلت

وقال أيضاً

دع أدمع الاشفاء الفقه من هبل … يبكي على نجله المقتول لها بيلا

ونحن من حدثان غير غوى عجباً … ومعشر يقفون الغيّ تسبيلا

دهر بكر ويوم ماتر بيا … الا يزيد به المعقول تخبيلا

تنسك الاسد القرعام وانبكر … حادر العين آساداً وأبيلا

أما سراييل دنياكم فضافية … وما كسيتم من التقوى سرابيلا

ربما وجدت منايا القوم معفلة … شبلاً لغابك لا تعفر اشبيلا

وقال أيضاً

بهاء ليل وان جنّت حنادسه … فدع لهارك ردّ من هاليلا

اذا الطمالي او لم يطعم بحر غني … فقد وجدت بني الدنيا هاليلا

مهلاً تعالى لعلي من تحارسا

وقال أيضاً

أما البليغ فاني لا أجاديه … ولا العييّ بغير الحق انطالا

والنفس كالسيب الممدود مجمعه … فيستكف وان ارسلته طالا

وقد شربت نميراً ما اجتزأت به … فلم حلت من الصهباء ارطالا

ان ينقل الخف عن عاداتهم بطلا

وقال أيضاً

الفتى مثل تام وفعل … مذ كان ما نادرون اعتلالا

ملئت من جندب وضب

وقال أيضاً

ولتستردّ من النفس التي شرفت … ما كان في سالف الايام خوّلها

نقض الزمان باجمال وتمشيه … للامرات وراء الزوج مغولها

في الركب ابن منعتك لارض حذوطها

في اللام المفتوحة مع التاء وياء الردف

نفى عقاب الذي اداه مرتحلا … ظلماً ما رمن سقم عقابيلا

هم العرابيب من ابائهم وان امنوا … عليهم آرك لم تعدم عرابيلا

من آنكر النكر سودان شرايحة … تكون آباؤها بيضاً تنابيلا

ان القيان وشرب الراح مفسدة … من قبل ملك وقينات وقنابيلا

تقابل الترب سيمعلي لؤلؤ بهم … يروم للمومس العيداء تقبيلا

أرى التطوّل في الاقوام طال بكم … الى النجوم وان كنتم حنابيلا

في اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

وما شمالي لجلّ بل اجنبه … الى الجنوب وان سقت الشماليلا

هل تجعلون على ايدي اساورها … او تعقدون على هام اكاليلا

ان الحيات علمناها تعاليلا

في اللام المفتوحة مع الطاء

نحن في ليل غيّ ليس منكشفاً … لم يعتقد عارضاً بالجهل هطالا

كذات شنف ارادت بعد خلخالها … ونظم درّ وكانت قبل معطالا

لا خيل مثل قوافي الشعر جائلة … اتقى على الدهر اعناقاً واطالا

فما تزال معانيهن ابطالا

في اللام المفتوحة مع لام الف

والبخل في لفظه دليل … بان في ودّه اختلالا

ولم ابن فيهما ملالا

في اللام المفتوحة مع الزاي



أبل هوم الفؤاد ولا صبر ... فإنما تصرك الإزاله

والغر الرود للغواني ... ستبان عدا من الجزاله

وقال أيضا

أليسمع خالقي مني دعاء ... فأصبح في كياني مستقيلا

لقد جربت حتى لم أصدق ... حديثا عن قريب مدعى نقيلا

ولا تهف مدعى لبسيط بحر ... ولا تشهر على قرب صقيلا

وقال أيضا

ليذمم والدا ولد ويعتب ... عليه فبئس عمري ما سعى له

فإن سادا يمزق عنه سلوا ... ويعطي فضل أكرم جعاله

وما في الأرض من أحد غني ... ولكن كلنا ضراء عاله

وقال أيضا

متى ما شئت موعظة تحرج ... بيثرب سائلا عن آل قيله

وقال أيضا

يسوء الناس زيد بعد عمرو ... كذاك تقلب الدولات دوله

ومن شر البرية رب ملك

وقال أيضا

إن هللت أفواهكم فقلوبكم ... ونفوسكم دون الحقوق مضله

لا تأمنوا برق الغمام فإنما ... تلك السيوف من القضاء مسله

هفت الحنيفة والنصارى ما اهتدت ... ويهود حارت والمجوس مضلله

وقال أيضا

الدهر لا تبقى عليه نعامة ... سهلا تحل ولا تقي أجرالها

تلقى بها ريب الزمان موكلا

وقال أيضا

وليس فيمن تراه خير ... نعده والطلب اعتزاله

والتمس غزالة ولكن ... حقيقة الرأي في الغزاله

في اللام المفتوحة مع القاف وياء الردف

كأن العالمين صلوا هجيرا ... فما يلقى به أحد مقيلا

إذا صلوا فصل وعف وابذل ... زكاتك واجتنب قالا وقيلا

إذا حالتهم فاقل شيئا ... فخير بذاك أن تدعى ثقيلا

في اللام المفتوحة مع العين

أتدري والحياة لها صروف ... بما يلقاه جروك يا نعاله

ومن صغر يقول له رويدا ... ومن شرك يصيح به تعاله

أرى دار الصبا للبيت خودا ... وأذكى الشيب في الرأس اشتعاله

في اللام المفتوحة مع القاف

وقف بالحجرة البيضاء فانظر ... منازل منذر وبني بقيله

في اللام المفتوحة مع الدال

ورب شهادة وردت برود ... أقام لنقضها القاضي عدوله

يريد رعية أن يسجدوا له

في اللام المفتوحة مع اللام

ألبيت ما قررتكم بميرة ... إن ألفيت فيها الكميت محلله

قال الحكام في الحوادث حائل ... حمل السحاب من الخدار رسله

إثنان أهل الأرض ذو عقل بلا ... دين وآخر دين لا عقل له

في اللام المفتوحة مع الراء

وودي لها برق فهاج رنينها ... أذيجها تعني بذاك ورالها

إن لم يردها بالنهار سرى لها

في اللام المفتوحة مع الدال



تدري الحمامة حين تهتف بالضحى ... أن الأماثل لا تطيل بذا لها
ومهى الغصون اذا لها تختال ... ورأى المليك عدوها فأنالها

وقال أيضا

طلب الخناير وارتقى في منبر ... يصف الحساب لأمة ليهولها
ووجدت أهل الغي البرّ مها ... وشيوخها وشبابها وكهولها
فخذ الذي قال اللبيب وعش به

وقال أيضا

أدهم عن الأيام فهي نواطق ... ما زال يضرب صرفها الأمثالا

وقال أيضا

ستبيت مانع نفسها في الدهر قيلا ... وطير عكفت يوما على الجيش أبابيلا
لبنا من هلك الأيام للغوير أبيلا ... ونقضيت زمان الشرح تقييدا وتكبيلا
ولا تستنزر بالقوم إذا كانوا قليلا ... فما كنت في الرهط يعدون مقابيلا

وقال أيضا

أيا سبعة إسماعيل إن الصبر قد عيلا غلب
أرى الأمصار لا تملك للحائر تعييلا
كما جرى بيت الشعر تقطيعا وتفعيلا

وقال أيضا

كيف لي يا عثر لو أصبح مولاك مقيلا ... قد حملنا من رزايا دهرنا عبئا ثقيلا
صديا لعقل به من

وقال أيضا

أصبحت منحوسا كأني ابن مسعود ... وما أطمع بأن أهزلا
شيخا أراني كطفل غدا ... يركض في غادية ترزلا
فليت من يقرى أحاديثه ... مات فصيلا قبل أن يبزلا

وهذه لها ندر أبيح بسدمه ... صقرا تحجم بالمذيل هدالها
وخذ الأرض بالفقير مجيبه ... فأصاب فرقها وما زجرلها

واللازم هاء

ويكون غير مصدق بقيامة ... أمسى يمثل في النفوس هولها
لو قام أموات العواصم وحدها ... ملأوا البلاد حزونها وسهولها
ودع الغواة كذوبها وجهولها

واللازم تاء

لم يمس في دنياك أمر معجب ... إلا أرتك لما مضى تمثالا

في اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

متى ترحل عن دنيا تزيدك لأهل تجميلا ... سواء بخل النصح ولا قول غرابيلا
وزار الطيف النوم فلم تسأله تقبيلا ... ففرق ما الدلج ونحل الأرض تسبيلا
ولا يبقى على الساعات أعفار بإشبيلا

في مثله

كذاك الدهر والأيام يفعلن الأفاعيلا
وقد غير معناها أذى بأبي أراعيلا

واللازم قاف وياء الردف

وللناس مغدى ومبيت ومقيلا ... واطلنا في بني أيامنا قالا وقيلا
بعدما كان صقيلا

في اللام المفتوحة مع الزاي

لي أمل قرقانه محكم ... أقرؤه غضا كما أنزلا
لا يكذب الناس على ربهم ... ما حرك العرش ولا زلزلا
يا جد في حسبك من رتبة ... أنك من أجدادهم معزلا



أمَلَّني الدهرُ بأحداثه فاشتقتُ في بطن الثرى منزلا

ذلك خيرٌ من شواردها

وقال أيضاً

تدبدلَ العالمُ عاداتهم بل تددُ من نوقهم بدّلا

هل يامنُ الضائنُ سيدَ الغضا أو الحمامُ المغتدي اجدلا

والتربينا غالبٌ طالبٌ يلحقُ بالذرية المجدلا

يا معدن المسجد أصبحتما تخرجُ إلا الترب والجندلا

عيرٌ على سفواء يزهى من

وقال أيضاً

العدلُ صعبٌ وكلما عدلَ الإنسانُ عن عدله امترى نقله

والمجدُ كالعلة المنيفة والمرء لقالٍ من الزمان قلله

أو يعتقله فالرمح أحوج ما كان إليه الفتى إذا اعتقله

والحيُّ كالعدو راكبٌ سفراً وتاركٌ من ورائه ثقله

تصغي لنا قل الحديث وهل تصدق فيما تحدث النقله

وقال أيضاً

جسمي أودى تراب السنين به فلتطلب النفس منزلاً بدله

والناس لا يصلحون ما طلعت شمس وربما أرسل الضحى سدله

والعلوي المصري كان بهم

وقال أيضاً

تداعت سنابس ذوابلها وأرهفت بحتر معابلها

حسان في الملك لا يحترسها ترجع إلى قومها قنابلها

وجاورتني سحائب سكب تخرمي طلها ووابلها

اسكت فإن السكوت منقبة تأمن بها إنسها وخابلها

إن نشأت بنتك في نعمة فالزمها البيت والمغزلا

ومن عطا يا والد أجزلا

في اللام المفتوحة مع الدال

تو قعوا من دهرهم عدله والدهر لا يحسن أن يعدلا

أخاف كون الزند صلداً ولا آمن كون الصارم المندلا

في كل دهر حتف كامن والنحس في المولد والسعد لا

والعجب داء قاتل أهله يا مانع الأستار أن تسدلا

القائم لما ركب الدلدلا

واللازم قاف

والظلم يشقى بالظلوم ويرعاه كرعي الظباء مبتقله

إن يهلك التابع التبيع فقد يمقله في الغنى إذا مقله

والسيف لا يفرج المضايق أو يوقع في الضيق من صقله

لا يسلم القادر المخذم في النيق ولا أم غفرة الوقله

والمال لا يجذب الجمال إلى الإنسان إلا إذا نفا عقله

واللازم دال

ما كرهت ما ثماً ولا نعلت خيراً وعادت سيئة جدله

ما عدم الجابرون عندهم نائباً أنهم من العدل له

أعرف منهم واللب تبهدله

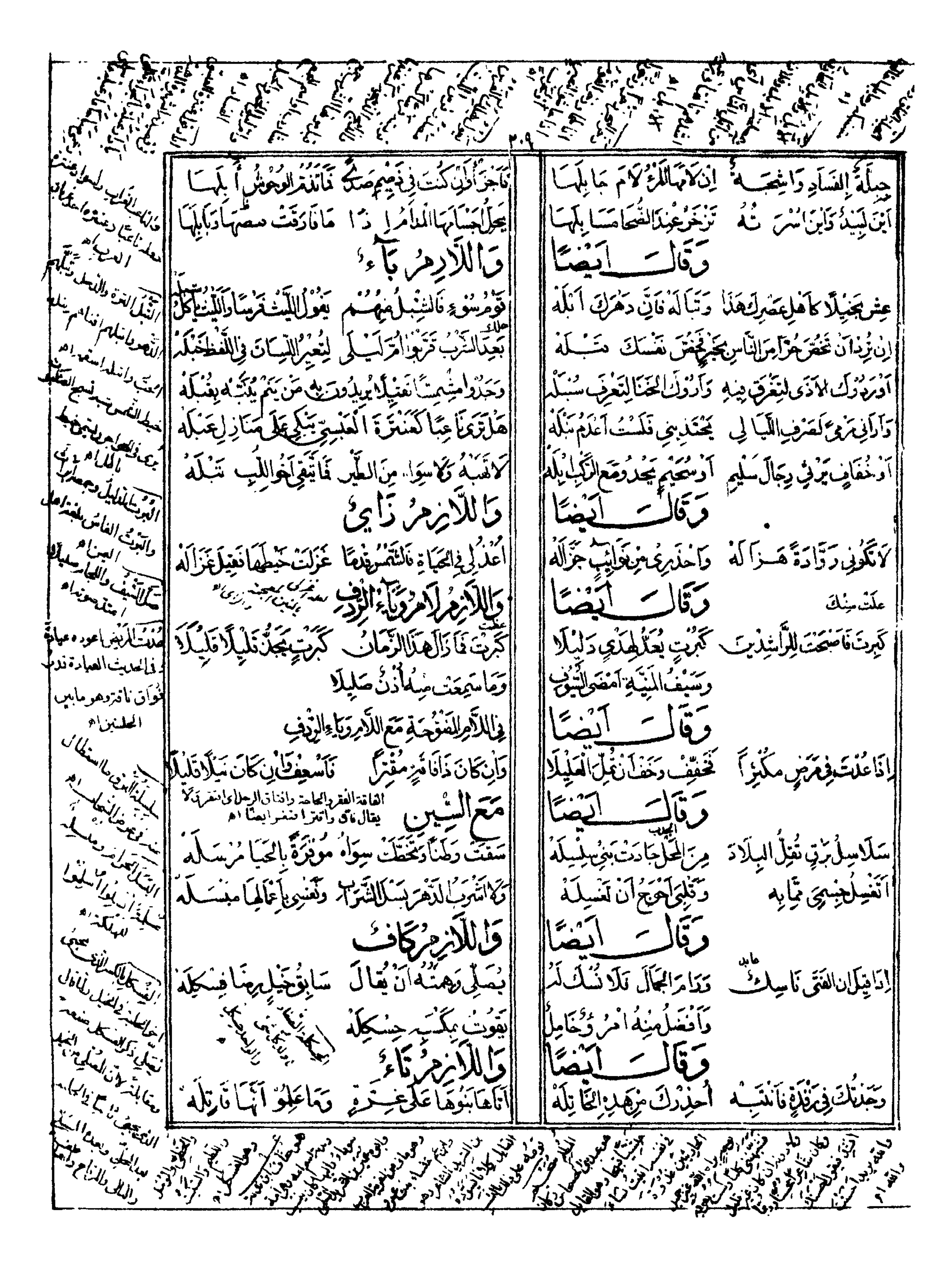
واللازم باء

لفتنة لا تزال باعثة رامحها في الوغى ونابلها

خل دنياك أهل عزتها فكم شكت مهجة بلابلها

عندي فأعلم نصيحة عجب وما أخال السفيه قابلها

ترضى بحكم القضاء في سخط وهل تحب الظباء حابلها



حِيلَةُ الفَسَادِ وَاشجعه … إِذْ لَامَهَا المَرْءُ لَامَ حَابِلَهَا

أَيْنَ لَبِيدُ وَابْنُ سُرَيْتُهُ … تَزْخَرُ عِنْدَ الضُّحَى مَسَابِلُهَا

وَقَالَ أَيْضًا

عِشْ بَخِيلًا كَأَهْلِ عَصْرِكَ هَذَا … وَتَبَالَهْ فَإِنَّ دَهْرَكَ أَبْلَهْ

إِنْ تُرِدْ أَنْ تَخُصَّ حُرًّا مِنَ النَّاسِ بِخَيْرٍ تَخُصَّ نَفْسَكَ مِثْلَهْ

أَوْرَدُوكَ الأَذَى لِتَغْرَقَ فِيهِ … وَأَرَوْكَ الخَنَا لِتَعْرِفَ سُبْلَهْ

وَأَرَانِي رَمِيَّ لِصَرْفِ اللَّيَالِي … يَحْتَذِينِي فَلَسْتُ أَعْدَمُ نَبْلَهْ

أَوْ خُفَافٍ يَرْثِي رِجَالَ سُلَيْمٍ … أَوْ سُحَيْمٍ يَحْدُو مَعَ الرَّكْبِ إِبْلَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَكُونِي دَوَّادَةً هَزَّالَهْ … وَاحْذَرِي مِنْ نَوَائِبٍ جَزَّالَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

عَلَتْ سِنُّكَ

كَبِرْتَ فَأَصْبَحْتَ لِلرَّاشِدِينَ … كَبُرْتَ بِعَدِّ الهُدَى دَلِيلَا

وَسَيْفُ المَنِيَّةِ أَمْضَى السُّيُوفِ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا عُدْتَ فِي مَرَضٍ مُكْثِرًا … تَخَفَّفْ وَخَفْ أَنْ تُمِلَّ العَلِيلَا

وَقَالَ أَيْضًا

سَلَاسِلُ بَرْقٍ تُقِلُّ البِلَادَ … مِنَ المَحْلِ جَادَتْ بَنِي سِلْسِلَهْ

أَتَغْسِلُ جِسْمِي ثِمَابُهُ … وَقَلْبِي أَحْوَجُ أَنْ تَغْسِلَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا قِيلَ إِنَّ الفَتَى نَاسِكٌ … وَرَامَ الجَمَالَ فَلَا نُسْكَ لَهْ

وَأَفْضَلُ مِنْهُ امْرُؤٌ خَامِلٌ

وَقَالَ أَيْضًا

وَجَدْتُكَ فِي رَقْدَةٍ فَانْتَبِهْ … أُحَذِّرُكَ مِنْ هِنْدِ الخَاتِلَهْ

فَأَجْزُ أَوْ إِنْ كُنْتُ فِي ذَمِيمٍ صِدْقٍ … فَاتَّذَرَ الوُحُوشُ أَبَلَهَا

يَحُلُّ أَجْسَامَهَا المُدَامُ إِذَا … مَا فَارَقَتْ سَمْعَهَا وَبَابِلَهَا

وَاللَّازِمُ بَاءٌ

قَوْمُ سُوءٍ فَالشِّبْلُ مِنْهُمْ … يَقُولُ اللَّيْثُ فَرِسًا وَاللَّيْثُ آكِلُ

بَعْدَ الشَّرْبِ تَرْبَوْا أُمَّ لَيْلَى … لِتَغْيِيرِ اللِّسَانِ فِي اللَّفْظِ خَبْلَهْ

وَجَدُوا مِشْيَةً ثَقِيلًا يُرِيدُونَ بِهِ مَنْ يَتِمُّ يُكَتِّبُهُ بِقُبْلَهْ

هَلْ تَرَى نَاعِبًا كَعَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ يَبْكِي عَلَى مَنَازِلِ عَبْلَهْ

لَا اشْتَبَهَ وَلَا سَوَاءٌ مِنَ الطَّيْرِ … فَمَا يَتَّقِي أَخُو اللُّبِّ تَبْلَهْ

وَاللَّازِمُ زَايٌ

أَعْذِلِي فِي الحَيَاةِ فَالشَّمْسُ قِدْمًا … غَزَلَتْ خَيْطَهَا فَقِيلَ غَزَالَهْ

وَاللَّازِمُ لَامٌ وَيَاءُ الرِّدْفِ

كَبِرْتَ فَمَا زَالَ هَذَا الزَّمَانُ … كَبُرْتَ بِجَدٍّ قَلِيلًا قَلِيلَا

وَمَا سَمِعَتْ مِنْهُ أُذُنٌ صَلِيلَا

فِي اللَّامِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

وَإِنْ كَانَ ذَا فَاقَةٍ مُقْتِرًا … فَأَسْعِفْ وَإِنْ كَانَ نَيْلًا قَلِيلَا

مَعَ السِّينِ

الفاقة الفقر والحاجة وافتاق الرجل اى افتقر ولا يقال فاق واقتر افتقر ايضا اه

سَفَتْ وَطْنًا وَتَخَطَّتْ سِوَاهُ … مُوَفَّرَةً بِالحَيَا مُرْسَلَهْ

وَلَا أَشْرَبُ الدَّهْرَ بِسْلَ الشَّرَابِ … وَنَفْسِي بِأَعْمَالِهَا مُبْسَلَهْ

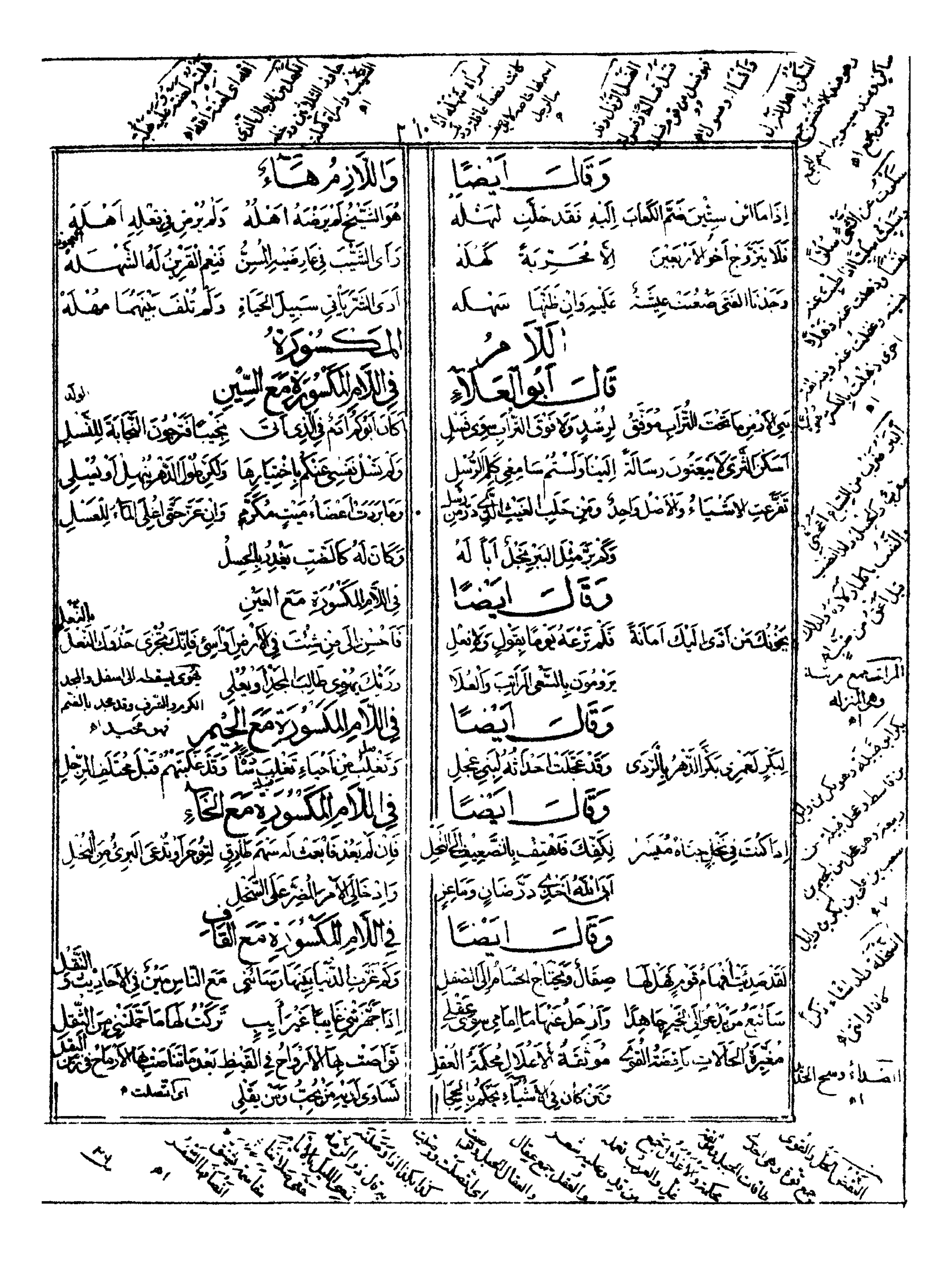
وَاللَّازِمُ كَافٌ

يُمَلِّي وَهِمَّتُهُ أَنْ يُقَالَ … سَأَبُو خَيْلٍ رِضًا فَسَكَلَهْ

يَفُوتُ بِكَسْبِهِ حَسْكَلَهْ

وَاللَّازِمُ تَاءٌ

أَتَاهَا بَنُوهَا عَلَى غِرَّةٍ … وَمَا عَلِمُوا أَنَّهَا قَاتِلَهْ



وقال أيضا

إذا ما أتى ستين ختم الكعاب إليه فقد حلت لبهله

فلا يتزوج أخو الأربعين إلا محتربة كهله

وجدنا الفتى صعبت عيشة عليه وإن ظنها سهله

اللام

قال أبو العلاء

بني الآدمي ما تحت التراب موفق لرشد ولا فوق التراب سوى فسل

أسكان الثرى لا يبعثون رسالة إلينا ولستم سامعي كلم الرسل

تفرعت الأشياء والأصل واحد ومن حلب الغيث الذي در من رسل

وكم رب مثل البر نجل أبا له

وقال أيضا

يخونك من أدى إليك أمانة فلم ترعه يوما بقول ولا فعل

يرومون بالسعي المراتب والعلا

وقال أيضا

لبكر لعمري بكر الدهر بالردى وقد عجلت أحداثه لبني عجل

وقال أيضا

إذا كنت في نخل جناه ميسر بكفك فاهتف بالضعيف إلى النخل

أرى الله أخزى درضان وماعز

وقال أيضا

لقد صدئت أفهام قوم فهل لها صقال ويحتاج الحسام إلى الصقل

سأتبع من يدعو إلى الخير جاهدا وأرحل عنها ما إمامي سوى عقلي

مغيرة الحالات بانضتها القوى موثقة الأعلال محكمة العقل

ومن كان في الأشياء يحكم بالحجا

واللازم هاء

هو الشيخ لم يرضه أهله ولم يرض في فعله أهله

رأى الشيب في عارضيه المسن فنعم القرين له الشهله

أرى الثريا في سبيل الحياة ولم تلف بينهما مهله

المكسورة

في اللام المكسورة مع السين

كان أبوكم آدم في الذي أتى نجيبا فترجون النجابة للنسل

ولم تسل نفسي عنكم باختيارها ولكن طول الدهر يذهل أو يسلي

وما بردت أعضاء ميت مكرم وإن عز حتى أعلي الماء للغسل

وكان له كالضب يغدر بالحسل

في اللام المكسورة مع العين

فأحسن إلى من شئت في الأرض أو أسئ فإنك تجزى حذوك النعل بالنعل

وذلك يهوى طالب المجد أو يعلي

في اللام المكسورة مع الجيم

وتغلب من أحياء تغلب شأ وقد غلبتهم قبل مختلف الرجل

في اللام المكسورة مع الخاء

فإن لم يعذ فابعث له سهم طارق لتوجر أو تدعى البريء من البخل

وإذ خالي الأمر المضر على التخل

في اللام المكسورة مع القاف

وكم غرنا الدنيا بنهار ساتم مع الناس من في الأحاديث والنقل

إذا جهرتني غائبا غير آيب تركت لها ما حملتني من الثقل

تواصت بها الأرواح في القبط بعد ما تناصت بها الأرماح في زمن العقل

تساوى لديه من يحب ومن يقلي



وَقَالَ أَيضاً

إِذَا كُنتَ تُهدِي لِي وَأَجزِيكَ مِثلَهُ ... فَإِنَّ الهَدَايَا بَينَنَا تَعَبُ الرُّسُلِ

تَدَرَّبتَ شُغلاً لَيسَ هَذَا العَلَمُ ... يَعُودُ بِنَفعٍ لا كَشُغلِكَ بِالنَّسلِ

يَقُولُ كَلاماً فُوكَ يُوجَدُ بَعدَهُ

وَقَالَ أَيضاً

أَخَلتَ عَمُودَ الدِّينِ فِي الأَرضِ ثَابِتاً ... وَفِي كُلِّ يَومٍ يَضمَحِلُّ عَلَى مَهلِ

بَرِئتُ إِلَى الخَلاقِ مِن أَهلِ مِلَّةٍ ... يَرَونَ مِنَ الحَقِّ الإِبَاحَةَ لِلأَهلِ

وَأَينَ حُسَامُ الهِندِ عَنكَ وَجَهلُهُ

وَقَالَ أَيضاً

إِذَا كُنتَ ذَا اثنَينِ فَاعدِل وَاتَّحِد ... بِنَفسِكَ فَالتَّوحِيدُ أَولَى مِنَ العَدلِ

وَقَالَ أَيضاً

مَتَى نَشَأَت رِيحٌ لِقَدرِكَ فَابغِنِي ... مُجَارِيكَ الدُّنيَا قَلِيلاً وَلا تُملِي

وَإِن حَلَّ أَبدَى فَاقَةً مِنكَ قَاصِمٌ ... قِرَاهُ وَلَو جَمَّعتَهُ مِن قُرَى النَّملِ

عَفَا اللَّهُ عَنِّي رُبَّ رِيحٍ تَهُبُّ لِي ... تُنَذِّرُ رَأيِي مِن جَنُوبٍ وَمِن شِملِ

وَإِهمَالُكَ النَّفسَ اللَّجُوجَ مَلامَةٌ

وَقَالَ أَيضاً

عَلِمتُ بِأَنَّ النَّاسَ لا خَيرَ عِندَهُم ... تَجَانَبتُهُم مِن جَائِدِينَ وَبُخَّالِ

تَحَلَّ بِتَقوَى أَو تَحَلَّ بِعِفَّةٍ

وَقَالَ أَيضاً

أَي إِعطه

إِذَا طَرَقَ المِسكِينُ دَارَكَ فَاحبُهُ ... قَلِيلاً وَلَو مِقدَارَ حَبَّةِ خَردَلِ

وَمَا كَبِدُ العُصفُورِ وَهِيَ ضَئِيلَةٌ ... بِعَاجِزَةٍ عَن ضَبطِهَا نَفسَ أَجدَلِ

مَدَى حَيَوَانٍ بِهَوَاءٍ وَلُجَّةٍ ... وَأَرضٍ وَتُربٍ سُنبُكٍ وَجَندَلِ

تَقُولُ حُمَيدٌ قَالَ وَالمَرءُ مَا دَرَى ... حُمَيدُ بنُ ثَورٍ أَم حُمَيدُ بنُ بَحدَلِ

فِي اللاَّمِ المَكسُورَةِ مَعَ السِّينِ

فَلا أَنَا مَغبُونٌ وَلا أَنتَ فِي الَّذِي ... بَعَثنَا كِلانَا غَيرُ مُلتَمِسِ الرُّسلِ

أَبُوكَ جَنَى شَرّاً عَلَيكَ وَإِنَّمَا ... هُوَ الضَّبُّ ذِي بَيتِ العُقُوقِ عَلَى الجَهلِ

كَذِي نَجَسٍ يَحتَاجُ مِنهُ إِلَى الغَسلِ

فِي اللاَّمِ المَكسُورَةِ مَعَ الهَاءِ

سُهَيلٌ وَإِن كَانَ اليَمَانِي مُنكَراً ... لأَمرٍ يَضُرُّ بِالشَّامِ مَا هُوَ بِالسَّهلِ

فَلا تَخشَيَنَّ فِيهِ أَئِمَّةً ... مَشِيبُ الشَّيخِ المُسِنِّ أَوِ الكَهلِ

جِهَادُكَ أَولَى مِن جِهَادِ ابنِ جَهلِ

فِي اللاَّمِ المَكسُورَةِ مَعَ الدَّالِ

شِفَاءُ المُهَى تَفنِي يَسَاراً تُفِيئُهُ ... عَلَيكَ الهَادِي مِن مَشَارِفِهَا

فِي اللاَّمِ المَكسُورَةِ مَعَ المِيمِ

فَإِنَّ يَسِيرَ الطَّعمِ يَقضِي مَذَمَّةً ... وَلا سِيَّمَا لِلطِّفلِ أَو رَبَّةِ الحَملِ

وَأَعلَمُ أَنَّ الأَوَّلَ الفَردَ قَادِرٌ ... عَلَى أَن يُمِيرَ المُؤمِنِينَ مِنَ الرَّملِ

وَشُغلُهُم يَستَغفِرُ اللَّهَ ذَنبَهُ ... أَحَقُّ بِهِ مِن ذِكرِ زَينَبَ أَو جُملِ

تَقَاضَت دُمُوعاً مِن جُفُونِكَ بِالهَملِ

وَاللاَّزِمُ رَخَاءٌ

إِذَا قُلتُ جَدِّي قُلتُ هُم بَنُو نَتنٍ ... لِجَدِّي وَخَالِي هَامِدٌ فِي تُرَابِ رِمَالِ

فَذَلِكَ خَيرٌ مِن سِوَارٍ وَخَلخَالِ

فِي اللاَّمِ المَكسُورَةِ مَعَ الدَّالِ

وَلا تَحتَقِر شَيئاً يُسَاعِفُ بِهِ ... فَكَم مِن حَصَاةٍ أَيَّدَت ظَهرَ مِجدَلِ

لِمَا طَالَ عَلَى الوَقتِ وَالنَّفسِ عُمرُهَا ... كَأَقصَرِ ظِلٍّ فِي الرِّمَاحِ الشَّمَردَلِ

فَبَينَ إِذَا عَاوَلتَ أَفهَامَ سَامِعٍ ... فَإِنَّ بَيَاناً مِن قَضَاءٍ مُعدِلِ

إِذَا مَادَعِي القَومُ ضَاهِي صَرِيحِهِم ... فَلا تُنكِرَن وَاعدُدهُ أَخرَ عَبدَلِ



أليس كما في أحرف الوزن لامه

وقال أيضاً

متى صِلُ حربٍ نالها بالمناصل فواصل وقاطع بالرقاق الفواصل

مننتَ على أبنائك الترب آسفاً فأنت عليهم كالألدّ المفاصل

ألم تر زغباً أدلجت أمهاتها فألقت لها ما حصّلت في الحواصل

وقال أيضاً

دعا أكرم المدعين للأمور محمدٌ وليس العوالي في القنا كالسوافل

وألزمكم ما ليس يعجز حمله أخا الضعف من فرضٍ له ونوافل

وحرّم خمراً خلت الباب شربها من الطيش ألباب النعام الجوافل

وصلى عليه الله ما ذرّ شارقٌ

وقال أيضاً

تقِ الله واحذر أن يغرّك ناسكٌ بما هو فيه من تغيّر حاله

فهذا الذي في صومه وصلاته كذاك الذي في حلّه وارتحاله

يماحل في الدنيا المحوزين وإنما يؤمّل نزراً فانياً بمحاله

وقال أيضاً

إذا ما عددت السنّ مدّة عمره وأمّلت ربي أن يحلّ عقالي

فيا أمّ دفرٍ كنت لي محض وامقٍ فصار تمادٍ بيننا وتقالِ

وقد صدئت نفسي بجسمي ...

وقال أيضاً

عمى العين يتلوه عمى الدين والهدى فليلتي القصوى ثلاث ليالِ

ولا قصّرت لي أمّ ليلى بشرها حنادس أوقاتٍ عليّ طوالُ

لحا الله غارات السنين فإنها صبذ له ظلالها رئالِ

وهوّن أرزاء الحوادث أنني وحيدٌ أعانيها بغير عيالِ

وما فصّلت من لام سهلٍ وأهلِ

في اللام المكسورة مع الصاد

سقينك من ماء المفاصل مرويا ونالين في الهيجاء بين المفاصل

ولم تستح فيهم ليلة سعي متعب إلى أن يبين الصبح شيبة ناصل

غدت تتجارى في السماء سوابقاً عناصرها في الضعف مثل العناصل

في اللام المكسورة مع الفاء

حداكم على تعظيم من خلق الضحى وشهب الدجى من طالعات وأفّل

وحثّ على تطهير جسمٍ وملبسٍ وعاقب في قذف النساء الغوافل

يجرّون ثوباً للذي جرّ لابسٍ لدى البدو أذيال الغواني الروافل

وما أنت مسكاً ذكره في المحافل

واللازم حاء

فما أنفس الأقوام إلا توابعٌ لقائل زورٍ مفرطٍ في محاله

فكذّب زعيماً قال إني ذو دين فما دينه الأضعف انتحاله

ومن يكتحل بالسهد في طلب العلا يجز أن يرى منها جهاً باكتحاله

مع القاف

أسر لدنياي التي تدلونها وأسرّ لحرمي خاطر ومقال

جعلت ثقيل الترب فيها وطالما وطئت بأوزارٍ عليك ثقال

فهل تصطفيها ميّتي بصقالِ

واللازم ياء

وما أزمت نفسي البناء على التي إذا أزمت عضّت بنول ليال

إذا ما اجتمعنا هاجت الحزن ألمة مخبّرة عن جمعنا بزيالِ

وما سرّني زيّ الخيال بشخصه فيطلب مني النوم طيف خيالِ

فدعني وأهوالاً أمارس ضنكها وإياك عني لا تقف بحيالِ

وقال أيضا

بفي الحصا هل تملأ الخلد التي ... بفيها الرأي العين سمط لآل

فلا تغبطني أن رزقت نضارة ... من الدهر وانظر مرجعي ومآلي

وقال أيضا

اراد بادالي فى اخر البيت اوايل نقلبه

أوالي هذا العصر في زي واحد ... أواخر من أيامنا وأوالي

توالي بعض القوم ليس بنافع ... وتمضي هواد للردى وتوال

نظل نوالي فرحة ونوازل ... حوالي قد أعيتها بحوال

دواليك يا ريب الخطوب فهذه ... ثقال غروب ما لهن دوال

وإن طوال الدهر صيّرن نقصي ... رزايا وحوبي ما لهن طوال

معيبه

متى ما تبت خوص المطايا لموالنا ... بنا في ابتغاء العز فهي موال

غوى ليل مثر فاستقل بغنية ... وقد رخصت للسائمين غوال

غوى من الغي الذي هو الضلال وغوال من تعمات الاسعار

وقال أيضا

تضيق الليالي عن محلة ماجد ... فأضمنت الآ ذميم فعال

فلا تسأل المرء الغني عطاءه ... ورج الغنى من ربك المتعالي

عسى جاء خيل قربتكم من العلا ... يجود لها من عسجد بنعال

إذا اليوم ولى عجز القوم رده ... ولو بعثوا آثاره برعال

وإن أخا نسك دعا لك بالذي

غوى من الغي الذي هو الضلال وغوال من تعمات الاسعار

وقال أيضا

إذا صقلت دنياك مرآة عقلها ... أرتك جزيل الأمر غير جزيل

وقد زال عنه ساكن بعد ساكن ... فهل هو ماض مرة بمزيل

وما تترك الأيام وهي كثيرة ... ولاية وال وانصراف عزيل

وما يفرق الترب الذي هو آكل

وقال أيضا

واللازم همزة

إذا ما رأيت الآمنين فإنما ... تقاك هجير في العباب بآل

وأولى أعادي الأقرباء جنوده ... على ما سقاني من أذى ودآلي

واللازم واو

إذا ما حبال الناس عادت بوا لنا ... فإن حبال الشمس غير بوال

حوالي الحداث الزمان سفاهة ... وأنفس أعمار بجل حوال

حوالي نجم في قديم وحادث ... وتذكر أوقات مضين خوال

إذا ما الأسماء الناكلات أبتها ... سوال الأحياء فهي سوال

عوى الذيب فانتهت لزجره ... رويدك إن النيرات عوال

وما الناس إلا كالفنيق إذا نه ... كوالي من أخطاره ركوالي

وكيف احتيالي في الصديق وقد نوالى ... الشر محتاج أصاب نوالي

عطاء ... قصد

واللازم عين

وأيامنا مثل الأيوم وإنما ... سعالي من شاءاتهن سعال

ومهلا بني الوزهاء ما كان فيكم ... رشيد ولا أنتم بأهل معال

هبوا أراحلوا اللجود فيكم بقية ... سوى جود هام على أرجال

يمدون للطعن الثعالب في الوغى ... وأسادهم عند اللقاء ثعالي

ملكت بصد من غنال دعالي

في اللام المكسورة مع الزاي وياء الردف

تبعد الحاك الله يا شر منزل ... ثواه من الإنسان شر نزيل

عجبت لثوب من ظلام ممزق ... وخيط صباح من كلا غزيل

يضللن حتى الركب يبعث بزله ... لأزهر من صفو المدام بزيل

لنا بين جسمي بادن وهزيل

في اللام المكسورة مع الميم



يبكي على الناس بالمرسوم والرمل فإن أعمال دنياهم كلا عمل

فاشتوا هار استجاشوا ثم ما حصلوا إلا على الموت في التفصيل والجمل

وربّ الحوادث كم أخرجن من ملك عن الديار وكم قصّرن من أمل

ونوا مر لوانا ما الذي سمحت به المقادير من نقص ومن كمل

إذا ملكت فاسجح غير ممتضم

وقال أيضا

جا عدوك تعرف نكايته يبدو التلي في حديث القوة والمقل

يجري للفساء يهدي العيبر كاهه إلى الضراغم في الأقياد والعقل

واطلب رضاك من الخلين ذي شطب ومطلق الحد في الأبطال معتقل

وقال أيضا

ما أوصل السيف قطاعا لحامله وأبلغ الذابل الموصوف بالخطل

وأمرزاك بمقدار إلى أمد وأنجز لك وعد الكذب بالمطل

سلمان تفهم عنه فارسيته

وقال أيضا

اعجل بتسبيح رب لا كفاء له أو رتلنه ولا تجنح إلى دتل

ما أنت والطعنة النجلاء يحفزها مثل القليب أصم الزادة القتل

وقال أيضا

يا خاطري لا توجه وجه سيئة فاذكر الآن أقصى الفكر وارتجل

أرحال نفسي في الأولى مضاعفة ولا أزال من الأخرى على وجل

لو دنيوا المرء لم يهشر إلى امرأة أو الغريرة لم تزفف إلى رجل

قد يسام الحي والأسرار ما خلصت فيها الموت من سبط ومن رجل

والصمت أجمح أحرار الكلام لها فضل وفيه نظير النسوة الحجل

إن كان نقلي عن الدنيا يكون إلى خير وأرحب فانقلني على عجل

والحكم من عالم عال تنزه له فالسكان هاذي الأرض كالهمل

لا أحمل الهم ليوم بعتيبي ولو حللت مع الجوزاء والحمل

تسعى الفتى لابتغاء الرزق مجتهدا بالسيف والرمح فوق الطرف والجمل

جمعا لمحبوب قرب أو بغيض عدا كأنه عن ذراه غير محتمل

وإن حكمت على قوم فلا تمل

في اللام المكسورة مع القاف

والشر في حيوان الأرض مفترق والإنس كالوحش من ضار ومستقل

فخالف الناس ترشد كلما نطقوا فاصمت حميدا وإنهم أنصتوا فقل

أما ترى الشهب في أفلاكها انتقلت بقدرة من مليك غير منتقل

في اللام المكسورة مع الطاء

قد زانيك بتاج الملك عن عرض وأزراك بحلي الكاعب العطل

والسيف إن قال أبدى نباه عجبا في وزن حرفين لم يكثر ولم يطل

ندع سليمن والمعنى ردى البطل

في اللام المكسورة مع التاء

ولا تكن عاديا كالذئب شيمته ختل فلا خير مصروف إلى الختل

غارت وفارت والقى من يمارسها فيها العمائم أبدا لا بس الفتل

في اللام المكسورة مع الجيم

ويا بناني لا تبسط لعارفة ويا لساني بغير الصدق لا تجل

والشر في الخلق طبع لا يزايله نقش على حجر في العين ونجل

أو عمر الشيخ عمر النسر من شهب لأمر ذوات جناح لم يقل بجل

أولى البرية أن يحظى بعاقبة من لم يرح من قبيح بادي الخجل

إن اللطيفين من دهر وأمكنة لا يغفلان بلا حس ولا زحل

وإن علمت ما لي عند أخرجي شرا أضيق فانساديت في ...

وقال أيضا

قد طال في العيش تقييدي وإرسالي — من اتقى الله فهو السالم السالي
وانقب الهلك في عشير وذويه — واترك جدالك في بعث وإرسال
وقد ضننت بشاة وهي فاردة — على أزل نقيد المال عسال
واسئل بها الحي من عدنان أو سبإ

وقال أيضا

نغنى عن الأمر حتى يعلو ابن ردى — نفسا تبارك رب العالم العالي
ظننت أني وحكي مخطئ فإذا — أفعال كل بني الدنيا كأفعالي
فلا تكلف جوادا سير نائية

وقال أيضا

يكسى الوليد جديد العمر يلبسه — وكل يوم يرث الملبس العالي
يضيق صدر الفتى ما لم يواف له

وقال أيضا

صاح الزمان فعاد الجمع مفترقا — كالضأن لما أحست صوت رئبال
تسربل الوشي داج أن تجمله — والحمد في كل عصر خير سربال
الناس يسعون في أشياء معجزة — وسعيهم ليس من نجح على بال
والنبل يبلغ ما أعيى الفتى مثلا — أجريه للنبل يلقى عند نبال
ما زلت آمل حظا أن يساعدني — حتى أتيح لحفري طول أجبال
والعمر إصعاد إنسان ومهبطه

وقال أيضا

لم ينفكم ربكم عن حسن فعلكم — ولا حماكم غماما سوء أعمال
دليل ذلك أن الحر أعوزه — قوت وإن سواه فاز بالمال
فاملوا الله وارجوا منه عاقبة — فليس دنياكم أهلا لآمال

مع السين

يا صاحب الضأن سلم حوم معهدها — ولا تقل ضل إنسان بإنسال
كم غال طاهيك عن عفراء ونعجة — وذات لونين صارت قوت مكسال
بخلت أن تتغذى طفله دمها — وأنت شارب لذ الطعم سلسال
تجذه ليس إذا أقوى بوشال

مع لزوم العين

لا يدرك الخلد أوعال مخلدة — فسل بصحة هذا أم أوعال
ما بال مكة فيها معشر سدنة — من بطرق البيت يؤذيهم بأجعال
فيها الحزونة إلا بعد إنعال

مع لزوم الغين

يظل في المهد لا يستطيع جلسته — وسيره للمنايا دهن إيغال
شغلا لا يحتال للدنيا بإشغال

مع لزوم الباء

إن الغوارس ما انفكت عقائلها — مطلولة بين آساد وأشبال
وكيف يعدل موصول بمنقطع — يبلى النسيج وهذا ليس بالبالي
هل مر يوما هواء في لطافته — بمنخل أو صفا ماء بغربال
قد احتبلت سمرات الجزع ساعة — أم الفضاء وما همت بأحبال
إذا أناف على الخمسين بالغها — فليضمر اليأس من سعد وإقبال
كالأرض أدبر منها وأجبال

مع الميم

وإنما هي أقدار مرتبة — ما علقت بإساءات وإجمال
كم جد بالرزق باو في منازله — وجد ساد بأفراس وأجمال
دنتم بأن سيجازيكم إلاهكم — فما لأعمالكم أعمال إهمال

وقال أيضا

يا نفس جسمك سربال له خطر — وما يبدل في حال بسربال
فإن خرجت إلى بؤسى فواحزني — وإن نقلت إلى نعمى فطوبى لي
مضى الزمان ونفس الحي مولعة — بالشر من قبل هابيل وقابيل
أو قيل للناس خصي منهما أكلت — أجسادهم وأبت أكل السرابيل
فلا أجدك رهبانا في ذوي أمم — ولكن نبيلا مع القوم التنابيل
لحظ العيون وأهواء النفوس لنا

وقال أيضا

يا أذن سوف يطول السمع مفتقدا — وتستريحين من قال ومن قيل
ردي العاشر من لو حاز من ذهب — طوبا لضن بإعطاء المثاقيل
إن شاء ربك رقاك العلاء رقا — فأم رأيك بالعيس المراقيل

وقال أيضا

أيتها النفس لا هاء لي — شرخي قد مر ما أكثها لي
وانتهل الدهر في أناتي — وكان في الباطل انتهالي
مرسلة غارة بخيل — قد غنيت عن هب وهال

وقال أيضا

أذهبني طال عهدك بالصقال — وماج الناس في قيل وقال
كأن ذوي تجاربنا سوام — تأنق في مراد وانتقال
أسير فلا أعود وما رجوعي — وقد كان الرحيل رحيل قال

وقال أيضا

وما لي فيك يا دنيا وما لي — وأمنيت الخليل ولم تبالي
وأربعة أنس بكل حي
حشاشة ما تشي وتجمع بعض

واللازم رباء

قد أخلقته الليالي فاتركيه لقى — فما يزينك لبس الخلق البالي

وقال أيضا مع الباء وياء الردف

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا — لما تحصل شيء في الغرابيل
هل ينظرون سوى الطوفان يهلكهم — كما يقال والطير الأبابيل
سبحان من ألهم الأجناس كلهم — أمرا يعودوا إلى خبل وتخبيل
هواء الشفاه إلى لثم وتقبيل

في اللام المكسورة مع القاف وياء الردف

ويصبح الجسم بعد الروح منتبذا — صفرا كنبذك مكسور البواقيل
فاجعل يمينك بالإحسان مطلقة — وخفف الوطء لا تهم بتثقيل
يقول ملك عسى قيل يدوم لنا — وإنما اللات لهو كالعساقيل

مع لزوم الهاء

لم يبق لا شفا يسير — قرب من موردي فها لي
وامر دفن فتاة سوء — تخبئوني في ثرى مهال
وجدت حوبها قديما — وقد تبينت مقتها لي

مع القاف

ستطلقني المنية عن قريب — فآتي في إسار واعتقال
إذا انتقلت عن الأوصال نفسي — فما للجسم علم بانتقال
أمور يلتبس على البرايا — كأن العقل منها في عقال

واللازم رباء

أغرت لنا حبالات المنايا — بما غزلت ذكاء من الجمال
رهنهن الحوادث بالنبال
وهيكل ميت وعروق بال



لجذوة موقد وسراج ليل وماء جبية وشفاء بال

وإن إقبال قوم زال عنهم

وقال أيضاً

تعالى الله وهو أجل قدراً من الإخبار عنه بالتعالي

وكون الروح في الأجسام ألقى بها رأي الحدوث من التعالي

ولولا أن تيبس الرعا نا ر

وقال أيضاً

أنفت وقد أنفت على عقود سواراً كي يقول الناس حالي

تعالى زلة والدهر خب يبين بأهله تلو المحال

أراك الجهل أنك في نعيم وأنت إذا افتكرت بسوء حال

وما سمحت لنا الدنيا بشيء سوى تعليل نفس بالمحال

وقال أيضاً

يلام المسلك الأعطاء حتى جفون ما تساعد بانهمال

إذا الحيوان فض العقل منه فما فضل الأنيس على النمال

قد اكتحلت عيون للثريا بما يربي على كثب الرمال

على الفرسين لا فرسي رهان أو الجملين ليسا كالجمال

وما غضبوا إذا جرت القضايا بتفضيل اليمين على الشمال

بلا مالي عن الدنيا رحيلي

وقال أيضاً

أبى طول البقاء وحب سلمى هلال حين يطلع لا يبالي

فهل قبن بما سر نبج درع لما يرمي الزمان من النبال

عجبت له فتباً لي وتباً لغيري إن جمعنا للشمال

أصائح هل أصالح أو أعادي

إذا كان الحمام بكل أرض فبعداً للوهود وللجبال

فما يغني العاشر من قبال

والألزم عين

سمعي لي والذي يغر لبت وسيان العراء بسر والتعالي

أتيت وعدت بالتسليم كرهاً لإقدار أتينك من معال

لما وصف المفارق باشتعال

والألزم حاء

وكيف أشيد في قومي بناء وأعلم أن في غدي ارتحالي

أقمنا في الرحال ونحن سفر كأنا قاعدون على الرحال

إذا ما كان أتمد ما ترابا فأي الناس يرغب في الكحال

ولا عوز لفضيلة كل حي فما هو غير دعوى وانتحال

والألزم ميم

أسيئ في فعال أو كلام فقد جربت صبري واحتمالي

أرى زمناً تقادم غير فان فسبحان المهيمن ذي الكمال

غدونا سائرين على وفاز صحاة مثل شراب ثمال

فلا يغررك بصورة جميل فإن القبح يطوى كالجمال

كذاك الدهر إظلام وصبح وريح من جنوب أو شمال

وصعلوك خرجت بغير مال

والألزم باء

يمر على الجبال وهن صم فيعطي الوهن راسية الجبال

أغار رجال قوم فاستمرت وكم تجد في نقض الحبال

وكم سرح الخليط لهم سواماً فما نفع القباء لذي قبال

وبالي يوقن بعظام بال

وقال ايضاً

اما لي الزمان على بنيه … حوادث اصبحت تنزل الامالي

وهل عصمت جبال او بحار … ننجو ساكنات بالرمال

فلا تبن خيامك في محل … فان القاطنين على احتمال

اذا كان الجمال الى انتساج … فحز ناجر سوهوب الجمال

مضى روض وماء ولم يحتر … فتسئله عن الشرب الثمال

وظلم ان احاول فيك ربحا … ولم اخرج اليك براس مال

نموت لانا خلفاء نقص

وقال ايضاً

تحمل ثقل نفسك واحفظنها … فقد حط المهيمن عنك ثقلي

هي الانعام قد صديت وكلت … ولم يظفر لها احد بصقل

وكيف اجيد في دار بناء

وقال ايضاً

جهلتك بل عرفتك ما اخشى … لغيرك بين عرفاني وجهلي

ولو تعجل بمهلكي المنايا … ولكن طال امهالي ومهلي

فهبني كنت في مدحي دنيا

وقال ايضاً

غدت هاذي الحوائل رائعات … وما جادت لنا بقليل رسل

وكم شاهدت من عجب وخطب … ومر الدهر بالانسان يبلي

وضب ما راى في العيش خيرا … وما ينفك من تربيت حسل

فكيف وقد علمت بان مثلي

وقال ايضاً

اري السرقات في كفر ومصر … اتتك بحلي اسوار وحجل

واللازم ميم

اصاب لو نملة الحدثان يوما … فخص وما نزال اخا اشتمال

وما المجاور للايام عقل … بكشف ليلة فيقول ما لي

واجنحة النسور اذا اتتها … منايا ها كاجنحة النمال

وما طير اليمين مبهجات … فاخشوا لهم من طير الشمال

فيا دار الخسار لي خلاص … فاذهب في الجنوب او الشمال

وهل دون السلامة بعد ارض … تطوى بالايانق والجمال

ويبقى من تفرد بالكمال

مع القاف

الم تر عالما يمضي وياتي … سواه كانه مرعى بقل

اتعقل ساعة فتروم عقلا … لنفسك ام خلقت بغير عقل

ورب الدار يوذيني بنقل

في اللام المكسورة مع الهاء

سئلتك ان تمن على شيخا … وفيك حملت رغبة في تجهل

اعذني محسنا من شر نفسي … واتبع ذا السليل بشرود اهلي

يروم فواضل الحسن بن سهل

في اللام المكسورة مع السين

لقد دينت بي الدنيا زمانا … وسوف يجيد عنها الموت غسلي

تغير دولة وظهور اخرى … ونسخ شرايع وقيام رسل

لو ان بني افضل اهل عصري … لما اثرت ان احظى بنسل

خسيس لا يجيئ بغير فسل

النسل الرذل وقد نسل نسلا

في اللام المكسورة مع الجيم

وكيا من نضار بل حديد … وقد حكما بقطع يد ورجل

جَرَرْتَ الذَّيلَ في سَفَهِ المخازي ... فَليتَكَ نافِرٌ ذَيّالُ إِجْلِ

وَما انثنى القادِرُ عَن مُرادِ

وَقالَ أيضاً

هِيَ الدُّنيا إِذا طُلِبَتْ أَهانَتْ ... وَعالَتْ وَالفَريضَةُ ذاتُ عَولِ

وَقالَ أيضاً

يَمُرُّ الحَولُ بَعدَ الحَولِ عَنّي ... وَتِلكَ مَصارِعُ الأَقوامِ حَولي

وَقالَ أيضاً

رَأَيتُ المَرءَ يَهوي في هُبوطٍ ... إِذا هُوَ فَوقَ أَيدي القَومِ عولي

وَقالَ أيضاً

رَأى الأَقوامُ دُنياهُم عَروساً ... وَما لَقِيَتهُمُ إِلّا بِغُولِ

وَقالَ أيضاً

عَرَفتُكِ جَيِّداً يا أُمَّ دَفرٍ ... وَما إِن زِلتِ ظالِمَةً فَزولي

أَعَيَّ الطِّفلُ مِن بَعدِ التَّناهي

وَقالَ أيضاً

إِذا ما حَلَّ كَلبٌ وَهُوَ أَعمى ... تَصَيَّدَ زينَةَ الطَّرفِ الكَحيلِ

تَعودُ عَلى كَرّاتِ اللَّيالي ... وَما أَبرَمتَهُ مِثلَ السَّحيلِ

دَعوا هَذا المَقالَ وَجَهِّزوني

وَقالَ أيضاً

لَولا أُؤَمِّلُ رَحمَةً مِن قادِرٍ ... وَالسُّؤلُ يُطلَبُ في السَّماحِ الأَسوَلِ

وَيُؤَلِّفُ الوَقتَ المَديدَ قِصارُها ... حَتّى يُعَدَّ مِنَ الزَّمانِ الأَطوَلِ

دُنياكَ أُمٌّ قَد أَجابَ مَليكُها ... فيها مِنَ الأَبناءِ دَعوَةَ جَروَلِ

وَالفَقرُ أَروَحُ في الحَياةِ مِنَ الغِنى ... وَالمَوتُ يَحمِلُ خائِلاً كَمُخَوَّلِ

وَالمَرءُ يَعقِدُ بِالصَّعيدِ جَنانَهُ ... كَالرِّسلِ يَحمي في السِّباقِ الشُّوَّلِ

يَشُبُّ الحَربَ مُشتاقٌ إِلَيها يَحُثُّ ... عَلى الهِياجِ وَعَنهُ يُجلي

بِما جَمَعَت مِن خَيلٍ وَرَجلِ

مَعَ العَين

فَما أَنا ساعِياً فيها لِغَيري ... وَلا أَحمَدتُ أَقواماً سَعَوا لي

وَاللّازِمُ حاءٌ

كَأَنّي بِالأُلى حَفَروا لِجاري ... وَقَد أَخَذوا المَحافِرَ وَانتَحَوا لي

وَاللّازِمُ عَينٌ

وَما أَدري بِما سَيَكونُ مِنّي ... وَلَكِن في البَسيطَةِ أَوسَعوا لي

وَاللّازِمُ غَينٌ

مَتى أَنا راحِلٌ عَنها لِشاني ... فَإِنّي قَد تَصَيَّفَ بِها شُغولي

وَاللّازِمُ زايٌ

دُعيتُ أَبا العَلاءِ وَذاكَ مَينٌ ... وَلَكِنَّ الصَّحيحَ أَبو النُّزولِ

وَضَعفاً لَستُ في حالِ النُّزولِ

وَاللّازِمُ حاءٌ

مَتى تَقِفِ الرِّكابَ عَلى جَهلاً ... فَأَنتَ كَواقِفٍ لِرَبعِ المَحيلِ

تَحَفَّوا بِالكَلامِ وَأَكرِموني ... عَلى ما كانَ مِن حَسَدٍ بَخيلِ

فَإِنّي قَد عَزَمتُ عَلى الرَّحيلِ

مَعَ الواو

وَالدَّهرُ أَكوانٌ تَمُرُّ سَريعَةً ... وَيَكونُ آخِرُها نَظيرَ الأَوَّلِ

وَالعَقلُ يَزجُرُ وَالطِّباعُ مَعَ النُّهى ... كَالفيلِ يَضرِبُ رَأسَهُ بِالمِعوَلِ

وَتَجولُ فَوقَ الشّاكِينَ كَأَنَّها ... وَبِها أُواجِرَةٌ غَدَت في مِجوَلِ

إِنَّ اللِّقاحَ وَإِن أَتاكَ بِثَروَةٍ ... ما قَلَّ مِنهُ أَتى حِيالَ الحُوَّلِ

كَم أَحرَزَ المالَ المُقيمُ بِجَدِّهِ ... وَسَعى الحَريصُ فَعادَ غَيرَ مُمَوَّلِ

وَرَأَيتُ شَرَّ الجَارِ يَشمَلُ عَارُهُ

وَقَالَ أَيضاً

شَعرُ كِسَاءِ الدَّهرِ صِبغَةَ حَادِثٍ ... لَوْ نَامَ قَامَ بِحَالِهِ لَم يَنصُلِ

وَالنَّاسُ كُلُّهُم بِحَمِيمَا فَاتَهُ ... وَغَدَا يُحَاوِلُ مَطلَباً لَم يَحصُلِ

لَو خُيِّرُوا بَينَ الحَيَاةِ وَغَيرِهَا ... مَا كَانَتِ الدُّنيَا اختِيَارَ مُحَصِّلِ

جِسمٌ يُلِمُّ النَّفسَ وَهِيَ تَذُمُّهُ ... فِي مُجمَلٍ مِن أَمرِهَا وَمُفَصَّلِ

تَلقَى النُّفُوسُ حُتُوفَهَا مِن مَظلَمٍ ... أَو مُصبِحٍ أَو مُظهِرٍ أَو مُوصِلِ

وَقَالَ أَيضاً

آلَيتُ أَرغَبُ فِي قَمِيصِ مُمَوَّهٍ ... فَأَكُونَ شَارِبَ حَنظَلٍ مِن حَنظَلِ

مَا كَانَ لِي فِيهَا جَنَاحُ بَعُوضَةٍ

وَقَالَ أَيضاً

هِيَ غُربَتَانِ نَفَرَّتَا مِن عَاقِلٍ ... ثُمَّ اغتِرَابٌ مِن مُحكَمِ عَقلِهِ

وَالحَقُّ يُثقِلُ كُلَّ غَاوٍ ظَالِمٍ

وَقَالَ أَيضاً

لِلخَيرِ مَنزِلَتَانِ عِندَ مَعَاشِرٍ ... وَلَهُ عَلَى رَأيِي ثَلَاثُ مَنَازِلِ

فَكَسَبتُ مِنهَا مَا يَقُومُ بِأَنفُسٍ ... وَالصَّبرُ يُبدَنُ فِي التَّرَنُّحِ الهَازِلِ

وَأَنَا الَّتِي لِلمِسكِينِ أُكلَةَ جَائِعٍ ... نَفَدَت كَضَوءٍ فِي المَقَامِ الأَزَلِ

وَتَصُونُ حَبَّةَ خَردَلٍ قَدَمَ الفَتَى ... عَن زَلَّةٍ وَاليَومَ حِلفُ زَلَازِلِ

عَزَلَ الأَمِيرُ عَنِ البِلَادِ وَمَالُهُ

وَقَالَ أَيضاً

عَزَّ الَّذِي بِالمَوتِ رَدَّ غِنَيَتَنَا ... كَفَقِيرِنَا وَمُقِيمَنَا كَالرَّاحِلِ

أَعيَى الحِلَامُ مِنَ السِّقَامِ وَصَرَّفَ ... القَمَرَ المُنِيرَ إِلَى هِلَالٍ نَاحِلِ

قَد عَاشَ يَومَينِهِ وَعُمِّرَ ثَالِثاً ... ثُمَّ استَرَاحَ مِنَ المَدَى المُتَمَاحِلِ

كَرَجَى الفَمِ انتَزَعَت بِذَنبٍ لِقَولٍ

وَاللَّازِمُ صَادٌ

شَنجِي وَإِن نِلتُ الثُّرَيَّا لِلثَّرَى ... طُعمٌ وَعُنصُرُ خَيرِنَا كَالعُنصُلِ

مُتَنَصِّلٌ مِن غَيرِ ذَنبٍ فِيهِمُ ... وَأَخُو ذُنُوبٍ كَبِيرٍ بِالمُتَنَصِّلِ

وَأَرَى الفَتَى بَلَغَ المَكَارِمَ وَالعُلَا ... بِالحَظِّ لَا بِسِنَانِهِ وَالمُنصُلِ

يَتَقَاطَعُونَ وَفِي القَطِيعَةِ رَاحَةٌ ... مِن بُؤسِ عَيشٍ بِالأَذَاةِ مُوَصَّلِ

فَكَأَنَّ رُوحَكَ لَم يَحُل بِقَمِيصِهِ ... وَالرَّاحُ مَا دَنَت لَهُ فِي مَفصِلِ

فِي اللَّامِ المَكسُورَةِ مَعَ الضَّادِ

يَجنِي المَعَاشِرُ مِن بَرَاثِنِ صَالِحٍ ... رَبٌّ يُفَرِّجُ كُلَّ أَمرٍ مُعضِلِ

وَاللهُ أَلبَسَهُم جَنَاحَ تَفَضُّلِ

وَاللَّازِمُ قَافٌ

وَالطَّبعُ يَكبُتُ كَالمُضَاوِنِ مَن ... يَرُمْ نَقلاً لَهُ يَعجِزُ وَيُعيِي بِنَقلِهِ

وَأَخُو الدِّيَانَةِ مَا يُحِسُّ بِثِقلِهِ

فِي اللَّامِ المَكسُورَةِ مَعَ الزَّايِ

وَاللهُ يَغفِرُ فِي الحِسَابِ لِنِسوَةٍ ... جَاهَدنَ إِذ فُقِدَ الحَيَاءُ بِمَعَازِلِ

أَتَصَدَّقَت بِالخَيطِ ثُمَّ هَوَت إِلَى ... الحَمرَاءِ فَاعتَصَمَت بِخَيطِ الغَازِلِ

إِنَّ البَعُوضَةَ مِن تُقًى مَوزُونَةٌ ... بِالفِيلِ عِندَ مَلِيكِنَا وَالبَاذِلِ

خَفِّف دَعوَةَ المَظلُومِ فَهِيَ سَرِيعَةٌ ... طَلَعَت فَجَاءَت بِالعَذَابِ النَّازِلِ

إِلَّا دُعَاءً ضَعِيفُهَا مِن عَازِلِ

فِي اللَّامِ المَكسُورَةِ مَعَ الحَاءِ

مَا أَسرَعَ التَّغيِيرَ إِن بَرَزَ الفَلَا ... بِسَرَابِهِ فَاللَّيلُ أَتمَدُ كَاحِلِ

أَعَجِبتَ لِلطِّفلِ الوَلِيدِ بِمَهدِهِ ... لَم يَخطُ كَيفَ مَشَى بِغَيرِ رَوَاحِلِ

كَم سَارَ مِن سَنَةٍ أَبُوهُ فَبَالَهُ ... تَطَعُ المَسَافَةَ فِي ثَلَاثِ مَرَاحِلِ



دُفِعَتْ لَهُ لُجَجُ البِحَارِ فَعَامَهَا

وقال أيضاً

لا يَغْبِطَنَّ مَاشٍ فَوَارِسَ شُزَّبٍ | مَا فَارِسٌ إِلَّا كَآخَرَ رَاجِلِ

وَإِذَا افْتَكَرْتُ فَلَا يَهِيجُ تَفَكُّرِي | فِيمَا أُكَابِدُ غَيْرَ لَوْمِ النَّاجِلِ

وَلَوَ انَّهُمْ ظَهَرُوا لَعَانَوْا شِدَّةً | تَرْمِيهِمُ فِي مُتْلِفَاتٍ هَوَاجِلِ

اطْلُبْ لِنَفْسِكَ يَا أَغَرُّ مَحَلَّةً | فِي حَيْثُ لَا تُدْمِيكَ نَخْلَةُ زَاجِلِ

وَسَوَالِفُ الشُّمِّ السَّوَاكِنِ بِالفَلَا | عَذَّبْنَ أَيْدِيَ تَيِّدٍ بِمَنَاجِلِ

وَمُعَجَّلٌ مَوْتٌ رَاحَ يَكْتُبُهُ الرَّدَى

وقال أيضاً

غَلَبَتْ الشُّرُورُ وَلَوْ عَقَلْنَا صُيِّرَتْ | دِيَةُ القَتِيلِ كَرَامَةً لِلْقَاتِلِ

وقال أيضاً

أَسْرَيْتَ إِثْرَ السَّيْحِ تَقَوُّلًا | وَالفَالُ مِنْ رَأْيٍ لَعَمْرُكَ فَائِلِ

أَسْرِجْ كُمَيْتَكَ فِي الكَتَائِبِ جَائِلًا | وَدَعِ الكُمَيْتَ أَخَا الحَبَابِ لِجَائِلِ

وَتَغَيُّرُ المَغْرُورِ طُولَ بَقَائِهِ | سَفَهًا وَمَا طُولُ البَقَاءِ بِطَائِلِ

حُرٌّ يَضِيقُ عَنِ الوَلِيدَةِ طَوْلُهُ | وَسِوَاهُ لَمْ يَقْنَعْ بِتِسْعِ حَلَائِلِ

مَا المَرْءُ نَائِلُ رُتْبَةٍ مِنْ سُؤْدُدٍ | حَتَّى يُصَيِّرَ مَالَهُ فِي النَّائِلِ

أَوْ كُنْتَ رَأْسَ الغَوْلِ وَهُوَ مُوَقَّرٌ | فِي النَّهْبِ لَمْ آمَنْ هَجْمَةَ غَائِلِ

وَالغَمْرُ يُرْسِلُ قَوْلَهُ بِمَوَاعِدٍ | وُلِدَتْ تُنَتَّجُ عَنْ يَمِينِ حَائِلِ

وَالحَيُّ شَاهِدُ رُزْءِ خَطْبٍ هَائِلٍ | مِنْ كَوْنِ مَيْتٍ تَحْتَ أَنْمُلِ هَائِلِ

لَا تَفْرَحَنَّ بِدَوْلَةٍ أُوتِيتَهَا | إِنَّ المُدَالَ عَلَيْهِ مِثْلُ الدَّائِلِ

وَعَقَائِلُ الأَلْبَابِ غَيْرُ أَوَائِمٍ | بِإِزَاءِ أَيْتَامٍ رَمَتْكَ عَقَائِلِ

وَحَبَائِلُ الدُّنْيَا تَزِيدُ عَلَى الحَصَى

وقال أيضاً

وَنَجَا وَأَمْسَى سَالِمًا بِالسَّاحِلِ

في اللام المكسورة مع الجيم

وَيَدَايَ فِي دُنْيَايَ وَهْيَ جَنِيبَةٌ | كَيَدَيْ أَبِي لَهَبٍ غَدًا فِي الآجِلِ

وَأَرَحْتُ أَوْلَادِي فَهُمْ فِي نِعْمَةِ | العَدَمِ الَّتِي فَضَلَتْ نَعِيمَ العَاجِلِ

أَسِوَى مَجَالِ الظَّبْيِ وَهْوَ مُرَبَّبٌ | فِي الأُنْسِ يَمْرَحُ فِي حُلِيٍّ وَجَلَاجِلِ

لَوْلَا نَوَافِرُ فِي القَدِيمِ تَنَاسَلَتْ | مَا أَنْضَجَ الظَّبَيَاتِ غَلْيُ مَرَاجِلِ

لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى أَجَلِّ الغِزْلَانِ وَالفِتْيَانِ كُلُّهُمُ بِقَيْدِ حَاجِلِ

لِمُسَاجِلٍ مِنَّا وَغَيْرِ مُسَاجِلِ

في اللام المكسورة مع التاء

هَاذِي حِبَالُ الشَّمْسِ وَهْيَ ضَعِيفَةٌ | دَامَتْ وَكَمْ أَبْلَتْ حِبَالَةَ حَاتِلِ

واللازم همزة

أَرَأَيْتَ فِعْلَ الدَّهْرِ فِي أُمَمٍ مَضَتْ | قَبْلًا وَمَزْجَ قَبَائِلٍ بِقَبَائِلِ

خَسِرَ الَّذِي بَاعَ الخُلُودَ وَعَيْشَهُ | بِنَعِيمِ أَيَّامٍ تُعَدُّ قَلَائِلِ

وَتَفَاوُتُ الأَجْسَامِ ثُمَّ جَمِيعُهَا | مُتَقَارِبَاتٌ فِي نُهًى وَخَصَائِلِ

جَمَدَ النُّضَارُ لَهُ فَمَا هُوَ سَائِلٌ | مِنْ جُودِ رَاحَتِهِ لِرَاحَةِ سَائِلِ

لَوْ عُذْتَ مِنْ أَسَدِ النُّجُومِ بِجَبْهَةٍ | أُرْدِيتَ فِي ذَنَبٍ لِشَوْلَةَ شَائِلِ

كَانَ الشَّبَابُ ظَلَامَ جُنْحٍ يَنْجَلِي | وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ فِي النَّهَارِ الزَّائِلِ

وَأَقَلُّ أَهْلِ الأَرْضِ حَظًّا فِي العُلَا | مَنْ يَكْتَفِي مِنْهَا بِخُطْبَةِ قَائِلِ

فَتَخَيَّلَتْ أَنَّكَ مُحْسِنٌ فِيمَا مَضَى | وَالحَالُ يُكَذِّبُ فِيهِ ظَنَّ الخَائِلِ

وَمَتَى حَظِيتَ بِنِعْمَةٍ مِنْ مُنْعِمٍ | فَتَوَقَّ وَاحْذَرْ صَوْلَةً مِنْ صَائِلِ

وَإِذَا الإِنْسَانُ لُبْسٌ سَابِغٌ | مِنْهَا تُحَرِّزُهُ بِدِرْعٍ دَائِلِ

وَأَقَلُّ مَا سِيَ ادْرَى حَمَائِلِي

مع لزوم الميم



حِكَمٌ تَدُلُّ عَلَى حَكِيمٍ قَادِرٍ ... مُتَفَرِّدٍ فِي عِزِّهِ بِكَمَالِ

أَوَمَا تَرَى حُكْمَ النُّجُومِ مُصَوَّرًا ... بَيْتَ الحَيَاةِ بِلَيْهِ بَيْتُ المَالِ

أَرْوَاحُنَا الْفَيْنَ كَالْأَرْوَاحِ فِي ... خَيْرٍ وَشَرٍّ مِنْ صَبًا وَشَمَالِ

تَمِلُ الْأَنَامُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَانْتَشَوْا ... بِالخَمْرِ فَاعْجَبْ مِنْ ثِمَالٍ ثِمَالِ

وَهُمُ الْبَهَامُ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ ... وَيُؤَمِّلُونَ أَطَاوِلَ الْآمَالِ

مِثْلَ الْبَهَائِمِ أُوهِمَتْ عَنْ رُشْدِهَا ... لَا احْتِمَالَ ثَقَائِلِ الْأَحْمَالِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا صَاحِ مَا أَهْوَى وَمَا أَقْلِي ... ثِقْلِي عَلَيَّ فَلَا تَزِدْ ثِقْلِي

صَدِئَتْ خَوَاطِرُنَا فَأَصْقِلَتْ ... وَلَمْ أَكُنْ أَحْوَجَهَا إِلَى الصَّقْلِ

وَالْفَضْلُ أَفْضَلُ مَا فَعَلْتَ بِهَا

وَقَالَ أَيْضًا

عِشْتُ مِنْ أَيْسَرِ حِلٍّ ... وَتَشَبَّهْتُ بِظِلِّي لَسْتُ بِالْخِلِّ

أَيُّهَا الدُّنْيَا لِحَاكِ اللهُ مِنْ رَبَّةِ دَلٍّ ... مَا تَسَلَّى خَلَدِي عَنْكِ

أَمْسِ أَوْدَيْتِ بِبَعْضِي وَغَدًا ... تَذْهَبُ كُلِّي لِلْأَوْقَاتِ تُخَلِّي

وَالصِّبَا مُلْكٌ وَقَدْ

وَقَالَ أَيْضًا

دُنْيَاكَ وَالْحَمَّامُ فِي نَسَقٍ ... مِنْ خَارِجٍ غَمٌّ وَمِنْ دَاخِلِ

لَوْ يُخِلُّ الْعَيْشَ لَمَا حَصَلَتْ

وَقَالَ أَيْضًا

كُنْ وَشِيكًا فِي حَاجَةٍ أَوْ مَكِيثًا ... لَيْسَ لِلْأَيَّامِ فِينَا بِمُهْمِلِ

وَخُمُولِي يَذُودُ عَنِّي الرَّزَايَا ... نَامَ عَنِّي الْأَذَى فَلَمْ يَتَنَبَّهْ لِي

إِذْ ثُرَيَّا النُّجُومِ تُسْمَى بِثَرْوَى ... وَسُهَيْلُ السَّمَاءِ يُدْعَى بِسُهَيْلِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَالْمَالُ خِدْنُ النَّفْسِ غَيْرُ مُدَافَعٍ ... وَالْفَقْرُ مَوْتٌ جَاءَ بِالْإِجْمَالِ

وَمِنَ الْجِهَاتِ لِسِتٍّ رَبِّ حَائِطٍ ... لَا عَنْ يَمِينٍ مَرَّةً وَشِمَالِ

وَالْمَرْءُ كَانَ وَمِثْلُ كَانَ وَحَدُّهُ ... حَالُهُ فِي الْأَنْبَاءِ وَالْأَعْمَالِ

قَوْمٌ تَنَشَّوْا مُرْمِلِينَ مِنَ الْهُدَى ... فَتَضَاعَفَ الْإِرْمَالُ بِالْإِرْمَالِ

لَمْ تَلْقَ الْأَجَاهِدَ مُتْعَبًا تِلَادَهُ ... مُتَجَمِّلًا مِنْهُمْ بِغَيْرِ جَمَالِ

دُنْيَاكَ أَرْزَاقٌ تُذَكِّرُ بَعْدَهَا ... أُخْرَى تُنَالُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ

مَعَ لُزُومِ الْقَافِ

إِنَّ الْعُقُولَ تَقُولُ مُعْلِنَةً ... لَيْسَ الْأَنَامُ كِتَابَةَ الْبَقْلِ

دُنْيَاكَ دَارٌ كُلُّ سَاكِنِهَا ... مُتَوَقِّعٌ سَبَبًا مِنَ النَّقْلِ

وَإِذَا سَعَيْتَ لَهُ فَمِنْ عَقْلِ

فِي اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ

وَمَا أَنْتَ بِخِلِّي ... رُبَّمَا يَعْتَمِدُ الْمَرْءُ عَلَى الْعُضْوِ الْأَشَلِّ

وَإِنَّ ظَنَّ التَّسَلِّي ... إِنَّمَا بُعِّثْتَ مِنِّي لِلْأَخِلَّاءِ أَقَلِّ

إِذَا قُمْتُ أُصَلِّي وَدَعْنِي سَاعَةً ... فِيكَ لَوْلَا أَيُّ الْأَجَلِّ

يُبْكِي عَلَى الْمَلِكِ الْمُوَلِّي

فِي اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْخَاءِ

مَا طَهُرَتْ بَلْ دَنِسَتْ وَاتَّهَمَتْ ... بِالسَّيِّدِ الْوَهَّابِ وَالْبَاخِلِ

شَيْئًا سِوَى الْمَوْتِ يَدُ النَّاخِلِ

فِي اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَاءِ

حَبَّذَا الْعَيْشُ وَالزَّمَانُ غَرِيرٌ ... وَالْفَتَى مَا اسْتَجَدَّ حُلَّةَ كَهْلِ

قَبْلَ أَنْ يَسْطُوَ الزَّمَانُ بِتَصْغِيرٍ كَبِيرٍ ... مِنْ فَرْطِ عِيٍّ وَجَهْلِ

وَنُجَيْنٌ لِجَحْنٍ كُبِّرَ لَفْظٌ ... وَلُجَيْمٌ كَذَاكَ أُخْلَاقُ سَهْلِ

وَاللَّازِمُ بَاءٌ



سل سبيل الحياة عن سلسبيل ... لا تخبّر عن غير وِرْدٍ وبيل

هل ترى سيد القرابة أضحى ... مفرد الشخص ما له من قبيل

لم يجد نبل دهرنا بر ماج ... أو سيوف عن ساقها أو وبيل

يا طبيب الضرا اجتهدت وما الجلاب ... جلاب راحة لنبيل

أيها الجامع الكنوز أذرّ ... أم ريال من نملة في زبيل

لا تؤبّل أخاك يوماً إذا مات ... فما كان موضع التأبيل

ولحبر اليهود في درسه التوراة ... فنٌّ وللمـم في التدبيل

حسّن القول يبتغي نضرة العيش ... بشرّ الأدواء والتذبيل

واصنعوا من حلاوة ذات طيب ... لا برطل بغداذ بل أردبيل

إن تحلوا شاماً فخمر جبال ... أو عراقاً فالشرب من قطربل

ذات خرس تردّ ذا النطق يشكو ... على اللسان الخبيل

موعد بالأجرام يوعد أم النسل ... فيه بالثكل والتهبيل

يطلق الخمر في الحرام وأما ... اللفظ منه فدائم التكبيل

يمتريه جذلان مهتبل الغرة ... يبكيه حزناً على هابيل

أأليس الإنسان والناس مثلي

وقال أيضاً

الفتى قد رأى اليقين ولكن ... يؤثر العيش فهو كالمخبول

إذ أغارت حبل القناعة تبغي ... الرزق من عند خيطها المفتول

وقال أيضاً

لقد علم الله رب الكمال بقلبي ... علمي بديني وما لي

أريد الإناخة في منزل ... وقد حديت لسواه جمالي

فمن مخبري أعزيق العائد ... الْقى الردى أم دنين الوصال

فماذا أقول وبين الأنام ... خلف على جهلهم أو تمالي

والمنايا ألقين بالجندل الفظ ... ثنايا ألفين بالتقبيل

توسّنه وطال ما توضّنه ... محبلات أعقبن بالتحبيل

رب لا أشعث استباحت رزاياها ... وألقت كلّاً على زنبيل

وإذا أوريت حبال الردى ... حلّت فلم تندفع بحلّ جبيل

صدقات من المليك على الحتف ... جسوم عرّفن بالتسبيل

وأرى تهب من وقوف القوم فكناً ... ما النصارى يشكون فعل الأبيل

وتلته أسفارها رحمته ... طول أسفاره من التربيل

فاحذروا من بنات ضأن عجوزاً ... ستروا أن تكون كالزنديل

واعتذروا أن تواكلوه فإياً ... من دياركم يد الجرذبيل

وهي رومية لرنجية لا ... عاب فيها طعم من الزنجبيل

فذراكم تلطفاً وهو في الغلظة ... من جرهم وآل عبيل

فليجد على قرى حرمته ... كم توقاها وكف نبيل

كذب لا يزال يطعم خبزاً ... نص عن آدم وعن قابيل

لا تعرّى الكيت المتون ولا ... الشبل ولا المغربات ذو التشبيل

فاعتبوني إن شئت أو فاعتبولي

واللازم تاء

خير فيما أراه لامرأة الجندي ... من بعد زوجها المقتول

خلصت من بناتها وبنيها ... فهي بين النساء مثل البتول

مع لزوم الميم

وإن التجمل قد ضاق بي ... فكيف أنافس أهل الجمال

لقد خاب من يبتغي نصرتي ... وما جزت عن يميني شمالي

هويت انفرادي كيما يخف ... عن من أعاشر ثقل احتمالي

فما لي فيما أرى راحة ... يد الدهر من هذيان الأمالي

وقال أيضاً

عجبت وكم عجب في الزمان ... لرأي بني دهرك الفائل

فلا تحملن لهم منة ... ولو بت في صورة العائل

ويطلب قوتاً ورزق المليك ... تيسر بالطالب السائل

مضوا قبل مصر إلى ربه ... وخلى السياسة للخائل

إذا هب زيد إلى المتيء ... وقام كليب إلى وائل

سيقصر من طول تلك القناة ويرفع من ذرع الذائل

وكيف اعتدالي وهذا النهار ... يروح بميزانه المائل

تصول علينا بنات الزمان ... فهلا يصال على الصائل

يهال التراب على من ثوى ... فآه من البناء المائل

جميع الذي نحن فيه النفاق ... ونلحق بالذاهب الزائل

ويغنيك عن طرح فأل يعود ... باليمن طعنك في الفائل

وقال أيضاً

أتاني بإسناده مخبر ... وقد بان لي كذب الناقل

ولا فضل فينا ولكنها ... حظوظ من الفلك الصاقل

وقال أيضاً

إذا عشت منكراً في الأنام ... عدوت على المدرج السابل

جبوت بنصحك مستكبراً ... وما هو للنصح بالقابل

هو الموت من ينج من رامح ... فلا بد من أسهم النابل

متى لم تمانِ على ذلة ... رجعت على أمك الهابل

إذا العام جاد بأدنى اليسار ... أملت سناه في القابل

وقال أيضاً

قرنت الجياد بأجمالها ... لتشعف نفساً بآمالها

مع لزوم الهمزة

١٣٦٣٢١٢

فقالوا لماذا ودنوا من غنى ... وما وهبوه من النائل

يقول الفتى أرضه بالوجيف ... ولا بد من حادث غائل

ألم ترني وجميع الأنام ... في دولة الكذب الذائل

وقالوا يعود نقلنا يجوز ... بقدرة خالقنا الآئل

أخو الحرب يعدو على سابح ... ليسبح في الزاخر السائل

وتصغي إلى اللين أسماعنا ... وتصبو إلى زخرف القائل

وإن تبر آله خفة ... تبن على كفة الشائل

وقد عز رمل على حاسب ... كما عز بحر على كائل

وكم قيد الدهر من آلف ... وقد كان كالسابق الجائل

ولو لم يكن حولك العاذلون ... بكيت على الترل الحائل

نُسَرّ إذا نترة أرعفت ... ونفرح بالأسد النائل

في اللام المكسورة مع القاف

أذو العصمة العاقل الآدمي ... لأكذى لعصمتِه العاقل

هذا كسمان لما اختبى ... وذلك في بهملى باقل

في اللام المكسورة مع الباء

فتلك الثريا وهذا الثرى ... شبيهان في قبضة الحابل

وسخط الظباء بما نالها ... تولد منه رضى الحابل

لنا أسوة في رجال مضوا ... وهل أنا إلا أخو الآبل

وهاروت كيف عصى ربه ... بتعليمه السحر في بابل

فإن القليل يؤم الكثير ... كالطل يشتد بالوابل

مع لزوم الميم

ولا بد من سيرها مرة ... بعد الثقاب إلى ما لها



وأفضل ما اكتسبت أمة ... وإن شقيت حسن أعمالها

فويها لها وآها لسيل المنون ... كم جر عيرا بأحمالها

وقد أهمل الناس أفكارهم ... فلم ينفعهم طول إعمالها

ولا خير في أن تمد الحياة ... ونقصانها مثل إكمالها

أمور تواتي جنود الردى ... بتفصيلها بعد إجمالها

فهل يمهل الدهر أم الأنام ... فتفقد نسلا بإرمالها

اللام الساكنة

قال أبو العلاء في اللام الساكنة مع التاء

استعذب الخمر من إهمال شاربها ... إلى المليك فقالت شيخ ثم قتل

يود أن دعاه قارضاً بيته ... وأن كل غمام بالعقار هتل

وجارح الدن ما كانت جراحته ... قصاص عمد ولكن للذمام ختل

ما قاربد بين منه قد ظفرت به ... أم تربة صرعاً في التراب تل

وقال أيضاً

غض الجفون إذا جلست على الصعيد ولا تأمل

والذكر يترك الفتى ... للقائلين إذا تحمل

من ذا الذي سمح الزمان له ... بإدراك المنى فأمل

حيل تمر على أنام ... فادمع العقلاء همل

في اللام الساكنة مع الميم

والبيت أولى بالكريم ... من الطريق وإن تجمل

والمرء تعجبه الحياة ... وعيشه سم يثمل

فيه نواقي المر ملون ... وقل أصحاب المرمل

كم غر صاحبة الجمال ... منجم بحساب جمل

وقال أيضاً

الله إن أعطاك مجزل ... وكأن هذا الدهر يهزل

هل يشعرن الميت أن ... عظم الثرى بالحي زلزل

قد طال سيري في الحياة

في اللام الساكنة مع الزاي

كسرى بني إيوانه ... والعنكبوت نظار تغزل

أرجو أرا اعتزلوا ... فإني عن مقامكم بمعزل

ولي ببطن الأرض منزل

وقال أيضاً

أشهد أني رجل ناقص ... لا أدعي الفضل ولا أنتحل

تزوج الشيخ فألفيته ... كأنه مثقل إبل ورحل

مللت وإن أحسن أيامه ... تقول في النفس متى يرتحل

ويثبت الله وسلطانه

في اللام الساكنة مع الحاء

جنت كما شاء الذي صاغني ... ومن يصفني بجميل بجل

وغرسه في تعب دائم ... لا تخضب الكف ولا تكحل

لو مات لا استبدلت منه فتى ... إن أراه محرماً لا يحل

وكل امرئ غيره يضمحل

وقال أيضاً

قلائد بكرت لا يعرفها سبل ... كم غرة الروض من نائي بسبل

في اللام الساكنة مع الباء

إلى طبيب عن الطريق لكي ... تأخذ من عنده دواء حبل



كم تذنت عرس ناس بحصا

وقال أيضاً

سبح الله طالع مستنير … وهلال مثل القلامة ناحل

كالتوام الأنام هل فاز من … سافر منهم الى البطىء الراحل

ساحليون لم ارد ساحل البحر ولكن نسبا الا تمر ساحل

وقال أيضاً

عجباً للقطا من الكدر والجون … غدت في عنائها المتواصل

من بلاد بعيدة لسراب الهجر … فيها اللوامع كالمناصل

هائفات تذعر الحرع عنها … لا أهاب وهم أن يميز الفاصل

صاليات وما لها من صلاة … صائمات لغير نسك تواصل

فاتقوا الله وافعل الخير فالموت … حسام يفري البرية ناصل

ان اعمارنا كأي ابيت

وقال أيضاً

فر من هذه البرية في الارض … فما غير شر هالك حاصل

واطلب الرزق بالمرور من الشجراء … لا من آسنة وصناصل

وقال أيضاً

ولم دنياه ناسك فادعى النسك وانتحل

بينما يعمر المنازل قالوا قد ارتحل

أينام السماك ام هو بالغمض ما اكتحل

اى ذنب اصابه

وقال أيضاً

أرى جبلاً حادثاً في النساء … جبل اذاة بهن اتصل

وان انظرته خطوب الزمان … عض بناب شديد العصل

كل حصاة منها نظير جبل

في اللام الساكنة مع الحاء

وبدت من بنات نعش نجوان … لم يصبها من اثمد الليل كاحل

يمني وفارسي وشامي … وغاد من اهل غربة راحل

خف ملك على السرير هل … يوجد في العالمين قوم حلاحل

في اللام الساكنة مع الصاد

لقطت حبة وجاءت … بها الافراخ ثم استقت الماء في الحواصل

فأغاثت بورودها مودعات … في مجهول تقل فيها الصلاصل

رابها اجدل من الطير او باز … نود قبل الوصول وواصل

ثم باد المصيد من بعد والصائد لا شيء غير ذلك حاصل

لا تغرّ هذا البائس فان تاب … فلا تحرمن ان قيل ناصل

والمنايا لهن مثل الفواصل

نصل الشيء خرج من موضعه و

كذلك الخضاب والحية نا صل

في مثله

كشعاري قاطع وكان شعاراً … لتنوخ في سالف الدهر واصل

وتشبه بالطير تغدو اخماصاً … وتعد البسار من الحواصل

في اللام الساكنة مع الحاء

أصبح المفتري على الله تذلل واضمحل

عز رب النجوم مشتري ولا ينام الزحل

جهل المشتري وان كان في الخير ذا محل

فسما فوقه زحل

في اللام الساكنة مع الضاد

أتدلك بسجل العناء … فما ليت واردة ما وصل

وذبيح من الغير الطارقات … بالرمح متر وبالسيف صل

وقال له صل داعي الهدى وقال له ملحد لا تصل

ومن بعد ذاك يجيء الحمام فانظر على أي شيء حصل

وقال ايضا

أتتك بجهل فتاة غدت مسائلة عن دواء الحبل

وقال ايضا

أمل حبيب أدل وستر الضلال انسدل

تمليكم في الأمور ما هو إلا تدل

وهلك ذات الكرا وهلك ذات الخدل

وما صح إلا امرؤ تصرف ثم انجدل

إذا هدم الفحل قيل صوت حمام هدل

وشب وشاب وأفنى الشباب وسقيا له من خضاب نصل

فيا راحة النفس عند الممات إن كان هذا الحساب انفصل

في اللام الساكنة مع الباء

وقد حسبت من بنات التهول فجاءت بإحدى بنات الحبل

في اللام الساكنة مع الدال

علام تناظرتم فقد ما لهذا الجدل

وكلكم ظالم فهل من تقي عدل

تقادم شخص مضى فأحدث منه البدل

علا كاذب صادقا فليت الرماح اعتدل

تحير مسترشد فوفق لما استدل

حرف الميم

قال

في الميم المضمومة

سيسأل ناس ما قريش ومكة كما قال ناس ما جديس وما طسم

لقد جد أهل الملعبين فأتلوا بناء ولم يثبت لرافعه وسم

وكون الفتى في رهطه نيل عزه على أن داء الدهر ليس له حسم

وقال ايضا

إذا ما تقضى الأربعون فلا ترد سوى غرة في الأربعين لها قسم

زمان الغواني عصر جسمك زائد وهن عناء بعد أن ينقص الجسم

تريد من الدنيا خلافا لما مضى ولعياك تدبيريه سنة الرسم

مضى الشخص ثم الذكر فانقرضا معا

وقال ايضا

الميم المضمومة

أبو العلاء

مع الشين

أرى الوقت يفني أنفسا بفنائه ويمحو فما يبقى الحديث ولا الرسم

وفي العالم العلوي نجيل مول وسمع نفير شكلما اختلف القسم

ويرزأ جسم المرء حتى إذا أوى إلى العنصر الترب له وزر الجسم

في الميم المضمومة مع السين

فإن الذي وفى الثلاثين وارتقى عليهن عشرا للفناء يرشم

سألت بني الأيام عن ناهب الصبا كأنك قلت الآن ما صدقسم

هو الداء لا ينفك يشكي ويشتكى ولو شارب الناس أدرك الحسم

وما مات كل الموت من عاش منه اسم

في الميم المضمومة مع الجيم



مكان ودهر احرزا كل مدرك ... وليسا لون يحس ولا جرم
ونحن غواة برجم الظن بعضنا ... ليعرف ما نور الكواكب والرجم
نفى الله عن ذنب مضى أن عامكم ... بقل حياة او يزيد به النجم
على كل شيء يجمعون بجهلكم

وقال أيضا

كبار أناس مثل جلة سائم ... يربون أطفالا كما ارتضع البهم
جهلنا ولكن للخلائق صانع ... أقر به نسل من القوم او شهم
وأين أناس كالسحائب ان نووا ... يردوا وان يستمطروا الغنى هموا
فما هو إلا السهم لا الكف عاديا

وقال أيضا

إذا حرق الهندي بالنار نفسه ... فلم يبق في حضن التراب ولا عظم

وقال أيضا

خلافك بعض الناس يرجى به المنى ... وفي الدهر أقوام خلافهم حزم
ولو لم يسر وقت الفتى وهو موشك ... لما صح في هجر الحياة له عزم
ولم يات في الدنيا القديمة منصف

وقال أيضا

نصحتك لا تنكح فان خفت مأثما ... فاعرس ولا تنسل فذلك أحزم
الا الله نفس دعيت اولية ... نصارى تنادي او مجوس تزمزم
وما سبعن انثى هرم القيصر وجهه ... كبيض ذكور بالحديد تهزم
تعاليت رب الناس عن كل ريبة ... كأنا بايتان المآثم نلزم
غرائز اعطاها ربيعة جده ... وشنشنة اغرى بها النحل اخزم
حياة لو اني باختياري وردتها

وقال أيضا

وليس لنا علم بسر إلهنا ... فهل علمته الشمس او شعر النجم
وتطردنا ساعاتنا وكأننا ... وسائق خيل كفها النجم
تقول لكم رب اسقنا غير ممطر ... ولكن بهذا دانت العرب والعجم
واعياكم يوما على رشدكم هجم

في الميم المضمومة مع الهاء

توهم بعض القوم امرا فاضلوا ... يقين امور بات يتبعها الوهم
ويعلم كل ان للخير موضعا ... وفضلا على اتيانه اجمع الدهم
فان شئت ان تحظى بمالك فاجنه ... ذوي الحاج وانفقه بنيتك الجهم
ولا نال صيدا في كنانته السهم

في الميم المضمومة مع الطاء

فهل هو خاش من نكير ومنكر ... وضغطة قبر لا يقوم لها نظم

في الميم المضمومة مع الزاي

فافطر اذا صاموا وصم عند فطرهم ... على حذر ان الذكاء هو الازم
الا ذللوا هادي النفوس فانها ... ركائب سوء ليس يضبطها الحزم
ولا هو آت بل تطالب انا جزم

في الميم المضمومة مع الزاي

اظنك من ضعف بلبك غاديا ... بحبلك من عقد الزواج المعزم
هو الحظ غير الطيلسان بانفه ... خزامى وانف العود بالذل يخزم
تباركت انهار البلاد سوائح ... بعذب وخصت بالملوحة زمزم
وترفع اجساد وتنصب مرة ... وتخفض في هذا التراب وتجزم
وحادثة اما الثريا بعينها ... ذاتيها والمرزمان فرزم
لما فتئت مني الانامل تورم

في الميم المضمومة مع اللام



أراك حسبت النجم ليس بواعظ لبيبا وخلت البدر لا يتكلم
وإن أخا دنياك أعمى يرى النهى عليلا معافى ظالما يتظلم
وهل فيكم من باخل يظهر الندى رياء بر أو جاهل يتحلم
فيا مطلقا للنفع يقصد كفه أبالكلم يستشفي الأسير المكلم
فمن محرم لا يحرم العلو ظلما ومن محرم أظفاره لا تقلم
وإن ظليم القفر يرضيه زفه

وقال أيضا

توهمت خيرا في الزمان وأهله وكان خيالا لا يصح التوهم
وإنك لم تحمد من الترك معشرا لهم عارض بالترك يهمي ويرهم
وقد يأمر الله الكهام إذا نبا فيفري وقد ينبو الحسام المصمم
يساوي مليك الحي صعلوك قومه وتسكن الأرماح الزرد دونهم
جرت عند شقراء الكميت بكفه المدينة حتى صار في الرجل أدهم
إذا اشرعت منك الأسنة ردها لصوتك تخفاف عن الطعن منهم
إذا ما تدانوا للضراب صفاحهم وإن يتناءوا فالرسائل أسهم

وقال أيضا

تريدين بقائي طال ما لقي الفتى عناء بطول العيش والله يعلم
أفاد غوي نعمة عن شيوخه فهم درجات للضلال وسلم
تفكرت واستثبت أن سكوتنا هدى وتقى فليغد لا يتكلم
وأشهد أن الدهر كالحلم زائل وإن أديم البدر يبلى ويحلم

وقال أيضا

سأرحل عن وشيك ولست بعالم على أي أمر لا أبالك أقدم
فإن لم تكن إلا الحياة وبينها فلست على أيامها أتندم
أرى الشخص يطوى والممالك تمحى ومن صح يذوي والجادل تهدم

بلى قد أتانا أن ما كان زائل ولكننا في عالم ليس يعلم
فهل نال الشمس حوادث مثلما أم اتسقت كالهيت لا يتألم
وما سأله أن يحيي الفضاء وإنما بمختصر يرقى والسلام مسلم
لعمري لقد أعيي مقاييس ربنا بحذر سنا عند الظهيرة مظلم
ضعفا عن الأشياء الأعلى وقابيم الوجه الكهام المثلم
ربهم عن أخذائه رهو أسلم

في الميم المضمومة مع الهاء

فما النور نوار ولا الفجر جدول ولا الشمس دينار ولا البدر درهم
ولا الكاسد المرجين وكل مظلم دما كاسد الحمراء والخمل ندم
وإنك لا بال عليك مهند ولا مظهر جزنا جواد مطهم
وما الشعر المدهون ينشر حديثه فينجد في أقصى البلاد ويتهم
أتذكر بالطرف الوعاد ركوبها وقد صرت من نبل كأنك سيهم
لتنهبا يحظى القرب فيها كلامه ويغنم إلا أنه ليس يفهم
لهم حيل في جريهم ما اهتدى لها جدير ولا ساس بها الملك جهم

في الميم المضمومة مع اللام

إذا كان بسط العمر ليس بكاسب سوى شقوة فالموت خير وأسلم
وأهلكه جهلان باد ومركب قديما وقال بعده يتعلم
أرى لست أولى أن يجن بحلمه إذا دعوا أن الصخور تألم
وجدت يد الوهاب تطوى عينة تكف وأطهار اللبوث تقلم

في الميم المضمومة مع الدال

وهون أعدائي على تحققي بأني وإن طال التمكث هادم
ودنياك يهواها على الهرم الفتى وتخدمها فيما ينوب المخدم
منعت الهوى مني وسمتني الهوى وقد يبلغ الحاج الفنيق المسدم

إذا رؤساء الناس تمواسادهم كؤوس الأذى هل في الزجاجة عندم
فمن كاتم الضال أو لم أسه بما كان يغوي الآخر المتقدم

وقال أيضاً

أياديك عدّت من أياديك جمّة نعتت بها امست الكرى وهو نائم
لعل بلالاً هب من طول رقدة وقد لبست في الأرض تلك الرمائما
وفيك إذا ما ضيع النكس بهيرة تصان بها المستصعبات الكرائم
يران لديك الطعن في حومة الوغا إذا ربيت للعاجزين الهزائم
وتلقي لديك المنقضات نواصعا يقال غريبات البحار التوائم
وتؤثر بالقوت الجليلة شيمة كريمة ما استعملتها الأشائم
تلمح تارات وتخفى كأنها ضرائر سقتها الديك الخصائم
عليك ثياب خاطها الله قادرا بها وهمتك العاطفات الروائم
وعينك سقط ما خبا عند قرة كلمحة برق ما لها الدهر شائم
ورثت هدى التذكار من قبل جرهم أوان ترنت في السماء النعائم
ولو كنت ذا راهبيات مدينة ولا رام إفطارا بأكلك صائم
ولا عمت في الخمر التي حال عهدها كأنك في غمر من السيل عائم
وإن كتب الله الجرائم ساخطا على الخلق لم تكتب عليك الجرائم
وترتع ما بين البنين ناعما بعيشة خلد لم تنلها السمائم
تقول جزاء أو قول تهاون وآخر يجزي إنسه لا البهائم
وكل يوصي النفس عند خلوه بزهد ولكن لا تتيح العزائم
وفي كل شهر يصرع الدهر جنة تعقد فيه بالهلال التمائم
أبى القلب إلا أم دفر كما أبى سوى أم عمرو موجع القلب هائم
ولم تلفنا إلا وفينا تحاسد عليها ولا في الصدور سخائم
وإنا مناميس وليس أرومة عليها دخيل اغفلتها الشكائم

ولم يوصهم شرب المدامة إذ بغت بحي النفس إلا أن يمازجها الدم
وحواء أعطت بنتها البؤس وابنها لآدم نبكي بالشقاء ويؤدم

مع الهمزة

هتفت فقال الناس أوس بن معير أو ابن رباح بالمحلة قائم
ونعم أذين العسكرين حمامة إذا هجعت للذاكرين الحمائم
وجود بموجود النوال على التي حبيت وإن لم تنهل الغمائم
فلو كنت بالدر الثمين معوضا من البر ما لامت عليه اللوائم
رآها كبارا من رآها كأنها تريك نعاما أودعته القوادم
كأن نحل الشول حولك ينتقي عليها برى من طاعة وخزائم
نحم وسود حالكات كأنها سوام بني السيد ازدهتها القوادم
وتاجك معقود كأنك هرمز يباهي به أملاكه ويواشم
وما انتقرت يوما إلى موقديها إذا قربت للموقدين الهشائم
وما زلت للدين القديم دعامة إذا تلقت من حامليه الدعائم
ولو يغل ما كي ترتقي حلة حبتك بإسناها العصور القدائم
ولا يئت عنك الغير تحسب عيلا يأتيك قول سيئ وشتائم
فهل تردن حوض الحياة مبادرا إذا حليت عنه النفوس الحوائم
وأقوال سكان البلاد ثلاثة توالى عليها عائذ وملائم
يضار عنا من بعدنا في أمورنا ونمضي على الملات والفعل دائم
وإن نزاري من زماني وأهله لقد غص شر أنجده والتهائم
له عوذ في كل شرق ومغرب رعاها اليماني الدار والمتشائم
هي المشتهى والمشتهى يمنع النهى أماني منها دونهن العظائم
ثوت في الحشا ثم استقلت فغادرت جماجم تنزو فوقهن الغمائم
وقد نسيت حسن العهود وما لها بنان يديها تشد الرتائم

فإن سكرت فالراح فيها كثيرة   ذرارعها والمخزرات الحتائم

وما خلق البيض الحسان حميدة   إذا اشتهرت خلاقهن الذمائم

نمون بما يخشيه حي وميت   ومن شر أفعال الرجال النمائم

وأنوار أعوام مضين شواهد

وقال أيضا

إذا ما نبينا الأمور تكشفت   لنا وأمير القوم للقوم خادم

وما هي إلا منزل غير طائل   ثم نحل عنه وآخر قادم

ولو أنني وافيتها بتخير   لأدمى لبنان العشر بالأزم نادم

وقال أيضا

إذا قيل غال الدهر شيئا فإنما   يراد إله الدهر والدهر خادم

وإنية كون تحته كل عالم   ولا تدرك الأكوان جرد صلادم

فما آب منها بعد ما غاب غائب   ولا يعدم الحين المجدد عادم

وما آدم في مذهب العقل واحدا   ولكنه عند القياس أوادم

وقال أيضا

تكلم بالقول الذي ليس فوقه   سوى كسب ذنب هو بالرغم صادم

وقال أيضا

إذا شئت يوما وصلة بقرينة   فخير نساء العالمين عقيمها

هي الدار يأتيها من الناس قادم

وقال أيضا

نسوم على وجه البسيطة مرة   فأي مراد في الحياة نسوم

إلى العالم العلوي ترمع رحلة   نفوس وتبقى في التراب جسوم

ستوحش أطلال ديار معشر

وقال أيضا

نسيمات ألوان سميعات شيمة   لها منايع كما طيبته النسائم

وتمضي بنا الساعات مضمرة لنا   تبيحا على أن الوجوه وسائم

يعيش الفتى عدمه ليس براغب   ويغرى مسن المعيشة سائم

بما ضمنته بعدهن الكمائم

في الميم المضمومة مع الدال

أقل بني الدنيا هموما وحسرة   فقيد غنى المال والرشد عادم

تبكي على الميت الجديد لأنه   حديث وينسى ميتك المتقادم

سيسليك أن القابر الزرو باسطا   وأن الذي شاد البنية هادم

في الميم المضمومة مع الدال

ومولد هذي الشمس أعياك حده   وخبرت أنه متقادم

إذا هي مرت لم تعد وورائها   نظائر والأوقات ماض وقادم

كأنك أودعت التماثيل أنفسا   وأنت على التفريط في ذاك نادم

تخالفت الأغراض ناس تذاكر   وسال ومشتاق وبان وهادم

في الميم المضمومة مع الصاد والهمزة

أوانك في أهل التنسك والتقى   لما كثرت فيما الديك الحصائم

واللازم قاف

لنا طرق في كل شرق ومغرب   إلى الموت أيهي راكبا مستقيمها

نحث على أن يستقل مقيمها   يستقيل يرتحل

واللازم سين

يفرق بين الشخص والروح حادث   ألا إن أيام الفراق سوم

وما ظعنت إلا وللدهر صولة   تبين على أوطانها ورسوم

تأمل من هذي وتلك رسوم

في مثله واللازم عين



مَعْوا النَّاسَ أَفْوَاجًا بِغَيْرِ دَرَاهِمِ … وَكَانُوا رَدًى أَوْ أُصَلالَ نُجُومِ

وَكَمْ يَجْتَنِي الْمَيْنَ آخَرُونَ الْهَوَى … ثِمَارُ بِرٍّ عِنْدَ الذَّائِقِ طُعُومُ

لَجُونٌ إِذَا بَانَ الْهُدَى لَا تَؤُمُّهُ

وَقَالَ أَيْضًا

كَأَنَّ نُفُوسَ النَّاسِ وَاللَّهُ شَاهِدٌ … نُفُوسُ فَرَاشٍ مَا لَهُنَّ حُلُومُ

أَتَوْكَ بِأَصْنَافِ الْمُحَالِ وَإِنَّمَا … لَهُمْ غَرَضٌ فِي أَنْ يُقَالَ عُلُومُ

فَإِنْ كَانَ شَيْطَانٌ لَهُ يَسْتَفِزُّهُ … فَإِنَّهَا عِنْدَ الْقِيَاسِ تَلُومُ

وَقَالَ أَيْضًا

رَأَيْتُكَ فِي لُجٍّ مِنَ الْبَحْرِ سَابِحًا … تَلُومُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُلِيمُ

وَأَجْسَامُنَا مِثْلُ الدِّيَارِ لِأَنْفُسٍ … جَوَائِرَ مِنْهَا جَاهِلٌ وَحَلِيمُ

وَقَالَ أَيْضًا

الْمَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ لَا هُبُوبَ لَهُ … وَالنَّوْمُ مَوْتٌ قَصِيرٌ بَعْدَهُ أُمَمُ

تَخَالَفَ الشَّكْلُ عِنْدَ نَجْحِ حَاجَتِهَا … أَرْوَاقُهَا وَنَعَامٌ مَا لَهَا لِمَمُ

لَا يَخْدَعَنَّكَ أُخْرَانَا كَأَوَّلِنَا … فِي نَحْوِ مَا نَحْنُ فِيهِ كَانَتِ الْأُمَمُ

أَجِيدَ قَلْبُكَ لَمَّا جَادَهُمْ مَطَرٌ … أَمْ فَاضَ هَمُّكَ لَمَّا غَاضَ أَلْهَمُهُمْ

لَوْلَا بَدَائِعُ دَلَّتْ أَنَّ مَا لِقَنَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تُسْدِيَنَّ قَبِيحًا إِنْ هَمَمْتَ بِهِ … وَافْعَلْ جَمِيلًا فَإِنَّ الْخَيْرَ يُغْتَنَمُ

فَاجْعَلْ عِظَامِي قِرَى غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ … أَوْ قُوتَ حَمْرَاءَ نَارٍ ضَوْءُهَا سَنِمُ

قَطْعُ الْبَنَانِ الَّذِي شَبَّهْتَهُ عَنَمًا … إِنْ مَاتَ كَالْقَطْعِ فِي تَضْبِيعِ الْعَنَمِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَكْفِيكَ أَدْمَاءُ سَلِيطٍ مَا أُرِيقَ لَهُ … دَمٌ وَلَا سَرْوٌ حَتَّى أُزْجِرَ الْأَلَمُ

قَالُوا اقْتَسَمْ مَقْتُولًا عَلَى حَنَقٍ … فَقُلْتُ سِيَّانِ كَلْمُ الْمَيْتِ وَالْكَلِمُ

نَبَأٌ أُذْنِي هَلْ فِي الَّذِي تَسْمَعِينَهُ … مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا فِرْيَةٌ وَزُعُومُ

وَرَاحِلَتِي نَفْسٌ حَزُونٌ كَأَنَّهَا … مِنَ الضَّعْفِ شَاءٌ فِي التَّوَائِمِ رُعُومُ

وَإِنْ لَاحَ نَجْمُ الْغَيِّ فَهْيَ سَعُومُ

فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ لَامٌ

وَقَالُوا فَقِيهٌ وَالْفَقِيهُ مُمَوِّهٌ … وَحِلْفُ جِدَالٍ وَالْكَلَامُ كُلُومُ

وَجَدْتُ الْفَتَى يَحْمِي سِوَاهُ بِدَائِهِ … وَيَشْكُو إِلَيْكَ الظُّلْمَ وَهْوَ ظَلُومُ

تَجَزَّأْ وَلَا تَجْعَلْ لِحَتْفِكَ عِلَّةً … بِإِكْثَارِ طُعْمٍ إِنَّ ذَلِكَ لُومُ

فِي مِثْلِهِ وَالرِّدْفُ يَاءٌ

يَقُولُ الْجَاهِلُ إِذَا مِتُّ رَاحَةٌ … فَإِنَّ عَذَابِي فِي الْحَيَاةِ أَلِيمُ

فَأَمَّا الْهِدَامُ قَبْلَ رِحْلَةِ ظَاعِنٍ … وَأَمَّا رَحِيلٌ وَالْمَحَلُّ سَلِيمُ

فِي الْمِيمِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْمِيمِ

وَفِي الْخُمُولِ حِمَامٌ وَالْفَتَى قَبَلٌ … وَفِي النَّبَاهَةِ عَيْشٌ وَالْفَتَى رِمَمُ

وَحَيَّةٌ تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ ظَالِمَةٌ … مِنْ وَصْفِهَا وَظَلِيمٌ شَأْنُهُ الصَّمَمُ

مُقَلَّدِينَ بِذَمٍّ لَا يُضَيِّعُهُ … مِنْهُمْ غَرِيبٌ وَلَكِنْ ضَاعَتِ الذِّمَمُ

لَا تَسْمَحُ الْأَنْفُ الشُّمُّ الَّتِي رُزِقَتْ … مَا لَا يَدُومُ فَمَا يَبْقَى لَهَا الشَّمَمُ

أَدْرِي وَأَحْكَمُ قَبْلَنَا خَلْقُنَا لِمَمُ

فِي الْمِيمِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ

إِنْ فَارَقَتْنِي حَيَاتِي خَلَّفَتْنِي صَنَمًا … وَلَا بِرَاعَ لِكَسْرِ الْهَامَةِ الصَّنَمُ

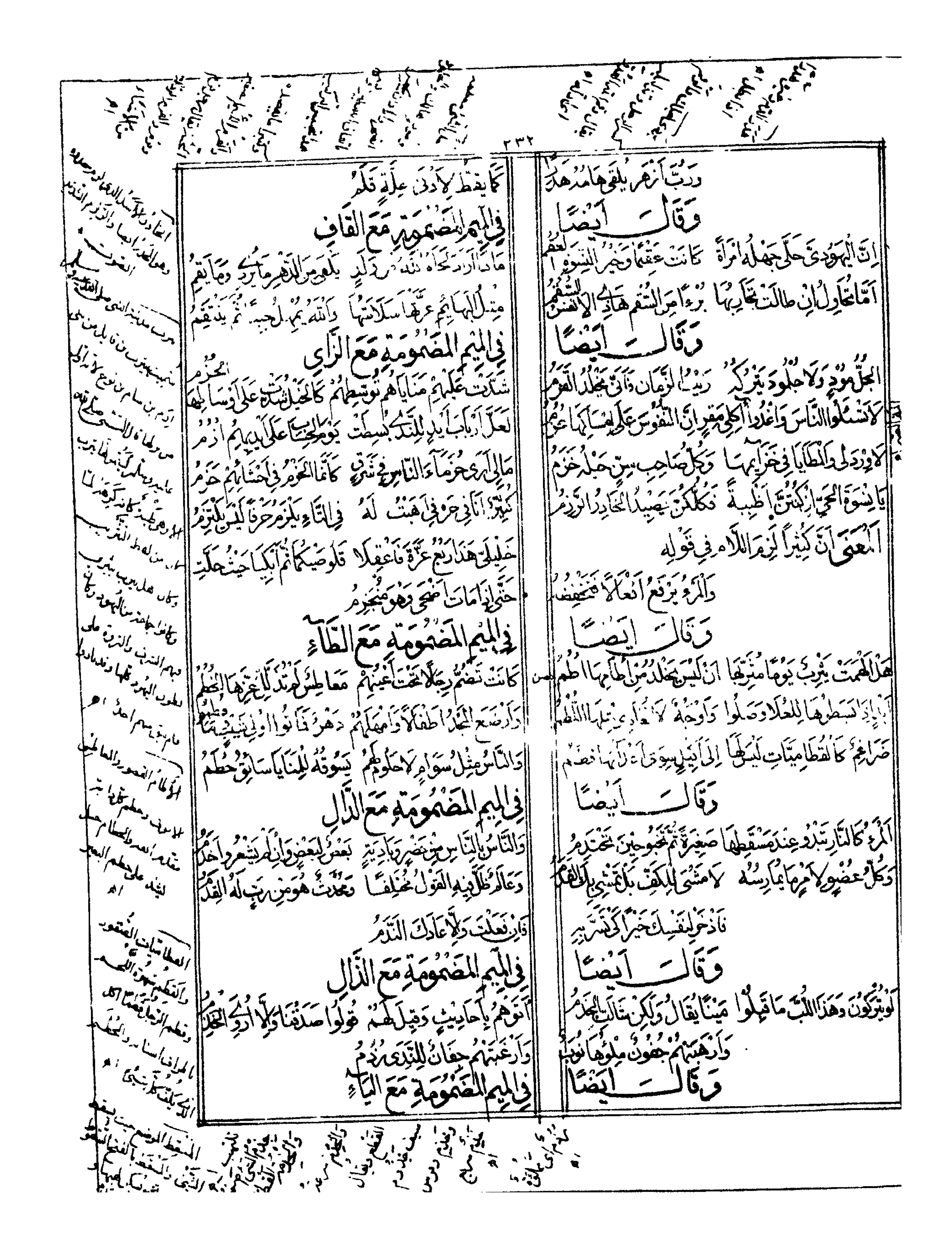
سِوَى عَلَى الْجِسْمِ خُضْرٌ حَوْلَهَا جَنَعٌ … بَعْدَ الْمَمَاتِ وَخُضْرٌ زُرْقُهَا نَمُ

وَالْغَانِيَاتُ وَفِي آذَانِهَا دُرَرٌ … كَالضَّأْنِ تَرْعَى وَفِي آذَانِهَا زَنَمُ

فِي الْمِيمِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

لَهُ فَضَائِلُ مِنْهَا فَقْدُ كُلْفَتِهِ … وَأَنَّهُ بِسَنَاهُ تَنْجَلِي الظُّلَمُ

إِنْ يَدْعُوهُ فَمَا يَدْرِي بِمَا صَنَعُوا … أَوْ قَطَعُوهُ فَمَا يَنْتَابُهُ أَلَمُ



وربَّ أزهرَ يلقى هامَهُ هدرُ

وقال أيضا

إنّ اليهوديّ حلّى جهله امرأةً كانت عقيمًا وخير النسوة العُقُمُ

أمّا تحاول إن طالت تجاربها برءًا من السُّقم هاذي الأنفس السُّقُمُ

وقال أيضا

الحِلُّ مودٍ ولا جلودَ يتركه ريبُ الزمان فأنّى يجلدُ القرمُ

لا تسألوا الناس واغدوا أكلي مقرٍ إنّ النفوس على إمساكها عُزُمُ

لا وِردَ لي والمطايا في خزائمها وكلُّ صاحب سِنٍّ حبلُه خزمُ

يا نسوة الحيّ إن كنتنّ آظبيةً فكلّكنّ يصيد الخادرَ الرَّزِمُ

المعنى أنّ كثيرًا لزم اللام في قوله

والمرء يرفع أنعالا فتخفضه

وقال أيضا

هل ألهمت يثربٌ يومًا مترّبها أن ليس يخلد من آطامها أُطُمُ

آباء إذ نسطرها للعلا وصلوا وأوجهٌ لا تغادر تلها اللُّطُمُ

ضراغمٌ كالقطاميّات ليس لها إلى أنيسٍ سوى [illegible]

وقال أيضا

المرء كالنار تبدو عند مسقطها صغيرةً ثم تخبو حين تحتدمُ

وكلّ عضوٍ لأمرٍ ما يمارسه لا مشي للكفّ بل تمشي بك القدمُ

فادّخر لنفسك خيرًا كي تُسَرّ به

وقال أيضا

لو يتركون وهذا اللبّ ما قبلوا مينًا يقال ولكن شالت الجذمُ

وأرهبتهم جفونٌ ملؤها نُوَبُ

وقال أيضا

كما يقطّ لأدنى علّةٍ قلمُ

في الميم المضمومة مع القاف

ماذا أراد لحاه الله من ولدٍ يلقى من الدهر ما يردي وما يقمُ

مثل البهائم غرّتها سلامتها والله يمهل حينًا ثمّ ينتقمُ

في الميم المضمومة مع الزاي

شدّت عليهم مناياهم توسّطهم كالخيل شدّت على أوساطها الحُزُمُ

لعلّ أرباب أيدٍ للتندّي بسطت يوم الحساب على أيديهم أُزُمُ

مالي أرى حزماء الناس في شَرَقٍ كأنّما الحزم في أحشائهم حُزَمُ

كثيرٌ أتاني حرفي هبت له في التاء يلزم حرفًا ليس يلتزمُ

خليليّ هذا ربع عزّة فاعقلا قلوصيكما ثمّ ابكيا حيث حلّتِ

حتّى إذا مات أضحى وهو منجزمُ

في الميم المضمومة مع الطاء

كانت تضمّ رجالًا تحت أعينهم معاطسٌ لم تذلّ لا عزّها الخُطُمُ

وأرضع المجدَ أطفالًا وأمهلهم دهرٌ فكانوا أولي شيبٍ [illegible]

والناس مثل سوامٍ لا حلوم لهم يسوقه للمنايا سائقٌ حُطَمُ

في الميم المضمومة مع الدال

والناس بالناس من حضرٍ وباديةٍ بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خدمُ

وعالمٌ ظلّ فيه القول مختلفًا ومحدثٌ هو من ربٍّ له القِدَمُ

فإن فعلت ولا عادك النَّدَمُ

في الميم المضمومة مع الذال

أتوهم بأحاديثٍ وقيل لهم قولوا صدقنا ولا أدري الحُذُمُ

وأرغبتهم جفانٌ للندى رُذُمُ

في الميم المضمومة مع الياء

النَّاسُ إِنْ لَمْ تَنْبَهِهُمْ نِيَامُهُمْ … أَوْ نُبِّهُوا فَتُرَابٌ مَالَهُمْ قِيَمُ
مَا زَالَ يَبْخَلُ حَتَّى مَا يَسُوبُ حَيًّا

وَقَالَ أَيْضًا

يُقَالُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي بَعْدَنَا عُصُرٌ … يُضْحَى فَتَضْبِطُ أُسْدَ الغَابَةِ الحُطُمُ
مَا دَامَ فِي الفَلَكِ المِرِّيخُ أَوْ زُحَلٌ … فَلَا يَزَالُ عُبَابُ الشَّرِّ يَلْتَطِمُ
هَبِ الفَتَى نَالَ أَقْصَى مَا يُؤَمِّلُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

هَلْ تُمْسِكُ المَالَ مَرَادِي … مِنْ بَعْدِ مَا فُرِيَ الأَدِيمُ
مَا فِي بَنِي آدَمَ غَنِيٌّ … بَلْ كُلُّهُمْ مُقْتِرٌ عَدِيمُ

وَقَالَ أَيْضًا

مَصَائِبُ هَذِهِ الدُّنْيَا كَثِيرٌ … وَأَيْسَرُهَا عَلَى الفَطِنِ الحِمَامُ

وَقَالَ أَيْضًا

تَجَنَّبْتُ الشَّرَّ يَنْعَمُ كُلَّ حِينٍ … وَمَنْ نَعَمٍ بِهِ حَمَلَ الحُسَامُ
وَفِي الحَيَوَانِ شَرٌّ بَيْنَ أَرْضٍ … وَحَيٍّ سَوْفَ يُدْرِكُهُ انْقِسَامُ
وَهَانَاتُ القَرَابَةِ مِنْ رِجَالٍ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا لُؤْمُ الفَتَى لَمْ يَخْشَ بِمَا … يُقَالُ وَإِنْ تَرَادَفَهُ المَلَامُ
تُحَارِبُ أَنْفُسٌ [illegible] حَتَّى … يُظَنُّ الصُّلْحُ فِيهَا وَالسَّلَامُ
وَبَعْدَ الخَيْرِ [illegible] … نَهَارٌ لَيْسَ يَعْقُبُهُ ظَلَامُ
وَيَجْرِي سَابِحٌ وَ[illegible] عُيُوبُ … وَيَقْطَعُ صَارِمٌ وَبِهِ انْثِلَامُ
وَبَعْضُ حَوَاصِلِ الأَسْمَاءِ دَلَّتْ

وَقَالَ أَيْضًا

فَوَارِسُ خَيْلِكُمْ تَسْلَمُ [illegible]هَا … إِذَا دَمِيَ نَوَاجِذُهَا الشَّكِيمُ

يُؤَمِّلُ القَوْمُ عِنْدَكَ شِيمَةً حَسَنَةً … وَشِيمَةُ الدَّهْرِ أَنْ لَا تَحْسُنَ الشِّيَمُ
فَهَلْ تَعْلَمُ يَبْخَلُ العَالِمُ الذَّمِيمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ الطَّاءِ

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَذَا مَنْظَرٌ كَذِبٌ … فِي كُلِّ صَقْرٍ زَمَانٍ كَائِنٌ قَطِمُ
وَإِنْ تَغَيَّرَتِ الأَفْلَاكُ وَانْعَكَسَتْ … بِالسَّعْدِ فَالوَهْدُ يَبْنِي فَوْقَهُ الأُطُمُ
أَلَيْسَ رَاعِي المَنَايَا خَلْفَهُ حُطَمُ

وَاللَّازِمُ الدَّالُ

تَمَادَيْتَ لِكَأْسِ النَّدَامَى … وَحَقٌّ أَنْ يَنْدَمَ النَّدِيمُ
يَغْنَى الَّذِي مَا لَهُ فَنَاءٌ … وَذَلِكَ الوَاحِدُ القَدِيمُ

وَاللَّازِمُ المِيمُ

مُصَابٌ لَا تَنَزَّهُ عَنْهُ نَفْسٌ … وَلَا يُقْضَى بِمَدْفَعِهِ الذِّمَامُ

وَاللَّازِمُ سِينٌ

وَلَيْسَ الخَيْرُ فِي وُسْعِ اللَّيَالِي … فَكَيْفَ تَسُومُهَا مَا لَا يُسَامُ
فِرَاقُ [illegible] هَذَا [illegible] … عَلَى نَوْعَيْهِمَا بِهِمْ يُسَامُ
أَبُوهُمْ يَافِثٌ وَأَبُوكَ سَامُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

وَمَا كَانَتْ كِلَامُ السَّيْفِ يَوْمًا … لِتَبْلُغَ مِثْلَ مَا بَلَغَ الكَلَامُ
وَبَيْنَ جَوَانِحِ الأَقْوَامِ نَارٌ … يُوَرِّي عَنْ تَلَهُّبِهَا السَّلَامُ
أَنُوءُ مَعَ الخُطُوبِ إِلَى أُمُورٍ … لِيَخْفَى دُونَ مَوْقِعِهَا اصْطِلَامُ
وَيُصْبِحُ فِي الحِجَى التَّشْرِيفُ رُزْءًا … وَأَنَّى يَبْهَجُ الرُّكْنَ اسْتِلَامُ
عَلَى تَعْرِيفِهِ أَلِفٌ وَلَامُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ الكَافِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

وَفِي بَعْضِ السُّيُوفِ بِأَمْرِ عَيْشٍ بِذَلِكَ فَاعْلَمُوا نَطَقَ الحَكِيمُ



وقال أيضاً في الميم المضمومة مع الجيم

لو كان لي أمرٌ يطاعُ لما نشا … لهمُ الطريق يدُ الحياةِ مُنجِّمُ
يغدو بأسهمه يحاولُ مكسباً … نبذ الأسطرلاب زيرجمُ
سالته عن زوجٍ لها متغيّرٍ … فاهتاج يكتب بالرقان ويجمُ
يولي بأنّ الجنّ تطرق بيتهُ … وله بدين نصيحها والأنجمُ
أفأنكرُ على معيشةِ الفتى … إلّا بما تبدت أليه الانجمُ
أرى لأسرار الفؤاد غواليا … في الصدر راستره وغما أجمُ
كيف التخلّص والبسيطة لجّةٌ … والجوّ غيمٌ بالنوايب يسجمُ
أسرج وألجم للفرار وكلّهم … فيما يسوءك مسرجٌ أو ملجمُ
ضحكوا إليك وقد أتيت بنا … ومتى صدقت فهم غضابٌ وجّمُ

الواجم الكاظم حزنه من شدة الكآبة

أعمى تخيّل أو بصيرٌ ناجرٌ … نوءاً له كلالٌ به مرتبٌ منجّمُ
وتعقّب به الوره ناهي كأنّها … عند الوقوف على عزيزٍ مُجِمُ
ويقول ما اسمك واسم أمّك إنّني … بالأمر عمّا في الغيوب مترجمُ
والمرءُ يكدح في البلاد وعرسه … في المصر تأكل من طعامٍ يوجمُ
يجم التنايف بالركاب أعزمن … كسب يحقّ لربّه لوبرحسمُ
عجباً لكاذب معشرٍ لا ينثني … عتباً لعقوبةٍ وهو أخرس أعجمُ
فسد الزمان فلا رشادٌ ناجمٌ … بين الأنام ولا ضلال سنجمُ
والخير أزهر ماء السير مسارع … والشرّ أكدر ليس عنه مُحجمُ
يحميك منهم أن تمرّ عليهمُ … فإذا حلوت عدت عليك العجمُ

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع اللام

العالمُ العالي يُرى معاشرٍ … كالعالم الهاوي يحسّ ويعلمُ
هل الكواكب مثلنا في دينها … لا يتّفقن هايدٌ أو مسلمُ
والنون في حكم النجوم محدّثٌ … والأوّليّ هو الزمان المظلمُ
طبعٌ خلقت عليه ليس بزائلٍ … طول الحياة وآخرٌ متعلّمُ
كحمائمٍ ظلمت فنادى أجدلٌ … إن كنت ظالمةً فإنّي أظلمُ
وكذاك حكم الدهر في سكّانه … غيرٌ له أذنٌ وهيّ أصلمُ
ماذا أفدت بأنّ دهرك خافضٌ … وغناك منبسطٌ وعرسك عيلمُ
وكأنّما الأخرى تيقّظ نائمٍ … وكأنّما الأولى منامٌ يحلمُ
في الناس ذو حلمٍ يسفّه نفسه … كيما يهاب وجاهلٌ يتحلّمُ
فالزم ذراك وإن تشعّث صدره

زعمت رجالٌ أن سار راتبٍ … ليس العقول وأنّها تتكلّمُ
ولعلّ مكّة في السماء لمكّةٍ … وبها انضادٌ ويذبل ويلملمُ
والخير بين الناس رسمٌ دائرٌ … والشرّ نهجٌ والبريّة معلمُ
إن جارت الأمراء جاء ستوسّمٌ … أعتى وأجور يستضيم ويكلمُ
أرأيت أظفار الضراغم عوّدت … ضرّةً وأظفار الأنيس تقلّمُ
إن شئت أن تكفي الحِمام فلا … هذي الحياة إلى المنيّة سلّمُ
أحسن بدنيا القوم لو كان الفتى … لا يقتضي وأديمه لا تحلمُ
يتشبّه الطاغي بطاغٍ مثله … وأخو السعادة بينهم من يسلمُ
وكلاهما تعبٌ يحارب شيمةً … فلست نافع بحرها يتألّمُ
فالعش قد يروّيك وهو منلّمُ

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع القاف

دهرٌ كما ترى فأهله … نمي ليكمل أو يبدر تسقمُ
وتحبّ أن تثني عليك بأنّك … البرّ التقيّ وأنت صلٌّ أرقمُ

وَشَهَادَةٌ لَكَ أَنَّ خَلْقَكَ مُجْتَنَى   لِيُصَابَ شَهْدًا وَهُوَ صَابٌ عَلْقَمُ

وَقَالَ أَيْضًا

كُلٌّ تَسِيرُ بِهِ الحَيَاةُ وَمَالَهُ   عِلْمٌ عَلَى أَيِّ المَنَازِلِ يَقْدَمُ

وَالمَرْءُ يَسْخَطُ ثُمَّ يَرْضَى بِالَّذِي   يُقْضَى وَيُوجِدُهُ الزَّمَانُ وَيُعْدِمُ

وَالدَّهْرُ يَقْدُمُ عَنْ تَقَادُمِ عَصْرِهِ   سَيَغِيبُ أَعْصُرُ فِي الخُطُوبِ تَقَدَّمُ

وَنَرُومُ دُنْيَانَا وَمَا كَلِفَ بِهَا   إِلَّا الفَتِيقُ يَظَلُّ وَهُوَ مُسَكَّرُمُ

وَأُضِيعُ أَوْ تَأْتِي بِغَيْرِ نَدَامَةٍ   وَيَسُوؤُنِي الشَّيْءُ اليَسِيرُ فَأَنْدَمُ

وَجَدِيدُ عِيشَتِنَا الشَّبَابُ فَإِنْ مَضَى   فَقَمِيصُنَا خَلَقُ اللِّبَاسِ مُرَدَّمُ

وَقَالَ أَيْضًا

دُنْيَاكَ أَشْبَهَتِ المُدَامَةَ ظَاهِرٌ   حَسَنٌ وَبَاطِنُ أَمْرِهَا مَا تَعْلَمُ

أَنِيقٌ لِتُرْزَقَ فِي لِثَرَاءِ الظَّمْآنِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَنَاءُ لَيْلِكَ وَالنَّهَارِ كِلَاهُمَا   سِيلُ الإِنَاءِ مِنَ الحَوَادِثِ مُفْعَمُ

فَقَدِ انْطَوَتْ عَنْهُ الحَيَاةُ وَكَادَ مَنْ   قَالَ عَنْهُ يَغِيبُ وَهُوَ مُنَعَّمُ

وَقَالَ أَيْضًا

وَعَظَ الزَّمَانُ فَمَا فَهِمْتَ عِظَاتِهِ   وَكَأَنَّهُ فِي صَمْتِهِ يَتَكَلَّمُ

أَطْرَدْتَ عَنَّا فَارِسًا ذَا رِحْلَةٍ   سَاقَتْهُ حَاجَتُهُ وَلَيْلٌ مُظْلِمُ

تَهْوَى سَلَامَتَنَا وَتَرْعَى سَرْحَنَا   وَجِرَابُ ضَارٍ مِنْ جِرَابِكَ أَسْلَمُ

لَوْ كَانَ غُصْنًا فِي المَنَابِتِ نَاضِرًا   لَأَلَمَّ يَذْبُلُ يَذْبُلُ وَيُلَمْلَمُ

وَلَرُبَّمَا قَضَتِ الأَنَاةُ مَآرِبًا   مِنْ نَازِحٍ وَلِكُلِّ عَالٍ سُلَّمُ

فَارَقْتَ فَاسْتَعْجَلْتَ هُمُومَكَ كَالكُدَى   يَا سُوءَ طُولِ مُرُودِهِ مَا يُكْلَمُ

وَقَالَ أَيْضًا

لِفَعَالِكَ المَذْمُومِ رِيحٌ حَارِسٌ   وَلِفِعْلِكَ المَحْمُودِ رَيًّا تُفْغِمُ

تَجْنِي فَتَنْقِمُ مَا كَرِهْتَ وَكُلَّمَا   تَجْنِيهِ تَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يُنْقَمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ الدَّالِ

وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّنَا بِجَهَالَةٍ   نَبْنِي وَكُلُّ بِنَاءِ قَوْمٍ يُهْدَمُ

وَيَلَذُّ أَطْعِمَةَ البَقَاءِ وَخَيْرُهَا   كَالسُّمِّ يُخْلَطُ بِالجِمَامِ وَيُؤْدَمُ

ذَكَرَ القَرِيضُ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ   وَلَيَنْسَيَنَّ رَبِيعَةٌ وَمُكَدَّمُ

هُوِيتَ وَقَدْ خُدِمْتَ وَلَمْ تَزْهَدْ   وَتَعَرَّضَتْ لَكَ إِذْ هُبِيتَ تَخْدُمُ

مَنَعَ الفَتَى هَيْنًا فَجَرَّ عَطَاءَهُ   وَحَمَى مَصُونَ المَاءِ فَانْبَعَثَتْ لِدَمُ

وَالجِسْمُ ظَرْفُ نَوَائِبٍ وَكَأَنَّهُ   ظَرْفٌ يُؤَخَّرُ تَارَةً وَيُقَدَّمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

وَالدَّهْرُ يَضْمَنُ غَيْرَ أَنَّ خُطُوبَهُ   تَرْجَمْنَ حَتَّى خِلْتُهُ يَتَكَلَّمُ

يُتْرَكُ بَشَرٌ وَيَعُودُ حِينَ يُقَلَّمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ العَيْنِ

وَإِذَا الفَتَى كَرِهَ الغَوَانِيَ وَاتَّقَى   مَرَضًا يَعُودُ وَضُرُّهُ مَا يُطْعِمُ

رَكِبَ الزَّمَانُ إِلَى الحِمَامِ بِرَغْمِهِ   وَرَأَى المَنِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا مَرْغَمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

لَوْ حَاوَرَتْكَ الضَّأْنُ قَالَ حَصِيفُهَا   الذِّئْبُ يَظْلِمُ وَابْنُ آدَمَ أَظْلَمُ

وَيَزِيدُهُ عُذْرَ الذِّئْبِ أَنَّهُ   سِدْوَانُ لَيْسَ بِعَالِمٍ مَا تَعْلَمُ

أَظْفَارُكَ اسْتَعْمَلْتَ إِلَى الأَظْفَارِ بَأْسًا وَتِلْكَ وَتَتْ وَهِيَ أَقْلَمُ

صَبْرًا عَلَى دُنْيَاكَ يَقْضِي حِينَهَا   فَكَأَنَّهَا حُلْمٌ بِنَوْمٍ يُحْلَمُ

وَالنَّاسُ شَتَّى مِنْ حَلِيمٍ مُظْهِرٍ   جَهْلًا يَعِزُّ وَجَاهِلٍ يَتَحَلَّمُ

وَإِذَا انْقَطَعْتَ فَإِنَّ عَشِيرَهَا   لَوْ حُرِقَتْ بِالنَّارِ لَأَتَيَا لَمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ الغَيْنِ

وَالطَّبْعُ أَحْكَمَهُ المَدَى لَنْ تَرَى   حَجَرًا يَقُولُ وَلَا هِزَبْرٌ يَبْغَمُ



وإذا عدوت على القضاء مغالبا فاذاك تستقري وأنفك ترغم

والموت أصدق حادث وأعم

وقال أيضا

العقل يخبر أنني في لجة من باطل وكذاك هذا العالم

وقال أيضا

لم ناق في الأيام الأصاحبا تأذى بطول الحياة وتألم

وقال أيضا

مع الظاء والكامل

الشهب عظمها المليك ونصها للعالمين فواجب إعظامها

وقال أيضا

عجبا لكم قرأت على أجداثكم وأتوا الكم بالبر من آتاكم

كم توعظون فلا تلين قلوبكم فتدارك الخلاق ما أعتاكم

إن الضلالة كالغريزة فيكم

وقال أيضا في الميم

أسر نفسك في البلاد كأنها أسر وجهك ما عليه لثام

وقال أيضا

دمع على ما يفوت منسكب ما الكأس مرهمني ولا الجام

والناس شتى جرى بهم قدر إذا صعا لم يعقه إبجام

تلك كتب الله للردى صحفا تبان نقط ألما وإعجام

تواصلت منك بيننا ديم يزيد فيها سح وإنجام

وأحجم القرن عن فوارسه وما لريب المنون إحجام

وقال أيضا

تورق النساء على عفة ليجزيك الواحد القد

يكون رفع للتبرر ينتهي عماد ويقنع بالنبات الضيغم

وكأنه كذب بسر فينعم

في الميم المضمومة مع اللام

مثل الحجارة في العظات قلوبنا أو كالحديد فليتنا لا نألم

في مثله

وتعد كونك في الزمان بلية فاصبر لها فكذاك هذا العالم

في الميم المضمومة

الأول الذي له خروج

وأرى الحياة وإن لهجت بحبها كالسلك طوقك الأذاة نظام

في الميم المضمومة مع الكاف

أحياؤكم بخلت عليهم بالندى فبخوا بالعرفان من موتاكم

لا تأذنون إلى النهاة مصيفكم وتجانبون البر في مشتاكم

يأوي إليها أهلكم ونتاكم

المضمومة مع الثاء وألف الردف

وظهور تلك أباحه لدرهما وظهور هذي هتكه وأثام

في الميم المضمومة مع الجيم وألف الردف

نحن ذباب ضراؤنا مدد لا أسد والثياب آجام

عالمي في سفاهة وخنا عاله بالظنون رجام

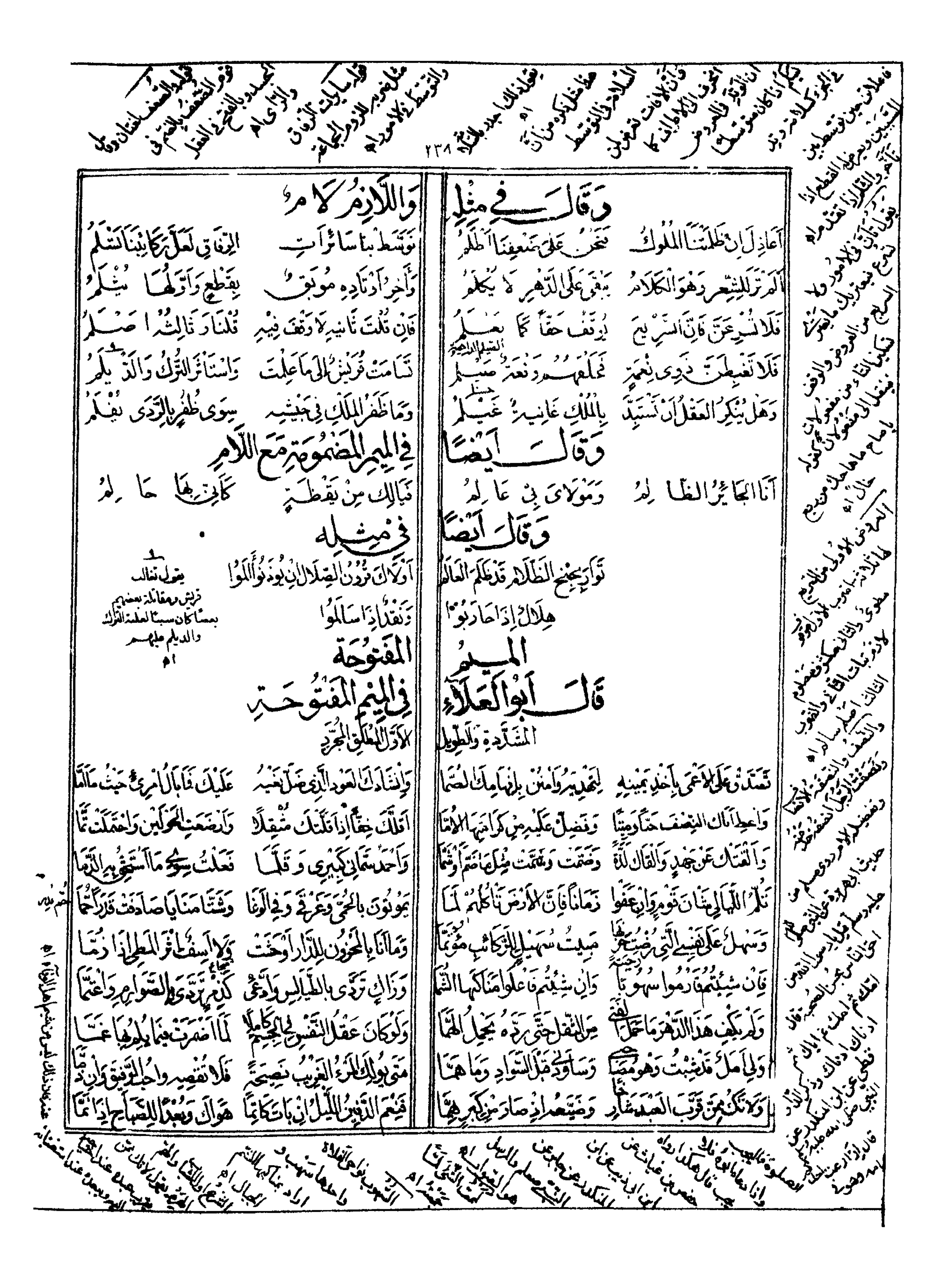
فيا سحاب المنون سلت بنا هل لك أخرى الزمان إنجام

كم أسد من أمامه حجب عليه ضيف الأذاة هجام

تلك بلاد النبات ما سقيت والغيم فوق الرمال سجام

في الميم المضمومة مع الياء

فأبكارهن انتكار البلا وأيمهن هي الأيم



وقال في مثل

آعاذل ان ظلمتنا الملوك … فنحن على ضعفنا اظلم

الم تر للشعر وهو الكلام … يبقى على الدهر لا يكلم

فلا تشرعن فان الشريع … يؤتف حقا كما نعلم

فلا تغبطن ذوي نعمة … فحلمهم ونعمهم صيلم

وهل ينكر العقل ان تستبد … بالملك غانية غيلم

وقال ايضا

انا الجائر الظالم … ومولاي بي عالم

وقال ايضا

تواريخ الظلام قد ظلم العالم

هلالا اذا حار بنو

والازم لام

توسط بنا سائرات الرفاق … لعل ركائبنا تسلم

وآخر اوتاده موثق … بقطع واولها يثلم

فان ثلت ثانيه لا وقف فيه … ثلثاه ثالثه اصلم

تسامت قريش الى ما علمت … واسأر الترك والديلم

وما ظفر الملك في جيشه … سوى ظفر بالردى يقلم

في الميم المضمومة مع اللام

فيالك من يقظة … كاني بها حالم

في مثله

اولاك تزورن الضلال ان يوذنوا الوا

ونقذا اذا سالموا

يقول تنامت قريش ومقالة بعضهم بمسا كان سببا لعلبة الترك والديلم عليهم ١هـ

الميم

قال ابو العلاء

في الميم المفتوحة

المتدارك والطويل

الاول الطويل المجرد

تصدق على الاعمى باخذ يمينه … لتهديه وامنن بافهامك الصما

واعط اباك النصف حيا وميتا … وفضل عليه من كرامتها الاما

اقلك خفا اذ اثقلتك مثقلا … وارضعت الحولين واحتملت تما

واحمد سماي كبيري وقلما … فعلت سوى ما استحق به الذما

والقاك عن جهد والقاك لذة … وضمت وشمت مثل ما ضم او شما

يموتون بالحمى وغرقى وفي الوغا … وشتى منايا صادفت قدرا حما

تلم الليالي شان قوم وان عفوا … زمانا فان الارض تاكلهم لما

وما انا بالمحزون للدار اوحشت … ولا اسفا اثر المطي اذا زما

وسهل على نفسي التي ضجعتها … مبيت سهيل للركائب مؤتما

وراك تردى بالطيالس وادعى … كذي هجة ردى الصوارم واعتما

فان شئتم فارموا سهوبا رحيبة … وان شئتم فاعلوا مناكبها الشما

ولو كان عقل النفس في الجسم كاملا … لما اضمرت فيما يلم بها غما

ولم يكف هذا الدهر ما حمل الفتى … من الثقل حتى رده يحمل الهما

متى يولك المرء الغريب نصيحة … فلا تقصه واحب التوفيق وان ذما

ولي امل قد شبت وهو مصاحب … وساود مثل السواد وما هما

فنعم الدفين الليل ان بات كاتما … هواك وبعدا للصباح اذا نما

ولا تك ممن قرب العبد شاربا … وضيعه اذ صار من كبر هما



هُبِيتَكَ عَنْ سَهْمِ الأَذَى رِيشَ بِالخَنَا ... وَنَصْلُهُ غَيْظٌ فَارْهِفَا وَسُمَّا

يُغَادِرُ رُطْبًا فِي الحَشَا غَيْرَ نَابِعٍ ... وَلَوْ غَاضَ عَذْبًا فِي جَوَانِحِهِ الثَّمَا

وَلَسْتُ أَرَى فِي مَوْلِدٍ حُكْمَ قَائِفٍ ... وَكَمْ مِنْ نَوَاةٍ أَنْبَتَتْ سُحُقًا عُمَّا

ضَمِنْتُ فُؤَادِي لِلْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ

وَقَالَ أَيْضًا

غَرَائِزُ لَمَّا أُلِّفَتْ جُمِعَتْ رَدًى ... وَهَلْ يَجِدُ الحِلْمُ الَّذِي يَحْفَظُ الحِلْمَا

وَلَوْلَا حَيَاةٌ فِي يَدَيَّ خِلْتُ أَنْمُلِي ... كَأَقْلَامِ بَارٍ غَيْرِ مُنْكَرَةٍ قَلْمَا

رَأَيْتُ سَجَايَا النَّاسِ فِيهَا تَظَالُمٌ ... وَلَا رَيْبَ فِي عَدْلِ الَّذِي خَلَقَ الظُّلْمَا

وَمَا رَضِيَتْ رَضْوَى مِنَ الدَّهْرِ حُكْمَهُ ... وَإِنْ كَانَ سَلْمَى غَيْرَ مُرْزِئَةٍ سَلْمَا

فَمَا رَوْضُ مَرْعًى وَلَا اليُسْرُ غُنْمَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا سَخِطَتْ رُوحُ الفَتَى لِيَقُلْ لَهَا ... لَعَمْرُكِ مَا وُفِّقْتِ أَنْ تَسْكُنِي الجِسْمَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا مَرَّ أَعْمَى فَارْحَمُوهُ وَأَيْقِنُوا ... وَإِنْ لَمْ تَكُفُّوا أَنَّ كُلَّكُمُ أَعْمَى

غَدَوْتُ ابْنَ وَقْتِي مَا تَقَضَّى نَسِيتُهُ ... وَمَا هُوَ آتٍ لَا أُحِسُّ لَهُ طَعْمَا

فَنَحْنُ وَهُمْ فِي مَزْعَمٍ وَتَشَاجُرٍ

التشاجر الاختلاف والسعة الزعم والمزعم القول يكون حقا ويكون باطلا ويقال زَعم وزُعم وزِعم وقرأ الكسائي هذا لله بزعمهم والضمام

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا أَلِفَ الشَّيْءَ اسْتَهَانَ بِهِ الفَتَى ... فَلَمْ يَرَهُ بُؤْسَى يُعَدُّ وَلَا نُعْمَى

وَمَا ارْتَابَ فِي لُقْيَا الرَّدَى وَكَأَنَّهُ

وَقَالَ أَيْضًا

يُحَاوِلُ طِبًّا أَرْمَنِيًّا لَعَلَّهُ ... يُدَافِعُ عَنْ حَوْبَائِهِ قَدَرًا حَتْمَا

وَقَالَ أَيْضًا

هَيَامًا بِمَا يُصْبِي الجُسُومَ فِي هَامِدِ الثَّرَى ... فَمَا بَالُكُمْ بِالآلِ يَخْدَعُ هِيَامَا

فَإِنْ سَلَّتْهُ يَسْتَنْهِضُ المَاءَ سَائِحًا ... وَقَدْ غَاضَ أَوْ يَسْتَصْحِبُ النُّجْحَ أَوْ هِمَا

وَقَدْ يُشْبِهُ الإِنْسَانُ جَاءَ لِرُشْدِهِ ... بِعَبْدٍ أَوْ بَعِيدٍ وَمُشْبِهُهُ الخَالُ وَالعَمَّا

رَمَيْتَ بِعِرْضٍ مِنْ مَعَايِبَ صَادِقًا ... جَرَاكَ بِهَا أَرْبَابُهَا كَذِبًا جَمًّا

وَأَمْسَكْتُ لَمَّا أَعْظَمُوا العَارَ أَوْ حَمَا

فِي المِيمِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ

فَلَيْتَ الفَتَى كَالتُّرْبِ لَا يَأْلَمُ الأَذَى ... وَكَالمَاءِ فِي الهَيْجَا لَا يَأْلَفُ الكَلْمَا

وَمَا سَفَتِ الرِّيحُ الرَّغَامَ بِجَهْلِهَا ... وَلَا رَكَدَتْ فَاسْتَرْوَحَتْ أَهْلَهَا حِلْمَا

إِذَا عَلِمَ الأَشْيَاءَ حُرٌّ مُصَيِّرٌ ... إِلَى فَإِنَّ الجَهْلَ أَنْ طَلَبَ العِلْمَا

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ نَالَ فِي الحَجَا مُتَنَسِّمٌ ... يَرَى خَفْضَ بُؤْسٍ أَوْ يُقَطِّعُهُ حُلْمَا

وَلَا صُبْحَةً أَضْحَى وَلَا لَيْلَةً أَلَمَّا

فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ سِينٌ

فَإِنْ هِيَ قَالَتْ مَا عَلِمْتُ فَرُبَّمَا ... يَرَى المَوْتَ يُعْطِيهَا الأَذَى لَهَا حَسْمَا

فِي المِيمِ المَفْتُوحَةِ مَعَ العَيْنِ

وَمَا زَالَ زَعْمُ الرَّأْيِ لِي أَنَّ مَنْزِلِي ... كَأَنِّي فِيهِ مُضْمَرٌ كُنْ فِي نُعْمَا

وَقَالَ أُنَاسٌ مَا لِأَمْرٍ حَقِيقَةٌ ... فَهَلْ أَثْبَتُوا الأَشْقَاءَ وَالنُّعْمَا

وَيَعْلَمُ رَبُّ النَّاسِ كَذِبَنَا زَعْمَا

فِي مِثْلِهِ

كَأَنِّي فَقِيرٌ مِنْ عَمْرِهِ وَمُسَاعِدٌ ... مِنَ الرِّيقِ عَذْبًا لَا يُحِسُّ لَهُ طَعْمَا

حَدِيثٌ أَتَى مِنْ كَاذِبٍ يُبْطِلُ الزَّعْمَا

فِي المِيمِ المَفْتُوحَةِ المُشَدَّدَةِ

لَهُ أَجَلٌ إِنْ حَانَ لَمْ تُثْنِهِ الرُّقَى ... وَإِنْ لَمْ يَحِنْ لَمْ يَخْشَ مِنْ شُرْبِهِ السُّمَّا

فِي المِيمِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اليَاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

أَرُوَامُ أَمْرٍ لَا يَصِحُّ جَهِلْتُمْ ... كَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ عَنِ الأَرْضِ رِيَامَا



وكم شيم في غمد من الترب صارم ... وكان لبرق الغيث والغيم شياما
وعام أناس في بحار من الردى ... وأمسوا إلى غرز من الرسل عياما
فيا ما أضل الناس عن سبل الهدى

وقال أيضاً في الميم

أراك زنيماً إن تعرضت ليلة ... لأدم رماح أو لغزلان أزنما
يرثمن بالدر الثمين مباسماً ... ويزجرن للبيداء أسوام المرثما
يرين على ما ليس يمكن قدرة ... ويعلمن في كيد الفوارس هيتما
جنان ورضوان الذي هو مالك ... لها عنك ينفي مالكاً وجهنما
وقد صممت أنجالها عن ترنم ... وأعيي غريقاً كظ أن يترنما

وقال أيضاً

أعكرم إن غنيت لقيت نادباً ... فلا تتغن في الأصائل عكرما
وقد هاج في الإسلام كل مولد ... وأطرب ذا نسك ولحن مجرما
إذا ما حذيت الصقر يوماً فحاذر ... أخا الإنس أياماً وإن كان محرما
وكم سحنت كفاه مثلك في ضحى ... شبيبتها إذ لم تر الدهر مهرما
وقد يبرم الحين القضاء بناشئ ... يراوح خيطاً شده بك مبرما
فزوري ديار القفر من كل وابر ... ولا تقرومي خلف ذلك مخرما
وحلي بقاد إن أطقت بلوغه

وقال في مثله

لقد نكرت في خفها وأزارها ... لتسأل بالأمر الضرير المنجما
يقول غداً أو بعده وقع دينه ... يكون عياناً أن تجود وتسجما
ولو سألوه بالذي فوق صدره ... لجاء بمين أو أرم مجمجما
إذا قال أهل اللب حان انسقا ... تداركه غيم سواه فأنجما
ولا تأت فيما يكره القوم ساعياً ... ولا مسرجاً في نصر غيرك ملجما

وهتكت لا أقدر بعد صيانة ... أيامى نساء وما تخوفن أياما
أبيتم على الأمر القبيح خيامكم ... وألفيتم عن صالح الفعل خياما
وللدهر لم يترك أياماً ولا أياما

المفتوحة مع النون

غنائم قوم سوف ينهبها الردى ... فلا تدن منها واجعل النسك مغنما
ولما أتانا بلدة غنمية ... من الغور أبدين البنان المعنما
لدى سمرات الحي غادرن سامراً ... وخيمن للنوم الرفيع لتنعما
حلمن وجن الحلى من فرط الهجة ... فوسوس من تحت الثياب وهينما
فلا تبك جملاً إن رأيت جمالها ... تسنمن من رمل الغضا ما تسنما

في الميم المفتوحة مع الراء

اللهجة الصوت والهيمنة شبه الكلام

تظلم شهماً في الجاهلية أهلها ... ووافق مع البعث الحنيف المخضرما
لك النصح مني لا أماديك قائلاً ... بمكر ولكني أغاديك مكرما
يصوغ لك الغاوي قلادة هالك ... من الدم تخبي وجدك المتصرما
وداع بفهر من جناحيك آمنا ... تظل على الريش النهوض محرما
كما قيد السلطان خلف جناية ... ليقتص منه أو ليغرم مغرما
بحيث توافين القطا في مغوز ... من الناس والماء السمائي تخيرا
فإني لديه عمرك المتصرما

وللأزم جيم

أي بطن وتجليس

وما عنده علم فيخبر نابه ... ولا هو من أهل العجائب مرجما
ونبوهم جهال الحلة أنه ... نظل لأسرار الغيوب مترجما
كأن سحاباً عمهم بفضل له ... فليس إلى يوم القيامة مقحما
وإن كنت قد وقيت فانج بوحدة ... وخل البرايا من فصيح وأعجما

وقال أيضاً في الميم المفتوحة مع الدال والفاء والراء

لو كان يدري أو يرى ما جنت يده ... لاختار دون مغار الثلة العدما

يا وسْ هيهات كم قابلت هاجرة ... أذكت عليك وقود الحر فاحتدما

مطردات لم تبن الخيام ضحى ... ولا نزاع إذا ما بيتك انهدما

جمعت في كل ريّ سلّة وردى ... نفسي فهلا سرقت القرص والخدما

ولا تصوم لوجه الله محتسبا ... أم غير صومك أسوا الهم والسدما

ولو ظفرت على حال بجالية ... حززتها وسددت السور والحرما

ولا يوارى إذا حلّت منيته ... ولا إذا مات في غار له رجما

وقال أيضا

يدعو الغراب أناس حاتما سفها ... لأنه يفرى وعندهم حتما

السيد الحر من لا يستجير أذى ... ولا يبوح بسر عنده كتما

لا يرفع الصوت بالقول الهراء ضحى ... ولا يدب إلى جاراته عتما

وقال أيضا

ما دار ساك ومسرور بحالته ... كالغيث يبكي وفيه بارق بسما

لا أطعموا منه مسكينا ولا نذلوا ... عريا ولا كرّموا في جنته قسما

والعيش داء وموت المرء عافية ... إن داؤه بتوارى تحوصه حسما

ما زال للإنس لا حساد يطعمها

وقال أيضا

كفها نور حنّ عما يورد نعما ... في ثغرها ما صارت عنترها عما

لم يعتم القبل عدت في الإماء له

وقال أيضا

الجسم والروح من قبل اجتماعهما ... كانا وديعين لا همّا ولا سقما

وقال أيضا

نمضت عني ترابا وهو لي نسب ... وذاك يحسن من قطع الفتى الرحما

فإن من أقبح الأشياء بفعله ... شاكي المجاعة يوما أن يتوه ما

وكم طرقت عتودا من أعيره ... يوما فقربت من أحشائه لأدما

وما كسوت إذا ترات حسدا ... ولا حذوت جدارا للوجي قدما

قد يقصر النفس إعظاما لبارئه ... على القفار منيب كان ما أثما

أنعم الثوب من ضأن تروعها ... أم كان ذلك داء فيكم قدما

وهل ندمت على صفر فجعت به ... أما ومثلك لا تستشعر الندما

وكم تورى لك جد ما دري فطن ... منكم على أي أمر لدمه بذما

في الميم المفتوحة مع التاء وألف الردف

هذا الكذب ما النجوم معرفة ... ولا يبالي أنال المدح أو شتما

الغارم الطارق المحتاج بالله ... أدنى مزية من إتيانه يتما

والعمر كالذابل الخطي ذو بسط ... له كعوب ولكن بالردى ختما

في مثله واللازم سين

ما للذين أتى الوراث فاقتسموا ... ولم يراعوا في ثلث له قسما

أوصى فلم يقبلوا منه معاهدهم ... فقاتلوا بحلاف كل ما رسما

أنفاسه كحطاه والنفاد له ... مسافة فهو يفني كلما انتسما

وفد الحمام فكم من منزل طسما

في مثله واللازم نون

كانت صرّ لأهل النسك من صنم ... فليسعد الله تلك الحور والصنما

تذ مظهر الزهد في أمر الهاعنما

في مثله واللازم قاف

تمرد التيه من بالقه ... بغيره ويحر الإله الهما

في مثله واللازم حاء

باهوى ما أوفى الله العباد ... إن صار جسمي في تحريقه فحما



وإنما هو تخليد بلا أمد | تمضي الدهور وصالي النار ما رحما

وقال في مثله واللازم لام

اسمع مقالة ذي لب وتجربة | يعدك في اليوم ما في دهره علما
إذا أصاب الفتى خطب يضر به | فلا يظن جهول أنه ظلما
قد طال عمري طول الظفر فاتصلت | به الأذاة وكان الحظ لو قلما

وقال أيضا في مثله واللازم دال

أما حياتي فما لي عندها فرج | فليت شعري عن موتي إذا قدما
صحبت عيشا أعانيه ويغلبني | مثل الوليد يقود المصعب الشدما
وقد مللت زمانا شره لهب | إذا دنا الجمر عاد فاحتدما
من باعني بحياتي ميتة سرحا | بايعته وأهان الله من ندما
إذا أظلت من الأهواء مهلكة | فلا تهيب رداها وامض قدما
والنفس تسمو فإن تسغب فغنيتها | قوت متى أعطيته حاولت أدما
في طبعها حبها الدنيا وقد علمت | أن المنية فينا حادث قدما
والخير أجمع في غبراء تأدم بي | هذا التراب فيفري الجسم والأدما
فلو أن شارفت جيش الحتف ما | دارا أكاد إليها أرفع القدما
حتم القضاء فما يرثي لباكية | ولو أفاضت على إثر الدموع دما
من يغن يخدمه أقوام على طمع | ولا يرون لمن أخطا الغنا خدما
والله صور أشباحا لها أجل | والشخص بعد وجود يقتضي عدما
وشاد إيوان كسرى معشر طلبوا | ثباته وتمادى الوقت فانهدما

شاد رفع والأوان والإيوان الصفة العظيمة كالأزج ومنه إيوان كسرى والأزج ضرب من الأبنية وجمع الإيوان إيوانات وأواوين اهـ

وقال أيضا في الميم مع الميم والبسيط الثاني المردف

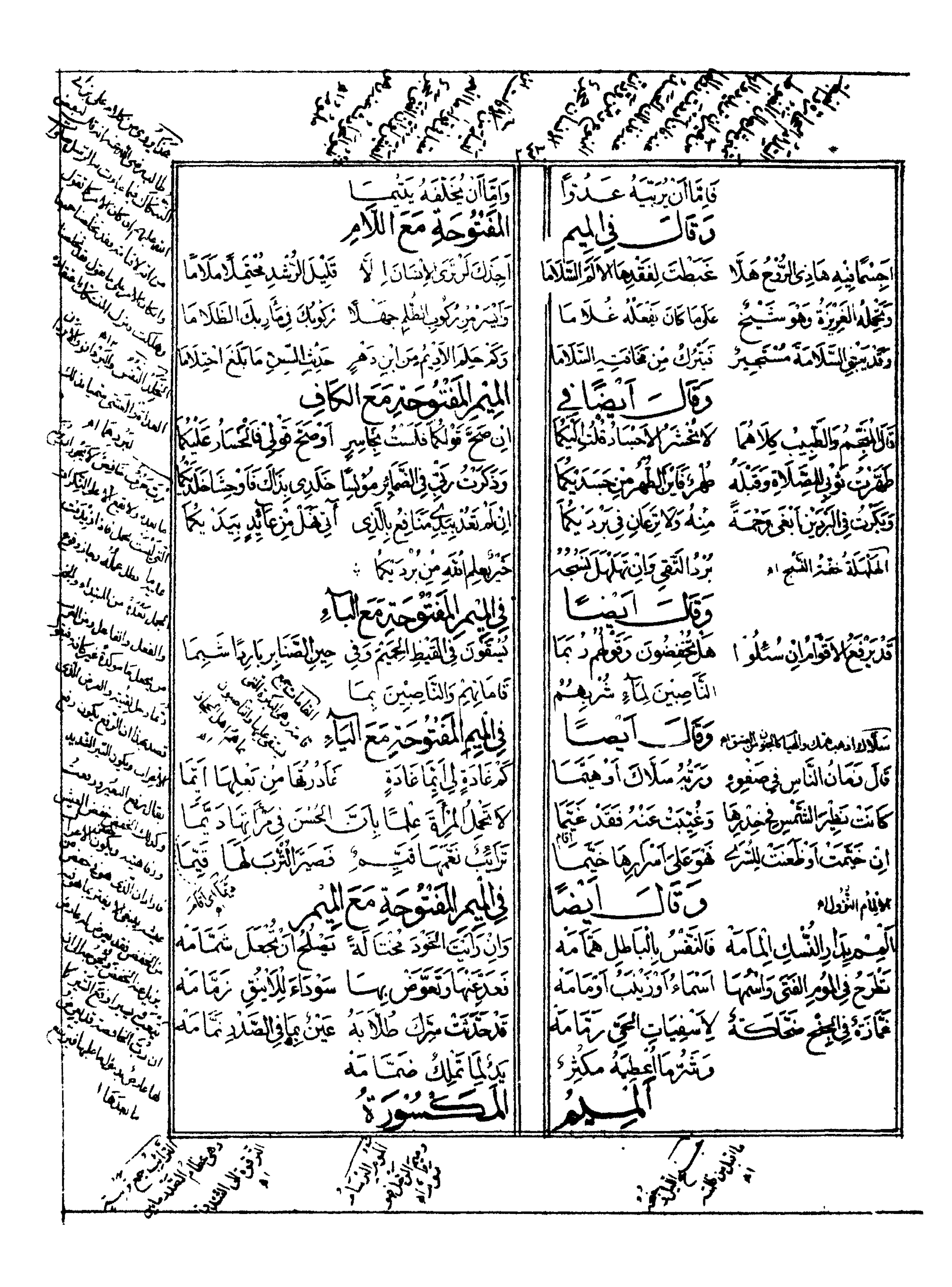
إن شئت أن تحفظي من أنت صاحبه | له فلا تدنها في المصر حماما
وإن بدوت فلا يؤنسك مرتفقة | ضحى تناجين سوارا وزماما
فكم عصبتن من ناه وناهية | وكم نقضن أخوالا وأعماما
ما صانكن سوى الأزواج من أحد | وأول الدهر أعييتن هماما
وما بكيت رهينا وهي ناشئة | وإن علمت حبال الوصل أرماما
إذا تولت على هجر ومقلية | فلا تعرض لها في النوم إلماما

وقال في الواو الأول المردف بالواو

دموعي لا تجيب على الرزايا | ولولا ذاك ما فتئت سجوما
رضا بقضاء ربك فهو حتم | ولا تظهر لحادثة وجوما
ولم زحلا أو المريخ فيها | ولا ألم الذي خلق النجوما
ولست أقول إن الشهب يوما | لبعث محمد جعلت رجوما
فأمسك غرب فيك ولا تعود | على القول الجراءة والهجوما

وقال في الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف

وجدنا الموت للحيوان داء | وكيف أعالج الداء القديما
وما دنياك إلا دار سوء | ولست على إساءتها مقيما
أرى ولد الفتى عبئا عليه | لقد سعد الذي أمسى عقيما
أما شاهدت كل أب وليد | يؤم طريق حتف مستقيما



فأما أن يربيه عدوا وأما أن يخلفه يتيما

وقال في الميم المفتوحة مع اللام

أحسنما فيه هادي الروع هلا غبطت لفقدها الا الم السلاما
أجدك لم ترى الإنسان إلا قليل الرشد محتملا ملاما
وتحلة الغريزة وهو شيخ على ما كان يفعله غلاما
وأيسر من ركوب الظلم جهلا ركوبك في مآربك الظلاما
وقد يبغي السلامة مستجير تبرك من مخافته السلاما
وكم حلم الأديم من ابن دهر حديث السن ما بلغ احتلاما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الكاف

قال المنجم والطبيب كلاهما لا تحشر الأجساد قلت إليكما
إن صح قولكما فلست بخاسر أو صح قولي فالخسار عليكما
طهرت ثوبي للصلاة وقبله طهر فأين الطهر من جسديكما
وذكرت ربي في الضمائر مؤنسا خلدي بذاك فأوحشا خلديكما
وبكرت في البردين أبغي رحمة منه ولا ترعان في برديكما
إن لم تعد بيدي منافع بالذي آتي فهل من عائد بيديكما
برد التقي وإن تهلهل نسجه خير بعلم الله من برديكما

المهلهلة خفيف النسج

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الباء

قد يرفع الأقوام إن سئلوا هل تخفضون وقولهم ربما
تسقون في القيظ الحميم وفي حين الصنابر باردا شبما
الناصبين لماء شربهم فاما هم والناصبين بما

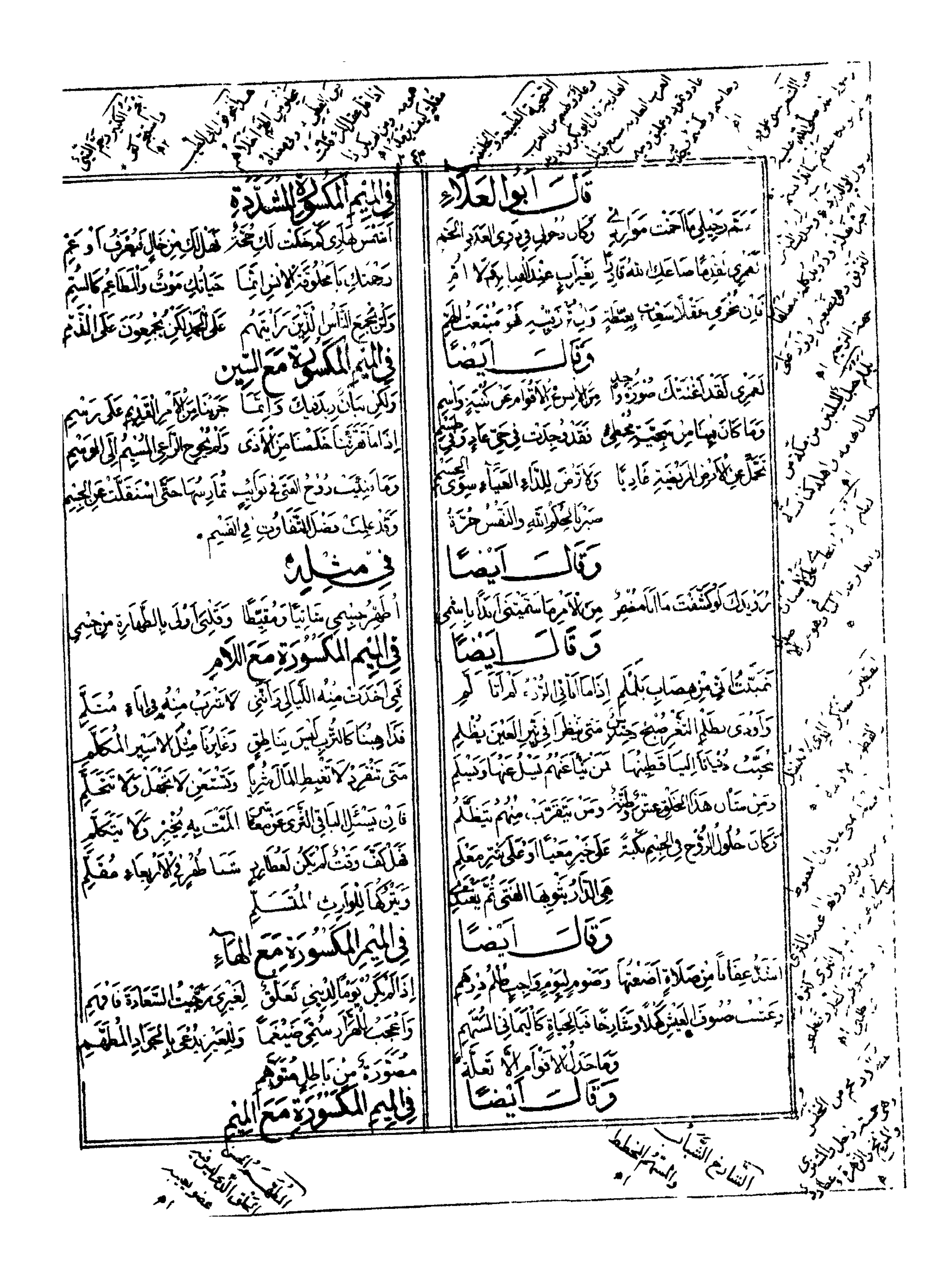
وقال أيضا في الميم المفتوحة مع التاء

قال نعمان الناس في صفوه ورنته سلاك أو هيما
كم غادة لي إنما غادة غادرها من نعلها أيتما
كانت نظير الشمس في خدرها وغيبت عنه فقد غيما
لا تحمل المرأة علما بأن الحسن في مرآتها دتما
إن خيمت أو ظعنت للسرى فهو على أسرارها خيما
ترائب نعمها قيم نصير الترب لها قيما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الميم

ألم بدار النسك المامة فالنفس بالباطل همامه
وإن رأيت الخود محتالة تصلح أن تجعل نمامه
تطرح في المومر الفتى واسمها أسماء أو زينب أو مامه
تعدعها وتعوض بها سوداء للأينق زمامه
تمارة في الجنح نحاكته لأسفيات الحي زمامه
قد حدثت سرك طلابه عين بما في الصدر نمامه
وتتر ما أعطيه مكثر يد لما تملك ضمامه

الميم المكسورة



قال أبو العلاء

نعم رحيلي ما أحببت موارية ... وكان دخولي في ذرى العدم الحتم

لعمري لقد ما صاعك الله قادراً ... بغرائب عند الصبا لا أم

فإن غرني عقلاً سعيت ببسطة ... وإن زينه فهو مبتعث اللهم

وقال أيضاً

لعمري لقد أغنتك صورة واحد ... من الأسرع الأقوام عن كنية واسم

وما كان فيها من نصيبة محظي ... فقد وجدت في حي عاد وجرهم

تحمل عن الأرض المريضة عادياً ... ولا ترض للداء العياء سوى الحسم

صبراً بحكم الله والنفس حرة

وقال أيضاً

رويدك لو كشفت ما أنا مضمر ... من الأمر ما سميتني أبداً باسمي

وقال أيضاً

تمنيت أني من مصاب بلمم ... إذا ما أتاني الورد لم آت لم

وأودى بظلم الثغر صبح وخيلكم ... متى ينظر ذو نير العين يظلم

تحبب دنيانا إليها قطينها ... لمن يأتهم ينل عنها ويسلم

ومن شأن هذا الخلق عش ولذة ... ومن يتقرب منهم يتظلم

وكان حلول الروح في الجسم نكبة ... على خير معنياً أو على شر معلم

هي الدار يتوها الفتى ثم يعظم

وقال أيضاً

استغفارا من صلاة أضعتها ... وصوم لنوم واجب ظلم درهم

وعتب صروف العيش كلا وشانها ... فيا للحياة كاليماني المسهم

وما حذر الأنوام إلا تعلة

وقال أيضاً

في الميم المكسورة المشددة

أتانس هاري كم حكمت لأب محنة ... فهل لك من خال فيعرف أو عم

دخنتك يا مخلوقة الإنس إنما ... حياتك موت والمطاعم كالسم

ولن يجمع الناس الذين رأيتهم ... على الهدى لكن يجمعون على الذم

في الميم المكسورة مع السين

ولكن بأن بدنيك دائماً ... جرينا من الأمر القديم على رسم

إذا ما قربنا خلصنا من الأذى ... ولم يجح الراعي المسيم إلى الوسم

وما ديث روح الفتى في ترابه ... تمارسها حتى استقلت عن الجسم

وقد علمت فضل التفاوت في القسم.

في مثله

أطهر جسمي شانيا ومقيطا ... وقلبي أولى بالطهارة من جسمي

في الميم المكسورة مع اللام

نمى أخذت منه الليالي وإنني ... لأشرب منه في الماء مثلم

فذاهبنا كالترب ليس بناطق ... وغابرنا مثل الأسير المكلم

متى تنفرد لا تغبط المال مثريا ... وتستغن لا تجهل ولا تتحلم

فإن يسأل الباقي الثرى عن معاشر ... ألمت به يخبر ولا يتكلم

فهل كف وقت لم يكن لعطائه ... شما طهر في الأرجاء مقلم

ويتركها للوارث المتسلم

في الميم المكسورة مع الهاء

إذا لم يكن يوماً لدنيا تعلق ... لغيري رجيت السعادة فادهم

وأعجب للمرء سنى ضيغماً ... وللعير يدعى بالجواد المطهم

مصورة من باطل متوهم

في الميم المكسورة مع الميم

إذا لم يكن للبيت أهل فقلما   يزور أناس قبره للتذمم
وإن مت لأرزاء نفسك لم يكن   لها مأتم إلا بحسن التنعم
وهل تحييا مالك بن نويرة   بكى علي أو بكاء متمم
زممت المطايا بالوجيف ولم تكن   تنال المعالي بالمطي المزمم
ولكن بأطراف القنا وكعوبه   وضرب الهوادي بالحديد المتمم
وجذب بري يدرج النمل فوقه   لتغنيم رأس المجبر كالمعمم
رويدك لم تبلغ من الدهر لذة   إذا لم تعش عيش الغني المنعم
وتسمع منه ما يصم ذوي النهى   فلا ردع إلا بالحمام المصمم
وحظك فيه نبذة الفيل إن دنا   إليها نأت عن أنفه بالتنسم
وأخلقني مر الزمان وكده   فصار أديمي كالسقاء المرثم
فعاجسك للعنصر المطهر ترتع   إذا مزت تقفو الفرض عند التيمم

وقال أيضاً في الميم المكسورة مع القاف

أرى جرم شهد بين أجزاء علقم   ولبا يبادي باللبيب لتعقم
وأسقام دنيا إن يرج شفاؤها   فصحيح يطل منه العناء وسقم
وصبحا وإظلاما كأن مداهما   من الشرخ لونيهما برد أرقم
وحكم لهذا الدهر صاح بقائم   من العالم الجلس لو دعا حال سقم
كأن سرور النفس من خطأ الفتى   متى ما يكن ينكر عليه وينقم

وقال أيضاً في الميم المكسورة مع التاء

منا الموغلان وأعمال أنس   تغر وأعمال الفتى بالخواتم
وكم ذلة مدت أيادي لدفعها   وما الحزم إلا أخذها بالخواتم
فإن عديا فر من خوف نكبة   وأضحت سميا أخته بنت حاتم
وما زالت الحمر الزواهر للورى   تكشف عما بالوجوه القواتم
فقارب وباعد واحب وافعل ولا تقل   وقولن وجاهر بالمراد وكاتم
لكل زمان أسرة ليس أنجم   بدت مغربا مثل النجوم العواتم
أنعمان ما سر ابن حنتمة الذي   سررت به من شرب ماء الغمائم
وأحسن من مدح امرئ الصدق كاذبا   بما ليس فيه مين بالمآتم
تشابه أهل الأرض عبد وسيد   وما قيل في أعراسهم والمآتم
هم أسهوا الخطب موجب فرحة   وهشوا لأمر وهو أحد السلاتم
وقد هتم النعمى هميم بن غالب   لما سار من أقواله في الأهاتم
وأحمل من سوء اليمين سكوته   عن الفجر والأفواه رهن الرتائم

ابن حنتمة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحنتمة أمه وكان استعمل النعمان بن عدي بن نضلة على ميسان من أرض البصرة فقال أبياتا منها

هي حنتمة بنت هشام بن المغيرة أخت أبي جهل بن هشام وقال أبو عمر هي ابنة هاشم بن المغيرة فهي ابنة عم أبي جهل بن هشام اهـ

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها   بميسان يسقى في زجاج وحنتم
لعل أمير المؤمنين يسوءه   تنادمنا بالجوسق المتهدم

فبلغت الأبيات عمر رضي الله عنه فقال نعم والله إن ذلك ليسوءني فمن لقيه فليخبره أني قد عزلته

وقال أيضاً في الميم المكسورة مع الدال وواو الردف

وأي امرئ في الناس ألفي قاضيا   فلم يمض أحكاما كحكم سدوم
أبت نائلات الجن حمل رزية   وهل دأب صخر أخته بقدوم



وقال في

اخفّ حلوم الناس من كان منهم ... من القوم جهلاً لا خفاف حلوم

فلو حلّ الخضر او اصبح بينهم ... لاضحى بجاً او نجا بحلوم

وقال في مثله

متى تشاهد نعمة كنعامة ... مطرّدة ترتع بالف ظليم

وما كذبني لا متّ لا متى ... اذا ادرع الاقوام ثوب مليم

وما كنت في الرزء الجليل بصابر ... ولا عند خطب هزّني بحليم

وقال اناس ليس عيسى مقرّباً

وقال في مثله

نصحتك لا تقنع على فعل سوءة ... وخف من اله للزمان قديم

ولست ترى لاعلماً كجاهل ... على علمه او مثرياً كعديم

فلا تشربنها ما حييت وان تمل

وقال في مثله

اذا لم تكن دنياك دار اقامة ... فالك تبنيها بناء مقيم

فمال وحيد لم يخلف مثابا ... تثابه حالى عامر وتميم

واحلف ما الدنيا بدار كرامة ... ولا عمرت من اهلها بكريم

وما صحّ ودّ الخل فيها وانما ... تغرّ بود في الحياة سقيم

وجدت بني الدنيا لدى كل موطن ... يعدّون بها شقوة كنعيم

فساد وكون حادثان كلاهما

وقال ايضاً

اذا بلغ الانسان خمسين حجّة ... فلا يمتهن دنيا بردّ سلام

ومن شيم الايام وهي كثيرة ... بناء كبير واقتبال غلام

واظلام عين بعده ظلمة الثرى

مثله واللازم لام

فلا ناسف الشاة اياد في ابنها ... لتفرق مات للرجال ملوم

اناس متى قربت الى القبر منهم ... فانت بعلم الله غير ملوم

واللازم لام والياء ردف

ويخشى عذاباً في الممات وانّنا ... لاهل عذاب في الحياة اليم

فيا ليت يومي يوم اشعث عامل ... وليلي من الاشفاق ليل سليم

واشعر انّ العقل يصحب تارة ... ويفقد اخرى وهو غير عليم

فيقبل ولا موسى كمن بكليم

واللازم دال

بنو آدم لما ادر ما غرض الذي ... نماهم وهل فيهم صحيح اديم

وما عندهم موخرة لمعاشر ... وكم من مدام رجحت بنديم

الى الغي فاشربها بغير نديم

مع لزوم ياء الردف

ارى النسل ذنباً للفتى لا يقاله ... فلا تنكحن الدهر غير عقيم

واعجب من جهل الذين تكاثروا ... بجدّهم من حادث وقديم

سارحل عنها لا اؤمّل اوبة ... ذميماً تولّى عن جوار ذميم

فلا تعلّل بالمدام وان تجز ... اليها الدنايا فاخش كل نديم

يريدك فقراً كلما ازددت ثروة ... فتلقى غنياً في ثياب عديم

شهيد انّ الخلق صنع حكيم

في الميم المكسورة مع اللام

ليشغل بذكر الله عن كل شاغل ... فذلك عند اللب خير كلام

سلام لنفسي حق عندي لمثلها ... وكنت حقيقاً عندها بملام

نقل في ظلام زيد فوق ظلام

وقال

بَدَا شَيْبُهُ مِثْلَ النَّهَارِ وَلَمْ يَكُنْ … يُنَابِهِ فَجْراً أَوْ نُجُومَ ظَلَامِ

تَقُولُ لَهُ فِي النَّفْسِ غَيْرَ مُبِينَةٍ … خُذِ الْمُهْرَ مِنِّي وَاسْعَ فِي بِلَا

وقال في

أَرَى الْبَحْرَ مِلْحاً لَا يَجُودُ لِوَارِدٍ … بِوِرْدٍ نَعُومٍ فِي السَّرَابِ عَامِي

سِمَامُ أَفَاعٍ فِي اهْتِضَامِ خَوَادِرٍ … وَخَتْلُ ذِئَابٍ فِي حُلُومِ نَعَامِ

تُبْعِدُ النَّفْسُ لَا تَزَالُ ذَلِيلَهُ

سمام جمع ايضا طوسمو دافاع جمع افعى والاهتضام الظلم والخوادر الاسد والختل الغدر اه

وقال في مثله

مَتَى أَنَا لِلدَّارِ الْمُرِيحَةِ ظَاعِنٌ … فَقَدْ طَالَ فِي دَارِ الْعَنَاءِ مُقَامِي

وقال ايضا

نَحْسُ الْحَيَاةِ عَلَى الْأَحْيَاءِ مُشْتَمِلٌ … وَسَاكِنُو الْأَرْضِ مِنْ لُومٍ بِلَا كَرَمِ

لَا يُعْجِبَنَّكَ إِقْبَالٌ يُرِيكَ سَناً … إِنَّ الْخُمُودَ لَعَمْرِي غَايَةُ الضَّرَمِ

لَا فَرْقَ بَيْنَ بَنِي فِهْرٍ وَغَيْرِهِمُ … فِي دَوْلَةٍ وَشُهُورُ الْحِلِّ كَالْحُرُمِ

وقال ايضا

كُلُّ الْبِلَادِ ذَمِيمٌ لَا مُقَامَ بِهِ … وَإِنْ حَلَلْتَ دِيَاراً الْوَبْلُ وَالرِّهَمِ

وَالشَّامُ شُومٌ وَلَيْسَ الْيُمْنُ فِي يَمَنٍ

الرهمة المطرة الضعيفة والجمع رهم اه

وقال ايضا

لَا تُحْدِثِ الْقَطْعَ فِي كَفٍّ وَلَا قَدَمٍ … وَلَا تُعَرِّضْ مِنَ الدُّنْيَا لِسَفْكِ دَمِ

وَتُصْبِحُ الذَّرَّةُ الصُّغْرَى لِهَامَتِهِ … وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَعْدُودَيْنِ فِي الْخَدَمِ

وَمَا انْتِفَاعِي بِنُدْمَانٍ أُسَرُّ بِهِ … إِذَا الْفِرَاقُ رَمَانِي مِنْهُ بِالنَّدَمِ

لَوْ شُكَّ بِالطَّعْنِ مَيْتٌ لَمْ يَجِدْ أَلَماً … فَالرُّوحُ فِيهِ كَأَشْفَى الْخَرْزِ فِي الْأَدَمِ

وقال ايضا

النَّفْسُ مَا لَمْ تَذُقْ مَوْتاً مُشَارِفَةٌ … إِلَّا يَجِمَّ بِقَدَرٍ يَوْمُهَا يَجِمِ

في مثله

يُحِبُّهَا مَلَّا تُرِيدُ اسْتِمَاعَهُ … لَمْ يَبْقَ عِنْدَ الشَّيْخِ غَيْرُ كَلَامِ

تَوَدُّ لَوَ انَّ اللهَ أَعْطَاهُ حَتْفَهُ … وَكَيْفَ لَهَا مِنْ بَعْدِهِ بِعَلَامِ

مثله واللازم عين

تَمِيلِينَ عَنْ نَهْجِ الْيَقِينِ كَأَنَّمَا … سَرَى بِكِ أَعْمَى أَوْ عِرَاكِ تَعَامِ

وَكَمْ مِنْ عَامٍ لَمْ أَكُنْ بَعْضَ أَهْلِهِ … وَكَمْ نُبِذَتْ خَلْفِي أَهِلَّةُ عَامِ

نُحِبُّ شَرَاباً وَنُحِبُّ طَعَامِ

واللازم قاف

وَقَدْ ذُقْتُهَا مَا بَيْنَ شُهْدٍ وَعَلْقَمٍ … وَجَرَّبْتُهَا مِنْ صِحَّةٍ وَسَقَامِ

في الميم المكسورة مع الراء

فَأَبْعَدُ الْعَيْشِ أَدْنَى إِلَى تَلَفٍ … وَلِلشَّبِيبَةِ تُدْنِي إِلَى الْهَرَمِ

وَهِيَ السَّعَادَةُ لِلْحَجَرِ مَا يُزَارُ … مَغْنَى ثَمُودَ وَحِجْرُ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

قَدْ أَبْرَمَتْ هَذِهِ الْأَجْزَاعُ لَا سَأَماً … بِالزَّائِرِينَ وَلَكِنْ طِبْنَ مِنْ بَرَمِ

في الميم المكسورة مع الهاء

إِنَّ الْحِجَازَ عَنِ الْخَيْرَاتِ مُحْتَجِزٌ … وَمَا تِهَامَةُ إِلَّا مَعْدِنُ التُّهَمِ

وَيَثْرِبُ الْآنَ تَتْرِيبٌ عَلَى الْإِمَامِ

في الميم المكسورة مع الدال

وَخَلِّ مِنْ صُوَرِ الْأَشْبَاحِ مُقْتَدِراً … يُحِلُّهَا نُوَبُ الدَّهْرِ وَالْقِدَمِ

وَقَدْ أَسِفْتُ لِخَيْرٍ إِذْ عَلِمْتُ بِهِ … وَمَا أَسِفْتُ عَلَيْهِ كَيْفَ لَمْ يَكُمِ

وَإِنَّ حَسْرَةَ نَفْسٍ غَيْرُ هَيِّنَةٍ … مَصِيرُهَا بَعْدَ إِيجَادٍ إِلَى الْعَدَمِ

سِيَّانِ لَابِسُهُ مَلَّانَ مِنْ كَمَهٍ … وَطَرْحُهُ فِي لَظَى النَّارِ مُحْتَدِمِ

في الميم المكسورة مع الهاء

إِنْ تُطْفَأُ النَّارُ عَنْ جَزْلٍ فَلَنْ لَهَا … يُغْنِي شُحْباً مَا اقْتَبَسْنَ مِنَ الْفَحْمِ

وَبَعضُ جِسمِكَ يَبني بَعضَهُ بِأَذىً   وَأَكثَرُ الشَرِّ يَأتي مِن ذَوي الرَحِمِ

وَقَالَ أَيضاً

ما أَقبَحَ المَينَ ثُمَّ لَم يَتَّنَّاهُ   حَتّى أَتى لِشَيبِ إِبراهيمَ عَن أَمَمِ

هَذا اليَأسُ رَسولٌ لِلمَوتِ يَبعَثُهُ   في كُلِّ عَصرٍ وَلِلأَجيالِ وَالأُمَمِ

شَقَّت وَعَقَّت وَلَم أَحمَد وَلا حُمِدَت   ثُمَّ انصَرَفنا كِلانا سَيِّئُ الشِيَمِ

لا خَيرَ فيهِم وَإِن هُم عَظَّموا رَجَباً   دونَ الشُهورِ فَقَد شانوهُ بِالقِيَمِ

لا تُحكِمِ العَقدَ في حِلفٍ وَلا عِدَةٍ   فَإِنَّ طَبعَكَ يَدعو ناقِضَ الذِمَمِ

وَقَالَ أَيضاً

عَرَفتُ مِن أُمَّةٍ فيها سَجِيَّتُها عَجَباً   دَلَّت عَلى اللُؤمِ وَهيَ أَعنَفُ بِالخَدَمِ

وَمالِلنَفسِ خَلاصٌ مِن نَوائِبِها

وَقَالَ أَيضاً

نَفي لَهُ النُطقُ في الإِنسانِ مَيَّزَها   نَقيصَةَ الكِذبِ لِلمُعَدِّ في النَعَمِ

فَالمَينُ مَيتَةُ مُضطَرٍّ إِلى نِيِّها

وَقَالَ أَيضاً

نَفَدتُ أَسِفتُ وَماذا رَدَّ لي أَسَفي   لَمّا تَفَكَّرتُ في الأَيّامِ وَالقِدَمِ

سِيّانِ عامٌ وَيَومٌ في ذَهابِهِما

وَقَالَ أَيضاً

أَعِدَّ لِكُلِّ زَمانٍ ما يُشاكِلُهُ   إِنَّ البَراقِعَ يُستَنبَهنَ بِالشِيَمِ

وَقَالَ أَيضاً

أَليسَ أَدرى المَغرِ وَمَهلِكَةٍ   لَولا الحَياةُ لَكانَ الجِسمُ كَالصَنَمِ

هَذا الأَنامُ لَهُ شَأنٌ يُرادُ بِهِ   وَأَنتَ غَيري وَلَيسَ الأُدى كَالخَنَمِ

وَحَلبَةُ النَفسِ تُغضيها بِما سَخِطَت   وَكَم تُجَزُّ أَذنابُ الإِبِلِ بِالغَنَمِ

وَقَالَ أَيضاً

رَبَّتهُمُ الناسُ ما لا يَعقِلونَ بِهِ   وَغَيرُكُمُ الخَلقُ دونا تُحمَلُ في الوَحَمِ

في الميمِ المَكسورَةِ مَعَ المِيمِ

كَذَبتُم وَنُجومُ اللَيلِ شاهِدَةٌ   إِنَّ المَشيبَ قَديماً حَلَّ في اللِمَمِ

وَما أَسِيتُ عَلى الدُنيا وَزائِلَةٍ   وَلا تَأَسَّفتُ عَلى البالي مِنَ الرِمَمِ

وَرَغَّبَتني فيها غَيرُ كائِنَةٍ   وَكَيفَ يَرغَبُ خِدنُ العَقلِ في اللُمَمِ

لَم تُعطِ قَطُّ أَنوفاً جُدِّعَت شَمَماً   نَلَيتَ كَفَّكَ لَم تُجدَع أَنا الشَمَمِ

وَلِلزَمانِ مُعادٌ في نُفوسِهِمِ   يَكفيكَ أَن تَضَعَ الهِندِيَّ بِالقِمَمِ

في الميمِ المَكسورَةِ مَعَ الذالِ

وَمَن دَهاها تَصُنهُ عَن مَكارِهِها   بَعضُ الصِيانَةِ فَارفُضها بِلا نَدَمِ

وَلا لِغَيرِيَ إِلّا الكَونُ في العَدَمِ

في الميمِ المَكسورَةِ مَعَ القافِ

أَصدُق إِلى أَن تَظُنَّ الصِدقَ مَهلَكَةً   وَعِندَ ذَلِكَ فَاقعُد كاذِباً وَقُمِ

وَالحَقُّ كَالماءِ يُجفي خِفَّةَ السَقَمِ

في الميمِ المَكسورَةِ مَعَ الدالِ

في العُدمِ كُنّا وَحُكمُ اللَهِ أَوجَدَنا   ثُمَّ اتَّفَقنا عَلى ثانٍ مِنَ العَدَمِ

كَأَنَّ ما دامَ ثُمَّ انبَتَّ لَم يَدُمِ

في الميمِ المَكسورَةِ مَعَ الباءِ

فَإِن ضَرَبتَ بِسَيفِ الهِندِ في وَدَمٍ   فَسَيفُ فَرنَجَةَ المَخبوءُ لِلشِيَمِ

في الميمِ المَكسورَةِ مَعَ النونِ

مَن يَفقِدِ الحِسَّ لا يَعرِف بِحَرِّ يَبِنُ   إِنَّ الذُبابَ مَتى تَعلو الجَنا يَنِمِ

مَغناكَ يُبنى عَلى ما بانَ مِنهُ كَما   تُبنى الرَوابي مِن بُؤسٍ لا تَنَمِ

دَعِ الكَعابَ الَّتي لَم يَدنُ ما كَلَّمَها   مِن لُؤلُؤِ الثَغرِ إِلّا قانِئُ العَنَمِ

في الميمِ المَكسورَةِ مَعَ الخاءِ

اِنْ طَابَ جِسْمُكَ فِي الدُّنْيَا فَلَا تَنَمْ   وَلَا تَضُنَّ بِمَقْتُولٍ عَلَى الرَّخَمِ

وَقَالَ اَيْضًا

اَصْمَتْ سُوَيْدَاءَ قَلْبٍ مِنْ تَلَهُّبِهَا   حَمْرَاءُ وَالنَّارُ تَضْوِ حِلَّةَ الْفَحَمِ

وَالتُّرْبُ نَقْلِيهِ ظُلْمًا وَهُوَ وَالِدُنَا

وَقَالَ اَيْضًا

دُنْيَاكَ هَذِي مَنَامٌ اِنْ جَرَى حُلُمٌ   فِيهَا بِشَرٍّ فَاَمِّلْ غِبْطَةَ الْحُلُمِ

فَاصْرِبْ وَلِيدَكَ وَادْ لَهُ عَلَى رَشَدٍ   وَلَا تَقُلْ هُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُحْتَلِمِ

وَقَالَ اَيْضًا

اَشْرَافِ

كَمْ بَادَ فِي حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنْ مَلَاءٍ   وَسَادَ فِي دُوَلِ الْاَيَّامِ مِنْ بَرَمِ

وَاللَّيْثُ يَنْدُجُ الْحِرْمَانَ مُنْبَرِمًا

وَقَالَ اَيْضًا

اَلْمَرْءُ كَاَنَّكَ فِي الدُّنْيَا بِلَا نَظَرٍ   وَاصْمِتْ كَاَنَّكَ مَخْلُوقٌ بِغَيْرِ فَمِ

وَقَالَ اَيْضًا

كَمْ يَسْفِهُكَ قَوْمًا اِنْ دَعَوْتَهُمُ   مِنَ الْكُلُومِ فَمَا يَصْغُونَ لِلْكَلِمِ

وَقَالَ اَيْضًا

اِذَا اَمِنْتَ عَلَى مَالٍ لِخَائِنِهِ   فَاحْذَرْ رَاحَاكَ وَلَا تَاْمَنْ عَلَى الْحَرَمِ

وَقَالَ اَيْضًا

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ دَارِنَةٌ اَحْيَانًا دَهْرِهِمْ

ابان ام

هَذَا مِنَ الْفِتْيَانِ الْخَطْبُ اَوْنَةً   وَلِلْمَقَادِيرِ اِعْلَامٌ بِاَعْلَامِ

هُوَ الْجَدِيدُ يُنَطْوِيهِ الزَّمَانُ بِلًى   وَيَرْجِعُ الدَّهْرُ اِظْلَامًا بِاِظْلَامِ

حَسْبُ الْحَيَاةِ تَدَاةً اَنْ تَعَدَّادَى   وَاَنْ تَقَضَّى بِاَوْصَابٍ وَاٰلَامِ

وَالنَّاسُ فِي غَمَرَاتٍ اَعْمَلُوا فِكَرًا   كَالشَّرْبِ يَرْتَعُ فِي زُغْلٍ وَتَدْامِ

اَعْيَاكَ خِلٌّ وَلَوْلَا قُدْرَةٌ سَلَفَتْ   لَمْ يُمْكِنِ الْجَمْعُ بَيْنَ الْخَاءِ وَاللَّامِ

بِنَاىِ الْغُلَامُ وَلَوْ لَمْ يَرْضَ وَالِدُهُ   عَنِ احْتِيَاجِ اِلَى خَالٍ وَاَعْمَامِ

فَانْجُسْمُ اِنْ زَايَلَتْهُ الرُّوحُ مُثَالِقًى   كَلًّا عَلَى الْقَوْمِ مَا فِيهِ مِنَ الضَّخَمِ

فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْحَاءِ

كَاَنَّمَا اللَّيْثُ اَلْقَى لَوْنَ مُقْلَتِهِ   لَوْلَا عَلَيْهَا لَقَدْ مُلِّئَتْ مِنَ النِّعَمِ

وَكَمْ لَنَا فِيهِ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ رَحِمِ

فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ اللَّامِ

نَقَدْ يَرَى اَنَّهُ بَاكٍ حَلِيفُ كَرًى   فَيَسْتَجِدُّ سُرُورًا فَاقِدَ الْاَلَمِ

وَرُبَّ شَقِّ بِرَاسٍ جَرَّ مَنْفَعَةً   وَقِسْ عَلَى نَفْعِ شَقِّ الرَّاسِ فِي الْقَلَمِ

فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ

وَالسَّعْدُ فَوْقَ سُرُوجِ الْخَيْلِ نَسْكُهَا   لِاَهْلِهَا وَهُوَ لَمْ تُشْدَدْ اِلَى الْحُزُمِ

اَلْقِيَ الْعَزْبِيَّةَ مِنْ اَنْيَابِهِ الْاُزُمِ   الازم العض

فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْفَاءِ

وَاِنْ هَمَمْتَ يَمِينٍ فَاتَّخِذْ لَقَمًا   مُضَاعَفَاتٍ لِتَثْنِي اللَّفْظَ بِاللَّقَمِ

فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ اللَّامِ

ذُو النُّونِ اِنْ كَانَ سَيْفُ الْهِنْدِ اَبْلَغَ مِنْ ذِي النُّونِ فِي الْوَعْظِ بَلْ مِنْ نُونٍ وَالْقَلَمِ

فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

فَالطَّبْعُ فِي كُلِّ جِيلٍ طَبْعُ مَلَامَةٍ   وَلَيْسَ فِي الطَّبْعِ مَجْبُولًا عَلَى الْكَرَمِ

فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ اللَّامِ

اَوْلَاهُمَا اَنْ يُعَادَى فِي مَدَى بُرْدَى   هَذَا النَّهَارُ وَكُونُوا اَهْلَ اَحْلَامِ

دُنْيَاكَ فِيمَا تَوَالَى غَيْرُ مُحْسِنَةٍ   فَلَمْ تَزَلْ ذَاتَ اَوْلَادٍ وَاَحْلَامِ

وَلَيْسَ يَقْذِفُنِي نَفْرِي اِلَى نُوَبٍ   وَلَا يُسَلِّمُنِي مِنْهُنَّ اِسْلَامِي

وَمَا يَعْرِفُونَ مِنْ مَكْرٍ وَلَا حِيَلٍ   اَطْرَافُ سُمْرٍ وَلَا اَطْرَافُ اَقْلَامِ

فَلَا تَغُرَّنْكَ فِي الْاَيَّامِ خَادِعَةٌ   مِنَ الْحِسَانِ بِوَحْيٍ وَبِكَلَامِ

فَارْدُدْ اُمُورَكَ فِيمَا اَنْتَ فَاعِلُهُ   اِلَى التَّقِيِّ مِنَ الْاَدْنَاسِ عَلَّامِ

وقال أيضاً

عيشٌ وموتٌ وأحداثٌ تشكّلها يوم بناء ومهود بين أرحامِ

وقال أيضاً

لهنا الحق خفّفْ ذا شيمٍ من صبٍ فإنها دار أنقالٍ وآلامِ

وجاز ناعن خطايانا بمغفرة تكرّمت ولسنا أهل أحلامِ

وإنما رام عزّاً في معيشته أو خاف ضربة ماضي الحدّ فلكم

قد حار الناس ربّنا والله فابتكروا المجاهدين بأرماحٍ وأقلامِ

له الممالك قد بانت دلائلها للمفكرين برايات وأعلامِ

ديح الحيلي والأحيال إن بعثوا إلى الحساب تديم اللطف علّامِ

وقال في مثله

عققت دنياك إن حاولت متهماً حمد إياك والأمر لا تدعي من آلامِ

أساءتني أمدٌ غير مرعيّة أسمتني

وقال في

لا تزدرنّ صغاراً في ملامهم فجائزٌ أن يروا سادات أقوامِ

ولا تناموا عن الدنيا وغرتها فإن أبيتم فكونوا خير نوّامِ

وقال في مثله

بعض الأقارب مكروه مجاورهم وإن أتوك ذوي قربى وأرحامِ

وقال في مثله

سألتكم لا تكونوا لتكرمة وصغروني تصغيراً بترخيم

وما الوم لك في خفضي ومنقصتي

وقال في مثله

ليس اغتنام الصديق شأني فلا تكن شأنك اغتنامي

غيب ميت فما رآه عين سوى رؤية المنامِ

في مثله واللازم حاء

أمرُ حمى النوم بعد الفكر صاحبه ومثله لرقادٍ وآريحِ حامِ

في الميم المكسورة مع اللام

يسّر علينا رحيلاً لا يلبّثنا إلى الحفائر من أهلٍ وأخدامِ

قد أسلم الرجل النصراني مرتغباً وليس ذلك من حبٍّ لإسلامِ

أو شاء تزويج مثل الظبي معلمة للناظرين بأسوارٍ وعلّامِ

نرجو من الله دفعاً الرضي بقية من الأمور ونوراً بعد إظلامِ

والحظ من غير سعيٍ بل مواهبه كأنها ضرب أنيابٍ بأزلامِ

نعصي الجرائم نعّال العظائم نصّار الهضائم جازٍ غير ظلّامِ

واللازم همزة

وتحت رحلك منها مفرقٌ ترب أنى تجهت بإعراقٍ وإشئامِ

وزاد أهلك إعماني وإسامي

مثله واللازم واو

وأكرموا الطفل عن نكرٍ يقال له فإن يعش يدع لهلا بعد لعو

لا تظلموا من بينها واحداً أبداً حتى تعدّوا أذوي خطر كصواء

واللازم حاء

كالعين والحاء تأبى أن تقاربها في لفظها فحماها قربها حامِ

واللازم خاء

فالمرء يخلق من أشياء أربعة وكلها راجع للأصل والخيم

لكن الوم لك في رفعي وتفخيم

واللازم النون

في الأرض حيّ وغير حيّ فجامد بيننا ونامِ

فلا يبال اللبيب منا في قسم حل أو سنامِ

نَأَى نُوَّامُ أَوَانِ مَلْذَهِي حَدَّثَ بِالنَّائِي عَنْ نَامِ
وَالْعُذْرُ فِي الْأَدْرِ طَبْعٌ فَاحْتَرِزِي قَبْلَ أَنْ سَامِي

مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ وَفِيٌّ
فَلْيَلْتَبِسْ فِي سِوَى الْأَنَامِ

وَقَالَ فِي الْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ وَالْوَافِرِ الْأَوَّلِ

أَدُنْيَايَ اذْهَبِي وَسِوَايَ أُمِّي فَقَدْ أَلْمَمْتِ لَيْتَكِ لَمْ تُلِمِّي
وَكَانَ الدَّهْرُ ظَرْفًا لَا لِحَمْدٍ تُوَهِّلُهُ الْعُقُولُ وَلَا لِذَمِّ

وَأَحْسِبُ سَانِحَ الْأَرْمِيمِ نَادَى بَيْنَ الْحَيِّ فِي صَحْرَاءِ زَمِّ
إِذَا الْكَرْخِيُّ فَنَوَّقَ عَمْرًا فَإِنَّ كِلَيْهِمَا لِأَبٍ وَأُمِّ

وَخَفْ حَيَوَانَ هَذِي الْأَرْضِ لِمَ تُجْبَى النَّطْحُ مِنْ رُوقٍ وَجُمِّ
وَفِي كُلِّ الطِّبَاعِ طِبَاعُ نُكْرٍ وَلَيْسَ جَمِيعُهُنَّ ذَوَاتِ سُمِّ

وَمَا ذَنْبُ الضَّرَاغِمِ حِينَ صِيغَتْ وَصُيِّرَ قُوتُهَا مِمَّا تُدَمِّي
فَقَدْ جُبِلَتْ عَلَى فَرْسٍ وَضَرْسٍ كَمَا جُبِلَ الْوَقُودُ عَلَى التَّسَمِّي

ضِيَاءٌ لَمْ يَبِنْ لِعُيُونِ كُمْهٍ وَقَوْلٌ ضَاعَ فِي آذَانِ صُمِّ
لَعَمْرُكَ مَا أَسَرُّ بِيَوْمِ فِطْرٍ وَلَا أَضْحَى وَلَا بِغَدِيرِ خُمِّ

وَكَمْ أَبْدَى تَشَيُّعَهُ غَوِيٌّ لِأَجْلِ تَنَسُّبٍ بِبِلَادِ قُمِّ
وَمَا زَالَ الزَّمَانُ بِلَا ارْتِيَابٍ يُعِدُّ الْجَدْعَ لِلْأَنْفِ الْأَشَمِّ

أَحَاضِنَةَ الْغُلَامِ دَنَتْ مِنْهُ أَذَاكِ فَأَرْضِعِي حَنَشًا وَضُمِّي
فَلَوْ وُفِّقْتِ لَمْ تَسْقِي جَنِينًا وَلَمْ تَضَعِي الْوَلِيدَ وَلَمْ تُهِمِّي

لَهَانَ عَلَى أَقَارِبِكِ الْأَدَانِي فِيَامُكِ عَنْ خَدِيجٍ غَيْرِ تِمِّ
سَأَلْتِ عَنِ الْحَقَائِقِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُخْبِرُكِ الْمُخَبِّرُ أَنْ تُنِمِّي

وَكَيْفَ يَبِينُ لِلْأَفْهَامِ مَعْنًى لَهُ مِنْ رَبِّهِ تَدَرُّعُ مُعْتَمِّ
وَعِنْدِي لَوْ أَمِنْتُكِ عِلْمُ أَمْرٍ مِنَ الْجُهَّالِ غَيْبَتُهُ مُكَمِّ

وَيُسَمَّى أَنْ أَرَاقَ الْمَاءَ جِبْسٌ يُرَاقِبُ جِنَّةَ الْآيِسِ تُمِّي
رَأَيْتُ الْحَقَّ لُؤْلُؤَةً تَوَارَتْ بِلُجٍّ مِنْ ضَلَالِ النَّاسِ حَمِّ

أَحَتُّ الْخَلْقِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى عَلَى حُسْنِ التَّعَبُّدِ وَالتَّأَمِّي
وَقَدْ يَلْقَى الْغَرِيبُ عَلَى نَوَاهُ أَعَزَّ عَلَيْكَ مِنْ خَالٍ وَعَمِّ

مَتَى يَتَبَلَّجُ الْمُبْيَضُّ يَرْعَى لِنُورٍ بَحْتًا أَخْضَرَ مُدْلَهِمِّ
وَنَحْنُ مُيَمِّمُونَ مَدًى بَعِيدًا كَأَنَّا عَائِمُونَ غِمَارَ يَمِّ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

لَقَدْ كَرُمَتْ عَلَيْكَ فَتَاةُ قَوْمٍ شَرِبْتَ بِفَضْلِهَا فَضَلَاتِ كَرْمِ
وَسُقْتَ إِلَيْكَ سُوءَ الْجُرْمِ عَمْدًا وَأَنْتَ مُعَلَّلٌ بِسَوِيقِ جَرْمِ

أَرَيْهُمْ مَا يُعِيدُ نَبَاتَ نَبْعٍ وَإِنْ كَانَ الصَّلِيبُ كَنَبْتِ هَرْمِ
لَقَدْ خَابَ الَّذِي حَلَبَتْ يَدَاهُ سَفَاهَةَ عَقْلِهِ بِأَذَى وَغُرْمِ

سَيَخْفِتُ كُلُّ صَوْتٍ زَلْزَلَتْهُ وَنَبْأَةُ نَاغِمٍ وَهَدِيرُ قَرْمِ
رَمَانِي مَنْ لَهُ وَتَرِي وَقَوْسِي وَكَفِّي وَالسِّهَامُ فَكَيْفَ أَرْمِي

الخفوت سكون الصوت ١ه

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ

أُقَضِّي الدَّهْرَ مِنْ فِطْرٍ وَصَوْمٍ وَآخُذُ بُلْغَتِي يَوْمًا بِيَوْمِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ غَايَتِيَ الْمَنَايَا فَصَبْرًا تِلْكَ غَايَةُ كُلِّ قَوْمِ

وَسَامَتْنِي إِهَانَتَهَا اللَّيَالِي وَمَنْ لِي أَنْ تُخَلِّيَنِي وَسَوْمِي
فَإِنْ تَقِفِ الْحَوَادِثُ دُونَ نَفْسِي فَمَا يُبْرِكُ اتِّهَامِي وَلَوْمِي

أَعُومُ اللُّجَّ وَالْحِيتَانُ حَوْلِي وَمَا أَنَا مُحْسِنٌ فِي ذَاكَ عَوْمِي
وَأَيَّامُ الْحَيَاةِ ظِلَالُ غَيْمٍ وَمَنْ لِي أَنْ يَكُونَ ظِلَالَ دَوْمِ

لعلّ العشر تنهيد وتنصب ورَاحِيَق الحمام اتى بنوم

وقال في مثله

لقد هجم الزمان على تميم باجمعهم من آل الهجيم

وقال في مثله

اما الامير هذا المصر عقل يقيم عن الطريق ذوى النجوم
هم ناس ولو رجموا استحقوا بانهم شياطين الرجوم

وقال

الى الليثين ترسل باقتدار نوايبها يد القدر الهجوم

وقال في مثله

يقول الناس ان الخمر تودى بما في الصدر منهم قديم

وقال في مثله

اباالقدر المتاح تدين جن تستمع غيرها ابنة الرجوم
باذن الله ينفذ كل امر فنهنه فيض دمعك السجوم
وكم وجم الفتى من بعد ضحك

وقال ايضا

اذا ما جاءني رجل بذام فان القول ما قالت حذام
وآذرت غاضرا ومتحا سليل اخي طليحة بانجذام
الم تر لامرئ القيس بن حجر بكى منتبها بفتى جذام

وقال ايضا

تطع الطريق بهمه وبظهره في المصر نعل متخم ومعرم
فيهات ما الجوزاء ترزم عندها وحباء كالجوزاء ذات المرزم
وبعين سلوان التي في قدسها طعم يوهم انها من زمزم
غضب الملوك ان خرجا لم يغزه والعبدان سقاته لم يحرم

وماكان المهيمن وهو عدل ليقصر حيلتي ويطيل لومي

واللازم جيم

فما حمت الشروج ظباسريح ولا نجم الجياد بني الجحيم

والردف واو

لكم قطعوا السبيل على ضعيف ولم يعفوا النساء من الهجوم
اذا افتكر اللبيب رأى امورا ترد الضاحكات الى الوجوم

في مثله

الضاري الكلب وقد ضرّ بالشديد بمعنى ضراوة وهو ضار وكلبة ضارية واسد النجوم من الشاز لام

فمن اسد يعد من الضواري ومن اسد يعد من النجوم

واللازم دال وياء الردف

ولولا انها باللب تودى لكنت اخا المدامة والنديم

واللازم جيم والردف واو

وتعلم ان سالم نفس صعب فما تخشى المنية في الهجوم
يجوز بحكمه موت الثريا وان تبقى السماء بلا نجوم
واضحك بعد افراط الوجوم

في الميم المكسورة مع الذال والف الردف

ارى سيف بن ذي يزن قرته صروف الدهر بالسيف الهذام
ومازيد بن حارثة حبيبا الى الحي المصبح من جذام
كذاك تناسخ الدنيا فلي مرادك قبل تقضيب لوذام

في الميم المكسورة مع الزاي

التقضيب التقطيع ولوذام سيور الذكوام

تتوافق الاسماء منا والكنى متباينات فانه جهلا وحزم
وتشابه الاخلاق من متساعد نجر وليس جريمة من اخزم
والمرء يسخط ما اتاه وكم فتى كالشين ينفع اهله بمهزم
والخير افضل ما اعتقدت فلا تكن همّلا وسل بعقله او زمزم

ووجدت نفس الحر تجعل كفه

وقال أيضا

علمي بأني جاهل متمكن عندي وأين ضيعت حق العالم

ما بال من طلب الهدى بمفاوز تفري طالب غيره بمعالم

وأخو الحجا أبدا يجاهد طبعه فتراه وهو محارب كمسالم

وقال في مثله

اسكت وخل مصليهم وشنوءه لينوء ثم بعصاه أو بحسامه

فكأنهم غنم ترود أسامها مرعى يبالي كيف حال مسامه

كذب امرؤ نسب القبيح إلى الذي

وقال أيضا

هذي الحياة مسافة فاصبر لها فيما تبين وأنت غير ملوم

روح الظلوم إذا هوت فإذا ارتقت فكأنما هي دعوة المظلوم

في عام أخذ الإله عقولهم

وقال أيضا

شر على المرأة من حمامها إرسالك الفاضل

يفوح ريا الطيب من أمامها زائرة المسجد

يا حدأ ما عف عن كمامها أعاذها الخالق

سياد أفعى بان من سمامها إن نزلت عصماء (جمع سيم)

إذا احتوى الريم على رمامها لزوجها البيت (الريم القبر)

وحليها المغزل [illegible]

وقال أيضا

اجتنب الناس وعش واحدا لا تظلم القوم ولا تظلم

لو بعث النعمان نادى أيا مدني التسليم لا تسلم

صفرا وتلزمه بما لم يلزم

في الميم المكسورة مع اللام

والظلم يهمل بعض من يسعى له ويحل نقمته بنفس الظالم

والمرء في حال السقيط هاجع يرنو إلى الدنيا بمقلة حالم

سئل الطبيب عن الشكاة بمدة يرجو سلامته وليس بسالم

واللازم سين وهو مردف

نصحوا أفاقوا وبيعوا الكتب مرتهنا معتديا بقيمة سامه

دري الشرور فما يبين لعاقل رزء يكون الموت في أقسامه

خلق الأنام وحط في برسامه

في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

من لي بناجية سفيهته منهج فالعيس لم تحمد ذوات حلوم

أما ركاب الجود فهو والطب وسرى الأنام على ركاب اللوم

نغدو وأجمعهم بلا معلوم

في الميم المكسورة مع الميم وألف الردف

من زمامها ومشيها تضرب في أكمامها

في إلمامها تأثم والخيبة في إتمامها

من إمامها وريقها المشروب في بغامها

من ثمامها فلا سقاها الطل من غمامها

مع اهتمامها حتى يجيها الوفد من حمامها

أو فيما تعقد من زمامها

في الميم المكسورة مع اللام

زهدت دنياك وإن ساعفت لا بد من وضعها الصيلم

قد سكر الفقر بنوها بهم وانتقل الملك إلى الديلم

الصيلم الداهية



لو كنتُ أدري أنَّ عفاهُمُ ... لذاكَ لم أقتلْ أنا مسلم

ما دامَ غيرُ اللهِ من دائمٍ ... فاغضبْ على الأقدارِ أو سلِّمِ

سئلتَ قواماً فلم تلفِهِ ... يهديكَ من رشدٍ إلى معلَمِ

إنّ وفاةَ النكرِ في جنبهِ

النكسُ الدني اه

وقالَ أيضاً

يُفني الفتى المرؤوسَ بالسيدِ ... الملكِ كالمرؤوسِ بالصارمِ

والدهرُ لا ينكرُ تسويدَهُ ... بني كليبٍ لبني دارمِ

بيتُ العلا بيتُ قريضٍ ولا ... يُدمن الكاسرَ والخادمِ

لو كنتُ أستطيعُ له راحةً ... راحَ بها في عامهِ العارمِ

والحقُّ أن تطلبَ ما بيننا

وقالَ أيضاً

نطقتُ حيناً نثراً فاعذرني ... من نطقِ النثرِ أو لومِ

أنصفَ مولانا وكلُّ امرئٍ ... يظلمُ والظلمُ من اللومِ

لا شيءَ في الجوِّ وآفاقهِ

الجو ما بين السماء والارض والآفاق النواحي اه

وقالَ أيضاً

إنّ سرورَ المدامِ لم يدمِ ... بل أعقبتْ بالهمومِ والندمِ

ما زالَ مستهتراً بها لهجاً ... حتى أتتني موسراً من العدمِ

أقبلَ يهوي بها إلى فيهِ ... حتى ترقى يفري من الأدمِ

مقتولةً في الحديثِ ضاحكةً ... موطوءةً في القديمِ بالقدمِ

لم تخلدِ الراحُ والمزاهرُ دا

وقالَ أيضاً

ما أكرمَ اللهُ عزَّ من ملكٍ ... زودتنا من دلائلِ الكرمِ

ثم استقلّا إلى قبورِهما ... والقبرُ للنازلينَ كالحرمِ

قد خدمَ الدولةَ مستنصحاً ... فألبستهُ شيمةَ المعظمِ

كوفئتَ في الأرضِ عمراً فما ... أسفرتَ من حندسِكَ المظلمِ

فاحلمْ عن الجاهلِ مستكبراً ... فالعينُ إن تلقَ الكرى تحلمِ

مثلُ وفاةِ الفارسِ المعلمِ

المعلم الفارس الذي جعل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها اه

في الميمِ المكسورةِ معَ الراءِ

عزيزةٌ في الناسِ معروفةٌ ... تنقلُ للمكرومِ بالكارمِ

ويخمصُ الإنسانُ من نحوةٍ ... ساكنةٍ في أنفهِ الوارمِ

إن يحرمِ السائلُ عندي جداً ... فلستُ عندَ اللهِ بالحارمِ

صدّ زكاةَ المالِ من زادَ في ... الحالِ عن المسكينِ والغارمِ

جنايةَ الجرمِ من الجارمِ

في الميمِ المكسورةِ معَ اللامِ وواوِ الردفِ

سلي عن الخيرِ فمهدي بهِ ... معَ التقصي غيرُ معلومِ

قد يقتلُ الحرَّ وما دينُهُ ... في طاعةِ اللهِ بمكلومِ

أصعدُ من دعوةِ مظلومِ

في الميمِ المكسورةِ معَ الدالِ

والكاسُ من كاسٍ في التعقّرِ ... والندمانُ لفظانِ من الندمِ

كيف له أن يكونَ ساترها ... بالأهلِ بعدَ الستائرِ والخدمِ

يوسعُ الجلدَ والعظامَ لها ... أطبقةً مازجتْ دماً بدمِ

قد ظهرَ السرُّ بعدَ خفيتهِ ... من قائلٍ بالزمانِ والقدمِ

لقيتَ حتى عادٍ ولا قدمِ

في الميمِ المكسورةِ معَ الراءِ

كم عالمٍ من كافرٍ وكافرةٍ ... من ابتداءِ الصبا إلى الهرمِ

إذا عظامُ الفتى بهِ أرمتْ ... حسبتهُ من ثمودَ أو إرمِ

قد وطئ الأخمصان ويحهما … على جسوم الرجال والحرم
يا جسد الميت كم أضيف إلى … تربك من ياسر ومن برم

وأوقد الناس فوق أرضهم … أمثالها من مجمع الضرم
لو أنصفوا أنزهوا سواهم … عن غليان الكسود في البرم

قوم هوى مقرم بصارمه … يدعو به لا شفيت من قرم
حرمتهم الكون في الديار وأن … أنشوقهم بالعراء والعرم

أو أورد الماء بعد خامسة … في هجمات الحلال والقرم
قضيت بحق رقبة وفدت … حسبك من مأثم ومجترم

ذب تهامة نفت بروعدها … الأعداء عن طفلها فلم ترم
حرم لها أيد تعاورها … مخضوبة بالنجيع وهي دمي

وقال أيضًا في الميم المكسورة مع العين

لو زعمت نفسي الرشاد لها … خلفا لكذبتها بمزعمها
واها لها أسمحت بكذبها … فإن بؤساه داء أنعمها

إن غفر الله لي فلا أسف … على الذي فات من تنعمها
أكلها جمرة حرارتها … صدت أخا الحرص عن تطعمها

وقال أيضًا في الميم المكسورة مع الدال

رب اكفني حسرة الندامة في … العقبى فإني مخالف الندم
والظلم في رقدة فلو عرضت … شربتها ما لما غلت بدمي

عقوك للروح وهي نادرة … وجسمها كالهباء للقدم
لا تفرق العين حين تبصره … ما بين كف تبين من قدم

والملك فينا هو الفقير لما … يلزمه من معونة الخدم
يكفيك عبد وليس يقنعه … ألف وكم دمت وهو لم يدم

وكيف ترجو السعود في زمن … تياره راجع إلى العدم

وقال أيضًا في الميم المكسورة مع اللام

وددت وفاتي في مهمه … به لا مع ليس بالمعلم
أموت به واحدا مفردا … وأدفن في الأرض لم تظلم

وأبعد عن قائل لا سلمت … وآخر قال ألا يا سلمي
أحاذر أن تجعلوا مضجعي … إلى كافر خان أو مسلم

إذا قال ضايقتني في المحل … ثلثا ساء ولم أعلم

وقال أيضًا في الميم المكسورة مع اللام

سل الله ربك إحسانه … فإنك إن تنظري تألمي
وليس اعتقادي خلود النجوم … ولا مذهبي قدم العالم

وقال أيضًا في الميم المكسورة مع اللام

رفقي وثقفة تعلى وإن سلموا تسلى … فما قلت عن لوعة
إلي بنا يا ألم … وكيف صعودي إلى الثريا بلا سلم

أيخلص هذا الورى … من الحندس المظلم وإنهم لم يكن ظلوما
ولم يظلم … ولا بد للحادثات من وقعة صيلم

تبيد أعاديهم … مع الترك والديلم وتثنيك في راحة
كأنك لم تولم … ولم ينج صرف الردى على بطل معلم



يحسبها العداة بحر من الظلم ... وكم بدا من فرح

إذا اطمعوا ما تستمع وإن جهلوا ما حلم ... ولا يدنون أن الفتى

الميم

وقال في الميم

مالِلأنامِ وحدتهم من جهلهم ... بالدين أشباه النعام أو النعم

علم الفتى النظار أن بصائرا ... عميت فكم يخفى اليقين وكم يتم

وقال أيضا

يا دمع تسحي منزلا أوطنته ... ورحلت عنه فهل أسفت وقد هدم

لقد استراح معلّل ومساهر ... منه وإن عدت النوائح تلتدم

ما زال في تعب وهمّ دائم ... فلعله عدم الأذاة بأن عدم

إن تثو في دار الجنان فإنما ... فارقت من دنياك نارا تحتدم

فاعذر خليلك إن جفاك بلا نجد ... وإذا الزيارة ساعفتك فلا تلم

وقال أيضا

دنياي ويحك ما طرقت مغنا ... را ولكن القضاء حكم

يكفيك أن المدح فيك يرى ... كذبا وذما في العقول حكم

وقال أيضا

الحرص في كل الأنام يعمّ ... أما رأيت كل طفل يقتصم ... وعروة من كل حي تقتضم ... أما سمعنا الحادثات تختصم ... أم مثل التي يعني بعوم

وقال أيضا

صاحب لتزلفة إن انصفني ... هو خير لي من عدل ظلم

حكم الناس غواة مثل ما ... حكمت تل حصاة وذ لم

وترقب من سليل صنعه ... فمن النبع قياص وسلم

خالد الدغار ونصر صالح ... ومن الأشجار نخل وسلم

رب شيخ ظل يهذي إلى ... سبل الحق غلام ما احتلم

مدى الجذع الأزلم ... ولست عن الركب إذ يوجون في العلم

لعرس ولا يوم ... فإن ظهرت ذلتي تقل لرفيقي لم

الساكنة

الساكنة مع العين

يجادل وصل الجدال وقد درى ... أن الحقيقة فيه ليس كما زعم

لو قال سيد غضا بعثت بملة ... من عند ربي قال بعضهم نعم

في الميم الساكنة مع الدال

عيد للريض وعاودته خوادم ... ثم استقلت فما عين ولا خدم

حملوه بعد مجادل وأسرة ... حمل الغريب يحط في بيت ردم

لو كان سطو ميت لسألته ... ماذا احس وما رأى لما قدم

من ذا يلومك في هواك مسيئة ... كل الأنام بحبها كلف سدم

بئس العشير لنا الغداة وصاحب ... مثلي فتى ما ندم ولا ندم

في الميم الساكنة مع الكاف

قضيت أيام الشباب على مضض ... وقد طال البقاء فكم

وبنوك مثلك فيهم جبل ... عال وواد غائر وأكم

في الميم الساكنة مع الصاد

في الميم الساكنة مع اللام

من أراد الخير فليعمل له ... فعليه لذوي اللب علم

لا تهاونن بصغير من عدى ... فقديما أكثر الرمح القلم

يجمع الجنس شريفا ولما ... لحديد منه سيف وجلم

فازجر النفس إذا ما أسرفت ... فمتى لم يقصص الظفر كلم

وكان الشر أصل فيهم ... وكذا النور حديث في الظلم



أُعجبَ الغضبُ لِمَا هدَّ فقد　　كلّ أن صادف بؤساً فسَلم

وقال أيضاً

ربِّ متى أرحلُ عن هذه الـ　　دنيا فإني قد مللتُ المقام
فلا صديقي يرتجي بِرّي　　ولا عدوّي يختشي انتقام
والتربُ مثواي ومثواهمُ

وقال أيضاً

للدنيا الدهرُ به لِمِيتةٍ　　فليس فيه من بنيه حليم
دنياهم نارٌ بلا جنّةٍ　　فالقوم منها في عذابٍ أليم
ربّ متى أرحلُ عن عالمي　　فأنت بالناس خبيرٌ عليم
ما نال فرعونُ بها نعمةً

وقال أيضاً

دموعي كالنار إذا أبت دمي　　عليّ فلمّا بردت غاض دمي
شربتَ بالصحنِ عن عزّةٍ　　ومشربي من خزفٍ أو أدم
هدى نجومٌ شاهدت نعتاً　　ومن مضى من حِميرٍ أو قدم
فاندم على الذنب إذا جئته　　من شروط التائبين الندم
ما هيئة الجسم هي الرِّجل و　　الخلخال في المنزل عند القدم

وقال أيضاً

ربَّ درنٍ خلفه ذائبٌ　　أروح من ربّ الذي رسّ العلم
وهذه الدنيا على أنّها　　محبوبةٌ لم تخلُنا من ألم
قد يوجد الكهل حليف النهى　　كأنّه من جهله ما احتلم
يحسب أنّ الصبح بادٍ له　　وهو لها رُخابطٌ في الظلم
إنّ إناءَ الخمرِ من عسجدٍ　　لو خرّ هضبٌ فوقه ما انسلم
أروح من عيشٍ جفا الذي　　موتٌ أتاني راحةً واصطلم

ومع الخير بلوغ المنى　　ومع النفع شكاةٌ وألم

في الميم الساكنة مع القاف وألف الردف

لم أدرِ ما نجمي ولكنّه　　في النحس مذ كان جرى واستقام
والعيش سقمٌ للفتى منصبٌ　　والموت يأتي بشفاء السقام
وما رأينا أحداً منه قام

في الميم الساكنة مع اللام وياء الردف

ما ركبَ المرءُ سوى ما لم　　يعدُ والى الفتنة عدو الظلم
مستلمين الركن مستلمين　　السّرَّ كلٌّ منهم مستلم
فالمالك الملوك والموسر　　المخبر والسالم مثل السليم
ولا صعا عشرٌ لموسى الكليم

في الميم الساكنة مع الدال

لا تقيدِ الدهرَ على ما ثمّ　　واستعصم الواحد ربّ القِدم
أعوذُ بالخالقِ من معشرٍ　　إذا غلت قدرهم لم تدم
روحها كالبرج في الأرض إن　　طال مداه في العصور الهدم
والحدّ لا أجمل في اللفظ و　　المقصد كالقوم دعوا بالحدم
والمال كالتابع أهوى به　　وربّ بشرٍ في قوام العدم

في الميم الساكنة مع اللام

ليس الفتى من رأسه مبدأً　　رأساً كما يفعل باري القلم
يلام والبشر دوامٌ امرئ　　أدرك منها لمراً لم يلم
كان تقيّاً قبل إمكانه　　حتى إذا مكّن منها ظلم
ومن بديع الجود ما بيننا　　حربك من ألقى إليك السلم
إن زجر الله حديثاً نبا　　أو أمر الله حديثاً كلم
طيفٌ جامٍ زارني في الكرى　　مرحباً بالطيف لمّا ألم



أَيُنْكِرُ التَّقْلِيدَ مُسْتَمِرٌّ قَبْلَ دَكِّ الْبَيْتِ ثُمَّ أَسْتَلِمْ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا أُمَّةً فِي التُّرَابِ هَامِدَةً تَجَاوَزَ اللهُ عَنْ سَرَائِرِكُمْ

إِنِ اسْتَرَحْتُمْ مِمَّا نُكَابِدُهُ فَنَحْنُ مِنْ بَعْدُ فِي جَرَائِرِكُمْ

ذَرَّ الْبِلَى نُورَكُمْ مَا دُمْتُمْ وَلَمْ تَعُودُوا إِلَى ذَرَائِرِكُمْ

وَقَالَ أَيْضًا

إِنْ أَكَلْتُمْ فَضْلًا وَأَنْفَقْتُمْ فَضْلًا فَلَا يَخْلُوَنَّ وَإِلَّا عَلَيْكُمْ

وَقَالَ أَيْضًا

قَدْ نَدِمْنَا عَلَى الْقَبِيحِ فَأَمْسَيْنَا عَلَى غَيْرِ قَهْوَةٍ نَتَنَادَمْ

جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ آدَمُ هَذَا قَبْلَهُ آدَمٌ عَلَى إِثْرِ آدَمْ

لَسْتُ أَنْفِي عَنْ قُدْرَةِ اللهِ أَشْبَاحَ ضِيَاءٍ بِغَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمْ

وَقَالَ أَيْضًا

أَعُودُ الشَّبُّ وَالسَّلَمْ وَأُدْمِي بِهِ حَلَمْ فَهَنِيئًا لِمُرْضَعِ

إِنَّمَا صَاحِبٌ لِتُمْنَى فَاحْرُ بِدَفْعِ السَّلَمْ عَجَبًا لِلنَّاسِ لِلْجَنِينِ

أَصْبَحَ الشَّيْخُ مَارِدًا بَعْدَمَا حَجَّ وَاسْتَلَمْ خَطَأً لِفَاعِلِ

وَسُهَيْلًا مَعَ الْمَسَابِرِ فِي كَفِّهِ ذُلٌّ خَبَطَ الْقَوْمُ فِي الضَّلَالِ

دُونَهَا تَقْصُرُ الْخَيَالُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَا نَمُوا وَاحْذَرُوا فِي الْحَمَاةِ مُلِمًّا يُسَمَّى مُزِيلَ النِّعَمْ

وَإِنَّ الْقَنَا حَمَلَتْهَا الْأَكُفُّ لِطَعْنِ الْكُمَاةِ وَشَلِّ النَّعَمْ

أَتَوْكُمْ بِأَقْبَالِهِمْ وَالْحُسَامِ نَشُدُّ بِهِ رَاعِمٌ مَا زَعَمْ

أَيَفْقُوا مَاتَ أَسَادٌ بَيْنَهُمْ صِعَافُ الْقَوَاعِدِ وَالدَّعَمْ

يَدُولُ الزَّمَانُ لِغَيْرِ الْكِرَامِ وَتُضْحِي مَمَالِكُ قَوْمٍ طُعَمْ

وَالْجِذْعُ إِلَّا لِمَ لَمْ يَبْتَذَا رُخِّجَ مِنَ النَّاسِ وَلَا ذَا لَمْ

فِي الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْكَافِ

يَا لَيْتَكُمْ لَمْ تَطَئُوا إِمَاءَكُمْ وَلَا دَنَوْتُمْ إِلَى حَرَائِرِكُمْ

قَدْ حَطَبَ الْحَاطِبُونَ بُيُوتَكُمْ وَاسْكُنَا بَحْثَنَ مِنْ عَرَائِرِكُمْ

لَوْ شَاءَ رَبِّي أَمْرًا مُقْتَدِرًا مَا انْتَقَصَ الْمَوْتُ مِنْ مَرَائِرِكُمْ

فِي الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْكَافِ

لَا تُوَلُّوا أُمُورَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا رَثَّتِ الْأُمُورُ إِلَيْكُمْ

فِي الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مَعَ الدَّالِ

خَالِقٌ لَا يُشَكُّ فِيهِ قَدِيمٌ وَزَمَانٌ عَلَى الْأَنَامِ تَقَادَمْ

حَدَمَ اللهُ غَيْرَنَا وَأَرَانَا أَهْلَ عَيٍّ لِرَبِّنَا نَتَخَادَمْ

وَبَصِيرُ الْأَقْوَامِ مِثْلِي أَعْمَى فَهَلُمُّوا فِي حِنْدِسٍ نَتَصَادَمْ

فِي الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مَعَ اللَّامِ

قَبْلَ أَنْ يَجْرِيَ الْقَلَمْ لَمْ تُصِبْ جِسْمَهُ الْكُلُومُ وَلَا دِينَهُ كَلَمْ

إِذَا مَسَّتْهُ الْآلَامُ عَلِمَ اللهُ أَنَّهُ إِنْ يَطُلْ عُمْرُهُ ظَلَمْ

إِنْ يَجِئْ عُمْرُهُ يَلُمْ مَنْ فَتًى يَعْرِفُ الْهِلَالَ غُلَامًا قَدِ احْتَلَمْ

هَلْ تَكَشَّفُ الظُّلَمْ فِي بِلَادٍ مُغِيلَةٍ لَيْسَ فِي أَرْضِهَا عَلَمْ

إِذَا كَيَّفَهُ آلَمْ

فِي الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْعَيْنِ

أَرَى قَدْ رَأَيْتَ أَحْدَاثَهُ تَخُصُّ بِهِنَّ أُنَاسًا وَعَمْ

فَلَا تَأْمَنُوا الشَّرَّ مِنْ صَاحِبٍ وَإِنْ كَانَ خَالًا لَكُمْ وَابْنَ عَمْ

تَلَوْا أَطْلَالًا وَحَلُّوا صَارِمًا وَقَالُوا صَدَقْنَا فَقُلْتُمْ نَعَمْ

زَخَارِفُ مَا ثَبَتَتْ فِي الْعُقُولِ عَمِيَ عَلَيْكُمْ بِهِنَّ الْمُعَمْ

وَمَا تَشْعُرُ الْإِبِلُ أَنَّ الرِّكَابَ أَعَمَّتْ إِلَى الرَّمْلِ أَمْ لَمْ تَؤُمْ

وقال أيضاً

إذا مدحوا آدمياً مدحت مولى الموالي ورب الأمم

له سجد الشامخ المشمخر على ما بعرنينه من شمم

فجاور قوم تمشى الدناءة ما بين آنفاسهم والقمم

ونادى المنادي على غفلة فلم يبق في أذن من صمم

فليت لعقوبة تحريقة فصاروا رماداً بها أو حمم

فتنسك أناس لفظ الحلول

وقال أيضاً

إذا دار الكأس في دارهم فقد رحل الدين عن دارهم

وفي رفع أصواتهم بالغناء دليل على حط أقدارهم

حرف النون

قال

في النون المضمومة

أدين برب واحد وتجنب قبيح المساعي حين يظلم دائن

وخانتني الدنيا مراراً وإنما يحقر بالذم العواني الخوائن

محدثنا عما يكون منجم ولم يدر إلا الله ما هو كائن

أرى الحيرة البيضاء عادت قصورها خلاء ولم تثبت لكسرى المدائن

ركبنا على الأعمار والدهر لجة فما صبرت للموج تلك السفائن

كأن صديقي كثرت عدد الفتى هو يحق للسهام كنائن

تنظر في كتب لو تأتي خائف منيته والمرء لا بد بائن

يخاف إذا حل الثرى أن يقيمها لآخر من بعض الرجال القرائن

متى ما اتخذ مستترفد الجود ابدا

في الميم الساكنة مع الميم

وقال الغنى عن المادحين ولكن لنفسي عقدت الذمم

ومغفرة الله مرجوة إذا حبست أعظمي في الرمم

فيا ليتني هامد لا أقوم إذا نهضوا ينفضون اللمم

وجاءت صحائف قد ضمنت كبائر آثامهم واللمم

رأيت بني الدهر في غفلة وليست جهالتهم بالأمم

وتنسك أناس لبعد الهمم

في الميم الساكنة مع الهاء

لما وثقوا عند إيرادهم وثقوا عند إصدارهم

فإن كنت خدنهم فاجتنبهم جفاء على قرب مزدارهم

النون المضمومة

أبو العلاء

مع الهمزة

لعمري لقد خادعت نفسي برهة وصدقت في أشياء من هو مائن

أعلل بالآمال قلباً مضللاً كأني لم أشعر بأني حائن

وتلك من شأن العراق شدائداً وفي أي دهر لم تبت القرائن

وتهجر لذات الملوك ذراها كما غدرت بالمنذرين الحمائن

لقد جحد الأبناء قوم وطال ما أتتك من الآها التردد الديائن

تجيء الرزايا بالمنايا كأنما نفوس البرايا للحمام رهائن

يصب عليها بالتميم حليلها ويودع في الأرض الشخوص الثمائن

يصون الكريم العرض بالمال جاهداً وذو اللؤم للأموال بالعرض صائن

فبي الحد للوجد الذي بي دائن



وقال أيضا

لعمرك ما للإنسان إلا قامة ... ولا الحي في حال السلامة آمن

وآباؤها ما جنتهم جدودهم

وقال أيضا

عجبت لنيل قاعد بين يشوع ... يفات بما زرت عليه الزوادن

يكاد الورى لا يعرف الخير بعضه ... على أنه كالترب فيه معادن

إذا كان يسمي الرعام أكيلة ... فكيف يسر النفس أني بادن

تخبر عن أسراره قرناء

وقال أيضا

إذا عذب الأوطان في كل بلدة ... لقوم سجونا فالقبور حصون

تكن بعض أشجار تقضت أصولها

وقال أيضا

وجدت سواد الرأس تقلب لونه ... من الدهر بيض تختلفن وجون

وإني أرى أخبار إبليس جمة ... ولا مثل ما أوتي له الزرجون

وماء الصبا إن طال في الشخص مكثه

وقال أيضا

كأن نجوم الليل زرق أسنة ... بها كل من فوق التراب طعين

وكل أخ هذا الفجر سيف مجرد ... أعان به صرف الزمان معين

وأروح من عين يطل انسكابها

وقال أيضا

لقد عجبت إلا حصة ضامر ... وكيف لما أن اللجين لجين

حياة الفتى ريب وموتي راحة ... وكل ابن أنثى في التراب سجين

وقال أيضا

في النون المضمومة مع الميم

وإن وليدا حلها لمعذب ... جرت لسواه بالسعود الأيامن

على أن جد المرء في الجد كامن

في النون المضمومة مع الدال

يقال على ذم ودير جر عن قلى ... كما زجرت بين الجياد الكوادن

تحاربنا أيامنا ولنا رضا ... بذلك لو أن المنايا تهادن

ومن شر أخدان الفتى أم ذنبق ... وتلك عجوز أهلكت من تخادن

ومن دونها قفل منيع وسادن

في النون المضمومة مع القاف وواو الردف

وما كان هذا العيش إلا إذالة ... نعل ترابا بالحمام يصون

ولم يبق في الدنيا لهن غصون

في النون المضمومة مع الجيم وواو الردف

فلا يغترر بالمال صاحب دولة ... فكم من ضياء غيبته دجون

فإن كانت الأرواح بعد فراقها ... تنال رخاء فالجسوم سجون

أضر به بعد الصفاء أجون

في النون المضمومة مع العين وياء الردف

ولولا عيون حاسرات متى ترى ... صفيها بوجه الأرض فيل معين

كأن تدعوتهم لعنة من مليكهم ... ومن لم يطع مولاه فهو لعين

إلى الإنس وحش بالمهامه عين

في النون المضمومة مع الجيم وياء الردف

ونحن بنو هذا التراب فلا نبت ... مسترعرا أن يقال هجين

أتبرى بنو هذا العجين لحمله ... فإن أديم الأدمي وجين

في النون المضمومة مع الدال وياء الردف

تَوَهَّمْتَ يَا مَغْرُورُ أَنَّكَ دَيِّنٌ ... عَلَيَّ يَمِينُ اللهِ مَا لَكَ دِينُ

وَقَالَ أَيْضاً

أَرَى السُّرُورَ يَدَيْهِمْ كُلَّهَا حَزَنُ ... فَلَا تُسَائِلْ عَلَى مَا سَاءَتِ الْمُزُنُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ خَازِناً لِلْمَالِ مِنْ بُخُلٍ ... فَلَا يَخَافُ عَلَى نَقْصٍ لَهُ خَزَنُ

وَقَدْ وَجَدْنَا مَقَالَ النَّاسِ ذَا زَنَنِ

وَقَالَ أَيْضاً

إِنَّ الْإِرَانَ أَمَامَ الْحَيِّ مُحْتَمَلٌ ... فَكَيْفَ يُدْرِكُ أَشْبَاحاً لَنَا أَرَنُ

وَقَالَ أَيْضاً

مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا كَرَمٍ ... فَضْلٌ مَنْ قَالَ إِنَّ الْأَكْرَمِينَ فَنُوا

وَالشَّيْبُ أَوْلَى مِنَ الشُّبَّانِ لَوْ عَقَلُوا ... لَا تَمْكُثَنْ مِنْ حَنِيفَةِ الْيَمَنِ

إِنَّ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَطِئُوا ... يُشَابِهُونَ أُنَاساً تَحْتَهُ دُفِنُوا

وَمَا أَصَابَهُمُ أَنْ نُغَيِّرَهُمْ ... لَكِنْ أَرَاهُمْ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَنِفُوا

إِنَّا لَرَكْبُ لَيَالٍ غَيْرِ وَانِيَةٍ

وَقَالَ أَيْضاً

مَا قَدَّرَ اللهُ أَنْ تُدْعَى بِرُتْبَتِهِ ... مِنْ تُرْبِهِمْ فَيَعُودُ الَّذِي كَانُوا

إِنْ كَانَ رَضْوَى وَقُدْسٌ غَيْرَ دَائِمَةٍ ... فَهَلْ تَدُومُ لِهَذَا الشَّخْصِ أَرْكَانُ

قَدْ يُمْكِنُ الْبَعْثُ إِنْ نَادَى الْمَلِيكُ بِهِمْ

وَقَالَ أَيْضاً

يُخَبِّرُونَكَ عَنْ رَبِّ الْعُلَا كَذِباً ... وَمَا دَرَى بِشُؤُونِ اللهِ إِنْسَانُ

فَلْتَسْأَلُونِي أَبَيْنَ مُتَكَلِّمِكُمْ ... أَمْ لَيْسَ فِيكُمْ لِأَهْلِ الْحَقِّ لِسَانُ

مَا كَانَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَخُو رَشَدٍ ... وَلَا يَكُونُ وَلَا فِي الدَّهْرِ إِحْسَانُ

حَسَّنَتْهُمْ حَادِثَاتٌ لَمْ تَبِنْ أَسَفاً ... كَأَنَّمَا تَأَسَّفَ إِثْرَ الْقَوْمِ حَسَّانُ

وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَدْعُو إِمَامَكُمْ ... مِنْ عِلَّةِ الزَّنْجِ أَوْ دَنِيَّةِ مَيْسَانُ

تَسِيرُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَنَسُّكاً ... وَيَشْكُوكَ جَارٌ بَائِسٌ وَخَدِينُ

فِي النُّونِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الزَّايِ

قَدْ غَلَبَ الْمَيْنُ حَتَّى الصِّدْقُ مُسْتَتِرٌ ... وَغُيِّبَ الرُّشْدُ حَتَّى حُجِبَتِ الْوَزَنُ

أَكَذَّبَ الْقَوْمُ بِالْمِيزَانِ أَنْ سَمِعُوا ... أَنَّ الْقِيَامَةَ فِيهَا عَادِلٌ يَزِنُ

فَكَيْفَ يُنْكِرُ أَنَّ الْعَقْلَ يَتَّزِنُ

فِي النُّونِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

لَعَلَّ مَوْتاً يُرِيحُ الْجِسْمَ مِنْ نَصَبٍ ... إِنَّ الْعَنَاءَ لِهَذَا الْعَيْشِ مُقْتَرِنُ

فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ فَاءٌ

وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي سَوْدَاءَ طَامِيَةٍ ... وَهَلْ تَخَلَّصُ مِنْ أَمْوَاجِهَا السُّفُنُ

أَعْمَى الْمَنَازِلِ قَبْرٌ يُسْتَرَاحُ بِهِ ... وَأَفْضَلُ اللُّبْسِ فِيمَا أَعْلَمُ الْكَفَنُ

الضَّاحِكِينَ إِذَا مَا حِيصَ فِي سَفَهٍ ... وَبَادَرُوا عَلَى الْكُرُومِ شَعَفُوا

وَلَا تَجِيءُ دُرُوعٌ أَهْلُهَا سُبُعٌ ... وَلَا جِيَادٌ عَلَى أَبْوَابِهِمْ صُفُنُ

تَقَوَّلَتْ مِنْ رِكَابٍ مَا لَهَا ثَفِنُ

فِي النُّونِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْكَافِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَتُودِعُ النَّاسَ فِي بَطْنِ الثَّرَى نُوَبٌ ... خَفْضٌ وَرَفْعٌ وَتَحْرِيكٌ وَإِسْكَانُ

مَا أَحْسَنَ الْأَرْضَ لَوْ كَانَتْ بِغَيْرِ أَذًى ... وَنَحْنُ فِيهَا لِذِكْرِ اللهِ سُكَّانُ

وَلَيْسَ مِنَّا لِدَفْعِ الشَّرِّ إِمْكَانُ

فِي النُّونِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ السِّينِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَالْقَضَاءُ لِأُسَادِ الشَّرَى لُجُمٌ ... وَلِلْوُحُوشِ بِإِذْنِ اللهِ أَرْسَانُ

هَلْ تَسْمَعُونَ بِأَنِّي فَارِسٌ رَجِلٌ ... مِنَ الْفِرَاسَةِ إِذِ الْحَمِيَّةُ فُرْسَانُ

وَإِنَّمَا يَنْقَضِي الْمُلْكُ عَنْ غِيَرٍ ... كَمَا تَقَضَّتْ بَنُو نَصْرٍ وَغَسَّانُ

بَنُو أُمَيَّةَ بِالشَّامَيْنِ دِينُهُمُ ... وَالْهَاشِمِيُّونَ وَلَاهُمْ خُرَاسَانُ

وَالرَّأْيُ أَنْ نَبْعَثَ الْأَنْضَاءَ وَاجِدَةً ... إِلَى دِمَشْقَ فَهَلْ لِلدَّارِ بَيْسَانُ



وقال أيضاً

يكفيك حزناً ذهاب الصالحين معاً ونحن بعدهم في الأرض قطّانُ

ساس الأنام شياطين مسلطة في كل مصر من الوالين شيطانُ

تشابه النجر والرومي منطقه كمنطق العرب والطائي مرطانُ

متى يقوم إمام يستقيد لنا فتعرف العدل أجبال وغيطانُ

وقال في مثله

لا تعرف الوزن كفي بل غدت أذني وزّانة ولبعض القول ميزانُ

تغير الناس والدنيا بأجمعها حتى المرابس بعد الإبل خزانُ

إن لم تحوّل فرازيناً بياذقهم فالشاة فيل وذاك الفيل فرزانُ

وقال أيضاً

تمنت شيعة الهجري نصراً لعل الدهر يسهل منه حزنُه

وقالوا إنها ستعود يوماً فينبت ما سقى الآفاق مُزْنُ

إذا أوتيت مالاً فابذلنه

وقال أيضاً

سكونا خلت أنه من حراك فكيف بقولنا حدث السكونُ

منازلنا إذا ما الطير صيدت فما تبكي من الأسف الوكونُ

وقال أيضاً

لقد طال الزمان علي حتى عدوت ولي إلى الدنيا ركونُ

ويلحق بالثرى جسد هباء

وقال أيضاً

أتحمل بالحصان وأنت غال وفي الهيجا تحملك الحصانُ

وقال أيضاً

ما آمن الشيخ الذي إن مزح ترجوعه من بعد ذاك تمكنُ

في مثله واللازم طاء

خليان

إن العراق وإن الشام مذ زمن صفران ما بهما للملك سلطانا

من ليس يحفل خمص الناس كلهم إن بات يشرب خمراً وهو مبطانُ

أما كلاب فأغنام ثعالبهم كأن أرماحهم في الحرب أشطانُ

صلوا بحيث أتم الميلاد في كأنما هم لها للإبل أعطانُ

واللازم زاي

والأرض رقعة لعاب مقسمة منها سهول وأجبال وحزانُ

والناس ليس يحزون على أحد لكن تكاثر للأموال حزانُ

ولا معنى بل مبدٍ له أسفاً كم يقوى بوسواك حزانُ

في النون المضمومة مع الزاي

وقد أضحت حمامهم شريكاً فلا يهني لهم أسف وحزنُ

وبيت الشعر قلم كالعيب ولكن عن تصحيح ووزنُ

وأبينه توبير وخزنُ

في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف

وما في الناس أجهل من غني يدوم له إلى الدنيا ركونُ

وما كانت نوى تندم بيناً ولكن بعد أيام تكونُ

في مثله

... إذا ... فما في الموت أغفل ما أكونُ

على حركاته وزد السكونُ

في النون المضمومة مع الصاد وألف ردف

تصون الخيل تجتاك من وهاها وإن جاء الحمام فما تصانُ

في النون المضمومة مع الكاف

والناس بين حياتهم ومماتهم مثل العروق محرك ومسكنُ

بيه طاعة ربنا من خلقه

وقال أيضا

لباسي البرس فلا أخضر ولا خلوقي ولا أدكن
واسأل الخالق من عزه ما لم يكن إلا له يمكن
والرفق بالنفس لدى بينها عن جسد ظلت به تسكن

وقال أيضا

هذي القضايا من يطاولها وهي المنايا فمن يخاشنها
ولا تصول لها مستبدة قد موهت عسجدا رواشنها
وكان في طيء وإخوتها مطاعم لا يرد راشنها

وقال أيضا

أين عمرو لما دعا أم عمرو ولديها من الدامة صعن
كلنا لا يبرها بمقال فاعذروها إذ ليس بالفعل نحن

وقال أيضا

كل ذكر من بعده نسيان وتغيب الآثار والأعيان
ما يحس التراب بغلاء إذا ديس ولا الماء يتعب الجريان
قد ترامت إلى الفساد البرايا واستوت في الضلالة الأديان
طال صبري فقيل أكتم سنبعا ن وإني لمنطق صيان
والعصا للضرير خير من القا ئد فيه الفجور والعصيان
تلك دار أبي فنياء ونبت أو هرق الفتيان
ونبات البلاد فيه الجمائي ومنه الوشيج والشريان
يبتني راغب فما تكمل الرغبة حتى يهدم البنيان
ناعبات كما غدت ناعيات وحمام كما تغنى القيان

الناعبات الغربان والناعيات النساء اللواتي ينعين الميت اهـ

وقال أيضا

فيها استوى نصحاؤنا والألكن

في النون المضمومة مع الكاف

دون الشيء آب مثله فصيح هذا الخلق والألكن
سيرة إلى الموت دعونا إذا مت ففي الآخرة الموكن
ركبت والناس إلى هذه الدنيا فحان عهد من يركن

في النون المضمومة مع الشين

لم يثن عن فارس وحميرها دروعها الموت أو جواشنها
وبادت الروم أسرة عجب تعرف في ولدها سناشنها
وزال بؤس أهل مملكة عاملها ودها وعاشنها

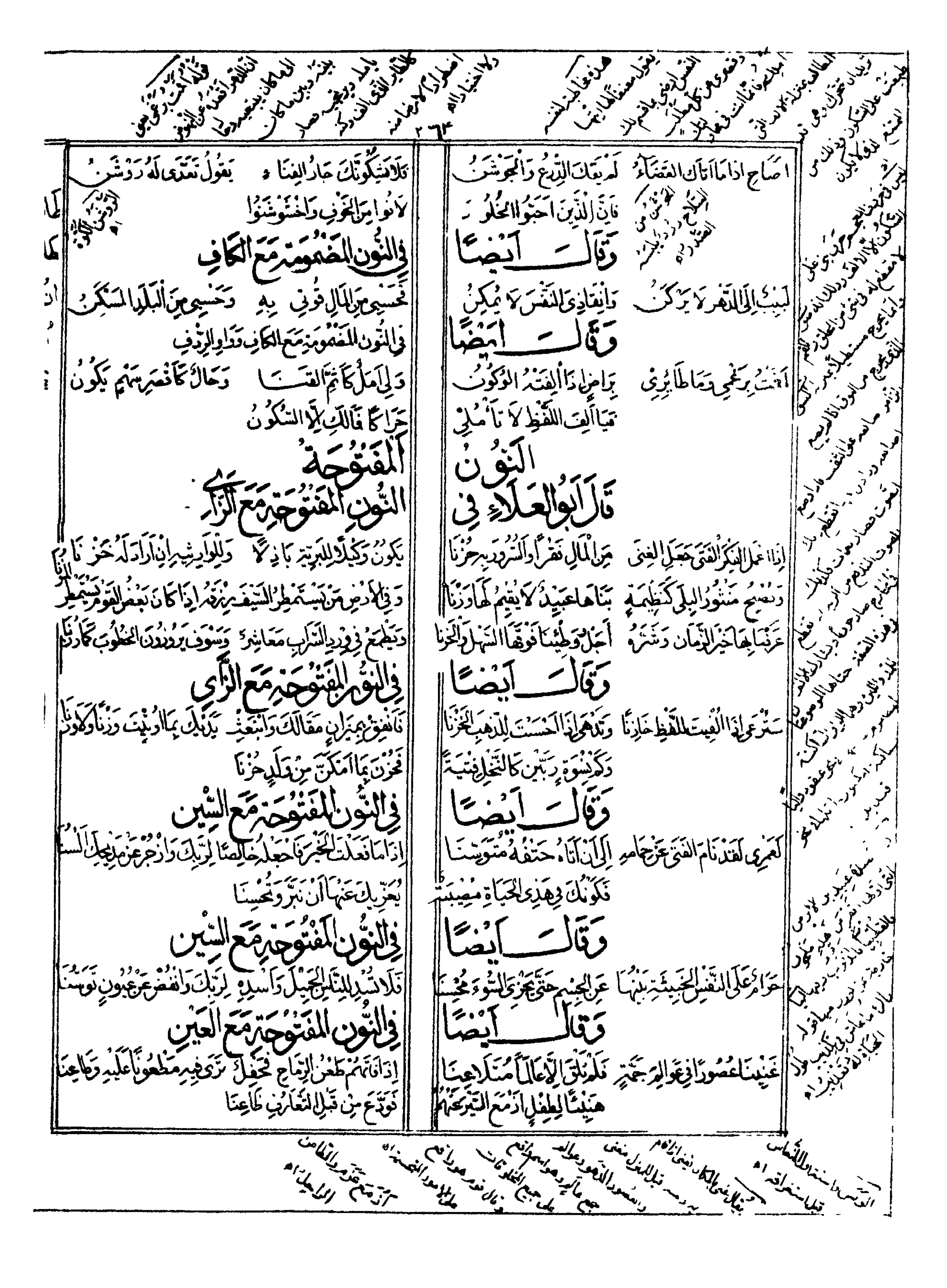
في النون المضمومة مع الحاء

يحسب الأمر للأنام هي الدنيا وبئس البنون للأم نحن
فسد الأمر كله فاتركوا الإعراب إن الفصاحة اليوم لحن

في النون المضمومة مع الياء وألف الردف

إنما هذه الحياة عناء فليحترك عن أناها العيان
نفس بعد مثله يتقضى فتمر الدهور والأحيان
أنت في السهل أعوزتك الخزامى أو على النيق ما به الطيان
أنا أعمى فكيف أهدى إلى المنهج والناس كلهم عميان
وادعى الهدي في الأنام رجال صح لي أن هديهم طغيان
ونفوس تروم إرثا وما الوارث إلا المهيمن الديان
إن تملأ بالهم كأسي دنياي فكأسي نعيمها عريان
وخيول من الحوادث تردي والردى شاهن لا الرديان
ليس في هذه المجرة ماء فترجى ودونه الصديان

في النون المضمومة مع الشين



اصاح اذا ما اتاك القضاء ... لم يقك الدرع والجوشن

فان الذين احبوا الخلو ...

وقال ايضا

لبيك الى الدهر لا يركن ... وانقاذى النفس لا يمكن

وقال ايضا

اانت بنجمى وما طائرى ... براض اذا الفند الوكون

فيا الف اللفظ لا تاملى

فلا تشكونك حار الفناء ... يقول تعدى له روشن

لانوا من الخوف واخشوشنوا

فى النون المضمومة مع الكاف

تحسبى من المال قوتى به ... وحسبى من البلد المسكن

فى النون المضمومة مع الكاف وواو الردف

ولى امل كاتم القنا ... وحال كافعى سهم يكون

حراكا فالك الا السكون

النون المفتوحة

قال ابو العلاء فى النون المفتوحة مع الزاى

اذا ما عمل الفكر الفتى جعل الغنى ... من المال فقرا والسرور به حزنا

ونصبح منثور البلى كنظيمه ... بناها عبيد لا يقيم لها وزنا

عرتنا بها خير الزمان وشره ... اجل ووطينا فوقها السهل والحزنا

وقال ايضا

ستر عن اذا الفيت للفظ خازنا ... وتدهى اذا احسنت للذهب الخزنا

وكم نسوة ربين كالنخل فتية

وقال ايضا

لعمرى لقد نام الفتى عن حمامه ... الى ان اتاه حتفه متوسنا

فكونك فى هذى الحياة مصيبة

وقال ايضا

حرام على النفس الخبيثة بينها ... عن الجسم حتى تجزى السوء محسنا

وقال ايضا

غنينا عصورا فى عمو الرحمة ... فلم نلق الا عالما متلاعنا

هنيئا لطفل ادمع السير نحبه

فى النون المفتوحة مع الزاى

يكون وكيلا للبرية باذلا ... وللوارثين ان اراد له خزنا

وفى الارض من يستمطر السيف رزقه ... اذا كان بعض القوم يستمطر المزنا

ويطمع فى ورد الشراب معاشر ... وسوف يردون الخطوب كما زنا

فى النون المفتوحة مع الزاى

فانفق بميزان مقالك وابتغ ... يديك بما اوتيت وزنا ولا وزنا

تحزن بما امكن من ولد حزنا

فى النون المفتوحة مع السين

اذا ما فعلت الخير فاجعله خالصا ... لربك وازجر عن مديحك الالسنا

يعزيك عنها ان نبر وتحسنا

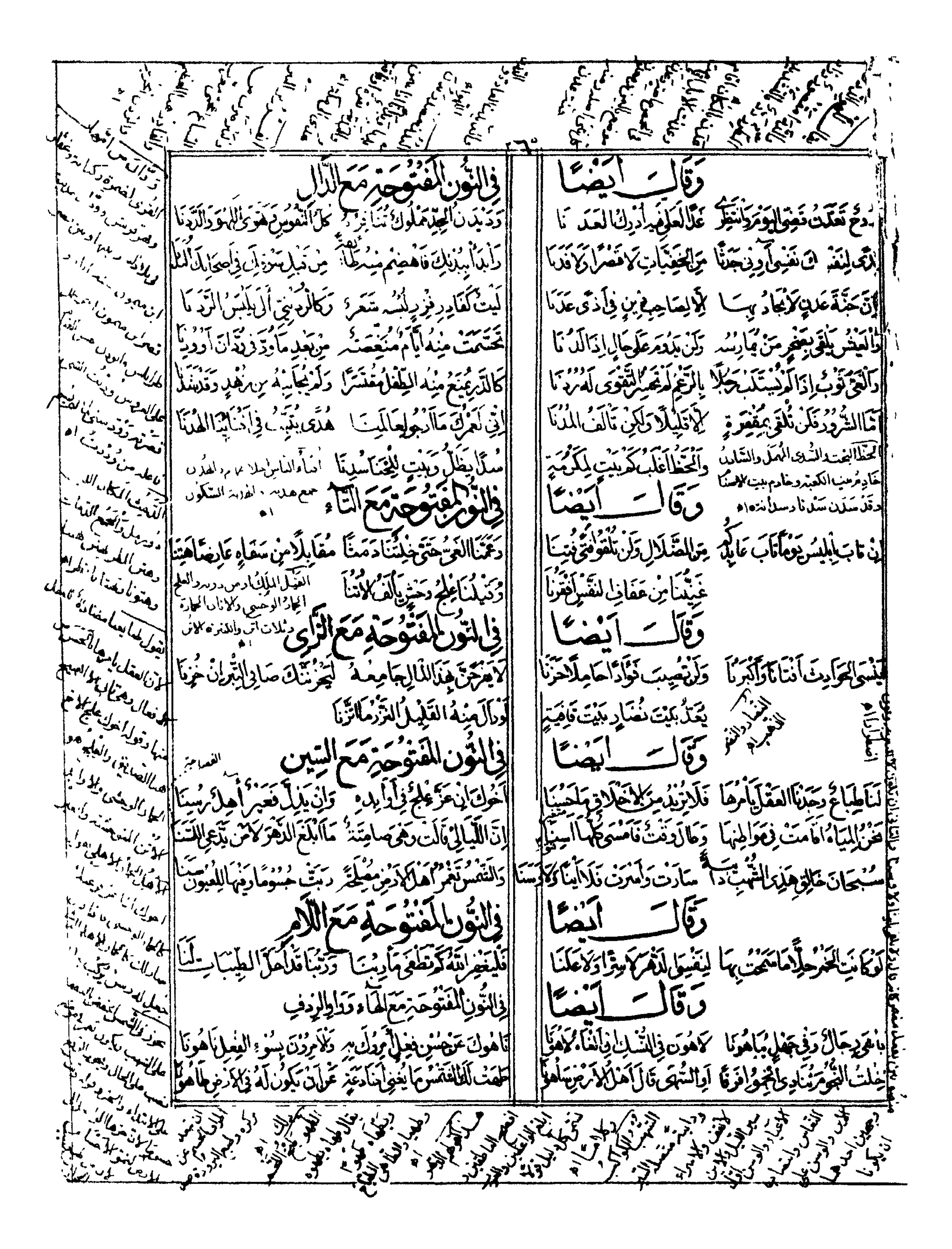
فى النون المفتوحة مع السين

فلا تسد للناس الجميل واسده ... لربك وانفض عن عيون توسنا

فى النون المفتوحة مع العين

اذا افاتهم طعن الرماح فجحفل ... ترى فيه مطعونا عليه وطاعنا

توقع من قبل التعارف طاعنا



وقال أيضاً

دع تعلّة نفسي اليوم وانتظري … غداً لعلّي به أدرك العدنا
يدعى لنفسي أن نفسي آوي جنّتنا … من الحنيفات لا قصراً ولا فدنا
إنّ جنّة عدنٍ لا انجاد بها … إلا لصاحبين في أذى عدنا
والعيش يلقى بعفوٍ من يمارسه … ولن يدوم على حالٍ إذا لدنا
والحيّ ثوبٌ إذا لم يستلب خلقاً … بالرغم لم تحسر التقوى له ردنا
أمّا الشرور فلن تلقى بمقفرةٍ … إلا قليلاً ولكن تألف المدنا
والحظّ أغلب كم بيتٍ لمكرمةٍ

وقال أيضاً

إن تاب إبليس يوماً تاب عابدكم … من الضلال ولن تلقوا فتى فتنا
غيّثنا من عفافٍ لنفسٍ أفقرنا

وقال أيضاً

تنسى الحوادث أنتاناً وأكبرنا … ولن تصيب فؤاداً حاملاً حزنا
يُعدّ بيت نضارٍ بيت فاميةٍ

وقال أيضاً

لنا طباعٌ وجدنا العقل يأمرها … فلا تريد من الأخلاق ما حسنا
عن المياه أقامت في مواطنها … وطال وقتٌ فأمسى كلّها أسنا
سبحان خالق هذي الشهب دائبةً … سارت وأمرت فلا أيناً ولا وسنا

وقال أيضاً

لو كانت الخمر حِلّاً ما سمحت بها … لنفسي الدهر لا سرّاً ولا علنا

وقال أيضاً

ما هي رجالٌ وفي جهلٍ يباهونا … لاهون في النسك إن أنفاً لاهونا
خلت النجوم تنادي النجو افرقنا … أو السهى قال أهل الأرض ساهونا

في النون المفتوحة مع الدال

وددت أنّ الجدّ مملوكٌ تنافسه … كلّ النفوس فهوى اللهو والددنا
وابدأ ببذلك فاهضم مسرطها … من قبل سؤلك في أصحابك اللدنا
ليت الفؤاد رفوزٌ لبسه شعرٌ … وكالرديني أبى أن يلبس الردنا
تحتّمت منه أيامٌ منغّصةٌ … من بعد ما ودّ في زيده أن أودنا
كالدرّ يمنع منه الطفل مقتسراً … ولم يجانبه من زهدٍ وقد بشدنا
إنّي لعمرك ما أرجو لعالمنا … هدى يبين في أدنابئها الهدنا
سدًا يظلّ ويبيت للخناسينا

في النون المفتوحة مع التاء

دعمنا الغيّ حتى خلتنا دمنا … مقابلاً من سفاهٍ عارضاً هتنا
وتبدّلنا علجٌ وحشٍ يألف الأتنا

في النون المفتوحة مع الزاي

لا يمرحنّ هذا الدال جامعةً … ليحرسنك صافي التبر إن خزنا
أودى له منه القليل التزر ما تزنا

في النون المفتوحة مع السين

أخوك إن عزّ علجٌ في أوابده … وإن يذلّ فعير أهله رسنا
إنّ الليالي قالت وهي صامتةٌ … ما أبلغ الدهر لا من يدّعي اللسنا
والشمس تغمر أهل الأرض مطلعةً … وبثّ جسوماً وفيها للعيون سنا

في النون المفتوحة مع اللام

فليغفر الله كم تطغى مآربنا … وربّنا قد أحلّ الطيّبات لنا

في النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

تاهوك عن حسن فعلٍ أمروك به … ولا أمرون بسوء الفعل تاهونا
طمعت لكالشمس ما يغني أناد غنى … عن أن يكون له في الأرض طاهونا



ذرية الانس لا ترعوا ما تكم ... ذرا تعدون او نملا تتناهونا

وقال ايضا

اكرم نزيلك واحذر من غوائله ... فليس خلك عند الشر ماموننا

تنام اعين قوم عز ذا خائرهم ... والطالبون اذاهم ما ينامونا

حتى تنوع مرتاما ومن جهل ... فالنبت والوحش والانسي نامونا

امذلك العالم الحساس حالصة ... فيستحقون حمدا او يذامونا

وقال ايضا

يا قوت ما انت ياقوت ولا ذهب ... فكيف تعجز اقواما مساكينا

فان تعش تبصر الباكين قد ضحكوا ... والضاحكين لفرط الجهل باكينا

يسقونك التمر صرفا ان اطعتهم ... وقد علمتهم للين حاكينا

فالطبع يكسر هيتا او يقومه

وقال ايضا

رب الجواد فرى عبنا الماكله ... نعد من رهط اقوام فراعينا

ويحمد المرء في الساعين مشتكرا ... وليس يحمد يوما في المساعينا

وما وجدت صروف الدهر تاركة ... عرفانين لوجه الله داعينا

وللام ويله كم اودى فتى ومضى ... عمنا وخلف اطفالا مضاعينا

ولو تراعين مولى الناس كلهم

وقال ايضا

لقد اتونا بحديث لا يثبته ... عقل فقلنا عن اي الناس تحكونا

عجبت للام لما فات واحدها ... تبكت وساعدها ناس يبكونا

وينصبون لوحشي حبائلهم ... او بالسهام على عمد تشكونا

فلو تكلم دهر كان سائلهم ... كما تراهم على الاحسان تشكونا

وقال ايضا

تابي الحوادث نقض الدهر تومنة ... واهون الخطب ان القوم اوا

في النون المفتوحة مع الميم

وغالب المحال في الجيران اهم ... فكذ يلومون جارا او يلامونا

اهل اليمن شئت لا بعدمك تا ... خاذا اليمانون طرا والشامونا

هل تشعر الارض ديست والتراب اذا ... اهيل مثل اناس يستضامونا

بتم تسامون من نيل العلا دنيا ... فهل علمتم يقينا ما تسامونا

في النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

واحسب الناس لو اعطوا زكاتهم ... لما رايت بني الاعدام شاكينا

فجانبا لقوم ان زكوا انفسهم ... فليس هلال دنيا بابزاكينا

لا يتركن قليل الخير يفعله ... من نال في الارض تاييدا وتمكينا

ياهون السعي تحريكا وتسكينا

في النون المفتوحة مع العين وياء الردف

قل للطاعيم تعصيهم صيودهم ... ان المطاعين يمسون المطاعينا

وما تزال ثلاثي في دجا وضحى ... مبشرين بلا ابشرى وناعينا

شر النساء مشاعات غدون سدى ... كالارض يحملن اولادا مشاعينا

والعيش اوفاه يمضي مثل اقصره ... سبع كسبعين او تسع كتسعينا

ماكنت من نوب الدنيا تراعينا

في النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف

فاخبروا باساتيذ لهم كذب ... لم تخل من ذكر شيخ لا يزكونا

وكل يوم تداعى منهم نفر ... لبالغ السن او طفل يذكونه

هم اسارى منايا هم فما لهم ... اذا اتاهم اسير لا يفكونه

اما ترون ديار القوم خالية ... بعد الجماعات والاجناب يشكونا

في مثله

...يش نقل وتاصي الارض ممتحن | نضوي ونصف خمو ومر المصر تشكونه

يسومونا من عن الزاد المباح لهم

وقال ايضا

...ن عرف الدهر فهو شيخ | يحق بالهتر والزمانه

...ن قاليا للشهب نحن رهط | اقدم منه نهن مانه

...ا ردعن فاتكا حساء | وازدعن ناسكا جمانه

وقال في

...جمجم هذا الزمان قولا | وكلنا يرتجي بيانه

...تكاين ناسد لامبر | وربه مفسد كيانه

دنياك دار بدا مطلكنا | فيها على تلك الديانه

من لم يبلها اراك زهدا | ومن لعير يصليانه

وقال ايضا

لامواء الشبيبة كيف غضنه | وروضات الصبا في اليبس آضنه

فلا الايام تعرض من اذاة | ولا المهجات من عيش عرضنه

وما الظبيات مني خائفات | وردن على الاصائل ورد بيضنه

فراع الله واله عن الغواني | يرحن لهن تشطن دير نحصنه

وللسمرات في الاشجار عيب | اذا ما قال مخبرهن حضنه

وخيل اللهو جامحة علينا | تساتطر الفوارس ان ركضنه

ففض زكاة مالك غير آب | وكل جموع مالك ينفضنه

وصم رمضان مختارا مطيعا | اذا الاقدام من قيظ رمضنه

وقد تبتر المعاشر باقيات | من الانباء سيرن ليستفضنه

قد انقرضت ممالك آل كسرى | سوى سير لهن سينقرضنه

وكم طير نهضن لغير ذنب | والزمن السجون فاهضنه

زكوه دهرا فلما صار ناصيهم | واستعمل الحق عادوا والامر كونه

وتقتدون بلحم لا يذكونه

في النون المفتوحة مع الميم

اضحى سليما بغير داء | لم تبد في شخصه سمانه

انجم قد بين الرزايا | او جعل الشر ترجمانه

كلاهما ليس بالمؤدي | اليك في المودع الامانه

مثله وللازم ياء

وحدثنا الشيوخ امرا | وما ادعى مخبر عيانه

ما بالنا في شقاء عيش | وانما نبتغي لبانه

كأنها قينة خلوب | ما عرفت قط بالصيانه

ما خان ذاك الفتى ولكن | حث سواه على الخيانه

في النون المفتوحة مع الضاد

وآمال النفوس معللات | ولكن الحوادث يعترضنه

واسباب المنى اسباب شعر | كففن بعلم ربك او قبضنه

فلا تأخذ ودائع ذات ريش | فمالك ايها الانسان بيضنه

وطين السابري وخضن بحر النعيم | وهن في ذهب مخضنه

نجائب لامرئ القيس بن حجر | وقص اخا البطالة اذ يرضنه

فيا غضا من الفتيان خير | من الحظات ابصار غضضنه

واعجز اهل هذي الارض عاد | اتانا العجز عن خمس فرضنه

عيون العالمين الى اغتماض | وما خلت الكواكب يغتمضنه

ارى الازمان اوعية لذكر | اذا بسط الاوان له نفضنه

فطر ان كنت يوما ذا جناح | فان قوادم البازي يهضنه

متى عرض الحجا لله ضاقت | مذاهبه عليه وان عرضنه

وَقَدْ كُنْتَ الَّذِي يَغْدُو بِعَقْلٍ ... لِتَصْحِيحِ الشُّرُوعِ إِذَا مَرِضْنَهْ

وَتِلْكَ عَمَائِمُ الدُّنْيَا اللَّوَاتِي ... يُبَيِّضْنَ الْحَلِيمَ إِذَا دَخَضْنَهْ

لَعَلَّ الظَّاعِنَاتِ عَنِ الْبَرَايَا ... مِنَ الْأَدْرَاجِ فُزْنَ بِمَا اسْتَمْضَنَهْ

وَعَادَتْ لِانْصِرَامٍ حِيَاضِيَاهْ

وَقَالَ أَيْضًا

حَسَن لمرته

تَمَادَيْنَ بِالظُّنُونِ وَمَا حَدَسْنَهْ ... وَلَا تَخْشَ الظِّبَاءَ مَتَى كَنَسْنَهْ

يَجِدْنَ بِهَيِّنٍ وَيَعُدْنَ فِيهِ ... أَلَيْسَ بِعِلْمِ رَبِّكَ قَدْ لَبِسْنَهْ

وَمَا أَنَا وَالظَّعَائِنُ سَائِرَاتٍ ... أَغَرْنَ مَعَ الْغَوَائِرِ أَوْ جَلَسْنَهْ

هِيَ النِّيرَانُ تَحْسُنُ مِنْ بَعِيدٍ ... وَتُحْرِقُ الْأَكُفَّ إِذَا لَمَسْنَهْ

إِذَا مُدَّتْ رَوَاسِمُهَا إِلَيْهَا ... قَوَادِرُ لَمْ يَجِئْنَ بِمَا اقْتَبَسْنَهْ

ثُغُورُ مَحَارِبٍ مَنَعَتْ هُجُوعًا ... ثُغُورٌ فِي مَضَاحِكِهَا غَرَسْنَهْ

وَجَزْمٌ فِي الْحَقِيقَةِ مِثْلُ جَرٍّ ... وَلَكِنَّ الْحُرُوفَ بِهِ عَكَسْنَهْ

كَأَنَّكَ إِنْ بَقِيتَ عَلَى اللَّيَالِي ... بِأَعْلَامِ الْوُلَاةِ وَقَدْ نَكَسْنَهْ

وَلَيْتَ نُفُوسَنَا وَالْحَقُّ آتٍ ... ذَهَبْنَ كَمَا أَتَيْنَ وَمَا أَحَسْنَهْ

عَنَاصِرُ بَاطِرَاهِرُ غَيْرُ شَكٍّ ... فَيَا أَسَفًا لِأَجْسَامٍ نَجَسْنَهْ

وَقَدْ زَعَمَ الزَّوَاعِمُ وَانْكَرْنَا ... تَوَهُّجَ الْخَوَاطِرِ مَا هَجَسْنَهْ

وَلَوْ صُرِفَتْ لِهُدًى بِجَمِيلِ فِعْلٍ ... إِلَى نَهْجٍ نُفُوسٌ لَمَا نَفِسْنَهْ

وَمَا الْأَخْرَاسُ إِلَّا أُمَّهَاتٌ ... أَكَسَّ النَّاجِيَاتِ وَمَا أَكَسْنَهْ

تَصَبَّرْ إِنْ سَمِعْتَ لِسَانَ سُوءٍ ... مِنِ ابْنِ مَوَدَّةٍ وَتَوَقَّ لَسْنَهْ

وَلَوْلَا ضُعْفُ أَزْوَاجٍ أُعِرْنَا ... سَفَاهًا مَا أَتَيْنَ وَلَا ابْتَأَسْنَهْ

وَفَارِسُ عِزِّهَا كُلَّ دَاعٍ ... أُسُودٌ لِلْقَادِرِ يَفْتَرِسْنَهْ

يَدُسُّونَ النُّضَارَ بِكُلِّ مَثْنًى ... إِذَا الْأَمْوَاهُ مِنْ قُرٍّ جَسَنَهْ

شَكَا الرَّكْبُ السُّهَادَ فَلَمْ يُعَنُّوا ... بِإِسْبَاغٍ عَلَى قَلَقٍ يُلَسْنَهْ

مِنَ الْأَشْبَاحِ كَالْأَسْمَاءِ يَجْرِي ... الْقَضَاءُ فَيَرْفَعْنَ وَيَخْفِضْنَهْ

غَدَتْ جُمَلُ الْكَلَامِ عَجَاعِذِيرٍ ... وَشِيكًا يَنْعَقِدْنَ وَيَنْتَقِضْنَهْ

وَلِلْأَشْيَاءِ عِلَّاتٌ وَلَوْلَا ... خُطُوبٌ لِلْجُسُومِ لَمَا دَحَضْنَهْ

وَكُنَّ عَلَى تَرَادُدِهِ نَبِيضَتْهْ

الاواقم الحيات والقلس ما خرج من الحلق وليس بقيء فما ... ا هـ

فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ سِينٌ

وَأَوْقَاتُ الصِّبَا فِي كُلِّ عَصْرٍ ... أَرَاقِمُ وَالْمَنِيَّةُ مَا قَلَسْنَهْ

يُلَمِّسْنَ شُعُورَ أَهْلِ الْأَرْضِ حَتَّى ... يُبَيِّضْنَ وَرَاءَ ذَلِكَ مَا يَلْمُسْنَهْ

ضَرَبْتَ لِجَاهِلٍ مَثَلَ الْغَوَانِي ... قَتَلْنَ وَمَا دَرَيْنَ غَدَاةَ رِسْنَهْ

أَخَذْنَ اللُّبَّ أَجْمَعَ ظَالِمَاتٍ ... فَعُدْنَ وَمَا رَبِحْنَ وَلَا خَمِسْنَهْ

وَلَوْلَا أَنَّهُنَّ أَذًى وَكَيْدٌ ... لَمَا أَصْبَحْنَ فِي كِلَلٍ حُبِسْنَهْ

تَشَابَهَتِ الْخَلَائِقُ وَالْبَرَايَا ... وَإِنْ مَادَتْهُمُ صُوَرٌ رَكِسْنَهْ

غِنَى زَيْدٍ يَكُونُ لِفَقْرِ عَمْرٍو ... وَأَحْكَامُ الْحَوَادِثِ لَا يُقَسْنَهْ

وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا وَافَاكَ عَفْوًا ... فَجُلُّ فُضُولِ أَمْوَالٍ مُكِسْنَهْ

نَدِمْنَا وَالْقَوَابِلُ ضَاحِكَاتٌ ... وَسِرْنَا وَالْمَدَامِعُ يَنْبَجِسْنَهْ

وَيَرْجُو أَنْ يُزِيلَ الْغُلَّ صَادٍ ... إِذَا سَمِعَ الرَّوَاعِدَ بَرْتَجِسْنَهْ

وَمَنْ يَتَأَمَّلِ الْأَيَّامَ تَسْهُلْ ... عَلَيْهِ النَّائِبَاتُ وَإِنْ بَخَسْنَهْ

وَمَنْ يَجْهَدْ لِعِيشَتِهِ لِيَانًا ... يَذُمَّ الْعَيْشَ أَحْلَاقًا شَرِسْنَهْ

تَحَاسَدَتِ الْعُيُونُ عَلَى مَنَامٍ ... عَرَفْنَ كِذَابَهُ وَأَرَدْنَ حُسْنَهْ

فَإِنَّ الْوِرْدَ مِنْ مِلْحٍ أُجَاجٍ ... لَجِئْتَ لِشُرْبِهِ وَعَرَفْتَ أَسْنَهْ

وَإِنَّ مُلُوكَ غَسَّانٍ تَقَضَّوْا ... وَلَمْ يُتْرَكْ لَهُمْ فِي الْمُلْكِ غُسْنَهْ

وَهَذِي جِبَالُهَا أَقْيَالُ فِهْرٍ ... فَتِلْكَ رُبُوعُهَا أَيَا طُمِسْنَهْ

وَقَدْ حَرَسَ الْمَمَالِكَ حَيُّ لَخْمٍ ... فَغَالَتْهُمْ نَوَائِبُ مُحْتَرِسَنَهْ

وَكَمْ قَطَعَتْ سَوَابِقُهَا الشُّهْبُ لَيْلًا ... سَوَاهِكَ مَا كَهَمْنَ وَلَا نَعَسْنَهْ

هَواكَ مُشابِهٌ فَرَسًا جَمُوحًا — وَمَا الحِكْمَةُ تُعْلِيكَ رَسَنَه

أَلا الأَفْواهُ تَغْصِبُكَ عَنْ غَرِيضٍ — فَوَائِدُ فِي مُدَامَتِهَا غُسِنَه

أَفَتَّى لِلْمُمَائِلَاتِ بِلَا اقْتِصَادٍ — أَأَلْغَيْنَ التَّكَلُّمَ أَمْ خَرِسْنَه

أَلَمْ تَرَنِي حَمَيْتُ بَنَاتِ صَدْرِي — فَمَا زَوَّجْتُهُنَّ وَقَدْ عَنَسْنَه

وَقَالَ الفَارِسُونَ حَلِيفُ زُهْدٍ — وَأَخْطَأَتِ الظُّنُونُ بِمَا فَرَسْنَه

وَلَمْ أُعْرِضْ عَنِ اللَّذَّاتِ إِلَّا — لِأَنَّ خِيَارَهَا عَنِّي خَنَسْنَه

وَقَدْ غَابَتْ نُجُومُ الهَدْيِ عَنَّا — فَمَاجَ النَّاسُ فِي ظُلَمٍ دَمَسْنَه

وَنَفْسِي حُظْوَةٌ حَتَّى صُخُورٌ — يُرَدْنَ فَيُسْتَلَمْنَ وَيُلْتَمَسْنَه

بِحَجٍّ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَفْدٌ — وَكَمْ أَمْثَالُ مَوْضِعِهِ وَطِئْنَه

وَأَعْمَارُ الَّذِينَ مَضَوْا صِغَارًا — كَأَثْوَابٍ بَلِينَ وَمَا لَبِسْنَه

وَمَا حَفَلَتْ حَضَارِ وَلَا سُهَيْلٌ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا مَا شِئْتُمُ بِعِزٍّ وَخَفْضًا — تَمَشُّوا فِي البَرِيَّةِ خَامِلِينَا

وَرِفْقًا بِالأَصَاغِرِ كَيْ يَقُولُوا — غَدَوْنَا بِالجَمِيلِ مُعَامِلِينَا

وَنُودُوا فِي مَآدِبِهِمْ لِيَجْفُوا — وَعَادُوا لِلثَّقَائِلِ حَامِلِينَا

وَلَا تَرْضَوْا بِأَنْ تُدْعَوْا شِفَاهًا — وَتُدْعَوْا بِالأَقَارِبِ نَامِلِينَا

لَعَلَّ مَعَاشِرًا فِي الأَرْضِ جُوزُوا

وَقَالَ أَيْضًا

هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلَا تُبَالِ بِحَادِثٍ — يُشْجِيكَ فَالأَيَّامُ سَائِرَةٌ بِنَا

هَانِيكَ تَأْمُرُ بِكُلِّ قَبِيحَةٍ — وَدَعَاهُ ذَاكَ لَأَنْ يُضَنَّ وَيَجْبُنَا

وَأَقَلُّ عَيًّا مِنْ جُلُوسٍ مُنْدَمِجٍ

وَقَالَ أَيْضًا

أَرْكَانُ دُنْيَانَا غَرَائِزُ أَرْبَعٌ — جُعِلَتْ لِمَنْ هُوَ فَوْقَنَا أَرْكَانَا

وَلَا يُعْجِبْكَ رَوْضٌ بَاكَرَتْهُ — غَمَائِمُهُ وَأَغْصَانٌ يَمِسْنَه

تَغَنَّتْ بِالخَوَافِضِ فِي مَقَامٍ — فَكَيْفَ النَّاعِمَاتُ إِذَا رُهِسْنَه

مَلَأْنَ مَوَاضِعَ الأَزْمَانِ قَوْلًا — وَالزِمْنَ السُّكُوتَ فَمَا نَبَسْنَه

وَلَا أَبْرَزْتُهُنَّ إِلَى أَنِيسٍ — إِذَا نُورُ الوُحُوشِ بِهِ أَنِسْنَه

وَرُضْتُ صِعَابَ آمَالِي فَكَانَتْ — خُيُولًا فِي مَرَاتِعِهَا شَمَسْنَه

وَلَمْ أَرَ فِي جِلَاسِ النَّاسِ خَيْرًا — فَمَنْ لِي بِالنَّوَافِرِ إِنْ كَنَسْنَه

وَقَدْ تَغْشَى السَّعَادَةُ غَيْرَ نَدْبٍ — فَيَشْرُفُ بِالسُّعُودِ إِذَا وَعَسْنَه

كَذَاتِ القُدْسِ أَوْ رُكْنَيْ قُرَيْشٍ — وَأُسْرُهُمُ ثَمَنُ أَحْجَارٍ لُطِسْنَه

تَشَاءَمَ بِالعَوَاطِسِ أَهْلُ جَهْلٍ — وَأَهْوَنُ أَنْ خَفَتْنَ وَإِنْ عَطَسْنَه

وَهَانَ عَلَى الفَرَاقِدِ وَالثُّرَيَّا — تَخُوضُ فِي مَضَاجِعِهَا دَرَسْنَه

بِأَبْشَارٍ يَمَانِيَةٍ يُدَسْنَه

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ المِيمِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

وَلَا يُعْقَدْ لَكُمْ أَمَلٌ بِجِنٍّ — وَبِيتُوا لِلْمُهَيْمِنِ آمِلِينَا

فَأَطْفَالُ الأَكَابِرِ أَنْ يُوَقَّوْا — يُرَوْا يَوْمًا رِجَالًا كَامِلِينَا

وَلَا تُبْدُوا عَدَاوَتَكُمْ لِقَوْمٍ — أَتَوْكُمْ فِي الحَيَاةِ مُجَامِلِينَا

وَقَدْ جَارَ القُضَاةُ إِذَا أَشَارُوا — بِأَيْسَرِ نَظْرَةٍ مُتَحَامِلِينَا

بِمَا كَانُوا قَدِيمًا عَامِلِينَا

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ البَاءِ

أَعْدَى عَدُوٍّ لِابْنِ آدَمَ نَفْسُهُ — ثُمَّ ابْنُهُ وَأَتَاهُ يَهْدِمُ مَا بَنَى

وَالغَبْنُ كَوْنِي فِي الحَيَاةِ مُسَوَّدًا — فَمِنَ الغَبَاوَةِ خِيفَتِي أَنْ أُغْبَنَا

لِلْوَغْدِ يَقْصِدُ أَنْ يَرُوحَ مُؤَبَّنَا

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الكَافِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَاللهُ صَيَّرَ لِلْبِلَادِ وَأَهْلِهَا — ظَرْفَيْنِ وَقْتًا ذَاهِبًا وَمَكَانَا



وَالدَّهْرُ لَا يَدْرِي بِمَنْ هُوَ كَائِنٌ ... فِيهِ فَكَيْفَ يُلَامُ فِيمَا كَانَا
وَالحَيُّ تُخْلِقُ جِسْمَهُ حَرَكَاتُهُ ... فَيَكِلُّ وَهُوَ مُجَاذِرٌ الإِسْكَانَا
تَشْكُو الزَّمَانَ وَمَا أَتَى بِجِنَايَةٍ ... وَلَوِ اسْتَطَاعَ تَكَلُّمًا لَشَكَانَا
يَمْضِي بِنَا الفَتَيَانِ مَا أَخَذَا لَنَا ... نَفَسًا عَلَى حَالٍ وَلَا تَرَكَانَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ لَمْ تَكُنْ دُنْيَاكَ مَذْمُومَةً ... مَا أَوْلَعَ اللهُ بِهَا الأَلْسُنَا
أَجْهَلُ مِنِّي رَجُلٌ يَبْتَغِي ... عِنْدِي مَا لَسْتُ لَهُ مُحْسِنَا
وَإِنْ تُسَمَّى رِجْلُهُ حَافِرًا

وَقَالَ أَيْضًا

مَا وَقَعَ التَّقْصِيرُ فِي لَفْظِنَا ... لَوْ صَدَقَتْ أَفْعَالُنَا الأَلْسِنَهْ
وَمَا عُيُونُ النَّاسِ فِيمَا أَرَى ... مُنْتَبِهَاتٍ مِنْ طَوِيلِ السِّنَهْ
إِنْ تَتَطَيَّرْ أَوْ تَفَاءَلْ لَهَا ... تَمْلِكْ رَيْبَ الدَّهْرِ أَنْ تَرْسُنَهْ
وَلَا مَرَّ المَبْسُوطُ قِرْنٌ إِذَا ... ءَ اللَّيْثِ لَا يَتْرُكُ أَنْ يَلْسُنَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

طَوْدَانِ قَالَا زَلَّ عَفْرَانَا ... فَنَسْأَلُ الخَالِقَ غُفْرَانَا
اللهُ أَدْرَانَا بِأَيَّامِنَا ... نَغْسِلُ بِالتَّوْبَةِ أَدْرَانَا
وَالبَغْيُ أَشْرَانَا فَأَفْسَدَنَا ... وَكُلُّنَا يُوجَدُ أَشْرَانَا
نَجْرَانُ مِنْ قَيْظِ دَارِهِمْ لِمَنْ ... يَغْدُو عَلَى مَسْجِدِ نَجْرَانَا
أَثْرَانِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ لَنَا ... وَيَلْحَقُ التَّتْرِيبُ أَثْرَانَا
فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى أُمَّةٍ ... عَهِدْتُهَا فِي الأَرْضِ جِيرَانَا
غَيْرَانِ مِنْ خَدٍّ وَمِنْ عِفَّةٍ ... خَيْرٌ لِمَنْ أَلْقَى غَيْرَانَا
نِيرَانِ لَا ضَاحِي ظَلَامٍ لَنَا ... وَقَدْ لَحَانَا فِيهِ نِيرَانَا
مُرَّانِ عَيْشٌ وَحِمَامٌ فَمَا

وَالمَرْءُ لَيْسَ بِزَاهِدٍ فِي غَادَةٍ ... لَكِنَّهُ يَتَرَقَّبُ الإِمْكَانَا
نَبْكِي وَنَضْحَكُ وَالقَضَاءُ مُسَلَّطٌ ... مَا الدَّهْرُ أَضْحَكَنَا وَلَا أَبْكَانَا
مُتَوَافِقِينَ عَلَى المَظَالِمِ رُكِّبَتْ ... فِينَا وَقَارَبَ شَرُّنَا أَزْكَانَا
وَأَرَى الجُدُودَ حَبَتْ قُرَيْشًا مُلْكَهَا ... وَزَوَتْ عَدِيًّا عَنْ بَنِي مَكَانَا

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

مَا أَحْمَدُ الخَيْرِيَّ وَالآسَهْ ... وَلَا أَذُمُّ الوَرْدَ وَالسَّوْسَنَا
حَقٌّ وَإِنْ كَانَ أَخَا صُورَةٍ ... فِي الإِنْسِ أَنْ يُلْجَمَ أَوْ يُرْسَنَا
فِي وَاجِبِ التَّشْبِيهِ أَوْ فِرْسِنَا

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

كَمْ حَسُنَتْ فِي الأَرْضِ مِنْ صُورَةٍ ... وَلَمْ تَكُنْ فِي عَمَلٍ مُحْسِنَهْ
إِنَّ أَمَامِي أَسَدًا فَارِسًا ... لَا بَازِلًا يُوطِئُنِي فِرْسِنَهْ
خَيْرِيَّةٌ فِي لَفْظِهَا خَيْرَةٌ ... جَاءَتْكَ بِالسُّوءِ مِنَ الأَلْسِنَهْ
لَوْ قِيلَ لَمْ يَبْقَ سِوَى سَاعَةٍ ... أَمَّلْتَ مَا تَعْجِزُ عَنْهُ سَنَهْ

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ وَالرِّدْفِ

أَبْرَأَنَا الوَاحِدُ مِنْ سُقْمِنَا ... وَرُمْنَا المُلْكَ وَأَبْرَانَا
أَجْرَأَنَا الجَهْلُ عَلَى إِثْمِنَا ... وَهُوَ عَلَى الإِحْسَانِ أَجْرَانَا
إِنِّي حَقٌّ دَانَ ذَنْبِي عَلَى ... قَلْبِي فَمَا أَنْفَكُّ حَيْرَانَا
إِنْ يَفْنَ بَدْرَانَا فَتَرْجُو الَّذِي ... أَغْنَى وَلَا يَسْأَلُ بَدْرَانَا
عُمْرَانِ تَمَّ الكَبِيرُ وَلَا ... يَتْرُكُ لِلدَّائِمِ عُمْرَانَا
أَقْرَأَنَا مِنْهَا السَّلَامَ الكَرَى ... وَكَمْ أَبَادَ الحَتْفُ أَقْرَانَا
نُهْمِلُ أَسْرَانَا بِأَيْدِي الرَّدَى ... وَنُلْحِجُ اللَّيْلَةَ أَسْرَانَا
لَوْ عَقَلَ الإِنْسَانُ رَامَ الهُدَى ... وَلَمْ يَبِتْ فِي النَّوْمِ سَكْرَانَا
أَعْنَاهُ أَنْ يَحْمِلَ مُرَّانَا



وقال ايضا

صنوف هذي الحياة يجمعها ... طول انتباه ورقدة وسنه

ليفعل الدهر ما يهم به ... ان ظنوني بحاله حسنه

وقال ايضا

اتيمنا ابنا فقلنا لبينا ... بعدما ازمعت صدودا وبينا

قد تركنا لاهلها ام دفر ... وقعدنا عن شغلها فاحتبينا

ونسل الله ان يخلصنا منهن ... وكم شققن زاهدا واطبينا

لا تعشن عجزا ولا تدريا

النون

وقال في النون

متى انا في هذا التراب مغيب ... فاصبح لا يجني علي ولا اجني

وجدت بها احرارها كعبيدها ... تباح السجايا والضرائب كالهجن

وان زمانا انجز مثل سنيه ... هلال دجاه من مخالبه الحجن

اذا ما وردنا الماء يا شريعة

الشريعة مورد الماء والاجن المتغير اه

وقال ايضا

اقذت بهجران المطاعم صحة ... فابي من داء يخاف ولا جبن

واصبحت في الدنيا غنيا مرزا ... فاعقبت نسلي من اذاة ومن غبن

[illegible] بالجود في وفي ابي ... فلن تحكميه في بناتي ولا في ابني

وما قام لبن الضيف اذ جاء طالبا

وقال ايضا

مطيتي الوقت الذي ما امتطيته ... بودي ولكن المهيمن امطاني

هما الفتيان استوليا بتعاقب ... وما لهما لب فكيف يسلطان

وكل غني يسلبان من الغنى ... وكل كمي عن جواد يحطان

في النون المفتوحة مع السين

دنياك لو حاورتك ناطقة ... خاطبت منها بليغة لسنه

لا تياس النفس من تفضله ... ولو اقامت في النار الف سنه

في النون المفتوحة مع الباء وياء الردف

عارضتنا بودها فكرهنا ... ه وابت لزورة فابينا

وصروف الايام فرقن ما يجبي الفتى في حياضه وجبينا

لم نكن من ذوي الحجور سبانا ... ها ولا من ذوي الامور سبينا

واجتهد في توسط بين بينا

المكسورة

المكسورة مع الجيم

اسير عن الدنيا ولست بعائد ... اليها وهل يرتد قطر الى دجن

ويوم حصولي في قراري نعمة ... على كوني لو خرجت من السجن

فما سقيت دار نقلت لها ... ولا هبت رياض نقلت له هجني

هان علينا ما شربنا من الاجن

في النون المكسورة مع الباء

وانا لو مشكو الله تحت خفية ... كجزء بسيط او ليس بالخبن

فلست ترى انها فوزا مثل ضبها ... ولا للفراخي مثل طائرها ابني

واوقدت لي نار الظلام فلم اجد ... سناك بطرفي بل بعينانك في جفني

فما هو ناج في الصباح من اللبن

في النون المكسورة مع الطاء والف الردف

وما احد معطي ولا مستحاربي ... ولا حاربي شيئا اذا هو اعطاني

اذا مضيا لم يرجعا وتلاهما ... نظيران بالمستودعات يلطان

وكم نزلا في مهمه وتحملا ... بغير حبيس عن حبال وغيطان

وَمَا حَمَلَا رَحْلَيْنِ طَوْراً يَبُوسًا ... إِذَا حَفَزَ الوَسْنَانُ الرِّجَالَ يَعْطَانِ

وَقَدْ حَطَرَا غَلْيَيْنِ لَوْ زَالَ عَنْهُمَا ... عِطَاءٌ لَكَانَا بِالوَعِيدِ يَغِيطَانِ

وَقَدْ شَهَرَا سَيْفَيْنِ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ ... يَقُدَّانِ مَا هَمَّا بِهِ أَوْ يَقُطَّانِ

وَمَا زَالَ مِنْهُمَا يُهْدِدُ البِيعَ وَاحِدٌ ... فَمَا بَالُهُ لَمَّا تَظَاهَرَ شَيْطَانِ

إِذَا أَخَذَتْ قِسْطًا مِنَ العَقْلِ هِنْدٌ ... فَتِلْكَ لَهَا فِي صِلَةِ المَرْءِ قِسْطَانِ

أَلَمْ تَرَ أَغْنَى هَوْدَةَ اهْتَاجَ بِكْرُهُ ... مَعُونَتَهُ عِنْدَ القِتَالِ بِشَيْطَانِ

كَأَنَّا غُرُوبٌ مُكْرَهَاتٌ عَلَى العُلَا ... تَمُدُّ إِلَى أَعْلَى الرَّكِيِّ بِأَشْطَانِ

فَأَحْسِنْ بِبُنْيَانِ السَّبِيتَيْنِ إِذْ بَدَتْ ... عَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ نُجُومٍ وَسِمْطَانِ

وَمَنْ لِي بِجَوْنٍ عِنْدَكُمْ بِقَفْرَةٍ ... كَأَنَّهُمَا مِنْ آلِ يَعْقُوبَ سِبْطَانِ

تَخَالُ بِهَا مَسْعًى مِنَ الصِّلِّ مَسْقِطًا ... مِنَ السَّوْطِ وَالعَبَادَةِ فِي الخُبْجِ سِقْطَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

الطَّلْقُ المُدَلَّلُ

أَيَا ابْنَيْ نَجِيِّ يَحْمِلُ الحُرُّ طَلْقَةً ... فَيُحْمَلُ تَمْلَأُ مِنْ هُمُومٍ وَأَحْزَانِ

إِذَا أَحْرَزُونِي فِي الثَّرَى تَنَالَهُمْ ... مُضَيَّعَةٌ لَا يَحْرُسُ الحِفْظَ خُزَّانِ

هُمَا بَدَوِيَّانِ الطَّرِيقِ تَعَرَّضَا ... وَبُرْدَيَّ مِنْ نَسْجِ السَّبِيبَةِ بِزَّانِ

وَمَا ضَيَّقَا أَرْضِي وَلَكِنْ أَدَاهُمَا ... إِلَى الضَّنْكِ مِنْ وَجْهِ البَسِيطَةِ لِزَّانِ

وَلَمْ يَرْضَيَا الإِسْتِسْمَاحَ مِنَ القِرَى ... وَلَوْ صُنْتُهُ عَنْ جَارَتِي لَأَخْزَانِي

بَلِ الفِتْيَانِ اعْتَادَ قَلْبُ أَبِيهِمَا ... يَتِيمَانِ بِأَسْيَاقِ المُنَى وَهَزَّانِ

وَكَمْ فَتَكَا وَالحِجْرُ تَذْأَبُ عَنْهُمَا ... بِأَهْلِ بُهُودٍ أَوْ جِبَالٍ وَحُزَّانِ

سَلَا غَالِبٌ تَرْحٌ وَلَا يَنْعَمُ كَرَنُوَى

وَقَالَ أَيْضًا

أُرِيدُ لَيَانَ العَيْشِ ... سِنُوَّهُ ... وَتَأْبَى اللَّيَالِي غَيْرَ بُخْلٍ وَلَيَّانِ

وَمَا حَمَلَ الرُّكْبَانُ عِنْدِي بِطَائِلٍ ... وَلَا أَنَا مِنْ خَوْفِ الحِسَانِ بِرُكْبَانِ

وَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ أَعْلَى عِزِّهِمْ ... قِيَامُ عُمَيْلٍ مِنْ خَزِيمَةَ دَيَّانِ

وَيَنْتَزِيَانِ العَظْمَ وَالنَّحْضَ دَائِبًا ... لِيَنْتَقِيَاهُ وَالأَدِيمَ يَعُطَّانِ

وَمَا زَمَّا رَالصَّمْتُ مِنْ شِيمَتَيْهِمَا ... يَقْتَضِمَانِ بِنَاعُبْرَةٍ أَوْ يَحُطَّانِ

تُرِيدُ مُقَامًا دَائِمًا وَمَسَرَّةً ... بِدَارِ هُمُومٍ لَمْ تَكُنْ دَارَ قُطَّانِ

لَقَدْ خَدَعَتْهُمْ أُمُّ دَفْرٍ وَأَصْبَحَتْ ... مُوَيْدَةً مِنْ أُمِّ لَيْلَى بِمِلْطَانِ

دَعَاوِي أُنَاسٍ تُوجِبُ الشَّكَّ فِيهِمُ ... وَأَخْطَانِي عَيْشًا الحِجَارُ تَخَطَّانِ

يُرَادُ بِنَا المَجْدُ الرَّفِيعُ بِزَعْمِنَا ... وَنَخْتَارُ لُهْنًا فِي قَبِيلَةِ أَزْطَانِ

وَمَا العَيْشُ إِلَّا لُجَّةٌ ذَاتُ غَمْرَةٍ ... لَهَا مَوْلِدَا الإِنْسَانِ وَالمَوْتُ شَطَّانِ

وَكَمْ وَاسِعِ الأَعْطَانِ تَخْرُجُ نَفْسُهُ ... وَرَحْبِ فُؤَادِ المَرْءِ ضَيِّقُ أَعْطَانِ

تَجُرُّ بِهَا المُرْطَانِ مِنْ بِمِنْيَةٍ ... عَلَى كُلِّ غَبْرَاءِ الأَفَاحِيصِ مِرْطَانِ

إِذَا مَا انْجَلَى خَيْطُ الصَّبَاحِ تَبَيَّنَتْ ... حِبَالُ رِمَالٍ ذَاتَ عُفْرٍ وَخَيْطَانِ

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَهَيْهَاتَ لَوْ حَلَّتْ لَمَا كُنْتُ شَائِيًا ... مُخَفَّفَةً فِي الحِلْمِ كِفَّةُ مِيزَانِي

كَأَنِّي نَبْتُ عِزٍّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... عَلَيَّ وَكَانَا مُنْفِضَيْنِ فَجَزَّانِي

وَنَابَانِ عَزَّانِي عَلَيْهِ وَأَوْقَعَا ... بِغَيْرِي مَا بِي أَوْ قَعَاهُ فَعَزَّانِي

وَمَا الكَلَأُ أَدْرِي وَلَكِنْ أَكَلْتُهُ ... وَقَدْ نَبَّهَانِي لِلسُّرَى وَاسْتَفَزَّانِي

وَمَا هَاجَ ذِكْرِي بَارِقٌ نَحْوَ بَارِقٍ ... وَلَا هَزَّنِي شَوْقٌ لِجَارَةِ هَزَّانِ

عَزِيزَانِ بِاللهِ الَّذِي لَيْسَ مِثْلَهُ ... يُذَلَّانِ فِي مِقْدَارِهِ وَيُعَزَّانِ

وَمَا تَرَكَا تَرْكَ القَبَابِ غَادِرًا ... يُغَيِّبُ أَوْ جُرْزٌ بِأُسْرَةِ جُرْزَانِ

بِذَاكَ وَهَذَا مِنْ سُوَيْدٍ وَخُزَّانِ

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ اليَاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَيُعْجِبُنِي شَيْئَانِ خَفْضٌ وَصِحَّةٌ ... وَلَكِنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ غَيْرُ نِسْيَانِ

وَأَحْيَانِيَ اللهُ القَدِيرُ مُلَاوَةً ... فَهَلَّا بِخَوْفِ اللهِ أَقْطَعُ أَحْيَانِي

وَمَا اقْتَتَلَ الحَيَّانِ إِلَّا سَفَاهَةً ... وَلَوْ صَحَّ دِينٌ لِلمُحَارِبِ حَيَّانِ



وقبلك أعيان الرجال وإنما مصارع أعيان كمصرع أعيان

أريد علياً في المراتب ضلة

وقال أيضاً

تزن من مزن السحاب معاشر ومن مازن يبغي الهمال ترنح

كبيت ضعيف لم يوازنه غيره

وقال أيضاً

لعان علينا أن نمر كأنها هوازن طير نبوة من هوازن

رضيت بما جاء القضاء مسلما وضاع سؤالي في جوار خوازن

وما أنا إن وليت أمرا بعادل

وقال أيضاً

تعالى الله ما ذر من أمير وسوقة فمن لفظ صيد جاء لفظ الصيادن

فإن كان في دنياك للشر معدن فإنهم في ذاك أزكى المعادن

وعامر مشيما قال بادره غادر فلست بحاد بعدما شمط بادن

وكم أبوا من ضيغم أم أشبل

وقال أيضاً

ترى نجم عمرة وترينسنا غراما أتاه من قوار نوارن

عقيل مرد نوق جرد عوابس

وكم من حسام قد أميط به الأذى منطق آذار بالفناء أوارن

وقال أيضاً

رأيتك مفقود المحاسن غابرا مع الناس في دهر فقيد المحاسن

فقد سيمت خوض الرمال حظوظها ونضح صداها بالمياه الأواسن

فإلا يكن وسنان حظي وحظها فإن عليه فترة المتواسن

وقال أيضاً

سكنت إلى الدنيا فلما عرفتها تمنيت أني لست فيها بساكن

ولم تنج من حتف أم عمرو بوهدة ولا أم عمرو في ... طيان

وخوط تناد للتبل دون عليان

في النون المكسورة مع الزاي المشددة

عززت ورب الناس أعطاك عزة وأصبحت هينا كل شيء يعزني

فأي نبي هب نحو يهزني

في النون المكسورة مع الزاي

وأم طويل الرمح سمته مازنا لدعا لعقل يحكي نلة أم مازن

إذا أنت أعطيت الغنى ودربه نشا وأرحه من جواز خوازن

ولا في قريض الشعر بالمتوازن

في النون المكسورة مع الدال

ولا تتخذ من آل حواء صاحبا وغيرهم إن شئت فاصحب فخادن

ولا تقرب لنا مور في الأمر خلتم هدانا نتلقى نابتا المهادن

ترب مسن رد مثلك بالضحى لقا الرواد في النساع الروادن

وكم أثكلوا من أم شاد وشادن

في النون المكسورة مع الراء

إذا المرء زم النفس لب ولا تقى نوب عوار للأنوف عوارن

وما زين شمر فيه رغم لمادن

في النون المكسورة مع السين

أترجو المطايا أخفض عيش وإنه يروح براها من مراس المراسن

فيوم نوى تضرى ببعد النوى ويوم نراس دونه بالفرسن

إذا أنت لم تصبح من الناس مفردا أدت إلى دار عليك ولابس

في النون المكسورة مع الكاف

وما نفثت دنيا الفتى من نصيبها بكل الرزايا من جميع الأماكن



وما سمحت للزائرات بأمّها ... ولا للواكي في أقاصي المواكن

فأين الشموس ليعرفها يطلنا ... بها كون فاسئل عن مآل الماكن

جمعنا بقدر وافترقنا بمثله ... وتلك قدور بدلت من مساكن

القَدَر والقَدْر لغتان اه

وقال أيضاً

تتبع مقال الناس حيناً فمن ... فكان قليلا أخيره لم يعاون

ولا تأمنن الحادثات فإنها

وقال أيضاً

منون رجال خبرونا عن البلى ... وقادوا إلينا بعدهم ما منون

دفناهم في الأرض دفن تيقن ... ولا علم بالأرواح غير ظنون

وقال أيضاً

عجبت لقوم جنبوا أم رأسنا ... وقد شربوا كأساتهم بديون

يقولون لم نشرب مقال تكذب

وقال أيضاً

حياة وموت وانتظار قيامة ... ثلاث أفادتنا ألوف معان

ولا تطلباها من سنان وصارم ... بيوم ضراب أو بيوم طعان

فما راعني منها تجرّم ظالم ... ولا جئت عن زهد لها بورعان

وكم أرقب النسرين في حومة الدجى ... أظنهما في كفتي يقعان

وقد أخرجاني بالكراهة منهما ... كأنهما للضيق ما وسعاني

وما برّ من سنا وأهما في قياسه ... بترى عقوق بل هما سبعان

أشاحا فقالا ضلة ليس عندنا ... محل وفي ضيق الثرى وضعاني

ولو شاء من صاغ النجوم بلطفه ... لصاغهما كالمشتري ودعان

وقال أيضاً

أرى الخلق في أمرين ماض ومقبل ... وظرفين ظرفي مدة ومكان

ركبنا الهادي إذ ركونا أمورها ... فقل في سماء للرواكي الرواكن

ركن المنايا إن ركون فنعم ... من الله دامت للرواكي الرواكن

نفتنا قوى لا مضربات لسالم ... بلا بد ولا مستدركات بذاكن

في النون المكسورة مع الواو

إذا أنت لم تعط الفقير فلا تبن ... له منك وجه المعرض المتهاون

ترد ليوث الغاب مثل الضاون

في النون المكسورة مع النون وواو الردف

بنون كآباء وكم برّح الردى ... بعقب على علاته وبنون

ودوم الفتى ما قد طوى الله علمه ... يعد جنوناً أو شبيه جنون

في النون المكسورة مع الياء وواو الردف

وأنصل عمري من أكف تداولت ... سلافة خمار أكف قيون

وقد شهدت في وجه دعيون

في النون المكسورة مع العين وألف الردف

فلا تمهر الدنيا المروءة إنها ... تفارق أهليها فراق لعان

وإن شئتما أن تخلصا من أذاتها ... فحطا بها الأثقال واتبعاني

ولا حل سرّي قط في أذن سامع ... وشنفاء أو قرطاه يستمعان

عجبت من الصبح المنير وضده ... على أهل هذي الأرض يطلعان

وكيف أتم الخير يصدر عنهما ... وقد أكلتني فيهما الضبعان

وهامات ميت عزة في سرّاهما ... كخصمين في الأرواح يقترعان

وكيوان والمريخ عند أن سحرا ... ولست بآلٍ إن هما ترعاني

أنعكس هذا الخلق ما لك آمر ... لعل الحجا والحظ مجتمعان

في النون المكسورة مع الكاف وألف الردف

إذا ما سألنا عن مراد إلهنا ... كنى عن بيان في الإجابة كان



وقال أيضاً

أرى نشوَ دنياك انزعج الفتى … فأين هما في مأتم حرجانِ

جديدان لما يبليا بتقادمٍ … ولا بأكفّ القوم ينتسجانِ

ملاحيتي قد ربّت انجم الدجى … ملاحية لم تجنها ايدجانِ

ومن دابن الأيام فهو مليّنة … على غيّنا بالآلِ والسّلحانِ

رجاك لعمري انها الريم قاطع … رجائي وبعداً للغويّ رجانِ

غدى الحتف لا تنجو ايماني ولا نجا … وقبلك انجى اسودٍ وشجانِ

وقال أيضاً

عيشي مؤدٍ الى الاقتار والوهن … ومهنتي لا لهي انزف الّمهنِ

انا ضيوف زمانٍ ما قراه لنا … الا المنايا ونحن الآن في التهنِ

الله عالم غيبٍ لا اعاوله

وقال أيضاً

لولا الحوادث لم اركن الى احدٍ … من الانام ولم اخلد الى وطنِ

حليف وجناء ترعى بالوجين شفاً … منها وتجهل معنى الحوض والعطنِ

وهل اليوم غيبا في غماوتها

الحليف الصاحب والوجناء الناقة العظيمة الخلق والشفا بقية الشيء

وقال أيضاً

ان لم تكن غاية تهجي نمارسه … الى الحمام فانا راكبوا سفنِ

انّ اللباس وعطراً انت بائعه … ليسا المدفون موتانا بلا الدفنِ

وقال أيضاً

أمسي وأمسي في شحط وان يكن … وان يومي بلا ريبٍ لامسانِ

ويوديان بما قالوا وما صنعوا … حتى اساءة قومٍ مثل احسانِ

تلقي المقادير في آذانهم خطماً … تقدهم لمنايا هم بارسانِ

المطعم الضيف عن يسرٍ بعد عدمٍ … والناهك الحرب من رجلٍ وفرسانِ

في النون المكسورة مع الجيم وألف الردف

وكم من حبيبٍ يلقيان ملامة … عليه وضناك ضيقو الحجانِ

اذا الحزن لاصحاب لم يحزنا لهم … فان يضد الحزن يبتهجانِ

تعلو اذن الدهر قرطاً ولم يكن … ليخلع والقرطان يختلجانِ

وسيان ملكا معشرٍ في شنائهما … وعلجان في الشعراء والعلجانِ

وانّ عندي من مديحٍ تحرّصاً … كلام غويٍّ لا مني وهجاني

وما ينفع الغريب والضعف بواقعٍ … اذا كان لون الرأس غير هجانِ

في النون المكسورة مع الهاء

تخل من امرٍ دفرٍ ذي مونةٍ … وهون الامر في غرائه يهنِ

وقد انفت لنفسي منه نائرة … كل النفار وشخص فيه مرتهنِ

من ذي نجومٍ ولا ابغيه في الكهنِ

في النون المكسورة مع الطاء

وكنت في كل بيتٍ صاحباً لفطاً … في الورد قطني من سعدٍ ومن قطنِ

وغيض السير عينيها فلو وردت … جميعها الطير لم تشرب بلا شطنِ

وبالقضاء اتته تلك الفطنِ

في النون المكسورة مع الفاء

لولا التجمل سرنا في ترحلنا … كما وردنا بلا طيبٍ ولا كفنِ

جاء الوليد معرّى لا خيوط له … فما الفضيلة بين الطفل واليفنِ

في النون المكسورة مع السين وألف الردف

ان الفتيين بالفتيان في لعبٍ … كل احين ومرّ الابحسانِ

والله يخلف ازماناً بمشبهها … كما يبدل انساناً بانسانِ

اذ دون آل زهيرٍ وانتعين بني … نبتٍ وحسين موتاً هو طنسانِ

كانوا عقولا وكانت ايلهم كرماً … والعذرة في الناس لم يعزبهم سانِ

وقال أيضاً

العيش ماض فأكرم والديك به ... والأم أولى بإكرام وإحسان

واحتر الملوك وباشرها بطاعتها ... فالملك للأرض مثل الماطر الساني

وهل خلت قبل من جور ومظلمة ... أرباب فارس أو أرباب غسان

وقال أيضاً

تذأذنتنا بأمر فادح أذن ... وإنما قيل أذان لإيذان

فالليل والصبح ما انجرّت حبالهما ... وكل حبل على عمد يجذان

إن الجديدين ما ظلّنا وما علما ... بل طائران على حد أحذان

هذا العظات علينا في سكونهما ... كصارمين ذوي غرب يهذان

غذاكم الله مني ثم عوضني ... مما لقيت تبالأجسام غذاني

كم مرّ في الدهر من نبط ومن نبيم ... ولاح في الأرض من ورد وحوذان

بقراط عمري وجالينوس ما سلما

وقال أيضاً

أنا فوق الناس إن قد بليت بهم ... وكيف لي بخلاص منهم دان

كم صاحب يتمنّى لو نعيت له ... وإن تشكيت راعاني وفدّاني

وما أبالي وأرداني مبرّأة ... من العيوب إذا ما الحتف أرداني

هل تزدهي كعبة الحجاج إذ فقدت ... حساً بكثرة زوّار وسدّان

كم عبّد الفتيان الخلق عن عرض ... بذلة وهما لله عبدان

برد الشباب وبرد الناسج ابتذلا

وقال أيضاً

الدهر لونان أعيى ثالث لهما ... وكم أتاك بأشباه وألوان

لو كان يعرف دنياه مصاحبها ... أرادها لعدوٍّ دون إخوان

والرزق يقسم ما فتئ بمنتقص

سبحان للروم عذب ليس مورده

في النون المكسورة مع السين والف الردف

وحسبها الجد والأرباح تدركه ... أمران بالفضل لا لأكل إنسان

إن يظلموا إنّهم نفع نعاش به ... وكم حموك برجل أو بفرسان

خيل إذا سوّمت سامت ربّها ... حبست الإبل تعنيها وأرسان

في النون المكسورة مع الذال والف الردف

شمس وبدر أنارا في ضحى ودجى ... لآدم وهما لا ريب هاذان

وياكلان ولم تستو بلا ممتزراً ... من الطعام ولا شهداً يلذان

لموقان لله ما بدا ولا لحنا ... ولم يرا إلا بمقدار ينبذان

وقالت الأرض مهلاً يا بني لا ... سيّان فوقي إجمالي وتبذاني

وطئتموني بأقدام وأحذية ... فقد أدلت فتحتي من تحذاني

يا صاحبي اللذين استشفيا الضنا ... من بلوذان أو من تعوذان

والحق أنهما في الطب نذان

في النون المكسورة مع الدال والف الردف

من عاش غير مداج من يعاشره ... أساء عشرة أصحاب وأخدان

صحبت دهري وسوء الغدر شيمته ... فإن غدون فإن الدهر أعداني

متى لحفت بترب زال عن جسدي ... مدحي وذمّي من ضنى ووحداني

في الحول عيدان ما فازا بمارزنا ... فبطهر البشر لما قيل عيدان

أما الجديدان من ثوبي ومن جسد ... فيبليان ولا أبلي الجديدان

وهل يدوم على البردين بردان

في النون المكسورة مع الواو والف الردف

لا أشرب الراح أشرى طيب نشوتها ... بالعقل أفضل أنصاري وأعواني

وإن كفيت عذاب الله آخرة ... فما أحاول منها فوز رضوان

حظاً ولا النسك في المكروه أهواني

ملحاً كزمزم أو عين لسلوان



ولا نرى مثل نظام الشعر كم رجلٍ ... بالجيش نعدي وكم بيتٍ بديوانِ

إن جاءني الخطب يجنيه بلا سبب

وقال أيضاً

لا أشرك الجدي في درٍّ يعيش به ... ولا أروّع بنات الوحش والضانِ

لو ينطق السيف نادى ليس لي عملٌ ... إذا انقضى مالك الأقدار تنضيني

وإن كهمت فأمر الله أكهمني

وقال أيضاً

خيرٌ وشرٌّ وليلٌ بعده صبحٌ ... والناس في الدهر مثل الدهر قسمانِ

هل يحمد السيف أن قلّت ديانته ... أو كان صاحب توحيدٍ وإيمانِ

وقال أيضاً

الطبع شيءٌ قديمٌ لا يُحسّ به ... وعادة المرء تدعى طبعه الثاني

وقال في

ما رقّش الخط في درجٍ ولا صحفٍ ... من آل مقلة إلا مقلتا فانِ

ضيفان للدهر ميلادٌ ومخترمٌ ... ونحن بينهما أشباه ضيفانِ

وقال أيضاً

هل تثبتنّ لذي شامٍ وذي يمنٍ ... عطيّة الدهر من عزٍّ وتمكينِ

إن تمسِ فيَّ كما في الناس كلّهم ... أدناس حيٍّ فلو شيبٌ يزكّيني

وما أعود إلى الدنيا وتدّعوا ... أن الزمان بمثلي سوف يحكيني

وأرحمتا شبهي في حوادثه ... يبكيه ما كان في الأيام يبكيني

الصدق دينك ذان الأسد أسدٌ ... وهل أسرّ ونفسي غير زاكيةٍ

وإن كان هذا مما لا يشك فيه أحد ؛ اه

وقال أيضاً

إذا وقت السعادة زال عني ... فكلّني إن أردت ولا تكنّي

وقد عدم التيقّن في زمانٍ ... حصلنا من حجاه على التظنّي

وأقصر الوقت كونٌ ثم يظلمه ... حكم القديم فتفنيه بأكوانِ

كيوان فالله أرجو رب كيوانِ

في النون المكسورة مع الضاد وألف الردف

ولا أقول لجارٍ لم يحُز حظاً ... إن كان يوماً بحسن الفعل أرضاني

متى أراد نصيحاتي اللذان هما ... بحر الردى من حياض الموت حوضاني

وإن مضيت فأمر الله أمضاني

في النون المكسورة مع الميم وألف الردف

واللبّ حارب تركيباً يجاهده ... فالعقل والطبع حتى الموت خصمانِ

ورابني منه ترك الجاحدين سدىً ... لم يُمحوا روسٍ منذ أزمانِ

في النون المكسورة مع الثاء وألف الردف

والإلف يبكي على خلٍّ يفارقه ... وكلّف القوم تعظيماً لأوثانِ

مثله واللازم فاء

سيفان من نحري أظلما ما استهل إلا لإفراد ذي بدنٍ وسيفانِ

وما النسور وإن كانت مملّكةً ... إلا نظير جرادٍ طار خيفانِ

في النون المكسورة مع الكاف وياء الردف

خيرٌ لصاحب تاجٍ يدّعي ملكاً ... لو أنه لابسٌ أطمار مسكينِ

وما عنيت سوى تربٍ تغيّرني ... فيه أمارُ تحريكي وتسكيني

وكيف أشكو لجهلٍ ما أمارسه ... إلى الأنام وحكم الله يشكيني

إن الذي بالمقال الزور يضحكني ... ضدّ الذي بيقين الحق يبكيني

بأن تخرّص أفواهٌ تزكّيني

في النون المكسورة المشددة

نبذت نصحي لابن رحيمي ... وكم نفع العليل جنى شنِّ

نقلنا للهزبر أنت ليثٌ ... نسكّ وقال عليَّ أذكانِ

وضعت على قرى الأيام رحلا … فما أنا بالمقام بمطمئن
ولكن ترقل الساعات تحني … بزين من التمكث والتأني
تضحك ناقتي سلمى ونفسي … وتحرك في الحنين فلا تحني
غنى وتصعلك وكرى وسهد … تقضينا الحياة بكل فن
عرفت صروفه فازمنتها … على سن ابن تجربة مسن
أنا ابن الترب ما نسبي سواه … تعللت عن التسمي والتكني
وما أهل التحنؤ والتحلي … إلى أهل التحلؤ والتحني
صرير الريح في ذرد منيع … ووقع المشرفي على المجن
ولا تشلا لعادات حماص … ولكن خيل جيش مرجحن
أتسفل محملا ذبابا … أبا التغريد في الخضر المغن
وتنعت في فم الحيات سما … وتبذل ذلة أنف المصن
شكت شجرا من السمرات قرا … وشعها المجير من القطن
ألا أنا إذا انفردت كفيت شرا … من الخل المعاشر والمعن
أتعجب من ملوك الأرض أمسوا … للذات النفوس عبيد قن
نهيتك عن خلاط الناس فاحذر … أقاربك الأداني واحذرني
نصل السيف وهو اللج يجري … غريقا فوق سيف مرثن
فما حملت يداه به خؤونا … ولا برأته نبرات ون
وتوثر حالة الزميت نفسي … وأكره شيمة الوجل المفن
تبنوا خيمهم فوقوا هجيرا … وأعوزني مكان للتبني
وما أنا والبكاء لغير خطب … أعين بذاك من لم يستعني
وما أبغي كفاءك عن جميل … وأما بالقبيح فلا تدني
جليسي ما هويت لك اقترابا … وصنتك عن معاشرتي فصني
إذا نبل الفتى الشريب منهم … فلا يهج الغرام كبير دن

ولا قيني على العود المزجى … ولا سرجي على الفرس الأدن
أحن وما أحن سوى غرام … بغير الحق من جن وجن
أضيف الفقر ضيفك لا دلاج … فهل لك من دو التر في ضفن
زمان لا ينال بنوه خيرا … إذا لم يخطوه من التمني
وأفقرني إلى من ليس مثلي … كما افتقر السنان إلى المسن
إذا ألهمتني العزاء يوما … فقد أمن التجنب والتجني
ويكفيك التقنع من قريب … عظائم ليس تبلغ بالتوني
وحمل مهند يسطو بغير … ودفر ليس بالأشر المرن
يرى عذم الأوابد غير حل … ويعدم هامة البطل الرفن
تذوب حذاره زرق الأعادي … ويسخا بالحياة حليف ضن
وخرق مفازة كسيت سرابا … يعري الذئب من وبر مكن
وتعرف جنها والليل داج … إذا خلت الجنادب من تغن
ومن يحمل حقوق الناس يوجد … لدى الأغراض كالغرض المعن
فإن داينتهم لم تعد ظلما … وهنا في الأمور بغير من
وإن أنا قلت لا تحمل جرازا … فهز أخا السفاسق واضربني
وضاحية بريل غصون رحب … ويبسط من وداد المكبن
سنا العيش الخمول فلا تقولوا … دفين البيت كالميت المجن
كفى حزنا رحيل القوم عني … وليس تحيري وطن المبن
يصافح راحة باليأس قلبي … ولذ الشرع حولي من لدن
حسبتك لو توازن بي ثبيرا … ورضوى في المكارم لم تزن
ولا تك جازيا بالخير شرا … وإن أنا خنت في سبب فخني
أرى الأقوام خيرهم سواء … وإن أهرن بحادثة يهني
رأيت بني النضير من الموسى … أعارهم الشقاء حطيم قرن

سعوا وسعينا والمليك لآمر

وقال أيضاً

إذا هاجت أخا أسف ديارٌ ... تلبّث طول دارك لم تهجني
أساسي النفس للجثمان يبلى ... وهل آسى الحيا لفراق دجن
أعوذ بخالقي من أن يراني ... كشاك النبت لا يجني ويجني
أرجّي العيش مقترناً بضعف ... أنا في القول في عرب وهجن

وقال أيضاً

دمّاك أمر دهر فاسمعني ... وجارني بذاك أو دعني
لعنتك جاهداً وقد استبنها ... كلانا راح في بردي لعين
إذا ما الأربعون مضت كمالاً ... فما للمرء من أرب لعين

وقال أيضاً

كأن الدهر بحر نحن فيه ... على خطر كركاب السفين
مصيبته دينه لو كان يدري ... أجلّ من المصيبة بالدفين
عفا أثر الزمان وما أجنت

وقال أيضاً

أجارتي التي أدمى لساني ... وسالب حلتي عني كساني
عسى عمرو على الطوق المعرّى ... فقد جانبت عليّ وعسّاني
ولو أني أعدّ بألف بحر ... لمرّ عليّ موت فاحتساني

وقال أيضاً

طلبت مكارماً فأجدت لفظاً ... كأنا خالدان على الزمان
ورمت تجمّلاً تكسبت شيئاً ... ومن لك من شرورك بالأمان
ضماني أن سيفقد كل شيء ... سوى من ليس يدخل في الضمان
وما أدري أعلمهما كعلمي ... بهذا الأمر أم لا يعلمان

فما رجوا سوى دأب معن

في النون المكسورة مع الجيم

إذا خلجت بوارق في هزيع ... دعوت فقلت يا موت اختلجني
وما صرّ الحمامة كسر ضنك ... من الأقفاص كان أضرّ سجن
كمطور القتادة يتقيها ... بآلات مفوّضة وحجن
فإن الطير يقنعهن ورد ... على ما كان من صفو وآجن

في النون المكسورة مع العين وياء الردف

ما كنت الحبيب لنا ويوماً ... فأقرب في النوى لتخدعيني
على خلق العجوز غدا بنوها ... لهم ورد من الغدر المعين
وعيش بيان النساء إذا انقضت ... لسلطان المنية كالمعين

في النون المكسورة مع الفاء وياء الردف

بكى جزعاً الميت كفو ... نجا بمنتهى لرأي الأفين
فإن استخفيت كالجسد المواري ... ولكن الطوارق تختفيني
ضياع في المحلة تعتفيني

في النون المكسورة مع السين وألف الردف

فمالي لا أقول ولي لسان ... وقد نطق الزمان بلا لسان
وبعت بالفلوس لكل خزي ... وجوهاً كالدنانير الحسان
فلا تمني والنهار قد استمرا ... على ما تتابع فارسان

في مثله واللازم مثله

سينسى كل ما الأحياء فيه ... ويختلط الشآمي باليماني
وإن حوادث الأيام نكد ... يصيّرن الحقائق كالأماني
وما خلت السماك ولا أخاه ... على خلقيهما لا يهرمان
فهل للفرقدين سلاف راح ... على كاساتها يتنادمان



وَاِنْ فَهِمَا خِطَابَ الدَّهْرِ مِثْلِي ... فَاَسْعِدَا بِمَا يَمِينِهِ مَانِ

وَمَنْ لِي اَنْ اَكُونَ طَمِرَ بِدِيرٍ ... سَمَالِي خِدْنُ سِنْبِسَ اَوْ رُمَانِي

وَقَالَ اَيْضًا

لَوْ هَبَّ سُكَّانُ التُّرَابِ مِنَ الْكَرَى ... اَعْيَى الْمَحَلُّ عَلَى الْمُقِيمِ السَّاكِنِ

لَا تَرْكَنَنَّ اِلَى الْحَيَاةِ فَاِنَّهَا

وَقَالَ اَيْضًا

مَا آلَ الزَّمَانُ عَلَيَّ وَهُوَ مُعَلِّلِي ... بِمَثَالِثٍ مِنْ زُورِهِ وَمَثَانِ

وَقَالَ اَيْضًا

اُفٍّ لِدُنْيَانَا وَاَحْزَانِهَا ... خُفِّفَتْ مِنْ كِفَّةِ مِيزَانِهَا

فِي بُقْعَةٍ مِنْ رُقْعَةٍ نُشِرَتْ ... لِلْبَيْذَقِ الْفَتْكُ بِفِرْزَانِهَا

تُرْدِي بِسَتْرِ الْبَدْرِ اَضْيَافَهَا ... وَتَشْتُرُ الْخَيْلَ بِاَوْزَانِهَا

وَقَالَ اَيْضًا

هَلْ قُبِلَتْ مِنْ نَاصِحٍ اُمَّةٌ ... تَغْدُو اِلَى الْفِصْحِ بِصُلْبَانِهَا

مَا بَالُهَا عَذْرَاءَ اَوْ ثَيِّبًا ... كَوَرْدَةِ الْجَانِي بِاَبَّانِهَا

قَدْ جَرَّبَتْ مِنْ فِعْلِهِ سَيِّئًا ... وَالطِّيبُ جَارٍ بِجُرُبَّانِهَا

وَزَارَتِ الدَّيْرَ وَاَثْوَابُهَا

وَقَالَ اَيْضًا

قَرَنْتَ جَنِيْنَيْنِ نُكْرَ شَرٍّ ... اَرَقْتَ لِاَهْدِ بَاعِرِ الْقَارِنِ

وَارِ زِنَادُ الشَّرِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَقُلْ يَا جَدْحِي وَارِنِي

عِنْدَكَ مَالٌ فَاَعِنْ سَائِلًا ... وَلَا تَبِتْ كَالسَّابِقِ الْحَادِنِ

وَقَالَ اَيْضًا

مَا هَاجَنِي لِبَارِقٍ مِنْ بَارِقٍ ... يَوْمًا وَلَا هَزَّ لِهِزَّانِ

لَا اَشْرَبُ الرَّاحَ وَلَوْ ضُمِّنَتْ ... ذَهَابَ لَوْعَاتِي وَاَحْزَانِي

وَاَرْوَحُ مِنْهُمَا حَادِي ثَلَاثٍ ... يَسُوقُهُنَّ اَوْ حَادِي ثَمَانِ

اَلَمْ تَرَنِي كَبَيْتِ النَّاسِ نَفْسِي ... فَاَظْهَرَ فِي الْقَضَاءِ وَمَا كَمَانِي

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ

لَقَدْ وَاَوْقَدْ مَلَاَ الْبَسِيطَةَ بَعْضُهُمْ ... وَرَاَيْتُ اَكْثَرَهُمْ بِغَيْرِ اَمَاكِنِ

غَدَّارَةٌ يَا اَخِي الْوَفَاءِ وَالرَّاكِنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ التَّاءِ وَاَلِفِ الرِّدْفِ

كَمْ حَلَّتِ الْاَحْيَاءُ جِدَّةَ رَوْضَةٍ ... وَرَعَتْ لَهَا نَبْتًا لِعَامٍ ثَانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ الْمُرْدَفَةِ بِاَلِفٍ

وَتِلْكَ دَارٌ غَيْرُ مَامُونَةٍ ... اُولِعَ ضَانِيهَا بِخِزَّانِهَا

اَيْنَ مُلُوكٌ عَمَرَتْ مُدَّةً ... بَيْنَ رَوَابِيهَا وَحِزَّانِهَا

قَدْ ذَهَبَتْ عَنْ ذَهَبٍ صَامِتٍ ... وَخَلَّفَتْهُ عِنْدَ خُزَّانِهَا

فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ بَاءٌ

كَنَائِسٌ يَجْمَعُهَا وَاُصْلَةٌ ... بَيْنَ غَوَانِيهَا وَشُبَّانِهَا

رَاحَتْ اِلَى الْقَسِّ بِتَقْرِيبِهَا ... وَبَيْتُهَا اَوْلَى بِقُرْبَانِهَا

وَرَبُّهَا تُسْخِطُ بَلْ زَوْجُهَا ... الْبَائِسَ فِي طَاعَةِ رُهْبَانِهَا

ضَامِنَةٌ فِتْنَةَ رُهْبَانِهَا

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

نَادِنِي اِنْ شِئْتَ اَوْ لَا فَمَا ... يَعْرِفُ الْاِذْلَالَ مَارِنِي

وَيَا خَلِيلَيَّ دَرْدَرِي زَائِدٌ ... فَاَقْصِنِي فِي الْاَرْضِ وَدَارِنِي

فَالرِّجْلُ لِلرِّجْلَةِ وَالْكَفُّ لِلْكَفَّةِ ... وَالْعِرْنِينُ لِلْعَارِنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ وَاَلِفِ الرِّدْفِ

حُرْمَةُ زَانٍ بِفُؤَادِ الْفَتَى ... خَيْرٌ لَهُ مِنْ حُرْمَةِ الزَّانِي

مُخَفَّفًا مِنْ اَنْ خَلِي بِهَا ... كَاَنَّنِي مَا خَفَّ مِيزَانِي



عُمْرٌ مَضَى لَا كَانَ مِنْ ذَاهِبٍ جَزَيْتُهُ شَرًّا وَجَزَانِي

أَسِيتُ مِنْ نَقْصِي وَلَكِنَّمَا

وَقَالَ فِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَاغَنِي أَطْعَمَنِي رِزْقِي وَأَحْيَانِي

مِنْ كُلِّ فَنٍّ فِيهِ أُعْجُوبَةٌ كَأَنَّهُ جَامِعُ سُفْيَانِ

يَزْعُمُ نَارٌ مِنْ سَمَاءٍ هَوَتْ تَأْكُلُ ذَا إِفْكٍ وَطُغْيَانِ

وَلَمْ تَكُنْ تَرْتَبُ فِي زَيْفٍ تُوخَذُ مِنْ عُرْجٍ وَعُمْيَانِ

تَجْعَلُ بِمِيكَ تِبْرًا وَمَا

وَقَالَ أَيْضًا

مَنْ لِي بِتَرْكِ الطَّعَامِ أَجْمَعَ إِنَّ الْأَكْلَ سَاقَ الْوَرَى إِلَى الْعَبَنِ

أَقْتَاتُ مِنْ طِيبِ النَّهَاتِ وَهَلْ يَسْلَمُ عُودُ الْفَتَى مِنَ الْأَبَنِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا بَدَوِيُّ اتَّقِ الْمُدَامَ فَإِنَّ الْخَمْرَ بَاتَتْ كَثِيرَةَ الْأُبَنِ

وَإِنَّمَا تِلْكَ خِفَّةٌ حَدَثَتْ عَنْهَا فَجَاءَتْ بِأَثْقَلِ الْغَبَنِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَجْلِسَنَّ حُرَّةٌ مُوَفَّقَةٌ مَعَ ابْنِ زَوْجٍ لَهَا وَلَا خَتَنِ

وَدُمْ عَلَى غَيْرَةِ الصِّبَا أَبَدًا وَلَا تَعُدْ فِي الشَّبَابِ ثُمَّ تَنِي

خَنَتُ الصَّبِيِّ خَتْنًا وَالاسْمُ الْخِتَانُ وَالْخِتَانَةُ اهـ مَا خُتِنَ الْقَوْمُ بِاخْتِيَارِهِمْ

وَقَالَ أَيْضًا

نَحْنُ قُطْنِيَّةٌ وَصُوفِيَّةٌ أَنْتُمْ نَقِطِي مِنَ التَّجَمُّلِ قُطْنِي

خَاطَنِي خَالِقِي فَعِشْتُ وَلَوْلَا خَوْنُهُ قُلْتُ لَيْتَهُ لَمْ يَخِطْنِي

وَقَالَ أَيْضًا

عِبْشَتِي سَلِّنِي وَرَمْسِي غِمْدِي فَاقْرَبُونِي فِيهِ وَلَا تَقْرَبُونِي

أُجَامِلُ النَّاسَ وَلَوْ أَنَّنِي كَشَفْتُ مَا فِي السِّرِّ أَخْزَانِي

يَلْهُرُ مِنْ عَبْرِي عَزَانِي

مِثْلَهُ وَاللَّازِمُ يَاءٌ

شَخْصِي هَذَا غَرَضُ الرَّدَى وَلَمْ يَزَلْ مَعْدِنَ عِصْيَانِي

يَا آلَ يَعْقُوبَ خُذُوا حِذْرَكُمْ فِي الدَّهْرِ مِنْ حَبْرٍ وَدَيَّانِ

لَوْ كُنْتُ فِيمَا قُلْتَهُ صَادِقًا لَمْ تَعُدْ لِلشَّرِّ بِهِمْيَانِ

أَمَا تَوَقَّى كَذِبًا فَاحِشًا أَذْهَلَنِي مِنْكَ وَأَعْيَانِي

تَخْلِطُهُ حَتَّهُ عِقْبَانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ

لَا أَمْنَحُ الْأُمَّ بِالرَّضِيعِ وَلَا أَشْرَكُ هَذَا الْفَرِيرَ فِي اللَّبَنِ

تَشَجَّعَ قَلْبِي عَلَى الرَّدَى رَشَدًا وَالنَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى الْجُبْنِ

فِي مِثْلِهِ

أَلَيْتُ مَا سُمِّيتَ أَخَا بَخَلٍ يَوْمًا وَلَا شُجِّعْتَ أَخَا جُبْنِ

أَفْضَلُ مِنْ أَحْمَرِ السُّلَافِ وَمِنْ كُمَيْتِهَا نَاصِعٌ مِنَ اللَّبَنِ

فَذَاكَ خَيْرٌ لَهَا وَأَسْلَمُ لِلْإِنْسَانِ إِنَّ الْفَتَى مَعَ الْفِتَنِ

كَأَنَّمَا الْحَادِثَاتُ فِي الْأَرْضِ فِي بَعْضِ السَّحَائِبِ الْهُتُنِ

إِنْ جُلِبُوا مِنْ طِرَازٍ أَوْ خُتَنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الطَّاءِ

تَقْطَعُونَ الْبِلَادَ بَطْنًا وَظَهْرًا إِنَّمَا سَعْيُكُمْ لِفَرْجٍ وَبَطْنِ

جَسَدِي خِرْقَةٌ تُخَاطُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَا خَائِطَ الْعَوَالِمِ خِطْنِي

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

ذَبَبْنَا عَنْ دِرْهَامٍ دَنِيٍّ فَيَصْفُوهَا بِالْحَرْبِ بِالزَّبُونِ

وَرَأَيْتُ البَقَاءَ فِيهَا وَإِنْ مُدَّ لِوَشْكِ الحِمَامِ كَالعَرْبُونِ
لَيْسَ حَالُ المَحْمُولِ فِيمَا يَلِي فِي مِثْلَ حَالِ المَطْوِيِّ وَالمَحْبُونِ
هَرِمَ البَازِلُ الَّذِي يَحْمِلُ العِبْـ ـءَ فَأَمْسَى يَعِزُّ عَنِ ابْنِ اللَّبُونِ
نَوَّعَ اللهُ خِيرَةً مَا أَتَانَا عَنْ رَحِيبٍ لِبَانُهُ مَلْبُونِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَيْبَكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُونِي يَوْمًا حَبَّةً فِي الثَّرَى فَلَا تَلْفِظُونِي
بِتُّ كَالوَاوِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرٍ

كلمة تجري مجرى القسم وقرنها بان يجانس بينها وبين ما ذكره من المجبوان اهـ

وَقَالَ أَيْضًا

جِيرَانُنَا الفَتَى لَفِي النَّصَبِ الأَعْظَمِ بَيْنَ الأَهْلِينَ وَالجِيرَانِ
أَنَا أَدْرَى الرَّشَادُ بِأَنَّ الإِنْسَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الأَرْدَانِ
لَا كَرَى نَائِمٌ يَجْفِنِي وَلَا أَعْمَلْتُ فِي الدَّهْرِ فِتْنَةً بِكْرَانِ
خَوَّفُونَا مِنَ القِرَانِ وَلَا بُدَّ لِنَفْسٍ مَعَ الرَّدَى مِنْ قِرَانِ
مَرَّ أَنِّي مِنَ الزَّمَانِ عَلَى التَّحْجِيمِ فَقَدْ خِلْتُ أَنَّ دَهْرًا مَرَانِي
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الأَبْرَارِ عَوَّلُوا فِي الجَوِّ بِالطَّيَرَانِ
مَا مَشَى فَوْقَ لُجَّةِ المَاءِ لَا السَّعْدَانِ فِيمَا مَضَى وَلَا العُمَرَانِ
لَمْ أَبِتْ غَافِلًا فَأَشْرَانِي الحِرْصُ

أشراني الحرص من شري بالحج في طلب الشيء طشربيه بمشته على ذلك فوصل اشرى ضمير المتكلم ليجانس به المران في آخر البيت فملان من الأشر اهـ

وَقَالَ أَيْضًا

آوَانِي هَمٌّ فَأَلْقَى أَوَانِي وَقَدْ مَرَّ فِي الشَّرْحِ وَالعُنْوَانِ
ثَوَانِي ضَيْفٌ فَلَمْ أَقْرِهِ أَوْ أَتُلَّ مِنْ عَزْمَتِي وَثَوَانِ
زَوَانِي خَوْفُ لِقَاءِ الذَّمِيمِ عَنْ أَنْ أَكُونَ خَلِيلَ الزَّوَانِي
عَوَانِي نِصَاءٌ دُونَ المُرَادِ وَمَا بِكْرُ شَأْنِكَ مِثْلُ العَوَانِ
فَمَا لِرِكَابِكَ هَاذِي الوُقُوفِ غَدَاةَ حَادٍ بِهَا الَّذِي يَرْجُوَانِ
وَلَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ آجُرِّي هَوَانَ فَلَيْتًا عَنِّي هَوَانِي

إِنَّ فِي الشَّرِّ فَاعْلَمُوهُ خِيَارًا وَدُجُونُ الرِّجَالِ فَوْقَ الدُّجُونِ
وَهُمُ النَّاسُ وَالحَيَاةُ لَهُمْ سُوقٌ فَمِنْ غَابِنٍ وَمِنْ مَغْبُونِ
كَمْ قَطَعْنَا مِنْ حِنْدِسٍ وَنَهَارٍ وَكَأَنَّ الزَّمَانَ فِي يَدَبُونِ
أَطْرَبُونِي وَمَا ابْنُ سَبْرَةَ فِي السَّبْرَةِ الأَمِينَةِ الأَطْرَبُونِ

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ الطَّاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

أَنَا كَالحَرْفِ لَيْسَ يُنْقَطُ وَاللهُ حَسِيبُ الجُهَّالِ إِنْ نَقَطُونِي
لَا يُلَامُ الرِّجَالُ إِنْ يُسْقِطُونِي

يقول تركت على الناس على الفتى أيام فاسقطوني عنهم كاسقاطهم الواو من

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

بجدا استثقالا لها بين ... بين شيئين مخالفين

وَحِرَانُ الجَوَادِ كَالحَتْفِ لِلْهَا رِبِ قُدَّامَ نَابِهِ حَرَّانِ
إِنْ يَكُنْ أَبْرَأَ القَضَاءُ الضَّنَا فَهُوَ بَرَانِي مِنْ بَعْدِمَا بَرَآنِي
قَدْ أَرَانِي القِيَاسُ أَنَّ لُيُوثَ الغَابِ فِيمَا يَسُوءُ مِثْلُ الإِرَانِ
كَمْ جِبَالٍ مِنَ الجُيُوشِ تَرَادَى وَالَّذِي وُصِفَتْ لَهُ الجِرَانِ
وَعَرَانِي خَطْبٌ أَرَادَ العَرَانِينَ بِذُلٍّ وَكُلُّهَا فِي عِرَانِ
وَمَشَوْا فَوْقَ صَفْحَةِ المَاءِ هَذَا الإِفْكُ هَيْهَاتَ مَا جَرَى
أَقْرَانِي ذَاكَ المُصَنِّفُ مَا أَكْرَهُ وَاللهُ غَالِبُ الأَقْرَانِ
إِلَى أَنْ أَعُودَ كَالأَشْرَانِ

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ الوَاوِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَضَعْتُ بَوَانِيَ فِي ذِي لَهُ وَأَلْفَيْتُ لِلْحَادِثَاتِ البَوَانِي
فَيَا هِنْدُ وَابْنُ عَنِ المَكْرُمَاتِ مَنْ لَا يُسَاوِرُ بِالهِنْدُوَانِي

يساور يواثب

رَوَانِي صَبْرِي فَأَضْحَتْ لِي عُيُونٌ عَلَى غَفَلَاتٍ رَوَانِي
وَهَلْ جَعَلَ الشَّائِمَاتُ لِوَمْضٍ ثَوَانٍ غَيْرَ اتِّصَالِ التَّوَانِي
حَوَانِي لِلْوِرْدِ أَعْنَاقَهَا وَمَا عَلِمَتْ أَيَّ وَقْتٍ حَوَانِي
وَعِنْدِي سِرٌّ بِذِي الجَدِّ يَثْ كُنْتُ عَنْهُ فِي العَالَمِينَ الغَوَانِي

إذا رملةٌ لم تحظَ بالنبات … فقد جهلت أن سقتها التوأمان
كأنّ ذوي العيش لدن الغصون … من شاء قومهم أو كواني
وفي كل شيءٍ دعته الخطوب … شواسع منفعةٍ أو دوان
فلا تمدحاني بمين الثناء … فأحسن من ذاك أن تهجواني
وإنّ النهار وإنّ الظلام … على كل ذي غفلةٍ يهجوان
فلم تطلبا شيمتي باشيئين … وعمّا لطفت له تجفوان
وقد أمر الحلم أن تصفحا … ونادى بلطفٍ ألا تعفوان
ولولا القذا لم ترما في الهواء … وفي اللجّ ألفيتما تطفوان
فلم تخلقا ملكي قدرة … إذا ما هفا الإنس لا تهفوان
وما فتئ الفتيان الحياة … يروحان بالشرّ أو يغدوان
ألا تسمع الآن صوتيهما … بكل امرئٍ فيهما يحدوان
وكم سرّوا عالماً أولاً … وما سرّوا نمتي يسريان
إذا ما خلا شيخي منهما … فما يقفران ولا يخلوان
وكم أجليا عن رجالٍ مضوا … وأخبار ما كان لا يجلوان
تمرّ وتحدو لنا الحادثات … وما يمقران ولا يحلوان
مغذّين بالناس لا يلغبان … وسيفان لله لا ينبوان
لعلّكما إن هبّت الصبا … إلى بلدٍ نازحٍ تصبوان
فعيشا أبيّين للمخزيات … مثل السماكين لا تأبوان
وكونا كريمين بين الأنيس … لا تملّان ولا تأثوان
وإن لم تهيلا إلى معدمٍ … طعاماً تبتغيه ما تحنوان
أرى ما الحاديان سوى الجند … بين زجرها جرّة يزروان
فإن تهملا كلّ ما تخزيان … فلم تأتيا بالخزي ما تخزوان
ونصّا إلى الله مغزىً كما … فذلك أفضل ما تغزوان

(النعزي الذهب والفراد والفضة منه عزا يعزو)

جريتم مع الدهر جري المطيع … بين الليالي والأرجوان
ولا لون للماء فيما يقال … ولكن تلوّنه بالأواني
وأجزاء تربائهم لا تتم … لأبجزء من الأنعوان
وإنّي من فكرتي والقضاء … ما بين بحرين لا يسجوان
وكيف النجاة للفرقدين … فضل وأليت لا ينجوان
فإن تقفوا أثري تحمدا … وإن تعرفا النهج لا تقفوان
فلن تقدما باغتفار الذنوب … ولكن بغفرانها تصفوان
فكونا مع الناس كالبارقين … تعمّان بالنور أو تخفوان
ألم تريا عصري دهرنا … يودّان بالثقل أو يأدوان
عدوّان ما شعرا بالحمام … فكيف تظنهما يعدوان
وما كشف البحث سرّهما … وما خلت أنهما يبدوان
وبينهما أهلك الغابرين … ما يقربان وما يقروان
فليسا البقاء ولم يبرحا … بما في مراحله يقلوان
كما خلقا غبرا في العصور … لا يرخصان ولا يغلوان
إذا تلوا عظةً فالأنام … لا يأذنون لما يتلوان
ولو خلقا مثل خلق الجياد … رأيتهما في المدى يكبوان
فلا ريب أنّ الذي تحبيان … أفضل منه الذي تحبوان
إذا شبّت الشعريان الوقود … ففي الحكم أنهما يخبوان
إذا البخل أعرض لم تلفيا … لسوء أحاديثه تنثوان
وجهل مرادكما في القيظ … عهداً من الورد والأقحوان
وما آمن البازيان القصاص … وأن يؤخذا بالذي يزدوان
ولا توجد أبداً كاهنين … تردعان قوماً بما تحزوان
ولا تعزوا الخير إلا إليه … فيجني الشفاء بما تعزوان



وإن غربت كاسيات لنعمون ... تلكأ والدفء من تكسوان
وضنا بهم كان يضيع ... ولا تفنيا وقته تلهوان

بذكر إلهكما فانهضا ... لعلكما بالتقى تبهوان
فيارب ما هي صلاة بيت ... منجدا طعمه تطهوان

وسيرا وساعين في المكرمات ... لا تدلجان ولا تقطوان
مطايكما قدر لا يزال ... جديداه في غفلة يمطوان

فويح لخاطئتي مارد ... تنصان في مالم تخطوان

النون الساكنة

وقال أيضا في النون الساكنة مع باءين

يا شائم البارق لا تنتجع ... الأظعان فوضى الحاضر بن
أبين للأوطان في عازب ... الروض لما وجدك لما أبين

يشببن بالعود ويخلفن في ... الموعود لا كان صلاء شبين
صببن في الوادي إلى غربة ... غناء لكن بالهوى ما صبين

يشببن بالفعل فأما إذا ... قيل فما يعلمن يوما سبين
يحملها العيس ومن حولها ... الشرب قربن ضحى أو جبين

مهى نقاء لا مهى في نقا ... يرتعن في ظل قنا أو ربين
عقارب قاتلة من منى ... على لساني ومضمري دبين

آه من العيش وأفراطه ... ودب أيد في بقاء تبين
تذكر في راحة أهل البلى ... أرواح ليل بخزامى هببن

لا نأمن الدهر وتحويله ... الملك إلى آل إماء ضبين
إن الليبيات إذا ملن للذ ... يا والعين التقى ما لبين

وفي ريح الراح أو في صريح ... الرسل والعام حديث عبثن

وقال أيضا في النون الساكنة مع الطاء وواو الردف

منكم حبس وأزرى بكم ... قلبس وأنتم في دجى تخبطون
حفر ثم صخرا وأنبطتم ... ماء فهلا العلم تستنبطون

بعضكم يقتل بعضا كما ... جوزيتم عن غنم تعبطون
وأنبطتم الثغر بأفراسكم ... وفوقكم في العقل ما تربطون

لم تزدرفوا خيرا ولم تعدموا ... شرا فما بالكم تغبطون
ظن ازدياء بكم جاهل ... وكلكم في صبب تهبطون

ضبطتم المال ولكن ما ... يجمع بالإنسان لا تضبطون
لم تقتنوا مجدا وأصبحتم ... من فروج لكم أو بطون

وقال أيضا في النون الساكنة مع القاف وواو الردف

كم أية يونسها معشر ... فلا يبالون ولا يشفقون
في هوة حطوا ومن رأيهم ... أنهم في رفعة يرتقون

وهم أسارى في يدي عيشهم ... لعلهم عند الردى يعتقون
ما أعلن الدهر وأسباءه ... لأنهم من غيره يستقون

كم ظلم الأقوام أمثالهم ... ثمت بادوا والحق يلتقون

وقال أيضا في النون الساكنة مع الباء وواو الردف

كُلْ وَاشْرَبِ النّاسَ على خِبْرَةٍ فَهُمْ يَمُرّونَ ولا يَعْذُبُونْ
وَلا تُصَدِّقْهُمْ إذا حَدَّثوا فإنّني أعْهَدُهُمْ يَكْذِبُونْ
وإنْ أرَدْتَ الوُدَّ عن حاجَةٍ فَهِيَ حِبالٌ لَهُمُ يَجْذِبُونْ

وقال أيضاً في النّونِ السّاكِنَةِ مَعَ الباءِ وياءِ الرِّدْفِ

قَدْ غَدَتِ النَّحْلُ إلى نَوْرِها وَيْحَكِ يا نَحْلُ لِمَنْ تَكْسِبِينْ
يَجْنِي مُشْتارٌ بِآلائِهِ فَيَلْبَسُ الأَرْيَ ولا تَلْبَسِينْ
أتَحْسَبِينَ العُمْرَ عِلْماً بِهِ لا بَلْ تَقِيسِينَ ولا تَحْسُبِينْ
هَلْ لَكِ بالآباءِ مِنْ خِبْرَةٍ كَمْ والِدٍ في زَمَنٍ تَنْسُبِينْ
أتَحْسَبِينَ الدَّهْرَ ذا غَفْلَةٍ هَيْهاتَ ما الأمْرُ كَما تَحْسَبِينْ

وقال أيضاً في النّونِ السّاكِنَةِ مَعَ الرّاءِ وياءِ الرِّدْفِ

سِنُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دُرَّةٍ زَهْراءَ تُعْشِي أعْيُنَ النّاظِرِينْ
عَجِبْتُ لِلضّارِبِ في غَمْرَةٍ لَمْ يُطِعِ النّاهِينَ والآمِرِينْ
يَكْسِرُ بِاللُّؤْلُؤِ مِنْ جَهْلِهِ خُشْباً عَنَتْ عَنْ أمَلِ الكاسِرِينْ
مَنْ كانَ مِنْ أُسْرَةِ مالٍ لَهُ فَلَسْتُ لِلْمالِ مِنَ الآسِرِينْ
أعُدُّ أسْنَى الرِّبْحِ فِعْلَ التُّقَى فَلا أكُنْ رَبِّ مِنَ الخاسِرِينْ

وقال أيضاً في النّونِ السّاكِنَةِ مَعَ المِيمِ وياءِ الرِّدْفِ

مَضَى زَمانِي وتَقَضّى المَدَى فَلَيْتَنِي وُقِفْتُ في ذا الزَّمِينْ
أرْزَمَتِ النّابُ وعارَضْتُها فَلْيَعْجَبِ السّامِعُ لِلْمُرْزِمِينْ
أمْطَرَنا اللهُ بِإحْسانِهِ لا أنْسُبُ الغَيْثَ إلى المِرْزَمَيْنْ
لَيْتَ دُمُوعِي بِمِنًى سُيِّلَتْ لِيَشْرَبَ الحُجّاجُ مِنْ زَمْزَمَيْنْ

وقال أيضاً في النّونِ السّاكِنَةِ مَعَ الكافِ وألِفِ الرِّدْفِ

إنْ شِئْتُما أنْ تَنْسُكا فانْسُكا وأنْفِقا المالَ الّذي تُمْسِكانْ
واعْتَقِدا في حالِ نَجْواكُما أنَّكُما بِاللهِ لا تُشْرِكانْ
إنْ تَتْبَعا في مَذْهَبٍ جاهِلاً فالحَقُّ مِنْ خَلْفِكُما تَتْرُكانْ
وتَطْلُبانِ الأمْرَ يُعْيِيكُما وتُفْنِيانِ العُمْرَ لا تُدْرِكانْ
لَمْ يُفِدْ سابُورَ ولا تُبَّعاً ما وَجَدا مِنْ ذَهَبٍ يَمْلِكانْ
وبَدْرُ اللَّيْلِ وشَمْسُ الضُّحَى دائِماً ولَكِنَّهُما يَهْلِكانْ
سُبْحانَ مَنْ سَخَّرَ نَجْمَ الدُّجَى والبَدْرَ في قُدْرَتِهِ يَسْلُكانْ
هَذا الفَتَى أوْقَحُ مِنْ صَخْرَةٍ يَبْهَتُ مَنْ ناظَرَهُ حَيْثُ كانْ
ويَدَّعِي الإخْلاصَ في دِينِهِ وهُوَ على الإلْحادِ في القَوْلِ كانْ
يَزْعُمُ أنَّ العَشْرَ ما نِصْفُها خَمْسٌ وأنَّ الجِسْمَ لا في مَكانْ

وقال أيضاً في النّونِ السّاكِنَةِ مَعَ المِيمِ

وكَمْ صَرَفَ المَوْلُودَ عَنْ والِدٍ خَيْراً وكَمْ آثَرَ لَهُ لَمْ يَمِنْ
الرُّبْعُ لِلزَّوْجَةِ إنْ لَمْ يَكُنْ نَسْلٌ وإنْ كانَ غَدَتْ بِالثُّمُنْ
والزَّوْجُ يَزْوِي النِّصْفَ أبْناؤُهُ عَنْهُ وفي الدَّهْرِ خُطُوبٌ كُمُنْ
قالَ أُناسٌ باطِلٌ زَعْمُهُمْ فَراقِبُوا اللهَ ولا تَزْعُمُنْ
فَكَوَّرا دانٍ على غِرَّةٍ فَصِيغَ مِنْ تَفْكِيرِهِ أهْرَمَنْ



وقال أيضاً في

لقد نفد الخير بين الأنام ... والشر في كل دهر يعن

وإن جاءك الموت فافرح به ... لتخلص من عالم قد لعن

حرف الصاد

قال أبو

في الصاد المضمومة مع

صوفية شهدت للعقل سيماهم ... بأنهم ضأن صوف نظمها بغض

ولا يبين في أغنامها عيد ... لمن تأمل أمراً ذي بها الوقص

لا نال الخير فتى أمست أنامله

وقال أيضاً

مع اللام والوافر الأول

غنينا في الحياة ذوي اضطرار ... كطير السجن أعوزها الخلاص

هل في الأرض من فرج لحر

وقال أيضاً

مع القاف والمتقارب

أخو الحوب كالواو الزائدة ... أعضب في الخطب أو أعقص

ومن لك بالعيش في غرة ... تظل مطاياك لا ترقص

المقتضب من الشعر عدته أربعة

النون الساكنة مع العين

أعن بجميل إذا ما حضرت ... وعذ بالسكوت إذا لم تعن

هم من بواحيد ساجداً ... وحسبك من عمر إذ طعن

الصاد المضمومة

العلاء

القاف والبسيط الأول

لا ترقصن مغيرات مكرمة ... فللهاكي قليلاً يعرف الرقص

تواجد القوم من نسك بزعمهم ... والله يشهد ما داروا كما رقصوا

مداري الشرح موصولاً بها العقص

في الصاد المضمومة

المطلق المردف بالألف

نصيب لقوم من نوب الليالي ... سهام لا تنهنها الدلاص

ترجى في مطالبه القلاص

في الصاد المضمومة

الثالث المطلق المجرد

يرى كامل سلمه كاملاً ... فيجزل بالدهر أو ينقص

وآتيك مقتضب الشعر لا ... يزاد بحال ولا ينقص

وعشرون حرفاً لا يزيد ولا ينقص

الصاد

قال أبو

في الصاد المفتوحة مع الراء

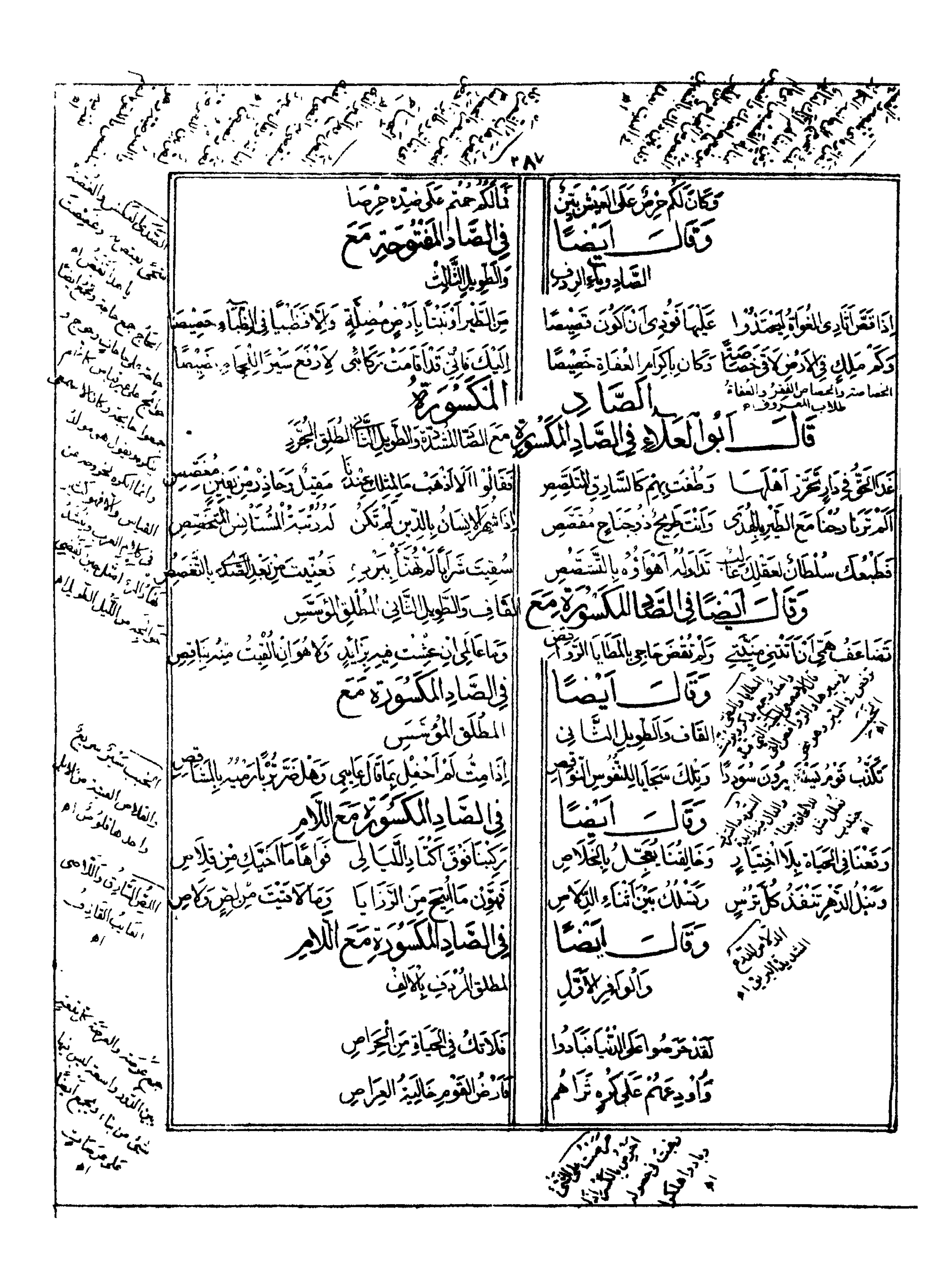
سواء على هذا الحمام أضيعاً ... أزار المنايا أم توفى هادرها

المفتوحة

العلاء

والطويل الأول المطلق المجرد

فإن تتركوا الموت الطبيعي بأيكم ... ولم تستعينوا الأحسام ولا خرصا



وكان لكم حرص على العيش بيّن
فما لكم همتم على ضده حرصا

وقال أيضا في الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف والطويل الثالث

إذا نقص ناد للغواة ليحذروا عليها فودّي أن أكون نقيصا
من الطير أو نبتا بأرض مضلة ولا نضبا في الظباء وحيصا

وكم ملك في الأرض لا قوخصة وكان بأكرام العفاة خصيصا
إليك فإني قد أقامت ركائبي لأدفع سير الليل … نصيصا

الصاد المكسورة

قال أبو العلاء في الصاد المكسورة مع الصاد الشدة والطويل الثاني المطلق المجرد

غدا الحوت في دار تحرّز أهلها وطفت بهم كالسارد المتلصص
فقالوا ألا اذهب ما لمثلك عندنا مقيل وحاذر من نهين مغصص

ألم تر أنا دحنا مع الطير بالهدى وأنت طريح ذو جناح مقصص
إذا شيم الإنسان بالدين لم تكن لديه سوى المسائس المتمحص

فطبعك سلطان لعقلك غالب تداوله أهواؤه بالتنصص
سقيت شرابا لم … نعيت من بعد الشك بالتقصص

وقال أيضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

تضاعف همي أن أتتني منيتي ولم تنقص حاجي بالمطايا الرواقص
وما عالمي إن عشت فيه بزائد ولا هو إن ألقيت منه بناقص

وقال أيضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

تكذب قوم لبيبة يرون سودا وتلك سجايا للنفوس النواقص
إذا مت لم أحفل بما قال عائبي وهل ضر تربا رمية بالمناقص

وقال أيضا في الصاد المكسورة مع اللام

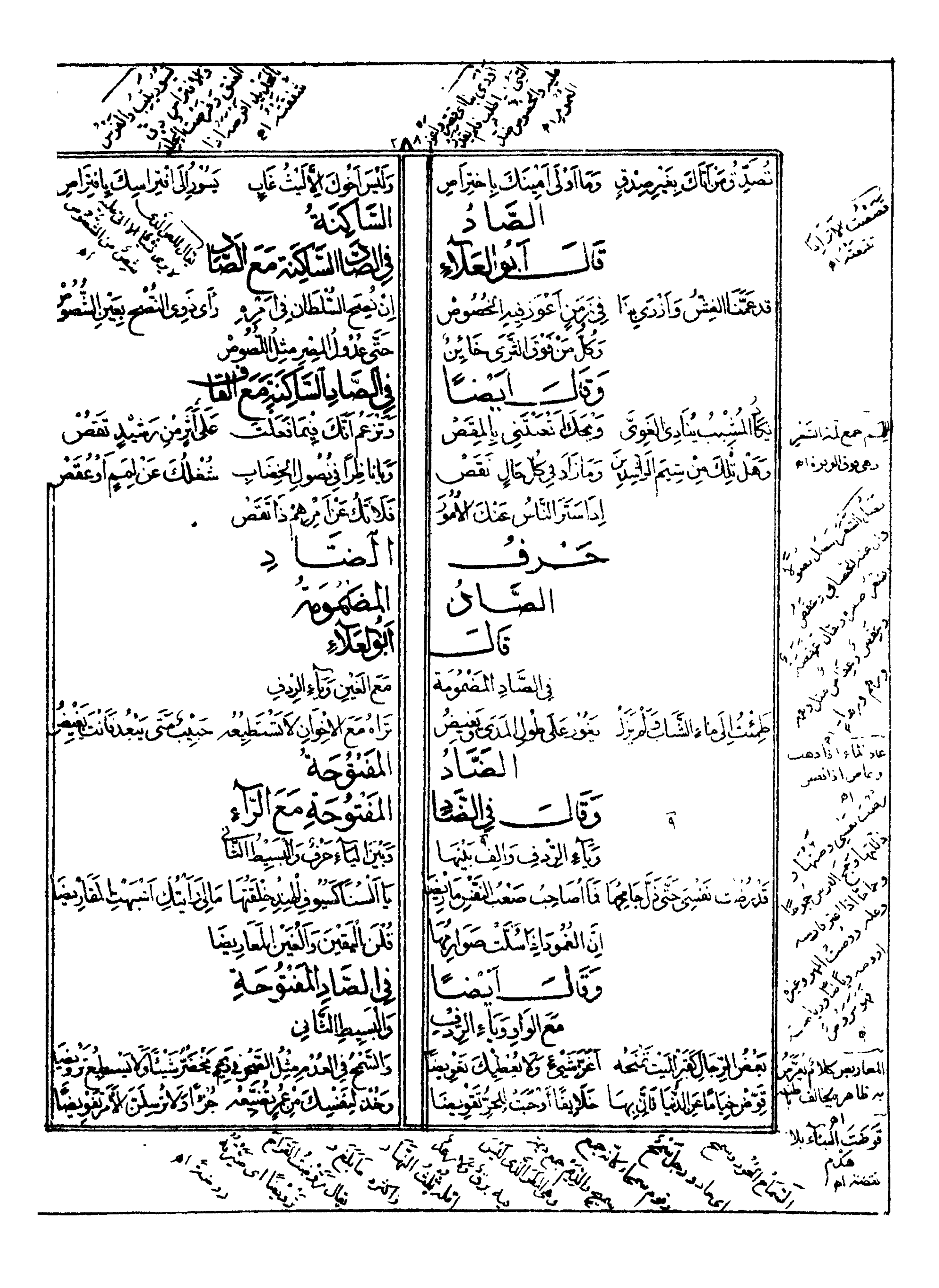
وقعنا في الحياة بلا اختيار وخالقنا يعجل بالخلاص
ركبنا فوق أكتاد الليالي فواها ما أتيك من قلاص

وسيل الدهر تنفذ كل ترس وتسلك بين أثناء الدلاص
تهون ما أبيح من الرزايا وما لاقيت من لص ولاص

وقال أيضا في الصاد المكسورة مع اللام والوافر الأول المطلق المردف بالألف

لقد حرصوا على الدنيا فبادوا
فلا تك في الحياة من الحراص

وأودعهم على كره ثراهم
فأرض القوم غالية العراص



تُصَدِّقُ مَنْ أَتَاكَ بِغَيْرِ صِدْقٍ ... وَمَا أَوْلَى أَمِينَكَ بِاحْتِرَاسِ

الصَّادُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

قَدْ عَمَّنَا الغِشُّ وَازْدَرَيْنَا ... فِي زَمَنٍ أَعْوَزَ فِيهِ الخُصُوصُ

وَكُلُّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى خَائِنٌ

وَقَالَ أَيْضاً

يَكَادُ المَشِيبُ يُنَادِي الغَوِيَّ ... وَيْحَكَ لَا تُعْنِتَنِّي بِالمِقَصّْ

وَهَلْ تِلْكَ مِنْ شِيَمِ الوَاصِلِينَ ... وَمَا زَادَ فِي كُلِّ حَالٍ نَقَصْ

إِذَا سَتَرَ النَّاسُ عَنْكَ الأُمُورَ

حَرْفُ الضَّادِ

قَالَ

فِي الضَّادِ المَضْمُومَةِ

ظَمِئْتُ إِلَى مَاءِ الشَّبَابِ وَلَمْ يَزَلْ ... يَغُورُ عَلَى طُولِ المَدَى وَيَغِيضُ

الضَّادُ

وَقَالَ فِي الضَّادِ

وَيَاءِ الرِّدْفِ وَأَلِفٌ بَيْنَهُمَا

قَدْ رُضْتُ نَفْسِي حَتَّى ذَلَّ جَامِحُهَا ... فَمَا أُصَاحِبُ صَعْبَ النَّفْسِ مَا رِيضَا

إِنَّ العُودَ إِذَا اسْتَكَّتْ صَوَارِمُهَا

وَقَالَ أَيْضاً

مَعَ الوَاوِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

بَعْضُ الرِّجَالِ كَقَبْرِ المَيْتِ تَمْنَحُهُ ... أَعَزَّ شَيْءٍ وَلَا يُعْطِيكَ تَعْوِيضَا

قَوِّضْ خِيَاماً مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ بِهَا ... خَلَائِقاً أَوْجَبَتْ لِلْحُرِّ تَقْوِيضَا

وَلَيْسَ أَخُوكَ الأَلْيَثُ غَابٍ ... يَسُورُ إِلَى افْتِرَاسِكَ بِافْتِرَاسِ

السَّاكِنَةُ

فِي الصَّادِ السَّاكِنَةِ مَعَ الصَّادِ

إِنْ نُصِحَ السُّلْطَانُ فِي أَمْرِهِ ... رَأَى ذَوِي النُّصْحِ بِغَيْرِ النُّصُوصْ

حَتَّى عُذُولُ المِصْرِ مِثْلُ اللُّصُوصْ

فِي الصَّادِ السَّاكِنَةِ مَعَ القَافِ

وَتَزْعُمُ أَنَّكَ فِيمَا فَعَلْتَ ... عَلَى أَثَرٍ مِنْ رَشِيدٍ تَقُصّْ

وَيَا نَاظِراً فِي نُصُولِ الخِضَابِ ... شُغْلُكَ عَنْ لِمَمٍ أَوْ عُقَصْ

فَلَا تَكُ عَنْ أَمْرِهِمْ ذَا تَقَصّْ

الضَّادُ

المَضْمُومَةُ

أَبُو العَلَاءِ

مَعَ الغَيْنِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

تَرَاهُ مَعَ الإِخْوَانِ لَا تَسْتَطِيعُهُ ... حَبِيبٌ مَتَى يَبْعُدْ فَأَنْتَ بَغِيضُ

المَفْتُوحَةُ

المَفْتُوحَةُ مَعَ الرَّاءِ

وَبَيْنَ اليَاءِ حَرْفٌ وَالبَسِيطُ الثَّانِي

يَا أَلْسُنَ الكِيسِ فِي الهِنْدِ خَلَقْتَهَا ... مَا لِي رَأَيْتُكِ أَشْبَهْتِ المَقَارِيضَا

قُلْنَ المُقَيْنَ وَالعَيْنَ المَعَارِيضَا

فِي الضَّادِ المَفْتُوحَةِ

وَالبَسِيطُ الثَّانِي

وَالشُّحُّ فِي العُدْمِ مِثْلُ الضَّعْفِ ذِي ... يُمْخَتِرُ شَيْئاً وَلَا يَسْتَطِيعُ تَرْوِيضَا

وَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ عُمْرٍ تُضَيِّعُهُ ... جُزْءاً وَلَا تُرْسِلَنَّ الأَمْرَ تَفْوِيضَا

خصتك نخلة أرض أطعمتك جنا

وقال أيضا

الراء والكامل الأول

يئس الشهادة إن سئلت شهادة ... يرجو اللطائف قرضها وقراضها

إن الليالي ما تصرم عنهم ... إلا لتبلغ فيهم أغراضها

تبغي من الآمال ذلة مسعف ... تلك المصاعب تعبت من دافها

الضاد

وقال في

مع الراء والبسيط الثاني

لا أسأل المرء قرضا من شهادته ... ولا أروح على شيء بمقراض

يتمموا بترابي على فملكم ... بعد الجحود يواميني بأعراض

جواهر ألفتها قدرة عجب

وقال أيضا

القاف والها الرادف

أما والله لو أني تقي ... لما آخيت مثلك وهو قاض

فلا تنقض حبال العهد مني

وقال أيضا

الراء وواو الردف

رياضك غير دائمة فروض ... نوافل بعد أحكام الفروض

وما يأتيك بالأغراض خل ... ولا شد الرواحل بالغروض

معانيه مخيلات المعاني

وقال أيضا

الراء والرمل الأول

فاجعل الماء دون نحل القوم تحويضا

في الضاد المفتوحة مع

الردف الذي له خروج

ولتتر أصحاب الرجال عصابة ... تعطيك دون لبابها أعراضها

أوما رأيت جنازة محمولة ... تمشي الغواة أمامها وعراضها

بكر الطبيب على الدواء وللردى ... كأس تتمم صحاحها ومراضها

المكسورة

الضاد المكسورة

في الردف بالألف

إذا غدوت ببطن الأرض مضطجعا ... فثم أفقد أوصابي وأمراضي

وإن جعلت بحكم الله في غرف ... يقضي الطهور فإني شاكر راض

وزايلتها نصارت مثل أعراض

في الضاد المكسورة مع

والوافر الأول

ولكن بت شرا منك فعلا ... فلا غنيت الوداد عن التقاضي

فما تخشى لدي من التقاضي

في الضاد المكسورة مع

والوافر الأول

فأرضك الشهادة غير بر ... كلا دنا طاح في تلك القروض

وجسم المرء للأعراض ربع ... فهل زكاه تزكية العروض

كبيت الشعر يقطع بالعروض

في الضاد المكسورة مع

المطلق المردوف بالألف

ما يشاء ربك يفعل قادرًا ... جلّ عن كل مقالٍ واعتراضِ
وتقارضنا شهادات التقى ... ثم صرنا للزوال وانقراضِ

وقال ايضًا في الضاد

أوفِ ديوني وخلِّ القراضِ ... مثلك لا يهتدي لأغراضِ
كم رجلٍ ما ملكت منيته ... قليل مالٍ كثير امراضِ

المعراض سهم له اربع قذذ

حلت نحاس الناموس فضة شيبٍ ... لك حلت حديدة مقراضِ
تضاد خضبًا لأعين لُجُجِ

وقال ايضًا في الضاد

والخفيف الاول — سرحٌ مسامٌ اهـ

إنما المرء نطفة ومداه ... خطفة ليس عطفة تقتضيني
صاح أي حال في الحوادث فكري ... صاح بالأسى ينفر غمضي

وقال ايضًا

أعبد الله لا تظاهر لمن جا ... ورت يومًا بسنة أو برفضِ
قد نفضت السهام أبغي النقا ... بيس فلم يثبت الرمية نفضي

الضاد

قال ابو العلاء

مع الراء والمتقارب

أرى جوهرًا حلّ فيه عرض ... تبارك خالقه ما الغرض
يداوى المريض لكيما يصح ... وهل يعجز الجسم الا مرض
تكرم مليك شيد المكرمات

حرف

قد تجمعنا على غير هدى ... وتفرقنا على غير تراضِ
واستعارت صحة أجسامنا ... واستعانت بموتات مراضِ

المكسورة مع الراء وألف الردف

ما لبنيهم غدوا أمسًا ... لهم عروض بغير اعراضِ
وهو بدنياه مولع كلف ... يقنع من صيدها بمعراضِ

إذا رمى به اخذ عرضًا

لم ترج عرفانك الفتاة عنك ولا ... ربك فيما تعلنه راضِ
ولم يرد هن غير اعراضِ

المكسورة مع الميم

المطلق المجرد

وكأن الأنام سرح سوامٍ ... يتسلى بخلة بعد حمضِ
إن تراعوا من المراعاة رعيًا ... لا تراعوا الروع من ذات ربضِ

في الضاد المكسورة مع الفاء

البوس الشقاء والخفض الدعة والسكون اهـ

رب خفضٍ أتاك من بعد بأسا ... ءِ وبؤسٍ لقيته غب خفضِ
أيها الناظرون هذا قضاء ... هل علمتم إلى مَ أصبح يفضي

الساكنة

في الضاد الساكنة

المقيد المجرد

إذا رام في نسك قلبه ... غدا وهو صعب كأن لم يرض
فلا تتركن ورعًا في الحياة ... وأدّ إلى ربك المفترض
وقال بها الضيف ثم انقرض

العين



العين

قال أبو العلاء

مع الميم والطويل

إذا أنت لم تحضر مع القوم مسجدا ... فصلّ إلى أن يفضي الجمع مجمع

تغيّر بالتقصير عنك مؤنّبا ... وتسكب دمعا حيث لا ينفع الدمع

وقال أيضا في

الهاء والطويل الثاني

إذا خطب الزهراء كهل وناشئ ... فإن الصبا فيها شفيع مشفّع

وما لأخي ستين قدرة سائر ... إليها ولكن عجزه ليس يدفع

وقال أيضا

لا يكشف القصاص وال فإنهم ... أتوا بيقين فليقصوا ليشفعوا

ومن جاء منهم وابتغى بشفاعة ... فكم شافع في دينه لا يشفّع

وقال أيضا

الجيم والطويل الثاني

هي النفس عنّاها من الدهر فاجع ... برزء وعنّاها التطرّب ساجع

وما هذه الساعات إلا أراقم ... وما شجعت في لسعهن الأشاجع

شربت سنيني الأربعين تجرّعا ... فيا مقر ما شربه في ناجع

يذمّ إذا لاقاك يقظان هاجعا

وقال أيضا

ودولاتكم شمعات يستضاء بها ... فبادروها إلى أن تطفأ الشمع

كم سامعي اللفظ قوّال كأنهم ... تحت البسيطة ما قالوا ولا سمعوا

وقد سقتهم غمامات بكثرتنا ... بلا ابتسام فما جادوا ولا دمعوا

والوقت لله والدنيا مخلّفة ... من بعدنا وتساوى الهام والزمع

المضمومة

في العين المضمومة

الأول المطلق

ولا تأمنن أن يجتر اليوم ربّه ... له بصر من قدرة وله سمع

هنالك لا ترجو صريخا مزعزعا ... صدور عوال فوقها التردّع

العين المضمومة مع

في المطلق المجرّد

ولا يزهدنها عدم إن مدّه ... لأبرك من صاع الكبيرة وأنفع

ويخفض في كل المواطن ذمّه ... وإن كان يدني في المحل ويرفع

في مثله واللازم فاء

وإن خصصوا أمنا بغير تحرّج ... فأوجب شيء أن يهانوا ويصفعوا

سعوا الفساد الدين في كل مسجد ... فما بالهم لم يستناموا ويقعوا

في العين المضمومة مع

في المطلق المؤسس

ولم تدر من أي تعدّ لنا الخطا ... ولا أين تقضي للجنوب المضاجع

أرى الناس أنفاس التراب فظاهر ... إلينا يمرّ وإلى الأرض راجع

جهلنا فنحن في الضلالة ميّت ... أخو سكرة في غيّه لا يراجع

وحمد لذيب الحرق يقظان هاجع

في العين المضمومة مع الميم

والنفس تفنى بأنفاس مكرّرة ... وساطع النار تخبي نوره اللمع

والعلم يدرك أن المرء مختلس ... من الحياة ولكن يغلب الطمع

لا تجمعوا المال واحبوه مواليه ... فالممسكون تراث كلّ ما جمعوا

وليس تثبت للأيام من شرف ... إذا تفاخرت الآحاد والجمع



ردت ببعض كان الوثوق مبتدأ

وقال أيضاً

المال يسكت عن حق وينطق في ... بطل وتجمع اكراما له الشيع

وقال أيضاً

نعدو على الارض في حالات ساكنها ... وتحتها الهد والحس مضطجع

تثلب القوم في علمي اذا جبنوا ... فلا الوم ولا اثني اذا شجعوا

كم نعذل الليل ناسا غفلة وكرى ... ولو احسوا اخفى الامر ما هجعوا

وقال أيضاً

قالت معاشر كل عاجز ضرع ... ما للخلائق لا ابطاء ولا سرع

وقد وجدت لهذا القول في زمني ... شواهدا ومعاني دونه الورع

والعيش ورد سيسقى الحاخر عند ... الحمام وانفاس الفتى جرع

ويدعي الرتبة العليا اخسهم ... فما يجاب لهم داع اذا ضرعوا

يسعون في المنهج المسلوك قد سبقوا ... الى الذي هو عند العقل مخترع

وخالفوا الشرع لما جاءهم بتقى ... واستحسنوا من قبيح الفعل ما شرعوا

ولو تكشف عن ابصارهم لرأت ... امامهم والمنايا كيف تصطرع

والمرء ما عاش مبسوط اساءته ... يشقى به القوم ان هانوا وان ذرعوا

لا فضل يحباه مخلوق على جهة ... من حاله وتساوى النسر والمرع

وقال أيضاً

من رام ان يبرم الاشياء واجبها ... فانه ببقاء ليس ينتفع

وحف بالجهل اقوام فبلغهم ... منار الابناء العز تلتفع

وقال أيضاً

حيران انت فاي الناس تتبع

ولاثم بالسندير عادت زهو ارفعن

في صونه اكلته اضبع جمع

في مثل هذا الوزن والروي الا ان اللازم ياء

وجزية القوم صدت عنهم نفذت ... مساجد القوم معروفا بها البيع

واللازم جيم

والموت خير دفين لامرئ دفته ... ان يضربها التراب لا يحدث له وجع

بئس المعاشر ان ناموا فلا انتبهوا ... من الرقاد وان غابوا فلا رجعوا

يشجو الفراق فلولا الف مفتقد ... للظاعنين لما ابكوا ولا فجعوا

في العين المضمومة مع الراء

مدبرون فلا عتب اذا خلطوا ... على المسيء ولا حمد اذا برعوا

والناس ضأن تساوت في عرائرها ... يلقون بالارض كفا كلما افترعوا

شاموا بروق المنايا غير مانعهم ... من الحوادث ما شاموا وما ادرعوا

وادركوا ابدا دارهم مدى زحل ... من الرغام بما اسسوه او ذرعوا

ابكار هذي المعاني ثيبات حجا ... في كل عصر لها جان ومفترع

وجدت ما ازدرعوه كان عن بدد ... والحق ان بينهم شر ما ازدرعوا

عادت ليالي دهما بلا وضح ... وقد يكون هن الغر والذرع

والطير والوحش عاديها وصالحها ... والليث والشبل والذئبال والذرع

والهذر يعطيك عن فقد الهدى نبأ ... ويكثر القول حتى شأنها الضرع

في مثل هذا الوزن والروي الا ان اللازم فاء

ارضي انتباهي بها المبيضة حلمي ... قدما وادفع ارقاتي فتندفع

اما رأيت جبال الارض لازمة ... قرارها وغبار الارض يرتفع

في مثله الا ان اللازم باء

تجري الحظوظ وكل جاهل طبع

بنت لها النصف دعو من لها الربع



والحتف كالثائر العادي يصرعنا ... ولا أرى تأكل هذا الكتب انتبع

يا فاسقا يتراءى أنه ملك ... وفارة عند قوم أنها سبع

إن لم تكن فحما إذ كنت متبعها ...

سعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك اه

وقال أيضا

أما الزمان فأوقات مواصلة ... يا سعد ويحك هل أحسست من بلع

ولتركب الجنح لا عودا ولا فرسا ... كأنما الشهب سير الأنوق طلع

والشري يوجد في أعقابه ضرب ... خير من الأري في أعقابه سلع

وأم دفر إذا طلقتها بذلت ... رفدا وكانت كعرس حين تختلع

ما نحن أم ما نرى يا عالم كثر ... في قدرة بعضها الأفلاك يبتلع

وقال أيضا

ألمن أهلك فوق الأرض ساكنها ... فاتصادق في أبنائها التبع

وقال أيضا

النفس في العالم العلوي مركزها ... وليس في الجو للأجساد مردرع

والجد آدم والنوى أديم ثرى ... وإن تخالفت الأهواء والنزع

وإن خنساء إذ ترجم قصايدها ... نظير خنساء يدعوطها الكرع

ولا بن المغفر الدرعي جاء به ... كالسيد أذرع في ليل له درع

ذا دعيت لأمر عادني بأذى ... أو رزء دين فإبطائي هو السرع

ذا أبديت ما عندي إذا أخذ ... نزع ينوب ولا عذراء تفترع

تشابه الإنس الآن يشبه حجا

وقال أيضا

ودا والردف و

الدهر كالشاعر القوي ونحن به ... مثل الفواصل مخفوض ومرفوع

والمرء يرغب في الدنيا ويعجبه

أما دعاويك فهي الآن مضحكة ... وما ليفسك من أطماعها شبع

ما أشبه الناس بالأنعام منهم ... إلى البسيطة مصطاف ومرتبع

أعراسك الأزد عدت وابنك الربع

في مثله الآن اللازم لام

أسرر جميلك وافعل ما هممت به ... إن المليك على الأسرار مطلع

وما الهلال بنظر الليث ترهبه ... لكنه من بقاياه أكل صلع

وإن جهلت هداك الله من كبر ... فكل طود منيف سابه القلع

وسيرت عمري إلى قبري على مهل ... وقد دنوت فحق الخوف والهلع

هزم الرجال حتى خلته أسدا ... أمامه من ردوق ألسن دلع

في مثله الآن اللازم ياء

لولا عداوة أصل في طبائعهم ... كانت مساجد مقروءا بها البيع

في مثله الآن اللازم راء

تفرع الناس عن أصل يرد درن ... فالعالمون إذا ميزتهم شرع

ما ذنبه التاج والقرطين مارية ... إلا كما بيتي في إثرها ذرع

ما أكثر الورع المردود من حجى ... بينا وإن قل في أشياعنا الورع

والعيش ماء مزاد راح يحمله ... طادي الفلاة وأنفاس الفتى جرع

غدت جيوش المنايا حول واحدة ... من النفوس عليها الجيش يقترع

وإن حباني سعدا من يرتقي ... فليس ينقص حظي أنني ضرع

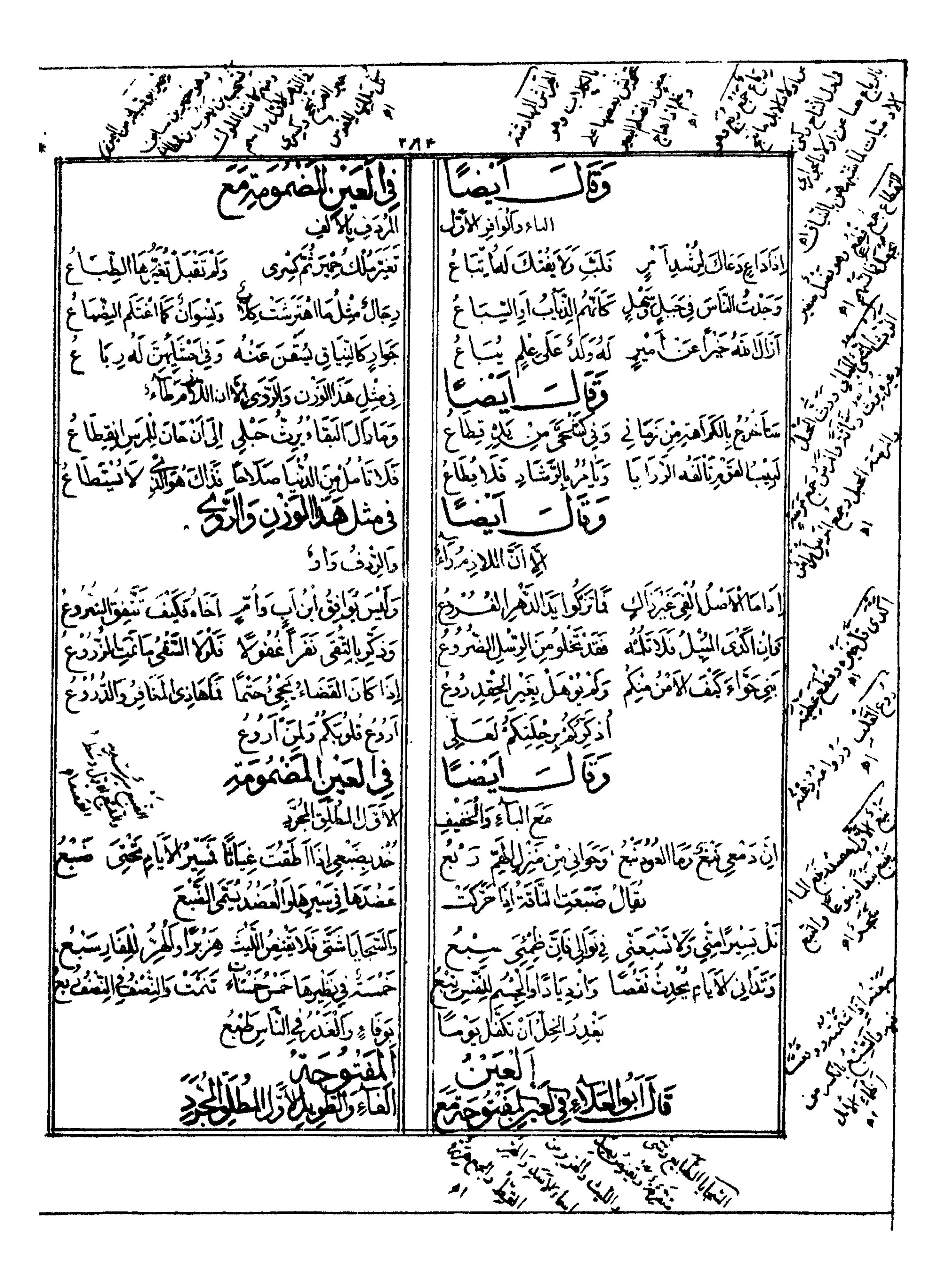
والطير شتى ومنها الفتح والزرع

في العين المضموم مع الفاء

البسيط الثاني المطلق

ما تزيوما بشيء من محاسنه ... إلا وذاك بسوء الفعل مشفوع

غناه وهو إلى ما ساء مدفوع



وقال أيضا

الباء والوافر الأول

إذا داعٍ دعاك لرشد أمرٍ ... فلبِّ ولا يفتك لما تباعُ

وجدتُ الناس في جدلٍ وجهلٍ ... كأنهمُ الذئابُ أو السباعُ

أزال الله خيرًا عن أميرٍ ... له ولدٌ على علمٍ يُباعُ

وقال أيضا

سأخرجُ بالكراهة من زماني ... وفي كشحي من يده قطاع

لبيبُ القومِ تألفه الرزايا ... ويأمر بالرشاد فلا يطاعُ

وقال أيضا

ألا أن اللازم راء

إذا ما الأصل ألفي غير زاكٍ ... فما تزكو يد الدهر الفروعُ

وإن أكدى المسيلُ فلا تلمه ... فقد تخلو من الرسل الضروعُ

بني حواء كيف الأمن منكم ... ولم يوهل بغير الحقد دوعُ

أذكركم برحلتكم لعلي

وقال أيضا

مع الباء والخفيف

إن دمعي نبع وما العود نبعٌ ... وجواي من منزل الهم ربعُ

يقال ضبعت الناقة إذا حركت

فل بسير أمني ولا تسبعني ... في نوالي فإن ظمئي سبعُ

وتداني الأيام يحدث نقصًا ... وازديادًا والجسم للنفس تبعُ

يغدر الخل أن تكفل يومًا

العين

قال أبو العلاء في العين المفتوحة مع

في العين المضمومة مع

المردف بالألف

تغير ملك حمير ثم كسرى ... ولم تقبل تغيرها الطباعُ

رجالٌ مثل ما افترست كلاب ... ونسوان كما اغتلم الضباعُ

جوارٍ كالنياق يسقن عنه ... وفي أحشائهن له رباعُ

في مثل هذا الوزن والروي إلا أن اللازم طاء

وما زال البقاء يرث حبلي ... إلى أن حان للمرس انقطاعُ

فلا تأمل من الدنيا صلاحًا ... فذاك هو الذي لا يستطاعُ

في مثل هذا الوزن والروي

والردف واو

وليس يوافق ابن أبٍ وأمٍّ ... أخاه فكيف تتفق الشروعُ

وذكر بالتقى نفرًا غفولًا ... فلولا التقى ما أعتب الزروعُ

إذا كان القضاء يجيء حتمًا ... فلا هادي المنافر والدروعُ

أروع قلوبكم ولمن أروع

في العين المضمومة

الأول المطلق المجرد

خذ بضبعي إذا أطقت غياثًا ... فسير الأيام تخفي ضبعْ

عضدها في سيرها والعضد يسمى الضبع

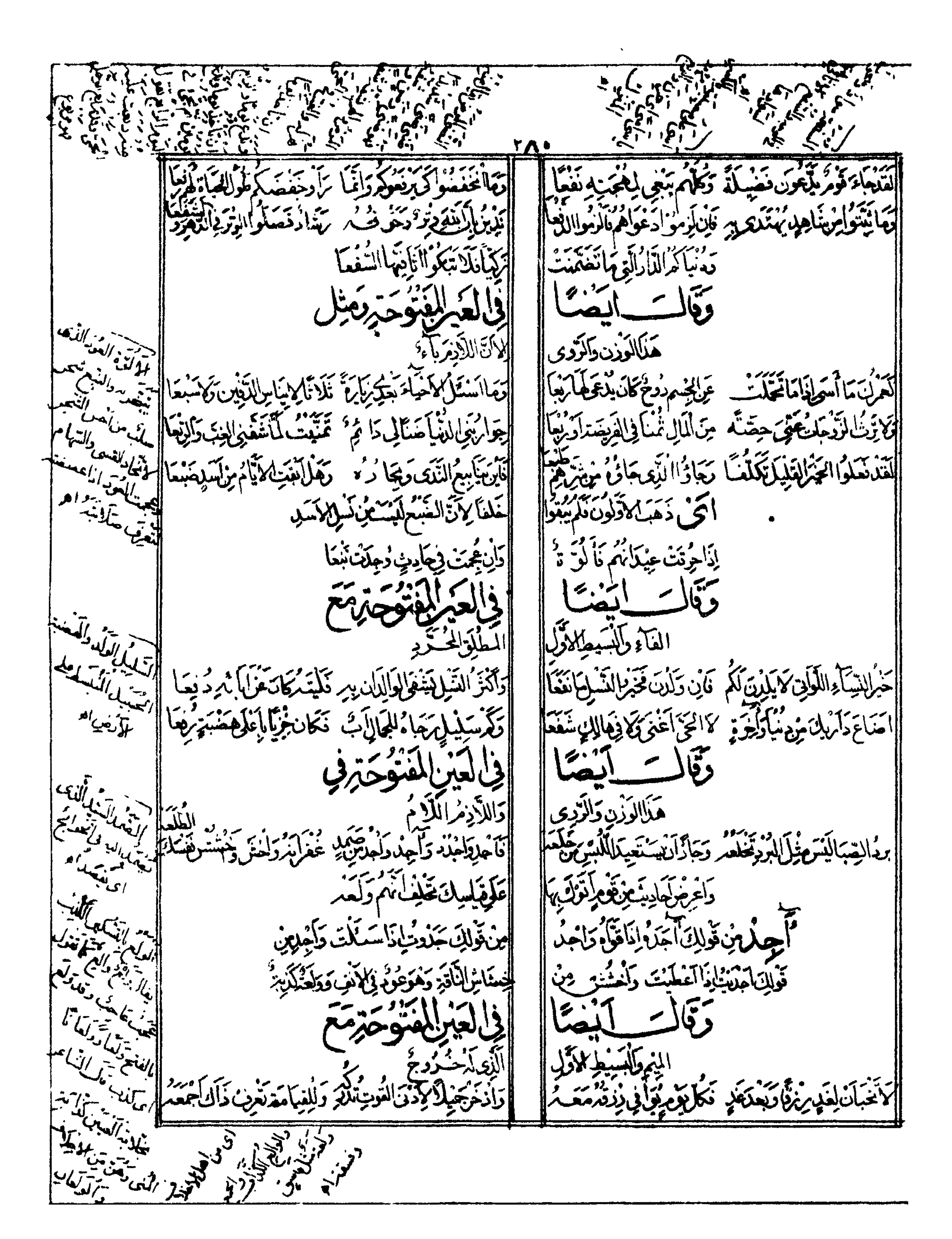
والسجايا شتى فلا يتبع الليث ... هزبرًا والهر للفار سبعُ

خمسة في نظيرها خمس خمساتٍ ... تمت والنصف في النصف ربعُ

بوفاء والغدر في الناس طبعُ

المفتوحة

الفاء والطويل الأول المطلق المجرد



لقد جاء قوم يدّعون فضيلة وكلهم يبغي لمهجته نفعا
وما انخفضوا كي يرفعوكم وإنما رأوا خفضكم طول الحياة لهم رفعا

وما ثبتوا من شاهد يهتدى به فإن لزموا دعواهم فالزموا الدفعا
تدينون بأن الله في ترّ دحوقه فهلا افصلوا الوتر في الدهر والشفعا

ودنياكم الدار التي ما تضمنت
تركيا فلا تبكوا أثافيها السفعا

وقال ايضا في العين المفتوحة ومثل

هذا الوزن والروي لا أنّ اللازم ياء

لعمرك ما أسرى إذا ما تحملت عن الجسم روح كان يدعى لها ربعا
وما أسأل الأحياء بعد زيارة ثلاثاً إلا إيناس الذين ولا سبعا

ولا ترث الزوجات عني حصة من المال ثمناً في الفريضة أو ربعا
جوار بني الدنيا ضلالي دائم تمنيت لما شفني الخب والربعا

لقد نقلوا الحجر القليل تكلفاً وجاء الذي جاءوه من شرهم طبعا
فأين ينابيع الندى وبحاره وهل أنبت الأيام من أسد ضبعا

أي ذهب الأولون فلم يبقوا
خلفاً لأن الضبع ليس من نسل الأسد

إذا خرنت عيدانهم فألوت
وإن عجمت في حادث وجدت نبعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع

الفاء والبسيط الأول المطلق المجرد

خير النساء اللواتي لا يلدن لكم فإن ولدن فخير النسل ما نفعا
وأكثر النسل يشقى الوالدان به فليته كان عن آبائه دفعا

أضاع دارك من دنيا وآخرة لا الحي أغنى ولا في هالك شفعا
وكم سليل رجاه للجمال أب فكان خزياً بأعلى هضبة رفعا

وقال ايضا في العين المفتوحة في

هذا الوزن والروي واللازم اللام

برد الصبا ليس مثل البرد تخلعه وجاز أن يستعيد اللبس من خلعه
فاجد واجذ وأجد وأجد من صمد غمر أنير وأحش وخشّش نفسك الطلعه

وأعرض لحاديث من قوم أتوك بها
على مقاييس تخلف أنهم ولعه

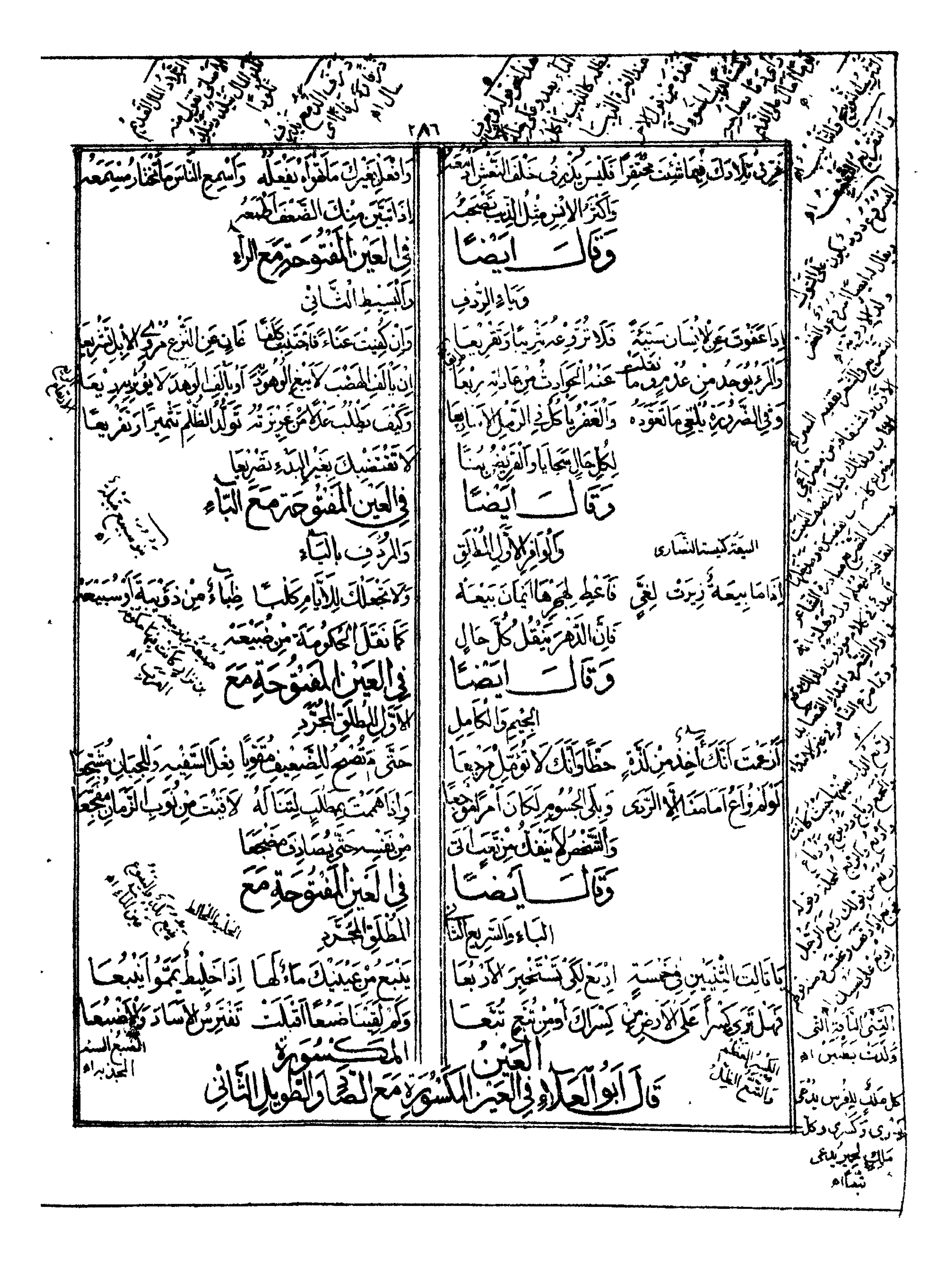
أجد من قولك أجدى إذا قوّاه وأجد
من قولك جدوت إذا سألت وأجذ من

قولك أجديت إذا أعطيت وأخشش من
خشاش الناقة وهو عود في الأنف والطلعة

وقال ايضا في العين المفتوحة مع

الميم والبسيط الأول الذي له خروج

لا تخبأن لغد رزقاً وبعد غد فكل يوم يوافي رزقه معه
وادخر جميلاً لأدنى القوت تدركه وللقيامة تعرف ذاك أجمعه



تُزري بآلاء لك فيما شئت محتقراً فليس يذري خلف النعش ادمعه

وأكثر الانس مثل الذئب تصحبه

وقال ايضاً

وياء الردف

اذا عفوت عن الانسان سيئة فلا تروعه تثريباً وتقريعا

والمرء يوجد من عذره ما تقلبه عند الحوادث من عاداته ربعا

وفي الضرورة يلقى ما تعوده والعفر يأكل في الرمل الا ما ربعا

لكل حال سجايا والقرين بها

وقال ايضاً

والواو الاول المطلق

اذا ما بيعة زيرت لغي فأعط لهجرها ايمان بيعه

فان الدهر ينقل كل حال

وقال ايضاً

الجيم والكامل

أزعمت انك آخذ من لذة حظاً وانك لا تؤمل مرجعا

لو لم تراع امامنا الا الردى وبلى الجسوم لكان امراً موجعا

والشخص لا ينفك من تبعاته

وقال ايضاً

الباء والسريع الثاني

يا تالي اثنين وخمسة اربع لكي تستخبر الاربعا

فهل ترى كسرى على الارض من كسراك او من تبع تبعا

وافعل بغيرك ما تهواه تفعله واسمع الناس ما تختار مستمعه

اذا تبين منك الضعف اطمعه

في العين المفتوحة مع الراء

والبسيط الثاني

وان كفيت عناء فاجتنب كلفا فانعم عن النزع مروي الابل تنزيعا

ان بالفلا المضب لا يبغي الورود او بالفلا الوهد لا يؤوي يربيعا

وكيف تطلب عدلا من عويزته تولد الظلم تثميراً وتفريعا

لا تقنعنك بغير البدء تصريعا

في العين المفتوحة مع الباء

والردف بالياء

ولا تجعلنك للايام كلباً ظباء من ذؤيبة او سبيعه

كما نقل الحكومة من ضبيعه

في العين المفتوحة مع

الاول المطلق المجرد

حتى تصح للضعيف مقويا نغل السفيه وللجبان مشجعا

واذا هممت بمطلب لتناله لاقيت من نوب الزمان مجعجعا

من نفسه حتى يصادف مضجعا

في العين المفتوحة مع

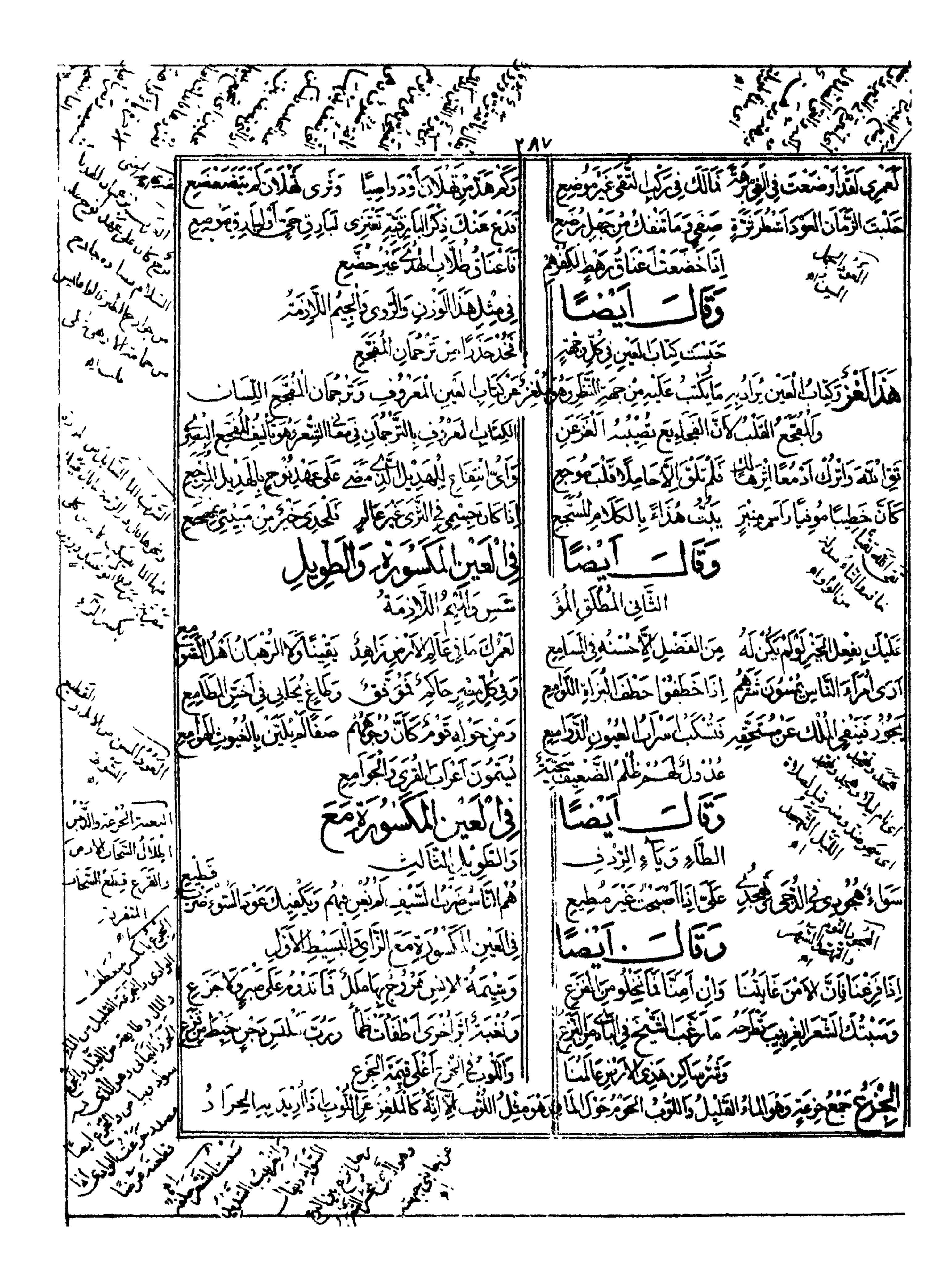
المطلق المجرد

ينبع من عينيك ماء لها اذا خليط يمموا ينبعا

وكم لقينا ضبعاً اقبلت تفترس الاساد والاضبعا

العين المكسورة

قال ابو العلاء في العين المكسورة مع الصاد والطويل الثاني



لعمري لقد أوضعت في الغور هنة ... فما لك في ركب لتقي غير موضع

حلبت الزمان العود أشطر ترة ... صفي وما نفك من جهل رضع

إذا خضعت أعناق رهط لكفهم

وقال أيضا

حبست كتاب العين في كل وجهة

وكم هذا من هلال أو دواصيا ... وترى هلالا لم يتضعضع

تدع عنك ذكر البارقية تعتزى ... لبارق حي أو لبارد موضع

فأعناق طلاب الهدى غير خضع

في مثل هذا الوزن والروي والجيم اللازمة

فخذ حذرا من ترجمان المفجع

هذا لغز وكتاب العين يراد به ما يكتب عليه من جهة النظر وهو لغز عن كتاب العين المعروف وترجمان المفجع اللسان

والمفجع القلب لأن الفجائع تصيبه الغزعن

تالله واترك أدمعا أثرها لك ... فلم تلق الأحامل إلا قلب موجع

كأن خطيبا موفيا رأس منبر ... يبث هذاء بالكلام المسجع

وقال أيضا

الثاني المطلق المو

الكتاب المعروف بالترجمان في معاني الشعر وهو تأليف المفجع البصري

وأي انتفاع للهديل الذي مضى ... على عهد نوح بالهديل المرجع

إذا كان جسمي في الثرى غير عالم ... فلحدي خير من مبنى مجصص

في العين المكسورة والطويل

شس والميم اللازمة

عليك بفعل الخير لو لم يكن له ... من الفضل إلا حسنه في المسامع

أرى أمراء الناس يمسون شرهم ... إذا خطفوا خطف البزاة اللوامع

يجور فينفي الملك عن مستحقه ... فتسكب أسرابا العيون الدوامع

عدول الحسم ظلم الضعيف تحية

وقال أيضا

الطاء وياء الردف

سواء هجودي في الدجى وتهجدي ... علي إذا أصبحت غير مطيع

وقال أيضا

إذا فزعنا فإن الأمن غايتنا ... وإن أمنا فما نخلو من الفزع

وسبتك الشعر الغريب تطرحه ... ما رغب الشيخ في أباطيل الترع

ونترسا كن هذي الأرض غاالمنا

لعمرك ما في عالم الأرض زاهد ... يقينا ولا الرهبان أهل الصوامع

وفي كل منهم حاكم فوق فوق ... وطامع يحاكي في أخس المطامع

ومن حوله قوم كأن وجوههم ... صفا المبليين بالغيوث الهوامع

يؤمون أعراب القرى والجوامع

في العين المكسورة مع

والطويل الثالث

هم الناس ضرب للسيف لم نعش فيهم ... ويكفيك عون السوء ضرب قطيع

في العين المكسورة مع الزاي والبسيط الأول

وشيمة الإنس ممزوج بها ملل ... فما تدوم على صبر ولا جزع

ونغبة إثر أخرى أطفأت ظمأ ... وربت السر بحر خيط من فزع

واللوب في الجزع أغلى قيمة الجزع

الجزع جمع جزعة وهو الماء القليل واللوب الحوم حول الماء وهو مثل اللوب إلا أنه كالملغز عن اللوب إذا أريد به الجراد



لولا فوارس فوق الارض مشرعة ما هابت الوحش ترب الشرب الجمع

وقال ايضا

البا‌ء والوافر الاول

تزوج بعد واحدة ثلاثاً وقال لعرسه يكفيك ربعي
ومن جمع اثنتين فما توخى سبيل الحق في خمس وربع
ظلمت وكلنا جانٍ ظلوم وطبعك في الخيانة مثل طبعي
ولولا ذاك ما جعلت لرمي

وقال ايضا

سبحان الله يا دنيا عروساً نكم اوقدت لي تمعا بشمع
وما الهمتني منذ التقينا وان نوهت بي ورفعت سمعي
ولم استغل منك فداء نفسي بشيء فاعجبي لرقوء دمعي
ارى الدولات فيك وان تمادت

وقال ايضا

الدال والكامل

كانا نائك الجسم الذي هو صورة لك في الحياة تحاذر ان تخدعي

وقال ايضا

الباء والكامل الاول

ملحد رأيتك لا تلم بمسجد حتى كأنك في البلاغ السابع
يا اولاً في الكفر لم يك ثانيا طال استتارك بالامام الرابع
ما صح عندي ان ذات خارجي

وقال ايضا في العين المكسورة

الطيلسان اشتق في لفظه من طلسة المنكر الجامع
اما استحى العدل واخباره سيئة في اذن السامع
فالقس خير لك فيما ارى

دع نفسك اليوم وانبهها الى حين فان اطاعت فادب غيرها ودع

في العين المكسورة مع

المطلق المجرد

ترضيها اذا قنعت بقوت وترجمها اذا مالت لشبع
وعقلك يا ابا السبعين واهٍ كأنك في ملاعبك ابن سبع
يسرك ان ربع سواك خالٍ اذا امكنت من اهل وربع
معاً بالصائد وقسي نبع

في هذا الوزن والروي ولزوم الميم

وما ينفك في ثمن وسام غرورك شائماً بحجي لمع
اذا ما اعطي كانت هباء فان الله لا يعنيه جمعي
بفقد غرائزي شمي وذوقي ولمسي تابعاً بصري وسمعي
غمائم انجمت بوشيك همع

في العين المكسورة مع

الاول المطلق المجرد

لا فضل للقدح الذي استودعته ضرباً ولكن فضله للمودع

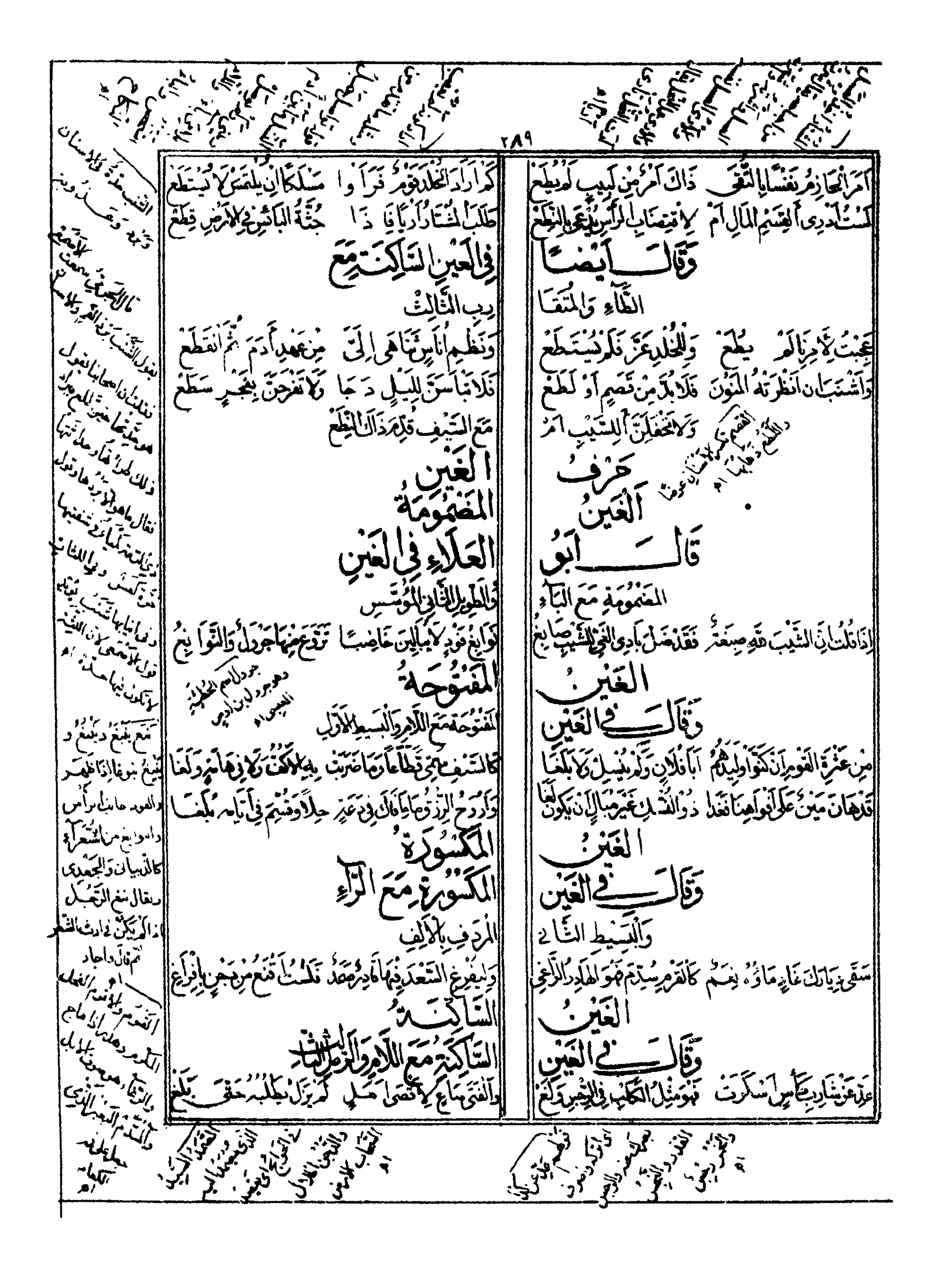
في العين المكسورة مع

المطلق المؤسس

سبح بواحدة ففيها بلغة للمتقين وكان بخمس اصابع
والشر عندك في الحسين موفق لما حماه من الهراة المتابع
تقفى من الجن الغواة بتابع

مع الميم والتربيع الثاني المطلق المؤسس

وتزيد ما زيد لتوكيده فالشر في بابه اللامع
ما جار شماسك في حكمه ولا يهود بك بالطامع
من مسلم يخطب في الجامع



أمرٌ الحازمُ نفساً بالتقى ... ذاك أمرٌ من لبيبٍ لو يطع

لستُ أدري ألقسمِ المالِ أم ... لانتصابِ الرأسِ يُعنى بالنطع

وقال أيضاً

الطاء والمتقا

عجبتُ لأمرِ ما لم يطعْ ... وللخلدِ عزّ فلم يستطعْ

وأشيبَ إن أنظرته المنونُ ... فلا بدَّ من قصمٍ أو لطعْ

ولا تحملنَّ الشيبَ أمْ

حرف الغين

قال أبو

المضمومة مع الباء

إذا قلتَ إنَّ الشيبَ لله صبغةٌ ... فقد ضلَّ بادي النحو للشيب صابغُ

الغين

وقال في الغين

مِن عترةِ القومِ إن كنّوا وليدهمُ ... أبا فلانٍ ولم يُنسل ولا بلغا

قد هانَ مينٌ على أفواهنا فغدا ... ذو الفضلِ غيرَ مبالٍ أن يكون لغا

الغين

وقال في الغين

والبسيط الثاني

سقى ديارك غاثٍ ماؤه نعمٌ ... كالقرمِ سدّ ثم هو الهادرُ الرغي

الغين

وقال في الغين

عدّ عن شاربٍ بكأسٍ سكرت ... فهو مثل الكلب في الزجر ولغ

كم أراد الخلدَ قومٌ فرأوا ... مسلكاً إن يلتمس لا يستطع

طلبَ لشتاراً ديّاً فإذا ... جثةُ البائسِ في الأرضِ قِطَع

في العين الساكنة مع

رب الثالث

ونظمِ أناسٍ تناهى إلى ... من عهد آدمَ ثم انقطعْ

فلا تأسَ لليلٍ دجا ... ولا تفرحنَّ بفجرٍ سطعْ

مع السيف قدم ذا القاطع

الغين المضمومة

العلاء في الغين

والطويل الثاني المؤسس

نوابغ قومٍ لا يبالين غاضباً ... تدعّ منها جرول والنوابغُ

المفتوحة

المفتوحة مع اللام والبسيط الأول

كالسيف سمّي قطّاعاً وما ضربت ... به الأكفّ ولا إن هام ولغا

وأروح الرزق ما نال ذو عدمٍ ... حلّاً وقسم في أيامه نبغا

المكسورة

المكسورة مع الراء

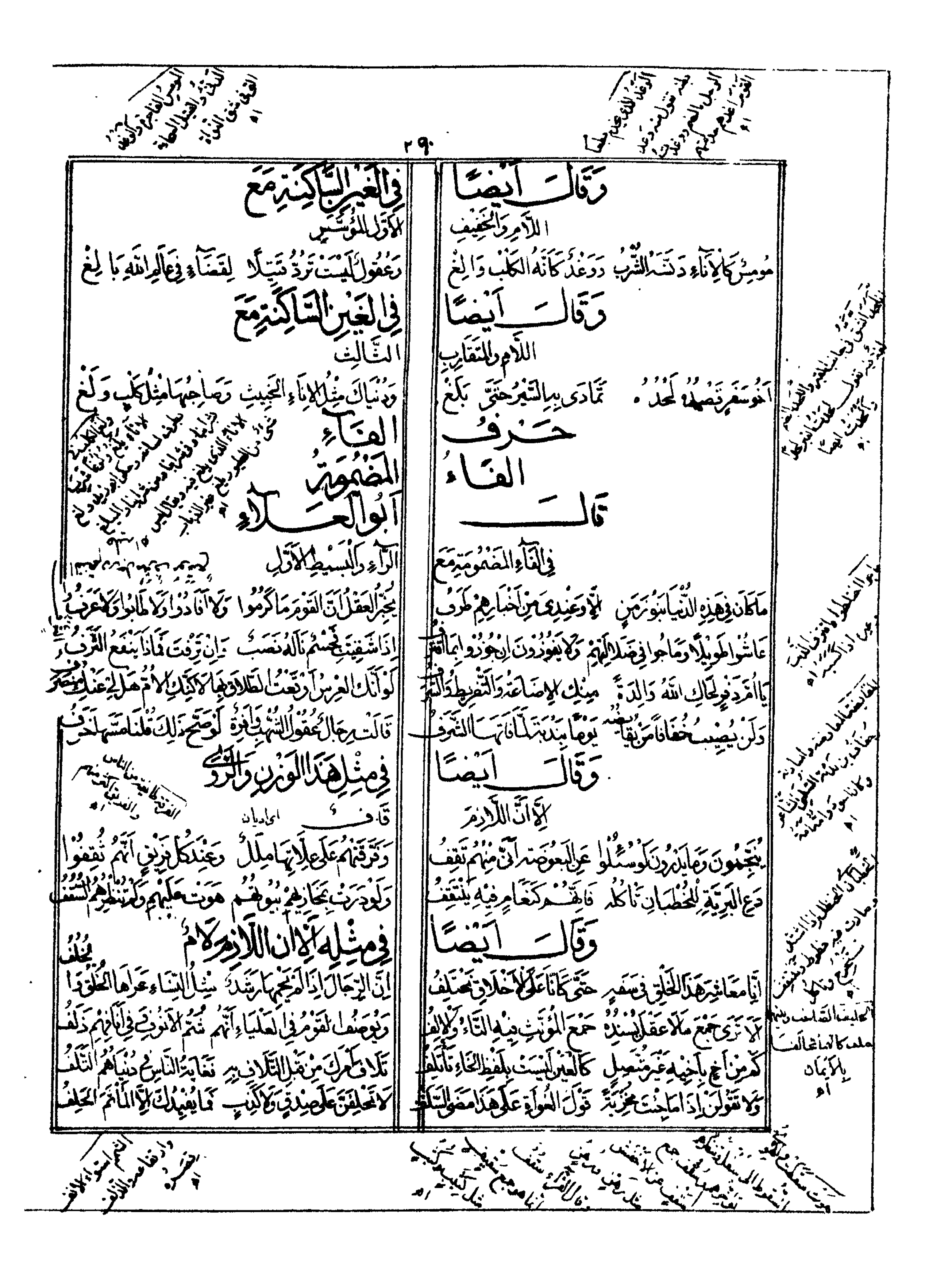
المردف بالألف

وليفرغ السعد فيها أدرمصد ... فلست تنعم من بحر بإفراغ

الساكنة

الساكنة مع اللام والرمل الثالث

والفتى ما عاش لا تقضى له ... لم يزل يطلبه حتى بلغ



وقال أيضا

اللام والخفيف

مومس كالإناء دنسه الشرب ودعد كأنه الكلب والغ

وقال أيضا

اللام والمتقارب

أخو سفر قصده لحده تمادى به السير حتى بلغ

حرف

الفاء

قال

في الفاء المضمومة مع

ما كان في هذه الدنيا بنو زمن إلا وعندي من أخبارهم طرف

عاشوا طويلا وماجوا في ضلالتهم ولا يفوزون إن جوزوا بما اقترفوا

يا أم دفر لحاك الله والدة منك الإضاعة والتفريط والسرف

ولن يصيب خفافا من بقائك يوما منذ بتلك فاتها التوف

وقال أيضا

الإلآن اللازم

يجمعون وما يدرون لو سئلوا عن البعوضة أنى منهم تقف

دع البرية للخطبان تأكله فإنهم كنعام فيه ينتقف

وقال أيضا

أيا معاشر هذا الخلق في سفر حتى كأنا على الأخلاق نختلف

ألا ترى جمع ما لا عقل يسنده جمع المؤنث فيه التاء والألف

كم من أخ بأخيه غير متصل كالعين ليست بلفظ الخاء تأتلف

ولا تقولن إذا ما جئت مخزية قول الغواة على هذا مضى السلف

في الغين الساكنة مع

الأول المؤتسر

وعقول ليست ترد شيئا لقضاء في عالم الله بالغ

في الغين الساكنة مع

الثالث

ودنياك مثل الإناء الخبيث وصاحبها مثل كلب ولغ

الفاء

المضمومة

أبو العلاء

الراء والبسيط الأول

يخبر العقل أن القوم ما كرموا ولا أفادوا ولا طابوا ولا عرفوا

إذا شقيت فحسبي ناله نصب وإن ترفت فماذا ينفع الترف

لو أنك العرس أرتعت لطلاق بها لأنك الأم هل لي عنك منصرف

قالت رجال عقول الشهب وافرة لو صح ذلك قلنا مسها خرف

في مثل هذا الوزن والروي

قاف

وفرقتهم على علاتها ملل وعند كل فريق أنهم ثقفوا

ولو درت بجاريهم بيوتهم هوت عليهم ولم تنظرهم السقف

في مثله الإلآن اللازم لام

إن الرجال إذا ما ألجموا رشدا مثل النساء عراها الخلق واختلفوا

ويوصف القوم في العلياء أنهم ثم الأنوف وفي آنافهم ذلف

تلاف أمرك من قبل التلاف به فغاية الناس في دنياهم التلف

لا تحلفن على صدق ولا كذب فما يفيدك إلا المأثم الحلف

لولا ... الله يسألني عما فعلت لقلت عندي الكلف

... فاس لا أنا مرله خطا بهن إلى الآجال تزدلف

وكم ... بها وهي عابسة ثم انتكرت تزان ... والكلف

أقرا كلامي إذا ضم الثرى جسدي

وقال أيضا

الشكر حبل متى يمسك على طرف منه ينط بالثريا ذلك الطرف

أبني بجهلي دارا لست مالكها أقيم فيها قليلا ثم أنصرف

... والله ذنبا خطه ملك وبالذي خطه الإنسان أعترف

تروم رزقا بأن تمسي متوكلا وأدين الناس من يسعى ويحترف

إذا افتكرنا علمنا أن ذا ضعة

وقال أيضا

يحسب الفتى من أنام وصفه دجلا بالخير وهو على ضد الذي يصف

نظالم أخذ ما لا يحل له

وقال أيضا

هات الذي سار عن دنياه مرتحلا وليس في كفه من دينه طرف

نرجو السلامة في العقبى وما حسنت لنا المآثر حتى الفوز والعرف

سألت عقلي فلم يخبر وقلت له سل الرجال فما أفتوا ولا عرفوا

ما راب ملك ومحتاج إلى زمن عليهما فتساوى البؤس والترف

والفقر أحمد من مال تبذره إن افتقارك مأمون به السرف

وقال أيضا

لمال المنبسط شأني حوائجها وإنما نحن فوق الأرض أضياف

لولا التخالف لم تركض لغارتها

وقال أيضا

كنا نتوق أن نقدم البقاء لنا حتى عمرنا ومنا الشيب والدلف

وأم دفر فروك وأفنت صلفا مني وكان جزاء العارك الصلف

والناس من أربع شتى إذا ائتلفت ردت إلى سبعة في الحد تختلف

فإنه لك ممن قاله خلف

في مثله إلا أن الحرف اللازم راء

والعقل كالبحر ما غيضت غواربه شيئا ومنه بنو الأيام تغترف

سرفت والله يجزي أن نسيا محسنا وفي القديم حلا من أهله سرف

تقوى فهدي إليك الزاد عن عرض وتفتري الأرض جوا لا تقترف

يكفيك أدما بجعرما وناسته وظلك النخل ما يعطيكم الغرف

أعلى النجوم وبتيه انتهى الشرف

في مثل هذا الوزن إلا أن اللازم صاد

وقد حرمت بني الدنيا فليتهم أو ليتني حملتني عنهم العصف

ومنصف طالبيهم ليس ينتصف

في مثله إلا أن الحرف اللازم راء

لا خير للمرء الأخير آخرة يبقى عليه فذاك العز والشرف

ما بال قوم عن الأولى بما جمعوا من الحطام بمكر بالذي اقترفوا

قالوا إنما أنوا فقلنا أن حدثتم إلى القياس أبوا العجز واعترفوا

إن تركب الخيل أو تضرب مراكبها من عصاه إلى الغزو تنصرف

يعري الفقير وبالدينار كسوته وفي صوانك ما أعلاه خرف

في الفاء المضمومة مع الياء وألف الردف

تريد خلا خليلا كي توافقه في الطبع هيهات إن الناس أخياف

خيل ولم تقن أرماح وأسياف

واللازم لام

شكوت من أهل هذا العصر قدأبهم · لا تنكرن فعلى هذا مضى السلف

والألف هان له آري فقصرني · كما هوّن على ذي النطق الألف

أفنى زماني بأنفاس كما قطعت · مدى بعيد أمواش في التردف

ترجى الحياة إذا كانت مودعة · وقلّ خير حياة حشوها الكلف

تحسن الوعد بالإنجاز تتبعه · إذا مواعيد قوم شانها الخلف

رأى بنو الحزم أن العيش فائدة · حتى استبانوا فقالوا لحدنا التلف

وقال أيضاً

الصاد وواو الردف

صوفية ما رضوا للصوف نسبتهم · حتى ادعوا أنهم من طاعة صوفوا

إن أثمر الغصن يا متدنّ تأليفه

وقال أيضاً

الياء والبسيط الثاني

الأرض لله ما استحيى الحلول لها · أن يدعوها لهم في الدار أضيافا

إن حالفوك ولم يجرد خلافهم

وقال أيضاً

وواو الردف

صدقتك صاحبي لا مال عندي · وقد كثر الضيافن والضيوف

دراهمهم نقيات ولكن · نفوسهم إذا كشفت زيوف

وقال أيضاً

ألم تر أن جسمي فيه نضل · وجسمك قد أضر به الشفوف

كأنك في يد الأيام مال · وكل المال عن قدر يسوف

أسفت لفائت وسلوت عنه · وهل مثلي على ماض أسوف

فهل لطوالع الأقمار عقل · فتعلم حين يدركها الخسوف

ربّما غير في نعيب الجنس منقصة · والعين يعرف في آنائها التلف

أمنى النفاق دروعاً يستجن بها · من الأذى ويقوى سردها الكلف

إذا تخلفت وخلفت عن أمل · سلا هموى أني ليس لي خلف

كم مرّ كون من الأكوان فيه من · على الأثير للحتف ازدلف

أنا يسلفنا الأزمان ركبا · من أهل نجم حرنا نعد نختلف

وقلما تسكن الأنضاء في خلد · إلا وفي وجه من يسعى بها كلف

في الفاء المضمومة مع

والبسيط الثاني

تبارك الله دهر حشوه كذب · فالمرء منا بغير الحق موصوف

تجنيه ظلماً فليتا لغصن مقصوف

في الفاء المضمومة مع

المردف بالألف

تنازعوا فعواري نبيهم · نبل حطام وأرماح وأسياف

شتّى فلا بأس أن الناس أخياف

في الفاء المضمومة مع الياء

والوافر الأول

أناس في أكفهم عصيّ · وقوم في أكفهم سيوف

وما في الأرض من شرب كريم · يسر بورده الصادي العيوف

في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف

تطبب جاهداً وتعلّ دوني · فما أغناك أنك فيلسوف

وأحسب أننا إليك رذايا · أجدّ ورائها حاد عسوف

لقد عشت الكثير من الليالي · ولم أرتب متى يقع الكسوف

أتسمع أو تعاين أو تعاني · بلاء أو تذوق أو تسوف

وقال أيضاً

رددت الى مليك الخلق أمري ... فلم أسأل متى يقع الكسوف

في مثله

فكم سلم الجهول من المنايا ... وعوجل بالحمام الفيلسوف

وقال أيضاً

مع اللام المشددة والكاف

في الفاء المضمومة

مع الأول المطلق المجرد

الناس مثل الماء تضربه الصبا ... فيكون منه تفرق وتألف

لا تحسب الصمت الطويل من الفتى ... حلماً يوقره فهو فيه تخلف

والخير يفعله الكريم بطبعه ... وإذا اللئيم نحا فذاك تكلف

نرجو من الله الثواب مجازياً ... وله علينا في القديم تسلف

وقال أيضاً

مع الصاد الكامل الثاني

في الفاء المضمومة

المطلق المردف بالألف

زعموا بأنهم صفوا لمليكهم ... كذبوك ما صافوا ولكن صافوا

فتبارك الله الذي هو قادر ... تعيا وتقصر دونه الأوصاف

منعت من القسم الحقوق كأنها ... رجز تهادت ما لها انصاف

شجر الخلاف تلومهم ريح لها ... غرض خلاف الحق لا الصفصاف

الظلم أكثر ما يعيش به الفتى ... وأقل شيء عنده الانصاف

وعموا فقال الشافعي ومالك ... وأبو حنيفة قبل والخصاف

وقال أيضاً

مع الصاد وياء الردف

في الفاء المضمومة

والكامل السادس (السيف الجار)

مالي رأيتك مغرضاً ... أسمع إذا نطق الحصيف

والأرض مربعة ... والسهم عن غرض يصيف

فالبث وحيداً لا وصيفة ... في ذاك ولا وصيف

الدهر ليس بمنصف ... والعيب يستره النصيف

إنا شتونا فوقها ... ولعلنا فيها نصيف

تأذى الأصول الثابتات ... بحسد الغصن القصيف

وقال أيضاً

مع اللام والسريع الثاني

في الفاء المضمومة

المطلق المؤسس

غرتك سود الشعرات التي ... في الوجه مني وأنا الآلف

وقد سئمنا زمناً مؤذياً ... أدرج من سالفه التالف

كلفتني شيمة عصر مضى ... هيهات منك العصر السالف

يحلف لا أبقى على واحد ... دبر في أيمانه الحالف

الفاء

وقال أبو العلاء في الفاء

المفتوحة مع التاء

المفتوحة

والمنسرح الأول

صافوا في القافية من صاف السهم إذا عدل عن الغرض وقوله غرض خلاف الحق تفسير للخلاف الذي أراد لا أن الصفصاف يسمى الخلاف وأراد هو بالخلاف المخالفة اه

صاف السهم يصيف إذا عدل اه

الذرا كل ما استترت به وتقول أنا في ذراك أي في ظلك وكنفك اه



فاذلك الحلم فاله عن رشاء خالطه عرف لمدامتنا وأبلك على طائر رما فتى لاه فاوهي بقمره الكتفا

أو صادفته حبالة نصبت نظل فيها كأنما كيفا بكر بيغي المعاش مجتهداً نقض عند الشروق أو شفا

موع ملاء كأنه في الحبالة ما فرع الغصن تغني عليه أو هتفا

الفاء المكسورة

وقال أبو العلاء في الفاء

المكسورة مع الواو والف الردف

عواني سوايا الليل عاف لعله يجاب فوافى والديار عوافي وليس إذا الحساد كانت عيونهم شوافن للداء الدفين شوافي

صوافن خيل عند باب مملك جمعن وما أوقاته بصوافي ويترك مثل العرس أو دفنا لواحد وأعوزها اللصاحبين توافي

وأسرار بعض الناس بانت لناظر كأسرار كف غيرهن خوافي خواتم أعمال الفتى إن بغى الهدى هداه وإلا فالهموم ضوافي

وأعمارنا أبيات شعر كأنما أواخرها للمنشدين قوافي إذا أحسنت زانت وإن قبحت جنت أذى وهوى فيما يسوء هوافي

نوافي بأعماق ما يضر ودونه خطوب لإيجاب الحتوف نوافي وكم طالب وافى وقد شارف الغنى سوافي ريح فانثنى بسوافي

دوافي در يمنح الجد أهله برزق فيغنو عن سرى ودوافي حوافي رخاء وادع فضل نعمة عداها مكل والركاب حوافي

وقال أيضاً في الفاء المكسورة

المشددة والوافر الأول المطلق المجرد

أيا شجر العرا وسعت ريّاً فقد جف العضاه ولم تجفي شجر العرا الذي لا ييبس في الجدب ويشبه بالقوم الكرام

وما يبقى إذا فنيت حتى تخيره الحوادث أو تسفي لكافور غدا الكافور زاداً وجفت نحن من آل جف

وهل فات الحتوف أخو هذيل كأن ملاءتيه على هجف أو العادي لسليك وصاباً أو الأشدي كالصعل الهزف

تجمّ جيوشها فيصل فيها فتى يجتاب صفاً بعد صف تكلفت الوفاء وحم يوم أراح من التوافي بالتوفي

ويدهري بالمغار أغار صبري وعلمني التعفف بالتعفف أما شغل الأنام عن التقافي بما وعد الزمان من التقفي

المغار للإغارة وأغار صبري أي أذهبه وعفى عن الحرام وتعففوا

التقافي لترامي بالقبيح والتقفي التتبع

(تتوالى القوم تتابعوا)

وقد صدقت ظنون من رجال تخفوا ما توارى بالتخفي تخفوا من قولك خفيت الشيء إذا أظهرته والتخفي التستر

رأوا مستتراً عنهم بسد ليأجوج كمستتر بشف لقد عجب القضاء لركب موج يبابله بمسمار ودف

ولو نالت عقاب الدوح لباً عداها عن تكلفها التكفي وقد يعلو المسف إلى الدنايا تعيشه من الحرص المسف

ووطءُ السيفِ يحمي الرجلَ منه بكوهيدٍ على ذروةِ بسيفِ

وكم بسط البنانَ نعادَ صفرا وزادَ الجودُ كفّاً ذاتَ كفِّ

وما رقت الكعابُ سوى عناءٍ وإن عنيتَ لسواكٍ برفِّ

يقال رفّ المرأةَ إذا قبّلها بأطراف

شفتيه ويقال رفّ

السواكَ إذا جعلته في فيها

وكم زُفَّت إلى جدثٍ عروسٌ وقد همّت إلى عرسٍ بزفِّ

أدى بنا ... ها وأعييتَ أن يهذّ بها مصفِّ

بنو ما مثلها فطالت منها بوهدٍ أو بهضبٍ أو بقفِّ

تهيج صغائرُ الأشياءِ خطباً جليلاً ما سناهُ بمستخفِّ

وإنّ القتلَ في أحدٍ وبدرٍ جنى القتلين في نهرٍ وطفِّ

وإن لذَّ القبيحُ غواةَ قومٍ فإنّ المضلَ يعرفُ للأعفِّ

وليس على غيرِ بلوغِ جهدي وضيفي قانعٌ مني بضفِّ

الضفُّ أن تحلبَ الناقةَ بيديه ويقال هو أن يجمع بين

إذا استثقلتُ أثوابي ونعلي فثقلي في التجرّدِ والتخفّي

لعلّ مطيّةً مني قريبٌ فيحملُ سيرُها ما قد يخفُّ

وما سلَّ المهنّدَ للتوقّي كسلِّ المشرفيّةِ للتشفّي

وليس الجمرُ صار به نسيفٌ نظيرَ الجمرِ صار به يدفّي

أبا نجمٍ حلمٍ بسنا وحبلٍ كباغيهِ بمنوالٍ وحفِّ

وما الجبلُ الوقورُ لجاذبيهِ على العلّاتِ كالجُرزِ الأخفِّ

وجسمي شمعةٌ والنفسُ نارٌ إذا حانَ الردى خمدت بأفِّ

أخيرتَ النعامَ الآنَ نرعى خلوَّ الهامِ من ريشٍ وزفِّ

لعلّ النبعَ تثنيهِ الليالي أخا ورقٍ ونورٍ مستكفِّ

إذا ما القائلُ الكنديُّ ذلّت له الأوزانُ فاعتزَّ بسيفِ

فإنّ عطاردَ ذي الجري ولّى بأن يزنَ الكلامَ وأن يقفّي

وأقصى عن مآربكَ البرايا ولا يغررْكَ خلٌّ بالتحفّي

وفذٌّ في مقاصدهِ بليغٌ أحبُّ إليَّ من آلافِ ألفِ

لعمرُ أبيكَ ما خالي بخالٍ لشائمهِ ولا سهكي بهفِّ

فإن أعطِ القليلَ يكن هنيئاً يجيءُ السمحُ بغيرِ شفِّ

إذا وردَ الفقيرُ على احتياجي أغثتُ لهيفَهُ بالمستدفِّ

ولو كان الكثيرُ لقلَّ عندي

وأهونْ بالطفيفِ لمستطفِّ

وقال أيضاً في الفاء المكسورة مع العين

غدونا مثقلين بما اكتسبنا وعلّ العفوَ منه سوف يعفي

وفكري سلّ حبَّ المالِ مني وجدّي بالحياةِ أما رسعفِ

وكونُ الجسمِ في جسدٍ خبيئاً أشقُّ عليه من هرمٍ وضعفِ

ستضربني الحوادثُ في نظيري فتمحقني ولا آن دارَ ضعفي

ونترك سولَ الله كرهاً

إلى وادي من جبلي ونعفي

المعنى أن الجسدَ يضربُ في التراب فيمحو ولا يجري مجرى العددِ الذي إذا ضُرب في مثله تضاعف

وقال في مثله واللازم نون

بحمدِ الله لم نخلق كعابٌ تجنّبُ كلَّ مخزيةٍ وعنفِ

تجدّعُ جحلٍ في أدنى غلامٍ أبرُّ لديه من قرطٍ وشنفِ

ولاسيما اذا اعطيت ايدا   لديك يديك او انفا بانف
ارى الايام تجحد ثم تنفي   بايجاب وتوجب ثم تنفي
وان لم يعقل الاقدام عيب   حملن الثقل من ندع وحنف
وقد يختال في برد الرزايا   بعود مفتر بعود منف
وكم عزت معاطس من رجال   بريح ألوة او ريح رنف

وقال في الفاء المكسورة مع اللام

توافقت اليهود مع النصارى   على قتل المسيح بلا اختلاف
وما اصطلحوا على ترك الدنايا   بل اصطلحوا على شرب السلاف
تلاقيناهم بالقول فيه   فجاءتهم التلافي بالتلاف
تخير خلقنا والشر طبع   فما نحتاج فيه الى اختلاف
ترى قوم ان ديني ليس نفعا   ولكن الخلاف من الخلاف
وقد دمنا على سوء السجايا   كما دامت قريش على الإلاف
لقد لاحت مخائل صادقات   تروق العين بالملح الولاف
فمن لك بالقريبات سار   بأشياء نسبن الى علاف

وقال في مثله واللازم حاء

لقد نفق الردي ودب منه   من الاقوات يجعل في العجاف
واكرمني على عيني رجال   كما روعي المريض على الزحاف
ومن يركب الى الهيجاء خيلا   فان سواه يقدم وهو حاف

وقال فيها مع الباء

إذا ما ألحدت أمم بجهل   فقابلها بتوحيد الشيوف
كأنا في سجايانا نقود   كثيرات البهارج والزيوف
وعند الارض للملك المرجى   تلم بها كإلمام الضيوف

وقال فيها مع الحاء

تلاكات الله من حفظه   من هو بالكاس ملي حف
كأنه من سوء أفعاله   يبذ الخمر على المصحف
لا تنصف الشارب في سكره   ولا تنزله ولا تلحف

وقال فيها مع اللام

كأنما دنياك وحشية   تطرت في آثار أظلافها
ما بقي الواحد من ألفها   بل هو من ستة آلافها
تطلب أري النحل من خلفها   وذايب لستم بأخلافها
إن أخلفتك اليوم موعودها   فعرفها جار بإخلافها
حلفت ما حالفها عاقل   وشأنها الغدر بأحلافها
أتلف إذا أعطتك أعراضها   فإنها رهن بإتلافها
تلك عجوز ألفت شرها   قبل بني فهر وإيلافها

وقال فيها مع العين

زعم الراعون والقول من مين   وصدق يزرى تعالى عن عيفي

ان شفقاً يلوح في باطن الذرة تم بيني وبين الضعيف

وقال فيها

الليالي معثرات السجايا   كم جعلن الذهبان شر عيوف

أو لا يبصر الفتى الذهب الأحمر تحذى به نعال السوف

مع الياء

تدعي القوم للنضار نالوه   وسام من لنا بالزيوف

للحديد العلاء على سائر الجوهر ذل العدا وعز الضيوف

الفاء الساكنة

قال أبو العلاء في الفاء الساكنة مع الراء

أبا رالي المصر لا تظلمن فكم   جار مثلك ثم انصرف

إن القول حرفه كاذب   وإن القضاء به ما انحرف

تواضع إذا ما رزقت العلاء   فذلك مما يزيد الشرف

وإن السراة ثوب الشفا   فلا تونزن عليه الترف

ومن آمنته خطوب المنون   تخوف من هرم أو خرف

ولي منزل في الثرى ما بدا   ر ولو رامه رائر ما عرف

وقد أبر النخل ملأ كد   وتبصر غيرهم فاخترف

فلا ترسلن حبال الرجا   وأمسك بكفك منها طرف

وبيرك أحسن إلى جارها   ولا تجعلن لها مسترف

تفيض لها وقد طال ما   تبتهما رائد ما غترف

تقارف نفس كبرات الذنوب   وتغفل عن نسب المقترف

وقد ثلت أن جمدت أدمعي   وهالت جفني لما ذرف

وقال أيضاً

في مثله

وجدت ابن آدم في غرة   بما يستفيد وما طرف

وتسمو لطارفها عينه   جنير لناظرها لو طرف

ويذرف مزجيها دمعه   وما يجلب الحظ دمع ذرف

أيلتمس المال من ماكر   ويترك حقاً لمن يعترف

كعامل قوم أساء الصنيع   ولا ريب في أنه ينصرف

أبا ظبية القاع ما في الرماة

تعلو دنيا شر الفطام   وما زال يدأب حتى خرف

يترهها عصر إقبالها   كأن تغيرها ما عرف

وكم تربها على قدره   حسان الوجوه فلم تنترف

ولم يقترف من سهام به   ولكن كرائمه يقترف

وقد جاء عاطلكساً ترقمه   وإن كان للفوت لم يحترف

ولا محر عنك روض برف

وقال فيها

مع اللام

راع عجبته صلف   ودم كله طلف   وبخ شتما للثرى

بفهم المرء صلحيه   على أثر الف   فاتق الله وحده

لا تقومن في المساجد   تزجها الزلف   معلا لا تبسط راحتيك

نسم الأنف والذلف   بين الشيخ والحياة وإن كان قد تلف

وتحمل له التكلف   وافعل الخير فالحديث كثير وقد اختلف

إلى نائل يلف   ودم الرزق في البلاد وإن ...



والطف النفس والطريد سريع الى التلف وبلاء الذي مضى

لسنن كل عقد اذا نظمته ايتلف لو ترى لنا ظهر

والحماء عن الفوارس حتى ابي دلف

قبل ان ينزل التلف حلف الدهر جاهدا وهو برّ اذا حلف

بان في وجهه الكلف سل بقابوس ارضه وبسجستان عن خلف

سلف القوم نعمة ثم بادوا ولكن سلف

حرف القاف المضمومة

قال أبو العلاء

في القاف المضمومة

وجوهكم كلف وافواهكم عِلّ واكبادكم سود واعينكم زرق

اعزّ بابك النجم استقلت مع الضحى سوانح ام مرت حمائمك الورق

متى يخلص التقوى لمولاه لا تعض عطاياه من صلى وقبلته الشرق

فيا طائر اليمنى ويا ظبي لا تخف

وقال فيها

لعمرك ما في الارض كهل مجرب ولا ناشئ الا لاثم مراهق

ولو كان من يهدي الشواهق سيد تنته المنايا وهو بالنفس شاهق

وقال فيها

متى ينفع الاقوام حتى يكون له اذاة بهم والحين بالنفس لاحق

بان نورك النجم الذي انت صاعد

وقال في مثله

ارى الناس شرا من زمان يحوطهم فهل وجدت للعالمين حقائق

اذا الركن لي بالشقيقة منزل

وقال ايضا

ارانى في قيد الحياة مكلفا ثقائل امسي تحتها واطابق

اذا الحر لم ينهض بعزم صلاتم فذلك عبد من يد الدهر آبق

مع الراء

وما لي طرق للسير ولا السرى لاني ضرير لا تضيء لي الطرق

رحلت فلا دنيا ولا دين نلته وما اوبتي الا السفاهة والخرق

ارى حيوان الارض يهجو بحتفه ويفزع من رعد ويطمعه برق

شذاي فانيني وبينكما فرق

مع الهاء

اذا بعض التقي القليل فانه لسوء السجايا بالتنحي فاهق

وكم من جواد فيهم شهدت له نواهقه والشاحجات النواهق

مع الحاء

فما يشتهي المرء الا الكف والحصا ولكن يعادي ثم للعين ساحق

فاهل والا فالخطوب مواحق

واللازم القاف مع الهمزة

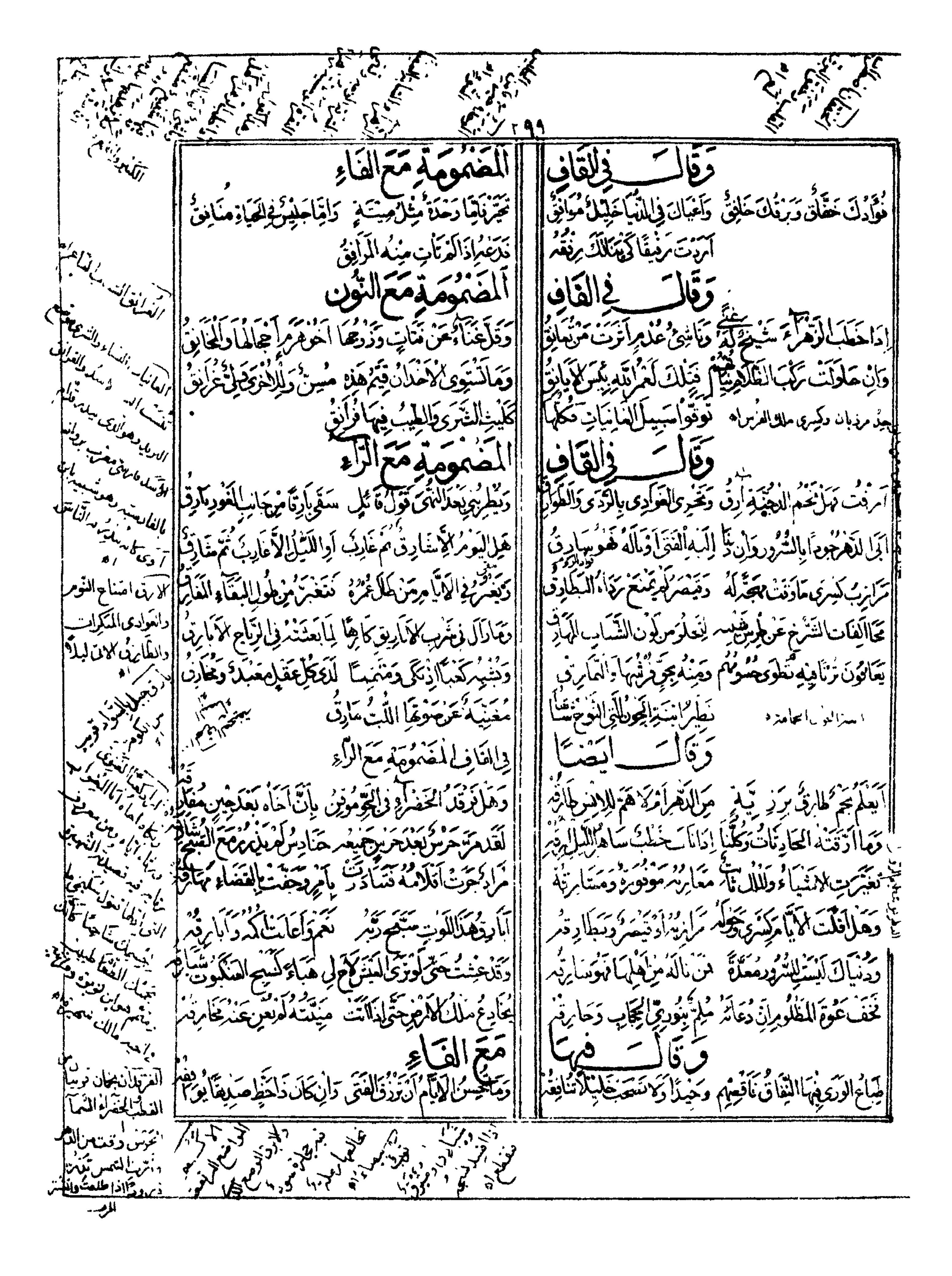
وقد كذبوا عن ساعة برد دقيقة وما كذبت ساعاتهم والدقائق

فلا طرقت عزاؤها الشقائق

مع الباء

اذا كنت في دار الشقاء مصليا فانك في دار السعادة سابق

تقي يعالي طشه ومضلل له صابح من عبر جلي وغابق



وقال في القاف

فؤادك خفاق وبرقك خالق وأعياك في الدنيا خليل موافق

أردت رفيقاً كي ينالك رفقه

وقال في القاف

إذا خطب الزهراء شيخ له غنى وناشئ عدم آثرت من تعانق

وإن حاولت ركب الظلام بشأنهم فتلك لعمر الله بئس الأيانق

توقوا سبيل الغانيات فكلها

جذ مرزبان وكسرى ملك الفرس

وقال في القاف

أرقت فهل نجم الدجنة أرق وتجري الغوادي بالردى والطوارق

أبى الدهر جوداً بالسرور وإن دنا إليه الفتى أو ناله فهو سارق

مرازب كسرى ما وقت مجده له وقيصر لم يمنع رداه البطارق

محا الفات الشرخ عن طرس نفسه لتخلو من لون الشباب المهارق

يعانون ترنافيه تطوى حسومهم ومنه بجو قرنتها النمارق

تطير ابنة الجون التي النوح شأنها

وقال أيضاً

أيعلم نجم طارق برزيه من الدهر أم لا هم للإنس طارقه

وما أرقته الحادثات وكلنا إذا نابه خطب ساهر الليل آرقه

تغيرت الأشياء وللليل ثابت معارفه موفورة ومسارقه

وهل أقلت الأيام كسرى وحوله مرازبه أو قيصر وبطارقه

ودنياك ليست للسرور معدة فمن ناله من أهلها فهو سارقه

تخف دعوة المظلوم إن دعاءه ملم بنوري الحجاب وخارقه

وقال فيها

أضاع الورى فيها النفاق نافقهم وحيداً ولا تصحب خليلاً تنافقه

المضمومة مع الفاء

تحيرنا إما وحدة مثل ميتة وإما جليس في الحياة منافق

ندعيه إذا الكربات منه المرافق

المضمومة مع النون

وقل غناء عن فتاة وزوجها أخوهم أم أجمالها والمخانق

وما تستوي الأحداث فيهم هذه مسن وللأخرى بلي غرانق

كليث الثرى والطيب فيها فرانق

المضمومة مع الراء

ويطربني بعد النهى قول قائل سقى بارقاً من جانب الغور بارق

هل اليوم إلا شارق ثم غارب أو الليل إلا غارب ثم شارق

ويعجبني في الأيام من طال عمره تعجب من طول البقاء المفارق

وما زال ذو شرب الأباريق كارهاً لما بعثته في الزجاج الأباريق

ونشبه كعباً إذ نكى ومتمماً لدى كل عقل معبد ومخارق

مغنية عن صوتها اللب مارق

في القاف المضمومة مع الراء

وهل يرقد الخضراء في النجم مؤمن بأن أخاه بعد حين مفارقه

لقد مر حرس بعد حرس جيعه حادس لم يذهم مع الصبح شارقه

مراد جرت أقلامه فتبادرت بأمر وجفت بالقضاء مهارقه

أبارق هذا الموت منتجع زنبر نعم وأعانت كل وأبارقه

وقد عشت حتى لو ترى المتلألي هباء كنسج العنكبوت شبارقه

يخادع ملك الأرض حتى إذا أتت منيته لم يغن عنه مخارقه

مع الفاء

وما تحسن الأيام أن ترزق الفتى وإن كان ذا حظ صديقاً يوافقه



يُضَاحِكُ خِلٌّ خِلَّهُ وَضَمِيرُهُ

وَقَالَ

يُسِيئُ امْرُؤٌ مِنَّا فَيُبْغَضُ دَائِمًا ... وَدُنْيَاكَ مَا زَالَتْ تُسِيئُ وَتُومَقُ

وَمَا هِيَ أَهْلٌ أَنْ يُؤَهَّلَ مِثْلُهَا

وَقَالَ

خَيْرٌ لِآدَمَ وَالْخَلْقِ الَّذِي خَرَجُوا ... مِنْ ظَهْرِهِ أَنْ يَكُونُوا قَبْلُ مَا خُلِقُوا

وَمَا تُرِيدُ بِدَارٍ لَسْتَ مَالِكَهَا ... تُقِيمُ فِيهَا قَلِيلًا ثُمَّ تَنْطَلِقُ

تَبَوَّأَ الشَّخْصُ مِنْ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ ... قَرَارَةً بَعْدَمَا أَزْرَى بِهِ الْقَلَقُ

وَأَخْلَقَتْهُ اللَّيَالِي فِي تَجَدُّدِهَا ... وَالْغَدْرُ مِنْهُنَّ فِي أَخْلَاقِهِ خُلُقُ

يَغْدُو إِلَى الْمَيْنِ مَنْ تَبْكِتْ دَرَاهِمُهُ ... فَيَجْمَعُ الْمَالَ مَا يَفْرِي وَيَخْتَلِقُ

وَيُخْلِفُ الظَّنَّ فِي الْأَشْيَاءِ صَاحِبَهُ

وَقَالَ فِي الْقَافِ

سُلْطَانُكَ النَّارُ إِنْ تَعْدِلْ فَنَافِعَةٌ ... وَإِنْ تَجُرْ فَلَهَا ضَيْرٌ وَإِحْرَاقُ

وَالْمَالُ يُهْرَقُ مَنْ يُذْرِكُمْ بِخَطَائِهِ ... وَلَيْسَ يُغْنِيكَ أَشْآمٌ وَإِعْرَاقُ

وَقَالَ فِي

يُغْنِيكَ مَا حَلَّ فِي السَّجَايَا ... أَنْ يَتَعَدَّى بِكَ الْفُسُوقُ

كَمْ غُرِسَتْ نَخْلَةٌ بِأَرْضٍ ... فَلَمْ يُقَدَّرْ لَهَا بُسُوقُ

مَا نَفَقَ الصِّدْقُ فِي الْبَرَايَا

وَقَالَ فِي الْقَافِ

أَنَا فَوْقُ فِي الْحَيَاةِ كَفِعْلِ غَيْرِي ... وَكُلُّ النَّاسِ شَأْنُهُمُ النِّفَاقُ

بَلَى وَالشَّرُّ مِنْ أَفْعَالِ غَيْرِي ... وَإِنْ طَالَ اتِّكَاءٌ وَارْتِفَاقُ

أَنُصْفِقُ أَنْ تُغَيِّرَنَا اللَّيَالِي

وَقَالَ أَيْضًا

عَبُوسٌ وَضَاعَ الْوُدُّ لَوْلَا مُرَافِقُهُ

مَعَ الْمِيمِ

أَسَرَّ هَوَاهَا الشَّيْخُ وَالْكَهْلُ وَالْفَتَى ... بِجَهْلٍ فَمِنْ كُلِّ النَّوَاظِرِ تُرْمَقُ

لِوُدٍّ وَلَكِنَّ ابْنَ آدَمَ أَحْمَقُ

مَعَ اللَّامِ

هَلْ أَحْسَنُوا بِالْحِسِّ بِهِمْ ... بِمَا رَآهُ بَنُوهُ مِنْ أَذًى وَلَقُوا

فَارَقْتَهَا غَيْرَ مَحْمُودٍ عَلَى سَخَطٍ ... وَفِي ضَمِيرِكَ مِنْهُ وَجْدٌ بِهَا عَلَقُ

تَكُونُ لِلرُّوحِ ثَوْبًا ثُمَّ تَخْلَعُهُ ... وَالثَّوْبُ يَنْهَجُ حَتَّى الدِّرْعُ وَالْحَلَقُ

وَالنَّاسُ شَتَّى فَمُعْطِي الْمَقْتِ صَاحِبَهُمْ ... عَنِ الْأُمُورِ وَيُحْبَى الْكَاذِبُ الْمَلِقُ

وَرُبَّمَا عَذَلَ الْإِنْسَانُ مُحْتَمَلٌ ... فِي الصِّدْقِ حِينَ يَرَى جَدَّ الَّذِي مَلِقُ

وَالْغَيْمُ يُكْدِي وَدَاعِي الْبَرْقِ يَأْتَلِقُ

فِي الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

وَقُرْبُ اللُّجِّ إِنْ أَعْطَاكَ فَائِدَةً ... فَلَيْسَ يُؤْمَنُ إِهْلَاكٌ وَإِغْرَاقُ

وَالْحَقُّ كَالشَّمْسِ أَرْهَا حَنَادِسُهَا ... فَمَا لَهَا فِي عُيُونِ النَّاسِ إِشْرَاقُ

الْقَافُ الْمَضْمُومَةُ مَعَ السِّينِ

كَيْفَ يُطِيقُ النُّهُوضَ عَادٍ ... عَلَيْهِ مِنْ مَأْثَمٍ وُسُوقُ

لَا يَفْرَحَنْ بِالْحَيَاةِ غِرٌّ ... فَإِنَّهَا مَهْلَكًا تَسُوقُ

وَلَمْ تَزَلْ لِلْمُحَالِ سُوقُ

الْمَضْمُومَةُ مَعَ الْفَاءِ

أُعَلِّلُ مُهْجَتِي وَيَصِيحُ دَهْرِي ... أَلَا تَغْدُو فَقَدْ ذَهَبَ الرِّفَاقُ

تَخَالَفَتِ الْبَرِيَّةُ فِي الْعَطَايَا ... وَجَمْعُهَا لَدَى الْهُلْكِ اتِّفَاقُ

وَنَسْمَعُ مِنْ مَزَاهِرِنَا اصْطِفَاقُ

فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

فرق بدا من الحوادث يفرق ... شيخ يغادي بالهموم ويطرق

والشهب في بحر السماء سوابح ... تطفو لناظرة العيون وتغرق

وأخو الحجا في أمره متحير ... جمع التجارب عمره المتفرق

عز الذي أعفى الجماد فما ترى ... حجرا يغص بما أكل أو يشرق

متجلدا أو خلته متبلدا ... لا دمع فيه بفادح يترقرق

لم يغد غدوة طائر متكسب ... وأفاه يلقط أجدل أو درق

والصخر يلبث لا يقارع مرة ... ذنبا ولا هو من حياء مطرق

وتشابهت أجسامنا وتخالفت ... أعراضنا فمغرب ومشرق

ملأت صحيفتك الذنوب وفعلك ال ... حجر الأحم وفود رأسك مهرق

ض الكرى ملك الردى في زعمهم ... إن الحياة من الأنام لتسرق

زجر الغراب تطيرا وتقيصه ... ديك لأهل الدار أبيض أورق

وقال أيضا

الدهر يزبق من حواه كأنهم ... شعر يغيره فهو أحم أزبق

فلك يدور على معاشر جمة ... وكأنه سجن عليهم مطبق

هج هارش في الخسيس وإن غدت ... كالنابجات يكل طعم خربق

وليحذر الدعوى اللبيب فإنها ... للفضل مهلكة وخطب موبق

إياك والدنيا فإن لباسها ... يبلي الجسوم وطيبها لا يعبق

والله خالقنا لأمر شانه

وقال أيضا

الغيب مجهول يحار دليله ... واللب يأمر أهله أن يتقوا

هذي المهابط والمعابط صورت ... للعالمين ليهبطوا أو يرتقوا

لم تستطيعوا أن تقوا مهجاتكم ... فتخيروا قبل الندامة واتقوا

وقال أيضا

سبحان خالقنا وطاء أعفر ... من تحتنا وله غطاء أزرق

أعزفت خيلك في مجاولة الهبا ... وحراه غيرك مشئم أو معرق

ونهيدا بن العبد بن قد لهد ... قضى وشيكا واستقر الأنوق

متعريا في صيفه وشتائه ... ما ريع قط للبس يتخرق

لا جتري بوليه فيظهر مجزعا ... إن راح يضرب ملطس أو مطرق

أحمام مالك في ركوب حمائم ... ورق ومن شر الركاب الأورق

والدهر أخرق ما اهتدى لصنيعة ... وبنوه كلهم سفيه أخرق

يا هم ويحك غيرتك نوائب ... والغصن يورق في الزمان ويوبق

وكأنما نفض الرماد كآبة ... فوق الجبين وقلبك المتحرق

من يعط شيئا يستلبه ومن ينم ... جنح الظلام فإنه سيؤرق

هذا السفاه كأننا حمصية ... أو خيط بالقمعة غذاء الشرق

في القاف المضمومة مع الباء

والهم يرتبق الأنام بها ثم ... أبدا تقيد بالقضاء وترتبق

في كل حين يستهل من الأذى ... مطر يخص أماكنا ويطبق

لا تفرحن بما بلغت من العلا ... وإذا سبقت فنحن قليل نسبق

لو قال بدر التم إني درهم ... قالت له السفهاء أنت مزابق

ولها هموم بالنفوس كوابق ... وسرورها بصدورها لا يلبق

أبق العبيد وعبده لا يأبق

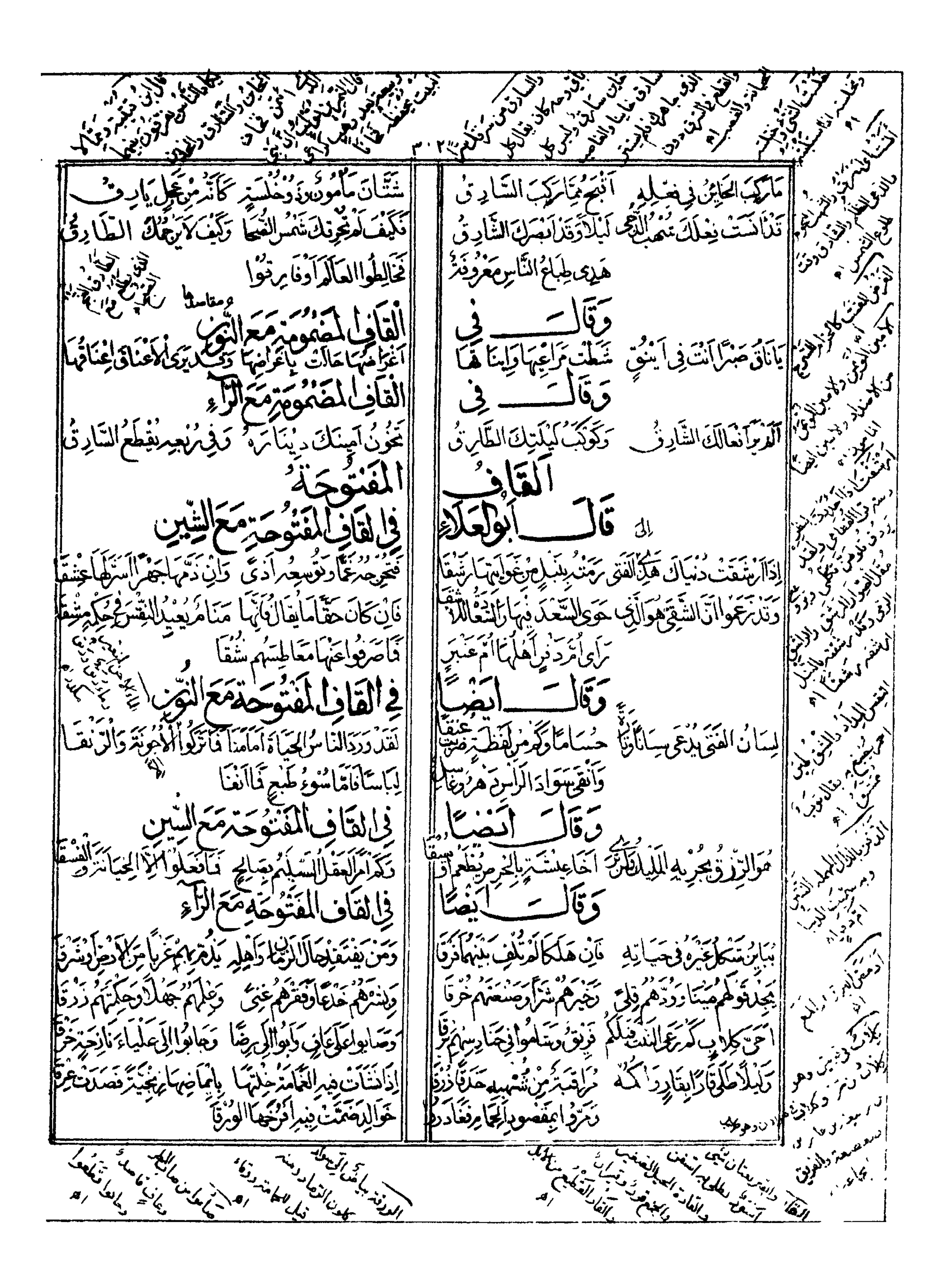
في القاف المضمومة مع التاء

لا تظلموا الموتى وإن طال المدى ... إني أخاف عليكم أن تلتقوا

لا تدعوا عتقا على مولاكم ... فالرأي أوجب أنكم لم تعتقوا

إن مسكم ظلما تقول نذيركم ... لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا

في القاف المضمومة مع الراء



مَا رَكِبَ الخائِنُ في فِعلِهِ أَقبَحَ مِمّا رَكِبَ السّارِقُ — شَتّانَ مَأمونٌ وَذو خُلسَةٍ كَأَنَّهُ مِن عَجَلٍ بارِقُ

تَدانَسَتْ نَعلُكَ تَنهَبُ الدُّجى لَيلاً وَقَد أَبصَرَكَ الشّارِقُ — فَكَيفَ لَم تُحرِقكَ شَمسُ الضُّحى وَكَيفَ لا يَرجُمُكَ الطّارِقُ

هَذي طِباعُ النّاسِ مَعروفَةٌ — فَخالِطوا العالَمَ أَو فارِقوا

وَقالَ في القافِ المَضمومَةِ مَعَ النّونِ

يا ناقُ صَبراً أَنتِ في أَينُقٍ شَطَّت مَراعيها وَأَلبانُها — أَغراضُها حالَت بِأَغراضِها وَقَد يَرى لِلأَعناقِ أَعناقُها

وَقالَ في القافِ المَضمومَةِ مَعَ الرّاءِ

أَلقَمَرُ أَنعالَكَ الشّارِقُ وَكَوكَبُ لَيلَتِكَ الطّارِقُ — تَخونُ أَمينَكَ دينارُهُ وَفي رَبعِهِ يَقطَعُ السّارِقُ

القافُ المَفتوحَةُ

قالَ أَبو العَلاءِ في القافِ المَفتوحَةِ مَعَ الشّينِ

إِذا رَشَقَت دُنياكَ هَذا الفَتى رَمَتهُ بِنَبلٍ مِن غَوايَتِها رَشقا — فَتَجرَحُهُ غَمّاً وَتوسِعُهُ أَذىً وَإِن ذَمَّها جَهراً أَسَرَّ لَها عِشقا

وَتَدَّعوا أَنَّ الشَّقِيَّ هُوَ الَّذي حَوى السَّعدَ فيها وَالسَّعادَةَ لا الشَّقا — فَإِن كانَ حَقّاً ما يُقالُ فَإِنَّها مَنامٌ يُعيدُ النَّفسَ في حُكمِهِ مَشقا

رَأى أَمرَدُ نيرٍ أَهلُها أَم عَنبَرٍ — فَاصرِفوا عَنها مَعاطِسَهُم شُقا

وَقالَ أَيضاً في القافِ المَفتوحَةِ مَعَ النّونِ

لِسانُ الفَتى يُدعى سِناناً وَتارَةً حُساماً وَكَم مِن لَفظَةٍ ضَرَبَت عُنقا — لَقَد وَرَدَ النّاسُ الحَياةَ أَمامَنا فَاترُكوا الأَجوِنَةَ وَالرَّنقا

وَأَنقى سَوادَ الرَّأسِ دَهرٌ وَغاسِلٌ — لِباساً فَأَمّا سوءُ طَبعٍ فَأَنقا

وَقالَ أَيضاً في القافِ المَفتوحَةِ مَعَ السّينِ

هُوَ الرِّزقُ يُجريهِ المَليكُ وَلَن تَرى أَخا عيشَةٍ بِالحِرصِ يُطعَمُ أَو يُسقى — وَكَم أَمَرَ العَقلُ السَّليمُ بِصالِحٍ فَما فَعَلوا إِلّا الخِيانَةَ وَالفِسقا

وَقالَ أَيضاً في القافِ المَفتوحَةِ مَعَ الرّاءِ

بُنانٌ يُشَكِّلُ غَيرَهُ في حَياتِهِ فَإِن هَلَكا لَم تُلفِ بَينَهُما فَرقا — وَمَن يَفتَقِد حالَ الزَّمانِ وَأَهلِهِ يَذُمَّ بِهِم غَرباً مِنَ الأَرضِ أَو شَرقا

يَجِد قَولَهُم مَيناً وَوُدَّهُمُ قِلىً وَخَيرَهُمُ شَرّاً وَصُنعَهُمُ خُرقا — وَبِشرَهُمُ خَدعاً وَفَقرَهُمُ غِنىً وَعِلمَهُمُ جَهلاً وَحِلمَهُمُ زُرقا

أَخي كِلابٍ كَم رَعى النَّبتَ قَبلَكُم فَريقٌ وَسَلّوا في خَنادِسِهِم بَرقا — وَصابوا عَلى غابٍ وَآبوا إِلى رِضاً وَجابوا إِلى العَلياءِ نازِحَةً خَرقا

وَلَيلاً طَلى قاراً بِقارٍ وَرامَهُ مُراقَبَةً مِن شُهبِهِ حَدَقاً زُرقا — إِذا نَشَأَت فيهِ الغَمامَةُ خِلتَها بِإيماضِها حَبَشِيَّةً فَصَدَت عِرقا

وَمَرّوا بِمَقصودِ الحِمامِ فَغادَروا — خَوالِدَ ضُمِّنَت فيهِ أَفرُخُها الوُرقا

أرانا نسوس الدهر خفضاً ورفعة ونحن أسارى في الحوادث ودعقا

فلا تأمنوا شامية يمنية تعادي فلا تبقي خباء ولا رنقا

إذا طلبوا أقصى العلاء تحوزوا له بصم العوالي في ترائبكم طرقا

أطارق هم ضاف هل أنت عائذ متى لم تجد في عنده تحل طرقا

هم الناس أجبال شوامخ في الذرى وأودية لا تبلغ الأكم والبرقا

وقال أيضاً

إذا سلقت عرس الفتى في كلامها فما هي إلا سلقة عار صنت بسلقا

ويفعل فعلاً سيئاً رب منظر جميل ويأتي الخير من لم يرو خلقا

وقال في القا

عليك بتقوى الله في كل مشهد فلله ما أذكى نسيماً وما أنقا

وجني الدنيا لحمك خالص وفي عنقينا من هوى جعلت رنقا

وقال في

سقينا بفضل الله ولادم منزل يحل به من كبر أهله الأسقا

وفي كل رض أمة جعلوا التقا

وقال في القا

إذا ما استهل الطفل قال ولا تمر وإن صمتوا أعان الخطوب ودشققها

ولا تظهرن الزهد فيها فكلنا

وقال أيضاً

جاء القرآن وأمر الله أرسله وكان ستر على الأديان فانخرقا

مذاهب جعلوها من معايشهم من يعمل الفكر فيها تعطه الأرقا

وكلنا قوم سوء لا أخص به بعض الأنام ولكن أجمع الفرقا

والنفس شر من الأعداء كلهم وإن خلت بك يوماً فاحترز فرقا

إن رهت من شيخ رهط في ديانته دليل عقل على ما قاله خرقا

هوى كالغيث مراً من وإغلا خميص كميع من لدن حاذر برقا

يحرق ذرع المرء سم رماحها وإن كان مرة في مذاقته خرقا

إذا كنتم أوراق أثل رهوا لكم جراد نبال كي تبيدكم ورقا

وأعوزني ماء أزيل به الصدى فلا عيش إن لم أتترب الكدر الطرقا

نسكران نيترق ويبذل نسلة وآخر صاحي اللب يغضب إن برقا

في القاف المفتوحة مع اللام

وأحسن أثواب الأوانس بردة من الحسن لا تضنى لغسل ولا تلقا

وما أم غيلان بحرمة الصلا ولا أم ليلى في محاسنها طلقا

في المفتوحة مع الباء

إذا ما ركبت الحزم مستبطناً له سبقت به من لا تظن له سبقا

تحذر بأن صادتنا الخلوب بغيرنا وأي غراب ما أجاد له طبقا

القاف المفتوحة واللازم سين

وما طهرت بالعشر خمسة أوسق نفوس أتلت من مآثمها رسقا

هي التيمة الشنعاء واستحسنوا العسقا

في المفتوحة مع الشين

شقينا بدنيانا على طول ودها تدونك ما ربها حياتك فاشقها

تشهد بأن القلب يضمر عشقها

في القاف المفتوحة مع الراء

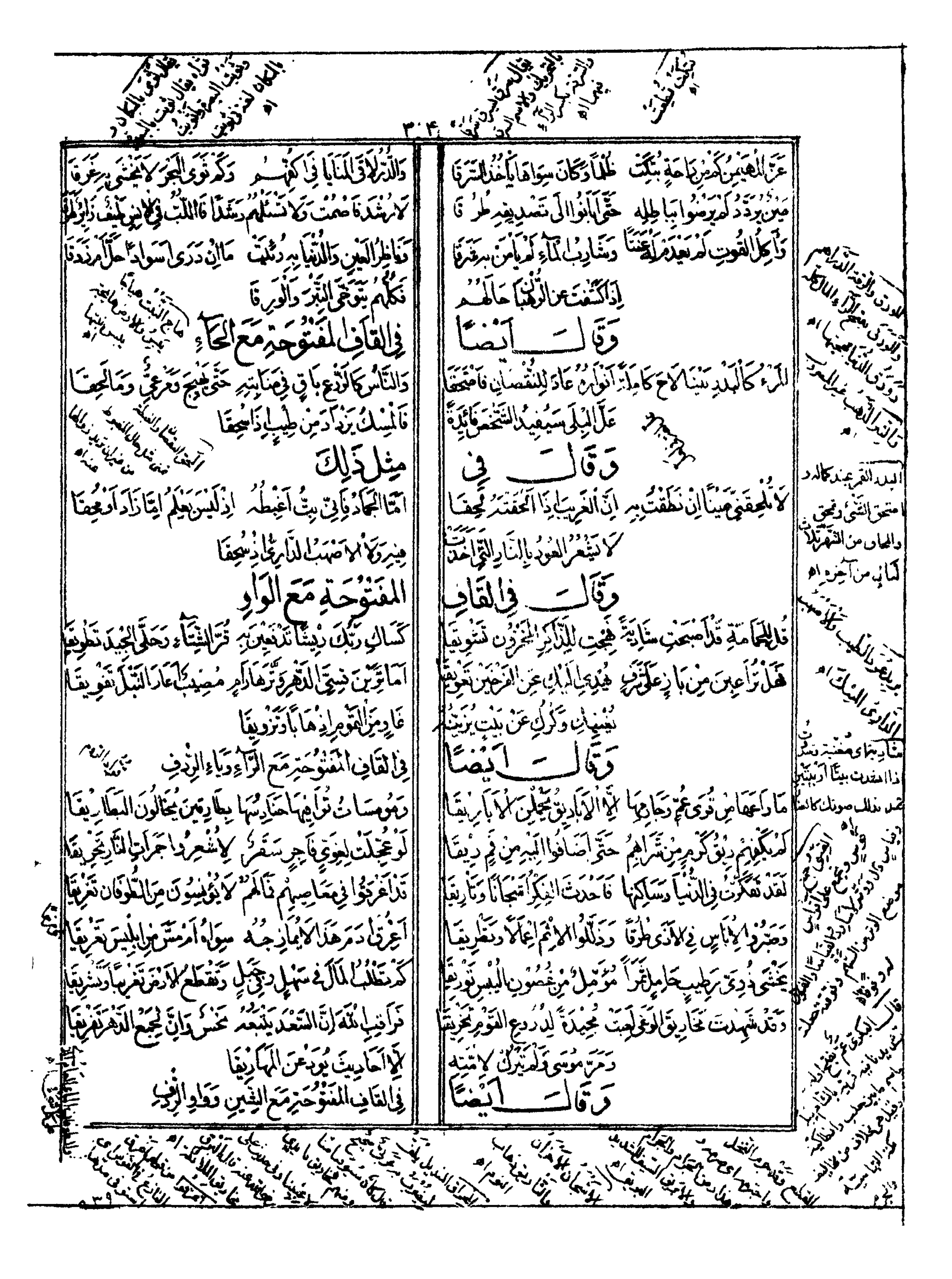
ما أبرم الملك الإعاد منتقضاً ولا تألف إلا شتت وأفترقا

حذر سليلك فالنار التي جنت من زندها إن أصابت عوده حرقا

لا ترجون أخاً منهم ولا ولداً وإن رأيت حياء أسبغ العرقا

كم سيد بار والجدوى عشيته ساورابه المجد عند الحتف والبرقا

وكيف أخنى ولم يورق لهم غصني والغصن لم يجن حتى اكتسى الورقا



عَنِ الْهَيْمِ كَمْ مِنْ رَاحَةٍ بَلَغَتْ ظُلْماً وَكَانَ سِوَاهَا يَأْخُذُ السَّرَقَا

مِنْ بَرْدٍ لَمْ يَرْضَوْا بِبَاطِلِهِ حَتَّى أَبَانُوا إِلَى تَصْدِيقِهِ طُرُقَا

وَآكِلُ الْقُوتِ لَمْ يَعْدَمْ لَهُ عَنَتاً وَشَارِبُ الْمَاءِ لَمْ يَأْمَنْ بِهِ شَرَقَا

إِذَا كَشَفْتَ عَنِ الرُّهْبَانِ حَالَهُمُ

وَقَالَ أَيْضاً

الْمَرْءُ كَالْبَدْرِ بَيْنَا لَاحَ كَامِلَةً أَنْوَارُهُ عَادَ لِلنُّقْصَانِ فَامْتَحَقَا

عَلَى الْبِلَى سَيُفِيدُ الشَّخْصُ فَائِدَةً

وَقَالَ فِي

لَا تُلْحِقَنِّي مَيْناً إِنْ نَطَقْتُ بِهِ إِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا احْتُقِرَ لَحِقَا

لَا تَشْعُرُ الْعُودُ بِالنَّارِ الَّتِي أَخَذَتْ

وَقَالَ فِي الْقَافِ

قُلْ لِلْحَمَامَةِ قَدْ أَصْبَحْتِ شَادِيَةً هِجْتِ لِلذَّاكِرِ الْمَحْزُونِ تَشْوِيقَا

هَلْ تَرْعَيْنَ مِنْ بَازٍ عَلَوْتِ بِهِ هُيِّئْتِ بِالْمُلْكِ عَنِ الْأَرْضِينَ تَعْوِيقَا

نُسْفِلْتِ وَكُرْكِ عَنْ بَيْتٍ بِزِينَتِهِ

وَقَالَ أَيْضاً

مَا رَاعَهَا مِنْ قُرَى عَمٍّ وَجَارِمِهَا إِلَّا الْأَبَارِيقُ يَحْمِلْنَ الْأَبَارِيقَا

لَمْ يَكْفِهِمْ رِيقُ كَرْمٍ مِنْ شَرَابِهِمُ حَتَّى أَضَافُوا إِلَيْهِ مِنْ فَمٍ رِيقَا

لَقَدْ تَفَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَسَاكِنِهَا فَأَحْدَثَ الْفِكْرُ تِبْيَاناً وَتَأْرِيقَا

وَصَيَّرُوا النَّاسَ فِي الْأَذَى طُرُقاً وَذَلَّلُوا الْإِثْمَ إِعْمَالاً وَتَطْرِيقَا

يَخْشَى ذَوِي رُطَبٍ حَامِلٍ ثَمَراً مُؤَمِّلٌ مِنْ غُصُونِ الْيُبْسِ تَوْرِيقَا

وَقَدْ شَهِدْتَ مَخَارِيقَ الْوَغَى لَعِبَتْ مُجِيدَةً لِدُرُوعِ الْقَوْمِ تَخْرِيقَا

وَمَرَّ مُوسَى وَلَمْ يَتْرُكْ لِأُمَّتِهِ

وَقَالَ أَيْضاً

وَالدَّهْرُ لَاقَى الْمَنَايَا فِي أَكُفِّهِمُ وَكَمْ تَوَى الْبَحْرُ لَا يَخْشَى بِهِ غَرَقَا

لَا يُرْشِدَنَّا صَمْتٌ وَلَا تَسَلْهُمْ رَشَداً فَاللُّبُّ فِي الْإِنْسِ طَيْفٌ زَارَ أَوْ طَرَقَا

وَنَاظِرُ الْعَيْنِ وَالدُّنْيَا بِهِ رُبِّيَتْ مَا إِنْ دَرَى أَسَوَادٌ حَلَّ أَمْ زَرَقَا

فَكُلُّهُمْ يَتَوَخَّى التِّبْرَ وَالْوَرِقَا

فِي الْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْحَاءِ

وَالنَّاسُ كَالزَّرْعِ بَاقٍ فِي مَنَابِتِهِ حَتَّى يَهِيجَ وَيَرْعَى وَمَا انْمَحَقَا

فَالْمِسْكُ يَزْدَادُ مِنْ طِيبٍ إِذَا سُحِقَا

مِثْلَ ذَلِكَ

أَمَّا الْجَمَادُ فَإِنِّي بِتُّ أَغْبِطُهُ إِذْ لَيْسَ يَعْلَمُ إِمَّا زَادَ أَوْ مُحِقَا

فِيرَ وَلَا الْأَصْهَبُ الدَّارِيُّ إِذْ سُحِقَا

الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْوَاوِ

كَسَاكِ رَبُّكِ رِيشاً تَدْفَئِينَ بِهِ قُرَّ الشِّتَاءِ وَحَلَّى الْجِيدَ تَطْوِيقَا

أَمَا تَرَيْنَ نَسِيجَ الدَّهْرِ وَتُرْهَا رَامٍ مُصِيبٌ أَعَارَ النَّبْلَ تَفْوِيقَا

غَادٍ مِنَ الْقَوْمِ إِذْ هَابَادَ تَزْوِيقَا

فِي الْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

وَمُومِسَاتٌ تُرَائِيهَا حَنَادِسُهَا بِطَارِقِينَ يَحُلُّونَ الْبَطَارِيقَا

لَوْ عُجِّلَتْ لِغَوِيٍّ فَاجِرٍ سَقَرٌ لَأُشْعِرُوا جَمَرَاتِ النَّارِ تَحْرِيقَا

تَدَاعَرُوا فِي مَعَاصِيهِمْ فَالْهَمُ لَا يُؤْيِسُونَ مِنَ الطُّوفَانِ تَغْرِيقَا

أَعْرِقْ دَمَ هَذَا الْإِيمَانِ جُهْدَهُ سِوَاهُ أَمْ مَسَّ مِنْ إِبْلِيسَ تَعْرِيقَا

كَمْ تَطْلُبُ الْمَالَ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ وَتَقْطَعُ الْأَرْضَ تَغْرِيباً وَتَشْرِيقَا

فَرَاقِبِ اللَّهَ إِنَّ السَّعْدَ يَتْبَعُهُ نَحْسٌ وَإِنَّ لِجَمْعِ الدَّهْرِ تَفْرِيقَا

إِلَّا أَحَادِيثَ يُودَعْنَ الْمَهَارِيقَا

فِي الْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْغَيْنِ وَوَاوِ الرِّدْفِ



يا علّ دينا الاسوقا بنا سحرًا ... وما ومضى هوانا والصبا شوقا
حناه دهرٌ فضاهى القوس من كبرٍ ... وقد تراه كصدرِ الرمح ممشوقا
تركا عن الهندِ وانتاب سلا

وقال ايضا

سهم الفتاة اذا غلا صونٌ لها ... من ان يبثّ عشيرها تطليقها
ولربّما ورثته او سبقت بها

وقال ايضا

ما غاب معشر البرايا عنهم ... فاسئل بني يعقوب عن اسحاقا
لا نعلم الموتى تهمّ وكرّه ... لكنّ احياءً تروم لحاقا

وقال ايضا

لدنياك حسنٌ على انني ... ارى حسنها حسنًا مخلقا
فلا تاسفنّ على مطلبٍ ... يفوت اذا بابه اغلقا
وحسّان في سلفي طيّءٍ ... بصرّف من عزّه اْلقا
رمت جامع الرملة المستضام ... فاصبح بالدم قد خلّقا
وطلّ قتيلٌ فلم يدّكر ... وغلّ اسيرٌ فما اطلقا
يسائل في الحيّ عن ماله ... وما القول في طائرٍ حلّقا
اذا كان هذا فعال الزمان ... فانّ به كامنًا اولقا

القاف

وقال في القاف

يقولون في المصر العدول وانّما ... حقيقته ما قالوا العدول عن الحقّ

وقال ايضا

لقد ساس اهل الارض قومٌ تفتّقت ... اموره فالفتق لم يدر راتق
اذا جرّ جوادٌ تا فلم يرع عندهم ... قصاصًا اجادوا قتل عذراء عاتق

لا يغرض المرء ممّا يعتد غرضًا ... يمسي ويضحي بنبل الدهر مرشوقا
ولّى الشباب ومن يشوي بروبته ... شيبه في الرمس معشوقا
كذا زال نباء الدهر معشوقا

في القاف المفتوحة مع اللام وياء الردف

هوى الفراق وخاف من اغرامه ... فدام في سائر تعليقها
اقدار صيتها فكان طليقها

في القاف المفتوحة مع الحاء والف الردف

ما في جميع الناس الّا خاسرٌ ... فاليهم دع القبيح وما قا
لو صحّ انّ البدر ليس بعاقلٍ ... فانّه الاّ يحسّ محاقا

في القاف المفتوحة مع التزام اللام

فما طلقت هي بل طلقت ... ولست باوّل من طلّقا
ارى حلبًا حازها صالحٌ ... وجال سنان على جلّقا
فلمّا رات خيلهم بالغبار ... ثنا ما على جنبهم علقا
وما ينفع الكاعب المستاة ... هام على غضبٍ فلقا
وكم تركت اهلًا وحده ... وكم غادرت مثريًا مملقا
ولم يك دهرهم شاعرًا ... ولكنّه لم يزل مفلقا
فليت السماكين لم يطلعا ... وليت المبيرين لم يخلقا

المكسورة

في المكسورة المشدّدة

ولست بمختارٍ لقومي كونهم ... قضاة ولا وضع الشهادة في رقّ

في القاف المكسورة مع التاء

هم هتكوا بالراح استار عاذلٍ ... ولم يحفظوا بالنسك حرمة تائق
وصاغوا بما تجبي الولاة مراكبًا ... وزادوا على اسيافهم والمناطق

ولو كان للدنيا لدى الله قيمة

وقال ايضا

الا هل اتى قبر الفقيرة طارق يخبرها بالغيب عن فعل طارق

وما هب من نوم الصبا يطلب النهى مع الفجر الا وهي في كف سارق

ترا عجبا من ازرق لعين غادر اغار فنالت نفسه للازارق

فبعدا لها من دولة في مغارب من الارض يلوح خزيها ومشارق

محاريب تبدو والكنائس منهم لعن لهم يحكي غناء مخارق

ارى مهرق الدمع يوجب سفحه جنايات خطب اثبتت في المهارق

عددت زمانا في السيوف والقنا فاصبحت نكسا في السهام الموارق

رأيت وجوها كالدنانير احكمت زنانير فانظر ما حديث المعارق

وما حزن الاسلام معداك زاريا عليه ولكن رحمة وحمة فارق

واحلف ما ضر الكريم ظهوره مع الرهط يمشي في القميص الشبارق

تركت ضياء الشمس يهديك نورها

وقال ايضا

سئلت عن الاجيال في كل برهة فكانوا فريقا سار اثر فريق

وخرق ثوب العيش طول لباسه وهبت خريق طرقت بحريق

وما النجو جاهدا نار قومه ابو لهب حتى مضى لحريق

فان يلي البطريق والراهب الذي بقليته سار امعا بطريق

وما يترك الضرغام في اجماته

وقال ايضا

لنا ارب لم نقضه منك فاذكر لك الخير هل بعد الحمام تلاقي

ساخذ نيتي وهي في غير عدة

وقال ايضا

لما نظروا في اهلات الرساتق

في القاف المكسورة مع الراء

تنصر من بعد الثلاثين حجة وكم لاح شيب قبلها في المفارق

وفارق دين الوالدين بزايل ولولا ضلال بالفتى لم يفارق

فكم من سوار ركب نيل اساور ومن ارق شوقا الى ذات بارق

صلاة الامير الكاسبي بمسجد ابر وازكى من صلاة البطارق

وان جواري الثمار ولبسها لاشرف من ديباجهم والنمارق

وما عاق لب الفيل عن ذكر اهله ومغناه الا ضربه بالمطارق

وحسبك من عار يشيب وقود سجودك للصلبان في كل شارق

فدونك خنزيرا لتعرق عظمه لتوجد كالطاري تدعى بعارق

وانت حذار النار تشعر دائما على العفر او غصن لتغير وارق

تجرع موت لا تجرع لذة من الخمر في كاساتهم ولا بارق

وتبعث في الظلماء لمحة بارق

في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

كان بريقا لامرئ القيس لامعا اغص جميع الشائمين بريق

اذا انت عاتبت المقادير لم تزل كعنترة او كالاخنس بن شريق

الم تر ان المرء فوق فراشه يفوق على ظمء نواذ غريق

يغير بالريق عشر تانه خضاب حمام للنفوس مريق

ولا ذات روق في ظلال وريق

في القاف المكسورة مع اللام

ارى ام دفر اخلقتني وجزها الى غيرها سيري بغير خلاق

ومذ زمن جهرتها بطلاق

في القاف المكسورة مع الهاء



قد آن مني ترحالٌ ولم أُفِقِ ... والسُّكْرُ يفضح في الركبان والرُّفَقِ

أخبرتني بأحاديثٍ مناقضةٍ ... فرابني منك قولٌ غيرُ متّفقِ

تمضي الحوادثُ بالجوزاء رابعةً ... بين الحمائلِ والجوزاءِ في الأُفُقِ

وقال أيضًا

تستّروا بأمورٍ في ديانتهم ... وإنّما دينُهم دينُ الزنادقِ

وقال أيضًا

يا تاجرَ المصر ما أنصفت سائمةً ... كذبتها في حديثٍ منك مسروقِ

وقال أيضًا

أعملْ لأُخراك سرّي من يموت غدًا ... وادأبْ لدنياك فعلَ الغابرِ الباقي

وأمُّ شبلين في غيلٍ ومأسدةٍ ... كأمّ خشفين في شتٍّ وطباقِ

وقال أيضًا

لقد فنيتُ وهل يبقى إذا عمرت ... جوّالةٌ بين تغريبٍ وإشراقِ

إنّ السيوف مجاريها إذا عصيت ... بها الفوارسُ أودى كلُّ مخراقِ

والجدّ يأتيك بالأشياء ممكنةً ... ولا تنالُ بإشآمٍ وإعراقِ

الموت كرى ليس لي علمٌ بشأن غدٍ ... ولا لغيري ولا يحزنك الطارقِ

والنسك لا نسكَ موجودٌ فنبغيه ... فعدّ عن فقهاء اللفظ مُرّاقِ

لمهذّبٍ سجاياك لا يكثر بها دنس ... من الدنايا اليرتقي في العلا راقِ

يرقى العزم ولدانا ليورثهم

وقال أيضًا

لقاءُ الناس للجاني برغمي ... إلى حسن التجمّل والنفاقِ

وقد يغشى الفتى لجج المنايا ... حذارًا من أحاديث الرّفاقِ

وقال أيضًا

إذا كانت لك امرأةٌ حصانٌ ... فأنت محسّدٌ بين الفريقِ

قل ما تشا ولا تَرهبك عاديةٌ ... إنّ النفاق لمردودٌ إلى الحمقِ

ما خضب رأسٍ كخضبٍ في بنا ربدٍ ... وحمرةُ الفجر ليست حمرةَ الشفقِ

في القاف المكسورة مع الدال وياء الردف

تكذّب العقل في تصديق كاذبهم ... والعقل أولى بإكرامٍ وتصديقِ

في القاف المكسورة مع الشين وواو الردف

إن تشكُ قطعَ طريقٍ بالفلاة فكم ... قطعتَ من قبلُ طرقَ الناس في السوقِ

في القاف المكسورة مع الباء وألف الردف

إنّ البهائم مثلَ الإنس عاقلةٌ ... وإنّما نحن بهم ذاتُ أرباقِ

والمرء يسبق فيما ليس يكسبه ... نفعًا وليس إلى خيرٍ بسبّاقِ

في القاف المكسورة مع الراء وألف الردف

وكم سحابةِ قومٍ غرّ لامعها ... وإن دعتك بإرعادٍ وإبراقِ

أو رمت عصرًا فإن أورقت في طلبٍ ... فإنّ إيراق كفّي هاج إيراقي

أغرقت في حبّي الدنيا على سفهٍ ... فقد تكسّبت إحراقًا بإغراقِ

والحمد لله ما فارقت سيّئةً ... وكيف لي من ضنى ديني بإفراقِ

وما احتيالي في الأقدار إن جعلت ... عصبَ التجار لتبعث الهام سُرّاقِ

فكلّ مرآة قومٍ ذبرة صقلت ... حتّى أراهم بها في اللون رقراقِ

نفعًا ولا نفع لابسلة الراقي

في القاف المكسورة مع الفاء وألف الردف

وما ألفي غريبًا باختياري ... ولكن حمّ ذلك باتّفاقِ

وتصطفق المزاهر مخبرات ... زواهر في المآتم باصطفاقِ

في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

فإن جمعت إلى الإحصان عقلًا ... فورّك مثمر الغصن الوريقِ

ولا نامن فإن النفس راضعت — إلى النكراء كالريح الخريق

وما النكبات الأمواج بحر — يظل المحب فيها كالغريق

وقال

أما الحقيقة فهي أني ذاهب — والله يعلم بالذي أنا لاقي

لم آلف كالشنفرى بن عرسي هي — السوء ما جهرتها بطلاق

كم أخلق العصران من متعصر — وهما على أمن من الإخلاق

يستمطر الأعمار من لذاتها — سحما تليح بمومض الآماق

وإذا الليالي نجعت في ماجد — بلرت عليه بحكم الإغلاق

شهد بشيرها القضاة وعينها — خلدتا ناهدها بغير خلاق

حلق مجادلة كشرب مهلهل — شربوا على رغم بكأس حلاق

سيموت محمود ويهلك آلك — ويدوم وجه الواحد الخلاق

ساعا ساعا تحت النفوس نجائب — وخدت بهن بعيدة الإطلاق

ما زلن تجتاب من حلة فارك

ولا تجعل بنانك مستضاما — بمطلع يكون إلى الطريق

ومن لم تشترق الدنيا بماء — فأقسم أن سنشرق بريق

مع لزوم اللام

وأظنني من بعد لست بذاكر — ما كان من يسر ومن إملاق

عجبا لبردتها الدجنة والضحى — ووشاحها من نجمها المتلاقي

دنياك غادرة وإن صادقتني — بالحلق فهي دميمة الأخلاق

لم تبق وابلها ولكن خلتها — خيلا مسومة مع العلاق

ومتى رضيت بصاحب من أهلها — فلقد منيت بكاذب ملاق

ما لي وللنفر الذين عهدتهم — بالكرخ من شاش ومن إيلاق

والروح طائر محبس في سجنه — حتى يمن رباه بالإطلاق

يا مرحبا بالموت من متنظر — إن كان ثم تعارف وتلاق

إلى الحياة إلى الممات محترزا — إن الحياة كثيرة الأغلاق

حتى رضيت بمصلف مطلاق

القاف الساكنة

وقال أبو العلاء في القاف الساكنة مع الراء

ظهور الركائب عند اللبيب — أولى به من ظهور الطرق

إذا لم تعن أو تعنت شاكيا — فإن راقد منظر مسته

بإثم ويوذي بإن لم يرق — فإن الجلوس عليها خرق

وقال أيضا في القاف الساكنة مع الطاء

أساءت بعبدك في عسفه — وحملت غيرك ما لم يطق

وسوف يجازيك رب السماء — فمنتزل الأحكام وانتطق

آخر حرف القاف — والحمد لله شكرا

حرف السين المضمومة

قال أبو العلاء

تداولني صبحٌ ومُسْيٌ وحِنْدِسٌ ... ومَرٌّ على اليوم والغدِ والأمسُ

أسيرُ عن الدنيا وما أنا ذاكرٌ ... لها بسلامٍ إنْ أخذْ لها خمسُ

ولم أرثِ النصفَ الفتاةَ ولم أرث ... بني الرُّبعَ بل رُبعٌ تطاولَ أو خمسُ

وإن ذهبت كالفيءِ نهبى كمغنمٍ ... يُحازُ ولم يفرزْ لخالقه الخمسُ

بدارِ بدارِ الخيرِ يا قلبُ تائبًا ... ألستَ بدارٍ أنَّ منزلها الرمسُ

وأقسرُ في لجِّ النوائبِ طالبًا ... ويغرقني من دونِ لؤلؤه القمسُ

قمس في الماء انحط فيه ثم ارتفع اهـ

وقال أيضًا

إذا ما أسنَّ الشيخُ أقصاه أهلُه ... وجارَ عليه النجلُ والعبدُ والعرسُ

وأكثرُ قولًا والصوابُ لمثلِه ... على فضلِه ألَّا يُحَسَّ له جرسُ

وقد كان من فرسانِ حربٍ وغارةٍ ... فلم يغنِ عنه السيفُ والرمحُ والترسُ

عجبتُ لقبرٍ فيه ضيقٌ تزاحمت ... على الكونِ فيه العربُ والرومُ والفرسُ

وكم درست هذي البسيطةُ عالمًا ... وعالمَ جيلٍ من عوائدِها الدرسُ

وما برحَ الإنسانُ في البؤسِ مذ نُحِتْ ... به الروحُ لا مذ نالَ عن رأسه الغرسُ

طفونا ونرسو الآنَ لا سرّ أسوةٍ ... بملكِ البرايا ما العراقُ وما النرسُ

مضى الناسُ إلا أننا في صبابةٍ ... كآخرِ ما تبقي الحياضُ والخرسُ

وقال أيضًا

ألوى بي كلبٌ لا عرتني حميّةٌ ... لجروي أن يلقى كما لقي الإنسُ

وقال أيضًا

نعصتك أجسامُ البريّةِ أجناسُ ... وخيرٌ من الأعراسِ برسٌ وعرناسُ

فكيف به لمّا اعتدى في طريقِه ... رجيبٌ وحوّاشٌ ونبحٌ وأشناسُ

أناسٌ كقومٍ ذاهبين وجوهُهم ... ولكنهم في باطنِ الأمرِ نسناسُ

تخايين شيطانًا من الجنّ ماردًا

وقال أيضًا

يضيءُ نهارٌ ثم يخدرُ مظلمٌ ... ويطلعُ بدرٌ ثم تعقبه شمسُ

صرورةُ ما مالَ بين ما الكعابها ... ولا الركنِ تقبيلٌ لديَّ ولا لمسُ

لعمري لقد جاوزتُ خمسين حجةً ... وستّي عشرٍ في الشدائدِ أو خمسُ

فللخبرِ المرويِّ وللعالمِ القلى ... وللجسدِ المثوى وللأثرِ الطمسُ

وأجهرُ حينًا ثم أهمسُ تارةً ... وسيّانِ عند الواحدِ الجهرُ والهمسُ

ولم آكُ بذًّا للكلابِ أبتغي ... من السؤرِ ما فيه لذي شبعٍ غمسُ

في السين المضمومة مع الراء

وصار كنسلِ لومٍ سهرٍ في الدجى ... بكاه له طبعٌ ولمّتُه برسُ

يسبّحُ كيما يغفرَ اللهُ ذنبَه ... رويدك في عهدِ الصبا [illegible]

وأصبحَ عند الغانياتِ مبغَّضًا ... كآخرِ خزيٍ عينُه ترسُ

متى يأكلِ الحيتانُ تسكنْه غيرُه ... بذا الدهرِ حرسًا جاء من بعده حرسُ

لقد درستْ تلك الأسودُ طوائفًا ... أنيسًا ووحشًا ثم أدركها الدرسُ

فلا تعذليها كلما ابنُ لئيمةٍ ... وهل تعذبُ الأثمارُ إن لؤمَ الغرسُ

فإني أرى الكافورَ والمسكَ كلَّه ... [illegible]

ولم يسمعوا قولًا أمن صممٍ بهم ... ولم يفهموا رجعًا فإنهم خرسُ

في السين المضمومة مع النون

أرى الحيَّ جنسًا ظلَّ يشملُ عالمي ... بأنواعه لا بوركَ النوعُ والجنسُ

في السين المضمومة مع النون وألف الردف

ولا تلحِ الحمامَ قد جاء ناصحٌ ... بتحريمه من قبل أن يفسدَ الناسُ

تمازجَ بالعربِ الأعاجمُ والتقى ... على الغدرِ أنواعٌ لذمٍّ وأجناسُ

جزى اللهُ عني مؤنسي بصدودِه ... جميلًا فبالإيحاشِ ما هو إيناسُ

وعندك شيطانٌ من الإنسِ خنّاسُ

نسناس حلوق على صفة الناس اهـ

في السين المضمومة مع الباء



ألم تر للشعرى العبور توقدت · بعال رفيع لم تنله القوابس

سيوف بها جونا بجار وحاسد · وخيل عليها الماء رطب ويابس

تكره نطق الناس فيما يريبه · فاقحم حتى ليس في القوم نابس

وقال أيضا

نراقب ضوء الفجر والليل دامس · وما يستر الانسان إلا الروامس

فكيف ترى المنهاج والليل مقمر · ولم تره واليوم أزهر شامس

فهن لأهل اليسر نوق أذلة · وهن لأهل العسر خيل شوامس

ودنياك دار من يحل فنائها · فقد غمسته في الشرور الغوامس

وتجمعنا من صنعة الرب أربع · ومن فوقها الملك فيه خامس

الأحامس قريش ومن والاها من العرب

تكلم هذا الدهر بالنصح معلنا · جهارا بما أخفته عنا الهوامس

يباكرنا الجون المضيء فينقضي · ويعقبنا منه الأحم الدلامس

إذا دخل الهرماس حلق واليا · فما كذبت فيما تقول الهرامس

لهم سلف قدام سنبس أيد · وعز على وجه الزمان قدامس

وقال أيضا

تشاد المغاني والقبور دوارس · ولا يمنع المطروق باب وحارس

ومهما يكن فالله ليس بزائل · ويحيى الفتى من بعد ما هو غارس

فأبعد من الصفراء واليوم واقد · وأدن من السمراء والليل قارس

وبالرملة الشعثاء شيب وولدة · أصابهم مما جنيت الدهارس

وأحسن منكم في الرعية سيرة · طغج بن جف حين قام وبارس

تقيم على الدهر الفوارس في الدجى

وقال أيضا

تمنت غلاما يافعا نافعا لها · وذاك دهاء دس فيه الدهارس

تبارك رب الناس ليس لها أبى · مريد ولا دون الذي شاء حابس

ويعبس وجه الدهر والمرء ضاحك · ويضحك هزأ والوجوه عوابس

برود المخازي لابن آدم حلة · لعمري لقد أعيت عليه اللابس

في السين المضمومة مع الميم

تمسك منا بالديانة معشر · وقد بطلت عند اللبيب النوامس

وتحملنا الأيام حمل عوائم · بنا في خضم كلنا فيه قامس

فما سئم الساري وقد بلغ المدى · ولا رزمت في السير تلك العرامس

وسلطانها كالنار إن هي لومست · تحرق ما يدنو لها وبلامس

وما أنفت نيران فارس تعتلي · بها العرب حتى أبطلتها الأحامس

لأنهم كانوا يتحمسون في الدين أي يتشددون

وكيف رجي للثماد بقاؤها · إذا نضبت عنا البحور القلامس

وإنا رأينا الملك يخلق ثوبه · ويخبرنا عنه الديار الطوامس

الهرماس ابن رئيس النبي صلى الله عليه وسلم والهرامس أيضا النجوم

وتبسط فينا قدرة الله حادثا · تؤدي لتعالي والليوث الهرامس

في السين المضمومة مع الراء

يقولون إن الدين ينسخ مثلما · تولت بإقبال الحنيفة فارس

أرى مقرا في آخر العيش كائنا · نسيت له ما أطعمتك الجوارس

أيأمل أن النار صال بحرها · مقيم صلاة والمهتد وادس

وقد ظهرت أملاك مصر عليهم · هل مارست من ظلمهم ما تمارس

وبالحظ يدعى تابع القوم سيدا · وتأكل أساد العرين المجادس

وترحل من فوق الجياد الفوارس

في السين المضمومة مع الراء

سررت به إذ قيل أعطيت فارسا · وما هو إلا ضيغم لك فارس



ألم تسمع الأيام نادت صروفها … خذوا حذراً إنما نغي الجوارس
يخوفنا أهوال ما هو كائن

وقال أيضاً

يشر في الدنيا الحديث ويطوى … وتفرس أساد العرين وتفرس
وقد يعظ الإنسان عي من الدجا … وينذره داع من الصبح أخرس
نسير نهاراً ثم نسري إذا دجت … علينا الليالي والخفير المعرس
وتختلف الأغراض ماء على الصلا … يجم وماء في الثمال يعرس
أخال فلا أشوي وتلك فضيلة … ولكنني بالبخل لا أتفرس

وقال أيضاً

نفوس أصابتها المنايا فلا تكن … يؤوساً لعل الله يوماً يؤوسها
بنت بالظبا أبيات عز فأودت … بيوت حصير أحكمتها فؤوسها

وقال أيضاً

المشيدات التي رفعت … أربع من أهلها درس
أخلقت جسم الفتى حللاً … ذات خلق لينه شرس
لبث حول الماء من ظمإ … إن غرى ماله مرس
مهجتي ضد يحاربني … أنا مني كيف أحترس
أم شبل قوتها لبد … ظفرها من قتلنا ودس
إن دنا من فارس أجل … حار لا يجري به الفرس
ليس يبقى فرع نابتة … أصلها في الموت مغترس

وقال أيضاً

من لي بأني وحيد لا يصاحبني … حي سوى الله لا جن ولا إنس
فكيف لا تخبث النفس التي جعلت … من جسمها في وعاء كله دنس
سلكت طرق المعالي ثم قلتهم

وحاذر أن تنسى الزمان فإنني … يذاكرنا أحداثه ويدارس
ويكفيه من أهواله ما نمارس

في السين المضمومة مع الراء

إذا أوجدت يوماً من الوجد أوجدت … من الوجد هذا حلمها وهو أيبس
وما خص في العلم يدرس كتبه … وقد نسى هذا الأثار تحاويد درس
ألم تر أشجاراً تحرق عهدها … قديم وأخرى للتشبيب تغرس
متى ما تحاول فارساً من فريسة … فإني من زيد بسطام أفرس
وكم عض معتز البنان تندماً … على ما جنى قبل البلاد المؤرس

في السين المضمومة مع الهمزة وواو الردف

وما برحت أجسادها تطلب العلا … من الدهر حتى زايلتها رؤوسها
وكانوا كأساد الشرى ليس فيهم … كؤوس فدارت للمنايا كؤوسها

في السين المضمومة مع الراء

قام للأيام في أذني … واعظ من سنا به الخرس
فشتاء بعده ومد … ومصيف إثره قرس
كم ابن الغاب من أسد … أي ليث ليس يفترس
إنما دنياك غانية … لم يهنأ زوجها العرس
فالقها بالزهد مدرعاً … في يديك السيف والترس
كل من حانت منيته … لم يدافع دونه حرس
خبرتني كل ناطقة … ذاك حتى الزير والجرس

في السين المضمومة مع النون والبسيط الأول

أما الظباء فقد أودى الزمان بها … فما نراها ولكن هذه الكنس
رأيت فتيان قوم عانسي جدد … إن الفتوة إن لم ينكحوا عنسوا
سيروا ورائي فلما شارفوا خنسوا … أي تأخروا

[Marginal notes]
است الرجل اوساً عوضته والاياس ما تعوض واستاسني طلب مني العوض اه
الغانية المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة اه زوجها عن غيره والاصل فيها ذات الزوج والعرس مونثة وتذكر



وقال أيضاً

إذا جلست على قتاد ناجية ... فما أبالي أغار القوم أم جلسوا

إن يؤمنوا لا يؤدوا أو يكن لهم ... عز يضيموا وإن أعياهم اختلسوا

لا تحفظ الشرب مثل الطير واردة ... أجاً إذا ما أماءوا بهم قلسوا

فذا ظلم الدهر والصبح الجلي

وقال أيضاً

أما الحسام فآذناك عن أجل ... ولا ترد الحمام الدرع والترس

قد ادعى النسك أقوام بزعمهم ... وكيف نسك غوي زعمه ودس

يا ظبي ما أنت والضرغام تؤنسه ... إن الضراغم من أخلاقها الشرس

لن تؤاخذ بالجرى التي سلفت ... وما تحرك حتى حرك الجرس

وآل إسرائيل عادوا في مدارسهم ... تلاوة ومحال كل ما درسوا

وبئس ما أمل الجانون من ثمر ... إن قال غارس غرس بئسما غرسوا

رأى مناحة أهل الدار شامتهم

وقال أيضاً

جمر على الناس حجر ليت أنهم ... مثل الحجارة لا ماتوا ولا نبسوا

والقوم شر فلا يسررك إن بسطوا ... لك الوجوه ولا يحزنك إن عبسوا

وخامل مات عنه نباهته ... كأنه الجمر غطى ضوءه اليبس

وقال أيضاً

هل يغسل الناس عن وجه الثرى مطر ... فما بقول المبارح جهم دنس

تناسلوا فنمى شر بنسلهم ... وكم فجور إذا شبابهم عنسوا

وما الظباء عليها الحلي محسنة ... بل الظباء لها بين الفضا كنس

وقال أيضاً

دنياك دار شرور لا سرور بها ... وليس يدري أخوها كيف يحترس

في السين المضمومة مع اللام

أنسل إبليس أم حواء ويحكم ... هذا الأنام فنفي أنما لهم دلس

ذاد المكارم عن كرم وذات جنى ... في النخل يشرب أبى إخراجه البلس

يا سر إخافك ولا تجعله حرماً ... من قبل زكى في أكامه العلس

عنه المطامع فليرفع لنا الغلس

في السين المضمومة مع الراء

والناس من صنعة الخلاق كلهم ... كالخط يقرأ حيناً ثم يندرس

وقد جنى الإثم نفساه صحابته ... والنبل والسيف والخطي والفرس

أيعلم الليث لما راح مفترساً ... بأنه عن قريب سوف يفترس

تستحسن القوم ألفاظاً إذا امتحنت ... يوماً فأحسن منها العي والخرس

أرسلت غربك تبغي الماء مجتهداً ... وما على الغرب لما خانك الرس

قد عمر النسر ما حم المليك له ... وما لمنزله قفل ولا حرس

فما تخيل إلا أنها عرس

في السين المضمومة مع الباء

جاءوا بدعوى فلما حصلت وجدت ... مثل الهباء وقيل الأمر ملتبس

أمر بدا ثم أخفى شأنه قدر ... كالنار ماتت فلم ينشر لها قبس

دنياي هل لي زاد أستعين به ... على الرحيل فإني فيك محتبس

في السين المضمومة مع النون

والأرض ليس بمرجو طهارتها ... إلا إذا زال عن آفاقها الإنس

أزكى من العين في آنافها شمم ... عين من الوحش في آنافها خنس

احتج في الغي بالنسيان والذهل ... وقد غووا بادكار لا أقول نسوا

في السين المضمومة مع الراء

بينا امرؤ يتوقى الذئب عن عرض ... أتاه ليث على الهلات يفترس



وَلو أطاعَ أميرَ العقلِ صاحبُه لكانَ أخرسَ من ينطقُ الخرسُ
ألا ترى هرمي مصرٍ ولن شمخا كلاهما بيقينٍ سوف يندرسُ

لم تخلُ الخيلُ من عزٍّ ومصمتةٍ إلا لتركضَ في حاجاته الفرسُ
صحَّ الأنامِ أعاجيبٌ مولّدةٌ للإنسِ تزرعُ كي تبقى وتغترسُ

خذ يا أخا الحربِ درعًا لأمةً وضنتْ فما يوقيكَ لا درعٌ ولا ترسُ
وإن قرنوا في بعده وهدٌ من الزمانِ وحرٌّ بعده ترسُ

قد يخطئُ الموتُ ملقًى في تنوفته ويهلكُ المرءُ في قصرٍ له حرسُ
ولم يلدْ ربَّ مسحاةٍ يقلبُها ولا حليفَ نباةٍ رمحُه ودسُ

مرُّ النهارِ حبالَ الشمسِ كافلةٌ بأن سيقضبُ من عيشِ الفتى مرسُ
وما حمى عن صليلِ السيفِ هامتَه إذ باتَ يصدعُ في أيديهم الجرسُ

ونحنُ في غيرِ شيءٍ والبقاءُ جرى مجرى الردى ونظيرُ المأتمِ العرسُ
لكنَّ الحياةَ عروسًا خلقُها حسنٌ وإنما هي غولٌ خلقُها شرسُ

في السين المضمومة مع الباء

وقال أيضًا

قالوا سمعنا حديثًا عنك قلتُ لهم لا يبعدِ اللهُ إلا معشرًا لبسوا
نزورُ في القومِ هذا أرضُ يمنٍ من البلادِ وهذا دارُه الطبسُ

... في معطشيةٍ تلقى العشاءَ تذرّي فوقنا دبسُ
يعودُ منّي مناسكُ حسنةٌ فإن صدقتُ عرّهم أوحهُ ...

وقيل فيما قيل اسم نابتٍ أو شاةٍ في غير هذا الموضع
دُبُرِي ... نس مثلُ يقالُ ودُبُسُ اسمُ السماءِ

أتسألونَ جهولًا أن يفيدَكمُ وتحلبونَ سفيًّا ضرعُها يبسُ
ماذا تريدونَ لا مالٌ تيسّرَ لي فيُستماحُ ولا علمٌ فيُقتبسُ

قد أفقدوا في ضياعٍ كلَّ ما عمروا فكانَ مثلَ جلالِ البدنِ ما لبسوا
ما يعجبُ الناسَ إلا قولُ مخدعٍ كأنَّ قومًا إذا ما شرّفوا ابتأسوا

من لليمانينَ أن يمسوا ودارُهمُ شبيبةٌ وسهيلٌ بينهم قبسُ
ألا تشفي بأني لا أطيقُ لكم معونةً وصروفُ الدهرِ تحتبسُ

كأنَّ أسرارَ أقوامٍ وإن كتمتْ أنفاسُ ولهانَ نطقي حين تحتبسُ
وللبداويِّ أن يبني الخباءَ له في ضاحكاتٍ بهنَّ العبسُ والعبسُ

ساعاتُنا كذبابِ النحلِ إن غمستْ في الليلِ ذي الدبِّ من أوابهِ القبسُ
وحدّثتْ عن خباياهم وجوهُهمُ فقد أتوكَ بنجواهم وما نبسوا

في السين المضمومة مع النون

وقال أيضًا

لو دامَ في الأرضِ عمرَ الدهرِ عترتُنا لما تغيّرَ عمّا يعهدُ الأنسُ
الجسمُ كالصفرِ يكسوه الثرى صدأً والخيرُ كالتبرِ لا يدنو له الدنسُ

في السين المضمومة مع اللام وياء الردف

وقال أيضًا

في البسيط الثاني

لا تشبُّ ربَّكَ نيرانَ الشبابِ لهم إلى اللذاذةِ تهجيرٌ وتغليسُ
إن كانَ إبليسُ ذا جندٍ يصولُ بهم فالنفسُ أكبرُ من يدعوه إبليسُ

وموّهَ الناسُ حتى ظنَّ جاهلُهم أنَّ النبوةَ تمويهٌ وتدليسُ
والدهرُ في الحجرِ ترجى منه عارفةٌ أنّى وقد بانَ إعسارٌ وتفليسُ

الليسُ جمعُ أليسَ وهو الشجاعُ الذي لا يبرحُ موقفَه
ما ثبتَ من الفلكِ العلويِّ حادثةٌ فيها استوى جبناءُ القومِ والليسُ

متى أفلا دنياي التي غدرتْ ويدعكَ أسمى في الأسماءِ تطليسُ
لو هبَّ هجّادُ قومٍ في القبورِ دنوا لضاقتِ المدنُ والبيدُ الأماليسُ

وَقَالَ أَيْضًا

الظُّلْمُ فِي الطَّبْعِ فَالجَارَاتُ مُرْهَقَةٌ ... وَالعُرْفُ يُسْتَرُ وَالمِيزَانُ مَبْخُوسُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَوْحَى المَلِيكُ إِلَى مَنْ فِي بَسِيطَتِهِ ... سِرَّ البَرِيَّةِ جُوسُوا الأَرْضَ أَوْ حُوسُوا

وَقَالَ أَيْضًا

لَا خَيْرَ لِلْفَمِ فِي بَعْدِ الحَيَاةِ لَهُ ... حَتَّى تَسَاقَطَ أَنْيَابٌ وَأَضْرَاسُ

هَلْ تَمْنَعَنْكَ سُوَرٌ مُنَقَّفَةٌ ... أَوْ تُنْجِيَنْكَ أَجْمَالٌ وَأَفْرَاسُ

وَإِنْ رَأَيْتَ هِزَبْرَ الغَابِ مُفْتَرِسًا ... فَقَدْ يَكُونُ زَمَانًا وَهْوَ فَرَّاسُ

تَحَالَفُوا كُلُّ رَأْسٍ مِنْهُمُ سَدِلٌ ... يَجُرُّ نَفْعًا إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّاسُ

تَعَلَّمَ الكُفْرَ أُولَاهُمْ وَآخِرُهُمْ ... فَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا جَمْعٌ وَمِدْرَاسُ

الأَجْرَاسُ الأُولَى جَمْعُ جَرَسِ الجَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

تُرَابٌ عُثِّرَتْ مِنْهُ سِمَاتٌ ... فَطِيرٌ فِي مَوَاكِنِهَا وَنَاسُ

تَجَانَسَتِ البَرَايَا فِي مَعَانٍ ... وَلَمْ يَجْلِبْ مَوَدَّتَهَا الجِنَاسُ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا رَهِقُوا كَلَامَهُمُ بِمَدْحٍ ... فَلَفْظِي فِي مَوَاطِنِهِ رَسِيسُ

وَزَوْجُكِ أَيُّهَا الدُّنْيَا تَمَنَّى ... طَلَاقَكِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ المَسِيسُ

تَعَالَى اللهُ أَيْنَ مُلُوكُ لَخْمٍ ... لَقَدْ خَمَدُوا فَمَا لَهُمُ حَسِيسُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَبُوجَدٍ فِي الوَرَى نَفَرٌ طَهَارَى ... أَبِ الأَقْوَامِ كُلُّهُمُ رُجُوسُ

وَقَالَ أَيْضًا

كُنْتَ الفَقِيرَ فَخُطَّتْ لَكَ صُنُبٌ ... وَدُرِنْتَ أَبْرَاءَةً فَقِيلَ مُتَمَرْطِسُ

فَلِذَاكَ صَارَ الحَمْدُ عِنْدَكَ طَامِسًا

فِي السِّينِ المَضْمُومَةِ مَعَ الخَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

وَالطِّرْفُ يُضْرَبُ وَالأَنْعَامُ مَاكِلَةٌ ... وَالعَيْرُ حَامِلُ ثِقْلٍ وَهْوَ مَنْخُوسُ

فِي السِّينِ المَضْمُومَةِ مَعَ الحَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

فَأَنْتُمُ قَوْمُ سُوءٍ لَا صَلَاحَ لَكُمْ ... مَسْعُودُكُمْ عِنْدَ أَهْلِ الأَرْضِ مَنْحُوسُ

فِي السِّينِ المَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

أَلَمْ تَعِزَّ أَنْتَ مُرَاسٍ عَلَى مَضَضٍ ... حَتَّى تَخُونَكَ مِنْ دُنْيَاكَ أَمْرَاسُ

أَضَعْتَ شَاءً جَعَلْتَ الذِّئْبَ حَارِسَهُ ... أَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ الذِّئْبَ جَرَّاسُ

لَا تَفْرَقِ النَّفْسُ مِنْ حَتْفٍ يَحُلُّ بِهَا ... فَالنَّفْسُ أُنْثَى لَهَا بِالمَوْتِ إِعْرَاسُ

أَظَلَّتْ فَأَهْتَجَتْ تَبْغِي فِي جَمِيعِهِمُ ... بِهِ إِسْرَائِيلُ وَمَا فِي القَوْمِ بِرْسُ

وَعَنْ قَلِيلٍ يَصِيرُ الأَمْرُ مُنْتَقِلًا ... عَنْهُمْ وَتَخْفُتُ لِلْأَجْرَاسِ أَجْرَاسُ

وَالثَّانِيَةُ جَمْعُ جَرْسٍ وَهْوَ الصَّوْتُ

فِي السِّينِ المَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ وَالوَافِرِ الأَوَّلِ

هُوَ اللَّيْثُ اسْمُ مَأْوَاهُ عَرِينٌ ... أَوِ الظَّبْيُ اسْمُ مَأْوَاهُ كِنَاسُ

إِذَا أَبَانَتْ عَنْ غَرَضٍ بِلَفْظٍ ... فَقُلْ خَنْسَاءُ شَطَّتْ أَوْ خُنَاسُ

فِي السِّينِ المَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ وَالوَافِرِ الأَوَّلِ

وَمَا حَمْدِي لِآدَمَ أَوْ بَنِيهِ ... وَأَشْهَدُ أَنَّ كُلَّهُمُ خَسِيسُ

تُحَدِّثُ هَذِهِ الأَيَّامُ جَهْرًا ... وَيَحْسَبُ أَنَّ مَا نَطَقَتْ هَسِيسُ

وَأَسْأَلُ هَالِقِي نَسَبًا بِرِفْقٍ ... إِذَا الرِّيقُ لِي إِلَّا النَّسِيسُ

فِي السِّينِ المَضْمُومَةِ مَعَ الجِيمِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

بَنَاتُ الشَّمِّ تَأْبَاهَا النَّصَارَى ... وَبِالأَخَوَاتِ أَعْرَسَتِ المَجُوسُ

فِي السِّينِ المَضْمُومَةِ مَعَ الطَّاءِ وَالكَامِلِ الأَوَّلِ

مَرِضُوا فَقَالُوا إِنَّ عَالَمَ آدَمٍ ... قَدْ كَانَ يَلْفِظُ أَنْفُسًا أَوْ يَعْطِسُ

فَلِذَاهُمُ وَأَخُو الحِجَا مُتَنَطِّسُ



وقال ايضا في السين المضمومة مع الباء

ثمل الكبير فظل يعجب انه كان الشباب ولان عظم يابس

وكأنها لما دنت من شيبه شقر النور لاقحوان ملابس

ويظنها نار الخليل سليمة ويكاد يأخذ من سناها القابس

ضحكت إليه وهي هازئة به لما حساها وهو ازور عابس

ما الناس ناس إذ تغير شكلهم قل ما بدا لك فالديار بسابس

ما شفني بردا مح سوى الصبا ولقد تمزق في سواه ملابس

حبستك أقدار دونك عن البلى نعي الصحاب وأنت ثاو حابس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الهمزة

جنبت العوارس واستقل أخو الغنى وسعى المؤمل واستراح اليائس

والليث خرق والجهالة نعمة والكيس الفطن الشقي الكائس

وإذا رجعت إلى الحقائق لم يكن في العالم البشري إلا بائس

والموت باز والنفوس حمائم وهزبر عريس ونحن فرائس

إن الأوانس أن تزور قبورها خير لها من أن يقال عرائس

كم نال قبلك في طعامك مريد نصب إلى أن لاس فوتك آيس

فكوارب وزوابع وكوافر وحواصد وجوامع ودوائس

وخطوب دهر غير ذلك جمة دون اغتذائك والأمور لبائس

وكذاك ما عناهم حتى رأوا تجرابها ثمر الندامة نائس

ومتى ركبت إلى الديانة عالما فكر على حسن الضمير دسائس

والعقل يعجب والشرائع كلها خبر يقلد لم يقسه قائس

متمجسون ومسلمون ومعشر متنصرون وهائدون رهابس

وبيوت نيران تزار تعبدا ومساجد معمورة وكنائس

والصابئون يعظمون كواكبا وطباع كل في الشرور حبائس

أنى ينال أخو الديانة سوددا ومآرب لرجل الشريف خسائس

وإذا الرياسة لم تعن بسياسة عقلية خطئ الصواب لسائس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الكاف وواو الردف والكامل الثاني

يا رب أخرجني إلى دار الرضا عجلا فهذا عالم منكوس

ظلوا كدائرة تحول بعضها من بعضها فجميعها معكوس

لا كيس بينهم وأفضل من ترى في دينه مثل العقير نكوس

يبغون بالخسر الرباح وبالأذى حسن الثواب فكلهم موكوس

وأرى ملوكا لا تحوط رعية فعلام تؤخذ جزية ومكوس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الباء والمتقارب الثالث

إذا المحي ألبس أكفانه فقد فني اللبس واللابس

ويبلى المحيى فلا ضاحك إذا سره دهره ولا عابس

ويحبس في جدث ضيق وليس بمطلقه الحابس

فما هو في سلف سائر ولا هو في حندس قابس

يجاور قوما أجادوا العظات وما فيهم أحد نابس

السين المفتوحة

قال أبو العلاء في السين

المفتوحة مع النون والمديد السادس

شتّى أشجارٍ علمتُ بها ... شجراتٌ أثمرت ناسا

حملت بيضًا وأغربةً ... وأتت بالقوم أجناسا

كلّهم أخفت جوانحه ... ماردًا في الصدر خنّاسا

لم تسقِ عذبًا ولا أجنا ... بل أذيّاتٍ وأدناسا

نعب ما نحوهم وهل ... يجلب الإيحاش إيناسا

خذ حسامًا ما سعد أو قلمًا ... وخذي يا دعد عرناسا

وقال أيضًا في السين المفتوحة

مع الباء والبسيط الأول

يا روح كم تحملين الجسم لاهيةً ... أبليته فاطرحيه طالما لبسا

إن كنتِ آثرتِ سكناه فخطئته ... بما فعلت فكم من ضاحكٍ عبسا

أولا فجُرّي وإن أشوى هلكتِ بها ... كالماء لم يبد ملّاته إذ حبسا

لولم تحلّيه لم يهتج لمعصيةٍ ... وكان كالترب ما أخنى ولا انبسا

تركتِ مصباح عقلٍ ما اهتديتِ به ... والله أعطاكِ من نور الحجا قبسا

وقال أيضًا في السين المفتوحة

مع الميم والواو الردف

الحمد لله قد أصبحت في لججٍ ... مكابدًا من هموم الدهر قاموسا

قالت معاشر لم يبعث إلهكم ... إلى البريّة عيساها ولا موسى

وإنما جعلوا للقوم مأكلةً ... وصيّروا لجميع الناس ناموسا

ولو قدرتُ لعاقبتُ الذين طغوا ... حتى يعود حليف الغيّ مرموسا

وقال أيضًا في السين المفتوحة مع الجيم

بطهر الجسد المغرور صاحبه ... وإنما صيغ أقذارًا وأنجاسا

كم ادّعى الطهر ناسٌ ثم كشّفهم ... مرّ الزمان فكان القوم أرجاسا

لا يمنع الملك الجبّار من قدرٍ ... يغيّر الحال ما أجدى وما جاسا

ولو غدا الكوكب المرّيخ في يده ... كالسهم واتّخذ البرجيس برجاسا

وقال أيضًا في السين المفتوحة مع السين

يسوسون الأمور بغير عقلٍ ... فينفذ أمرهم ويقال ساسه

فأفٍّ من الحياة وأفّ منّي ... ومن زمنٍ رياسته خساسه

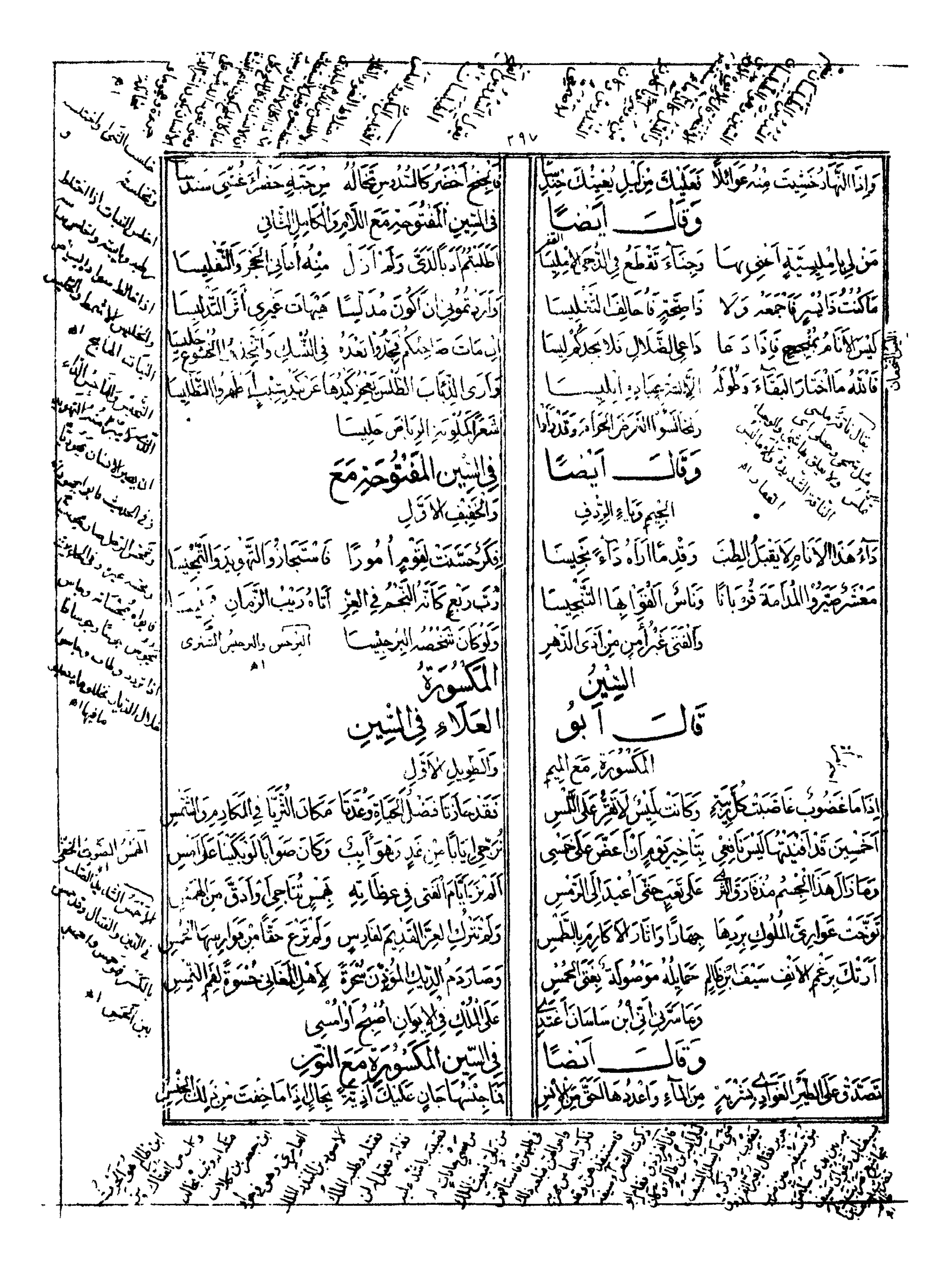
وقال أيضًا في السين المفتوحة مع الدال

القدس لم يفرض عليك مزاره ... فاسجد لربّك في الحياة مقدّسا

أصبحت في يومي أسائل عن غدي ... متحيّرًا عن حاله متندّسا

أمّا اليقين فلا يقين وإنما ... أقصى اجتهادي أن أظنّ وأحدسا

لا ترهبنّ من الظباء كوانسًا ... ولو انكشفن مع الصباح الكنّسا



وإذا النهار خشيت منه غوائلا فعليك من ليل يعينك جندسا

وقال أيضاً

من لي بأمليسية أعفو بها وجناء تقطع في الدجى الإمليسا

ما كنت ذا يسر فأجمع ولا ذا عسرة فأحالف التفليسا

ليس الأنام بمنجح فإذا دعا داعي الضلال فلا يجدكم ليسا

فالله ما اختار البقاء وطوله إلا لشر عباده إبليسا

رنحا لسوا الترفي الحراء وقد رأوا

وقال أيضاً

الجيم وياء الردف

داء هذا الأنام لا يقبل الطب وقدما أراه داء نجيسا

معشر صيروا المدامة قربانا وناس ألفوا بها التنجيسا

والفتى غير آمن من أذى الدهر

أنجح أخضر كالندوس تخاله من جنبه خضراً عنى سندسا

في السين المفتوحة مع اللام والكامل الثاني

أطلبتم أدباً لدي ولم أزل منه أباني العجز والتفليسا

وأردتموني أن أكون مدلساً هيهات غيري آثر التدليسا

إن مات صاحبكم فجدوا بعده في النسك واتخذوا الخشوع جليسا

وأرى الذئاب الطلس يعجز كيدها عن كيد شبان طهروا التطليسا

شعر المكلونة الرباض حليسا

في السين المفتوحة مع

والخفيف الأول

إن كرحسنت لقوم أموراً فاستجاروا التهويد والتمجيسا

رب ربع كأنه النجم في العز أتاه ريب الزمان ...

ولو كان شخصه البرجيسا

البرجس والبرجيس المشتري اه

السين

قال أبو

العلاء في السين

المكسورة

المكسورة مع الميم

والطويل الأول

إذا ما غضوب عاضبت كل ريبة وكانت لبيس لا تقر على اللبس

أخشين قد آمنتها ليس نافعي بتأخير يوم أن أعض على خمسي

وما زال هذا الجسم مذ فارق الثرى على تعب حتى أعيد إلى الرمس

توخت عواري الملوك بردها جهاراً وآثار الأكارم بالطمس

أرتك برغم الأنف سيف ابن ظالم حمائله موصولة بفتى الخمس

وما سرني أني ابن ساسان أغتدي

وقال أيضاً

تصدق على الطير الغوادي بشربة من الماء واعددها أحق من الإنس

لقد سار بانا نصل الحياة وعدتنا مكان الثريا في المكادم والشمس

نرجي إياباً عن غد وهو آيب وكان صواباً لو بكينا على أمس

ألم تر أيام الفتى في عظاته بهمس تناجي أو أدق من الهمس

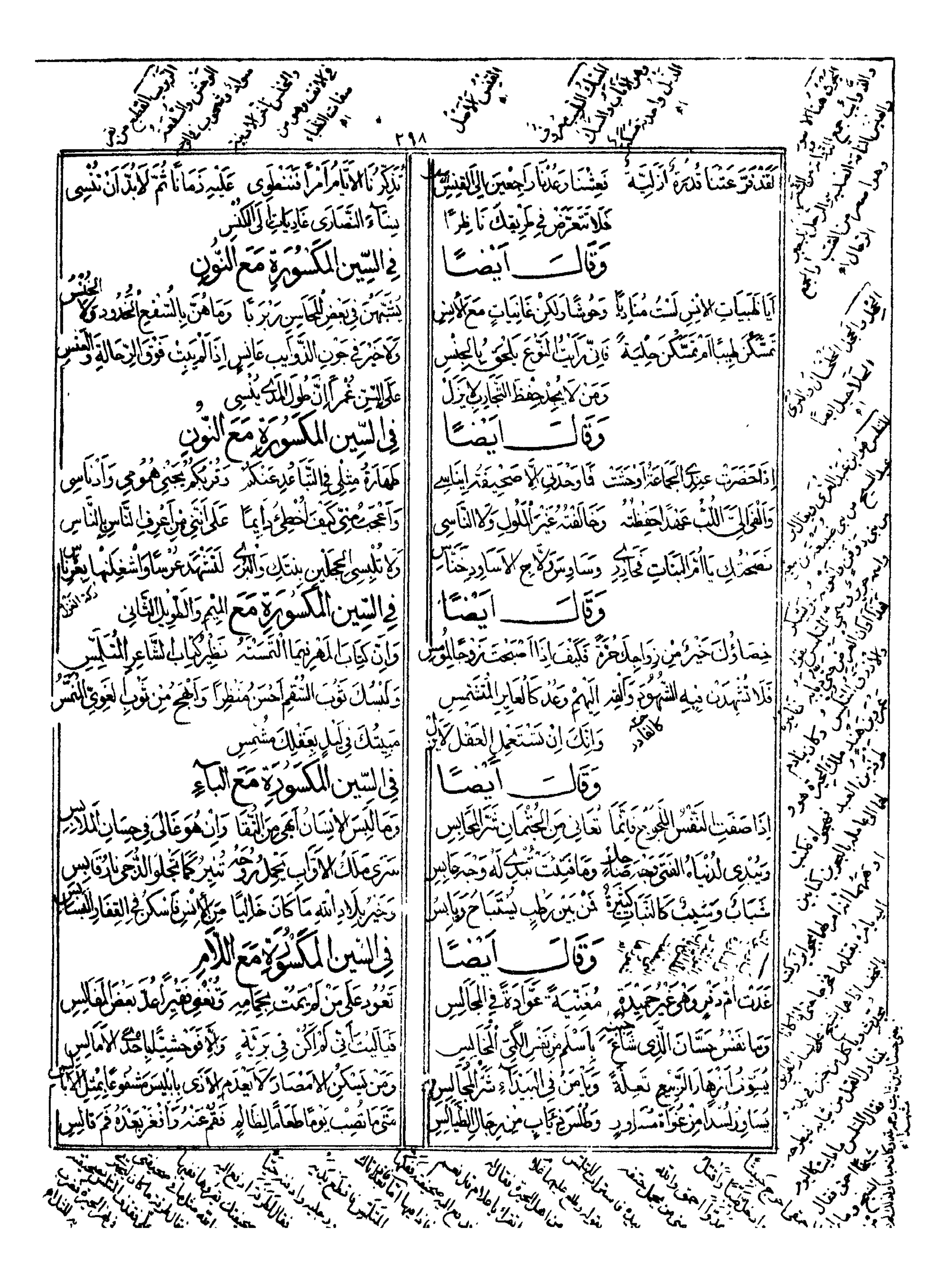
ولم تترك العز القديم لفارس ولم ترع حقاً من مواريثها الخمس

وصار دم الديك المؤذن سحرة لأهل المعالي حسوة لهم الخمس

على الملك في الإيوان أصبح أو أمسي

في السين المكسورة مع النون

فما جنسها جان عليك أذية بحال إذا ما خفت من ذلك الجنس



لقد فرّعتنا قدرة أزلية — نعشنا وعدنا راجعين إلى القنس
فلا تتعرض في طريقك ناظرًا

وقال أيضًا

أيا ظبيات الإنس لستُ مناديًا — وحوشًا ولكن غانيات مع الأنس
تمسّكن طيبًا أم تمسّكن حِلية — فإني رأيت النوع يلحق بالجنس
ومن لا يجد حفظ التجارب لا يزل

وقال أيضًا

إذا حضرت عندي الجماعة أوحشت — فأوحدني إلا صحيفة إيناسي
وألفي إلى اللب عهدًا حفظته — وخالفته غير الملول ولا الناسي
نصحتك يا أم البنات فحاذري — وساوس ولّاج لا أساور خناس

وقال أيضًا

خصاؤك خير من زواجك حرة — فكيف إذا أصبحت زوجًا لمومس
فلا تشهدن فيه الشهود وألقه — إليهم وعد كالعاير المتشمس
وإنك إن تستعمل العقل لا يزل

وقال أيضًا

إذا صفت لنفس اللجوج فإنما — تعاني من الجثمان شر المجالس
ويبدي لدنياه الفتى بعد صبّه — وما فتئت تبدي له وجه عابس
شباب وشيب كالنبات كثيرة — فمن بين رطب يستباح ويابس

وقال أيضًا

غدت أم دفر وهي غير حميدة — مغنية عوادة في المجالس
وما نفس حسان الذي شاع حسنه — بأسلم من نفس الكمي المخالس
يسوف أزهار الربيع تعلة — ويأمن في الابتداء شر المجالس
يساور أسدًا من عداة مساور — وطلس ذئاب من رجال الطيالس

تذكرنا الأيام أمرًا ننطوي — عليه زمانًا ثم لا بد أن ننسي
بناء النصارى غاديات إلى الكنس

في السين المكسورة مع النون

يشبهن في بعض المحاسن ربربًا — وما هن بالسفع الخدود ولا الخنس
ولا خير في جون الذوائب عانس — إذا لم يبت فوق الرحالة والعنس
على السن عمرًا إن طول المدى ينسي

في السين المكسورة مع النون

طهارة مثلي في التباعد عنكم — وقربكم يجني همومي وأدناسي
وأعجب مني كيف أخطئ دائمًا — على أنني من أعرف الناس بالناس
ولا تلبسي الحجلين بنتك والبرى — لتشهد عرسًا واشغليها بمغزنا

في السين المكسورة مع الميم والطويل الثاني

وإن كتاب الدهر فيما التمسته — نظير كتاب للشاعر المتلمس
ولبسك ثوب السقم أحسن منظرًا — وأبهج من ثوب لغوي النمس
مبيتك في ليل بعقلك مشمس

في السين المكسورة مع الباء

وما لبس الإنسان أبهى من التقى — وإن هو غالى في حسان الملابس
سرى ملك الأتراب يجلو رجحه — تبيّن كما يجلو الدجى نار قابس
وخير بلاد الله ما كان خاليًا — من الإنس فاسكن في القفار البسابس

في السين المكسورة مع اللام

تعود على من لم يمت بحمامه — وتعفو فقيرًا عند بعض المفالس
فيا ليت أني لم أكن في بريّة — وإلا فوحشيًا بأحد الأمالس
ومن يسكن الأمصار لا يعدم الأذى — بأبليس مشفوعًا بمثل الأبالس
متى ما تصب يومًا طعامًا لظالم — فقم عنه وانعر بعده فم قالس

وما جاوزت خيل خوائل السنا   إلى الروم إلا بالتردد الأوالس

الأوالس من ألس عقله إذا ذهب والألس الخيانة أيضا

أدالس نفسي ثم أظلم صحبتي   إذا رمت خلا منهم لم يدالس

وقال أيضا في السين المكسورة مع النون

هي الدار ما حالت لعمري عهودها   ولا افتقدت من زيها غير ناسها

نكم حلها من ضيغم في عرينه   وكم سكنتها ظبية في كناسها

وقال أيضا في السين المكسورة مع الراء

إذا لمع النسران غارت ظعائن   وكان مراس القر شر مراس

وإن تبد في الصبح الثريا فإنها   تيمم بالتسيار آل تراس

وإن بني الدنيا بكل الدهر شيبهم   على الرف لم أعدده غير هراس

وما ظفرت أفراس قوم بمجدها   نوارسها في عسجد وقراس

جسوم نمت ثم عادت فأصبحت   ضروبا كزرع نابت وغراس

وما تركت بيض الزمان وسوده   كراسي عز كلهن كراسي

فإن ليوث الخنف نال افتراسها   ضراغم من ليث وحي فراس

فيا أم دفر لا سلمت غوية   عليك تراعي دائبا وضراس

أتبغين مني في المقال تعصبا   وأي أداة ما عصبت براس

تسير بنا هاذي الليالي كأنها   سفائن بحر ما لهن مراس

وقال أيضا في السين المكسورة مع الميم وواو الردف

ترومون بالناموس كسبا فسعيكم   إذا لاحت الأطماع سعي نموس

وما وعظتكم ليلة بعد ليلة   ولا أنجم أقمار بدت وشموس

تورد دنيانا الناس وبعضنا   تبوأ منها فوق ظهر شموس

نواها الأشباح لكم غير أنها   تبدل من أطلالها برموس

وأعظم آثار الأنام بقية   تغيره أيامه بطموس

وقال أيضا في السين المكسورة مع الراء والبسيط الأول

إن تدع مجدك أو ضع للفتى قدرا   يلم بالنفس دون الدرع والترس

إن الرياسة والرأي اللذان هما   أصل الحمق فلا تأسر ولا ترس

كم عاذل جرسه في الليل فانتدبت   به كفا أدم الحراس بالجرس

لا تودع السر مرءا فيعلنه   بجهله بعد طول الصمت والخرس

فاز امرؤ باتت الأقدار تحرسه   وإن مددت إليه كف مفترس

أحسن إلى الناقة الوجناء تبعثها   بما أتتنا وأكرم عثرة الفرس

واردد عصاك عن السوداء ما هنئت   وارفق بعبدك في المصطاف والقرس

والحي للأرض نهلك فطعمتها   وإن يعش يجن بعض الأربع الدرس

أم له أكلته طالما بذلت   له مآكل من زرع ومغترس

تمسكت بحبال العمر مهجته   والموت بالمرء وهي قوة المرس

والدهر أمحى على ذي مأرب أرج   بطيبه وعلى ذي مأرب ورس

دنياك تضحي إذا جادت مذممة   أدالت لغسان من لبنات الترك والفرس

ما زال يفترس الأعناق معتديا   فالآن أصبح فراسا كمفترس   فاليوم أصبح فراس

هي العروس أبانت عن سماجتها   فلا يغرك منها ليلة العرس



واحذر مقال اناس كان منتقضا

وقال ايضا

إنّ العالم العلوي نعلم لا اخفاء به   في عالم الارض من وحش ومن انس

إنا بعلم الهي كلنا دنس   فكيف نخلو من الاقذار والدنس

وقال ايضا

والجنس الجسم ما يخلو فتى ورع   من مارد في ضمير الصدر خناس

قد آنسوني بإيحاشي اذ بعدوا   وأوحشوني في قرب بإيناس

ذكرت لفظا وانسيت المراد به   من قائليه فانت الذاكر الناسي

تصعد الجوهر الصافي وخلفنا

وقال ايضا

سمتك امك دينارا وقد كذبت   لو كنته لم تكن حمال ادناس

نهيت القبور فما انست من شبح   هيهات اوحش خل بعد ايناس

يا دار في المصر والاقليم هل حفظت   صنايع لك ام كل امرئ ناس

وقال ايضا

لله لطف خفي في بريته   اعمى وراء المنايا كل نطيس

وقال ايضا

إن الجديدين قد عريت نعلهما   جنسين ضدين من نعم ومن بؤس

الوت بكسرى ولم تترك مرازبه   وبالمناذر اودت والقوابيس

الطاعنين وغيث الركب منسكب   اذا اذ دهي الجري اشباح الضغابيس

وقال ايضا

ذهاب عيني صان الجسم آونة   عن التطوح في البيد الاماليس

اهوى الحياة وحسبي من معايبها   اني اعيش بتمويه وتدليس

فاكتم حديثك لا يشعر به احد   من رهط جبريل او من رهط ابليس

يلقى العفاة بوجه العابس الشرس

في السين المكسورة مع النون

فانحس الكثر الافراد خالقها   مدبر لاحتقار الخنس في الكنس

فليت وقع الثريا لم ترن افقا   وقرطها فوق اذن الغرب لم ينس

في السين المكسورة مع النون والبسيط الثاني

عداوة الحمق اعفى من صداقتهم   فابعد عن الناس تأمن شرة الناس

والشر طبع وقد بثت غرائزه   مقسومة بين انواع واجناس

تخرص القوم في الاخبار ومسخوا   فبدلوا بعد انس جيل نسناس

في الارض كثرة اوساخ وادناس

في السين المكسورة مع النون

ممزجا من منايا ما الملت وسنا   مقسما بين انواع واجناس

نعذيك من وسواس مشبهة   خنساء ترميك من جن بخناس

اودعت ضغنا فلا تجحد مودعه   ان الامانة لم ترفع من الناس

في السين المكسورة مع الطاء وياء الردف

ما بال اشباح قوم في الثرى جعلت   لم تبق الا حديثا في القراطيس

في السين المكسورة مع الباء وياء الردف

حوادث الدهر ما تنفك غادية   على الانام بالباس وتلبيس

زارت حسينا وحثت بالردى حسنا   وواجهت آل عباس بتعبيس

فرسان خيل اذا خلوا اعنتها   لا يمسكون حذارا بالقرابيس

في السين المكسورة مع اللام وياء الردف

وان ابيت مقيم الكد في بلد   تطوى فلاه بتهجير وتغليس

نطالب الدهر بالاحرار وهو لنا   مبين عذرين افلاس وتفليس

وقد علمت وغيري عن مشاهدة   ان العلا الفقوم في النواليس

وَيَومُ جَيرانَ أنني في سماجتِهِ

يَومُ جَيرانَ اليومُ الذي أخذتْ الرومُ

والدّبالِيسُ جلا إليهما النّاسُ في

وَقَالَ أيضًا

إنَّ الحديدينِ ما رثّا ولا خلقا ... ولم يدوما على نُعمى ولا بُوسِ

وَقَالَ أيضًا

تعالى قُدرةً وخفوتُ جرسٍ ... أزالا عنكَ حرسًا بعدَ حرسِ

وأشهدُ أنني غاوٍ جهولٌ ... وإنْ بالغتُ في بحثٍ ودرسِ

وجدنا ذاهبَ الفتيانِ أفنى ... ملوكَ الأرضِ من عُربٍ وفُرسِ

الجرذانِ وشبّهَ ناقلُ

سيلقى كلُّ من حذِرَ المنايا ... تضعضعَ ثقليكَ من درعٍ وترسِ

تظلُّ الشمسُ ماهيةً لديهِ ... فما بلقيسُ أم ماستْ بترسِ

غدا العرسانِ بابنهما عدوًّا ... أقلُّ أذيّةً منهُ ابنُ عرسِ

وما الفتيانُ للإسلِ نامٍ ... من الفتيانِ تحتَ ثرًى وكرسِ

وما غذّى الأميرُ كما رعى ... فينقذُ الشّولَ من سكٍّ ونهرسِ

كأنَّ الشدوَ في الأعراسِ نوحٌ ... وأصواتُ النوادبِ لهوُ عرسِ

ولو بقيتَ لأدركها مزيدٌ ... بريبِ الدهرِ من عجمٍ وضرسِ

وَقَالَ أيضًا

ثلاثُ مراتبٍ ملكٌ رفيعٌ ... وإنسانٌ وجيلٌ غيرُ إنسِ

وإنْ خفضتهُ همّتهُ تهادى

وَقَالَ أيضًا

كأنَّ منجّمَ الأقوامِ أعمى ... لديهِ الصحفُ يقرؤها بلمسِ

دعا موسى فزالَ وقامَ عيسى ... وجاءَ محمدٌ بصلاةِ خمسِ

على الخيارِ وأيامِ الدّباليسِ

بعضِ الجاليةِ عن حمصَ بلادِها والخيارُ

بعضِ السنينَ فسلموا

في السين المكسورة مع الياء وواو الردف

قد أنذرَ المنذرَ بنَ الحتفِ وافترسا الفرسانَ واقتبسا نيرانَ قابوسِ

في السين المكسورة مع الراء والوافر الأول

أرى خرسًا من الأيامِ وأنتِ ... بسكرٍ لم يكنْ من ذاتِ خرسِ

يجادرني وأجعلُ فيهِ غرسًا ... فيفقدُ ساعديَّ ويقومُ غرسي

وما البرّانِ مثلهما ولكنْ ... هما الأسدانِ يبتغيانِ فرسي

كتابِ كليلةَ ودمنةَ الليلِ والنهارِ بالجرذينِ

تنادتْ وليسَ لهُ نظيرٌ ... يسيّرُ أمرَ جبلًا ويرسي

قضاءٌ خطَّ ما الأقلامُ فيهِ ... بمعملةٍ ولم يحفظْ بطرسِ

لقد ألفاكَ في تعبٍ وهمٍّ ... وليدٌ جاءَ بينَ دمٍ وعرسِ

تشابهتِ الخطوبُ فما تنائتْ ... هريرةُ لابسٍ وقميصُ ورسِ

الشّرسُ ضربٌ من الحمضِ شاكٍ يكونُ في الجبالِ

أنا ملكِ أيها الدنيا ثمادٌ ... فما تبقى على ومدٍ وقرسِ

وليسَ ابنُ الزبيرِ صحيحَ رأيٍ ... إذا ما نابَ عن مدرٍ بورسِ

في السين المكسورة مع النون

فإنْ نعدلِ الفتى خيرًا تعالى ... إلى قدسِ الملائكِ خيرِ نفسِ

إلى جنسِ البهائمِ شرِّ جنسِ

في السين المكسورة مع الميم

لقد نالَ العناءُ بكم بعائي ... سطورًا عادَ كاتبها بطمسِ

وقيلَ يجيءُ دينٌ غيرُ هذا ... وأودى الناسُ بينَ غدٍ وأمسِ

وَمَن لِي أَن يَعودَ الدِّينُ غَضًّا ... فَيَنفَعَ مَن تَنَسَّكَ بَعدَ خَمسِ

وَآخِرُها بِأَوَّلِها شَبيهٌ ... وَتُصبِحُ في عَجائِبِها وَتُمسي

لَحاها اللهُ دارًا ما تُداري ... بِمِثلِ المَينِ في لُجَجٍ وَقَمسِ

وَقالَ أَيضًا

طابع

سَجايا كُلُّها غَدرٌ وَخُبثٌ ... تَوارَثَها أُناسٌ عَن أُناسِ

وَتَقبُحُ بَعدَ أَهلِيها المَغاني ... كَقُبحِ عُيونِهِم بَعدَ الأَناسِ

وَحَمَّلتَ الذُّنوبَ قَرِيَّ ضَعيفٍ ... وَسِرتَ بِهِنَّ في طُرُقِ التَّناسي

وَما أَرضاكَ رَأيٌ مِن دُرَيدٍ ... غَداةَ يَرومُ قُربًا مِن خُناسِ

وَقالَ أَيضًا

أَمُذهِبَةَ النُّواسِ لِرَدِّ كَيدٍ ... صُروفُ الدَّهرِ مُذهِبَةُ النُّراسِ

وَكَيفَ أَرومُ في أَدَبٍ وَفَهمٍ ... دِراسًا وَالمَآلُ هُوَ انْدِراسي

أَقامَ المَلكُ حُرّاسًا عَلَيهِ ... وَما تُنفى الحَوادِثُ بِاحتِراسِ

تَخَلَّفَ بَعدَنا جَبَلٌ وَنَجمٌ ... فَأَزهَرُ سائِمٌ وَأَشَمُّ راسِ

المَهاريسُ الإِبِلُ

نَكُدُّ قَوارِنَ مِن راسٍ بِرِجلٍ ... وَكَم الحَقُّ مِن قَدَمٍ بِراسِ

فَنَحنُ وَهاوِرُ سَتنا بِمَينٍ ... كَلَفظِ الدّارِمِيِّ أَبي فِراسِ

إِذا أَمَّمتَ في أَيّامِ قَيظٍ ... بَعُدَ النّاجِياتِ إِلى قَراسِ

أَذودُ عَنِ الفَرائِسِ ضارِياتٍ ... وَأَعلَمُ أَنَّ غايَتَها افتِراسي

بِيَثرِبَ حُفرَةٌ حُرِسَت وَنادٍ

وَقالَ أَيضًا

رَأَى في الكَرى رَجُلٌ كَأَنَّني ... مِنَ الذَّهَبِ اتَّخَذتُ غِشاءَ راسي

نَقَلتُ مُعَبَّرًا ذَهَبٌ ذَهابي ... وَتِلكَ بِما هُنالِكَ في اندِراسي

كَأَنَّ مَعاطِسَ النَّشَوينِ فَجرًا ... يُعَلُّ بِماءِ عالِيَةِ الغِراسِ

وَمَهما كانَ في دُنياكَ أَمرٌ ... فَما تُخليكَ مِن قَمَرٍ وَشَمسِ

قُدومُ أَصاغِرٍ وَرَحيلُ شَيبٍ ... وَهِجرَةُ مَنزِلٍ وَحُلولُ رَمسِ

إِذا قُلتُ المُحالَ رَفَعتُ صَوتي ... وَإِن قُلتُ اليَقينَ أَطَلتُ هَمسي

في السِّينِ المَكسورَةِ مَعَ النُّونِ

يُهاجِرُ غابَهُ الضِّرغامُ كَيما ... يُنازِعَ ظَبيَ رَملٍ في كِناسِ

يُرادُ بِكَ الجَميلُ عَلى اقتِسارٍ ... وَتُذكَرُ بِالوَفاءِ وَأَنتَ ناسِ

يُفارِقُ شَهلَةً كَهلٌ وَشَرخٌ ... فَواسِيَ بِالتَّشابُهِ وَالجِناسِ

دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ خَطَبَ الخَنساءَ فَلَم تُجِبهُ

في السِّينِ المَكسورَةِ مَعَ الرّاءِ

مُذهِبَةٌ الأُولى مِنَ الذَّهَبِ وَالثّانِيَةُ مِنَ الذَّهابِ

نَعَم لِلعَضدِ رَبَّتنِ مَليكي ... وَكانَ بِحِلمِهِ مِنهُ اعتِراسي

كَأَنّا في السَّفائِنِ عائِماتٍ ... وَعِندَ المَوتِ أُلقيتُ المَراسي

فِرارٌ مِن مَهاريسِ المَنايا ... بِأَقدامٍ يَطَأنَ عَلى هَراسِ

الشَّديداتُ الأَكلِ

نُقَدِّمُ مَن تَأَخَّرَ في العَطايا ... وَأُخِّرَ مَن تَقَدَّمَ في المِراسِ

أَبو فِراسٍ لِلفَرَزدَقِ وَكانَ يُقَدِّمُ اللَّفظَ وَيُؤَخِّرُهُ

قَراسٌ مَوضِعٌ أَو صَخرَةٌ في جِبالِ السَّراةِ

وَقَد يُغنى ابنُ آدَمَ وَهوَ حُرٌّ ... بِلا فَرَسٍ يُعَدُّ وَلا فِراسِ

مُغَنّيها فَأَسمَعَ ذا خُراسِ ... يعني خراسان

في السِّينِ المَكسورَةِ مَعَ الرّاءِ

قَلَنسُوَةٌ خُصِصتَ بِها نُضارًا ... كَهُرمُزَ أَو كَمَلكِ أُولي خُراسِ

نَهَيتُكَ أَن تَعَرَّضَ بِنتَ قَيلٍ ... تَقَبَّلُ في الذَّوائِبِ وَالتِّراسِ

كَأَنَّ سَبيئَةً في الرّاسِ مِنها ... بِبَيتٍ فيهِ سَيِّدَةٌ بَيتُ راسِ

وَرُوقٍ كَالْهَبَا وَاَقَلُّ مُلْقًى عَلَى شَوْكِ الْقَتَادِ اَوِ الْمَرَاسِ

رَضِيتُ بِهِ عَلَى مَضَضٍ لِعِلْمِي بِاَنَّ مَرَاسِيَ تَحْتِي اِنْتِرَاسِي

اَتَتْ وَكَانَ بَعْضُ الْحَزْمِ يَوْمًا لِرَكْبِ السُّفْنِ اَنْ تُلْقِي الْمَرَاسِي

كَرَاسِي الْمُصْطَفَيْنَ فِي دِجَالِ

وَقَالَ اَيْضًا

حَمَى ثَلَاثٍ وَحُمَّى عِلَّةٍ خَيْرٌ لِنَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ اَكْوُسِ

فَحَمَا لَنَا وَلِمَنْ مَضَى اَوْ دَامَنَا يُمْسِينَ فَوْقَ حُشُوِّهِمْ وَلَا رُؤُسِ

رَاسَ الْفَتَى زَمَنًا وَرَاسَ حِمَامُهُ بَعْدَ الرَّئِيسِ كَاَنَّهُ لَمْ يَرْاَسِ

وَقَالَ اَيْضًا

عَضَّ الْاَسِيرُ مِنَ اللِّدَاتِ وَهَلْ تَرَى اَحَدًا يَفُوزُ بِعِرْضِهِ لَمْ يُدْنَسِ

فَتَوَهَّمُ مِنْ اَسْوَدٍ اَوْ اَبْيَضٍ اَوْ اَسْمَرٍ مَا بَيْنَ دِينٍ مُحْلِسِ

اِنَّ الْكَرَى لِي لِلْعَيْنِ تُجَدِّدُ وَالْكَرَى عِنْدَ الثَّرَى كَذَا الْحِسَانُ لِلْاُنْسِ

وَالْخُلُوُّ غَيْرُ الْخُلُوقِ كَمَا اِنَّهَا لَلدَّاكِمِ

وَقَالَ اَيْضًا

تَسْبِيحُ اللّٰهِ اَمْ اَهْمَلْتَهُ شَرٌّ مِنَ النَّاسِي هُوَ الْمُتَنَاسِي

سُبْحَانَ جَامِعِهَا اِلَى اَعْرَاقِهَا فِي حِيزَةِ الْاَنْوَاعِ وَالْاَجْنَاسِ

اَبْلَسْتُ مِنْ وَسْوَاسِ حَلْيٍ خُلْتُهُ اِبْلِيسَ وَسْوَسَ فِي صُدُورِ النَّاسِ

اَوَلَا وَاَنَّ الْعِرْسَ عَنْ غَزْلِهَا بِالْغَزْلِ فَهِيَ شَقِيقَةُ الْعِرْنَاسِ

رِيدَتْ بِهَا اَلِفٌ وَنُونٌ اِنَّ مِنْ شَرِّ الرِّقَابِ تَطَعَّقَتْ بِالْعِرْنَاسِ

سُبْحَ الْمَعَاشِرِ فِي الْعَسْعَسِ تَغَلَّبَ فِي نَوْمِهِ وَالنَّاسُ كَالنَّسْنَاسِ

عُرْبٌ وَعُجْمٌ دَائِلُونَ وَكُلُّنَا فِي الظُّلْمِ اَهْلٌ اَتْتَابِرُ وَجَاسِ

وَقَالَ اَيْضًا

لَا دَنَتْ لِلدُّنْيَا فَكَيْفَ تَلُومُهَا وَاللَّوْمُ يَلْحَقُنِي وَاَهْلَ نِجَاسِ

نَزَلَ كَاحْتِلَابِ الدَّرِّ ضَاقَتْ مَسَالِكُهُ فَاتْعَبَ فِي الْمِرَاسِ

وَمَنْ لَا اَحْتِكَ لَمْ يَجِدْ وِرْكًا بِاَدْوَاسٍ يَطَاَنَ عَلَى الْمِرَاسِ

جَعَلْنَاكَ حَارِسِي فَبَغَيْتَ كَيْدِي وَهَمُّكَ بَيْنَ اَقْمَحَ فِي احْتِرَاسِي

اَلَطُّوا بِالْاَمِرَّةِ وَالْكَرَاسِي

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالْكَامِلِ الْاَوَّلِ

لَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ فَهِيَ غَوِيَّةٌ سَادَتْ بِاِثْمِهَا طَوِيلَ الْاَنْوُسِ

وَلَسَوْفَ تَفْعَلُهُ بِنَا مَنْ بَعْدَنَا اِنَّ الْمَنُونَ سِهَامُهَا فِي الْاَقْوُسِ

رَاسَ حِمَامُهُ مِنْ رَاسِ اللَّيْثِ يَرْاَسُ اِذْ يَتَّخِمْ وَمِنْ رَاسِ السَّيْلِ اِذَا حَدِثْ

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

اَنَا جَاهِلُ الْاَيَّامِ وَاجِدٌ مَا عَالِمِي هٰذَا بِاَهْلِ تَاَنُّسِ

وَالدَّهْرُ تَعْنُو مِنْ اَذَاكَ اَسِرَّ مِنْ غُرِّ الْعَوَاتِقِ وَالْعَوَانِي الْعُنَّسِ

اَمَّا الْجَوَارِي كُنَّسًا فَيَفُتْنَنِي فَمَتَى لِحَاقِي بِالْجَوَارِي الْكُنَّسِ

مِنْ صَيْدِ صَائِرَةٍ بِاَنْفٍ اَخْنَسِ

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

يَبْغِي الطَّهَارَةَ فِي الْحَيَاةِ وَاِنَّمَا اَجْسَادُنَا جُمَلٌ مِنَ الْاَدْنَاسِ

اَبْنَاءُ عَقْلِكَ مَا لِفَرْدٍ نَعْمَةٌ رَيْنُ الْاَوَانِسِ غَايَةُ الْاِبْنَاسِ

مَا شِئْتَ مِنْ سَمَاءٍ بَلْ وَهَلْ اَنْتَ خَنْسَاءُ عَنْ بَسْطِهَا الْخَنَّاسِ

اَوْ لَا كَذَلِكَ تُقَالُ عِنْدَ الْهُدْهُدِ وَمُقَارَنَةِ الْمَلَائِكَةِ

يَرْمِي الضَّرَّاءُ بِسَيِّدِهِ مُتَّخِذًا لَا كَمَا يَتَعَبَّدُ لَهُ رَبِيبٌ كِنَاسِ

وَرَيْبَةٌ تَسُرُّ اللَّبِيبَ فَلَا تَرَى اَشْخُوصَ حُزْنٍ اَمْ شُخُوصَ اُنَاسِ

مَلَئْتَ مِنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو مِثْلَهُ لَا اَنْتَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ اَشْنَاسِ

وَالسِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْحَاءِ

عَسَتْ خَمْرٌ فِي الْاِنَاءِ وَشَارِبٌ مِنَ اللَّوْمِ اَعَاصِرُ اَمْ حَاسِ



وقال أيضاً

قد يرفع الله الوضيع بنكتة ... كالنقع زار معاطساً بملاطس

وقال أيضاً

لا ترقدوا فوق الرحال فإنما ... نرمي النجوم بغير طرف الناعس

لم يدع حظي يا آل سعد في الوغا ... بل صاح في الأيام يا آل مقاعس

وقال أيضاً

تدافعت الدنيا بأدناسها ... على بلاياها وأجناسها

وكل حي فوقها ظالم

وقال أيضاً

أراحت النفس بتطهيرها ... ودنها تاض بتدنيسها

كالغول غالتك بتلوينها ... بين تعديها وتبنيسها

كم آنستني بعد إيحاشها ... وأوحشتني بعد تأنيسها

الفرا حمار الوحش يهمز ولا يهمز وقيل هو ولده

يكفيك طعم جنسه واحد ... أطعمة ضرت بتجنيسها

كم من عرانس كسا أهله

وقال أيضاً

بنت نصارى نزلت من ذرى ... عال إلى قبر وناووس

وقال أيضاً

أيها الرجل إنما أنت ذيب ... في ذئاب من المعاشر طلس

قلست أي قئت والقلس

شهد اللب أنما أنسد المعقول أمر أمر بغور وجلس

وإذا لم تنل يداك أنفصلي ... وامتياً بالخداع كيدي وخلسي

كيف الجسم أن يكون إذا ما ... البس الفتى العقاب إخراق بلسى

في السين المكسورة مع الطاء والكامل الأول

فاذهب لشأنك في الأمور ولا تبت ... كالنكس يجنح من حذار الناطس

في السين المكسورة مع العين

ولرب جد مكثر أبناؤه ... يبغون عيشهم بجد تاعس

للموت حد لا يقرب حينه ... بصدور بيض أو صدور مداعس

في السين المكسورة مع النون

والشر في العالم حتى التي ... مكسبها من فضل عرناسها

وما بها أظلم من ناسها

في السين المكسورة مع النون وياء الردف

إن كانت الدنيا عروساً ترى ... فلتنصرف عنك بتعنيسها

تفكيها تقدمها وتبنيسها تأخرها

ضعيفها مثل فرانيسها ... فرحذاراً من فرانيسها

والنيسب الطريق الواضح والفرانيس الأسد

والثوب في أرضك من خيشها ... يغنيك عن أثواب تنيسها

نسوتهم في مرعرانيسها

في السين المكسورة مع الواو والسريع الثالث

في حلل غبر وكم أشبهت ... ثيابها حلة طاووس

في السين المكسورة مع اللام

حقك الآن إن قلست مداماً ... أن تداوى من الخمار بقلس

حبل يضرب به غليظ

تذر الحازم الحصيف من القوم غوياً كأنه حلف السن

لست حلفاً للمدام بل حلس بيت ... مثل ميت تدرايل النضو حلسي

ما النفس بين النفوس معناة ... إذا لم تمز بطوق وسلس

لو نادى في كل سوق عليها ما اشتراها أخو رشاد بفلس
كيف تنزيك المحيات عن

وقال أيضاً

قال قوم ولا أدين بما قا لوه إن ابن آدم كابن عرس
في حديث رواه قوم لقوم

وقال أيضاً

أمرد في جزيت شراً إذا يا لك تغدو كالضيغم الهماس
أتضحي بالهم أو تمسي وتقضي من الخطوب التماسي
جهلت هرمس العلوم وما نجم إلا عن حرية الهرماس
زعموا أنني سأرجع شرخاً كيف لي كيف لي وذاك التناسي
وتزول العيون عني إذا حم بعين الحياة ثم التعامي
صاح بين الداعي ورحت تروم الدين عند القسيس والشماس
هاهنا ما تريد إذ ظهر الأمر

وقال أيضاً

طائم أنت وارد عذب ماء معرس بالفتاة حائد كاس

وقال أيضاً

ظلم مستضعف وأخذ مكوس وحياة في عالم منكوس
وكذا الحجر مثله الرجم

السين

قال أبو العلاء

عنيت في شرحك أذكى من قبس وكنت نجراً أمر
أعمارنا تجمع عما نقتبس تضيق أن تكشف
لو قيل النصح

قد يسمن الحصاة مدعي جبلاً أو يذيب رضوى بلمس
لا ترى الآل في مهامه ملس

في السين المكسورة مع الراء

جهل الناس ما أبوه على الدهر ولكنه مسمى بجرس
رهن لبرس مستنسخ بعد طرس

في السين المكسورة مع الميم

أترضينا في المحامد بصاع وأركبنا من فرط هذا التماس
مفنياً بين ليلتين زماني ليلة طلقة وأخرى عماس
يقدر الله أن ترى كم طالب حولها العاصي والتماس
وأزور الجنان أحر مها بعد طول الهمود في الأرماس
أيما طارق أصابك يا طارق حتى مساك للغي ماس
أهذا الإنجيل في يوم كنس بعد حفظ الأسباع والأخماس
الذي كان قبل في الدماس

في السين المكسورة مع الكاف وألف الردف

فاتقوا الله لا توقن ما يقبح من رتبة ومن شرب كاس

في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف

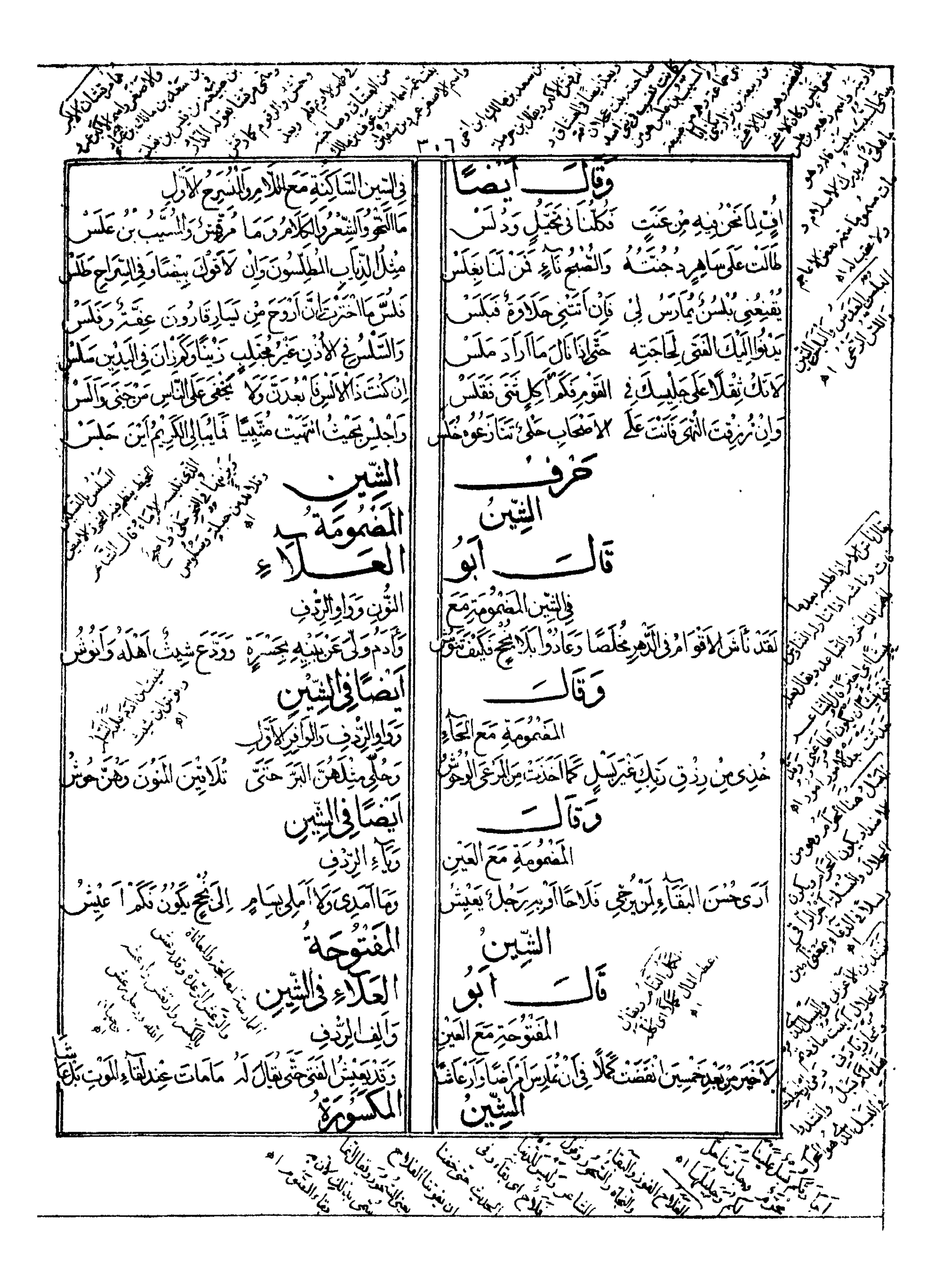
جل رب لا أنا مزيد لعمرو وأخو البر ليس بالموكوس
تذهب بلفظ مغير معكوس

الساكنة

في السين الساكنة مع الباء

أصبحت يبس أما ترى إلى الزمان مختبس
فيها ما التبس وهي فضيرات كآيات عبس
لساني ما نبس

اليبس بالتحريك المكان يكون رطباً ثم ييبس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً



وقال أيضاً

أفٍ لما نحن فيه من عنتٍ ... فكلنا في تخيلٍ ودلس

طالت على ساهرٍ دجنته ... والصبح ناءٍ فمن لنا بغلس

يقنعني بلسن يمارس لي ... فإن أتتني حلاوة فبلس

يدنو إليك الفتى لحاجته ... حتى إذا نال ما أراد ملس

لا تك ثقلاً على جليسك في ... القوم فكم آكلٍ تنى نقلس

وإن رزقت النهى فأنت على ... الأصحاب حلوٌ تنازعوه خلس

حرف الشين

قال أبو

في الشين المضمومة مع

لقد ناش الأقوام في الدهر مخلصاً ... وعادوا بلا نجحٍ فكيف تنوش

وقال

المضمومة مع الحاء

خذي من رزق ربك غير بسلٍ ... كما أخذت من المرعى الوحوش

وقال

المضمومة مع العين

أرى حسن البقاء لمن يرجّي ... فلاحاً أو برجلٍ يعيش

الشين

قال أبو

المفتوحة مع العين

لا خير من بعد خمسين نقصت كملاً ... في أن تمارس أمراضاً وإرعاشا

الشين

في السين الساكنة مع اللام والمنسرح الأول

ما النحو والشعر والكلام وما ... مرقشٌ والمسيب بن علس

مثل الذباب المطلسون وإن ... لا قولك بيضاً في التراح طلس

فلس ما اخترت أن أروح من ... يسار قارون عفتر وفلس

والتلس في الأذن غير مجتلبٍ ... زيناً وكرزان في اليدين ملس

إن كنت ذا الأسر فابعدن ولا ... يخفى على الناس من جنى والس

واجلس بحيث انتهيت متئباً ... فما يبالي الكريم أين جلس

الشين المضمومة

العلاء

النون وواو الردف

وآدم ولى عن بنيه بحسرةٍ ... وودع شيث أهله وأنوش

أيضاً في الشين

وواو الردف والوافر الأول

وحلي مثلهن البر حتى ... تلاقين المنون وهن حوش

أيضاً في الشين

وياء الردف

رها أمدي ولا أملي بسامٍ ... النجح يكون نكم أعيش

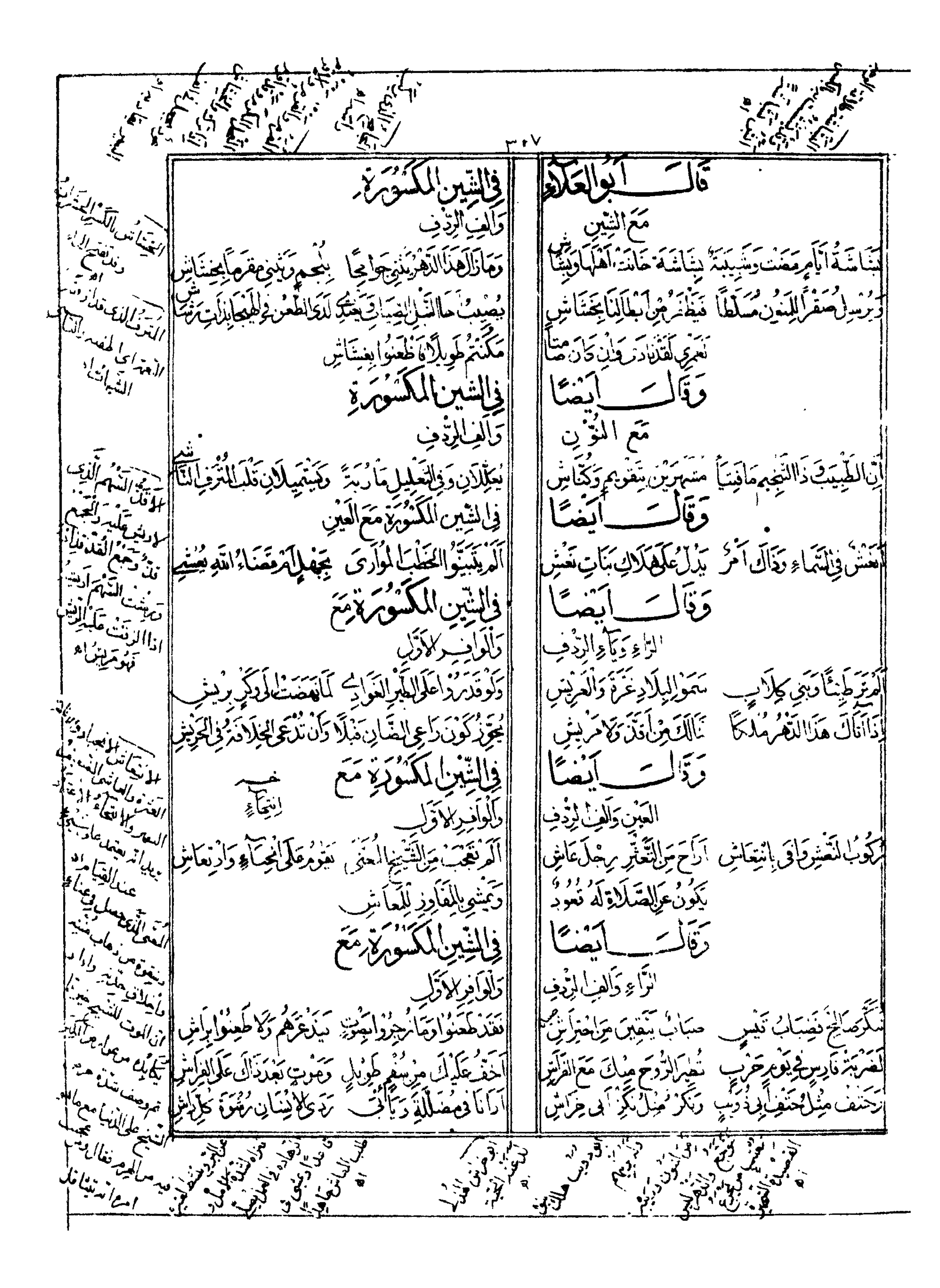
المفتوحة

العلاء في الشين

وألف الردف

وقد يعيش الفتى حتى يقال له ... ما مات عند لقاء الموت بل عاشا

المكسورة



قال أبو العلاء

مع الشين

بَشاشةُ أيامٍ مضت وشَبيبةٌ ... بَشاشةَ خانت أهلَها وبَشا بِشٌ

ويُرسِلُ صَقرَ المَنونِ مُسَلَّطاً ... فيظفَرُ من أبطالِنا بخَشاشِ

لَعَمري لقد بادر وإن كان صا متاً

وقال أيضاً

مع النون

إنّ الطبيبَ وذا التنجيمِ ما فَتِئا ... مُشَمِّرَينِ بتقويمٍ وكَنّاشِ

وقال أيضاً

نَعْشٌ في السماءِ وذاكَ أمرٌ ... يدلُّ على هلاكِ بناتِ نعشِ

وقال أيضاً

الراء وياء الردف

ألم تَرَ طَيِّئاً وبني كِلابٍ ... سَمَوا البلادِ غَرَّةَ والعَريشِ

إذا أتاك هذا الدهرُ مُدْرِكاً ... نالَكَ من أقذَ ولا مريشِ

وقال أيضاً

العين وألف الردف

ركوبُ النعشِ وافى بانتعاشِ ... أراحَ من التعثُّرِ رِجلَ عاشِ

يكون عن الصلاة له تعودُ

وقال أيضاً

الراء وألف الردف

تَنَكَّرَ صالحٌ نَصَّابُ تَيسٍ ... حُبابٌ يتَّقينَ من احتراشِ

لِضَربةِ فارسٍ في يومِ حربٍ ... تطيرُ الروحُ منكَ مع الفَراشِ

وحَتفٌ مثلُ حتفِ أبي ذُؤَيبٍ ... ونُكرٌ مثلُ نُكرِ أبي خِراشِ

في الشين المكسورة

وألف الردف

وما زال هذا الدهرُ يَنتي جَوانِحاً ... بنجمٍ ويَثني مَقرَماً بخِشاشِ

يُصيبُ ما النَّبلُ الصِّيابُ ويَحكي لَدى الطعنِ في الهيجا بذاتِ رَشاشِ

فكنتم طويلاً فاطعَنوا بغِشاشِ

في الشين المكسورة

وألف الردف

يُعلِّلانِ وفي التعليلِ ما رِيَبٌ ... ويستميلانِ قلبَ المُترَفِ الناشي

في الشين المكسورة مع العين

ألم يَتَبيَّنوا الخَطْبَ لِمُوارى ... بجهلِهِ قضاءُ اللهِ يُعشي

في الشين المكسورة مع

والوافر الأول

ولو قَدَروا على الطَّيرِ الغوادي ... لما نهضت إلى وكرٍ بريشِ

يجوزُ كونُ راعي الضأنِ قَبلاً ... وأن تُدعى الخلافةُ في الحُريشِ

في الشين المكسورة مع

انتماء

والوافر الأول

ألم تعجب من الشيخ المُعَنّى ... يقومُ على انحناءٍ وارتعاشِ

ويمشي بالمفاوزِ للمعاشِ

في الشين المكسورة مع

والوافر الأول

لقد طَعَنوا وما زجروا بصوتٍ ... يُذَعِّرُهم ولا طعنوا براشِ

أخِفُّ عليكَ من سُقمٍ طويلٍ ... وموتٍ بعدَ ذاكَ على الفِراشِ

أرانا في مضلَّلةٍ ويأتي ... ردى الإنسانِ رشوةَ كلِّ راشِ



أُسُودُ الدَّهْرِ تَفْرِسُ كُلَّ حَيٍّ   وَنَحْنُ الْآنَ آجِرُ فِي خَرَاشِ

غَدَا الْخَصْمَانِ يَجْتَذِبَانِ أَمْرًا   فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي كَلْبَيْ هِرَاشِ

اقْتَرَشُوا أَيْ اكْتَسَبُوا وَيُقَالُ اقْتَرَشَتِ

فَطَوْرًا يَنْسُبُونَ إِلَى مَعَدٍّ   وَطَوْرًا يَنْسُبُونَ إِلَى إِرَاشِ

وَقَالَ أَيْضًا

الْعَيْنِ وَالْفِ الرِّدْفِ

أَوْقَدْتَ نَارًا بِأَمْكَارِكَ أَظْهَرَتْ   نَجْحًا وَأَنْتَ عَلَى سَنَاهَا عَاشِ

تَدَارَعَشَتْ يَدُ سَائِلٍ مِنْ كِبَرِهِ

وَقَالَ فِي الشِّينِ

مَا أَنَا بِالْوَاغِلِ يَوْمًا عَلَى   الشَّرْبِ وَلَا مِثْلِي بِالْوَارِشِ

لَسْتُ نَسِيبًا لِقُرَيْشٍ وَلَا   أَتْبَعُ أَثَرَ الرَّجُلِ الْقَارِشِ

لَوْلَا أَبُو الضَّبِّ وَأَجْدَادُهُ   لَمْ يَرْتَقِبْ كَيْدًا مِنَ الْحَارِشِ

كَانَ أَدِيمًا لِمَجَسِّ الْأَذَى

وَقَالَ أَيْضًا

خَمْسُونَ قَدْ عِشْتَهَا فَلَا تَعِشِ   وَالنَّعْشُ لَفْظٌ مِنْ قَوْلِكَ انْتَعِشِ

لَا يَقْرَأُ السَّطْرَ بِالنَّهَارِ وَقَدْ

وَقَالَ أَيْضًا

لَمْ يَكُنْ لِعَرْشٍ فَيَثْلِمَ عَرْشِي   كَمْ جُرُوحٍ جُرِحْتُهَا ذَاتِ أَرْشِ

قَدْ شَرِبْتُ الْمِيَاهَ بِالْخَزَفِ الْوَ   خْشِ فَأَغْنَى عَنْ مُحْكَمَاتٍ بِخُرْشِ

أُمَّ دَفْرٍ لَقَدْ هَوِيتُكِ جِدًّا   أَيَّ ضَبٍّ تَرَكْتِ مِنْ غَيْرِ حَرْشِ

الشِّينُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ

مَا بَالُ رَأْسِكَ لَا تَأْمَنُ بِلَوْنِهِ   عَيْنٌ وَبَاتَ بِكُلِّ ذِي نَظَرٍ يَشِي

احْتَرَشَتِ الْأَجْرَاءُ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَخَمَشَ بَعْضُهَا بَعْضًا

كَأَنَّمَا رِمَاحٌ مَا اقْتَرَشْتُ ذُنُوبًا   وَارْمَاحُ التَّنَازُعِ فِي اقْتِرَاشِ

الرِّمَاحُ إِذَا قَرَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَشَاجَرَتْ

إِرَاشُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَاءٍ

فِي الشِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ وَالْكَامِلِ الثَّانِي

مُتَكَهِّنٌ وَمُنَجِّمٌ وَمُعَزِّمٌ   وَجَمِيعُ ذَاكَ تَحَيُّلٌ لِمَعَاشِ

وَلِنَائِلٍ بُسِطَتْ عَلَى الْأَرْعَاشِ

الْمَكْسُورَةُ مَعَ الرَّاءِ وَالسَّرِيعِ الثَّانِي

لَا أَعْرِشُ الْحَضْرَ وَلَا النَّخْلَ فِي   الدُّنْيَا وَمَا تَبْقَى يَدُ الْعَارِشِ

وَالنَّسْلُ فَوْشٌ لِهُمُومِ الْفَتَى   وَالْعَقْلُ مَسْلُوبٌ مِنَ الْفَارِشِ

فَاجْعَلْ حِذَائِي خَشَبًا إِنَّنِي   أُرِيدُ إِبْقَاءً عَلَى الدَّارِشِ

يَلْتَمِسُ الرِّزْقَ مَعَ الْجَارِشِ

فِي الشِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ وَالْمُنْسَرِحِ الْأَوَّلِ

وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ   مِنْ عُمُرٍ جَارِيَ الْعَابِ مُرْتَعِشِ

كَانَ يُجَلِّي كَالصَّقْرِ ثُمَّ عَشِي

فِي الشِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَالْخَفِيفِ الْأَوَّلِ

مَقْنَعِي فِي الزَّمَانِ سِتْرِي وَدِينِي   مِنْ لِبَاسٍ رَاقَ الْعُيُونَ وَرِيشِ

وَتَجَنَّبْتُ فِي الْأُمُورِ تَنَابُثًا   تَدَمِّي عَنْ رُكُوبِ دُهْمٍ وَرُقْشِ

خَفِّفِي الْهَمَّ فِي النَّوَائِبِ عَنِّي   وَاحْمِلِينِي عَلَى قِرَاءَةِ وَرْشِ

السَّاكِنَةُ

فِي الشِّينِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْبَاءِ وَالْكَامِلِ الْأَوَّلِ

يُمْسِي كَبَعْضِ الرُّومِ أَبْيَضَ بَارِدًا   وَلَقَدْ يَكُونُ كَأَنَّهُ بَعْضُ الْحَبَشْ

وَقَالَ أَيضًا

انْصَحْ فَإِنَّ النُّصْحَ لِلْمَرْءِ مِثْلُ الْغَيْثِ أَرْوَى بِوَابِلٍ وَبَغَشّ

وَقَالَ أَيضًا

تَزَوَّجْتَهَا وَهِيَ فِيمَا تَظُنُّ شَمْسُ الضُّحَى بِأَوَانٍ وَنَشّ

عَرُوسُكَ أَفْعَى فَهَبْ قُرْبَهَا وَخَفْ مِنْ سَلِيلِكَ فَهُوَ الْحَنَشْ

إِذَا لَمْ يُطَيِّبْكَ حُسْنُ الثَّنَاءِ فَلَا خَيْرَ فِي مِسْكِ قَوْمٍ يُلَشّ

نَيَاقِشُ وَتَغْ بِرْزٍ فِي الْحَطِيبِ

حَرْفُ

الْهَاءِ

قَالَ أَبُو

فِي الْهَاءِ الْمَضْمُو

لِيَبْكِ مُسِنٌّ شَابَ ثُمَّ أَجَلَّهُ مَعَاشِرُ لَمَّا قِيلَ أَشْيَبُ أَجْلَهُ

خُلِقْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَعِشْتُ كَأَهْلِهَا أَجِدُّ كَمَا جَدُّوا وَأَلْهُو كَمَا لَهَوْا

وَمَا النَّفْسُ بِالْفِعْلِ الْجَمِيلِ مُدِلَّةٌ

وَقَالَ أَيضًا

لَعَمْرِي لَخَيْرُ الذُّخْرِ فِي كُلِّ شِدَّةٍ إِلَهٌ تَرْجُو فَضْلَهُ وَآلَاهُ

وَإِنْ نِلْتَ فِي دُنْيَاكَ لِلْجِسْمِ نِعْمَةً مِنَ الْعَيْشِ أَذْكُرْ دَفْنَهُ وَبِلَاهُ

مَتَى يَصِرْ مِ الْخِلُّ الْمُسِيءُ فَلَا تُرَعْ فَأَفْضَلُ مِنْ وَصْلِ اللَّئِيمِ قِلَاهُ

وَمَا كَانَ حَادِي الْعِيسِ فِي غُرْبَةِ النَّوَى عَلَى كَحَادِي النَّجْمِ حِينَ تَلَاهُ

وَمَا تُرِكَ الْعِلْجُ الْمُعَرَّدُ رَاتِعًا بِأَفْيَحَ يَقْرُو فِي الْخَلَاءِ خَلَاهُ

فَطَلَّقَ عِرْسًا كَارِهًا وَفَلَا الرَّدَى لَهَا تُرْبًا لَمْ يَمْتَنِعْ بِفَلَاهُ

طَوَى عَنْكَ سِرًّا صَاحِبٌ قَبْلَ شَيْبِهِ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ الشَّبَابُ جَلَاهُ

وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْفَتَى وَهُوَ مُقْتِرٌ كَثِيرُ الرَّزَايَا مُخْلِقٌ سَمَلَاهُ

وَالشِّينِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْعَيْنِ وَالْمُنْسَرِحِ الْأَوَّلِ

وَرَاقِبِ اللَّهَ أَنْ تَغُشَّ فَقَدْ يَفْسُدُ رَأْيُ اللَّبِيبِ حِينَ يَغُشّ

فِي الشِّينِ السَّاكِنَةِ مَعَ النُّونِ وَالْمُتَقَارِبِ الثَّالِثِ

يَنُوشُ بِهَا الْقَلْبُ أَوْطَارَهُ فَلَيْتَ مَآرِبَهُ لَمْ تَنُشْ

تَنَشَّى الْفَتَى بِلَذِيذِ الْمُدَامِ فَكَانَ الْخُمَارُ عَقِيبَ التَّنَشّ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمِنَ الْعَائِذُونَ وَعُوذُ بِغَضْرٍ فَاعْتَنِشْ

وَانْظُرْ بِمَجْدِنَا يَا مُنَشْ

الْهَاءِ

الْمَضْمُومَةِ

الْعَلَاءِ

مَةُ مَعَ اللَّامِ

إِذَا سَأَلُوا عَنْ مَذْهَبِي فَهُوَ بَيِّنٌ وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ غَيْرِي أَبْلَهُ

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِالْقَضَاءِ حَلَلْتُهَا وَأَرْحَلُ عَنْهَا لَا حَايِفًا آتَالَهُ

وَلَكِنَّ عَقْلِي مِنْ حِذَارٍ مُدَلَّهُ

فِي الْهَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

فَلَا تُشْبِهِ الْوَحْشِيَّ خَلْفَ طِفْلِهِ لِخَنْسَاءَ تَرْعَى بِالْمَعِيبِ طَلَاهُ

إِذَا اخْتَصَمَتْ فِي مِيِّ الْفِعْلِ وَابْنُهَا فَلَا هِيَ مِنْ أَهْلِ الْعُقُوقِ وَلَا هُوَ

وَكَمْ غَيَّبَ الْإِلْفُ الشَّفِيقُ لِيَفْهَمْ نَرِيعَ لَهُ الْأَيَّامُ ثُمَّ سَلَاهُ

وَمَنْ يَحْلِفِ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ لَاوِيًا عَنِ الْوَعْيِ يَحْنَثْ وَيَبْصُرْ إِلَاهُ

وَقَدْ كَلَّأَ الْمِسْكِينَ فِي الْوِرْدِ بَائِسٌ وَمِنْ كَبِدِ الْقَوْمِ الْكُنُومِ كَلَاهُ

فَلَا تُقْرِمِ النَّفْسَ عَجْزًا عَنِ الْقِرَى وَأَدْلِجْ إِذَا مَا الرَّكْبُ مَالَ طُلَاهُ

وَلَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّذِي عَزَّ وَجْهُهُ وَدَامَتْ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ عُلَاهُ

غَدَا جَمَلَاهُ يُرْقِلَانِ بِكُورِهِ وَهَلْ غَيْرُ عَصْرَيْ دَهْرِهِ جَمَلَاهُ

وَمَا نَسَلَا عَنْ سَجَايَاهُ بَعْدَمَا أَمَادُكِنَا بِأَحْكَمَا فَتَلَاهُ
يَدًا حَمَلَتْ هَذَا الْأَنَامَ عَلَيْهِمَا وَلَوْلَا يَمِينُ اللَّهِ مَا احْتَمَلَاهُ
وَجَاءَ بِيُمْنٍ مُدَّعٍ جَاءَ زَاعِمًا بِأَنَّهُمَا عَنْ حَاجَةٍ خَتَلَاهُ
بَدَا عَائِرًا ضَلَّ خَيْرٌ وَشَرٌّ لِشَائِمٍ وَمَا اسْتَوَيَا فِي الْخَطْبِ إِذْ وَبَلَاهُ
لَهَاوِي جِبَالٌ مِنْ كِنَانَةَ غَالِبٍ وَأَبْطَحُهَا لَمْ يَنْتَقِلْ جَبَلَاهُ
تَكَرَّمَ وَلِدٌ لِلْوَالِدَيْنِ مُضَيِّعٌ يُجَازِيهِمَا بُخْلًا بِمَا بَخِلَاهُ
يَرَى فَرْقَدَيْ وَحْشِيَّةٍ بَدَلَيْهِمَا وَمَا فَرْقَدَا مَسْرَاهُمَا بَدَلَاهُ
أَسَاءَ فَلَمْ يَعْدِلْ لَهُمَا بِشَرَاكِهِ وَكَانَا بِأَنْوَارِ الدُّجَى عَدَلَاهُ
يَنَامُ إِذَا مَا أَدْنَفَا وَإِذَا سَرَى لَهُ الشَّكْوُ بَاتَا الْغُمْضَ مَا اكْتَحَلَاهُ
يَغُشُّهُمَا فِي الْأَمْرِ هَانَ وَطَالَمَا أَفَاءَا عَلَيْهِ النُّصْحَ وَانْتَخَلَاهُ
وَلَوْ بِمَشَارِ الْعَيْنِ يُوحِي إِلَيْهِمَا لِوَشْكِ اعْتِزَالِ الْعَيْشِ لَاعْتَزَلَاهُ
يَذُمُّ لِفَرْطِ الْغَيِّ مَا فَعَلَا بِهِ وَأَحْسَنَ وَأَجْمِلْ بِالَّذِي فَعَلَاهُ
وَيُؤْثِرُ بِالْبِرِّ الْكَنِينِ سِوَاهُ

وَقَالَ أَيْضًا

مَعَ الْعَيْنِ وَالْأَلِفِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمٍ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا أَسَرُّوهُ أَوْ شَرًّا أَذَاعُوهُ
إِنَّ النَّجَاشِيَّ نَالَ الْمُلْكَ عَنْ قَدَرٍ بِرَغْمِ نَاسٍ لِبَعْضِ التَّجْرِ بَاعُوهُ
مَلِكٌ رَأَتْ دُعَاةَ الْغَيِّ نَاطِقَةً وَالرُّشْدُ يُسْمِعُ خَوْفَ الْقَتْلِ دَاعُوهُ
كَذَلِكَ الدَّهْرُ يُعْنَى مَنْ يُصَاحِبُهُ وَلَمْ يَعُدْ بِسِوَى الْخُسْرَانِ سَاعُوهُ

وَقَالَ فِي

قَدْ يُنْصِفُ الْقَوْمُ فِي الْأَشْيَاءِ سَيِّدَهُمْ وَلَوْ أَطَاقُوا الْإِلَهَ رَبًّا لَرَابُوهُ
تَحَدَّثُوا بِمَجَازٍ فِيهِ مُكْتَتَمَةٍ وَقَابَلُوهُ بِإِخْلَالٍ وَهَابُوهُ
الْكُدْرِيُّ تَلَامُوهُ لِمَا قَلَّ نَائِلُهُ وَلَوْ حَبَا الْوَفْرَ زَارُوهُ وَنَابُوهُ

فَإِنْ مَاتَ أَوْ غَادَا تَفَلَّلَ نَابُهُمَا أَمَانَاهُ فِي حُكْمِي وَلَا قَتَلَاهُ
وَعَاقَانِ لِلْأَشْيَاءِ مَا شَنَعَتْهُمَا قَلِيلٌ وَلَا ضَاقَا بِمَا شَمِلَاهُ
عَجِبْتُ لِرَامِي النَّبْلِ يَقْصِدُ أَبْلَهًا بِجَهْلٍ وَقَدْ رَاحَتْ لَهُ إِبِلَاهُ
زَجَرْتُهُمَا زَجْرَ ابْنِ سَبْعٍ سِبَاعَهُ وَلَوْ فَهِمَا زَجْرِي لَمَا قَبِلَاهُ
إِذَا النَّسْلُ أَسْوَاهُ لِأَبٍ اهْتَاجَ أَنَّهُ يَمُوتُ وَيَبْقَى مَالُهُ وَحُلَاهُ
طَوَى عَنْهُمَا الْقُوتَ الزَّهِيدَ نَفَاسَةً وَجَرَّاهُ سَارَ الْحُزْنُ وَارْتَحَلَاهُ
وَلَامَهُمَا عَنْ فَرْطِ حُبِّهِمَا لَهُ وَفِي بُغْضِهِ إِيَّاهُمَا عَذَلَاهُ
يُعَيِّرُهُمَا طُوفَانَ مِنَ الْغَيْظِ شَانِئًا كَأَنَّهُمَا فِيمَا مَضَى نَبَلَاهُ
إِذَا ادَّعَيَا فِي وُدِّهِ الْجُهْدَ صَدَّقَا وَمَا قُمَانِيهِ فَيَنْتَحِلَاهُ
يَسُرُّهُمَا أَنْ يَهْجُرَ الرَّيْمُ دَهْرَهُ وَأَنَّهُمَا مِنْ نُبْلِهِ نَزَلَا
يَوَدَّانِ إِكْرَامًا لَوِ انْتَعَلَ السُّهَا وَإِنْ حَذِيَا السُّلَّاءَ وَانْتَعَلَاهُ
يَعُدَّانِهِ كَالصَّارِمِ الْعَضْبِ فِي الْعِدَى بِظَنِّهِمَا وَالذَّابِلِ اعْتَقَلَاهُ
تَنَقَّلَهُ عَنْهُ وَمَا نَقَلَاهُ

فِي الْهَاءِ الْمَضْمُومَةِ

مَعَهَا وَاوُ الرِّدْفِ

مَا حُمَّ كَانَ وَلَمْ تَرْفَعْهُ مُشْفِقَةٌ وَيَفْعَلُ الْأَمْرَ فِي الدُّنْيَا مُطَاعُوهُ
وَخَالِدُ بْنُ سِنَانٍ لَيْسَ يَنْقُصُهُ مِنْ قَدْرِهِ الْكَوْنُ فِي حَيٍّ أَضَاعُوهُ
لَا يَفْرَحَنَّ بِمَوْلُودٍ ذَوُو شَرَفٍ فَإِنَّمَا بُشَرَاءُ الطِّفْلِ نَاعُوهُ
وَاللَّهُ حَقٌّ وَإِنْ مَاجَتْ ظُنُونُكُمُ وَإِنَّ أَوْجَبَ شَيْءٍ أَنْ تُرَاعُوهُ

مِثْلُهُ وَاللَّازِمُ بَاءٌ

لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُلَاقُوهُ بِسَيِّئَةٍ مِنَ الْكَلَامِ فَلَمَّا غَابَ عَابُوهُ
وَكَمْ أَرَادُوا لَهُ كَيْدًا بِسَوْمِهِمْ مِنَ الزَّمَانِ وَلَكِنْ مَا أَصَابُوهُ
صَبْرًا قَلِيلًا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِذُهُ وَمَا يُخَلَّفُ لِلْأَصْغَرِ وَرَابُوهُ

بكى الغني بموجاء من طمع

وقال أيضاً

لنوك معتب يا أم دفر … أطلته الخطوب وأرهقته

كأن حوادث الأيام أمر … تريق جهلها ما أدهقته

وتنبئ الحمامة لم تطوق … ميتة الأمر طوقته

إذا خشيت لشر عجلته … وإن رجيت لخير عوقته

وأنظر سهمها قد أرسلته … إلى سكنة أو فوقته

تعلقها ابن آدم في صباه … فهام بعارك ما علقته

بطلكوعرسه إن مل منها … ويأسف إثر عرس طلقته

سقته رماته مقراً وصاباً … وكأس الموت آخرها سقته

تبكي للمعيب في ثرا … وذلك مسترق أعتقته

أذاقته شهيا من جناها … وصدت فاه عن ما ذوقته

أضرت بالصفا وتخونته … وغرت بالصفاء ترنقته

قضت دين ابي أمية وجازت … بإيوان ابن هرمز فارتقته

كسته شبابه ونضته عنه … وكرت للمشيب فمزقته

قبيت مسافراً ظمأ بمحل … وفي بحر المهالك غرقته

وما حقت دم الإنسان فيها … رموس في الرغام تفوقته

تؤمل مخلصا من ضيق أمر … وليس يفك عان أوثقته

ونحن المزمعون وشيك سير … لنسلك في طريق طرقته

إذا التفت ابنها عنها بزهد … تلته بزخرفي نمقته

أقات التقي بعد التقوي فيها … ليسكني فليتي لم أقته

ونسأل عن بهاء أعطيته … غدا في أي شيء أنفقته

تمنى دولة رجل غوي … ولو حاز الممالك ما وقته

ولو دعاهم نفر ما أجابوه

في الهاء المضمومة مع التاء

وما زالت معاناة الرزايا … على الإنسان حتى أزهقته

تروقك من منازلها بيوت … وكل منزل بها ما روقته

أرى الدنيا وما وصفت ببر … متى أغنت فقيراً أرهقته

حياة كالحبالة ذات مكر … ونفس المرء صيد أعلقته

فلا يخدع بحليتها أريب … وإن هي سورته ونطقته

أحذت في صباه وعود ميت … إلى أن أخلفته وأخلقته

أكلته النهار وأنصبته … وأشكته الظلام وأرقته

وما عافته لا كن عيفته … وما نفقت علاء بل أنفقته

عجوز خيانة حضنت وليداً … فلذته الكرية وشرقته

تشوقه إليه بسوء طبع … ليشقيه عذاب شوقته

عددنا من كتائبها المنايا … وكم فتكت بجمع فرقته

طوت عنه النسيم وقد جنته … وحيته بنور فتقته

وعاثت في قواه فحلته … وقدماً أيدته فقرته

فأما في دير أخصرته … وأما في هجير حرقته

وقد رفعت غمائم الرزايا … على وجه التراب فطبقته

هي افتتحت له في الأرض بيتاً … فموته النزيل وأطبقته

هوت أم لنا غدرت وخانت … ولم تشفق لتسليل ولا رققته

ولو قدر العبيد على أباق … لبادر عبد سوء أرقته

غذت حشاشة حرصت عليها … لجانبي بعذر لففته

ولست بفاتح للرزق باباً … إذا أيدي الحوادث أغلقته

وإن الملك موذي أتلبته … صروف الدهر ثمت أتلفته

وَمَن يَظفَر بِأَمرٍ يَبتَغيهِ   فَقَضيَةُ المُهَيمِنِ وَفَّقَتهُ

وَوالِدَةٌ بَنَت جَسَداً بِحَضنٍ   وَفاءَت فَيئَةً فَتَعَرَّقَتهُ

وَكَم نُكِّرَت وَاِنَّما ساءَت رَضيعاً   وَحَنَّت بَعدَها فَتَمَلَّقَتهُ

فَمِن حِلمٍ يَسُرُّكَ اَنطَلَتهُ   وَمِن حُلمٍ يَغُرُّكَ حَقَّقَتهُ

وَقائِمُ اُمَّةٍ زَكَّتهُ عَصراً   فَلَمّا اَن تَمَكَّنَ فَسَّقَتهُ

وَوَفقٌ كَالسَفينَةِ سَيَّرَتهُ   وَمِن سوءِ الجَرائِمِ اَوسَقَتهُ

وَكَم صالَت عَلى بَرٍّ تَقِيٍّ   اَكُفٌّ بِالمَواهِبِ اَرفَقَتهُ

وَقالَ اَيضاً فِي الهاءِ المَضمومِ

قَدِ اختَلَّ الاَنامُ بِغَيرِ شَكٍّ   فَجِدّوا فِي الزَمانِ اَوِ العَبوهُ

وَوَدّوا العَيشَ في زَمَنٍ خَؤونٍ   وَقَد عَرَفوا اَذاهُ وَجَرَّبوهُ

وَما دانَ الفَتى بِحِجاً وَلَكِن   يُعَلِّمُهُ التَدَيُّنَ اَقرَبوهُ

وَضَمَّ الناسَ كُلَّهُمُ هَواهُ   يُذَلِّلُ بِالحَوادِثِ مُصعَبوهُ

اَطاعوا ذا الخِداعِ وَصَدَّقوهُ   وَكَم نَصَحَ النَصيحُ فَكَذَّبوهُ

وَغَيَّرَ بَعضُهُم اَقوالَ بَعضٍ   وَاَبطَلَتِ النُهى ما اَوجَبوهُ

وَبَدَّلَ ظاهِرَ الاِسلامِ رَهطٌ   اَرادوا الطَعنَ فيهِ وَشَذَّبوهُ

وَيُذكَرُ اَنَّ فِي الاَيّامِ يَوماً   يَقومُ مِنَ التُرابِ مُغَيَّبوهُ

صَحِبنا دَهرَنا دَهراً قَديماً   رَأى الفُضَلاءُ اَن لا يَصحَبوهُ

وَمَن عاداتِهِ في كُلِّ جيلٍ   غَداةَ اَن يُقيلَ مُهَذَّبوهُ

وَما يَخشى الوَعيدَ فَيوعِدوهُ   وَلا يَرعى العِتابَ فَيَعتِبوهُ

وَهَل مِن وَقتِهِم اَبغى وَاَطغى   عَلى اَيِّ المَذاهِبِ قَلَّبوهُ

وَلَم يَرضَوا لِما سَكَنوهُ سَيِّداً   اِلى اَن فَضَّضوهُ وَاَذهَبوهُ

وَتِلكَ الوَحشُ ما جادَت عَلَيها   بِسُقيا غَبَّ نُزلٍ عَشِبوهُ

رَجَوا اَن لا يَخيبَ لَهُم دُعاءٌ   وَكَم سَأَلَ الفَقيرُ فَخَيَّبوهُ

لَنا مُهَجٌ يُمازِجُها خِداعٌ   فَرُدَّ قَسيمُها لَو نَفَّقَتهُ

تَوَطَّأتِ الفَطيمَ عَلى اعتِمادٍ   فَما اَبقَت عَلَيهِ وَلا اتَّقَتهُ

حَياتُكَ هَجعَةٌ سُهدٌ وَنَومٌ   وَرُؤيا هاجَ ما اَنقَتهُ

وَكَم اَدّى اَمانَتَهُ اِلَيها   اَمينٌ خَوَّنَتهُ وَسَرَّقَتهُ

وَاِن اَدنَت لَنا اَمَلاً فَقُلنا   اَتانا اَبعَدَتهُ وَاَسحَقَتهُ

حَنَت يُبسَ الرُغامِ عَلى رَضيعٍ   يَدٌ بِاَبيهِ اِذ مَرَّ اَلحَقَتهُ

وَاَنفاسي مُوَكَّلَةٌ بِروحٍ   اَراحَتها وَعُمراً اَمحَقَتهُ

مِنهُ مَعَ الباءِ وَواوِ الرِدفِ

وَظَنّوا اَنَّ بُوَّ الطَيرِ صَقرٌ   بِجَهلِهِمُ وَاَنَّ الصَقرَ بوهُ

وَيَنشَأُ ناشِئُ الفِتيانِ مِنّا   عَلى ما كانَ عَوَّدَهُ اَبوهُ

وَطِفلُ الفارِسِيِّ لَهُ وُلاةٌ   بِاَفعالِ التَمَجُّسِ دَرَّبوهُ

لَعَلَّ المَوتَ خَيرٌ لِلبَرايا   وَاِن خافوا الرَدى وَتَهَيَّبوهُ

وَجاءَتنا شَرائِعُ كُلِّ قَومٍ   عَلى آثارِ شَيءٍ رَتَّبوهُ

فَلا تَفرَح اِذا رُجِّبتَ فيهِم   فَقَد رَفَعوا الدَنِيَّ وَرَجَّبوهُ

وَما نَطَقوا بِهِ تَشبيبُ اَمرٍ   كَما بَدَأَ المَديحَ مُشَبِّبوهُ

وَما يُحدِثُ فَاِنّا اَهلُ عَصرٍ   قَليلٌ فِي المَعاشِرِ مُنجِبوهُ

وَغيظَ بِهِ بَنوهُ وَغيظَ مِنهُم   فَعَذَّبَ ساكِنيهِ وَعَذَّبوهُ

اَساءَ بِغَيِّهِ اَدَباً عَلَيهِم   فَهَل مِن حيلَةٍ فَيُؤَدِّبوهُ

وَهَل تُرجى الكَرامَةُ مِن اَوانٍ   وَقَد غَلَبَ الرِجالَ مُغَلَّبوهُ

اَحَلّوا مُكثِراً وَتَنَصَّفوهُ   وَعابوا مَن اَقَلَّ وَاَنَّبوهُ

فَاِن يَأكُلهُمُ اَسَفاً وَحِقداً   فَقَد اَكَلَ الغَزالَ مُرَبِّبوهُ

يَسورُ الكَلبُ مُجتَهِداً اِلَيها   وَيَحظى بِالقَنيصِ مُكَلِّبوهُ

وَما شانَ اللَبيبَ بِغَيرِ سِلمٍ   وَاِن شَهِدَ الوَغى مُتَلَبِّبوهُ

أَلَمُّوا بِالقَبِيحِ فَتَابَعُوهُ ... وَلَوْ أُمِرُوا بِهِ لَتَجَنَّبُوهُ

فَأَلْقَاهَا إِلَى الأَسْمَاعِ عَشْرٌ ... إِذَا عَرَفُوا الطَّرِيقَ تَنَكَّبُوهُ

غَدَوْا وَتُرَاثُ مِثْلِهِمُ تَسَاوَى ... خَبِيئُوهُ لَدَيْهِ وَأَطْيَبُوهُ

وَكَمْ تَرَكُوا لَنَا أَثَرًا مُنِيفًا ... يَعُودُ بِآيَةٍ مُتَأَوِّبُوهُ

فَأَمَّا عَاثَ فِيهِ حَاسِدُوهُ ... وَأَمَّا غَالَهُ مُتَكَسِّبُوهُ

وَلَوْ قَدَرُوا عَلَى إِيوَانِ كِسْرَى ... لَسَامُوهُ الرَّدَى وَتَعَقَّبُوهُ

إِذَا أَصْحَابُ دِينٍ أَحْكَمُوهُ ... أَذَالُوا مَا سِوَاهُ وَعَيَّبُوهُ

وَمَا أَبِهُوا وَقَدْ جَعَلُوهُ رَبًّا ... لِئَلَّا يَنْقُصُوهُ وَيَجْدِبُوهُ

أَضَاعُوا السِّتْرَ لَمَّا اسْتَحْفَظُوهُ ... وَقَدْ صَانُوا الأَدِيمَ وَشَرَّبُوهُ

وَنُبِّئَ فِي بَنِي يَعْقُوبَ مُوسَى ... بِشَرْعٍ مَا تَخَلَّصَ مُتْعِبُوهُ

عَلَى جُرْمٍ هَوَى جَبَّارُكَ ... وَلَمْ يَسْتَعْفِ فَامْتَدَّ بُوهُ

وَقَدْ رَكِبَ الَّذِينَ مَضَوْا سَبِيلًا ... إِلَى عَلْيَاءَ ثُمَّ لَمْ يَرْكَبُوهُ

وَمَا نَعَلُوا وَلَكِنْ بَاكَرُوهُ ... بِأَسْبَابِ الحِمَامِ فَقَضَّبُوهُ

وَمَا دَفَعَتْ عَنِ المَلِكِ المَنَايَا ... مَقَانِبُهُ وَلَا مُتَكَتِّبُوهُ

وَجِيرَانُ الغَرِيبِ مُبَغِّضُوهُ ... إِلَى جُلَّاسِهِمْ وَمُحَبِّبُوهُ

تَقُولُ الهِنْدُ آدَمُ كَانَ قِنًّا ... لَنَا فَسَرَى إِلَيْهِ مُجَنِّبُوهُ

وَلَوْ دَنَوْهُ فِي الغَبْرَاءِ جَاءَتْ ... بِمَا يَسْتَحِي لَهُ مُتَأَلِّبُوهُ

وَقَالَ أَيْضًا

تَمَجَّدَ مَعْشَرٌ لَيْلًا وَيُمْنًا ... وَفَازَ بِجُنْدِبٍ مُتَهَجِّدُوهُ

وَرَبُّكَ أَمْجَدُ الأَقْوَامِ حَقًّا ... بَنَى أَعْلَى القُصُورِ مُمَجِّدُوهُ

وَقَالَ أَيْضًا

ظَلَمْتُمْ غَيْرَكُمْ فَأُدِيلَ مِنْكُمْ ... وَأَخْيَارُ الأَنَامِ مُظَلَّمُوهُ

وَقَالَ لَكُمْ نَبِيُّكُمُ إِذَا مَا ... كَرِيمُ القَوْمِ جَاءَ فَأَكْرِمُوهُ

فَمَا هُمْ عَنْ طِلَابِ المَالِ زُهْدٌ ... وَنَادَى الحِرْصُ وَيْبَكُمُ اطْلُبُوهُ

سَعَوْا بَيْنَ اقْتِرَابٍ وَاغْتِرَابٍ ... يَمُوتُ بِغُصَّةٍ مُتَغَرِّبُوهُ

مَضَتْ أُمَمٌ عَلَى شَرْخِ اللَّيَالِي ... إِذَا عَمَدُوا العُقُودَ أَرَبُّوهُ

لَقَدْ عَمَرُوا وَأَقْسَمَتِ الرَّزَايَا ... لَبِئْسَ الرَّهْطُ رَهْطٌ خَرَّبُوهُ

وَلِلْأَرَمِينِ خَطْبٌ مُسْتَفِيضٌ ... يَحُومُ بِلُجَّةٍ مُتَهَيِّبُوهُ

وَقَدْ مَنُّوا بِرِزْقِ اللهِ جَهْلًا ... كَأَنَّهُمُ لِبَازِغَ سَبَّبُوهُ

وَقَدْ شَهِدَ النَّصَارَى أَنَّ عِيسَى ... تَوَخَّتْهُ اليَهُودُ لِيَصْلُبُوهُ

تَمُجُّ قُلُوبُهُمْ مَا أُودِعَتْهُ ... لِسُوءٍ فِي الغَرَائِزِ أُشْرِبُوهُ

لَهُمْ نَبَأٌ وَعَامٌ فَذَاكَ طُهْرٌ ... وَلَمْ يَطْهُرْ بِهِ مُتَنَسِّبُوهُ

وَقَدْ نَضَتِ النَّوَاظِرُ كُلَّ عَامٍ ... وَأَتْرَابُ السَّعَادَةِ مُتْرِبُوهُ

وَدُونَ الأَبْيَضِ المُتَنَاثِرِ زُغْبٌ ... لَوَ اسْطَاعُوا عُقُوقَهُمُ انْ يَلْبَسُوهُ

وَحَبْلُ العَيْشِ مُنْتَكِثٌ ضَعِيفٌ ... وَنِعْمَ الرَّأْيُ أَنْ لَا تَجْذِبُوهُ

فَمِنْ سَيْفٍ وَمِنْ رُمْحٍ وَسَهْمٍ ... وَنَصْلٍ أَرْهَفُوهُ وَذَرَّبُوهُ

حَسِبْتُمْ يَا بَنِي حَوَّاءَ شَيْئًا ... فَجَاءَكُمُ الَّذِي لَمْ تَحْسِبُوهُ

فَإِنْ بُلُوا قَبِيحًا يَذْكُرُوهُ ... وَإِنْ حُبُوا يُسَبِّعُوا مَا حَبُوهُ

أُولَئِكَ يُحْرِقُونَ المَيْتَ نُسْكًا ... وَتُسْعِرُهُ لِبَانًا مُلْهِبُوهُ

أُدِيلَ الشَّرُّ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ ... وَمَاتَ الخَيْرُ مِنْكُمْ فَانْدُبُوهُ

فِي الهَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الدَّالِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

إِنَّهُ أَوْجَدَ الأَشْيَاءَ جَمْعًا ... فَلَا يَغْرُرْ بِشَيْءٍ مُوجِدُوهُ

تَمَجَّدَهُ فَلَمْ يَخْسَرْ أُنَاسٌ ... أَنَابُوا لِلْمَلِيكِ وَمَجَّدُوهُ

فِي الهَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ المِيمِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

فَمَا دِنْتُمْ بِمِطْرَانِ النَّصَارَى ... وَأَشْيَاعُ ابْنِ مَرْيَمَ عَظَّمُوهُ

فَلَا يَرْجِعْ خَطِيبُكُمُ بِحِقْدٍ ... مَتَى لَاقَاهُمُ تَتَهَضَّمُوهُ



وقال أيضاً

تحمّل عن أبيك الثقل يوماً ... فإنّ الشيخ قد ضعفت قواه

صديقك في الجهار عدوّ سرٍّ ... فلا تأسف إذا شحطت نواه

وما في نشر هذا الخلق نعمى ... فهل يُلحى الزمان إذا طواه

وكيف يؤمّل الإنسان رشداً ... وما ينفكّ متّبعاً هواه

ألا تثني جمالك نحو مرعى ... فهذا الرمل لم ينبت لواه

وقال أيضاً

الراهب المسجون فرط عبادة ... مرجب دنياه الكذوب موله

ذكر التأله فادعوه تخرّصا

وقال أيضاً

لم يبق في العالمين من ذهب ... وإنما جلّ من ترى شبه

تذرّعوا بالنفاق فامتزجوا ... والتبسوا في العيان واشتبهوا

قد ذهبت عادهم وجرهمها

عاد وجرهم من العرب العاربة اهـ

وقال أيضاً

أسهبت للناس في المقال وما ... يظفر إلا بزلّة مسهبوه

أسلمته إلى اليهود النصارى ... وأقرّوا بأنهم صلبوه

وإذا كان ما يقولون في عيسى ... صحيحاً فأين كان أبوه

وإذا ما سألت أصحاب دين ... غيّروا بالقياس ما رتّبوه

الهاء

قال أبو العلاء

مع الهاء و

إذا كنت قد أوتيت لبّاً وحكمة ... فنم عن الدنيا فأنت منامها

وهيهات ما تنفكّ وهلان مغرماً ... بورهاء لا تعطي الصفاء مصافيها

في الهاء المضمومة مع الواو وألف الردف

أتاك عن قضاء لم تردْه ... وأتى أن تفوز بما حواه

ركنت إلى الفقير بغير علم ... وكم ذود لسائله رواه

فصل الضيف يشكو طول ظمءٍ ... بما لاقى فصيلك من غواه

يظنّ بنفسه شرفاً وقدراً ... كأنّ الله لم يخلق سواه

ولست بمدرك أمراً قريباً ... إذا ما الفتى عنّي زواه

في الهاء المضمومة مع اللام المشددة

أغرّتم أصحابكم بحقيقة ... أم كلّكم عنهم غبيّ أبله

ما هذه أفعال من دينا له

الغبي الجاهل

في الهاء المضمومة مع الباء

دعاهم ذكركم فقطعت رقابهم ... خدعاً ولم يشعروا ولا انتبهوا

وما لأقوالهم إذا كشفت ... حقائق بل جميعها شبه

وهم على ما عهدت ما انتبهوا

في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف

محمد المسيح أتى أباً بن ... ولغير والد نسبوه

يسوق الحمار اللبيب بتقبيل ... إذا ما الدار ضربوه

كيف خلّوا وليده للأعادي ... أم يظنون أنهم غلبوه

لا يبيتون بالعقول ولكن ... بأباطيل زخرف كذبوه

المفتوحة

في الهاء المفتوحة

وكون لها في كل أمر يخالفها

ألف الردف

تخالفهما في كل أمر تريده ... فما لك خير في بنيها ولا فيها

فإن تك هادي الدار منزل ظاعن ... فدار مقامي عن قليل وافيها

مرتحل اهـ

الورهاء الحمقاء من النساء شبه بها الدنيا اهـ

أرجّي أموراً لم يقدّر بلوغها … وأخشى خطوباً والمهيمن آبيها

بغبراء لم تحفل بطلّ ووابل … ونكباء تسفي بالحشيّ سوافيها

وفي كل قلب غدرة مستكنّة

وقال أيضاً

تنازع في الدنيا سواك وما له … ولا لك شيء بالحقيقة فيها

ولم تحظ في ذاك النزاع بطائل … من الأمر إلا أن تعدّ سفيها

وصفت لقوم رحمة أزلية … ولم تدركي بالقول أن تصفيها

وما أم رئبال أو حليلة ضيغم … بأظلم من دنياك فاعترفيها

ولم تتوازن في القياس نعيمها … وسيئة أودت بمقترفيها

وما هي إلا شاكة ليس عندها … وجدّك إرطاب لمخترفيها

كما نذرت للوحش والطير رازم … فألقت شروراً بين مختطفيها

تجاري نيري أن يقصّر دون ما … يريد وظلم شأن مكتنفيها

كأن التي في الكأس يطفو حبابها … سمام حباب بين مرتشفيها

وقال أيضاً

كأن أكوان أعمار نعيش بها … خيل يبدّل ماضيها بتاليها

تقطّعنه لآت بعده أبداً … فلا تبيد ولا تثني خواليها

والعقل يزعم أياماً نشاهدها … بيضاً حوادث في داجي لياليها

أمرتني بسلوّ عن خوادعها … فانظر هل أنت مع السالين ساليها

والجسم لا شك أرضيّ وقد وصلت … به لطائف علاها معاليها

والله يقدر أن تدعى بحاليه

وقال أيضاً

كادت أقضية الله التي سلفت … إن المعالي بذا معاليها

نوائب الدهر تستقري غرائزها … حتى تعي كواليها خوافيها

وإن ربع الخيل غير مروّع … إذا الطير همّت بالقتيل عوافيها

أرى مرضاً بالنفس ليس بزائل … فهذّبها مما تكايد شانيها

فلا تخدعن عن خلّة بتوانيها

في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف

ولكنها ملك لربّ مقدّر … بغير جنوب الأرض مرتدفيها

أيا نفس لا تعظم عليك خطوبها … نتلقّفوها مثل مختلفيها

تداعوا إلى النزر القليل فجالدوا … عليه وخلّوها لمغترفيها

تلاقي الوفود القادميها بفرحة … وتبكي على آثار منصرفيها

وأرزاقها تغشى أناساً بفترة … وتقصر حيناً دون محترفيها

تنالت على الخضراء سترمكنها … وغالت على الغبراء معتسفيها

نأت عن الإنصاف من ضيم لم يجد … سبيلاً إلى غايات منتصفيها

فأطلق فاعتاها ركاباً ومقلة … وقل القويّ القوم فاك لفيها

تتابع أجزاء الزمان لطائفاً … وتلحق تفرقياً بها تلفيها

في الهاء المفتوحة مع اللام وياء الردف

نفذها يجلّ الأشياء قاطبة … كلمحة العين ثم الوضع واليها

هوّن عليك فما الدنيا بدائمة … وليس عاطلها إلا كحاليها

نفسي بها ونفوس القوم ملهجة … ونحن نخبر أنّا لا نباليها

ولا ترى الدهر إلا من هيّم بها … طبعاً ولكنه باللفظ قاليها

فقيل جاءته من آجر على كثب … وقيل خرّت إليه من معاليها

أواخر من براياه أواليها

في مثله

وضعت نفسي نعاليها على قتب … من الغويّ بعرف الجرد نعالها

أما ينال المنايا ذي مضمية … فما ينال مقالاً لا أباليها

لا تمنع الغادة الحسناء نعمتها … وأن تقوم حواليها حواليها

ولم تجدني طغاة الناس في طمع … حتى تعيش أواليها أواليها

حق على النفس منهم تكالؤها … فقد يخاف عليها من تكاليها

وما تزال دواليها نوائبها … من شدائد خطوب أو دواليها

وما استراح لعمري من سوائلها

وقال أيضا

حاشيت غيري ونفسي ما أحاشيها … خشيتها وحليف اللب خاشيها

أما العراق فعمت أرض فتن … مثل القيامة غشتها غواشيها

والقوم يردون من لاقوا بأرديةٍ … أعلامها الدم لم تكفف حواشيها

أنستك هند سيوف الهند محنتها … ما قال عاذلها أو قال واشيها

وقال أيضا

حسبي من الجهل علمي أن آخرتي … هي المآل وأني لا أراعيها

كذلك النفس ما زالت معللة … بباطل العيش حتى قام ناعيها

تدعى لخير فلا تصغي له أذنا

النائم الذي يبكر الميت ويشيد بذكر موته اه

وقال أيضا

عجبت للقلب بانت عنه صاحبة … لانت جنود منايا لا اتناخيها

ما شد صرف زمان عقدة لأذى

وقال أيضا

إني لمن آل حواء الذين هم … ثقل على الأرض غاليها وغاميها

لم تقنع الحية منها ما تقتصه … حتى أجاز أناس أكل طافيها

فاستخدموا اللجة الخضراء تحملهم … سفاين بين أمواج تنافيها

ينافقون وما جر النفاق لهم … نماء نعمتهم معنى تلافيها

دنياك توجد أيام السرور بها … مثل القصيدة لم تذكر قوافيها

وما تفيد الغواني من لآلي لها … نفعا إذا جاء كيد من لياليها

جماعة القوم جدت في تنازعها … كعانة الوحش جدت في تعاليها

بطن البسيطة أعفى من ظواهرها … فوسعا إلى الهرب من سعاليها

وقد أطلت وصاليها على سخط … مني وسيان غرثاها وصاليها

إذا المغاماة ماؤها الآس والها

في الهاء المفتوحة مع الشين وياء الردف

واستجهلتني رجال لم تزل جهلا … أن لا أوار هاجتها عواشيها

والشام أصلح إلا أن هامته … نصت وأسرى على النيران غاشيها

ذوات قرط تنوء ادراجات ترى … مشى عليها ولم تفعل مواشيها

وللزمان على أبنائه أبدا … حكومة لا يرد الحكم راشيها

في الهاء المفتوحة مع العين وياء الردف

وإن دنياي دار لا قرار بها … وما أزال معنى في مساعيها

يا أمة من سفاه لا أحلام لها … ما أنت إلا كضأن غاب راعيها

فما ينادي لغير الشر داعيها

في مثله واللازم خاء

فارباع يوما ويوما ثم ثالثة … ومال بعد إلى أخرى يواخيها

الأمر لياليه براخيها

في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف

جاروا على حيوان البر ثم عدوا … على البحار تغال الصيد ما فيها

كم درة تصدوها في مواطنها … لعل كفا بمقدار توافيها

والطير جمعاء ضعفاها وجارحها … حتى العقاب التي حازت أشافيها

إن الظواهر لم تشبه بواطنها … مثل القوادم خانتها خوافيها

وما وفت لخليل في معاشره … ولا طمعنا لخل في توافيها

أمُلُنا ما نشأنا عائمين لها ... فاشتطّ لاجٍ لحاها في تجافيها

والنفس هشّت إلى الآسي يطبّبها ... ولم تهشّ إلى ربٍّ يعافيها

ما لنا في الثريا من تطاوُلها ... وحلّنا في رياح الطيش هافيها

فيا بني آدم الأعمار وثبكم ... نفوسكم لم تمكّن من تصافيها

تخاذل الناس فارتاحت عداتهم ... إنّ المعاشر يرديها تكافيها

يعري الكريم ويعري بعد مذهبه ... صفراء لا تجم الصفراء صافيها

والموت داء البرايا لا يفارقها ... ولا يؤمّل أنّ الله شافيها

وقال أيضاً

كم حاول الرجل الدنيا بقوّته ... وماله تخطئه أو تخطّاها

والموت يعدو على الآساد مختفياً ... والعين بين خزاماها وأرطاها

وقال في مثله

لو أنّ كلّ نفوس الناس رائية ... كرأي نفسي تناءت عن خزاياها

وقال أيضاً

يا أمّةً ما لها عقول ... وفقد ألبابها دهاها

تحدّثوني بغير مينٍ ... عن الثريا وعن سهاها

بأيّ جرمٍ وأيّ حكمٍ ... سلّط ليثٌ على مهاها

وظالمٌ عنده كنوزٌ ... من امرئٍ دَيِّنٍ عن لهاها

وقال أيضاً

دنيا الفتى هذه عدوٌّ ... تغريه عمداً بمنصليها

وصبره في الشباب عنها

وقال أيضاً

إذا ابتكرت إلى العرّاف تعرف ... مكان عصاً تمسّك بها أقراها

وحليها المنجّم فهو ذنبٌ ... تشوّقه الصوائن أن يراها

ومن يطيق ورود الأجنات بها ... وقد تشرّق تارات بصافيها

حلّت بدار فطاشت آنها [illegible] ها ... وما لك تلك الدار نائيها

تقلّ أجسامنا الغبراء ثمّ إلى ... بلى تصير وتسفيها سوافيها

سرتم على الماء في الحاجات دنية ... أما تنفعتم بسير في فيافيها

والنفس لم يلف عنها مغنياً بدنٌ ... إنّ المراحل نصّتها أثافيها

هذي الحياة إذا ما الدهر خرّقها ... فما بنان أخي صنعٍ براقيها

وليس فارسها إلا كراجلها ... وقد يرى محتذيها مثل حافيها

في الهاء المفتوحة مع الطاء وألف الردف

وقد يروم ضعيفٌ نيل أخرهم ... فلا ينبّك لبيبٌ أن سيعطاها

وبنات ترلين في حلى تعدّهما ... فدهما أجر الذات لعسل قرطاها

ألا إنّ للأدم ثلاثة أحرف

وعطّلوا هذه الدنيا فما ولدوا ... ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها

في الهاء المفتوحة مع الهاء وألف الردف

أسلت النفس عن كلّ شيءٍ ... إلا نهاها وما فاها

أتعلم الأرض وهي أمٌّ ... خفّ زمانٌ فما ازدهاها

وعذرت حاجةٌ بيسرٍ ... فلى عليلٍ قد اشتهاها

كان إذا ما دجا ظلامٌ ... صاح بأجماله رهاها

في الهاء المفتوحة مع اللام وياء الردف

غناه فيها عن الغواني ... أجمل من فقره إليها

آنسه من صبره عليها

في الهاء المفتوحة مع الراء وألف الردف

وساوتها إذا أبدت سواراً ... وباريها متى كشفت براها

فإن هي لم تجبه إلى قبيحٍ ... تحلّها المنافع وامتراها

يَقُولُ لَهَا زَخَارِفُ مُعْرَبَاتٌ ... تَرَاهَا الأَوَّلُونَ أَوِ افْتَرَاهَا

وَقَالَ أَيْضاً

قِرَانُ المُشْتَرِي زُحَلاً يُرَجَّى ... لِإِيقَاظِ النَّوَاظِرِ مِنْ كَرَاهَا

وَكَمْ رَأَتِ الفَرَاقِدُ وَالثُّرَيَّا ... قَبَائِلَ ثُمَّ أَضْحَتْ فِي ثَرَاهَا

ثَوَاءُ الوَحْشِ وَهْيَ مُسَوَّمَاتٌ ... رَبَّاتِ المَعَاطِفِ مِنْ ثَوَاهَا

إِذَا رَجَعَ الحَصِيفُ إِلَى حِجَاهُ ... تَهَاوَنَ بِالمَذَاهِبِ وَازْدَرَاهَا

وَهَتْ أَدْيَانُهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ... فَهَلْ عَقْلٌ يُشَدُّ بِهِ عُرَاهَا

يُمَانِيهِ المَعَاشِرُ مِنْ فَسَادٍ ... تَوَارَى فِي الجَوَانِحِ أَوْ وَرَاهَا

يَحُطُّ إِلَى الهَوَادَةِ كُلَّ حَبْرٍ ... مَنِيعَاتِ الفَوَادِرِ مِنْ ذُرَاهَا

تَقَدَّمَ صَاحِبُ التَّوْرَاةِ مُوسَى ... وَأَوْقَعَ فِي الخَسَارِ مَنِ افْتَرَاهَا

بِجَرْيِ هَزْلَكَ فِي حَدِيثٍ ... فَبَاعَ المُشْكِلَاتِ كَمَا اشْتَرَاهَا

أَرَى أُمَّ القُرَى خُصَّتْ بِهَجْرٍ ... وَسَارَتْ نَمْلُ مَكَّةَ عَنْ قُرَاهَا

يُوَافُونَ البَنِيَّةَ كُلَّ عَامٍ ... لِيُلْقُوا المُخْزِيَاتِ عَلَى قَرَاهَا (ظهرها)

وَمَا سَيْرِي إِلَى أَحْجَارِ بَيْتٍ ... كُؤُوسُ الخَمْرِ تُشْرَبُ فِي ذَرَاهَا

وَبَيْنَ يَدَيْ جَمِيعِ النَّاسِ خَطْبٌ ... لَهُ نَسِيَتْ مُوَلَّعَةٌ غَرَاهَا

بَدَتْ كُرَةً كَأَنَّ الوَقْتَ لَاءٌ ... بِهَا عَزَّ المُهَيْمِنُ إِذْ كَرَاهَا

تَمَارَى القَوْمُ فِي الدَّعْوَى وَهَبُّوا ... إِلَى الدُّنْيَا فَكُلُّهُمُ مَرَاهَا

تَطَلَّعُونَ هَذَا الدَّهْرَ خُزْراً ... فَعَلَّ النَّاشِيَاتِ وَخَوْزَرَاهَا

وَأَدْوَاءٌ ثَوَى بُقْرَاطُ مَيْتاً ... وَجَالِينُوسُ نَادَ وَمَا دَرَاهَا

أَهَادِي الدَّارَ مُلْكٌ لِابْنِ أَرْضٍ ... بِهَا رَامَ المُقَامَ أَمِ اكْتَرَاهَا

وَمَا بَرِحَ الوَجِيفُ عَلَى المَطَايَا ... وَتِلْكَ نُفُوسُنَا حَتَّى بَرَاهَا

وَنَحْنُ كَأَنَّنَا هَمَلٌ بِجَدْبٍ ... عُرَاةٌ لَا نُمَكَّنُ مِنْ عُرَاهَا

وَمَا نَالَ الهَجِينُ مِنَ المَعَالِي ... إِذَا خَطَبَ الكَرِيمَةَ وَامْتَرَاهَا

وَقَدْ تَجْفُو الكَرَى مِنْهَا جُفُونٌ ... إِذَا مَا حَلَّ فِي سَاقٍ كَرَاهَا

فِي مِثْلِهِ

وَهَيْهَاتَ البَرِيَّةُ فِي ضَلَالٍ ... وَقَدْ فَطِنَ اللَّبِيبُ لِمَا اعْتَرَاهَا

تَقَضَّى النَّاسُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ ... وَخَلَّفَتِ النُّجُومُ كَمَا تَرَاهَا

وَمَا ظَلَمَ العَشِيرُ لَا تَرَاهُ ... ظَلِيمُ المُقْفِرَاتِ وَلَا تَرَاهَا

فَخُذْ مِنْهَا بِمَا آتَاهُ لُبٌّ ... وَلَا يَغْرُرْكَ جَهْلٌ فِي مِرَاهَا

أَتَعْلَمُ حَارِسَاتٌ فِي حِبَالٍ ... أَرَاهَا قَبْلَهَا سَلَفٌ أَرَاهَا

تَضَاءُ مِنَ الهَلَكِ مُسْتَمِرٌّ ... غَدَتْ مِنْهُ المَعَاطِسُ فِي بُرَاهَا

وَمَا تَبْقَى الأَرَاقِمُ فِي حِمَاهَا ... وَلَا الأُسْدُ الضَّرَاغِمُ فِي شَرَاهَا

وَقَالَ رِجَالُهُ وَحْيٌ أَتَاهُ ... وَقَالَ الظَّالِمُونَ بَلِ افْتَرَاهَا

وَغَايَاتٌ بُسِطْنَ إِلَى أُمُورٍ ... جَرَاهَا الآخِرُونَ كَمَنْ جَرَاهَا

وَكَمْ سَرَتِ الرِّفَاقُ إِلَى صَلَاحٍ (مكة) ... فَمَارَسَتِ (كانت) الشَّدَائِدَ فِي سُرَاهَا

ضُيُوفٌ مَا قَرَاهَا اللهُ عَفْواً ... وَلَكِنْ مِنْ نَوَائِبِهَا قَرَاهَا

وَلَمْ تَزَلِ الأَبَاطِحُ مُذْ كَانَتْ ... يُدَنِّسُ مِنْ فَوَاجِرِهَا بَرَاهَا

مَهَالِكُ إِنْ أَجَزْتَ الخَرْقَ مِنْهَا ... فَأَنْتَ سُلَيْكُهَا أَوْ شَنْفَرَاهَا

تَبَارَكَ مَنْ أَدَارَ بَنَاتِ نَعْشٍ ... وَمَنْ بَرَأَ النَّعَائِمَ فِي حِرَاهَا

وَكَمْ جَمَعَ النَّفَائِسَ رَبُّ مَالٍ ... فَلَمَّا جَدَّ مُرْتَحِلاً ذَرَاهَا

كَتَائِبُ مَنْسِرَاهَا اللَّيْلُ يُتْلَى ... بِصُبْحٍ كَيْفَ يُؤْمَنُ مِنْ سُرَاهَا

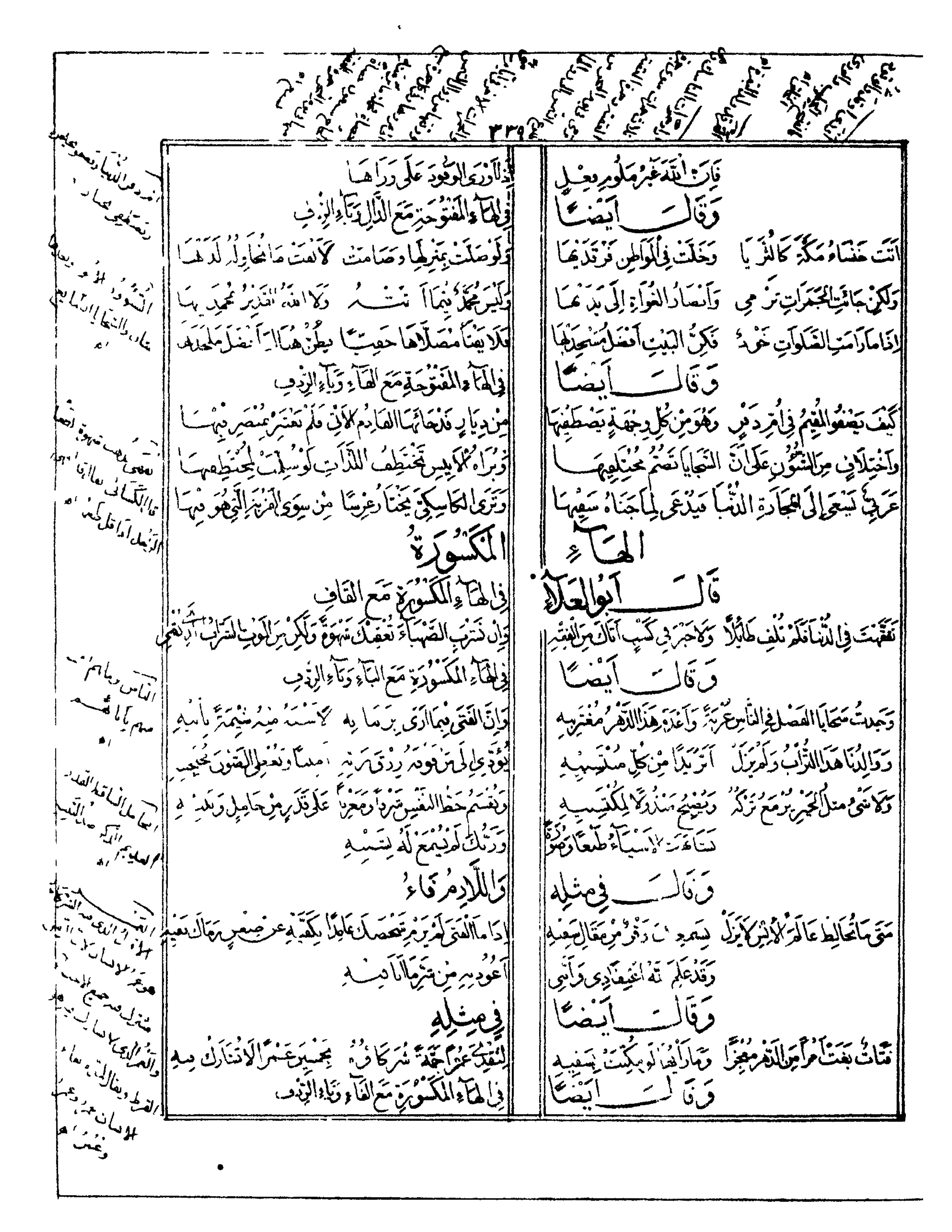
وَمَا أَهْلَكَ الزَّمَانُ بِغَيْرِ جُرْمٍ ... مَوَاهِبُهُ تُطِيحُ مَنِ ادَّرَاهَا

عَلَى كُرْهٍ تَيَمَّمَهَا نَافِقٌ ... بِهَا رَحْلاً وَعَنْ سُخْطٍ سَرَاهَا

إِذَا مَا حُرَّةٌ هُدِيَتْ وَسِيقَتْ ... فَمَنْ سَاقَ الإِمَاءَ وَمَنْ هَدَاهَا

شَبَابُكَ مِثْلُ جُنْحِ اللَّيْلِ فَانْظُرْ ... أَعَادَ إِلَى الشَّبِيبَةِ مَنْ سَرَاهَا

أَتَرْهَبُ هَذِهِ الغَبْرَاءُ نَاراً ... تُطِيقُ مِثْلَ مَا تَهْوَى سُرَاهَا



فإنّ الله غير ملوم فعل

وقال أيضاً

أتت خنساء مكة كالثريا ... وخلت في المواطن فرقديها

ولكن جاءت الجمرات ترمي ... وأنصار الغواة إلى بديها

إذا ما رامت الصلوات خودٌ ... فكن البيت أفضل مسجديها

وقال أيضاً

كيف يصفو الفتى في أمر دين ... وهو من كل وجهة يصطفيها

واختلاف من الشؤون على أن ... السجايا تصمّ مختليها

عربيٌّ يسعى إلى المجازة الدنيا ... فيُدعى لما جناه سفيها

الهاء

قال أبو العلاء

تفقهت في الدنيا فلم تلف طائلاً ... ولا أجر في كسب أتاك من الفقه

وقال أيضاً

وجدت سجايا الفضل في الناس غربة ... وأعداه هذا الدهر مغتربيه

ووالدنا هذا التراب ولم يزل ... أثريّاً من كل منتسبيه

ولا شيء مثل الحجر يرمع تركه ... ويضحي سندولاً لمكتسبيه

تشابهت الأشياء طبعاً وصورة

وقال في مثله

متى ما تخالط عالم الإنس لا تزل ... تسمع ... من مقال سفيه

وقد علم ... اعتقادي ورأيي

وقال أيضاً

فتاة بغت أمراً من الدهر معجزاً ... وما رأيها لو يمكنت بسفيه

وقال أيضاً

إذا أورى الوقود على وراها

في الهاء المفتوحة مع الدال وياء الردف

ولو صلت بمنزلها وصامت ... لأمت ما يجاول لديها

وليس محمد فيما أتته ... ولا الله القدير بحامديها

فلا يفتأ مصلاها حفيّاً ... بطون هما أفضل ملحديها

في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف

من ديار فذخائها الهادم الآتي فلم تعتبر بمنصرفيها

وبراه الأيس يختطف اللذات لو سلمت لمختطفيها

وترى الكاسي يختار عرساً من سوى أمره التي هو فيها

المكسورة

في الهاء المكسورة مع القاف

وإن تشرب الصهباء تعقبك شهوة ولكن من الموت الشراب أدنى

في الهاء المكسورة مع الباء وياء الردف

وإن الفتى فيما أرى بزمانه ... لأشبه منه شيمة بأبيه

يؤدي إلى من عوده ردّ قرضه ... ... وتعطي الفتون نجيبه

وتقسم حظ النفس شرداً ومغرباً ... على قدر من حامل وبنيه

وربك لم يُنمع له بشبيه

واللام فاء

إذا ما الفتى لم ترم تحصك عامداً بكفيه عن صغر فما لك نعيه

أعوذ به من شرما آتيه

في مثله

لنفسك عزم جهة شركائه ... بخير عنما الأشارك فيه

في الهاء المكسورة مع الفاء وياء الردف

لو كان جسمك متروكاً بهيئته بعد التلاف طمعنا في تلافيه
لكنه صار أجزاء مقسمة

وقال أيضاً

العذر فينا طباع لا نرى أحداً وفاؤه لك خير من توافيه
وتلك أوصاف من ليست جبلته جبلة الانس بل كل ينافيه
والدهر يفقد يوماً ما به كدر ويعوز الخل باديه كخافيه
ومن أمال خلاجاً في مودته فهجره لك خير من تلافيه
نعى الطبيب الى مضنى حشاشته مهلاً طبيب فإن الله شافيه
وكثرة المال ساقت للفتى أشراً كالذيل عثر عند المشي ضافيه
والشيخ يحزن من في الشرع يعهده كأنه الربع هاج الشوق عافيه
وما يحس إذا ما عاد متصلاً بالترب تسفيه في الهابي سوافيه
وحبذا الأرض قفراً لا يحل بها نبت تعاديه أو حلم تصافيه
حتى أب وضع ابناً للردى غرضاً

وقال في مثله

اكرم مباسمك عن خطر يسوء وارجع يمينك عن نهب تنقيه
ألا تفكرت قبل النسل في زمن به حللت فتدري أين تلقيه
شكا الأذى فسهرت الليل وابتكرت به الفتاة الى شمطاء ترقيه
وأنت أرشد منها حين تحمله الى الطبيب يداويه ويسقيه
والحي في العمر مثل الغر مرتقياً في سور العدا والى حتف ترقيه

وقال أيضاً

مع اللام المردف

لا تحلفن على صدق ولا كذب فإن أبيت فعد الحلف بالله
يخاف كل رشيد من عقوبته

كالدن عطل من راح تكون به ولم يحطم فعادت مرة فيه
ثم استمر هباء في سوافيه — السوافي والرياح التي تسفي التراب اه

في مثله

(ابن دينار من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب اليه مختطى)

أين الذي هو صاف لا يقال له لو أنه كان أو لولا كذا فيه
ولو علمناه سرنا طالبين له لعلنا نشتفي عن نوافيه
وقلما تسعف الدنيا بلا تعب والدر يعدم فوق الماء طافيه
وذنب أسلاف قوم شانهم خلف والشعر يؤتي كثيراً من قوافيه
عجبت للمالك القنطار من ذهب يبغي الزيادة والقيراط كافيه
لقد عرفتك عصراً مونقاً لهبا من الشبيبة لم تنصب أثافيه
ومسكن الروح في الجثمان أسقمه وبينها عنه من سقم يعافيه
فآيبا الى الأديم وهي جانيه ولا يراع اذا احدثت اشافيه
فما حمدت كبيراً في تمجد به ولا عذلت صغيراً في تجافيه
إن عق فهو على جرم يكافيه
واللاذه قاف
لعيشه بجلاء عن منازله وليس يحسن هذا من تلقيه
ترجو له من نعيم الدهر ممتنعاً وما علمت بأن العيش يشقيه
وأمه تسأل العراف قاضية عند النذور لعل الله يبقيه
ولو رقى الطفل عيسى أو أعيد له بقراط ما كان من موت يوقيه
دنست عرضك حتى ما ترى دنساً لكن قميصك للأبصار تنقيه

أيضاً في الهاء المكسورة

بالألف

تقدست أيها المعنى له نبأ وأتى العقول بإعجاز وإبلاء
وإن تلفع ثوب الغافل اللاهي

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع اللام

وجدت مغانم الاسلام نهباً لاصحاب المعازف والملاهي
وكيف يصح اجماع البرايا وهم لا يجمعون على الإله

تنازعني الى الشهوات نفسي
فلا انا منجح ابداً ولا هي

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الواو وياء الردف

لعقل ان يضعف يكن مع هذه الدنيا كعاشق مومس تغويه
او يقو فهو له كحرة عاقل حسناء يهواها ولا تهويه

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الراء والف الردف

(اراد ابراهيم فرخم)

عنيت في الدنيا سوى الراه كلفتها تطليق اكراه
والجد ابراها لمن راضها فانهض الى عنسك ابراه

وانما نحن اسارى بها
وسوف نودي بالاسا راهي

(العنس الناقة الصلبة اه)

وقال ايضاً في مثله واللازم لام مشددة

بحنيفة الله تعبدتنا وانت عين الظالم اللاهي
تأمرنا بالزهد في هذه الدنيا وما همك الا هي

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الراء وياء الردف

لن تريه ان كنت لما تريه ثابتاً خاتماه في خنصريه
لم يجد عند اكبريه سموا فاعتزى فضله الى اصغريه

ظل يستخبر النجوم عن الغيب فجاء اليقين من حجريه
قد مضت عنه الاربعون بلا حمد وذاك الاجل من عمريه

ليس من خلة الزمان على شيء ولو بات ثالثاً قمريه
قدراه ما بين موت وقتل هل يجوز النجاء من قدريه

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الدال وياء الردف

لا تهاد القضاة كي تظلم الخصم ولا تذكرن ما تهديه
ان من اقبح المعايب عاراً ان يمن الفتى بما يسديه

الهاء الساكنة

قال ابو العلاء في الهاء الساكنة مع الفاء

نضحي ونمسي كبني آدم وما على الغبراء الا سفيه
فنسأل العالم انفاذنا من عالم السوء الذي نحن فيه

حرف الواو

الواو المضمومة

قال ابو العلاء

في الواو المضمومة المشددة

تناخفض المحلة والدنايا ... ولله المكارم والعلو
وإن أهلت ديار من أناس

الواو

قال أبو العلاء

الخلق من أربع مجتمعة ... نار وماء وتربة وهوا
والنيران المواصلان سنا ... إن لله في رضنا فما لهوا

وقال أيضا

العقل يوضح للنسك منهجا ... فاحذ حذوه
وفات ركض المنايا

الواو

قال أبو العلاء

كأنك بعد خمسين استقلت ... لمولدك السماء ذات البهو
فأزمع من بني الدنيا نفارا ... فإنهم لهو لعب ولهو
وكم من آكل رزقا هنيئا

الواو

قال أبو العلاء

لعمرك ما زوج الفتاة بحازم ... إذا ما الندامى في مجلسه غنوا
يراهم على ما يكره الناس رهطهم ... وعدت به فيما تمنوا وما منوا
إذا كان سكان البلاد كما هم ... فلا تحفلن إن صغروا السماك أو كبروا
يسير على الأرض الرحيبة أهلها

وقال أيضا

تستوثقوا بالغنا لربهم ... وأظهروا خيفة له ودعوا
وخلفوا العقل من ورائهم ... واستودعوا كل سوءة فرعوا

إذا كان الهوى في النفس طبعا ... فليس بغير ميتتها سلو
تسوف يمسها منهم خلو

المفتوحة

في الواو المفتوحة مع الهاء

إن النها والسماك ما عقلا ... عن ذكر مولاهما ولا سهوا
والشمس والغيث طاهيان له ... يطعم أهل البلاد ما طهوا

واللازم ذال

وليس يظلم قلب ... وفيه للب حذوه
ركض القضيب وندوه

المكسورة

في الواو المكسورة مع الهاء

وإنك إن تزوج بنت عشر ... لأخيب صفقة من شيخ نهو
وما أنا يائس من عفو ربي ... على ما كان من عمد وسهو
وباشر غيره عنتا يطهو

الساكنة

في الواو الساكنة مع النون المشددة

أتى بنته بالراح والشرب عاملا ... فما رنوا نحو الظعينة أو زنوا
وودت بعلم الله أن صحابتي ... على كل حال الفرد وفي ما تنوا
يناهض في الدنيا الخسيسة جاهل ... ورأيك يذهب عنك عارض هذا
ويتراك ما شادوا هناك وما بنوا

في الواو الساكنة مع العين

سعوا في الدنيا بأخيرة ... فبئس ما جاءوا لو غداة سعوا
ولم يعوا ما يقول واعظهم ... لكن قول الحرصين وعوا



مِثْلَ تُنُوسِ المَعْتَزِلِ لاهِيه

حرف اليَاءُ

قَالَ

فِي اليَاءِ المَضمُو

لَدَيَّ مَغْرِبِيٌّ بِانْتِحَالٍ ... وَعَادَضَ بِالتَّنَحُّلِ مَشْرِقِيُّ
قَنَاءُ لِبَاسِنَا فِيهَا كَثِيرٌ ... وَلَيْسَ لِأَهْلِهَا عَرَضٌ نَقِيُّ
يُحَسِّبُ بَعْضُنَا أَنْ قَدْ أَتَاهُ ... نَعِيمٌ وَهُوَ لَوْ يَدْرِي شَقِيُّ

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَادُوا الشَّرَّ وَانْتَظَرُوا إِمَامًا ... يَقُومُ بِطَيِّ مَا نَشَرَ النَّبِيُّ
إِذَا أَهْلُ الدِّيَانَةِ لَمْ يَصِلُوا ... فَكُلُّ هُدًى لِمَذْهَبِهِمْ أَبِيُّ
هِيَ العَادَاتُ يَجْرِي الشَّيْخُ مِنْهَا ... عَلَى شِيَمٍ يُعَوِّدُهَا الصَّبِيُّ
مَضَى مَلِكٌ لِيَخْلُفَ بَعْدَ مَلْكٍ ... حَبِيٌّ زَالَ ثُمَّ نَمَى حَبِيُّ
وَأَشْوَى الحَوْرَامَ مَشْرِقِيٌّ ... وَلَمْ يُرْزَقْهُ آخَرُ مَغْرِبِيُّ
وَخَيْرٌ لِلْفُؤَادِ مِنَ التَّغَاضِي ... عَلَى التَّثْرِيبِ نَصْلٌ يَثْرِبِيُّ
أُذِيتَ مِنَ الَّذِينَ تَعُدُّ أَهْلًا ... وَجَنَّبَكَ الأَذَاةَ الأَجْنَبِيُّ
وَإِنْ سُمُّوا بِأَرْقَمَ أَوْ بِلَيْثٍ

وَقَالَ أَيْضًا

صَفَرِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ رَجَبِيٌّ ... فَانْظُرَنْ أَيْنَ جَادَ ذَاكَ الحَبِيُّ
نَامَ عَنَّا رَبِيئُنَا وَهَلَاكُ ... الرَّكْبِ يُخْشَى إِنْ نَامَ عَنْهُ الرَّبِيُّ
خَالِقُ النَّيِّرَاتِ مَا يَتَغَابَى ... العَبْدُ لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ غَبِيُّ
حَلَبُوا دِرَّةَ الكُؤُوسِ وَالْغَوْا ... مَا رَوَاهُ الكَرْخِيُّ وَالحَلَبِيُّ
وَكَفَانِي مِمَّا يَعِبُّ لُجَيْنِيٌّ ... إِذَا عِبَّ صِرْفُكَ الذَّهَبِيُّ

يعني الخمر

اراد الماء

وَلَمْ يُضَاهُوا النَّحْوَ لِحِينَ قَعُوا

اليَاءُ المَضْمُومَةُ

أَبُو العَلَاءِ

مَعَ المُشَدَّدَةِ

فَصَمْتًا إِنْ أَرَدْتُمْ أَوْ مَقَالًا ... فَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا تَقِيُّ
وَإِنْ رَقِيَ الفَتَى رُتَبَ المَعَالِي ... فَمِثْلُ هُبُوطِهِ ذَاكَ الرُّقِيُّ
وَأَعْوَزَنَا بَيَاضُ العَيْشِ فِيهَا ... وَلَمْ يَعُوزْ بَيَاضٌ مَغْرِبِيُّ

فِي مِثْلِهِ الآنَ اللَّازِمِ بَاءٌ ... يعني الشر

فَإِنْ يَكُ مَا يُؤَمِّلُهُ رِجَالٌ ... فَقَدْ يُبْدِي لَكَ العَجَبَ الخَبِيُّ
وَجَدْتُ الشَّرْعَ تُخْلِقُهُ اللَّيَالِي ... كَمَا خَلِقَ الرِّدَاءُ الشَّرْعَبِيُّ
وَمَا عِنْدِي بِمَا المَرْأَتِ عِلْمٌ ... وَقَدْ أَلْوَى بِأَنْمُلِهِ الرَّبِيُّ
وَقَدْ يَحْمِي الأَرَانِبَ مِنْ أُسُودٍ ... ضَرَاغِمَةٍ جَرَاءٌ ثَعْلَبِيُّ
فَذَا عُمَرٌ يَقُولُ وَذَا عَلِيٌّ ... كِلَا الرَّجُلَيْنِ فِي الدَّعْوَى غَبِيُّ
فَإِنْ يَلْحَقْ بِكَ البَكْرِيُّ عَذْرًا ... فَلَمْ يَتَعَرَّ مِنْهُ التَّغْلِبِيُّ
وَسَكْنُ الأَرْضِ كُلُّهُمُ ذَمِيمٌ ... صَرِيحُهُمُ المُهَذَّبُ وَالسَّبِيُّ
فَذِئْبِيٌّ أَتَاكَ وَعَقْرَبِيُّ

فِي اليَاءِ المَضْمُومَةِ المُشَدَّدَةِ

زَعَمْتُ أَنَّ نَارَهَا مَا خَبَتْ فَا ... رِسُ وَالدَّهْرُ فِيهِ مَعْنًى خَبِيُّ
عَلِمَ الكَائِنَاتِ فِي كُلِّ وَجْهٍ ... أَزَلٌ عِنْدَهُ السِّمَاكُ صَبِيُّ
أَيُّهَا الغِرُّ إِنْ خُصِصْتَ بِعَقْلٍ ... فَاسْأَلَنْهُ فَكُلُّ عَقْلٍ نَبِيُّ
وَشَرَابِي مَاءٌ قَرَاحٌ وَحَسْبِي ... لَا يُهَنَّأْ شَرَابُكَ العِنَبِيُّ
فَلَذَاكَ الشَّيْئَانِ نَبِيضَاءُ ... وَحَمْرَاءُ مِنْ كُرُومٍ سَبِيُّ



حليت هذه بثمر وهابك بصغر لما آب لهبي
واختلاف من عنصر ذي اتفاق وتساوي الزنجي والعربي

الياء

وقال في الياء

لعمري لقد بعنا الفناء نفوسنا بلا عوض عند المباع ولا ثنيا

وقال أيضا

ساء بريا من البرايا من لبس الدين سابريا
آمرت بالغدر امر دفر ولما اطع فيك آمريا
مفازة ما الضباب فيها ولا عقيل بحافريا
قد خبر الله عن ضميري ما لم يكن عند خابريا
لو علم العاذلون سري لاصبح القوم عاذريا
قامرة كلنا الليالي فما لي بقامريا
هل كره القرب من عظامي اعظم قوم مجاوريا
غنيت عن زائر مسلم فليشغل الخير زائريا

وقال أيضا

قد خف جرمي وصار جرمي اثقل من هضبة عليا
لولا تقضي الشباب عني عصيت في الغي عاذليا
اياك والخود ان تحلى ملبسة جيدها حليا
يا هند كوني مع الهوا في

وقال أيضا

لقد امنتني الادماء اضحت تراعي في مراتعها طليا
دعا الى الحياة اخو وداد رويدك انما تدعو عليا

وقال أيضا

قدر غالب وامر قديم يتصاغر ليله ولا بي
غركم بالخلاف اصغر قيس برهة ثم اصغر تغلبي

المفتوحة

المفتوحة مع النون

ولو بين دنيانا الدنية خيرت وبين سواها ما اردت سوى الدنيا

في الياء المفتوحة مع الراء

ان كسرتني يد المنايا فما الاطباء جابريا
غبرت في عيشة مضيقا فليوسع الحفر قابريا
ما احوجتني الى الدرور لما سقتني الحمام دريا
ولم يطل سامري حديثي بل عشت في الدهر سامريا
يا آمني اتقوا شرورا مني وبيتوا محاذريا
وادتني الارض فاهجروني لا يرهبا لعتب هاجريا
ما هشوا بالسلام نحوي ولا اراهم مجاوريا
ازايل الملك آل كسرى وصار بالشام عامريا

في الياء المفتوحة مع اللام

نفسي اولى بما عناها من هؤلاء وهو ليا
هل ترائي اكون برا لو رد عصر الصبا اليا
كانها ظبية خذول مرضعة بالضحا طليا
وجانبي الخفض يا عليا

في الياء المفتوحة مع اللام

بعدت من الاصادق والاعادي فما انا من الاك ولا اليا
وما كان البقاء لي اختيارا لو ان الامر مردود اليا

في الياء المفتوحة مع

تَرُومُ شِفَاءً مَا الأَقْوَامُ فِيهِ   رُوَيْدَكَ إِنَّ دَاءَ القَوْمِ أَعْيَا

وَأَنْتَ هَدِيَّةُ الأَيَّامِ عِلْماً   إِلَيْكَ فَلَمْ تُصَادِفْ مِنْكَ حَيَّا

إِذَا الإِنْسَانُ كَفَّ الشَّرَّ عَنِّي   فَسَقْياً فِي الحَيَاةِ لَهُ وَرَعْيَا

وَقَالَ أَيْضاً

وَفَرْتُ العَارِضَيْنِ وَلَمْ يُعَارِضْ   مَشِيبِي إِذْ تَنَاثَرَ مُلْقَطَايَا

مَطَاءٌ عَلَيْهِ لِلأَيَّامِ عِبْءٌ   كَأَنِّي لِلأَذَاةِ مِنَ المَطَايَا

وَمَا شَعَرٌ بِرَأْسِكَ فِي عِدَادٍ   بِأَكْثَرَ مِنْ ذُنُوبِكَ وَالخَطَايَا

كُفِيتُكَ أَنْ تُرَابَ الدَّهْرِ مِنِّي

وَقَالَ أَيْضاً

كُلُّ امْرِئٍ يُضْحِي مُرَيَّا   وَالدَّهْرُ لَا يُبْقِي سَرِيَّا

مَا لِلثُّرَيَّا قِيمَةٌ عِنْدَ   الَّذِي خَلَقَ الثُّرَيَّا

وَالحَيُّ لِلنَّكَبَاتِ يَسْتَقْرِي وَيَرْجِعُ لِلْقُرَيَّا

وَقَالَ فِي

أَصْبَحْتُ الحَيَّ خُلَيْتِيَا   هَا بِيكَ أُبْغِضُهَا وَتِيَّا

وَكُفِيتُ ضِحْوِي لَتِيَّا   بَعْدَ اللُّتَيَّا وَاللَّتِيَّا

أَيَّامَ أَمَّلُ أَنْ أَمَسَّ   الفَرْقَدَيْنِ بِرَاحَتَيَّا

فَالآنَ تَعْجِزُ هِمَّتِي عَمَّا   يَنَالُ بِخَطْوِ تَيَّا

وَاللهُ يَرْحَمُنِي إِذَا   أُودِعْتُ ضَيْقَ سَاحَتَيَّا

وَقَالَ أَيْضاً

مَا بَالُهَا نَادِيَةً شَفَّةً   تُودِي بِشَخْصِ النَّاقَةِ النَّاوِيَهْ

وَتَقْدُمُ الأَرْضَ نُفُوسٌ أَتَتْ   مَخْلُوقَةً مِنْ أَنْفُسٍ ثَاوِيَهْ

إِنْ تَعْمُرِ الدُّنْيَا فَلَا بُدَّ مِنْ

فَاهْرُبْ مِنَ الإِنْسِ إِلَى الوَحْشِ كَيْ

نَحَاذِرُ عُفْرِ بِاغِشِينَكَ لَبْساً   وَأَمْرَاراً تَمُرُّ وَافَتْكَ سَعْيَا

وَدِينُكَ مَا عَلَى الحُكْمِ فِيهِ   فَأَبْغِي لِلَّذِي أَخْفَيْتَ بَغْيَا

وَيَدُهُ يَسِيرٌ إِنْ أَرَادَ كِتَابَ مُوسَى   وَيُضْمِرُ إِنْ أَحَبَّ وَلَاءَ شَعْيَا

فِي اليَاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الطَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَإِنَّ البِيضَ مِثْلُ السُّودِ عِنْدِي   فَكَيْفَ يَخُصُّ تِلْكَ مُسَلِّطَايَا

مَحَلِّي إِنْ جَلَانِي عَنْكَ خَطْبٌ   مِنْ خَطِّي تُرَاحُ وَمِنْ خُطَايَا

عَطَايَا النَّاسِ مُسْكَةُ مُحَاوِلٍ   ثَوَابَ مَلِيكِنَا الجَزْلِ العَطَايَا

وَلَمْ تَكْفُفْ بِرَايَاتٍ عَنْ قَطَايَا

فِي اليَاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

فَتَرَوْا مِنْ هَذِهِ الحَيَاةِ   لِكَيْ تَمُوتَ النَّفْسُ رَيَّا

صَارَ الأَمِيرُ أَبَا مُرَيِّ   ثُمَّ أَوْرَثَهَا مُرَيَّا

مَا عُرِّيَتْ مِمَّا يُخَافُ   عَمَايَتَانِ وَلَا عُرَيَّا

مِثْلُهُ وَاللَّازِمُ تَاءٌ

وَدُعِيتُ شَيْخاً بَعْدَ   مَا سُمِّيتُ فِي زَمَنٍ فَتِيَّا

سَقْياً لِأَيَّامِ الشَّبَابِ   وَمَا حَسَرْتُ مَطِيَّتِيَّا

وَأُمِضُّ إِحْسَانِي عَلَى   جَارَيَّ ثُمَّ وَجَارَتَيَّا

أَوْصَى ابْنَتَيْهِ لَبِيدٌ   المَاضِي وَلَا أُوصِي بِنْتَيَّا

لَا تَجْعَلَنْ حَالِي إِذَا   غُيِّبْتُ أَبْأَسَ حَالَتَيَّا

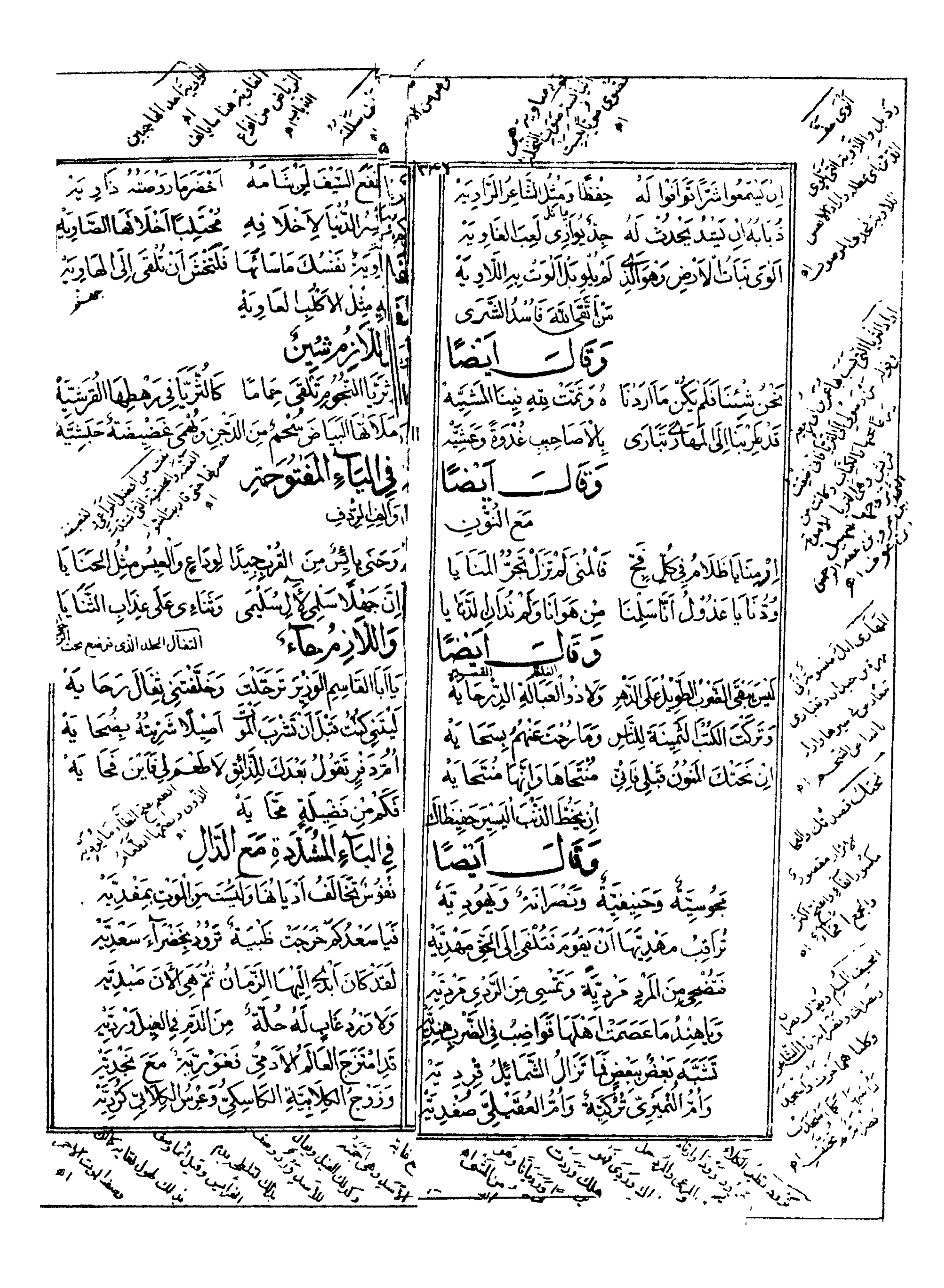
فِي اليَاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الوَاوِ

لَمْ تَأْوِ لِلْعَيْشِ وَلَا بُدَّ مِنْ   قَبْرٍ إِلَيْهِ أَوَتِ الآوِيَهْ

وَالدَّهْرُ كَالحُيُّوتِ وَالحُوتِ فِي   إِهْلَاكِهِ مَا حَوَتِ الحَاوِيَهْ

يَوْمَ رَدًى يَتْرُكُهَا خَاوِيَهْ

تَسْكُنُ فِي الدَّوِيَّةِ الدَّاوِيَهْ



إن يسمعوا شرًّا تَوانَوا له حِفظًا ومثلُ الشاعرِ الراويَه

ذُبابُه إن يشتدُّ يحدثُ له جِدٌّ يوازي لَعِبَ العاويَه

الورى نباتُ الأرضِ وهو الذي لم يَلوِ بالموتِ بيرِ اللاويَه

سَنْ أتّقي اللهَ فأسدُ الشرى

وقال أيضًا

نحن شئنا فلم يكن ما أردنا ه وتمّت بته بينا المشيَّه

قد طرِبنا إلى لهاةٍ تباري بالأصاحيبِ غدوةً وعشيَّه

وقال أيضًا

مع النون

إن رمينا يا ظلامُ في كلِّ فجٍّ فالمنى لم تزل تجرُّ المنايا

ودُّنا يا عذولُ أنّا سلِمنا من هوانا وكم نُدالُ لدنايا

وقال أيضًا

ليس يبقى الصَّعبُ الطويلُ على الدهرِ ولا ذو العبالةِ الدِّرحايَه

وتركتَ الكتبَ الثمينةَ للناسِ وما رحتَ عنهمُ بسحايَه

إن نحتْكَ المنونُ قبلي فإنّي منتحاها وإنّها منتحايَه

إن يحطّ الذنبُ اليسيرُ حنيطالك

وقال أيضًا

مجوسيَّةٌ وحنيفيَّةٌ ونصرانةٌ ويهوديَّه

تُراقبُ مهديَّها أن يقومَ فتُلفى إلى الحقِّ مهديَّه

فتضحي من المردِ مرديَّةً وتمسي من الرّديِ مُرديَّه

ويا هندُ ما عصمتْ أهلَها قواضبُ في الضربِ هنديَّه

تشبَّهَ بعضٌ ببعضٍ فما تزالُ الشمائلُ تُرديَّه

وأمُّ النميريّ تُركيّةٌ وأمُّ العقيليّ صُغديَّه

... لنفعِ السيفِ لي شامَه أخضرُ ما رُدَّ صدُّهُ ذا دِيَه

... الدنيا لا أخلاءَ فيه مُحتلِبًا أخلافَها الصاديَه

... أويةُ نفسك ما ساءها فلتخشَ أن تُلقى إلى الهاويَه

... مثلُ الأكلبِ العاويَه

... اللازم شين

... ثريا النجومِ تُلقي حِمامًا كالثريا في رهطِها القرشيَّه

... ملأها البياضُ سُحْمٌ من الدجنِ وهي غضيضةٌ حبشيَّه

في الياء المفتوحة

... وألف الرِّدف

... رحى بائسٌ من القربِ جيدًا لوداعٍ والعيسُ مثلُ الحنايا

إنّ جهلًا سليمُ لا لسليمى وثناءٍ على عِذابِ الثنايا

واللازم هاء

يا أبا القاسمِ الوزيرَ ترحّلتَ وخلّفتني ثِقالَ رحايَه

ليتني كنتُ قبل أن تشربَ المو تَ أصيلًا شربتُه بضحايَه

أمُدْنِرٌ تقولُ بعدكَ للذائقِ لا طعمَ لي فأين فحايَه

فكم من فضيلةٍ محايَه

في الياء المشدّدة مع الدال

نفوسٌ تخالفُ أديانُها وليست من الموتِ بمفديَّه

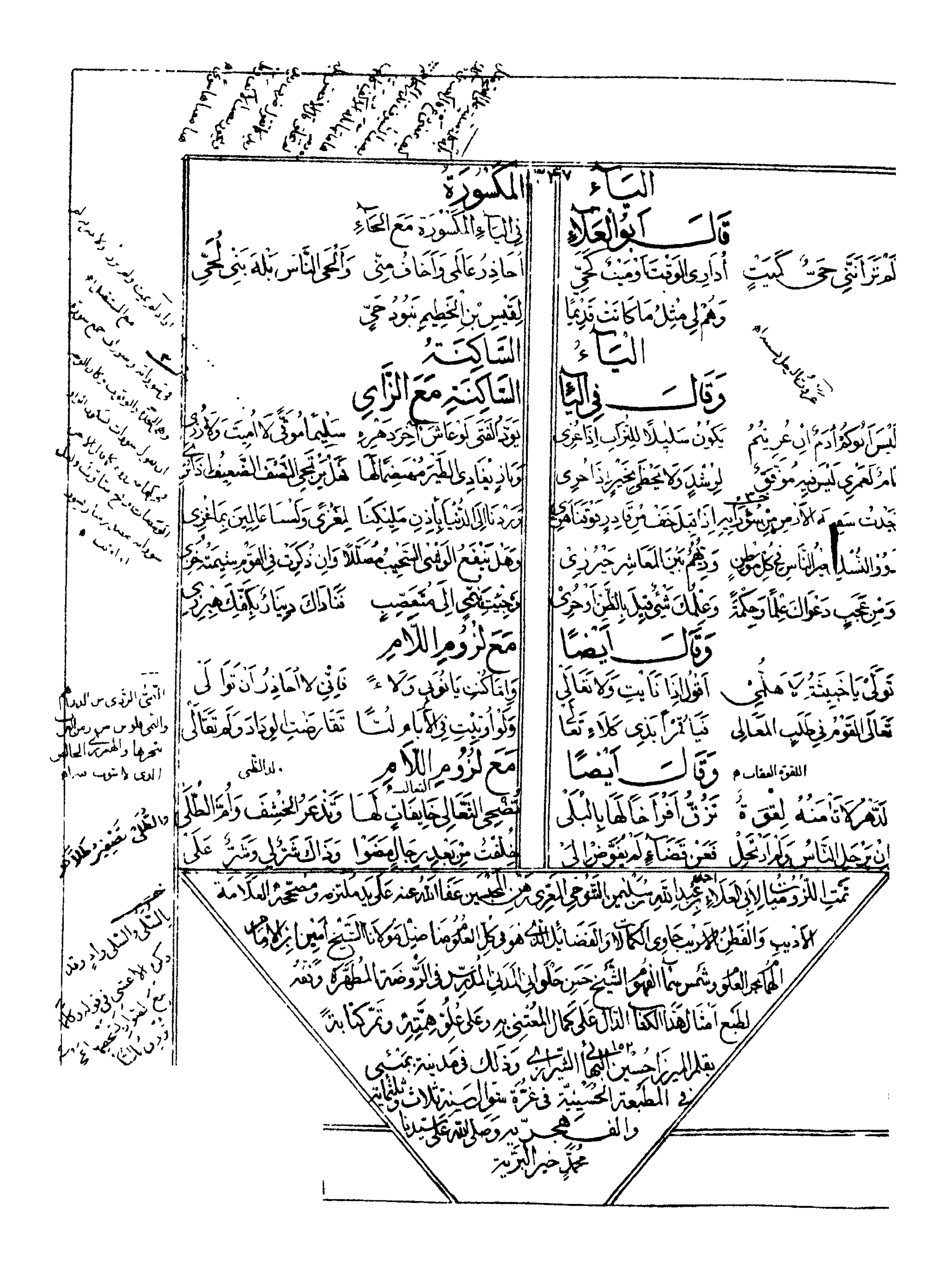
فيا سعدُ كم خرجتْ ظبيةٌ ترودُ بخضراءَ سعديَّه

لقد كان أبدى إليها الزمانُ ثمّ هي الآنَ مُبديَّه

ولا وِردُ غابٍ له حُلّةٌ من الدمِ في الحيلِ وَرديَّه

تدامترجَ العالمُ الآدميُّ فغوريّةٌ مع نجديَّه

وزوجُ الكلابيّةِ الكاسكيِّ وعرسُ الكلابيِّ كرديَّه



الياء المكسورة

قال أبو العلاء في الياء المكسورة مع الحاء

ألم تر أنني حيٌّ كميتٍ أداري الوقت أو ميتٌ كحيِّ

أحاذر عالمي وأخاف مني وألحى الناس بله بني لحيِّ

وهم لي مثل ما كانت قديمًا لقيس بن الخطيم بنو جحيّ

الياء الساكنة

وقال في الياء الساكنة مع الزاي

أليس أبوكم آدم إن عزيتم يكون سليلًا للتراب إذا عُزي

يودّ الفتى لو عاش آخر دهره سليمًا موقّى لا أميت ولا رُزي

تمام لعمري ليس فيه موفّق لرشد ولا يحظى بخير إذا حري

وباز ينادي الطير مهمضنا لها هل ابن يحيي الصف الضعيف ذكي

وجدت سمو الأمر من سؤر أبيه إذا نيل خف مرتاد دونا مزي

وردنا إلى الدنيا بإذن مليكنا لمغزى وكسا عالمين بمغزى

وذو النسك إيمام الناس في كل موطن وذو همّ بين المعاشر حبرزى

وهل ينفع الوفي التحيب مصلّلا وإن ذكرت في القوم سيمته خزي

ومن عجب دعواك علمًا وحكمةً وعلمك شيء نيل بالظن أو حري

وجيئت نعمى إلى متعصب فناداك دينار بكفك هبرزي

وقال أيضًا مع لزوم اللام

تولّي يا خبيثة يا هلوني أقول إذا نأيت ولا تعالي

وإما كنت يا نوبي ولاء فإني لا أحاذر أن توالي

تعالى القوم في طلب المعالي فيا لم ابذي كلاء تعالي

ولو أوتيت في الأيام لبًّا تقارضت الوداد ولم تقالي

وقال أيضًا مع لزوم اللام

لدهرك لا تأمنه لعقوة تزق أفراخا لها بالبلى

تضحي التعالي خايفات لها وتذعر الخشف وأم الطلى

إن يرحل الناس ولم أرتحل فعن قضاء لم يفوّض إليّ

خلفت من بعد رجال مضوا وذاك شر لي وشر علي

تمت اللزوميات لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري من المحسين عفا الله عنه على يد ملتزمه ومصححه العلامة
الأديب والفطن الأريب حاوي الكمالات والفضائل الذي هو في كل العلوم ماثل مولانا الشيخ أمين ابن الإمام
الهمام بحر العلوم وشمس سماء الفهوم الشيخ حسن حلواني المدني المدرس في الروضة المطهرة ونفقه
لطبع أمثال هذا الكتاب الدال على كمال المعتني به وعلى علو همته وتم كتابة
بقلم الميرزا حسين البهائي الشيرازي وذلك في مدينة بمبي
في المطبعة الحسينية في غرة شوال سنة ثلاث وثلثمائة
وألف هجرية وصلى الله على سيدنا
محمد خير البرية

وجد بآخر النسخة المنقول منها هذا الكتاب ما هذا صورته كتبه لخزانة مولانا الأمير الأجل المعظم الأسعد الأوحد المؤيد
المبارك المظفر المنصور الأعلى المرتضى أبو زكرياء ابن الشيخ المعظم المجاهد المقدس أبي محمد ابن الشيخ المعظم المجاهد المقدس
أبي حفص خلد الله أيامهم ونصر أعلامهم عبد مقامهم ونشأة إنعامهم عبد الواحد بن عبد الرفيع
وفرغ من خدمته بتاريخ أواسط شهر صفر عام تسعة وثلاثين وستمائة
والحمد لله شكراً قوبلت هذه النسخة من اللزوميات
على ما أمر وابه رضي الله عنهم وأرضاهم بصحته
الجهاد وحصر لقابلتها عبد مودتهم محمد بن
عبد الجبار بن محمد المالكي
عفى الله عنه
آمين
م